

المملكة العربية المعودية وزارة التعليم العالي الجامعت الإسلامية بالملاينة المنورة عمادة البحث العلمي رقم الإصدار (٣١)

فيرتنة مِقبَت للله عند الله عدية الل

تَأَكَيْفَ فَ مَانَالْتَهِ مِنْ عَبُدُ اللَّهُ فَدِّبَانَ الْصِبِعِيَّ د. عَسَمَّدَ بِنْ عَبِدُ اللَّهُ فَدِّبَانَ الْصِبِعِيِّ

الجُنزُء الأولِ

الله المحالمة المراد

ح الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٣هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الغبان، محمد بن عبد الله بن عبد القادر

فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه ـــ المدينة المنوّرة.

۵۹۰ ص، ۲٤×۱۷ سم

ردمك: ٤-٠٣٠-١ (مجموعة)

ردمك: ٤-٣٠٠-١، ٩٩٦٠ (ج١)

١ - عثمان بن عفان بن أبي العاص، ت٣٥ه أ - العنوان

ديوي ۲۳۹,۹ ديوي

رقم الإيداع: ١٨/٤٠٧٢

ردمك: ٤-٢٠٠٠ ٩٩٦٠

بتمثيع الجقوق تمجفوطة

عَيْنَ الثَّا عَ خَبِلِقًا

٤٦٤١ه -٣٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة معالى مدير الجامعة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أشرف ما تتجه إليه الهمم العالية هو طلب العلم، والبحث والنظر فيه، وتنقيح مسائله، وسلوك طريقه، لأن ذلك هو الذي يوصل إلى السعادة، كما قال الرسول على: ((من سلك طريقاً بلنمس به علماً سمل الله له به طريقاً إلى الجنة)). وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَحْشَى اللهُ مِنْ عِبَادِهِ العُلْمَاءُ ﴾.

وأول ما بدئ به رسول الله هو وحي الله إليه بالعلم ﴿ اقرأ بالسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ﴾. وقال تعالى يخاطبه ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك ... ﴾. وقال تعالى ﴿ وقل رب زدني علماً ﴾.

وما قامت به الحياة السعيدة في الحياة الدنيا والآخرة إلا بالعلم النافع.

ولذا كان التعليم هو الهدف الأعظم لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز رحمه الله، ولأبنائه كذلك من بعده، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين، أول وزير للمعارف بلغت مسيرة التعليم مستوى عالياً، وازدهر التعليم العالي وارتقت الجامعات، ومن هذه الجامعات

العملاقة، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فهي صرح شامخ، يشرف بأن يكون إحدى المؤسسات العلمية والثقافية، التي تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر، وحدمة المجتمع في نطاق احتصاصها.

ومن هنا، فعمادة البحث العلمي بالجامعة تضطلع بنشر البحوث العلمية، ضمن واحباها، التي تمثل حانباً هاماً من حوانب رسالة الجامعة ألا وهو النهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر.

ومن ذلك كتاب ((فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه)) تأليف: د. محمد بن عبد الله الغبان.

نفع الله بذلك ونسأله سبحانه أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

معالي مدير الجامعة الإسلامية

د/ طالم بن عبد الله العبود

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَــَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَـمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُسْلَمُونَ ﴾ (١).

﴿ يَتَأَيْثُهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسِ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَتَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَأَءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَ لُونَ بِعِد وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(١).

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظيمًا ﴾ ".

⁽١) سورة آل عمران، الآية: (١٠٢).

⁽٢) سورة النساء، الآية: (١).

⁽٣) سورة الأحزاب، الآيتان: (٧٠–٧١).

أما بعد (۱): فإن حير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة (۲).

وبعد: فإن الدراسة المثمرة للتاريخ، تكون لهدف صحيح، ويجب أن يكون التاريخ المعتمد لذلك، تاريخا صحيحا، من حيث نقله، وإلا فستكون الثمرة ثمرة فاسدة.

ولا يكون التاريخ صحيحا إلا إذا استمد من المصادر الموثوقة الصحيحة، التي في مقدمتها كتاب الله العزيز، الذي في لا يَأْتِيهِ ٱلْبُلطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ الله مادة تاريخية واسعة، متنوعة العصور، تتناول عددا من الحسوادث، وتتعمق الحيانا- في تفصيلات دقيقة.

ويلي هذا المصدر الموثوق، ما صح عن النبي على معلومات تاريخية، عن بعض الأمم السالفة، وعن عصر

⁽۱) هـذه الخطبة تسمى خطبة الحاجة، وقد كان النبي ﷺ يقدمها بين يدي خطبه، وكذلك السلف الصالح في خطبهم، ودروسهم، وكتبهم ومختلف شؤولهم، وقد خصص لها فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني –رحمه الله– رسالة أسماها (خطبة الحاجة).

⁽٢) رواه مسلم في صحيحه (٢/ ٥٩٢)، وأحمد في المسند (٣/ ٣٧١)، والبيهقي في سسننه (٣/ ٢١٤)، وليس عن أحمد: (وكل بدعة ضلالة)، وزاد هو والبيهقي: (وكل محدثة بدعة)، وصحح الألباني إسناديهما (خطبة الحاجة ص ٢٦).

⁽٣) سورة: فصلت، الآية: (٤٢).

السيرة (١).

أما المصدر الثالث، من مصادر التاريخ الموثوقة، فهو: الروايات التاريخية المسندة؛ صحيحة الأسانيد، التي يرويها أصحاب المصنفات المسندة والتي منها: كتب الحديث، وكتب التاريخ، والكتب التي خصصت لتراجم الرجال؛ يرووها بأسانيدهم الصحيحة إلى شاهد العيان.

هذه هي مصادر التاريخ الموثوقة (١٠) التي يجب على كل باحث، في سيرة النبي على وتاريخ الخلفاء الراشدين، أن يستقي معلوماته منها.

وعليه أن يتجنب الروايات الواهية، والموضوعة، ليكون بناؤه التاريخي سليم القواعد، صالحاً للتحليل، واستمداد العبر منه، والوصول إلى قوانين العمران، وسنن الاجتماع.

وأصدق، وأصلح تاريخ لذلك هو تاريخ الأنبياء، وفي مقدمتهم

⁽١) من المعروف أن علماء الحديث، خصصوا أبواباً لروايات السيرة النبوية في مصنفاقم الحديثية، ككتاب المغازي في صحيح البخاري، وكتاب الجهاد في صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، وموطأ مالك.

⁽٢) ومن مصادر التاريخ التي لا تتناسب مع موضوع هذا البحث :

¹⁻ ما يذكره المؤرخون في كتبهم التاريخية، دون إسناد، و لم تثبت معاصرتهم للأحداث: فهـــــذا المصـــدر غير موثوق به خاصة بالنسبة لموضوع هذا البحث، لأهميته، وضرورة استمداد معلوماته من المصادر الموثوقة.

٢- مــا يســتنتجه المتخصصون في علم الآثار، من التنقيب والحفريات وغيرها، وهذا
 المصدر لا يناسب موضوع هذا البحث أيضاً.

خاتمهم محمد ﷺ وتاريخ خلفائه الراشدين، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .

فإن هذا التاريخ، تاريخٌ سليم من الشذوذ، والأمراض الاجتماعية، والفكرية، ومن الأهواء والتطرف.

هذا هو طابعه العام، أما ما وقع في أواخر هذه الفترة، من فتن وحروب، فعلى فرض صحة ما صورته الروايات التاريخية، فإنه لا يعمم الحكم عليها، مع أنه قد أدخل فيها الكثير من الدس، والتحريف، ثم أبرز وأشيع.

فشاعت فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه وموقعة الجمل، وصفين، والتحكيم، شيوعاً أعظم مما كان فيها من مواضع القدوة، وما كان فيها من العدل والإنصاف، والمثل العليا في تحقيقها، وأكثر مما كان من قصص أولئك المؤمنين الصادقين الأبرار، مما يبين قوة إيماهم، ويقينهم، وتعلقهم بخالقهم، مما يزيد الإيمان ويحسن الاقتداء هم (1).

لقد طغت شهرة هذه الفتن، على هذه المعاني السامية، من حيث الانتشار، فلا يكاد يعلم الكثيرون عن هذه الفترة إلا الفتن التي حدثت في آخرها.

⁽۱) من ذلك رفض عثمان -رضي الله عنه - قتال المحاصرين، كما سيأتي، وما في ذلك مسن إيثار وتقديم لمصالح الأمة على مصالحه الشخصية، فإن فيه دلالات قوية على قوة إيمانه -رضي الله عنه- وتعلقه بربه، واستحضاره للحياة الآخرة.

وعسى الله أن يقيض لإبراز هذه الجوانب النيرة في ذاك العصر أحداً ممن يحب، ليؤكدوا صلاحيته للقدوة والاقتداء، ويكشفوا عن دور الداسين عليه المشوهين صورته الحسنة بالأخبار السيئة المكذوبة المتزيدة.

فإن هذه الفتن، لم تشع فحسب، بل زيد فيها الكثير، وحرف منها شيء غير قليل، وشُوِّه أكثرها، حتى ظهرت تلك الحوادث مشوهة، دعت كثيرين إلى تجنب الحديث عنها، باعتبارها مما شجر بين الصحابة (١) عملاً بقوله على : «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا... »(١).

فإن «من أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوهم، وألسنتهم لأصحاب رسول الله على كما وصفهم الله في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آغَفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِللَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ وطاعة النبي على فوله: «لا تسبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً، ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه» (أنه أحد ذهباً، ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»

⁽۱) السبب هو: انخداعهم بروايات الشيعة الرافضة الباطلة، وتصديقها، بسبب حسن هرجتها وإتقالهم لصياغتها، مما نشر الباطل وأخفى الحق عن الكثيرين.

 ⁽۲) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٨) وغيره، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١ / ١٥٥)، وفي السلسلة الصحيحة (١/ ٤٢).

⁽٣) سورة الحشر، الآية: (١٠).

⁽٤) ابن تيمية، العقيدة الواسطية (ص: ١٦٦)؛ والحديث رواه البخاري، الجامع

ويتبرؤون من طريقة الروافض، الذين يبغضون الصحابة ويسبولهم، وطريقة النواصب، الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل، ويمسكون عما شجر بين الصحابة، ويقولون: إن هذه الآثار المروية في مساويهم، منها ما هو كذب، ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير من وجهه، والصحيح منه، هم فيه معذورون إما مجتهدون مصيبون، وإما مجتهدون مخطئون، وهم مع ذلك لا يعتقدون أن كل واحد من الصحابة معصوم، عن كبائر الإثم وصغائره، بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة، ولهم من السوابق، والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم -إن صدر - حتى إلهم يغفر لمن بعدهم؛ لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات، ما لم يغفر لمن بعدهم؛ لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما لم يعدهم. (1)

الصحيح، فتح الباري (٢١/٧)، ومسلم، الجامع الصحيح، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عسنهم (٤/ ٢٩٦٧)، وأبو داود، والترمذي، وأحمد بن حنبل، كلهم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ومسلم وابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

⁽١) ابن تيمية، العقيدة الواسطية (ص: ١٧٤).

إلا أن أعداء الإسلام، لما جهدوا فعجزوا عن تشكيك المسلمين بعقيدهم، ودينهم الصحيح، عمدوا إلى الطعن في نقلته الأخيار صحابة رسول الله على رضي الله عنهم.

يقول الإمام مالك عن أمثال هؤلاء: «إنما هؤلاء أقوام، أرادوا القدح في النبي على فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه حتى يقال: رجل سوء، ولو كان رجلاً صالحاً لكان أصحابه صالحين»(١).

ويقول أبو زرعة: «إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله على فاعلم أنه زنديق، وذلك أن رسول الله على عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن؛ أصحاب رسول الله على وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب، والسنة، والجرح بمم أولى وهم زنادقة»(١).

فعمد هؤلاء المغرضون إلى الفتن، التي حدثت بين الصحابة، وأحاطوها بالكذب والافتراء، والتزييف، والتزيّد وجعلوا منها وسيلة إلى الطعن، في الصحابة رضى الله عنهم.

ومن تلك الفتن: مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه ونجح القوم في تحقيق شيء من بغيتهم، فانطلت حيلتهم على كثيرين، وتخيلوها من خلال الروايات الضعيفة المكذوبة، التي يرويها الهلكة، والمتروكون،

⁽١) ابن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول (ص: ٥٨٠).

⁽٢) ابن تيمية، منهاج السنة (١/ ١٨).

ومن ثم أحجموا عن دراستها وجمعها ظناً منهم ألها مما شجر بين الصحابة، وأخذ أفراخ أولئك الأعداء يحاجون المسلمين، ببعض المواقف المستقاة من تلك الروايات المكذوبة، فمن المسلمين من يبهت، ويسكت، ومنهم من يتلمس الأعذار، ولم يناقش في أسانيد تلك الأكذوبات، إلا عدد قليل من الأثمة؛ أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية.

ولم أقف على كتاب جمع مرويات هذه الفتنة ودرس أسانيدها، ومَيَّز صحيحَها من ضعيفِها، ثم بَنَى على الروايات الصحيحة صورة صحيحة حقيقية لها.

فقمت بذلك في هذا الكتاب -قدر الجهد والاستطاعة - مما أظهر لي أن هذه الفتنة، لا تعد مما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم، إنما هي مما شجر بين الصحابة، وأناس ليسوا من الصحابة، كما أوضحت موقف الصحابة الحقيقي تجاه عثمان رضي الله عنه وقتله، وأن أحداً من الصحابة لم يشترك في التحريض عليه، فضلاً عن قتله، ولم يخرج أحد من الصحابة عليه، فرضي الله عنهم وأرضاهم، وجعل جنة الفردوس مأوانا ومأواهم، وحشرنا جميعاً تحت لواء خير أوليائه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

وليس معنى هذا أن السلف أغفلوا دراسة هذه الفتنة عموماً فقد بذل أهل السنة والجماعة جهوداً عظيمة، في توضيح صورتما على حقيقتها والرد على تلك الروايات الباطلة، التي شوهت صورتما، وكشف زيفها كابن تيمية في منهاج السنة، وابن العربي في العواصم من القواصم، والمحب

الطبري في الرياض النضرة، فجزاهم الله خيراً، وأجزل لهم المثوبة.

إلا أن الموضوع كما أسلفت، لم يستكمل البحث فيه، من جهة دراسة أسانيد تلك الروايات، والبناء على صحيحها، والتحذير من ضعيفها، مع كشف عللها وبيان سبب ضعفها، وهذا العمل فيه دفاع عن العقيدة، وتصحيح لجانب من جوانبها، ألا وهو حب الصحابة، وإنزالهم منسزلتهم التي أنزلهم ركهم.

وقد تنبه إلى هذا الأمر، أساتذة فضلاء دعوا إلى تنقية الروايات الواردة في فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه على منهج المحدِّثين، في نقد الروايات، وذلك بدراسة أسانيدها، ومتولها، وتمييز صحيحها من سقيمها، ثم البناء على ما صح منها.

وكان من هؤلاء الأساتذة: الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري، فقد اقترح علي الكتابة في هذا الموضوع على هذا المنهج، فوافق ذلك رغبة في نفسى لعدة أسباب منها:

أولاً: رغبتي في الذبّ عن الصحابة، وإظهار براءة من اتّهم منهم، ودفع الشبهات التي ألصقت بهم رضي الله عنهم، لأن محبتهم توجب ذلك، لا سيما وقد ظهر من يقدح فيهم بالباطل، يقول ابن تيمية: «إذا ظهر مبتدع يقدح فيهم بالباطل، فلا بد من الذب عنهم، وذكر ما يبطل حجته بعلم وعدل»(١) ولا يعد ذلك، مما نهينا عنه، من الخوض فيما شجر

⁽١) منهاج السنة النبوية (٦/ ٢٥٤).

بينهم، بل هو إظهار للحقيقة التي تدفع عنهم ما ألصق بهم من باطل.

ثانياً: التنبيه على أن هذه الفتنة ليست مما شجر بين الصحابة، كما هو المشهور عند الكثيرين.

ثالثاً: رغبتي القوية في تأصيل الصورة الصحيحة، وتصحيح المفاهيم بحقيقة هذه الفتنة، على أسس صحيحة قوية مبنية على نقد الأسانيد والمتون.

رابعاً: استجابتي لحث العلماء، على تصحيح التاريخ الإسلامي، وتخليصه مما علق به من شوائب، باستخدام منهج قوي ومتين، ليتهيأ للمربين، فيربوا عليه أجيال المسلمين تربية صحيحة.

خامساً: حبي الشديد لدراسة الأسانيد ومتونها.

هذا وقد اعتمدت في إعداد هذا البحث، منهجاً يعين على بناء صورة تاريخية صحيحة، وهو منهج المحدثين في التعامل مع الروايات، فقمت بجمع روايات الفتنة، من بطون كتب الحديث، والتاريخ العام، وتواريخ المدن، وكتب التراجم والطبقات؛ وغيرها من المصادر المسندة للروايات.

ثم قمت بتصنيف هذه الروايات، التي بلغ عددها ما يربو على ألفي رواية ودمجت المكررات، مع الإشارة إلى الفروق بينها من جهة الإسناد والمتن.

ثم درست هذه الأسانيد، فتميز لديَّ صحيحها من ضعيفها، ثم اعتمدت الروايات الصحيحة، فشكلت من صحيحها صورة تكاد تكون

متكاملة عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه.

ثم جمعتها مخرجة بطرقها، ودراسة أسانيدها في قسم ألحقته بآخر الرسالة، لأتيح للقارئ متابعة النتائج التي توصلت إليها، وليقف على تراجم رواة الروايات التي حكمت عليها صحة وضعفاً.

واعتمدت بعض الروايات المرسلة، والضعيفة في بعض المسائل التاريخية، التي لا علاقة لها بالعقيدة، ولا الشريعة لا بصورة مباشرة ولا غير مباشرة؛ كما في تاريخ قتله، وسنه عند استشهاده، ونحو ذلك، ففي مثل هذه الموضوعات، آخذ بأصح ما رُوي منها، وقد أدرس متولها وأقابلها بالروايات الصحيحة، فأقدم ما ترجح لدي، مع ذكر أسباب الترجيح.

وإلا فإني أطبق ما أعلمه من قواعد مصطلح الحديث دون تساهل، وذلك في ما له علاقة بالعقيدة، أو الشريعة مع تحفظ شديد، فقد يظهر للمطالع -أحياناً- أن الخبر لا علاقة له بذلك، ثم مع التأمل تظهر علاقته، لذا فإنى أراعى ذلك وأتأمل الرواية قبل دراستها.

وتطبيق منهج المحدثين، هو المنهج الذي أراه مناسباً، لنقد روايات التاريخ الإسلامي، وخاصة السير وعصر الخلفاء الراشدين منه، وأخص الفتن التي حدثت ابتداءً من مقتل عثمان رضي الله عنه ثم الجمل وصفين؛ لسلامة أسسه في النقد، وجودة نتائجه.

ونجد أن بعضاً من غير المتخصصين في التاريخ قد رفضوا هذا

المنهج (أفجانبوا الصواب، ولا حجة لهم؛ بأن السلف لم يعتمدوا هذا المنهج، في نقد الروايات التاريخية، لألهم أعملوه كابن كثير فقد حكم على بعض الروايات بالصحة، وعلى أخرى بالضعف، وغيره كثير، كما ستراه منقولاً عنهم في هذه الرسالة.

وقد نادى باستخدام هذا المنهج في التاريخ، وبالأخص في فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التاريخ من المعاصرين منهم: محب الدين الخطيب^(۲) وصادق عرجون^(۲) ويوسف العش^(٤).

وذلك لمعرفتهم بمنهجي المحدثين والغربيين، في نقد الروايات التاريخية، مما جعلهم يؤثرون منهج المحدثين؛ لقوته وصلاحيته لذلك، ولا شك أن من لم يستوعب هذا المنهج، ولم يعرفه، يصعب عليه التسليم به، فضلاً عن تبنيه والعمل به.

وإني لأدعو كل من يتردد في قبول هذا المنهج الأصيل، إلى التجرد أولاً، ثم إلى دراسته وتأمله، فإنه سيصل إلى ما وصل إليه غيره ممن دعوا

⁽۱) من الرافضين لهذا المنهج: أحمد محمد جمال في محاضرة له، مطبوعة تحت عنوان: (تاريخنا لم يقرأ بعد)، وعثمان صافي الذي يرى أن طرح الموضوع بهذا العنوان: (إعادة كستابة الستاريخ) ينطوي صراحة على تخطئة السلف في كل ما كتبوه، ويرى أن إعادة كستابة الستاريخ، ضرب من الخيال. (انظر: كتاب منهج كتابة التاريخ الإسلامي، للدكتور/محمد بن صامل العلياني السلمي (ص: ١٢).

⁽٢) العواصم من القواصم (ص: ٧٥-٧٦) الحاشية: (٦٦).

⁽٣) في كتابه: (عثمان بن عفان) (ص: ٧-٨).

⁽٤) الذي حاول تطبيقه في كتابه: (الدولة الأموية).

إليه.

هذا وقد أثر عن السلف الصالح، ما يبين مكانة الإسناد في الدين الإسلامي، من ذلك: ما صح عن محمد بن سيرين أنه قال: «إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم» (۱) وقوله أيضاً: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم».

وفي ذلك يقول عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»(٢).

ومن الدين حب صحابة رسول الله ﷺ وسلامة القلوب تجاههم، فهم الذين حملوه إلينا صافياً نقياً، كما سمعوه من الرسول ﷺ بل إن أهل السنة والجماعة جعلوا ذلك أصلاً من أصولهم كما تقدم.

يقول الطحاوي: «وحبهم دين وإيمان وإحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان» (٣).

وقال محمد بن حاتم بن المظفر: «إن الله تعالى قد أكرم هذه الأمة، وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديماً وحديثاً إسناد موصول، إنما هو صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم

⁽١) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/١)، والدارمي في مقدمة سننه (١/٣).

⁽٢) مقدمة صحيح مسلم (١٥/١).

⁽٣) شرح العقيدة الطحاوية (ص: ٤٦٧)، ط: (٨)، ٤٠٤ه، بتحقيق الألباني.

أخبارهم»(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: « وعلم الإسناد والرواية مما خص الله به أمة محمد على وجعله سُلَّماً إلى الدراية، فأهل الكتاب لا إسناد لهم يأثرون به المنقولات، وهكذا المبتدعون من هذه الأمة أهل الضلالات، وإنحا الإسناد لمن أعظم الله عليه المنة، أهل الإسلام والسنة، يفرقون به بين الصحيح والسقيم والمعوج والقويم.

وغيرهم من أهل البدع والكفار، إنما عندهم منقولات، يؤثرونها بغير إسناد، وعليها من دينهم الاعتماد، وهم لا يعرفون فيها الحق من الباطل، ولا الحالي من العاطل، وأما هذه الأمة المرحومة، وأصحاب هذه الأمة المعصومة، فإن أهل العلم منهم والدين هم من أمرهم على يقين، فظهر لهم الصدق من المين، كما يظهر الصبح لذي عينين»(٢).

يقول الدكتور/ محمد أبو شهبة: «ولا أكون غالياً، أو متعصباً إذا

⁽١) شرح المواهب (٥/ ٤٥٤).

⁽٢) مجموع الفتاوى (١/٩).

⁽٣) اهتمام المحدثين بنقل الحديث (ص: ١٦٢-١٦٣).

قلت: إن الأصول التي وضعها علماء أصول الحديث لنقد المرويات، هي أرقى وأدق ما وصل إليه العقل البشري في القديم والحديث...»(١).

ويقول أبو حاتم الرازي: «لم يكن في أمة من الأمم، منذ خلق الله آدم، أمناء يحفظون آثار الرسل، إلا في هذه الأمة»(٢).

ومن يترك هذا المنهج الصحيح، في نقد الروايات المتعلقة بالسيرة، وعصر الراشدين، فمصيره إلى الخطأ والغلط ومن الأمثلة الواقعية لذاك:

ما نقله أحمد أمين في كتابه (فحر الإسلام) عن ابن أبي الحديد قوله: «...فلما رأت البكرية ما صنعت الشيعة، وضعت لصاحبها أحاديث في مقابلة هذه الأحاديث، نحو: «لو كنت متخذاً خليلاً» ، فإنهم وضعوه في مقابلة حديث الإخاء، ونحو: «سدوا الأبواب» فإنه كان لعلي، فقلبته البكرية إلى أبي بكر...».

وزاد أحمد أمين: «وتلمح أحاديث كثيرة، لا تكاد تشك وأنت تقرؤها أنها وضعت لتأييد الأمويين، أو العباسيين، أو العلويين، أو الحط منهم» (٣).

⁽١) دفاع عن السنة (ص: ٣٦).

⁽٢) اهتمام المحدثين بنقل الحديث (ص: ١٦٢-١٦٣)؛ وانظر في بيان أن الإسناد من الدين ومن خصائص أمة سيد المرسلين) للدين ومن خصائص من عبد الله القريوتي.

⁽٣) فجر الإسلام (ص: ٢١٣).

وهذا الحديثان اتفق على تصحيحهما البخاري، ومسلم، ومن ثم المسلمون كلهم بالإجماع، لإجماعهم على أن كل ما في الصحيحين من أحاديث مسندة فهو صحيح (١).

فانظر إلى من يترك منهج المحدثين، ويعتمد مناهج أخرى لنقد المتون دون الإسناد، كيف يقع في مثل هذا الخطأ الجسيم.

ومما يبين أهمية استخدام هذا المنهج، في نقد روايات فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه أن من يطالع هذه الروايات، لا يستطيع أن يخرج بصورة متكاملة عن الفتنة، إلا وتأتي روايات مضادة تمدم هذه الصورة، لتحل مكالها أخرى، ثم يتكرر هذا مراراً، مما يوقع القارئ في حيرة شديدة، فهذا يؤكد أن هذا التناقض يرجع إلى وجود روايات موضوعة مكذوبة، دست لأهداف دنيئة.

لذا فإن أنْسَبَ منهج لمحاكمة هذه الروايات، هو منهج المحدثين، الذي يعتمد على دراسة الإسناد، والمتن معاً؛ وهو الذي اعتمدته -كما تقدم- في نقد روايات الفتنة.

وقد قسمت الكتاب إلى قسمين:

القسم الأول: وسردت فيه الصورة التاريخية للحادثة، ووثقت

⁽۱) انظر في ذلك قول الحافظ ابن حجر ونقولاته في (هدي الساري ص: ٣٤٦) وما بعدها، وكتاب (بين الإمام مسلم والدارقطني) للدكتور: ربيع بن هادي المدخلي (ص: ١٦-١٧).

المعلومات في الحاشية دون تفصيل، ثم أحيل إلى القسم الثاني ليحد القارئ فيه دراسة أوسع للروايات من حيث: تخريجها وشواهدها وتراجم رواها، وسبب الحكم عليها بالصحة، أو الحسن، أو الضعف، وأيضاً لينظر القارئ إلى الرواية كاملة غير مجزأة.

ورغم أي لم أستفد كثيراً من الروايات الضعيفة، والشديدة الضعف والموضوعة في بناء الصورة التاريخية إلا أي خصصت لها موضعاً في الملحق مع دراستها وذلك ليرجع إليها، من يريد معرفة مصدر تلك الصور الباطلة المشتهرة بين الناس، مع معرفة سبب ضعفها، وبطلانها.

مصادر فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه :

إن المصادر التي تناولت فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه تنقسم إلى قسمين؛ منها ما هو عن الفتن عامة، ومنها ما هو عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه خاصة، وسأذكر فيما يلي المصادر المفقودة التي لم أطلع عليها، ثم أذكر بعض المصادر التي استفدت منها في إعداد هذا البحث:

أما المصادر المفقودة التي ألفت عن الفتن عامة فمنها:

Y - كتاب (الفتن) لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، المتوفى سينة $(Y^{(1)})$.

١- كتاب (الفتن) لعثمان بن أبي شيبة، المتوفى سنة ٢٢٧ه...

⁽۱) ابن النديم (الفهرست: ۲۸۵).

⁽٢) المصدر السابق.

٣- كتاب (الفتن) لإسماعيل بن عيسى العطار البغدادي(١).

وأما المصادر المفقودة التي ألفت عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه خاصة فمنها:

۱- كتاب (الشورى ومقتل عثمان) لأبي مخنف لوط بن يجيى المتوفى سنة :۷۰ اه(۲).

٢- (مقتل عثمان) لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي المتوفى سنة:
 ٢١٠ه.

٣- كتاب (مقتل عثمان بن عفان) للمدائي أبي الحسن على بن
 محمد بن عبد الله بن أبي يوسف المتوفى سنة: ٢١٥ه^(٤).

٤- (مقتل عثمان) لعمر بن شبة بن عبيد بن ريطة (أبو معاذ)
 المتوفى سنة: ٢٦٢ه (٥٠).

٥- (سيرة عثمان) للعياشي أبي النظر محمد بن مسعود، المتوفى

(١) المصدر السابق: ١٢٢.

⁽۲) ابن النام (الفهرست ۱۰۵)، والطوسي، الفهرست، كما في (علم التاريخ عند المسلمين) لفرانز روزنثال ۳۱۱. وإسماعيل باشا، هدية العارفين (٥/ ٨٤٢).

 ⁽٣) ابسن السنديم في الفهرست ص: ٥٥، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٧٩٤)، وانظر (علم التاريخ عند المسلمين لفرانزروزنثال ٢٧٩).

⁽٤) ذكره ابن النديم (الفهرست ١١٥)، وفرانزروزنثال (علم التاريخ عند المسلمين ٢٧٩).

⁽٥) ابن النديم (الفهرست ١٢٥)، (وفرانزروزنثال ٢٧٩).

سنة: ۳۲۰ه^(۱).

7- (المقتل) لأبي الحسن محمد بن إبراهيم بن يوسف بن أحمد بن يوسف الكاتب، ولد سنة ٢٨١ه بالحسينية، وكان يتظاهر بالشافعية، ويبطن رأي الشيعة الإمامية، وكان فقيها على المذهبين، وله عدة كتب على مذاهب الشيعة؛ منها هذا الكتاب(٢).

وهذه الكتب كلها مفقودة، لم يصلنا منها إلا نقولات عن بعضها

⁽٢) ابن النام (الفهرست ٢٤٧).

⁽٣) ابن النديم (٢٧٥)، وفرانزروزنثال ٣١١ عن الطوسي، وإسماعيل باشا (٢١/٤).

⁽٤) تاريخ بغداد (١٦٨/١١).

⁽٥) المصدر السابق.

⁽٦) لسان الميزان (٤٠٦/٤).

⁽٧) المصدر السابق.

⁽٨) (الفهرست ٢٧٥).

يسيرة عند الطبري، وغيره، ومما تحدر الإشارة إليه أن الطبري وابن سعد وسائر المصادر التي استقيت منها روايات الفتنة، لم تنقل من كتاب أبي مخنف شيئاً من الروايات؛ فلعلهم أعرضوا عنه، لما فيه من كثرة الدس، والتحريف؛ كما هي عادته، فهو شيعي محترق (١).

أما المصادر التي استفدت منها في إعداد هذا الكتاب، فمنها مصادر أولية، ومنها مصادر ثانوية:

أما المصادر الأولية، فمنها:

1- كتاب (الطبقات) لابن سعد، وهو كتاب نفيس للغاية، تتقدم أسانيده مروياته، وتتصف بالعلو، لأن مؤلفه توفي في أوائل القرن الثالث الهجري؛ سنة ٢٣٠ه مما جعل إسناده سهل الدراسة والتحقيق، كما أن غالب رجال أسانيده معروفون، ولهم تراجم، عدا أكثر شيوخ شيخه الواقدي (٢).

ومن الجدير بالذكر ، أن ابن سعد لم يرو عن سيف في طبقاته عن الفتنة إطلاقاً، ويبدو لي أن ذلك قد يرجع إلى أحد أمرين:

الأول: أنه لم يطلع على روايات سيف عن الفتنة.

⁽۱) قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ١١٩-٤٠): " أخباري تالف، لا يوثق به" ، وقال ابن عدي: "شيعي محترق، صاحب أحبارهم" .

⁽٢) كمــا سيأتي كثيراً عند تحقيق رواياته، وانظر على سبيل المثال الروايات الآتية في الملحق رقم: [۲۸، ۳۳۲، ۳۳۸، ۳۲۳].

الثاني: أنه اطلع عليها، ولم يأنس لأسانيدها، التي تتسم بالإرسال - غالباً - ولم يتسامح معه كما تسامح مع شيخه الواقدي الذي يشابحه إلى حدٍّ كبير في ذلك، وإن كان يوجد في روايات الواقدي عدد لا بأس به من الروايات التي يظهر أنها متصلة الأسانيد.

وتتسم روايات ابن سعد، بالاعتدال غالباً، إلا ما يرويه من طريق شيخه الواقدي، فلا اعتدال فيه ولا كرامة، بل يتسم بالغلو المفرط في تشيين مواقف الصحابة رضي الله عنهم.

٢ - كتاب (التاريخ) لخليفة بن خياط، المتوفى سنة ٢٤٠ه ويعد من أحسنها، ونجد أن مصنفه يسند رواياته، وقد يهملها أحياناً.

ويشابه تاريخ خليفة إلى حدّ كبير، طبقات ابن سعد، إلا أنه يفوقه في سلامة متون رواياته، من حيث إبراز الفتنة، بالصورة الصحيحة، النقية، السالمة من تشويه مواقف الصحابة رضوان الله عليهم وتمتاز طبقات ابن سعد على تاريخ خليفة بكثرة الروايات عن الفتنة.

٣١٠ (تاريخ الأمم والملوك) لمحمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ، وكان دور الطبري في كتابه هذا، هو الجمع المستفيض، فقد حوى في كتابه عدة كتبة مفقودة.

وبعد استقراء روايات الطبري، عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه نتج لدي أن موارده فيها هي: –

أ - بلفظ (حدثني): - أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن ثابت، وأحمد ابن زهير بن أبي خيثمة، وأحمد بن عثمان بن حكيم، والحارث، وزياد بن

أيوب، وعبد الله بن أحمد بن شبوية، وعبد الله بن أحمد المروزي، وعمر ابن شبّة، ومحمد بن موسى الحرشي، ويعقوب بن إبراهيم.

ب - بلفظ (قال): - علي بن محمد، ومحمد بن مسلمة، وأبوبكر، وأبو المعتمر، وأبو معشر، وابن عمر، وابن أبي سبرة، وآخرون (١).

ج - بلفظ (حُدثت عن): - الحسن بن موسى الأشيب، وزكرياء ابن عدي.

د - بلفظ (ذُكر عن): - هشام بن محمد الكلبي.

ه - بلفظ (ذكر): - محمد بن عمر الواقدي.

و - بلفظ (في رواية): - أبومخنف، وسيف بن عمر التميمي.

ز - وقد يذكر معلومات قليلة جداً دون عزوها إلى أي مصدر.

وتتضمن هذه الروايات -المتنوعة المصادر- الغث، والسمين من الأخبار التاريخية، بل يغلب عليها الأول.

ويعود ذلك، إلى تنوع ميول أصحاب تلك المصادر، التي اعتمدها المؤلف في جمع رواياته.

ولا يعيب ذلك الطبري، لأنه قد أسند هذه الروايات، ومن أسند فقد أحال وبرئت ذمته، وكان هذا هو شعار الفترة، التي كان يعيشها الطبري.

وقد قال في مقدمة كتابه: «فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه

⁽١) هكذا يقول: "وقال آخرون".

عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهاً في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يُؤت في ذلك من قبَلنا، وإنما أُتي من قبَل بعض ناقليه إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أُدِّي إلينا» (1).

بل يشكر على ذلك، لما في صنيعه هذا من كشف لمصادر تلك المعلومات المغلوطة على الصحابة رضي الله عنهم التي تناقلها الناس من زمن الفتنة إلى يومنا هذا.

وطريقة الطبري هذه لم ينفرد بها، بل هي طريقة أهل عصره، من العلماء من أهل الحديث، وغيرهم، من القرن الثاني، فقد ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة الطبراني= سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني؛ ما يأتي: «الحافظ الثبت المعمر... وقد عاب عليه إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي جمعه الأحاديث بالإفراد على ما فيها من النكارة الشديدة، والموضوعات، وفي بعضها القدح في كثير من القدماء من الصحابة وغيرهم، وهذا أمر لا يختص به الطبراني، فلا معنى لإفراده اليوم (٢) بل أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلم جراً، إذا ساقوا الحديث بإسناده، اعتقدوا ألهم برؤا من عهدته، والله أعلم» (٢).

تاريخ الأمم والملوك (١/ ٨).

⁽٢) الذي يقتضيه السياق: (باللوم).

⁽٣) ابن حجر، لسان الميزان (٣/ ٧٥).

ومع ذلك فإن الطبري أشار إلى أنه أعرض عن ذكر بعض الأخبار، كراهة منه لبشاعتها(١).

٤- كتاب (المحن) لأبي عرب المتوفى سنة ٣٣٣ه، ففيه قليل من الروايات المتعلقة بالفتنة، ولكنه محققه لم يتقن إخراج نصه، فقد وقع في أخطاء كثيرة في قراءة مخطوطة الكتاب.

وأما المصادر الثانوية فمنها:

1- كتاب (الرياض النضرة) للمحب الطبري، المتوفى سنة ٢٩٤ه، وقد اعتمد فيه مؤلفه عدداً من المصادر المفقودة، كالسيرة للملائي وغيرها، إلا أنه لم يضف على المصادر الأولية معلومات مهمة، فكأن تلك المصادر المفقودة قد جمعت من المصادر الأولية.

ومما أنقص قيمة روايات المحب الطبري خلوها من الإسناد، فإنه يكتفي - غالباً - بذكر مُسْنِدِ الرواية، ويقتطع باقي السند، ثم يشير بعد ذكر الرواية إلى مُخرِّجها.

وقد قدم المؤلف لكتابه بمقدمة ذكر فيها قائمة مصادره التي اعتمد عليها في كتابه، وهي حديرة بالاهتمام، لما تحتويه من أسماء عدد من المصادر التأريخية المفقودة.

۲- كتاب (التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان) رضي الله عنه لمحمد بن يجيى الأشعري المالكي المعروف بابن بكر،

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٥٦).

المتوفى سنة ٤١هـ(١).

ولم يضف مؤلفه مادة علمية على المصادر الأولية المتقدمة، ويكاد يكون كتابه ملخصا لروايات سيف بن عمر التميمي، وجل هذه الروايات في تاريخ الأمم والملوك للطبري، ويشعر المؤلف أحيانا أنه يستقي هذه الروايات من كتاب سيف بن عمر مباشرة، فلعله اطلع عليه.

٣- كتاب (البداية والنهاية)، وقد انحصرت استفادي من هذا المصدر، في تعليقات مؤلفه الحافظ ابن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤ه؛ وحكمه على بعض الأسانيد، حيث إنه لم يضف روايات على المصادر المتقدمة الموجودة بين أيدينا، وجل مصادره قد استقيت منها الروايات التي اعتمدها مباشرة.

أما المراجع التي كتبت عن الفتنة في عصرنا الحاضر، فكثيرة جدا، ولم أستفد منها في جمع المعلومات، لأنني اشترطت اعتماد الروايات المسندة.

وتناولت في آخر الكتاب كتاب العقاد، فنقدت بعضا مما جاء فيه من أخطاء حول فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه (٢).

والمتأمل في كتابات المعاصرين عن الفتنة، يجد أنها تنقسم إلى قسمين:

⁽١) حاجي خليفة، إيضاح المكنون (٣/ ٣٢٢)، وهو مطبوع عدة طبعات.

⁽٢) انظر الصفحات (٢٧٧ ــ ٢٨٣).

القسم الأول: ينتقي أسوأ الروايات، ويبني عليها صورة مشوهة لهذه الحادثة.

القسم الثاني: يخلط بين الروايات الحسنة، والسيئة غير معتمد على منهج موحد في الأخذ منها، إنما يأخذ ما طالته يده من الروايات، ثم يبني عليها صورة فيها حق وباطل.

كما يظهر من خلال النظر في هذه الدراسات المعاصرة عن الفتنة، ألها تتنوع في تفسيرها للفتنة، فقسم منها ينحو منحاً قبلياً، فيصور الصحابة رضي الله عنهم بصورة العصابات القبلية التي تحاول كل منها اجترار الخلافة إلى قبليتها، ونزعها من عثمان رضي الله عنه وألهم يؤثرون ذوي القربي، فبنو هاشم كانوا يريدولها لعلي رضي الله عنه وبنو تيم يريدولها لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وبعد دراسة الروايات الصحيحة، كانت النتيجة مضادة لهذه التفسيرات الباطلة المعتمدة على الروايات الضعيفة، فهذه التصورات الخيالية غير صحيحة، وليس لها أصل في تلك الفترة الفاضلة.

وقسم من هذه الدراسات، ينحو منحاً مادياً في تفسير الفتنة، فيصور أهل ذاك العصر بألهم أناس طغى عليهم حب الدنيا، وتفشى فيهم الطمع، وتقاتلوا من أجل الدنيا، والغنائم، والأعطيات.

وهذا باطل من وجوه عديدة، فإن الصحابة -رضوان الله تعالى عليهم- نزعوا من قلوبهم التعصب الجاهلي، منذ دخولهم في الإسلام، والشواهد والأدلة على ذلك أكثر من أن تحصر، حتى إن الابن لا يبالي

بأن يقتل والده، في سبيل نشر الدعوة إلى الإسلام، ويتخلى الفرد عن عشيرته، ويهاجر بعضهم من مسقط رأسه في سبيل تمسكه بالإسلام (١).

كما أن الروايات التي اعتمدها هؤلاء في تفسيرهم هذا، روايات ضعيفة الأسانيد، يرويها الضعفة المتهمون بالرفض، والروافض (٢).

ولعل سبب توجه هذه الدراسات، إلى هاتين الوجهتين المنحرفتين هو من تأثير المعسكرين الشرقي الشيوعي الإلحادي، والغربي الرأسمالي المادي، على بعض مدعي الإسلام، فنفخوا بأصحابها، ليؤكدوا هذا التفسير الباطل، والتصور الخاطئ لأفضل العصور على الإطلاق، فيسهل بذلك حليهم ضرب الإسلام والمسلمين من الداحل، إذ إن الأمة تحيا وتموت بعقيدتها وتأريخها.

وأسأل الله العلي القدير أن يوفقني إلى تجلية هذا الحدث العظيم، تحلية وافية تبرز أحداثه على حقيقتها، دون نيل من أحد من الصحابة، وأن يجد القارئ فيها ما لم يجده في غيرها، من التحقيق والتمحيص.

وقد قسمت هذا الكتاب إلى قسمين: قسم صورت فيه حادثة قتل عثمان رضي الله عنه، والآخر ضمنته الروايات الواردة في فتنة مقتله. وجاء القسم الأول في مقدمة، وتمهيد، وبابين.

⁽١) انظر المحتمع المدني - الجهاد ضد المشركين - للدكتور / أكرم العمري (ص: ٥٨)

⁽٢) تجد هذه الروايات في الملحق في الأقسام التالية: الروايات الضعيفة، والضعيفة جداً، وروايات الواقدي، وسيف بن عمر التميمي.

أوردت بعد هذه المقدمة التمهيد الذي عنونته بـــ: (لمحات من سيرة عثمان رضي الله عنه).

ذكرت فيه مقتطفات من سيرته؛ منذ ولادته، حتى اشتعال الفتن التي ظهرت في أواخر خلافته، وتضمن ذلك الأحاديث النبوية الواردة في الإخبار عن الفتنة التي ستؤدي إلى استشهاده.

وعنونت للباب الأول ب: مسوغات الخروج وبدء الفتنة وقسمته إلى فصلين:

الفصل الأول: مسوغات الخروج على عثمان رضي الله عنه. وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما صح أنهم سوغوا به خروجهم عليه أو عابوه به فقط.

المبحث الثاني: ما روي في ذلك و لم يصح إسناده.

المبحث الثالث: ما اشتهر من ذلك وليس له إسناد.

الفصل الثاني: مثيرو الفتنة وبدؤها.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مثيرو الفتنة.

المبحث الثانى: قدوم أهل الأمصار.

وعنونت للباب الثاني بـ: يوم الدار وقتل عثمان رضي الله عنه.

وقسمته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يوم الدار.

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: وصف الدار.

المبحث الثانى: بدء الحصار.

المبحث الثالث: المفاوضات بين عثمان ومحاصريه.

المبحث الرابع: دفاع الصحابة عنه ورفضه.

المبحث الخامس: القتال يوم الدار.

المبحث السادس: آخر أيام الحصار (الرؤيا).

الفصل الثانى: قتله وقاتله.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: صفة قتله.

المبحث الثاني: تاريخ قتله.

المبحث الثالث: سنه عند استشهاده.

المبحث الرابع: قاتله.

المبحث الخامس: جنازته والصلاة عليه ودفنه.

الفصل الثالث: متفرقات عن الفتنة.

و فيه مبحثان:

المبحث الأول: ما أثر عن الصحابة في آثار قتل عثمان.

المبحث الثاني: نقد لمواضع من كتاب العقاد : (ذو النورين عثمان بن عفان).

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي أبرزها هذا الكتاب.

أما القسم الثاني: فهو قسم الملاحق، وقسمته تسعة أقسام:

القسم الأول: الأحاديث المرفوعة الصحيحة.

القسم الثاني: الأحاديث المرفوعة الضعيفة والموضوعة.

القسم الثالث: الروايات التاريخية الصحيحة والحسنة.

القسم الرابع: الروايات التاريخية الضعيفة.

القسم الخامس: الروايات التاريخية الضعيفة حداً.

القسم السادس: الروايات التاريخية الموضوعة.

القسم السابع: روايات سيف بن عمر التميمي عن الفتنة.

القسم الثامن: روايات محمد بن عمر الواقدي عن الفتنة.

القسم التاسع: الروايات المتعلقة بعبد الله بن سبأ.

ثم فهرست الروايات الواردة في الرسالة، والأعلام المترجمين، والمصادر والمراجع، وموضوعات الرسالة.

وفي حتام هذه المقدمة: أكرر حمدي لله تعالى الذي من علي بإتمام هذا الكتاب، وأشكره على كريم فضله وعظيم امتنانه، ثم أتقدم بالشكر لوالدي الكريمين على ما قدماه لي من حسن رعاية وتشجيع طوال تأليفي لهذا الكتاب، وأشكر الجامعة الإسلامية المباركة التي كان لي شرف الانتساب إليها طيلة ربع قرن، وفي مقدمتهم مديرها معالي الدكتور/ صالح بن عبد الله العبود، والدكتور/ محمد بن حمود الوائلي، وكيل الجامعة للبحث العلمي والدراسات العليا، وأصحاب الفضيلة أعضاء الجلس العلمي، والدكتور/ محمد الأعظمي، مدير مركز البحث العلمي العلمي المعامي المعامي، مدير مركز البحث العلمي العلمي، والدكتور/ محمد الأعظمي، مدير مركز البحث العلمي العلمي، والدكتور/ محمد الأعظمي، مدير مركز البحث العلمي

سابقاً، والدكتور/ محمد بن خليفة التميمي عميد البحث العلمي في الجامعة، الذين رشحوا هذا الكتاب لطباعته ضمن مطبوعات المجلس العلمي.

كما أتقدم بالشكر، والعرفان بالجميل إلى فضيلة أستاذي المشرف على هذا الكتاب طوال إعداده: الدكتور/ أكرم ضياء العمري، وكل من ساهم معي في إعداده من أصحاب الفضيلة المشايخ، والأساتذة الأربعة الفضلاء: اللذين ناقشاه وهو رسالة، والآخرين اللَّذيْن قاما بتقويمه للطباعة بعد ترشيحه، فأسأل الله العلي القدير للجميع المثوبة، والجزاء الحسن، وأن يعوض الجميع عما بذلوه من وقت وجهد، وأن يجعله في ميزان حسناهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

التمهيد

لحات من سيرة عثمان بن عفان من الولادة إلى الشهادة



هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب (١) ينتسب إلى بني أُميّة؛ إحدى القبائل القرشية.

ولد في مكة، بعد عام الفيل بست سنين على الصحيح (٢) ونشأ على الأخلاق الفاضلة الكريمة، والسيرة الحسنة الحميدة، وكان حيياً، شديد الحياء (٣) عفيف النفس، واللسان، أديب الطبع، هادئاً يتجنب إيذاء الناس، ويميل إلى الهدوء، ويكره الفوضى، والشجار، والصخب، وقد يضحي في سبيل البعد عن ذلك ولو بحياته (١).

ولحسن خلقه، ومعاملته؛ أحبته قريش حتى ضربت العرب المثل بحبها له.

وفي ذلك يقول الشعبي: «كان عثمان في قريش محبباً يوصون إليه، ويعظمونه، وإن كانت المرأة من العرب تُرقِّص صبيها وهي تقول:

أُحبُّك والرحمن حبَّ قريش لعثمان (٥)

نشأ عثمان رضي الله عنه وأطل على هذه الحياة، وهو بين مشركي

⁽١) ابن سعد، الطبقات (٣/ ٥٣)، وابن حجر، الإصابة (٢/ ٢٦٤).

⁽٢) ابن حجر ، الإصابة (٢/ ٢٦٤).

 ⁽٣) ســـتأتي شهادة النبي ﷺ له بأنه رجل حيى، وانظر الزهد للإمام أحمد بن حنبل (٢/ ٩)،
 وحلية الأولياء لأبي نعيم (٦/١٥).

⁽٤) كما سيأتي في تضحيته بنفسه وإيثاره ذلك على قتال الخارجين عليه .

⁽٥) رواه ابن الأعرابي في معجمه (ق٨٨أ) ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٢٤٥، من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي به.

قريش الذين يعبدون الأصنام، فنبذ في نفسه ما هم عليه من شرك ووثنية، وعادات قذرة.

فتجنب أرجاسهم الجاهلية، فلم يزن، ولم يقتل قط (أولما أمر الله رسوله والله بالدعوة إلى الله، ودخل أبوبكر الصديق في الإسلام، ذهب إلى عثمان رضي الله عنهما يدعوه إلى الإسلام، فتأمل عثمان في هذه الدعوة بحدوء كعادته في معالجة الأمور، فوجد ألها دعوة إلى الفضيلة، ونبذ الرذيلة، دعوة إلى التوحيد، وتحذير من الشرك، دعوة إلى العبادة وترهيب من الغفلة، ودعوة إلى الأخلاق الفاضلة، وترهيب من الأخلاق السيئة.

ثم نظر إلى قومه، فإذا هم يعبدون الأوثان، ويأكلون الميتة، ويسيئون الجوار، ويستحلون المحارم من سفك الدماء وغيرها(٢).

وإذا بالنبي محمد بن عبد الله على صادق أمين، يعرف عنه كل حير، ولا يعرف عنه شر قط، فلم تُعهد عليه كذبة، ولم تحسب عليه حيانة، فإذا هو يدعو إلى عبادة الله وحده، لا شريك له، وإلى صلة الرحم، وحسن الجوار، والصلاة والصوم، وألا يعبد غير الله (٢).

⁽۱) ابن سعد الطبقات (۳/ ۲۷)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [۱۳۰].

⁽٢) انظر في ذلك: وصف جعفر بن أبي طالب لما كان عليه المشركون وما جاء به الرسول ﷺ في (السير والمغازي لابن إسحاق [٢١٥-٢١٥]، من رواية يونس بن بكير؛ بإسناد حسنه عادل عبد الغفور (مرويات العهد المكي من سيرة النبي ﷺ ٢/ ٨٠٥).

⁽٣) ابن حجر، الإصابة (٤٦٢).

فأسلم عثمان على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فكان من السابقين الأولين إلى الإسلام (١).

فرَّ بدینه تارکاً وطنه وأهله، في سبیل التمسك بدینه وعقیدته، مما یبین مدی إیمانه ویقینه وتعلقه بربه وآخرته.

تحمل الغربة، وفقد مركزه التجاري، ومكانته الاجتماعية، بين أهل مكة، وشخصيته المرموقة، وانتقل إلى بلاد غير بلاده لله، وفي الله لا لتجارة دنيوية، ولا لربح مادي، إنما لتجارة أخروية؛ للفوز بالجنة والنجاة

⁽١) المصدر السابق.

⁽٢) السمير والمغازي لابن إسحاق (٢١٤-٢١٥)، من رواية يونس بن بكير؛ بإسناد حسنه عادل عبد الغفور في (مرويات العهد المكي من السيرة النبوية ٢/ ٨٠٥).

⁽٣) رواه البخاري، الجامع الصحيح مع فتح الباري (٧/ ٢٦٣).

⁽٤) ابن حجر، الإصابة (٤/ ٣٠٥).

من النار.

ثم لما أشيع أن أهل مكة قد أسلموا، وبلغ ذلك مهاجري الحبشة، أقبلوا حتى إذا دنوا من مكة، بلغهم أن ما كانوا تحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلاً، فدخلوا في جوار بعض أهل مكة، وكان فيمن رجع عثمان بن عفان وزوجه رقية رضى الله عنهما(۱).

وبقي عثمان في مكة، يلقى الأذى والقهر من أهل مكة، ولم يرده ذلك عن دينه حتى هاجر النبي الله إلى المدينة النبوية ومعه الصحابة رضي الله عنهم فهاجر معهم عثمان، فكان ممن هاجر الهجرتين (٢).

وثبت رضي الله عنه على إيمانه، بل كان إيمانه يزداد يوماً بعد يوم، ومكث في المدينة، لا يفارقها إلا ويسارع إلى العودة إليها، فقد صحح الحافظ ابن حجر عنه أنه كان لا يودع النساء -أي:وهو خارج من مكة- إلا على ظهر راحلته، ويسرع الخروج خشية أن يرجع في هجرته (۲).

وكان له في عهد النبي الله مكانة عالية، يعرفها الصحابة _ رضوان الله عليهم _ وينزلونه إياها، وفي ذلك يقول ابن عمر رضي الله عنهما: «كنا في زمن النبي الله لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان

⁽۱) ابن هشام (۱/ ۳۲۵–۳۲۰).

⁽٢) رواه البحاري في صحيحه (فتح الباري ٧/ ٣٦٣).

⁽٣) ابن حجر، فتح الباري (٢/ ٥٧١).

ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم »(١).

ومما يبين مكانة عثمان رضي الله عنه عند النبي الله أنه كان ذات يوم قاعداً في مكان فيه ماء قد كشف عن ركبتيه (أو ركبته) فلما دخل عثمان غطاها(۱).

وكان ذات يوم مضطحعاً في بيت عائشة -رضي الله عنها- كاشفاً عن فحذيه أو ساقيه، فاستأذن أبوبكر، ثم عمر، وأذن لهما، وهو على حالته، ثم استأذن عثمان فحلس رسول الله في وسوى ثيابه، فقالت له عائشة رضي الله عنها في ذلك، فقال: «ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة »(٢).

⁽۱) رواه السبخاري، الجامع الصحيح مع فتح الباري (۷/ ٥٣-٥٥)؛ قال الحافظ ابن حجر: "قال الخطابي: إنما لم يذكر ابن عمر علياً لأنه أراد الشيخ وذوي الأسنان، الذين كان رسول الله إذا حزبه أمر شاورهم، وكان علي في زمانه للصحديث السن، قال: ولم يسرد ابن عمر الازدراء به، ولا تأخيره عن الفضيلة بعد عثمان. أ.ه، وما اعتذر به من جهة السن بعيد لا أثر له في التفضيل المذكور، وقد اتفق العلماء على تأويل كلام ابن عمر هذا لما تقرر عند أهل السنة قاطبة من تقديم علي بعد عثمان، ومن تقديم بقية العشرة المبشرة على غيرهم ومن تقديم أهل بدر على من لم يشهدها، وغير ذلك، فالظاهر أن ابسن عمر إنما أراد هذا النفي أهم كانوا يجتهدون في التفضيل، فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهوراً بيناً فيجزمون به، و لم يكونوا حينئذ اطلعوا على التنصيص..." (فتح الناري ٧/ ٥٨).

⁽۲) رواه البخاري، الجامع الصحيح مع فتح الباري (V / V).

⁽٣) رواه مسلم (٤/ ١٨٦٦)، من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها.

وكان يقول أيضاً: «إنه رجل حيى»^(١).

ولم يكتف عثمان رضي الله عنه بالقيام بفرائض الإسلام من صلاة وصيام ودفع الزكاة بل قدم الغالي والرخيص في سبيل نشر الإسلام، ونصرة المسلمين؛ فقد بذل في عهد رسول الله - على الكثير من ماله، نصرة للإسلام وعوناً للمسلمين.

فمن ذلك أنه لما قدم المهاجرون إلى المدينة، لم يكن بما ماء يستعذب غير بئر تسمى (رومة) (٢) و لم يكن يومئذ مال للمسلمين، فقال النبي على الجنة، «من يشتري بئر رومة، فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير منها في الجنة، فاشتراها عثمان رضى الله عنه من صلب ماله» (٣).

ومن ذلك ما كان منه في غزوة تبوك، فلما تميأ النبي اللغزوة نقصت المؤن فقال: «من جهز جيش العسرة فله الجنة»، فلما سمع عثمان ذلك، وكان رجلاً موسراً جهزه.

فجاء وهو يحمل ألف دينار، فصبها في حجر النبي ﷺ فجعل – عليه

⁽¹⁾ رواه مسلم (٤/ ١٨٦٧).

⁽۲) رومسة: بضسم السراء، وسسكون الواو: أرض بالمدينة بين الجرف وزغابه، نزلها المشسركون عام الخندق، وفيها بئر رومة ابتاعها عثمان بن عفان رضي الله عنه وتصدق كا. (ياقوت، معجم البلدان: ١٠٤٣).

⁽٣) رواه أحمد، المسند (١/ ٧٤-٧٥) وبتحقيق أحمد شاكر (٢/ ١٣-١٤)، وصحح إســناده، والترمذي في السنن (٥/ ٦٢٧-٦٢)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ٢٠٩)، وانظر: الملحق، الروايات رقم: [٦٦] و[٧٦] و[١٦٤].

الصلاة والسلام- يقلبها بيده ويقول: «ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم، يرددها مراراً» (١) .

وشهد رضي الله عنه مع النبي على المواقع كلها، فلم يتخلف عن غزواته إلا بأمر منه في غزوة بدر.

فقد أمره بالبقاء في المدينة، لتمريض (أوجه رقية بنت النبي الله وضرب له بسهم في الغنيمة والأجر، فامتثل الأمر وبقي في المدينة يمرضها، فلما توفيت (أوخرج لدفنها، جاء البشير بانتصار المسلمين في بدر، فلما عاد النبي الله وجه بأختها أم كلثوم رضي الله عنها فلذلك كان يلقب بذي النورين (أ).

واستمر عثمان رضي الله عنه على ذلك طوال العهد النبوي، وكان عليه الصلاة والسلام يخبره ويخبر غيره من الصحابة رضوان الله عليهم المرة تلو الأحرى، بأن فتنة ستقع يكون فيها عثمان وأصحابه على الحق، ويشير عليهم باتباعه عند وقوعها.

⁽۱) رواه أحمد، المسند (٤/ ٧٥، ٥/ ٦٣)، والحاكم في المستدرك، وقال الذهبي في المتدرك، وقال الذهبي في التلخميص: "صحيح" (٣/ ١٠٢)، ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي ١٩/ ١٩١–١٩٣) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٨٥)، وحسنه عبد القادر حبيب السندي في كتابه مرويات غزوة تبوك (ص: ٢٠٢، ٢٠٢).

⁽٢) ابن حجر، الإصابة (٢/ ٤٦٢).

⁽٣) ذكر ابن حجر أن مرضها هو الحصبة (الإصابة: ٤/ ٣٠٥).

⁽٤) ابن حجر، الإصابة (٢/ ٤٦٢).

وإحبار النبي على بوقوع هذه الفتنة التي يقتل فيها عثمان رضي الله عنه، يُعدّ ضمن قائمة كبيرة من الحوادث التي أخبر – عليه الصلاة والسلام – في حياته بأنها ستقع بعد وفاته (۱) ووقع عدد منها، وما بقي منها سيقع حتماً ولو بعد حين.

ولا يدل ذلك على علم النبي الله بالغيب فإن علم الغيب صفة من صفات الله حل وعلا، ليست لأحد من خلقه، وإنما ذلك علم أطلعه الله عليه وأمره أن يبينه للناس، كما أمره أن يبين للناس أنه لا يعلم الغيب المستقبل، وأنه لا اطلاع له على شيء من الغيب إلا ما أطلعه هو عليه (٢).

وذلك في قوله تعالى: ﴿ قُلُ لا ٓ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرَّا إِلاَّ مَا شَآءَ ٱللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لاَسْتَكَ ثُرَتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِي مَا شَآءَ ٱللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لاَسْتَكُ ثُرَتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِي السَّوَءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١).

وهذه المشيئة منه سبحانه وتعالى تعمُّ الرسول الملكي والبشري. وبذلك يفهم قولــه تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ ۚ إِلَّا بِمَا

⁽١١) ذكر جملة من ذلك البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٦٨٨-٧١٣).

⁽٢) انظر في ذلك تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٢/ ٢٧٣) و (١/ ٤٣٣).

⁽٣) سورة الأعراف، الآية: (١٨٨).

شَاءً ﴾''.

وقوله: ﴿ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ ٓ أَحَدًا ۞ إِلَّا مَنِ آرْتَضَىٰ مِن رَّسُولِ ﴾(٢).

فمما صح عن رسول الله ﷺ في وقوع فتنة يقتل فيها عثمان بن عفان رضي الله عنهما، قال: هفان رضي الله عنهما، قال: «ذكر رسول الله ﷺ فتنة، فمر رحل فقال: يقتل فيها هذا المقنع يومئذ، قال: فنظرت، فإذا هو عثمان بن عفان» (٣).

ويروي كعب بن مرة (ألبهزي رضي الله عنه قصة مشابحة لهذه القصة، فقد سمع رسول الله على يذكر فتنة فقر هذا فمر عثمان مقنّعاً فقال النبي على وهو يشير إلى عثمان: «هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى».

وسواء أكانت هاتان الروايتان لقصتين اثنتين أم لواحدة، فإنَّ إخبار

⁽١) سورة البقرة، الآية: (٢٥٥).

⁽٢) سورة الجن، الآية: (٢٧).

⁽٣) رواه أحمد، المسند (٢/ ١٠٥)، وبتحقيق أحمد شاكر (٨/ ١٧١)، والترمذي، تحفد الأحدوذي (٢/ ٢٠١) وصححه الحافظ ابن حجر، وأحمد شاكر، وتصحيح الحافظ له نقله المباركفوري في الموضع السابق من التحفة، انظر الملحق، الرواية رقم: [٥] كعب بن مرة، ويقال: مرة بن كعب السلمي، صحابي، سكن البصرة، ثم الأردن، مات سنة بضع و خمسين ٤ (التقريب/ ٥٦٥).

النبي ﷺ بقتل عثمان رضي الله عنه في هذه الفتنة ثابت في كلتا القصتين، وتضيف رواية كعب بأنه وأصحابه على الحق في هذه الفتنة.

وقد تأخرت وفاة كعب رضي الله عنه إلى ما بعد الخمسين من الهجرة، ولم يرد أنه حضر يوم الدار ليخبر بهذا الحديث الناس ليرجع المغرر به منهم، فلعله كان في الشام حيث إنَّ وفاته كانت فيها.

ويبدو أنَّ تحديث كعب للناس بهذا الحديث، لم يكن إلا بعد الفتنة بسنوات، نستشف ذلك من خلال رواته عنه، فقد رواه عنه كل من: محمد بن سيرين (٢) وعبد الله بن شقيق (٣) وأبو الأشعث الصنعاني (٤).

ومحمد بن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه، فإذا قدرنا سماعه منه وهو في الرابعة عشرة، فإنه يكون قد حدثه به بعد الفتنة باثنتي عشرة سنة.

⁽۱) رواه أحمد، المسند (٤/ ١٠٩، ٢٣٦- ٢٣٦، ٢٤٢ و 0/ ٣٣، ٣٥ و فضائل الصحابة 1/ ٤٤٨- ٤٥٠)، والترمذي في السنن، تحفة الأحوذي (١٠/ ١٩٨- ١٩٩)، وابن ماجه، السنن (1/ ٤١)، وفي صحيح سنن ابن ماجه (1/ ٤٤)، وابن الأثير، أسد الغابة (1/ ٤٨٥- ٤٨٥)، وصححه الألباني، انظر الملحق، الروايات رقم: [-1].

⁽٢) انظر الملحق الرواية رقم: [٦].

⁽٣) انظر الملحق الرواية رقم: [٧].

⁽٤) انظر الملحق الرواية رقم: [٨].

أما رواية أبي الأشعث فجزماً بأنها كانت، بعد الفتنة، فإن مضمون الرواية ينص على أنها كانت في خلافة معاوية رضي الله عنه، وعبد الله بن شقيق من طبقتهما.

ومنها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه وذلك عندما استأذن عثمان يوم الدار للحديث، فلما أذن له قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إني سمعت رسول الله على يقول:

«إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافاً، فقال قائل من الناس: فمن لنا يا رسول الله؟، فقال: عليكم بالأمين وأصحابه وهو يشير إلى عثمان بذلك»(١).

ومن هذه الروايات ما يحدد فيه النبي الله عالى على على الله عالى الله عالى الله عالى على الله عالى الله عالى الله عالى الله عالى الله على الله على رأس خمس وثلاثين أو سبع وثلاثين، أو سبع وثلاثين...» (٢)

⁽۱) رواه أحمـــد، المسند (٤/ ١٠٥، ١٠٩ ـ ١١٠، ٥/ ٣٣) بإسناد صحيح، ورواه أيضاً ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، ٢٨٩، انظر الملحق الرواية رقم: [٤].

⁽٢) الرحى هي: التي يطحن بها. ابن منظور، لسان العرب (١٤/ ٣١٢).

⁽٣) رواه أحمد، المسند (١/ ٣٩٠، ٣٩٠–٣٩٤) وبتحقيق أحمد شاكر (٥/ ٣٦٧–٣٦٨)، عدم المعبود (١١/ ٣٢٨–٣٢٨)، وفي عون المعبود (١١/ ٣٢٨–٣٢٨)، ويعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٥٥)، والبغوي، شرح السنة (١٥/ ١٨)، والحاكم، المستدرك (٣/ ١١٤)، ١/٤٥)، وابن عدي، الكامل (٢/ ٧٤٢)، وصححه

فهذا الحديث، يدل دلالة واضحة على أن الفتنة ستقع في سنة من هذه السنوات الثلاث. ويحتمل أن الشك إنما أتى من قبل أحد رواة الحديث، وعلى فرض صحة نسبة الشك إلى النبي فلمعنى: أن ذلك يكون فيما يشاء الله عز وحل من تلك السنين.

ويحتمل أن يكون في الحديث تصحيف، وذلك بزيادة الهمزة قبل الواو، وأن الواو للعطف، فتكون هذه السنوات الثلاث كلها سني فتنة، والتاريخ يشهد لذلك فقد وقعت في هذه السنوات الثلاث، فتنة قتل عثمان رضي الله عنه، والفتن التي قامت في عهد علي رضي الله عنه وموقعة الجمل، وصفين.

وشاء الله ذلك في السنة الخامسة والثلاثين، باشتعال الفتنة التي انتهت بقتل عثمان رضى الله عنه (١).

ومن هذه الأحاديث ما يقرن فيه النبي على هذه الفتنة بفتنة الدجال من حيث قوة احتذابها للناس، وافتتالهم بها، وأن من ينجو منها فقد نجا.

وذلك فيما رواه عبد الله بن حوالة (٢) رضي الله عنه عن النبي ﷺ

الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الألباني: وهو كما قالا، وصححه أيضاً أبو الطيب آبادي، وأحمد شاكر، (عون المعبود ١١/ ٣٢٧-٣٢٨)، والسلسلة الصحيحة (٢/ ٣٠٣)، وانظر الملحق الرواية رقم: [٩].

⁽١) الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٢٠٥).

⁽٢) عسبد الله بن حوالة الأزدي، أبو حَوالة، صحابي نزل الشام، ومات بها سنة ثمان

قال:

«من نجا من ثلاث فقد نجا – ثلاث مرات – موتي، والدحال، وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه» (١).

ومعلوم أن الخليفة الذي قُتل مصطبراً بالحق، معطياً القتل، أو الحق إنما هو عثمان بن عفان رضى الله عنه.

فالقرائن تدل على أن الخليفة المقصود بهذا الحديث، هو عثمان بن عفان رضى الله عنه.

وفي الحديث - والله أعلم - لفتة عظيمة، إلى أهمية السلامة من الحوض في هذه الفتنة حسياً ومعنوياً، أما حسياً فذلك يكون في زمن الفتنة، من تحريض وتأليب، وقتل وغير ذلك.

وأما معنوياً فبعد الفتنة من خوض فيها بالباطل، وكلام فيها بغير حق، وبهذا يكون الحدث عاماً للأمة، وليس خاصاً بمن أدرك الفتنة والله أعلم.

ومن الأحاديث التي أخبر فيها النبي على عن وقوع استشهاد عثمان بن عفان رضي الله عنه ما روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه أن

وخمسين ه ، وله ٧٢ سنة، ويقال مات سنة ٨٠ه، د (التقريب/ ٣٢٨٧)

⁽۱) رواه أحمد، المسند (٤/ ١٠٥، ١٠٩، ١١٠٥)، وإسناده حسن أو صـــحيح، ورواه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، ٢٨٩، انظر الملحق الرواية رقم: [٤].

النبي على أمره أن يبشر عثمان بالجنة على بلوى تصيبه (١).

وما روى أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي الله كان ذات يوم على أحد^(۱) ومعه أبوبكر، وعمر، وعثمان، فرحف الجبل، فقال النبي اله:

«اسكن أحد فليس عليك إلا نبى وصديق وشهيدان» (٣).

فالنبي والصديق معروفان، ولم يبق لعمر وعثمان رضي الله عنهما إلا الصفة الثالثة، وهي الشهادة. فهذه شهادة من النبي على صريحة لعثمان رضي الله عنه بالاستشهاد في سبيل الله، وقد تكررت هذه الشهادة في قصة أخرى مرة ثانية، وعلى حبل آخر، وهو حراء (١٠).

⁽۱) رواه البخاري في صحيحه، فتح الباري (٧/ ٢١-٢٢، ٣٤، ٥٢-٥٣، ١/٧٥٥ ، ١٩٧١ ، ١٣٠ ، ١٩٠ ، ١٨٦٥)، وأحمد، المسند (٤/ ١٨٦٥ - ١٨٦٧)، وأحمد، المسند (٤/ ٢٢٠) والترمذي، السنن (٥/ ٦٣١)، وأبو نعيم، حلية الأولياء (١/٧٥-٥٨)، والبغوي، شرح السنة (١/ ١٠٨)، وابن الأثير، أسد الغابة (٤/٢/٣)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، ١١، ١٢١، ١٢٩، ١٢٩، ١٣٨، ١٣٨ ، ١٤٠، ١٤٠، والذهبي، سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٥٥)، انظر الملحق الرواية رقم: [١].

⁽٢) اسم لجبل بينه وبين المدينة النبوية قرابة ميل في شماليها، وهو أحمر اللون، وبه سميت وقعة أحد، ياقوت، معجم البلدان (١/ ١٠٩).

⁽۳) رواه البخاري في صحيحه، فتح الباري (۷/ ۲۲، ۲۲، ۵۳)، وأحمد، المسند (۳/ ۱۱۲)، والترمذي، السنن (٥/ ٦٢٤)، وأبو داود، السنن (٤/ ۲۱۲)، والنسائي، السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (۱/ ۳۰۷)، والبغوي، شرح السنة (1/ 7/ 8)، وابن الأثير، أسد الغابة (1/ 8/ 8)، انظر الملحق الرواية رقم: [۲].

⁽٤) حــبل مــن جبال مكة، يقع على ثلاثة أميال من مني، كان النبي ﷺ يتعبد فيه قبل

«اهدأ فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد» (١).

وتحقق ما قاله على فقد استشهد كل من عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير.

ولعلم النبي على بوقوع هذه الفتنة - بإخبار الله له -، ولشدة محبته لعثمان رضي الله عنه، وحرصه على مصالح الأمة بعده، دعاه - ذات يوم - وأخبره بأشياء تتعلق بهذه الفتنة التي ستنتهي بقتله، وحرص عليه الصلاة والسلام على سريتها، حتى إنه لم يصل إلينا منها إلا ما صرح به عثمان رضى الله عنه أثناء الفتنة لما قيل له: ألا تقاتل؟

فقد قال: لا، إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ عهداً، وإني صابر نفسي عليه (٢).

⁼

نزول الوحي عليه، وفيه أتاه حبريل عليه السلام، ذكره ياقوت في معجم البلدان ثم ذكر هذا الحديث وزاد أن ذلك كان في ذروة الجبل (٢/ ٢٣٣–٢٣٤).

⁽۱) رواه مسلم في صحيحه (ص: ۱۸۸۰)، وأحمد، المسند (۲/ ۱۹۶)، والترمذي في سسننه، تحفة الأحوذي (۱۰/ ۱۸۶–۱۸۷)، والنسائي في السنن الكبرى، كما في تحفة الأشراف (۹/ ٤١١). انظر الملحق الرواية رقم: [۳].

⁽٢) رواه أحمد، المسند (١/ ٥٥–٥٥، ٦٩)، وبتحقيق أحمد شاكر (١/ ٣٣٤، ٣٧٧) والسترمذي، في سننه، تحفة الأحوذي (٥/ ٦٣١، ١٠/ ٢٠٩)، وابن ماجه، السنن (١/ ٢٦)، وفي مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ١٩)، وابن سعد، الطبقات (٦٦/٣)

ويظهر من قوله هذا، أن النبي على قد أرشده إلى الموقف الصحيح، عند اشتعال الفتنة، وذلك أخذاً منه على بحجز الفتنة أن تنطلق.

وفي بعض الروايات زيادة تكشف عن بعض مكنون هذه المسارَّة، فقد جاء فيها أن النبي على قال له: «وإن سألوك أن تنخلع من قميص قمصك الله عز وجل فلا تفعل »(١).

ولا يدل ذلك على أن النبي على قد عهد إلى عثمان رضي الله عنه بعهد فيه خلافة، أو نحوها، كما يعتقد الروافض في علي رضي الله عنه، بل مضمون هذا العهد الذي ذكره عثمان رضي الله عنه يتعلق بالفتنة، والوصية بالصبر فيها وعدم الخلع كما تقدم.

وإن كان يفهم من هذه الأحاديث بأنه سيكون خليفة يوماً ما.

ويبدو أن هناك وصايا، وإرشادات تتعلق بهذه الفتنة، انفرد بمعرفتها عسمان رضى الله عنه، وذلك محافظة من النبي على السرِّية فيها، ومما

⁻٦٧)، وابن أبي شيبة، المصنف (٢٠٢/٥)، والحميدي، المسند (١/ ١٣٠)، وابن حبان في صحيحه (الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٥/ ٣٥)، وأبو نعيم، حلية الأولياء (١/ ٥٨)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٨٣ – ٢٨٥)، وذكره المحبب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٥٩)، كلهم من طريق عائشة رضي الله عنها، وصححه الكتاني وأحمد شاكر والألباني. انظر الملحق الرواية رقم: [١١].

⁽۱) حاء ذلك في رواية الحميدي، والترمذي، وابن ماحه؛ المتقدمة في الحاشية السابقة، وهي زيادة صحيحة، فإن راويها عند الحميدي هو: سفيان بن عيينة.

يبين ذلك أنه أمر عائشة رضي الله عنها بالانصراف (١)عندما أراد الإسرار ها لعثمان رضى الله عنه.

كما أنه أسرَّ إليه إسراراً، رغم خلو المكان من غيرهما، حتى تغير الونه، مما يدل على عظم المسرِّ به، وربط عائشة رضي الله عنها هذا الإسرار بالفتنة دليل واضح على أن هذه المسارة كانت حول الفتنة التي قتل فيها.

فإنها رضي الله عنها كانت تسمع بعضاً منها، وفي ذلك تقول: فلم أحفظ من قوله إلا أنه قال: وإن سألوك أن تنخلع من قميص قمصك الله عز وجل فلا تفعل (٢).

وهذا دليل على أن الإسرار تضمن توجيهات منه رالي عثمان اليقف الموقف الصحيح عند عرض الخلع عليه.

وأن النبي الله لم يقتصر فيه على الإخبار بوقوع الفتنة، فقد أخبر بذلك علانية - كما تقدم - فإسراره يدل على أن هذا الإسرار، تضمن أشياء أخرى زيادة على الإخبار عن وقوعها، ورغب عليه الصلاة والسلام بالمحافظة على سريتها لحكمة اقتضت ذلك الله أعلم بها.

وهذا الحديث يفسر لنا جلياً سبب إصرار عثمان على رفض القتال

⁽۱) فقد قال لها النبي ﷺ: «تنحي»، ومعنى التنحي الانصراف. الفيروز آبادي، القاموس المحيط (٤/ ٣٩٦).

⁽٢) انظر الملحق الرواية رقم: [١١].

أثناء الحصار كما يفسر أيضاً سبب رفضه للتنازل عن الخلافة، وخلعها، عندما عرض القوم عليه ذلك.

وهما موقفان طالما تساءل الباحثون عن السبب الذي أدى عثمان إليهما واستشكلوهما.

هذا ما وقفت عليه من الأحاديث الصحيحة، عن النبي الله التي التي تتعلق بفتنة مقتل عثمان رضي الله عنه، وقد رُويت أحاديث أحرى، تَبَيّن لي بعد تحقيقها أنها ساقطة الأسانيد لا تصلح للاستدلال بما(۱).

ولا شك أن عثمان رضي الله عنه بعد سماعه لهذه الأحاديث، أيقن بتحقق ذلك يوماً ما، وإن طال الزمان، فكان ينتظر وقوعه بين حين وآخر.

أنّه سيقتل ظلماً في فتنة تشتعل في خلافته، ويكون فيها على الحق هو وأصحابه، والنبي على أوصى باتباعه عند وقوع هذه الفتنة، إنها أخبار تخص عثمان رضى الله عنه تفرحه فرحة مشوبة بالقلق، فمتى وكيف

⁽۱) وقد خصصت لها موضعاً خاصاً في الملحق، لدراستها وكشف عللها، وذلك من الرواية رقم: [۲۱].

سيكون ذلك؟

عثمان رضي الله عنه رجل عاقل، حيي - بل شديد الحياء -، لم ينازع في الإمارة لا في جاهلية وفي إسلام، فلم ينازع أشراف مكة الرئاسة، ولم يطمع فيها، فإن خلقه، وسمته يأبيان عليه ذلك، ورغم ذلك فإنه سيكون أميراً، - وإن كره - لم تدفعه تلك الأخبار إلى التتوق، والتطلع إلى الخلافة، فلم يناقش، ولم ينازع عندما توفي الرسول ، ولم يتقدم بما معه من أدلة على أنه سيكون خليفة -يوما ما- بإخبار من النبي يتقدم بما معه من أدلة على أنه سيكون خليفة -يوما ما- بإخبار من النبي فإنه بل بايع مع باقي المسلمين أبا بكر الصديق، ثم عمر رضي الله عنها؛ فإنه يعلم فضلهما عليه وأحقيتهما بالخلافة قبله، وأنه لم يحن وقته.

وقضى أيام خلافتيهما، وهو على أحسن سيرة، حتى استشهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه، على يد مجوسى حاقد (١).

وفي تلك الآونة بدأ المجتمع الإسلامي يصيبه بعض التغيير، فالإسلام انتشر وغزا بلاد الفرس، والروم، وفتحت بلادهم، وتظاهر بعض منهم بالإسلام، وأبطنوا الكفر، وكانوا يخططون لهدم الإسلام، والوقيعة بأهله، فكان من ذلك استشهاد عمر رضى الله عنه على يد أحدهم.

وفي أثناء مرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه على إثر طعنة ذلك العلج المجوسي، دخل عليه عدد من الصحابة رضى الله عنهم فقالوا له:

⁽۱) وهو: أبو لؤلؤة الجحوسي، انظر تاريخ الإسلام للذهبي، عهد الخلفاء الراشدين (ص: ۲۸۱).

أوص يا أمير المؤمنين: استخلف.

قال: «ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر – أو الرهط – الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض» فسمى عثمان وعلياً والزبير، وطلحة، وسعداً، وعبد الرحمن.

وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر، وليس لــه من الأمر شيء - كهيئة التعزية له - فإن أصابت الإمرة سعداً فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أُمِّر، فإني لم أعزله عن عجز، ولا خيانة.

وقال: أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين، أن يعرف لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم. وأوصيه بالأنصار خيراً، الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم، أن يَقبل من محسنهم، وأن يُعفى عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإلهم ردء الإسلام، وجباة المال، وغيظ العدو، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم.

وأوصيه بالأعراب خيراً، فإلهم أصل العرب، ومادة الإسلام، وأن يؤخذ من حواشي أموالهم، ويُرد على فقرائهم.

وأوصيه بذمة الله، ورسوله على أن يوفي لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفون إلا طاقتهم.

فلما قبض، حرج الصحابة رضي الله عنهم به فانطلقوا يمشون، فسلم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: يستأذن عمر بن الخطاب، قالت: أدخلوه (۱) فأدخل، فوضع هنالك مع صاحبيه. فلما فُرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط.

فقال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف.

فقال عبد الرحمن بن عوف: أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه؟ فأسكت الشيخان (٢) فقال عبد الرحمن: أفتجعلونه إلى والله على أن لا آلو عن أفضلكم؟ قالا: نعم.

ثم حلا بالآخر فقال مثل ذلك، فلما أحذ الميثاق. قال: ارفع يدك يا

⁽۱) وذلك أن عمر رضي الله عنه في أثناء اشتداد المرض عليه أرسل ابنه عبد الله إلى عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها - ليقول لها: يقرأ عليك عمر السلام... ويستأذن أن يدف مع صاحبيه. فسلم واستأذن، ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرته به اليوم على نفسي. (صحيح البخاري مع فتح الباري ٧/ ٢٠-٦٠). لعل عثمان رضي الله عنه خشي إن تبرأ من هذا الأمر أن يكون بذلك قد عصى أمر رسول الله من الذي قال له فيه: «وإن سألوك أن تنخلع من قميص قمصك الله من قال ته فلا تفعل» كما سيأتي .

عثمان، فبايعه، فبايع له علي، وولج أهل الدار فبايعوه (١).

وفي رواية أخرى للبخاري - أيضاً - أن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال لأهل الشورى :

لست بالذي أنافسكم على هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم. فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن، فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم، فمال الناس على عبد الرحمن، حتى لم ير أن أحداً من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه، ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي، حتى إذا كانت الليلة التي أصبحوا منها، بايعوا عثمان رضى الله عنه.

وفي هذه الرواية يقول المسور بن مخرمة رضي الله عنه: طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت، فقال: أراك نائماً، فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث (٢) بكثير نوم. انطلق فادع الزبير وسعداً، فدعوقهما له، فشاورهما، ثم دعاني، فقال: ادع علياً، فدعوته فناجاه حتى الجاراً الليل (٣).

ثم قام علي من عنده، وهو على طمع، وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئاً. ثم قال: ادع لي عثمان، فدعوته، فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح. فلما صلى للناس الصبح، واجتمع أولئك الرهط عند

⁽١) رواه البخاري، الجامع الصحيح مع فتح الباري (٧/ ٢٠-٦٢).

⁽٢) أي الليال الثلاث؛ منذ احتماع أهل الشورى الأول إلى ليلة بيعة عثمان بالخلافة.

⁽٣) أي: انتصف (ابن منظور، لسان العرب ٤/ ٨١).

المنبر، فأرسل إلى من كان حاضراً من المهاجرين، والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد - وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر - فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال:

أما بعد، يا علي إني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على سنة الله، وسنة رسوله، والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمن بن عوف، وبايعه المهاجرون، والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون (۱).

اتفق الصحابة رضي الله عنهم على بيعة عثمان بن عفان بالخلافة، وفي ذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه: «استخلفنا خير من بقي و لم نأله»(۲).

تولى الخلافة رضي الله عنه، وكان على خير حال، وعلى درجة قوية من الإيمان، فقد كان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فقيل له: تذكر الجنة فلا تبكي! وتبكي من هذا؟ قال: إن رسول الله على قال: «القبر أول منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه، فما بعده أشد منه» أشد منه.

=

⁽١) رواه البخاري، الجامع الصحيح مع فتح الباري (١٩٣/ ١٩٣).

⁽۲) ابن سعد، الطبقات (۳/ ۱۳)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۲۰۷) وإسناده صحيح.

⁽٣) رواه أحمد، الزهد (ص: ٤٢)، والترمذي، السنن (٤/ ٥٥٣)، وابن ماجه، السنن

وكان يطيل التهجد(١).

ولعله توقع قرب تحقق ما أخبر به النبي الله على أن يلين في سياسته مع الناس، ويتحد من المسامحة منهجاً في التعامل مع الرعية، تحنباً للفتن، وتحفيفاً من وطأتما إن وقعت، لأنما ستقع حتماً، لإحبار النبي الله وقوعها.

سار رضي الله عنه على هذه السياسة طوال فترة خلافته، ومع ذلك. تحقق ما أخبر به النبي على ووقعت الفتنة المنتظرة.

وذلك في آخر عام من خلافة عثمان رضي الله عنه .

أترى كيف وقعت، وما موقف عثمان فيها؟ وما مواقف الصحابة رضي الله عنهم عند اشتعالها؟ فيما يلي تفصيل لأحداث هذه الفتنة؛ مبنية على الروايات الصحيحة والحسنة الواردة فيها.

⁼

⁽٢/ ٢٦٦))، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماحه (٢/ ٢١١)، وفي صحيح الترمذي (٢/ ٢٦٧).

⁽١) ابن سعد، الطبقات (٣/ ٧٥-٧٦)، والزهد للإمام أحمد بن حنبل (ص: ٤٠)، وغيرهما، وإسناده حسن، انظر الملحق الروايات رقم: [٩٣-٩٠].

الباب الأول

مسوغات الخروج وبدء الفتنة

وفيه فصلان:

الفصل الأول: مسوغات الخروج

على عثمان رضي الله عنه.

الفصل الثاني: مثيرو الفتنة وبدؤها

•			
		,	

الفصل الأول مسوغات الخروج على عثمان

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما صحّ ألهم سوغوا به خروجهم عليه أو عابوه عليه.

المبحث الثاني: ما روي في ذلك و لم يصحّ إسناده.

المبحث الثالث: ما اشتهر من ذلك وليس له إسناد.

تمهيد :

قبل الخوض في تفاصيل الفتنة، أود أن القي نظرة فاحصة على ما تناقلته المصادر، والمراجع حول مسوغات خروج الخارجين على الخليفة عثمان رضي الله عنه، فإن سبر هذه المسوغات التي ذاعت بين الناس يصنفها إلى ثلاثة أصناف من حيث صحة وضعف وقوعها من الخارجين عليه.

الأول: معايب صح أن الخارجين عليه أظهروا تسويغهم الخروج عليه بها أو عابوها عليه فقط.

الثاني: معايب لم يصح أن الخارجين عليه سوغوا بها خروجهم عليه، وورد ذكرها في روايات ضعيفة الأسانيد.

الثالث: معايب لم أقف على إسناد لها، واشتهر في المصادر والمراجع المتأخرة عن الحادثة دون إسناد أن الخارجين عليه سوغوا خروجهم بها عليه.

وهذه المعايب -بأصنافها الثلاثة- منها ما هو مفترى عليه، ومنها ما هو منقبة له قلبتها القلوب الحاقدة إلى مثلبة، والباقي منها أمور لا يعيبه بما إلا من فسدت طويته، وقصد التسويغ لباطل أراد تنفيذه.

وفيما يلي حديث مفصل عن هذه الأصناف الثلاثة، والمسوغات التي تندرج ضمنها:



المبحث الأول

ما صح أن الخارجين سوغوا خروجهم عليه به أو عابوه عليه

أولاً: عدم شهوده غزوة بدر

كانت غزوة بدر في العام الثاني من الهجرة، وذلك لما ندب النبي الله أصحابه إلى الخروج إلى عير لقريش، وتعجل بمن كان مستعداً، دون أن ينتظر أهل العوالي لاستعجاله بالخروج (١).

ووافق ذلك أن كانت رقية -رضي الله عنها- ابنة النبي الله مريضة، قعيدة الفراش، وفي أمس الحاجة إلى من يمرضها ويرعى شؤولها، وخير من يصلح لذلك هو زوجها؛ لأن الزوجة لا تكتمل حريتها عند غير زوجها؛ لذلك كله أمر النبي -عليه الصلاة والسلام- زوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه بالبقاء في المدينة بجانب زوجته ليقوم بتمريضها، وضرب له بسهمه في غزوة بدر فقال عثمان: وأجري يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام: وأجرك().

⁽١) انظر عن هذه الغزوة: (مرويات غزوة بدر) للعليمي، و (المحتمع المدني -الجهاد ضد المشركين ـــ) للدكتور / أكرم العمري (ص:٣٩، ٥٩) .

⁽۲) الــبخاري، الجامع الصحيح، فتح الباري (۷/ ٥٥، ٣٦٣)، والترمذي، السنن (٥/ ٢٦٥) وأحمد، المسند (بتحقيق: أحمد شاكر ٨/ ١٠١-١٠١، ١٩٩ (٢٠٠)، ويعقوب ابــن ســفيان، المعرفة والتاريخ (٢٠/٣)، والطيالسي، المسند (٢٦٤)، وابن عساكر،

وبذلك يتبين أن عثمان رضي الله عنه لم يشهد غزوة بدر، ولكنه كمن شهدها لضرب النبي على له بسهم فيها، من الغنيمة والأجر.

وعلم ذلك الصحابة رضوان الله عليهم فلم يصح عن أحد منهم أنه عابه بعدم شهوده بدراً، واستمر الأمر على ذلك.

حتى انفجرت ينابيع الفتنة، وبدأ الخارجون على عثمان رضي الله عنه يتلمسون ما يظهرون للناس أنهم سوغوا به الخروج عليه، فعابوه بعدم شهوده بدراً.

ولكن ذلك لا ينطلي إلا على الجهلة من الناس، فإن أهل البصيرة يعلمون أن عدم شهوده رضي الله عنه هذه الغزوة إنما كان بأمر من النبي علمون أن عدم شهد بدراً لم يحصّل ذاك الأجر العظيم إلا لامتثاله أمره على فالمتخلف بأمره والشاهد بأمره سواء بسواء.

وبناء على ذلك ذكره الزهري (۱) وعروة بن الزبير (۲) وموسى بن عقبة (۳) وابن إسحاق (۱) وغيرهم (۰) فيمن شهد بدراً.

تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٥٤-٢٥٦)، وذكره المحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٢٥٤-٢٥)، وانفرد بقول عثمان رضي الله عنه: «وأجري يا رسول الله؟» ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (ص٣٠)، انظر الملحق الرواية رقم: [٢٢].

⁽۱) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (ص۲۹، ۳۱).

⁽٢) المصدر السابق: (ص٣٠).

⁽٣) المصدر السابق: (ص٢٩-٣١).

⁽٤) ابــن هشام، تمذیب سیرة ابن إسحاق (۲/ ۲۷۸-۲۷۹)، وابن عساکر، تاریخ دمشق، ترجمة عثمان (۲۹-۳۰).

⁽٥) يعقوب بن سفيان البسوي، المعرفة والتاريخ (٣/ ١٥٩ -١٦٠).

ولما جاء أحدهم (الله على ابن عمر رضي الله عنهما يسأله عن حضور عثمان بدراً، أجابه بأنه لم يشهدها، فكبر السائل فرَحاً وشماتة بعثمان، فناداه ابن عمر رضي الله عنهما وبين له أن تخلف عثمان هذا لم يكن من قبله، إنما كان بأمر من رسول الله في فلا يُعدّ عيباً فيه، فقال له: وأما تغيبه عن بدر، فإنه كان تحته بنت رسول الله في وكانت مريضة، فقال له النبي في إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه (۱).

فلم يتخلف عثمان عن غزوة بدر رغبة عن الأجر، ولا جُبناً، ولا خوفاً، وإنما تديناً وطاعة لرسول الله على.

كما أن النفير -كما تقدم- لم يكن عاماً، وبسبب ذلك تخلف عن بدر كثير من الصحابة رضوان الله عليهم ممن كانوا في العوالي، وممن لم يحضروا ساعة الاستعداد للرحيل، لشدة استعجال النبي على خشية أن تفوت العير فلا يدركونها.

فعدم حضور بدر ليس بعيب في آحاد الصحابة رضوان الله عليهم

⁽۱) يحـــتمل أنـــه العلاء بن عرار (ابن حجر، فتح الباري ٧/ ٣٦٤)، وتصرح بعض الروايات بأنه من أهل مصر (فتح الباري ٧/ ٥٤، ٥٩).

⁽۲) البخاري، الجامع الصحيح، فتح الباري (۷/ ٥٥، 77)، والترمذي، السنن (٥/ 77)، وأحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر 1000 / 1000 / 1000 / 1000 ويعقوب بـن سفيان، المعرفة والتاريخ (1000 / 1000)، والطيالسي، المسند (1000)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (1000 / 1000)، وذكره المحب الطبري الرياض النضرة (1000 / 1000)، انظر الملحق الرواية رقم: [77].

الذين لم يأمرهم رسول الله على بالقعود في المدينة؛ فكيف يكون عيباً فيمن قعد لأمر رسول الله على.

ومما يكشف زيف استساغتهم الخروج عليه، بعدم شهوده بدراً، عدم عيبهم لسائر المتخلفين عنها الذين لم يتهيأ لهم الخروج إليها، وإن كان ذلك لعذر، فإن عذر عثمان رضي الله عنه أقوى من عذرهم، فلم ينقل لنا شيء من هذا، مما يؤكد لنا أن القوم يتصيدون ما يمهدون به للخروج على الخليفة فحسب.

والتخلف عن شهود غزوات النبي على مع العذر، ممن لديه رغبة صادقة في شهودها، لا يوقع حرجاً على صاحبه، إذا كان ناصحاً لله ورسوله، وقد بين الله جــل وعلا ذلك في قوله:

﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلضَّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى ٱلْدُينَ إِذَا لَمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَا أَمُوكُمْ عَلَيْهِ تَولُواْ وَأَعْيُنُهُمْ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَولُواْ وَأَعْيُنُهُمْ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَولُواْ وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْع حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ (١).

فليس على هؤلاء سبيل، بل شهد الله لهم بالإحسان.

أما الذين يستأذنون النبي على للقعود عن القتال، وهم أغنياء

⁽١) سورة التوبة، الآيتان (٩١-٩٢).

مستطيعون، ليس لهم عذر، ولكن رضوا بأن يكونوا مع المتخلفين، فهؤلاء هم الآثمون الذين يعاقبهم الله بالطبع على قلوبهم.

كما في قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَغْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيآ أَ مَّ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١).

فمن يتخلف عن غزوة من غزوات النبي على بأمر منه، ويضرب له رسول الله على بسهم في الغنيمة وفي الأجر، فإنه أولى بأن لا يكون عليه سبيل ممن تخلف عنها لعدم الاستطاعة والقدرة .

ثم لو كان قد أخطأ فتخلف عن غزوة بدر بدون عذر، فإن ذلك لا يسوغ قتله صبراً، ولا يسوغ الخروج عليه وهو خليفة؟!

وهم أوباش الناس، ليست لهم صحبة ولا فضل، ولم يعرفوا بخير قط، ولولا الفتنة ما عرفوا ولا ذكروا.

ويستنبط المتجرد من الهوى والتعصب ضد عثمان رضي الله عنه مِنْ عدم شهوده بدراً، فضلاً ومزيَّة له على من شهدها، وذلك من جهة أن له

⁽١) سورة التوبة، الآية (٩٣).

يقول أبو نعيم: «وإن طُعن عليه بتغيبه عن بدر، وعن بيعة الرضوان، قيل له: الغيبة التي يستحق بها العيب: هو أن يقصد مخالفة الرسول بي شهود بدر؛ طاعة الرسول ومتابعته لكان كل من شهد الرسول ومتابعته لكان كل من شهد بدراً من الكفار كان لهم الفضل والشرف، وإنما الطاعة التي بلغت بهم الفضيلة، وهو كان رضي الله عنه حرج فيمن حرج فرده الرسول الله وتخليفه، للقيام على ابنته، فكان في أجل فرض؛ لطاعته لرسول الله في وتخليفه، وقد ضرب له بسهمه وأجره، فشاركهم في الغنيمة والفضل والأجر، ولطاعته الله ورسوله وانقياده لهما» (۱).

⁽۱) أبو نعيم، الإمامة والرد على الرافضة، بتحقيق: الدكتور / على ناصرالفقيهي (ص: $\pi \cdot \tau - \tau \cdot \tau$).

ثانياً: توليه يوم أحد عن المعركة

ومنها توليه عن القتال، في معركة أحد التي وقعت في شهر شوال من العام الثالث للهجرة، بين المسلمين، والمشركين بالقرب من جبل أحد، الذي يقع شمال المدينة النبوية.

وكان المسلمون قد انتصروا في أول المعركة، وقتلوا عدداً من المشركين، وفي ذلك يقول الله جل وعلا: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعَدَهُ وَ اللهِ عَلَى اللهُ وَعَدَهُ وَ اللهُ عَدَهُ وَ اللهُ عَدَهُ وَ اللهُ عَلَى اللهُ وَعَدَهُ وَ اللهُ وَعَدَهُ وَ اللهُ عَلَى اللهُ وَعَدَهُ وَ اللهُ وَعَدَهُ وَاللهُ وَعَدَهُ وَ اللهُ عَلَى اللهُ وَعَدَهُ وَاللهُ وَعَدَهُ وَاللهُ وَعَلَى اللهُ وَعَلَى اللهُ وَعَدَهُ وَاللهُ وَعَلَيْ وَاللهُ وَاللهُ وَعَدَهُ وَاللهُ وَعَلَيْ وَاللهُ وَاللهُ وَعَلَيْ وَاللهُ وَاللهُ وَعَلَيْ وَاللهُ وَاللهُ وَعَلَى اللهُ وَاللهُ وَعَلَيْ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّ

ونتيجة لمخالفة أمر النبي في من بعض المقاتلين فقد المسلمون مواقعهم، وأخذوا يقاتلون دون تخطيط، فلم يستطيعوا تمييز بعضهم من بعض وأسقط في أيديهم، ففر كثيرون منهم من ميدان القتال، وانتحى بعضهم جانباً دون قتال، في حين آثر آخرون الموت على الحياة فقاتلوا حتى الموت ".

وقد ذكر الله حل وعلا خبر فرار من فر، وعفوه عنهم فقال: ﴿ إِنَّ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ ع

⁽١) سورة آل عمران، جزء من الآية (١٥٢).

⁽٢) انظر عن هذه الغزوة: (المجتمع المدني -الجهاد ضد المشركين ص: ٦٥، ٨٦)، ومرويات غزوة أحد لحسين الباكري.

بِبَعْضِ مَا كَسَبُوأٌ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُم مَّ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾(١).

فبين الله أنه قد عفا عن جميع المتولين يوم أحد، فدخل فيهم من هو دون عثمان في الفضل والسابقية، فكيف لا يدخل هو مع فضله، وسابقته، وكثرة حسناته (٢).

ولكن الخارجين عليه لم يعبؤوا بهذا العفو من الله، بل أظهروا وأشاعوا ألهم نقموا عليه فراره يوم أحد، مما يدل دلالة واضحة على أن تسويغهم ليس بتسويغ مجتهد مخطئ، أو تسويغ متحمس ضال، إنما هو تسويغ مضل مفسد يتلمس ما يسوغ به إفساده.

وإلا لما عابوا عليه أمراً قد عفا الله عنه وغفره، ولما أشاعوا ذلك بين المسلمين على ولي أمرهم أمير المؤمنين خليفة رسول الله على.

كما أن فراره يوم أحد لا يُحل قتله، فكيف وقد غفر الله له، ولو استحق ذلك لما ترك رسول الله على معاقبته، ولما بايعه الصحابة جميعاً بالخلافة.

فلم ير الصحابة رضي الله عنهم في موقفه بأحد ما يستوجب التردد في بيعته بعد عفو الله عنه وعن سائر الفارين.

بل رأوا في مواقفه الأخرى، ما يقدمه إلى أعظم مسؤوليات الدولة، وهي: الخلافة.

سورة آل عمران، الآية (١٥٥).

⁽٢) ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٦/ ٢٩٨).

ولكن الخارجين عليه كانوا يفتشون عن مسوغات للفتنة، والتمرد، وقتل الخليفة، فتشبثوا بهذا الأمر وبغيره من المسوغات الواهية الأحرى.

مما يبين جلياً أن الشيطان قد استحوذ عليهم، حتى أنساهم ذكر الله (۱) وزين لهم أعمالهم فأضلهم عن السبيل، وهم يحسبون ألهم مهتدون.

ولما سأل ذلك الخارجي (٢) ابن عمر رضي الله عنهما عن فرار عثمان يوم أحد، شهد ابن عمر على فراره؛ فكبر الخارجي شماتة بعثمان، فقال له ابن عمر: تعال لأخبرك، ولأبين لك عما سألتني عنه: أما فراره يوم أحد، فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له... اذهب بما الآن معك (٣).

⁽١) كما في قوله تعالى: ﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ فَأَنسَلَهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ﴿ ﴾ سورة الجادلة، الآية (١٩).

⁽٢) حساء في إحدى روايات البخاري أنه رجل من أهل مصر (الفتح ٧/ ٥٤)، وذكر الحافظ ابن حجر أنه العلاء بن عرار (الفتح ٧/ ٣٦٤).

⁽٣) البخاري، الجامع الصحيح، فتح الباري (٧/ ٥٥، ٣٦٣)، والترمذي، السنن (٥/ ٢٦٥)، وأحمد، المسند (بتحقيق: أحمد شاكر //// ١٠١-٢٠١، ١٩٩ - ٢٠٠)، ويعقوب بـن سفيان، المعرفة والتاريخ (////// ١٦٠)، والطيالسي، المسند (/////// وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (/////// ٢٥٤)، وذكره المحب الطبري، في الرياض النضرة (/////// انظر الملحق الرواية رقم: //////

ثالثا: تخلفه عن بيعة الرضوان

ومنها تخلفه عن بيعة الرضوان (١) وقد كانت بيعة الرضوان في مستهل ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة، تحت شجرة سمرة في مكان بالقرب من مكة يسمّى بالحديبية (٢).

دعا إليها النبي على بعد أن أرسل عثمان رضي الله عنه إلى أهل مكة يفاوضهم، ويبين لهم هدف المسلمين من قدومهم، وأنه العمرة وليس القتال، فلما استبطأ النبي على عثمان، وبلغه أن المشركين قد قتلوه، بايع أصحابه على قتال المشركين ثأراً لعثمان رضى الله عنه .

ونظراً لاحتمال عدم صدق الخبر بايع النبي ﷺ بيده على اليد الأخرى عن عثمان رضى الله عنه .

وقد بيّن الله جل وعلا فضل أصحاب هذه البيعة، في آيات عديدة، كما بينه أيضا الرسول ﷺ .

فمن الآيات قوله حل وعلا: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَّ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ

⁽۱) عن بسيعة الرضوان وتفاصيلها؛ انظر: مرويات غزوة الحديبية، للدكتور/ حافظ الحكمي (ص: ١٤٨ - ١٥٧) والجستمع المدني (الجهاد ضد المشركين)، للدكتور/ أكرم العمري (ص: ١٢٧ - ١٣٥).

⁽٢) قــال مجد الدين ابن الأثير: «مخففة وكثير من المحدثين يشددها» النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٤٩/١).

وَأَثْلَبَهُمْ فَتُحًا قَرِيبًا ﴾(١).

ومن الأحاديث قول النبي على يوم الحديبية لمن شهدها: «أنتم خير أهل الأرض»(١).

وقوله على: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها» (٣).

ومنذ أداء تلك البيعة للنبي على ظلت مفحرة لمن شهدها، يعرف الناس فضلهم وقدرهم، ومكانتهم، ولا يعاب من لم يشهدها ممن كان في المدينة، وغيرها من المسلمين، ولما بدأ الناس في الطعن على عثمان رضي الله عنه ، وتلمسوا ما يعيبونه به، أظهروا ألهم استساغوا الخروج عليه بعدة أمور: منها المفتراة، ومنها ما هو منقبة له في الحقيقة.

وعدم شهوده بيعة الرضوان هو من هذا الصنف الأخير، فإن عدم شهوده إياها فيه ما يدل على سمو مكانته عند رسول الله على وليس فيه منقصة له.

لكن أفهام القوم قاصرة، وقلوهم حاقدة، حتى إن أحدهم جاء إلى ابن عمر -رضي الله عنه عنه بيعة الرضوان؟.

⁽١) سورة الفتح، الآية (١٨)، وانظر تفسيرها في تفسير ابن كثير (١٩٠/٤-١٩١)

⁽٢) رواه البخاري، الجامع الصحيح، فتح الباري (٤٤٣/٧)

⁽٣) رواه مسلم، الجامع الصحيح، (١٦٣) وأحمد، المسند (٢٠/٦).

فقال له ابن عمر: لا، وقبل انصراف الرجل، بيّن له ابن عمر رضي الله عنهما أن عدم شهوده البيعة لا يعدّ عيباً فيه، بل منقبة له، فإن سبب تغيبه عنها هو أن النبي على بعثه إلى أهل مكة، وبايع النبي على بإحدى يديه لعثمان (۱) فَيَدُ رسول الله على حير من يد من بايع بيده.

وفي ذلك يقول أبو نعيم: «وأما بيعة الرضوان فلأجل عثمان رضي الله عنه وقعت هذه المبايعة، وذلك أن النبي على بعثه رسولاً إلى أهل مكة لِمَا اختص به من السؤدد والدين، ووفور العشيرة، وأُحبِر الرسول على بقتله، فبايع رسول الله على والمسلمون له على الموت ليوافوا أهل مكة (٢).

فعدم حضور عثمان رضي الله عنه بيعة الرضوان يُعَدّ منقبة له وليس مثلبة فيه، ولكن القلوب الحاقدة قلبتها إلى مثلبة وعابته بها.

وتتلخص هذه المنقبة في أمور أربعة:

الأول: أن النبي ﷺ اختاره لأداء تلك المهمة، وهذا دليل على فضله رضي الله عنه وصلاحيته لها.

الثاني: أنه من أهل بيعة الرضوان؛ لأن النبي على بايع له بإحدى يديه

⁽۱) صحيح البخاري، فتح الباري (۷/٥) ٣٦٣) والترمذي، السنن (٦٢٩/٥) وابن أبي شيبة، المصنف (٤٢/١٤-٤٤٣)، وأحمد، المسند، بتحقيق أحمد شاكر (١٠١/٨-١٠ لم شيبة، المصنف (١٠١/٨) وأبوداود الطيالسي، المسند (٢٦٤)، ويعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (١٠/٣)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٥٤-٢٥٦) وذكره المحبّ الطبري، الرياض النضرة (٣/٤٢-٢٥)، وانظر: الملحق، الرواية رقم: [٢٢]

على الأخرى.

الثالث : أنه رضى الله عنه امتاز على باقي أصحاب الشجرة بأن النبي بايع عنه بيده الأحرى، فيد النبي على حير من أيديهم رضي الله عنهم أجمعين.

الرابع: أن البيعة إنما عقدت من أجله مما يبين مكانته عند النبي على.

رابعا : حميه الحِمَى

ومنها حميه الحمى (أفلما قدم أهل مصر المدينة، واستقبلهم عثمان رضي الله عنه قالوا له: ادع بالمصحف، فدعا به، فقالوا: افتح السابعة – وكانوا يسمون سورة يونس السابعة – فقرأ حتى أتى قوله تعالى: ﴿ قُلُ ءَآلِلَهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْرَ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾(٢).

فقالوا لــه: قف، أرأيت ما حميت من الحمى، آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ .

فقال عثمان رضي الله عنه: امضه نزلت في كذا وكذا (^(T)فأما الحمى، فإن عمر حماه قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة، فزدت في الحمى لما زاد من إبل الصدقة، امضه.. (3).

ورُوي أن عائشة رضي الله عنها قالت للخارجين على عثمان رضي الله عنه: اسمعوا نحدثكم عما جئتمونا له: إنكم عبتم على عثمان في ثلاث

⁽١) الحمى: هو المكان المحمي، وهو حلاف المباح، ابن حجر، فتح الباري (٥٤٥)

⁽٢) سورة يونس، الآية (٩٥)

⁽٣) هكذا في الرواية.

⁽٤) خليفة بن خياط، التاريخ (١٦٨-١٦٩) والبزار، كشف الأستار (٤/ ٩٠-٩١)، وابن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢١٥-٢٢)، والطبري، تاريخ الأمم والملوك (٣٥٤-٥٥-٣٥) وابن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢١٥-٢١٥)، والطبري، وإسحاق بن راهويه، كما في المطالب العالية (٤/ ٣٥٤-٣٥٦) وذكره المحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٢٠)، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [٦٤].

خلال.. وذكرت منها، وموضع الغمامة، أي الحمي(١).

فبذلك يظهر أن الخارجين أظهروا ألهم سوغوا الخروج على عثمان بحميه الحيمى إلا ألهم لم يفصحوا عن المكان الذي حماه عثمان رضي الله عنه ويظهر ردّ عثمان رضي الله عنه أن المقصود حميه الحيمى لإبل الصدقة، فلم يعترضوا عليه بعد ردّه عليهم .

ويذكر المحب الطبري أن المقصود: هو بقيع المدينة، وأنه منع الناس منه، وزاد في الحمى أضعاف البقيع، ولكنه لم يسنده ولم يعزه (٢) وهو متأخر بعيد عن الأحداث فقد توفى سنة ١٩٤ه.

وفي رد عثمان رضي الله عنه على أهل مصر كفاية، وغنية، فقد ألقمهم حجراً فخرسوا عن الجواب، فإن عثمان رضي الله عنه لم يبتدع في حمي الحمى، بل سبقه إليه النبي في أنهم عمر رضي الله عنه، فقد حمى عمر رضى الله عنه الشرف، والرّبذة (٢) لنعم الصدقة (٤) وهذا يدل على جواز

⁽۱) رواه عــبد الله بــن أحمد، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (۱/ ٤٥٢)، وإسناده ضعيف، ففيه عبد الملك بن عمير، وقد اختلط، ولم تتميز رواية الراوي عنه أكانت قبل اختلاطه أم بعده، وفيه أيضاً عنعنة عبد الملك وهو مدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. انظر الملحق الرواية رقم: [٦١].

⁽٢) الرياض النضرة (٣/ ٨٣، ٩٣).

⁽٣) رواه البخاري في صحيحه تعليقاً (فتح الباري ٥/ ٤٤)؛ والشرف: موضع بالقرب من مكة، والرّبذة موضع بين مكة والمدينة، ابن حجر، فتح الباري (٥/ ٤٥).

⁽٤) رواه ابن أبي شيبة بإسناد صححه الحافظ ابن حجر، (فنح الباري ٥/ ٥٥).

أصل حمي الحمى للخليفة، وهو مذهب الشافعية، ومنهم من ألحق به ولاة الأقاليم (١).

فالزيادة للحاجة جائزة -أيضاً- لجواز الأصل، وقد احتاجت إبل الصدقة في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه إلى زيادة الرقعة المحمية لزيادة عدد إبل الصدقة، مما يدل على كثرة الخيرات في خلافته رضى الله عنه.

ونمي النبي ﷺ عن الحمى في قوله: «لا حمى إلا لله ولرسوله»^(۱)إنما هو نمي عن حمى الجاهلية الذي يخص به رئيس القبيلة نفسه دون غيره^(۱).

أما ما فعله عثمان رضي الله عنه فإنما كان لمصلحة المسلمين عملاً بقول النبي على: «كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته؛ فالإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راعٍ، وهو مسؤول عن رعيته».

ومما يذكر ألهم عابوه عليه في حمي الحمى إلا أنه لم يرد فيه إسناد (٥) ما ذكره المحب الطبري: من ألهم نقموا عليه حميه لسوق المدينة في

⁽١) ابن حجر، فتح الباري (٥/ ٤٤ - ٥٥).

⁽٢) رواه البخاري، الجامع الصحيح، فتح الباري (٥/ ٤٤).

⁽٣) ابن حجر، فتح الباري (٥/ ٤٤ - ٥٥).

⁽٤) رواه البخاري، الجامع الصحيح (فتح الباري ١٨١/٥).

^(°) والأصل أن أذكر ذلك في المبحث الثالث من هذا الفصل، ولكن آثرت أن أذكره في هـــذا الموضع لدحوله في حمى الحمى عموماً، وقد نقموا عليه ذلك فلعل هذه الأوجه

بعض ما يباع ويشترى، فقالوا: لا يشتري منه أحد النوى حتى يشتري وكيله من شراء ما يحتاج إليه عثمان رضي الله عنه لعلف إبله (١).

ثم ردّ على ذلك بقوله: «وهذا مما تُقُوِّل عليه واختلق، ولا أصل له، ولم يوجد له إسناد، وعلى تقدير صحة ذلك، يحمل على أنه فعله لإبل الصدقة، وألحقه بحمى المرعى لها ؛ لأنه في معناه».

كما ذكر أيضاً ألهم سوغوا خروجهم عليه بحميه البحر من أن تخرج فيه سفينة إلا في تجارته، ثم قال: «ولا يقول بذلك عاقل، وغاية ما يقال على تقدير صحة النقل في ذلك يحمل على ألها كانت ملكاً له، لأنه كان منبسطاً في التجارات، متسع المال في الجاهلية والإسلام، فما حمى البحر، وإنما حمى سفنه أن يحمل فيها متاع غير متاعه»(١).

وهذه ردود منه -رحمه الله- على فرض صحة النقل، ولكن لم يثبت لأي شيء منها إسناد يعتد به.

=

من الحمى تدخل فيه.

⁽١) الرياض النضرة (٨٣/٣).

⁽٢) المصدر السابق: (٣/ ٩٣)

خامسا : جمع القرآن

ورد بإسناد صحيح ما يدلّ على أن الخارجين على عثمان رضي الله عنه كان عنه كانوا يعيبون عليه جمعه للمصاحف، وأن علياً رضي الله عنه كان يقول لهم: «يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً، أو قولوا له خيراً في المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملاً منّا»(١).

وورد بإسناد صحيح أيضاً إلى أبي مجلز المتوفي سنة ١٠٦ أو سنة ١٠٩ه أنه قال: «عابوا على عثمان تمزيق المصاحف، وآمنوا بما كتب اليهم»(٢).

وذكر المحبّ الطبري: أن مما نقم على عثمان رضي الله عنه إحراقه مصحف ابن مسعود، ومصحف أبيّ، وجمعه الناس على مصحف زيد بن ثابت (۱) ثم ردّ عيهم (١).

وذكر أبوبكر بن العربي: ألهم قالوا: «وابتدع في جمع القرآن وتأليفه، وفي حرق المصاحف» (٥) ثم ردّ عليهم (٦).

⁽١) رواه ابن أبي داود، (المصاحف ٢٨٠٢٩العلمية) انظر الملحق الرواية رقم: [٤٤]

⁽٢) رواه ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢١٠)، انظر الملحق الرواية رقم: [١٣٣]

⁽٣) الرياض النضرة (٨٧/٣).

⁽٤) المصدر السابق: (٣/ ٩٩).

⁽٥) العواصم من القواصم (٧٦).

⁽٦) المصدر السابق: (٨٠-٨٠).

وقبل بيان بطلان هذا العيب الذي ألصق بعثمان رضي الله عنه، أسوق قصة جمع القرآن من بدايتها في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى نمايتها في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه ليتضح الأمر وينجلي.

فلنعد إلى أعقاب معركة اليمامة، وذلك عندما علم عمر رضي الله عنه أن عدداً من القراء قد استشهدوا في هذه المعركة، ففكر بعقله الواعي المتميز ببعد النظر، وسلامة التفكير في أثر هذا الحادث على الأمة الإسلامية، فخشي أن يستحر (۱) القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن، فجاء إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وهو الخليفة يومئذ وأبلغه بما يخشاه، ثم اقترح عليه أن يأمر بجمع القرآن، ولكن أبا بكر الصديق تردد في قبول ذلك، وقال: كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله على فقال عمر:هذا والله خير، ولم يزل يراجعه حتى شرح الله صدره، ورأى رأي عمر.

فأرسل إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه وأخبره بالحوار الذي دار مع عمر، فقال زيد رضي الله عنه: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله عنه ؟ فلم يزل يراجعه أبوبكر حتى شرح الله صدره للذي شرح له صدر أبى بكر وعمر.

⁽١) يستحر: استحر القتل أي؛ اشتد (القاموس المحيط للفيروز آبادي ١/٨).

ثم أمره بتتبع القرآن وجمعه، وبلغ الأمر عند زيد مبلغاً عظيماً، حتى إنه كان يقول: «فوالله لو كلفوني نقل حبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمري به من جمع القرآن».

فانطلق زيد يتتبع القرآن يجمعه من العُسُب (۱) واللِّخاف (۲) وصدور الرحال حتى أتم جمعه».

واستمر الأمر على ذلك حتى مضت سنة كاملة من خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه (٤) حين قام الجيش الإسلامي العراقي، والشامي بفتح أرمينية وأذْربيحان .

وكان في هذا الجيش العظيم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فرأى في صفوف الجيش وبين الجند اختلافاً في قراءة القرآن، حتى إنه سمع من

⁽١) العسب: جمع عسيب، أي جريدة من النخل، وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص (النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين ابن الأثير ٣٣٤/٣)

⁽٢) الـــلخاف: جمع لخفة، وهي حجارة بيض رقاق (النهاية في غريب الحديث والأثر، الحدين ابن الأثير ٢٤٤/٤).

⁽٣) صحيح البخاري، فتح الباري (٣٤٤/٨)، (١١-١٠/١).

⁽٤) ابن حجر، فتح الباري (١٧/٩) .

اختلافهم ما يكره (١).

كما رأى أيضاً في البصرة نحواً من ذلك، فقد كان ذات يوم جالساً في حلقة مسجد من مساجدها، زمن ولاية الوليد بن عقبة عليها؛ فإذا هاتف يهتف: من كان يقرأ على قراءة أبي موسى فليأت الزاوية التي عند أبواب كندة، ومن كان يقرأ على قراءة عبدالله بن مسعود، فليأت هذه الزاوية التي عند دار عبدالله.

فاجتمع القوم، واختلفوا في آية من سورة البقرة، قرأ أحدهم: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلبَيتِ ﴾ وقرأ آخر: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلْبَيتِ ﴾ وقرأ آخر: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (٢).

فغضب حذيفة رضي الله عنه حتى احمرّت عيناه، فقام وغرز قميصه في حجزته، وقال لرجل منهم: إما أن تركب إلى أمير المؤمنين، وإما أن أركب، فأقبل على الناس، وقال:

إن الله بعث محمداً على فقاتل بمن أقبل من أدبر، حتى أظهر الله دينه، ثم إن الله قبضه، فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف أبا بكر فكان ما شاء الله، ثم إن الله قبضه فطعن الناس في

⁽۱) صحيح البخاري، فتح الباري (۹/ ۱۱)، والطبراني (كما في تاريخ دمشق لابن عساكر، تسرجمة عثمان، ۲۳٤) وإسناده من الطبراني صحيح، انظر الملحق الروايتين: [۳۰ و ٤٥] .

⁽٢) البقرة، الآية (١٩٦).

الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف عمر فنزل الناس وسط الإسلام، ثم إن الله قبضه، فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف عثمان وأيم الله ليوشكن أن تطعنوا فيه طعنة تحلقونه كله (١).

وركب رضي الله عنه إلى عثمان بن عفان (٢) فقال له: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى في الكتب، ففزع لذلك عثمان بن عفان، وجمع الصحابة وفيهم على بن أبي طالب رضى الله عنهم فقال:

ما تقولون في هذه القراءة، فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد يكون كفراً؟.

فقالوا: ما ترى؟ قال: نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا يكون اختلاف، فقالوا: فنعم ما رأيت.

فأرسل إلى حفصة -رضي الله عنها- أن أرسلي إلينا بالصحف التي حُمع فيها القرآن؛ لننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها إليه.

فقام يحث الناس على تسليم ما لديهم من القرآن قائلاً: أيها الناس،

⁽۱) ابن أبي داود، المصاحف، (ط العلمية ۱۸)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۲۳۳ - ۲۳۶)، وفيه رجل لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [۱۷۲].

⁽٢) الطبراني، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة عثمان (٢٣٤)، والإسناد من الطبران صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [٤٥].

عهدكم بنبيكم ﷺ منذ ثلاث عشرة سنة (١) وأنتم تمترون في القرآن، وتقولون: قراءة أبيّ، وقراءة عبد الله، يقول الرجل: والله ما تقيم قراءتك، فأعزم على كل رجل منكم، ما كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به.

فاستجاب الناس، فكان الرجل يجيء بالورقة، والأديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة.

ثم دخل عثمان رضي الله عنه فدعاهم رجلاً رجلاً، وناشدهم بالله: لسمعت رسول الله ﷺ وهو أمله عليك؟ فيقول: نعم.

ثم قال: من أكتب الناس؟ قالوا: كاتب رسول الله ﷺ زيد بن ئاىت.

قال: فأي الناس أعرب؟ قالوا: سعيد بن العاص(١) فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها، وقال للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسائهم، ففعلوا()ونسخوا الصحف في المصاحف، ثم رد عثمان الصحف إلى حفصة.

⁽١) انظر فتح الباري (٩/ ١٧).

⁽٢) ابن أبي داود، المصاحف (٢٣- ٢٤)، ط قرطبة، ٣١ ط العلمية، وفي الإسناد مجهول، انظر الملحق الرواية رقم: [١٤٣].

⁽٣) صحيح البخاري، فتح الباري (٩/ ٩) وهو في الملحق الرواية رقم: [٢٩].

وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق، فذلك زمان حرقت فيه المصاحف بالنار (١).

وبعد أن سردت قصة جمع القرآن منذ بدايتها وحتى انتهائها، نعود إلى ما نُقل عن بعضهم من تحويل هذه الفضيلة من فضائل عثمان رضي الله عنه إلى عيب يعاب به .

فإنَّ عثمان رضي الله عنه لم يبتدع في جمعه المصاحف؛ بل سبقه إلى ذلك أبوبكر الصديق رضي الله عنه كما أنه لم يصنع ذلك من قبل نفسه، إنما فعله عن مشورة للصحابة رضي الله عنهم وأعجبهم هذا الفعل، وقالوا: نعم ما رأيت، وقالوا أيضاً: قد أحسن؛ أي: في فعله في المصاحف.

فقد أدرك مصعب بن سعد صحابة النبي الله عن مشق (٢) عثمان رضى الله عنه المصاحف فرآهم قد أعجبوا بهذا الفعل منه (٣).

وكان على رضي الله عنه ينهى من يعيب على عثمان رضي الله عنه بذلك ويقول: يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً –أو

 ⁽١) رواه الطبراني في الرواية التي تقدم تخريجها، وأصله في صحيح البخاري، الفتح (٩/
 ١١)، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٠].

⁽٢) المشق هو: الحرق (ابن منظور، لسان العرب ١٠/ ٣٤٤).

⁽٣) الــبخاري، التاريخ الصغير (١/ ٩٤)، وإسناده حسن لغيره، انظر الملحق الرواية رقم: [١٤٢].

قولوا خيراً - فوالله ما فعل الذي فعل -أي في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعاً أي الصحابة... والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل^(۱).

وبعد اتفاق هذا الجمع الفاضل من خيرة الخلق، على هذا الأمر المبارك، يتبين لكل متجرد عن الهوى، أن الواجب على المسلم الرضا بهذا الصنيع الذي صنعه عثمان رضى الله عنه وحفظ الله به القرآن.

ولم يثبت أن ابن مسعود رضي الله عنه خالف عثمان في ذلك، وكل ما روي في ذلك ضعيف الإسناد، -حسب ما وقفت عليه من الروايات-.

كما أن هذه الروايات الضعيفة التي تتضمن ذلك، تثبت أن ابن مسعود رجع إلى ما اتفق عليه الصحابة في جمع القرآن، وأنه قام في الناس وأعلن ذلك، وأمرهم بالرجوع إلى جماعة المسلمين في ذلك.

وقال: إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً، ولكن ينتزعه بذهاب العلماء، وإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة، فجامعوهم على ما اجتمعوا عليه، فإن الحق فيما اجتمعوا عليه... وكتب بذلك إلى عثمان (٢).

ولم يثبت أن عثمان رضي الله عنه خص مصحف ابن مسعود

⁽۱) ابسن أبي داود، المصاحف (۲۸ - ۳۰)، العلمية، ومن طريقه ابن عساكر (۲٤١- ۲٤٢)، ورواه أيضاً مسن غير طريقه (۲۳۷ - ۲۳۹)، وإسناده صحيح، وقد صححه الحافظ ابن حجر (فتح الباري ۹/ ۱۸)، انظر الملحق الرواية رقم: [٤٤].

⁽۲) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۲۳۹–۲٤۰) من رواية سيف بن عمر التميمي، وهو ضعيف، انظر الملحق الرواية رقم: [۲۹۰].

بالحرق، وعلى فرض صحة ذلك، فإن المحب الطبري يرى أن فعله ذلك دواء لمفسدة كبيرة في الدين، لكثرة ما في مصحف ابن مسعود من الشذوذ المنكر عند أهل العلم بالقرآن، وبحذفه المعوذتين من مصحفه مع الشهرة عند الصحابة ألهما في القرآن.

ولعل سبب ذلك أن ابن مسعود كان يكتب ما يوحى من القرآن في مصحفه كلما بلغه نزول آيات منه، فاختلف ترتيبه عما امتازت به مصاحف عثمان من الترتيب بحسب العرض الأحير على رسول الله على بقدر ما أدى إليه اجتهاد الصحابة المؤيد بإجماعهم.

ويحتمل أن يكون ابن مسعود فاته في مصحفه بعض ما استقصاه زيد بن ثابت ورفاقه من الآيات التي كانت عند آخرين من قراء الصحابة، زد على ذلك أن ابن مسعود كانت تغلب عليه لهجة قومه من هذيل، والنبي الله رخص لمثل ابن مسعود أن يقرؤوا بلهجاهم الخاصة .

فكان من الخير توحيد الأمة على قراءة كتاب ربها باللهجة المضرية التي كان عليها رسول الله على، وادعى الطحاوي، والباقلاني، وابن عبدالبر، أن قراءة القرآن على سبع لغات كان رخصة في أول الأمر، ثم نسخ بزوال العذر وتيسر الحفظ، وكثرة الضبط، وتعلم الكتابة (٢).

⁽١) الرياض النضرة (٣/ ٩٩).

 ⁽٢) ذكر ذلك محب الدين الخطيب، انظر العواصم من القواصم (ص: ٨٤) حاشية
 رقم: (٨٤).

وأما ما ذُكر من أن ابن مسعود رضي الله عنه خطب بالكوفة فقال: ﴿ وَمَن يَغْلُلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الله قال: ﴿ وَمَن يَغْلُلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الله قال: ﴿ وَمَن يَغْلُلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الله قال: ﴿ وَمَن يَغْلُلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الله قال: ﴿ وَمَن استطاع منكم أن يغل مصحفه فليفعل» (١).

فإين لم أقف على إسناده، وأقدم من ذكره ابن العربي المتوفى سنة وبينه وبين الحادثة ما يزيد على خمسة قرون.

وهل يتوقع حصول ذلك ممن ترك القصر في منى خشية من الخلاف والفتنة ومتابعة للخليفة؟ لا والله، لا يتوقع منه أن يصعد المنبر، ويحرض الناس على الخلاف.

مع أن القصر في منى عليه أدلة واضحة، تؤيد مذهب ابن مسعود فيه، بخلاف جمع القرآن فإن الصحابة أجمعوا عليه، فهل يعقل أن يتابع ابن مسعود عثمان رضي الله عنهما فيما يدل على خلافه دليل واضح خشية الخلاف، ثم يخالفه فيما أجمع عليه إخوانه الصحابة رضوان الله عليهم بل ويحرض الناس على الخلاف بواسطة منبر الكوفة، وهو القائل: «إن الخلاف شر». فما أوهن هذه القصة، وما أحمق من لفقها.

وأما حرق أو خرق ما سوى مصحف عثمان رضي الله عنه، فإنه

⁽۱) العواصم من القواصم (۸٤)، وانظر المسند لأحمد (۱/ ٤/٤) والمصاحف لابن أبي داود، طبعة العلمية (ص: ۲۱- ۲۳) فقد روي فيهما أن ابن مسعود قال ذلك، وليس في الرواية أنه خطب به في الكوفة.

جائز إذا كان في بقائها فساد، أو كان فيها ما ليس من القرآن، أو ما نسخ منه، أو على غير نظمه، وقد سلم بذلك الصحابة كلهم (١).

فما أتمه عثمان رضي الله عنه من جمع المصحف وتثبيته وتوحيد رسمه فإن له به أعظم المنة على المسلمين، وبه حقق الله وعده في قوله سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٢) وأقر على عمله، وأمضاه برسمه وتلاوته في جميع أمصار ولايته، وبذلك انعقد إجماع المسلمين في الصدر الأول على أن ما قام به من أعظم حسناته، كما أن البغاة أنفسهم الذين عابوا عليه ذلك، كانوا في خلافته وبعدها يقرؤون في مصاحف عثمان التي أجمع الصحابة عليها (٢).

والمقصود من كان منهم على بعض الخير ممن غرر به، أما أولئك المغرضون الزنادقة أمثال ابن سبأ، فلا تتوقع منهم قراءة قرآن، ولا فعل أي عبادة إلا نفاقاً وتستراً بها، وتغريراً لمن لا يعرف حقيقتهم، فإنهم إن قرأوا القرآن فإنهم لا يتحاوز حناجرهم كما أخبر بذلك رسول الله على في وصفه للخوارج.

ويظهر من قصة جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه مدى فهم الصحابة رضي الله عنهم لآيات النهي عن الاختلاف، حيث إن الله

⁽١) ابن العربي، العواصم من القواصم (٨٣).

⁽٢) سورة الحجر، الأية (٩).

⁽٣) ذكر ذلك محب الدين الخطيب، العواصم والقواصم (ص: ٨٢) حاشية (٨٠).

نهى عن الاختلاف وحذر منه، فلعمق فهمهم لهذه الآيات ارتعد حذيفة رضى الله عنه عندما سمع بوادر الاختلاف في قراءة القرآن، فرحل فوراً إلى المدينة النبوية، وأحبر عثمان رضي الله عنه بما رأى وبما سمع، فسرعان ما قام عثمان يخطب الناس؛ يحذرهم من مغبة هذا الخلاف، ويشاور الصحابة رضوان الله عليهم في الحل لهذه المحنة التي بدأت بالظهور، وفي مدة قصيرة يحسم الأمر ويغلق باب الخلاف الذي كاد أن ينفتح، بجمع الصحف ونسخها في مصحف واحد من المصادر الموثوقة جداً.

وبإغلاق باب الفتنة هذه فرح المسلمون، بينما اغتاظ المنافقون الذين كانوا قد استبشروا ببوادر الخلاف التي كانوا ينتظرونها بفارغ الصبر، ويسعون إلى تحقيقها.

ولما حسم الخلاف، ولم يجد أولئك طريقاً إلى استنهاضه، ازداد حقدهم على حاسمه ومغلق بابه وسعوا في التشنيع عليه وتصوير حسنته هذه سيئة، وتلمسوا في سبيل إثبات ذلك خيوط العنكبوت الواهية، ليطعنوا فيه ويسوغوا خروجهم عليه بما، مظهرين للناس أن هذه الحسنة سيئة تستوجب الخروج عليه.

وهذا ينبه المسلمين في كل زمان، ويعتبر به عقلاؤهم، فيسارعوا إلى رقع كل خلاف بينهم على أساس صحيح، مع المحافظة على أصول الإسلام، دون التنازل عن الحق، أو التسامح في شيء من الأصول عقيدة و شريعة.

فإن الاتفاق إن لم يكن على العقيدة الصحيحة، فلا حير فيه، وهو

مظنة زيادة الخلاف، ورَقْعٌ يزيده فتقاً، فلا تترك أصول الإسلام تحت دعوى حسم ورقع الخلاف، ولكن على المخالف للعقيدة الصحيحة أن ينحلع من ربقة الانحراف إلى المعتقد الصحيح، ليحسم بذلك الخلاف؛ ومثل ذلك من يترك تصحيح العقيدة تحت دعوى جمع الشمل، وتوحيد الصف، وهذا كما تقدم يشتت الشمل، ويفرق الصف، أكثر مما كان عليه، والشواهد الحسية لا ينكر وجودها على الساحة الإسلامية اليوم إلا غافل أو متغافل.

فلم يترك الصحابة رضوان الله عليهم كل قارئ، على قراءته الصحيحة، بل جمعوهم على قراءة واحدة، فاجتمع شملهم وتوحد صفهم.

فهذا هو الطريق الصحيح إلى توحيد صف المسلمين، وجمع شملهم؟ فلا يتم ذلك إلا برجوعهم إلى الكتاب والسنة، وفهمهما فهماً صحيحاً مستمدا من فهم السلف الصالح لهما، وأن يعتصموا بهما، لتتحقق لهم الوحدة، فيجتمعون على عدوهم، ويرفع الله عنهم الفشل الذي استحقوه بسبب تنازعهم ﴿ وَلَا تَنَازَعُواْ فَتَفْ شَلُواْ وَتَلْدَهَبَ رِيحُكُمْ ... ﴾ (١).

وهذه ثمرة من ثمرات دراسة تاريخ الخلفاء الراشدين، الحافل بالعبر ومواضع القدوة.

وبعد توصلنا إلى هذه الحقيقة التي كان عليها سلفنا الصالح، يتبين لنا بُعد من يترك دلالة القرآن، والسنة وراءه ظهرياً ويحكم عقله، ويرفض

⁽١) سورة الأنفال، الآية (٤٦).

دعوة القرآن والسنة متأولاً أن في غيرهما المصلحة.

إنه أولى ممن قرأ قراءة متواترة صحيحة بأن يعاد إلى الحق، وإلى دلالة الكتاب والسنة الصحيحة وإلى ترك كل ما يراه ويبتدعه عقله القاصر، إلى ما تدل عليه النصوص الصحيحة الصريحة، فلا يقدم بين يدي الله ورسوله أمراً ولا فكرة ولا وسيلة، بل يرجع إلى ما دعا إليه الله ورسوله على .

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (''.
﴿ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَىءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ
تُوْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرَ ذَا لِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْويلًا ﴾ ('').

فانظر إلى كيفية المعالجة الصحيحة للأمور، فإن القراء كانوا يعلمون أن قراء هم صحيحة، تلقوها عن رسول الله على، ومع ذلك تنازلوا عنها، لأمر الخليفة، فاجتمعوا على قراءة واحدة في مصحف واحد.

ويلاحظ أن عثمان وحذيفة رضي الله عنهما كانا يعلمان ذلك أيضاً، فلم يقولا لكل قارئ: أنت على حق، وعلى قراءة متواترة، فأنت على قراءة أبيّ، وأنت على قراءة ابن مسعود، وكلاهما صحابيان أخذا القرآن من في رسول الله على فكل من قرأ على قراءة أحدهما فهو على حق.

⁽١) سورة الحجرات، الآية (١).

⁽٢) سورة النساء، الآية (٥٩).

ولكنهما تركا هذا الحق إلى ما هو أحق منه وهو الاجتماع، وعدم الفرقة، فكيف فيمن يُقرّ على خطأ أو شبهة تحت دعوى جمع الكلمة، وتوحيد الصف، وتحت شعار: «نجتمع على ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه».

بل يتجاوز ذلك بعضهم إلى دعوة أهل العقيدة الصحيحة إلى التخلي عن الحق الذي دلت عليه الأدلة الصحيحة لمخالفة غيرهم لهم فيه، تحت تلك الشعارات المغرية في ظاهرها.

فعجباً من هؤلاء! لم لا يتركون أهل الحق على الحق، وإن حصل الخلاف؟ ويطلبون من أهل الباطل أو الشبه على أقل الأحوال أن يتركوا ما هم عليه من أجل جمع الكلمة وتوحيد الصف على الحق وبالحق.

المبحث الثاني

ما روي في ذلك ولم يصح إسناده

أما المعايب التي رويت بأسانيد ضعيفة تفيد أن الخارجين على عثمان رضى الله عنه سوغوا خروجهم بها عليه، فمنها:

أولاً : إتمام الصلاة في منى .

كان النبي على الرباعية في الحج في منى ركعتين، وتبعه على ذلك الخليفتان أبوبكر وعمر رضي الله عنهما أما عثمان ففعل ذلك في السنوات الست الأولى من خلافته، ثم اجتهد بعدها فأتهما أربعاً.

وخالفه في ذلك عدد من الصحابة رضي الله عنهم منهم ابن عمر الذي أوضح أن السنة القصر، كما فعلها النبي في وأبوبكر وعثمان صدراً من إمارته (۱).

ورُوي أن الناس أنكروا على عثمان ذلك، فبيّن لهم سبب إتمامه (٢) وحجته في ذلك (٣) و تذكر الروايات عدة اعتذارات منها: -

⁽۱) رواه السبخاري في صحيحه، فستح الباري (۲/ ۵۰۳، ۳/ ۰۰۹)، ومسلم في صحيحه أيضاً (ص: ٤٨٢)، والدارمي في السنن (ح. ٤٠١، ٢٠٤)، والدارمي في السنن (٢/ ٥٠٩)، وانظر الملحق الروايات رقم: [٢٤] [٢٧] [٢٨] [٣٦] [٣٦].

⁽٢) رواه أحمـــد، المسند، بتحقيق أحمد شاكر (١/ ٣٥١)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٤ - ٢٥٠)، وفيه عكرمة بن إبراهيم الباهلي، وهو ضعيف، وعبد الرحمن بن أبي ذباب، لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [١٥٥].

⁽٣) ابن حجر، فتح الباري (٢/ ٥٧١).

الأول: أنه اعتذر لذلك بأنه تأهل بمكة منذ أن قدم إليها، وقد سمع النبي على يقول: «من تأهل ببلد، فليصل صلاة المقيم»، فاعتبر نفسه متخذاً لكة وطناً، فأخذ لنفسه حكم المقيم (١).

وقد ورد لهذا الاعتذار عدة طرق عن عثمان رضي الله عنه يقوي بعضها بعضاً، إلا أن المتن فيه نكارة؛ فإنَّ عثمان رضي الله عنه مهاجريُّ، والإقامة في مكة عليه حرام (٢).

وهو -بلا شك- يعلم ذلك، فلما قال له المغيرة بن شعبة -أثناء الحصار-: «اركب رواحلك إلى مكة قال: لن أفارق دار هجرتي» (٣).

(۱) روى ذلك أحمد، المسند بتحقيق أحمد شاكر (۱/ ٣٥١)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٤٩- ٢٥٠)، من رواية عبد الرحمن بن أبي ذباب، وإسناده ضعيف. انظر الملحق الرواية رقم: [١٥٥].

وأبو داود (السنن ۲/ ۱۹۹)، من رواية إبراهيم النخعي، وإسناده ضعيف، انظر الملحق الرواية رقم: [۲٤٠].

وأبسو داود (السسنن ٢/ ١٩٩) بإسناد صحيح إلى الزهري، والإسناد منقطع بينه وبين عثمان، فإن الزهري لم يدرك عثمان رضي الله عنه. انظر الملحق الرواية رقم: [١٩٢]. وذكسره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢/ ١٧٥)، وعزاه إلى عبد الرزاق وقال عنه: مرسل. وبمجموع هذه الروايات يرتقى إلى درجة «الحسن».

(۲) فتح الباري (۲/ ۷۱۱).

(٣) أحمد، المسند بتحقيق أحمد شاكر (١/ ٣٦٩)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٨٧– ٣٨٨)، وفيه انقطاع، انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٠]، وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري وصدره بقوله: «ثبت» (فتح الباري (٥٧١/٢)).

الثاني: أنه اعتذر بأنه اتخذ الأموال بالطائف، وأراد أن يقيم ها (١) وهذا ضعيف الإسناد، ويرد متنه بما رُد به القول الأول.

كما أن أهل الطائف لا يُعتبرون من أهل مكة، فاتخاذ الأموال في الطائف لا يجعل صاحبه من أهل مكة، فلا يتوقع أن يعتذر عثمان بهذا العذر.

الثالث: أنه اعتذر بأنه سمع بأن الأعراب الذين حجوا معه العام الماضي قصروا الصلاة في أوطاهم، واحتجوا بمنى فأتم ليعلمهم أن الصلاة أربع، وذلك خوفاً من أن يستنوا به، وخطب الناس، وأعلمهم بأن السنة سنة رسول الله في وسنة صاحبيه، ولكنه حدث من الناس فخاف أن يستنوا (٢).

وذكر الحافظ ابن حجر: أن الزهري قال: «إنما صلى عثمان بمنى أربعاً؛ لأن الأعراب كانوا كثروا في ذلك العام، فأحب أن يعلمهم أن الصلاة أربع»(٢).

وعن ابن جريج أن أعرابياً ناداه في منى: يا أمير المؤمنين ما زلت أصليها منذ رأيتك عام أول ركعتين.

⁽١) ذكره الحافظ ابن حجر (فتح الباري ٢/ ٥٧١) وعزاه إلى البيهقي.

⁽٢) رواه أبو داود، (السنن ٢/ ١٩٩) بإسناد صحيح إلى الزهري، انظر الملحق الرواية رقم: [١٩٣].

⁽٣) ذكره الحافظ ابن حجر (فتح الباري (٢/ ٥٧١)، وعزاه إلى البيهقي.

واختار ذلك الحافظ ابن حجر، ثم قال بعد أن ذكر بعض هذه الطرق: «وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً، ولا مانع أن يكون هذا أصل سبب الاتمام»(١).

الرابع: قيل إن سبب إتمامه: أنه كان يرى القصر مختصاً بمن كان شاحصاً سائراً، وأما من كان أثناء سفره فله حكم المقيم فيتم.

واختاره الحافظ ابن حجر، واستدل له بما رواه عباد بن عبد الله بن الزبير قال: «لما قدم علينا معاوية حاجاً، صلى بنا الظهر ركعتين بمكة، ثم انصرف إلى دار الندوة، فدخل عليه مروان، وعمرو بن عثمان، فقالا: لقد عبت أمر ابن عمك، لأنه كان قد أتم الصلاة، قال: وكان عثمان رضي الله عنه حيث أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر، والعصر، والعشاء أربعاً أربعاً، ثم إذا خرج إلى مني وعرفة قصر الصلاة، فإذا فرغ من الحج، وأقام بمني أتم الصلاة»^(١).

ولم ير الحافظ أن اختياره لهذا القول معارض لاختياره للقول الثالث، بل يقويه من حيث إنّ حالة الإقامة في أثناء السفر أقرب إلى قياس الإقامة المطلقة عليها بخلاف السائر، ثم قال: وهذا ما أدى إليه اجتهاد عثمان رضى الله عنه (٣).

⁽۱) ابن حجر (فتح الباري ۲/ ۵۷۱).

⁽٢) رواه أحمد، المسند (٩٤/٤) بإسناد حسنه الحافظ ابن حجر (فتح الباري ٢/ ٥٧١) (٣) ابن حجر (فتح الباري ٢/ ٥٧١)

الخامس: قال ابن بطال: «الوجه الصحيح في ذلك أن عثمان وعائشة رضي الله عنهما كانا يريان أن النبي على إنما قصر؛ لأنه أخذ بالأيسر من ذلك على أمته، فأخذا لأنفسهما بالشدة».

قال الحافظ: «وهذا رجحه جماعة من آخرهم القرطبي، لكن الوحه الذي قبله (۱) أولى لتصريح الراوي بالسبب».

والذي يظهر لي -والله أعلم- أن اختيار الحافظ ابن حجر اختيار قوي تدل عليه الروايات المقبولة.

وهو: أن عثمان رضي الله عنه أتم ليعلم الأعراب أن الصلاة الرباعية أربعاً، وفعل ذلك في منى؛ لأنه مقيم فيها نوع إقامة، وغير حاد في السير، وبذلك يتوفق بين القولين الثالث والرابع.

وقال الحافظ معلقاً على قول ابن مسعود: «فليت حظي من أربع ركعتان»: قال الداودي: خشي ابن مسعود أن لا تجزئ الأربع فاعلها، وتبع عثمان كراهة لخلافه، وأحبر بما يعتقده.

وقال غيره: يريد أنه لو صلى أربعاً تكلفها، فليتها تقبل الركعتان.

والذي يظهر أنه قال ذلك على سبيل التفويض إلى الله، لعدم اطلاعه على الغيب، وهل يقبل الله صلاته أو لا؟ فتمنى أن يقبل منه الأربع التي يصليها ركعتين ولم يقبل الزائد.

وهو يشعر بأن المسافر عنده مخير بين القصر والإتمام، والركعتان لا

⁽١) أي: القول الرابع.

بد منهما، ومع ذلك فكان يخاف أن لا يقبل منه شيء.

فحاصله: أنه قال: إنما أتم متابعة لعثمان، وليت قُبل مني ركعتين من الأربع (١).

إذاً: فعثمان رضي الله عنه مجتهد، ومعه حجة، وهو فقيه من كبار فقهاء الصحابة خاصة في علم المناسك، حتى قال محمد بن سيرين: «كان أعلمهم بالمناسك ابن عفان، وبعده ابن عمر» $^{(7)}$.

وعلى فرض احتمال أن اجتهاده بغير حجة، فإن ذلك لا يسوغ الخروج عليه، فضلاً عن قتله.

⁽۱) ابن حجر (فتح الباري ۲/ ۵۷۲)

⁽٢) رواه ابن سنعد (الطبقات ٣/ ٦٠) بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٩].

ثانیا ً: ضرب عمار بن یاسر .

ومنها الهامهم لـ بضرب عمار بن ياسر، فلم أقف على رواية صحيحة الإسناد تدل على أن عثمان ضرب عماراً، ولا ألهم سوغوا خروجهم عليه بذلك.

وروي عن عائشة -رضي الله عنها- أنها ذكرت: أن مما عتب الخارجون على عثمان رضي الله عنه ضربه بالسوط، والعصا^(۱) فلعل المقصود ما أشيع من ضربه عماراً رضي الله عنهما.

ورُوي بإسناد ضعيف أن سعداً، وعماراً رضي الله عنهما أرسلا إلى عثمان رضي الله عنه أن ائتنا، فإنا نريد أن نذكر لك أشياء أحدثتها، أو أشياء فعلتها، فاعتذر عثمان رضي الله عنه، عن الجيء لشغل كان مشغولاً به، وأمرهما بالانصراف، وعقد لهما موعداً، ليستعد فيه لخصومتهما، فانصرف سعد، وأبي عمار أن ينصرف، فتناوله رسول عثمان رضي الله عنه وضربه.

فلما اجتمعوا مع عثمان رضي الله عنه قالوا له: ننقم عليك ضربك

⁽۱) رواه عــبد الله بــن أحمد، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (۱/ ٤٥٢)، وإسناده ضــعيف، ففيه عبد الملك بن عمير، وقد اختلط، ولم تتميز رواية راويه عنه أكانت قبل اختلاطه أم بعده، وفيه أيضاً عنعنة عبد الملك وهو مدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، انظر الملحق الرواية رقم: [۲۱].

وأمـــا ما روي من أن الناقم عائشة رضي الله عنها فلا صحة له، ففي إسناده ضعف، ولم يرتق بالشواهد لعدم وروده فيها، انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٩].

عماراً، فأخبرهم بالقصة وأنه لم يأمر بضربه، ولكن رسوله تناوله من غير أمره، ثم أقسم لهم أنه ما أمر، ولا رضي، وقال: فهذه يدي لعمار فليقتص (١).

هذا ما ورد في ضرب عمار، وهو ضعيف الإسناد، وعلى فرض صحته، وأن عثمان رضي الله عنه ضرب عماراً رضي الله عنه فإن ذلك لا يقدح في أحد منهما، ونشهد ألهما في الجنة، وألهما من أكابر أولياء الله المتقين، وولي الله قد يصدر منه ما يستحق عليه العقوبة الشرعية فكيف ىالتعزير.

وقد ضرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبي بن كعب بالدرَّة، لمَّا رأى الناس يمشون حلفه، فقال: ما هذا يا أمير المؤمنين؟! قال: هذا ذلة للتابع، وفتنة للمتبوع (١٠).

فإذا كان عثمان رضى الله عنه أدب عماراً رضى الله عنه فإما أن يكون مصيباً في تعزيره، لاستحقاق عمار ذلك، وإما أن يكون ذلك الذي عزره عليه تاب منه، أو كفّر عنه بالتعزير وغيره من المصائب، أو بحسناته

⁽١) رواه ابـن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢٢٠- ٢٢٢)، وفيه حصين بن عبد الرحمن، اخـــتلط، والراوي عنه حصين بن نمير، روى عنه بعد اختلاطه، كما أن فيه نصباً، وفيه أيضاً جهيم الفهري، لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [٢١٨].

⁽٢) الدارمي (السنن ١/ ١٣٢- ١٣٣)، وفي إسناده سليم بن حنظلة لم أحد له ترجمة، وفيه هارون بن عنترة، قال عنه الحافظ في التقريب: «لا بأس به» وذكر المزي في تهذيب الكمال (٣/ ١٤٣٠خ) أنه يروي عن سليم بن حنظلة البكري، و لم أحد له ترجمة أيضاً.

العظيمة، أو بغير ذلك.

أما أن يقال: كان مظلوماً مطلقاً، فالقول في عثمان رضي الله عنه كالقول فيه وزيادة، فإنه أفضل منه، وأحق بالمغفرة والرحمة.

وقد يكون الإمام مجتهداً في العقوبة مثاباً عليها، وعمار مجتهد فيما فعله لا يأثم به، بل يثاب عليه لاجتهاده (١).

وبذلك تبين أنه لم يصح أن عثمان ضرب عماراً، ولا أن الخارجين سوغوا الخروج عليه بذلك، وغاية ما في ذلك أنه رُوي بسند ضعيف أن رسول عثمان ضرب عماراً دون علمه، وأنه أخبر بأنه لم يأمر رسوله بذلك، ولم يرض عن فعله هذا، وطلب من عمار أن يقتص منه تنازلاً منه، ليكف الخلاف.

فإذاً لا حجة في ضرب عمار على عثمان رضي الله عنهما ولو قدر أنه ضرب عماراً يعزره بذلك، فتقدم أن ذلك له، ولا يقدح فيه، ولا في عمار رضى الله عنهما.

ولو فرض أنه ضربه دون اجتهاد منه، فأسباب المغفرة كثيرة، وعثمان من الصحابة رضي الله عنهم الذين هم أولى الناس بها^(٢).

وذلك لا يسوغ الطعن فيه، ولا الخروج عليه فضلاً عن قتله.

ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٦/ ٢٥٥ - ٢٥٦).

 ⁽٢) انظر بعضاً من أسباب المغفرة هذه في منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٢٠٥/٦).

وأما ما قيل: من أنه اجتمع خمسون من المهاجرين والأنصار؟ فكتبوا أحداث عثمان رضي الله عنه وما نقموا عليه في كتاب، وقالوا لعمار: أوصل هذا الكتاب إلى عثمان رضي الله عنه، ليقرأه فلعله يرجع عن هذا الذي ينكر، وخوفوه فيه بأنه إن لم يرجع خلعوه واستبدلوا غيره.

وأن عثمان رضي الله عنه طرح الكتاب بعدما قرأه، فقال له عمار: لا ترم بالكتاب، وانظر فيه، فإنه كتاب أصحاب رسول الله على، وأنا والله – لك ناصح، وخائف عليك، فقال: كذبت يا ابن سمية، وأنه أمر غلمانه فضربوه حتى وقع لجنبه وأغمي عليه، وقام عثمان رضي الله عنه فوطئ بطنه، ومذاكيره حتى أصابه الفتق، وأغمي عليه أربع صلوات ثم قضاها بعد الإفاقة، واتخذ لنفسه تباناً تحت ثيابه، وأنه أول من لبس التبان لأجل الفتق، وأن بني مخزوم غضبوا له، وقالوا: والله لئن مات عمار من هذا لنقتلن من بني أمية شيخاً عظيماً –يعنون عثمان رضي الله عنه – وأن عماراً لزم بيته إلى أن كان من أمر الفتنة ما كان أ.

فإن كل ذلك لم أقف على إسناد له، لتنكشف به درجة صحته، والذي ذكر هذه التفاصيل هو المحب الطبري المتوفى سنة ٢٩٤ه، ولم يسندها ولم يعزها إلى أحد، بل طعن في صحتها، وقال: «سياق هذه القصة لا يصح».

ثم ذكر بعض مضمون الرواية الضعيفة السابقة الذكر، التي فيها أن

⁽١) المحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٨٥).

عثمان رضي الله عنه عرض على عمار رضي الله عنه؛ أن يقتص منه، ثم قال: «وهذا من أبلغ ما يكون في الإنصاف، وأنه روي أن عماراً رضي عن عثمان لما أنصفه بحسن الاعتذار»، ثم قال: «فما بال أهل البدعة لا يرضون، وما مثله فيه إلا كما يقال: رضي الخصمان، ولم يرض القاضى».

واستدل على رضاء عمار عن عثمان رضي الله عنهما بما رواه أبو هريرة أن عثمان رضي الله عنهما لما حصر ومنع الماء قال لهم عمار رضي الله عنه: سبحان الله! قد اشترى بئر رومة وتمنعونه ماءها! حلّوا سبيل الماء، ثم جاء إلى على، وسأله إنفاذ الماء إليه، فأمر براوية ماء (1).

وذكر ابن العربي: أنه مما نقم على عثمان رضي الله عنه ضربه عماراً رضي الله عنه حتى فتق أمعاءه (۲) ثم قال: «إن ذلك زور (۳) وإفك». ولو فتق أمعاءه ما عاش أبداً، إن العلماء اعتذروا عن ذلك بوجوه لا ينبغي أن يشتغل بها: لأنها مبنية على باطل، ولا يبنى حق على باطل، وعلى الإنسان أن لا يذهب الزمان في مُماشاة الجهال؛ لأن ذلك لا آخر له (٤).

وصدق والله فإن ضرب عمار رضي الله عنه لا أصل له، ولكن لما

⁽۱) المحب الطبري، الرياض النضرة (۳/ ۸۵)، وحديث أبي هريرة هذا لم يسنده، و لم أقف عليه عند غيره.

⁽٢) العواصم من القواصم (٧٦).

⁽٣) المصدر السابق (٧٧).

⁽٤) المصدر السابق (٧٨ - ٧٩).

كان هناك مروجون للباطل على عامة الناس، وسذاجهم الذين لا يميزون الصحيح من السقيم، وجب على أهل الحق والعلم كشف هذا الباطل، ليزداد الناس مناعة من أن يقبلوا باطلهم، ولينكشف أمرهم وينجلي، ويتضح بطلان معتقدهم لدى الناس؛ عالمهم وجاهلهم.

وروى الطبري^(۱) بإسناد ضعيف أن سائلاً سأل سعيد بن المسيب عن السبب الذي دعا عمار بن ياسر إلى الخروج على عثمان فقال: كان بينه وبين عباس بن عتبة بن أبي لهب كلام، فضربهما عثمان رضي الله عنه فأورث ذاك بين آل عمار وآل عتبة شراً حتى اليوم، وكنى عما ضربا عليه وفيه.

وهذه الرواية كما أسلفت ضعيفة الإسناد غير صالحة للاحتجاج، فلا تدل على خروج عمار على عثمان رضي الله عنهما ولا على ضرب عثمان عمارا، ولا على سبب هذا الضرب.

⁽۱) تـــاريخ الأمـــم والملوك (٤/ ٣٩٩)، وفيه شعيب بن إبراهيم، الذي يروي ما فيه تحـــامل على السلف، وسيف بن عمر التميمي الذي ضعفه الأئمة. انظر الملحق الرواية رقم: [٣٠٣].

المبحث الثالث

ما اشتهر من ذلك وليس له إسناد

تنفرد بعض الكتب التي لا تستند رواياتها بعدة معايب سوغ بها الخارجون على عثمان رضي الله عنه الخروج عليه، وعدم وجود أسانيد لها يشكك في صحة صدورها من الخارجين عليه، ولعلها صدرت من أعداء عثمان رضي الله عنه المتأخرين من الرافضة، وغيرهم؛ ومن هذه المعايب:

أولاً : عدم إقامة الحد على عبيد الله بن عمر .

أقدم من ذكر أن ذلك مما عيب على عثمان رضي الله عنه هو المحب الطبري (١) ولم يسنده، والمحب الطبري متأخر توفي سنة ٩٤هـ.

ثم تلاه ابن المطهر الحلي الرافضي؛ المتوفي سنة ٢٢٦ه. فقد قال في كتابه «منهاج الاستقامة في إثبات الإمامة» عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: «إنه ضيع حدود الله، فلم يقتل عبيد الله بن عمر حين قتل الهرمزان مولى أمير المؤمنين بعد إسلامه...» (٢).

وقبل طرح مناقشة المحب وابن تيمية لهذه المعيبة الملصقة بعثمان رضى الله عنه أود أن أنبه إلى أن ما نقلته عن المحب لا يثبت أن الخارجين

⁽۱) الرياض النضرة (۳/ ۸۷، ۱۰۰).

⁽٢) ابن تيمية، منهاج السنة (٦/ ٢٧٦).

قد عابوا على عثمان رضي الله عنه ذلك، وألهم سوغوا حروجهم به، وقصارى ما يثبت من كلام المحب، أن هذا وقع فعلاً، دون الجزم بأصحابه ولا بعصرهم، فيحتمل أن يكون قد وقع من الرافضة بعد الفتنة بمئات السنين.

وعدم إقامة حد القتل على عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما لا يعد عيباً في عثمان رضى الله عنه فإن ابنة أبي لؤلؤة؛ ابنة لمحوسى تابعة له، لا قود فيها، ومثلها جفينة، فإنه نصراني من أهل الحيرة، وقد الهم بالمشاركة في قتل عمر رضى الله عنه لما كان بينه وبين أبي لؤلؤة من مجانسة، وقد ذُكر لعبيد الله بن عمر: أنه رؤي عند الهرمزان حين قتل عمر، فاتهم بمشاركة أبي لؤلؤة وممالأته والمُعين على قتل الإمام العادل يرى جماعة من الأثمة قتله، بل أوجب كثير من الفقهاء القود على الآمر والمأمور.

واعتذر عبيد الله بن عمر بذلك وقال: «إن عبد الرحمن بن أبي بكر أخبره، أنه رأى أبا لؤلؤة، والهرمــزان، وجفينة يدخلون في مكان يتشاورون، وبينهم خنجر له رأسان مقبضه في وسطه، وقُتل عمر صبيحة تلك الليلة، فاستدعى عثمان رضى الله عنه عبد الرحمن فسأله عن ذلك، فقال: انظرو إلى السكين، فإن كانت ذات طرفين فلا أرى القوم إلا وقد اجتمعوا على قتله، فنظروا إليها فوجدوها كما وصف عبد الرحمن، فلذلك ترك عثمان رضى الله عنه قتل عبيد الله بن عمر، لرؤيته عدم وجوب القود لذلك، أو لتردده فيه لم ير الوجوب بالشك(١).

ولو ثبت ذلك عند عثمان رضي الله عنه وانتفى الشك، فلترك قتله عذر، وذلك خوفاً من أن يثير قتله فتنة عظيمة، فقد كان فريق من الصحابة رضي الله عنهم لا يرون قتله، حتى قال له عمرو بن العاص رضي الله عنه: قتل أمير المؤمنين بالأمس، ويقتل ابنه اليوم؟! لا والله لا يكون هذا أبداً، فقال عثمان رضي الله عنه: أمره إلي وسأرضي أهل الهرمزان عنه (")فسكّن بذلك الفتنة التي كادت أن تقع ".

ولم يكن للهرمزان أولياء، وإنما وليه ولي الأمر، وقدر عثمان أن يعطى قدر الدية لآل عمر، لما كان على عمر من الدين، فإنه كان عليه ثمانون ألفاً، وأمر أهله أن يقضوا دينه من أموال عصبته؛ عاقلته بني عدي وقريش، فإن عاقلة الرجل هم الذين يحملون الدين كله، والدية لو طلب بما عبيد الله، أو عصبة عبيد الله إذا كان قتله خطأ، أو عفا عنه إلى الدية، فهم الذين يؤدون دين عمر، فإذا أعان بما في دين عمر كان هذا من عاسن عثمان التي يمدح بما.

وقد كانت أموال بيت المال في زمن عثمان كثيرة، وكان يعطي

⁽١) ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٦/ ٢٨٠).

⁽٢) سيأتي بأنه لم يكن للهرمزان أولياء يطلبون دمه.

⁽٣) المحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ١٠٠، ٢٠١).

الناس عطاءً كثيراً أضعاف هذا، فكيف لا يعطى هذا لآل عمر (١).

وإذا كان الهرمزان ممن أعان على قتل عمر، كان من المفسدين في الأرض المحاربين، فيحب قتله لذلك، ولو قدر أنه معصوم الدم يحرم قتله، فإن عبيد الله بن عمر متأول يعتقد حل قتله وشبهته ظاهرة، فإن ذلك شبهة تدرأ عنه حد القتل، كما أن أسامة بن زيد لما قتل ذلك الرجل بعد أن قال: لا إله إلا الله، لاعتقاده أن هذا القول لا يعصمه، عزره النبي عليه بالكلام ولم يقتله؛ لأنه كان متأولاً.

فهذه الشبهة يجوز للمجتهد جعلها مانعة من وجوب القصاص، فإن مسائل القصاص، فيها مسائل كثيرة اجتهادية (٢) وإذا ثبتت إعانته على قتل عمر وحب قتله على الأئمة وإليهم قتله .

وعبيد الله بن عمر افتأت (٣) بقتله، وقتله كان إلى الخليفة، وليس إلى أبناء عمر رضي الله عنه، ولكن للإمام أن يعفو عمن افتأت عليه، وقد عفا عثمان رضى الله عنه عن افتآت عبيدالله بن عمر عليه (١٠).

والهرمزان معصوم الدم قبل اشتراكه في مؤامرة قتل عمر رضى الله عنه لأنه كان من الفرس الذين استناهم كسرى على قتال المسلمين،

⁽١) ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٦/ ٢٨١).

⁽٢) المصدر السابق (٦/ ٢٨٠).

⁽٣) افتأت: أي اختلق (ابن منظور، لسان العرب ٢/ ٢٤).

⁽٤) ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٦/ ٢٨٤).

فأسره المسلمون وقدِموا به على عمر، فأظهر إسلامه، فمنَّ عليه عمر رضي الله عنه فأعتقه، فأصبح مولى للمسلمين.

ولما قال عمر لعبد الله بن عباس رضي الله عنهم: «قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة لعبد الله، قال: إن شئت أن نقتلهم»، فهذا ابن عباس وهو أفقه من عبيد الله بن عمر وأدين وأفضل بكثير يستأذن عمر رضي الله عنهم في قتل علوج الفرس مطلقاً الذين كانوا بالمدينة، لما الهموهم بالفساد، واعتقد جواز مثل هذا، فكيف لا يعتقد عبيد الله جواز قتل الهرمزان الذي تلبس بتهمة المشاركة في التخطيط لقتل الخليفة.

ولعل سبب رفض بعض الصحابة رضي الله عنهم قتل عبيد الله، أن تكون وقعت لهم شبهة في عصمة الهرمزان، وهل كان من الصائلين الذين كانوا يستحقون الدفع؟ أو من المشاركين في قتل عمر الذين يستحقون القتل؟.

وقد تنازع الفقهاء في المشتركين في القتل إذا باشر بعضهم دون بعض، فقيل: لا يجب القود إلا على المباشر خاصة، وهو قول أبي حنيفة، وقيل: إذا كان السبب قوياً وجب على المباشر والمتسبب : كالمُكْرِهِ وللشهود بالزنا والقصاص إذا رجعوا، وقالوا: تعمدنا وهذا مذهب الجمهور كمالك والشافعي وأحمد.

قال شيخ الإسلام: «وإذا كان الهرمزان ممن أعان على قتل عمر جاز قتله في أحد القولين قصاصاً، وعمر هو القائل في المقتول: لو تمالأ

عليه أهل صنعاء لأقدهم به»(١).

كما أنه تنازع الناس في قتل قاتل الأئمة، هل يكون حداً أو قصاصاً؟ فقال قوم: إنه يقتل حداً كما يقتل القاتل في المحاربة حداً، لأن قتل الأئمة فيه فساد عام، أعظم من فساد قطاع الطريق، فكان قاتلهم محارباً للله ورسوله، ساعياً في الأرض فساداً.

كما أن الهرمزان لم يكن له أولياء يطلبون دمه، وإنما وليه ولي الأمر، فله أن يقتل قاتله، وله أن يعفو عنه إلى الدية لئلا تضيع حقوق المسلمين، وقد عفا عثمان رضي الله عنه عن قاتله ورأى قدر الدية أن يعطيها لآل عمر، لما كان على عمر من الدين، معونة منه لأهله، فهذه من محاسن عثمان رضي الله عنه التي يمدح بما ولا يذم -كما تقدم-.

فإن الدية للمسلمين، وللحاكم أن يصرفها في مصارف الأموال، وتركها لآل عمر وهو بعض ما يستحقونه على المسلمين.

وبكل حال فكانت مسألة اجتهادية، فلا ينكر على عثمان رضي الله عنه ما فعله باجتهاده (٢).

وأما خوف عبيد الله من علي رضي الله عنهما أن يقتله بعد قتل عثمان رضي الله عنه فليس بصحيح، فلم يرد فيه إسناد صحيح فيما اطلعت عليه من مصادر، ولا يتوقع ذلك من على رضى الله عنه، لأنه قد

⁽١) المصدر السابق (٦/ ٢٨٠).

⁽٢) المصدر السابق (٦/ ٢٧٧- ٢٨٢).

حُكِمَ الحكم في هذه المسألة بعصمة الدم، فلا يتوقع من علي رضي الله عنه استحلال نقضه، كما أن علياً رضي الله عنه ليس ولياً للمقتول، ولم يطلب ولي المقتول القود لأنه لا ولي له، فليس بعد عفو عثمان رضي الله عنه وحكمه بحقن دمه يباح قتله، ولم يعلم ابن تيمية في ذلك نزاعاً بين المسلمين.

وهل يباح دم الخليفة الثالث المبشَّر بالجنة، صاحب رسول الله ﷺ لأنه لم يُقم الحد على رجل قتل رجلاً مشكوكاً في دينه متهماً بالنفاق، والمحاربة لله ولرسوله ﷺ والسعى في الأرض بالفساد.

ومعلوم أن عثمان رضي الله عنه كان من أكف الناس عن الدماء، ومن أصبرهم على ما يُنال من عرضه وعلى من سعى في دمه -كما سيأتي - وقد رفض قتال الخارجين عليه مع علمه بألهم يريدون قتله، وأنه على الحق، وألهم على الباطل، ورفض عروض المناصرين له، كل ذلك خشية أن يكون أول من خلف محمداً على أمته بالسيف وسفك الدماء.

وبذلك يتبين بطلان الهام عثمان رضي الله عنه بأنه كان يستحل إراقة دماء المسلمين بتعطيل حدود الله، كما زعم من قال ذلك (١).

ثانياً : ضياع الخاتم .

لقد اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب -أو فضة- وجعل فصه مما يلي كفه، ونقش فيه: محمد رسول الله، فاتخذ الناس مثله، فلما رآهم قد

⁽١) المصدر السابق (٦/ ٢٨٤).

اتخذوها ألقاه، وقال: لا ألبسه أبداً، ثم اتخذ خاتماً من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة.

وتوارث لبس هذا الخاتم الخلفاء من بعده؛ أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، رضي الله عنهم حتى وقع منه في بئر أريس (١).

ويبين لنا أنس رضي الله عنه قصة ضياعه والبحث عنه، فيقول: إن عثمان رضي الله عنه جلس على بئر أريس، فأخرج الخاتم فجعل يعبث به، فسقط، فاختلفنا (۲) ثلاثة أيام مع عثمان رضي الله عنه ننزح البئر، فلم نجده (۲).

وفي رواية لمسلم (١) إن الذي أسقطه هو: معيقيب (٥).

وتبين لنا رواية ابن سعد والنسائي، تأريخ وقوع الخاتم، وأنه كان

 ⁽١) مسلم، الجامع الصحيح (٣/ ١٦٥٦)؛ والأريس: بفتح الهمزة، وتخفيف الراء، هي
 بئر معروفة قريباً من مسجد قباء في المدينة (ابن منظور، لسان العرب ٦/٦).

 ⁽۲) أي: في الذهاب والرجوع والنـــزول إلى البئر والطلوع منها، وفي رواية ابن سعد
 «فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام، فلم نقدر عليه» (ابن حجر، فتح الباري ١٠/ ٣٢٩).

⁽٣) البخاري، الجامع الصحيح مع فتح الباري (١٠/ ٣٢٨).

⁽٤) الجامع الصحيح (٣/ ١٦٥٦).

⁽٥) معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي، حليف بني عبد شمس، من السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، وشهد المشاهد، وولي بيت المال لعمر، ومات في خلافة عثمان أو علي رضي الله عسنهم ع (التقريب/٦٨٢٥)، وكان على خاتم عثمان رضي الله عنه (ابن حجر، الإصابة ٣/ ٤٥١).

في يد عثمان رضي الله عنه ست سنين، أي إنه وقع بعد تولي عثمان رضي الله عنه الخلافة بست سنين.

قال الحافظ ابن حجر: «قال بعض العلماء: كان في خاتمه الله من السر شيء مما كان في خاتم سليمان عليه السلام، لأن سليمان لما فقد خاتم النبي الله انتقض عليه الأمر، وعثمان لما فقد خاتم النبي الله انتقض عليه الأمر، وخرج عليه الخارجون، وكان ذلك مبدأ الفتنة التي أفضت إلى قتله، واتصلت إلى آخر الزمان»(۱).

وكل ذلك يحتاج إلى دليل صحيح، وإلا فلا عبرة فيه ولا فائدة، لأن خلافة النبي على لم تضع بقتل عثمان رضي الله عنه بل جاء بعده خلفاء أجلاء في مقدمتهم على ثم معاوية رضي الله عنهما.

و لم أقف على رواية مسندة تبين أن الخارجين على عثمان رضي الله عنه عابوه بذلك، وسوغوا خروجهم عليه به.

وليس في ضياع حاتم النبي على ما يوجب الخروج على الإمام، فضلاً عن قتله، هذا إن صح ألهم سوغوا حروجهم عليه بضياع الخاتم، وإلا فكما تقدم لم أقف على ما يدلّ على ذلك.

⁽١) الحافظ ابن حجر، فتح الباري (١٠/ ٣٢٨).

ثالثاً : رده للحكم وابنه مروان إلى المدينة .

فلم يثبت أن الخارجين على عثمان رضي الله عنه سوغوا خروجهم عليه بذلك، إنما ورد في بعض الكتب المتأخرة، فقد ذكره الرافضي المغالط، ابن المطهّر الحلى المتوفي سنة ٧٢٦هـ.

فقد حكى شيخ الإسلام ابن تيمية عنه أنه قال: «وطرد رسولُ الله على الله عنه بن أبي العاص؛ عم عثمان رضي الله عنه من المدينة، ومعه ابنه مروان، فلم يزل هو وابنه طريدين في زمن النبي على وأبي بكر وعمر، فلما ولي عثمان رضي الله عنه آواه ورده إلى المدينة، وجعل مروان كاتبه وصاحب تدبيره، مع أن الله قال: ﴿ لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْمَوْمِ ٱلْأَخِر يُوَآدُونَ مَنْ حَآدٌ آلله وَرَسُولَهُ اللهِ اللهِ اللهِ الله قال. ﴿ اللهِ وَرَسُولَهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ وَرَسُولَهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ قَالَ. ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ قَالَ اللهِ وَرَسُولَهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَرَسُولَهُ اللهِ وَرَسُولَهُ اللهِ اللهُ قَالَ اللهِ اللهُ اللهُ وَرَسُولَهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

ورد عليه شيخ الإسلام ابن تيمية من وجوه متعددة، أجملها فيما يلى:

أ – أن كثيراً من أهل العلم طعن في صحة نفي النبي الله للحكم وقالوا: ذهب باختياره وليس لقصة نفيه سندٌ يعرف.

ب - أنه إن كان قد طرد النبي الله الحكم فلا يكون ذلك من المدينة، كما قال الرافضي، بل يكون من مكة؛ لأن الطلقاء لم تسكن بالمدينة في حياة النبي الله ولو طرده من المدينة لكان يرسله إلى مكة، وليس

 ⁽١) ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٦/ ٢٦٥ – ٢٦٩)، والآية في سورة الجحادلة، الآية
 (٢٢).

أحد من الطلقاء الذين منهم الحكم هاجر إلى المدينة.

ج - أن مروان كان على عهد النبي طفلاً صغيراً في أول سن التمييز، إما سبع سنين أو أكثر بقليل، أو أقل بقليل، فلم يكن له ذنب يطرد بسببه .

د - أنه إذا كان النبي على عزر رجلاً بالنفي، لم يلزم أن يبقى منفياً طول الزمان، فإن هذا لا يُعرف في شيء من الذنوب، ولم تأت الشريعة بذنب يبقى صاحبه منفياً دائماً، بل غاية النفي المقدر سنة، وهو نفي الزاني والمحنّث حتى يتوب من التخنيث، فإذا كان تعزير الحاكم لذنب حتى يتوب، فإذا تاب سقطت العقوبة عنه، وإن كانت على ذنب ماض فهو أمر اجتهادي لم يقدّر فيه قدر، ولم يوقّت فيه وقت.

وإذا كان كذلك، فالنفي كان في آخر الهجرة، فلم تطل مدته في زمن أبي بكر وعمر، فلمّا كان عثمان طالت مدته، وقد كان عثمان شَفَعَ في عبد الله بن أبي سرح إلى النبي على الله الهدر دمه لردته، فقبل شَفَاعة عثمان فيه، وبايعه، فكيف لا يقبل شفاعته في الحكم.

بل قد رووا أن عثمان سأل النبي الله أن يرده فأذن له في ذلك، وذَنبُه دون عبد الله بن سعيد بن أبي سرح، وقصة عبد الله ثابتة معروفة بالإسناد الثابت، وأما قصة الحكم فعامة من ذكرها، إنما ذكرها مرسلة، وقد ذكرها المؤرخون، الذين يكثر الكذب فيما يروونه، وقل أن يسلم لهم نقلهم من الزيادة والنقصان، فلم يكن هنا نقل ثابت يوجب القدح فيمن

هو دون عثمان....^(۱).

فيظهر مما تقدم أن عيب عثمان رضي الله عنه بذلك إنما ورد متأخراً، ولم يثبت أنه صدر من الخارجين عليه، بل صدر من أعدائه بعد استشهاده.

وتقدم رد ابن تيمية المفصل في ذلك، الذي لا يبقي أدنى شبهة في قلب كل متجرد مريد للحق.

⁽١) ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٦/ ٢٦٧).

رابعا : نفي أبي ذر رضي الله عنه .

ومن هذه الأمور التي لم أقف على إسناد لها مما اشتهر أن الخارجين سوغوا خروجهم بما على عثمان رضي الله عنه ما زعموه من نفيه أبا ذر رضى الله عنه من المدينة إلى الربذة.

وذلك أن أبا ذر رضي الله عنه خرج من المدينة إلى الشام، عملاً بوصية من النبي الله له بالخروج منها إذا بلغ البناء سلعاً، وذلك في قوله الله البناء سلعاً فاخرج منها» (١٠ أي: من المدينة.

وفي بعض الروايات أن النبي على حدد له الوجهة التي يخرج إليها بأن أشار بيده إلى الشام (٢).

⁽١) رواه الحاكم، المستدرك (٣/ ٣٤٤)، من طريق عبد الله بن الصامت عن أم ذر عن أي ذر به، وصححه الحاكم، وسكت عنه الذهبي.

ورواه ابن سعد، الطبقات (٤/ ٢٢٦– ٢٢٧)، وابن شبة، تاريخ المدينة (١٠٣٧)، كلاهما من طريق ابن سيرين عن أبي ذر، وذكره الذهبي من طريق زيد بن خالد الجهني عن أبي ذر رضى الله عنه. انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٨].

وذكره الحافظ ابن حجر عن أبي يعلى من طريق زيد بن وهب عن أبي ذر (الفتح ٣/ ٢٧٤)، وسكت عنه، ولم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى، فلعله في الكبير أو في ما لم يطبع من الصغير، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٣/ ٩٤). (٢) جاء ذلك في رواية ابن سيرين، وفي رواية زيد بن وهب نص بالقول، ففيه: «فارتحل إلى الشام»، وفيه يقول أبو ذر: «فلما بلغ البناء سلعاً قدمت الشام فسكنت ها».

وهذه الرواية صحيحة الإسناد إلى محمد بن سيرين، ولكنه لم يلق أبا ذر فقد ولد في السنة الثالثة والثلاثين من الهجرة تقريباً (١) وهي السنة التي توفي فيها أبوذر رضي الله عنه (٢).

ومع ذلك فإن هذه الرواية هي أقوى ما في الباب مع ما فيها من ضعف، فإنما تنفرد بتفسير سبب خروج أبي ذر رضى الله عنه من المدينة إلى الشام، وفي الشام انفرد أبو ذر برأي في المال عن باقى الصحابة رضى الله عنهم فإنه كان يرى أنه لا يجوز للمسلم أن يدخر شيئاً من المال.

يقول ابن عبد البر: «وردت عن أبي ذر آثار كثيرة تدل على أنه كان يذهب إلى أن كل مال مجموع يَفْضُل عن القوت وسداد العيش فهو كنــز يذم فاعله، وأن آية الوعيد نزلت في ذلك »(٣).

وآية الوعيد هي قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِيرِ ﴾ يَكُنزُونَ ٱلْذَّهَبَ وَٱلْفِضَكَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَدَابٍ أَلِيمِ ﴾ (١)

وخالفه في ذلك الصحابة كلهم رضى الله عنهم يقول ابن عبد البر: «وخالفه جمهور الصحابة، ومن بعدهم، وحملوا الوعيد على مانعي

⁽١) قال المزي: «ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان» (قذيب الكمال ٣/ ١٢٠٩).

⁽۲) ابن حجر، تقریب التهذیب (۸۰۸۷).

⁽٣) ابن حجر، فتح الباري (٣/ ٢٧٣)، ولم أقف على قول ابن عبد البر هذا في كتابه الاستبعاب.

⁽٤) سورة التوبة، الآية (٣٤).

الزكاة، وأصح ما تمسكوا به؛ حديث طلحة وغيره في قصة الأعرابي، حيث قال: هل على غيرها؟ قال: لا، إلا أن تطوع»(١).

ويرى بعض العلماء أن ما استدل به أبو ذر رضي الله عنه على أنه كان في أول الأمر، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُل ٱلْعَفْوَ ﴾(٢).

فقد ذكر الحافظ ابن حجر: أن وجوب إنفاق ما فَضُلَ على الكفاية كان في أول الأمر ثم نسخ، ونقل عن ابن عبد البر أن الجمهور على أن الكنــز المذموم ما لم تؤد زكاته، ويشهد له حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أديت زكاة مالك فقد أديت ما عليك»، فذكر بعض ما تقدم من الطرق، ثم قال: ولم يخالف في ذلك إلا طائفة من أهل الزهد كأبي ذر...» (٣).

ويظهر أن أبا ذر رضي الله عنه لم يعلم بالناسخ، وفي ذلك يقول أوس رضي الله عنه: «كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله على فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه، ثم يُرخِّص فيه النبي على فلا يسمع الرخصة، ويتعلق بالأمر الأول»(1).

⁽١) ابن حجر، فتح الباري (٣/ ٢٧٣).

⁽٢) سورة البقرة، الآية (٢١٩).

⁽٣) ابن حجر، فتح الباري (٣/ ٢٧٣).

⁽٤) المصدر نفسه (٣/ ٢٧٣).

وفي ذلك بيان لشدة حرصه رضي الله عنه ومسارعته بتبليغ الحديث إلى الناس، ولعل أوساً يشير إلى قوله في هذه المسألة، والله أعلم.

وقد نص رسول الله على أنه ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، ولا فيما دون خمس أواقي صدقة، ولا فيما دون خمس أواقي صدقة (۱).

قال الحافظ: «ومفهوم الحديث أن ما زاد على الخمس ففيه صدقة، ومقتضاه أن كل مال أخرجت منه الصدقة، فلا وعيد على صاحبه، فلا يسمى ما يَفْضُل بعد إخراجه الصدقة كنزاً، وقال ابن رشيد أن فإن ما دون الخمس لا تجب فيه الزكاة وقد عفي عن الحق فيه فليس بكنز قطعاً، والله قد أثنى على فاعل الزكاة، ومن أثنى عليه في واحب حق المال لم يلحقه ذم من جهة ما أثنى عليه فيه، وهو المال .

ثم عقب الحافظ بقوله: ويتخلص أن يقال: ما لم تجب فيه الصدقة لا يسمى كنزًا؛ لأنه معفو عنه، فليكن ما أخرجت منه الزكاة كذلك لأنه عفي عنه بإخراج ما وجب منه فلا يسمى كنزًا(٢).

⁽١) رواه مسلم في صحيحه (٢/ ٦٧٣).

⁽٢) محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري السَّبتي، ولد سنة ٢٥٧ه وتوفي سنة ٢٦٧ه، له كستاب: ترجمان التراجم على أبواب البخاري أطال فيه النفس و لم يكمل (ابن حجر، الدرر الكامنة ٤/ ٢٢٩– ٢٣١).

⁽٣) فتح الباري (٣/ ٢٧٢).

عودة أبي ذر إلى المدينة:

وفي الشام حدث الخلاف بين أبي ذر ومعاوية رضي الله عنهما في ذلك، فكان معاوية يقول في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكُنِزُونَ اللهُ عَنَه وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ﴾ نزلت في أهل الكتاب، بينما أبو ذر رضي الله عنه يرى ألها نزلت في المسلمين وفي أهل الكتاب.

ورُوي أن أبا ذر رضي الله عنه كان يرى أن كل مال بقي عند صاحبه سواء أدى زكاته أم لم يؤدها، فإنه كنــز يعاقب عليه، فلا يرى ادخار شيء أصلاً.

وأما معاوية رضي الله عنه فقد كان يخالف أبا ذر، ويرى أن ما أدِّي زكاته فلا عقاب عليه (١).

ومثله باقي الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم من العلماء يرون أن المراد بالكنز في الآية ما لم تؤد زكاته، أما إذا لم يبلغ الخمسة أوسق أو بلغ، وأديت زكاته فليس بكنز بالمعنى الشرعي، وليس على كانزه شيء (٢).

⁽۱) البخاري، الجامع الصحيح، (مع فتح الباري ٣/ ٢٧١)، وابن سعد، الطبقات (٤/ ٢٢٦)، وابسناده صحيح، انظر الملحق ٢٢٦)، وابسن شبة، تاريخ المدينة (١٠٧٣ - ١٠٣٨)، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٣].

^{. (}٢) فتح الباري (٣/ ٢٧٣).

قال ابن عبد البر: «وخالفه -أي أبا ذر- جمهور الصحابة ومن بعدهم وحملوا الوعيد على مانعي الزكاة، وأصح ما تمسكوا به حديث طلحة، وغيره في قصة الأعرابي حيث قال: هل علي غيرها، قال: لا إلا أن تطوع»(١).

ورجح الحافظ أن ذلك كان في أول الأمر، وقد استدل له ابن بطال بقوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ ﴾ أي ما فَضُل عن الكفاية فكان ذلك واجباً في أول الأمر ثم نسخ»(٢).

وعلى إثر هذا الخلاف كتب معاوية إلى عثمان رضي الله عنهما يقص عليه ما حدث بينه وبين أبي ذرّ رضي الله عنه ، فأرسل عثمان إلى أبي ذرّ يطلب منه القدوم إلى المدينة، درءاً للفتنة (٣) وليجاوره فيها(١٠).

فلما قدم أبو ذرّ رضي الله عنه المدينة دخل على عثمان رضي الله عنه فقال له: أخفتني فوالله لو أمرتني أن أتعلق بعروة قتب حتى أموت

⁽١) المصدر السابق.

⁽۲) البخاري، الجامع الصحيح (مع فتح الباري ٣/ ٢٧١)، وابن سعد، الطبقات (٤/ ٢٢٦)، وابن سعد، الطبقات (٤/ ٢٢٦)، وابن شبة، تاريخ المدينة (١٠٣٧ – ١٠٣٨)، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٣].

⁽٣) البخاري، الجامع الصحيح، (مع فتح الباري ٣/ ٢٧١) وابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٢٦)، وابن شبة، تاريخ المدينة (١٠٣٨–١٠٣٨) وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٣]، [١٧٨] .

⁽٤) ابن شبة، تاريخ المدينة (١٠٣٦-١٠٣٧) وإسناده حسن انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٧].

لفعلت^(۱).

وتخوف أبو ذرّ من أن عثمان رضي الله عنه يحسبه من الخوارج الذين وصفهم النبي على وأن سيماهم التحليق (٢).

لذا فقد رفع عمامته عن رأسه وقال: إني -والله- يا أمير المؤمنين ما أنا منهم، ولا أدركهم، ولو أمرتني أن أعض على عرقوبتي قتب لعضضت عليها، حتى يأتيني الموت وأنا عاض عليها (٣).

قال عثمان رضي الله عنه صدقت يا أبا ذرّ، إنما أرسلنا إليك لخير؛ لتجاورنا بالمدينة.

ولكنّ أبا ذر رضي الله عنه مُوصى من رسول الله على بالخروج من المدينة إذا بلغ البناء سلعاً، وقد حرج لما بلغ البناء سلعاً إلى الشام كما تقدم، فلما أعيد إليها، لا بد وأن يخرج من المدينة ولو إلى غير الشام.

لذا فقد قال لعثمان: لا حاجة لي في ذاك إيذن لي في الربذة فقال عثمان: نعم، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة تغدُو عليك وتروح فتصيب

⁽۱) عبد الرزاق، المصنف (۳۳۲/۱۱) وابن أبي شيبة، المصنف (۲۲٥/۱۵)، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [۱۷٦]

 ⁽۲) ابن سعد ، الطبقات (۲۳۲/٤) وابن شبة، تاریخ المدینة (۱۰۳۵-۱۰۳۹)،
 وإسناده صحیح، انظر الملحق الروایة رقم: [۱۷۵] و [۱۷۷] .

⁽٣) المصادر السابقة.

⁽٤) ابـــن شبة، تاريخ المدينة (١٠٣٦ – ١٠٣٧)، وإسناده حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٧].

من رسلها، قال أبو ذر: لا حاجة لنا في ذاك، يكفي أبا ذر صرمته ثم خرج.

وفي رواية أنه لما قدم المدينة كثر عليه الناس حتى إلهم كألهم لم يروه من قبل، فذكر ذلك لعثمان رضي الله عنه كأنه يشكو إليه ذلك؛ فقال له عثمان: إن شئت تنحيت فكنت قريباً، فهذا الذي أنزله الربذة، ولما سئل عن سبب نزوله الربذة ذكر ذلك، وقال: ولو أمرّوا عليَّ حبشياً لسمعت ولأطعت (۱).

هذه هي الحقيقة التي لا مرية فيها، فلم ينف عثمان أبا ذر رضي الله عنهما إنما استأذنه، فأذن له.

ولكن أعداء عثمان رضي الله عنه كانوا يشيعون عليه بأنه نفاه؛ ولذلك لما سأل غالبُ القطان، الحسنَ البصري: عثمان أخرج أبا ذر؟ قال الحسن: لا، معاذ الله(٢).

وكل ما روي في أن عثمان نفاه إلى الربذة، فإنه ضعيف الإسناد لا يخلو من علة قادحة، مع ما في متنه من نكارة لمخالفته للروايات الصحيحة والحسنة التي تبين أن أبا ذر استأذن للخروج إلى الربذة وأن عثمان

⁽۱) ابــن سعد، الطبقات (٤/ ٢٢٦)، وابن شبة، تاريخ المدينة (۱۰۳۷– ۱۰۳۸)، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [۱۷٤].

⁽٢) ابــن شـــبة، تاريخ المدينة (١٠٣٧)، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٩].

أذن له^(۱).

بل إن عثمان أرسل يطلبه من الشام، ليجاوره بالمدينة، فقد قال له عندما قدم من الشام: «إنا أرسلنا إليك لخير، لتجاورنا بالمدينة»(١).

وقال له أيضاً: «كن عندي تغدو عليك وتروح اللقاح» أفمن يقول ذلك له ينفيه؟!.

ولم تنص على نفيه إلا رواية رواها ابن سعد، وفيها بريدة بن سفيان الأسلمي؛ الذي قال عنه الحافظ ابن حجر: «ليس بالقوي، وفيه رفض» فهل تقبل رواية رافضي -يعتقد بغض الصحابة- لرواية فيها فرية باطلة على صحابي تعارضها الروايات الصحيحة والحسنة.

واستغل الرافضة هذه الحادثة أبشع استغلال، فأشاعوا أن عثمان رضي الله عنه نفى أبا ذر إلى الربذة، وأن ذلك مما عيب عليه رضي الله عنه من قبل الخارجين عليه، ولم أقف على ما يدل على أنه عيب عليه من قبل الخارجين عليه أو ألهم سوغوا الخروج عليه به.

وأقدم من ذكر ذلك هو: ابن العربي -المتوفى سنة ٤٢ه ﴿ أَمْ

⁽١) انظر الروايات الضعيفة في ذلك، وعللها في الملحق الروايات رقم: [٢٣٦- ٢٤٠].

⁽٢) ابــن شبة، تاريخ المدينة (١٠٣٦ – ١٠٣٧)، وإسناده حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٧].

⁽٣) ابـن سعد، الطبقات (٤/ ٢٢٦- ٢٢٧)، صحيح إلى ابن سيرين، وقد ولد سنة ٣٣ه فلم يدرك الفتنة، انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٨].

⁽٤) العواصم من القواصم (ص:٧٦)، والرد في (ص: ٨٥ - ٨٨).

المحب الطبري المتوفى سنة ٢٩٤ه(١)وردا على هذه الفرية .

وعاب عثمان رضي الله عنه بذلك ابن المطهر الحلي الرافضي المتوفى سنة ٧٢٦ه بل زاد أن عثمان رضي الله عنه ضرب أبا ذر ضرباً وجيعاً (٢). ورد عليه شيخ الإسلام ابن تيمية، رداً جامعاً قوياً (٢).

وكان سلف هذه الأمة يعلمون هذه الحقيقة، فإنه لما قيل للحسن البصري: عثمان أخرج أبا ذر؟ قال: لا، معاذ الله(٤).

وكان ابن سيرين إذا ذُكر له أن عثمان رضي الله عنه سيَّر أبا ذر، أخذه أمر عظيم، ويقول: هو خرج من قبل نفسه، ولم يسيره عثمان (٥٠).

وكما تقدم في رواية صحيحة الإسناد: أن أبا ذر رضي الله عنه لما رأى كثرة الناس عليه خشي الفتنة، فذكر ذلك لعثمان كأنه يستأذنه في الخروج، فقال له عثمان رضى الله عنه: «إن شئت تنحيت فكنت قريباً».

الرياض النضرة (٣/ ٨٣)، والرد في (٣/ ٩٤).

⁽Y) ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (7/1/1).

⁽٣) المصدر السابق: (٦/ ٢٧١، ٣٥٥).

⁽٤) ابــن شـــبة، تاريخ المدينة (١٠٣٧)، وإسناده صحيح. انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٩].

^(°) ابــن شـــبة، تـــاريخ المديــنة (١٠٣٧)، وإســناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٨].

الفصل الثاني

مثيرو الفتنة وبدؤها

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مثيرو الفتنة

المبحث الثاني: قدوم أهل الأمصار

المبحث الأول:

مثيرو الفتنة

أخبر النبي ﷺ بوقوع الفتنة (أوإخباره حق وصدق ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْمَورِ الْعَيبية اللهُ وَحْىُ يُوحَىٰ ﴾ (أ) وإخباره هذا من الأمور الغيبية التي أطلعه الله عليها؛ فوقوعها محقق .

وقد حدد ﷺ وقتها، وأنها ستكون في سنة من ثلاث، إما الخامسة، أو السابعة بعد الثلاثين من الهجرة (٢).

فترى متى وقعت ؟ ومن باء بإثم إشعالها؟ وكيف بدأت؟ وماذا كان موقف عثمان رضى الله عنه منها؟

قبل الحديث عن ذلك كله، أود أن أشير إلى أن ثمة روايات ضعيفة الإسناد تتهم بعض الصحابة رضوان الله عليهم بالتحريض على عثمان رضى الله عنه.

ومعلوم كما تقدم أن علاقة المسلم بصحابة رسول الله على من أمور العقيدة التي لا تقبل فيها إلا الروايات الصحيحة.

وهذه الروايات التي تتهمهم لا تخلو أسانيدها من علة، إن لم تجتمع

⁽١) قد تقدم التفصيل في ذلك في التمهيد.

⁽٢) سورة النجم، الآية (٣-٤).

⁽٣) كما في الحديث الصحيح الذي تقدم .

في الإسناد الواحد منها عدة علل، ونجد في الغالب في أسانيدها من هو متهم بالرفض، أو رافضي جلد.

وهؤلاء الصحابة المتهمون -باطلاً وزوراً- بالتأليب على عثمان رضي الله عنه وقتله، قد عدَّلهم الله -جل وعلا- في مواضع عديدة من كتابه العزيز.

بل رضي عنهم، وشهد لهم بألهم قد رضوا عنه، -وهذه منقبة عظيمة لهم- وذلك في قوله: ﴿ وَٱلسَّبِقُونَ ٱلْأُولَّونَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَالْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَاَلْاَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَالْأَنهُ وَاللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَاللَّهُ وَاللَّه

«والرضى من الله صفة قديمة، فلا يرضى إلا عن عبد علم أنه يوافيه على موجبات الرضى، ومن رضى الله عنه لم يسخط عليه أبداً»(٢).

والأدلة على تعديل الله ورسوله الله للصحابة رضي الله عنهم متضافرة متواترة، تحيط شخصيتهم بالإجلال والاحترام، وتحجز المؤمن عن النيل منهم والخوض فيما شجر بينهم -إن ثبت شيء من ذلك-فضلاً عن أن يعتمد في ذلك شيئاً لم يثبت له إسناد، ولا متن.

⁽١) سورة التوبة، الآية (١٠٠).

⁽٢) ابن تيمية (حكم سب الصحابة ٣٦- ٣٧).

فمن هذه الأدلة قوله جل وعلا: ﴿ مُّحَمَّدُ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ وَ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمُ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا...﴾(١).

ومما صح عن النبي في فضلهم قوله: «لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي؛ فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه» (٢).

إلى غير ذلك من النصوص المستفيضة الدالة على فضلهم، وعدالتهم (٢) فلا يحق لأحد أن يتهمهم بعد تعديل الله لهم، وثناء الرسول عليهم، ومعرفة الأمة لقدرهم في حمل الإسلام والجهاد في سبيل الله، لإقامة صرح دولته وبناء حضارته.

⁽١) سورة الفتح، الآية (٢٩).

⁽۲) رواه البخاري، الجامع الصحيح، فتح الباري (۷/ ۲۱)، ومسلم، الجامع الصحيح، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم (٤/ ١٩٦٧)، وأبو داود، والترمذي، وأحمد بن حنبل: كلهم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ ومسلم وابن ماجه من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

⁽٣) انظر في ذلك الآية (٢٩) من سورة الفتح، والآية (٥٩) من سورة النمل، و(صحابة رسول الله) للكبيسي، و(النهي عن سب الأصحاب) للمقدسي، و(حكم سب الصحابة) و(منهاج السنة النبوية 7/7.7-7.1) كلاهما لابن تيمية، و(الكفاية للخطيب البغدادي)، و(الرياض النضرة 1/1-7.1) للمحب الطبري، و(شرح السنة) للبغوي (1/7/7)، و(جامع البيان في تفسير القرآن) للطبري (1/7/7)، (والإصابة في تمييز الصحابة) لابن حجر (1/7/9-71)، و(تنبيه ذوي النجابة إلى عدالة الصحابة) لقرشي بن عمر بن أحمد، و(الإسلام والصحابة الكرام بين السنة والشيعة) لمحمد بمجمد البيطار، و(منازلة الصحابة في القرآن) لمحمد صلاح محمد الصاوي.

ومن هذه التهم الباطلة الملفقة؛ ما رُوي في اتمام عمار بن ياسر رضى الله عنهما بالتأليب على عثمان رضى الله عنه (١).

فإن أسانيد الروايات التي تتضمن هذه التهمة الباطلة؛ ضعيفة لا تخلو من علة، كما أن في متونها نكارة، فإنها تُثبت أن عماراً رضى الله عنه كان عاتباً على عثمان رضى الله عنه، ثم أرسله عثمان إلى مصر إلى أناس قد استمرحوا واستعلى أمرهم وبغيهم، ليعتبهم من كل ما عتبوا، ولأن يقول بالمعروف، وينشر الحسني، ليصلح الله به فساداً.

فهل يتوقع أن يرسله عثمان إلى أناس بمذا الوصف، ليعتبهم، وهو عاتب عليه! ألم يجد غيره ممن هم راضون عنه؟

ولم يثبت في الروايات الصحيحة أن عماراً رضى الله عنه عتب على عثمان رضي الله عنه ولا أنه أرسله إلى مصر.

والذي تصوره أحداث هذه الفتنة أن إشعالها تم من خلال تخطيط دقيق منظم، مما يؤكد أن وراءها جماعة منظمة، تمدف إلى إشعالها، تحقيقاً لمصالحها الدنيئة، وإضعافاً لقوة المسلمين، فمن المبالغة عزو ذلك كله إلى فرد واحد.

⁽۱) روى ذلك ابن شبة في تاريخ المدينة (۳/ ۱۱۲۲–۱۱۲۳)، بإسناد ضعيف، من روايـــة محمـــد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عثمان رضي الله عنه، وروايته عنه مرسلة، يقــول أبـو زرعة: «محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عثمان: مرسل» (انظر جامع التحصيل للعلائي ٣٢٦).

ولا شك أن لهذه الجماعة السرية ممثلين ووجهاء، كان من أبرزهم عبد الله بن سبأ اليهودي، تلك الشخصية التي دار حول إثبات حقيقتها، ودورها في الفتنة نقاش وجدال وخصام بين كثير من الدارسين والباحثين.

والذي أكسب هذه الشخصية هذا الاهتمام هو أثرها الفعال في إشعال الفتنة، في خلافتي عثمان وعلي رضي الله عنهما وفي إنشاء عقيدة الرافضة في الرجعة والوصية (١) وسب الصحابة رضوان الله عليهم

ونحد أن أقدم وأبرز النافين لحقيقة هذه الشخصية التي اعتمد الرافضة ما ابتدعته هم أبناء هذه العقيدة الضالة (٢) سوى قلة قليلة من غيرهم منخدعة بأقوالهم ومغترة كها .

وهذا النفي عبارة عن محاولة فاشلة منهم لستر حقيقة ارتباط الرافضة باليهود وألها مستمدة منهم، وليس هذا هو الدليل اليتيم في ذلك، فإن حل عقائد الرافضة تدل على هذا الارتباط، يعرف ذلك من يقارن بينها، وبين عقائد اليهود أدنى مقارنة (أوقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية نقلاً عن الشعبي، عدداً من الصفات التي يلتقي فيها الروافض مع أسلافهم

⁽١) انظر الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر البغدادي الإسفرائيني (المتوفى سنة (٥٠) (ص: ١٦).

⁽٢) من هؤلاء مرتضى العسكري، فقد ألف عن ابن سبأ كتاباً مستقلاً، حشره بالمغالطات وجانب فيه المنهج العلمي في البحث والتأليف.

⁽٣) انظر: بذل المجهود في إثبات مشابحة الرافضة لليهود لعبد الله الجميلي.

من اليهود (١).

ومال بعض المستشرقين (٢) إلى هذه الفكرة التي تساعد الرافضة على التملص من هذا الالتقاء، وذلك ضمن سلسلة محاولاتهم التي تقدف إلى هدم الإسلام وتشجيع ومعاونة كل ما من شأنه إضعاف هذا الدين القويم.

وتابعهم عدد من الكتاب المسلمين، وكان عمدة من نفى ثبوت شخصية عبد الله بن سبأ، أن سيف بن عمر التميمي، قد انفرد بإثبات هذه الشخصية، وأن سيفاً هذا ضعيف طعن فيه جمع من العلماء.

وتناقل بعض مثقفي العصر هذه المعلومات مسلَّمة، واقتنع بما بعضهم دون تحقق من صحتها، حتى إن أحد الباحثين (٣) ألف في تأكيد ذلك دراسة مستقلة؛ لم تَعْدُ نتائجها التي توصل إليها من دراسته تلك

⁽١) انظر منهاج السنة النبوية (١/ ٢٢- ٤٢).

⁽٢) مسنهم: الدكتور اليهودي الإنكليزي/ برنارد لويس، واليهودي الألماني/ فلهوزن، والأمسريكي/ فرييدلاندر، والإيطالي/ كايتاني، (انظر ابن سبأ حقيقة لا خيال للدكتور/ سعدي الهاشمي).

⁽٣) انظر (عبد الله بن سبأ: دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة)، رسالة نشرة حامعة الكويت في حوليات كلية الآداب ١٤٠٧ه، وتقع الرسالة في تسعين صفحة، الحولية الثامنة، الرسالة الخامسة والأربعون، وقد نشرت نبذة عنها مجلة عالم الكتب، المجلد الثامن، العدد الرابع، ربيع الآخر ١٤٠٨ه، الصفحات المخصصة للكتب الحديثة).

النتائج السابقة؛ ففي ملخص هذه الرسالة الذي صُدر بــ: «وقد خلص الباحث إلى أن روايات سيف بن عمر، وروايات كتب الفرق والأدب عن ابن سبأ غير صحيحة، وأن ابن سبأ شخصية وهمية، وأن الدور المنسوب إليه في خلق وتسيير أحداث الفتنة دور مزعوم»(١).

والمنهج الذي سلكه الباحث، منهج ضعيف في إثبات الحقائق ونفي الأساطير، فقد اعتمد فيه مؤلفه مصادر محدودة، ونفى ما لم تذكره تلك المصادر، متوهماً وموهماً أنه قد حصر روايات التاريخ الإسلامي كلها، ومن ثم نفى هذه الشخصية لعدم وجودها في روايات موثوقة فيما اطلع عليه من مصادر، وهذا منهج ضعيف، والنتيجة المبنية عليه نتيجة غير صحيحة حيث إنّ هناك روايات موثوقة تثبت هذه الشخصية، بل وتزودنا ببعض التفاصيل عنها، وسيأتي ذكرها.

وقد تنبه بعض الباحثين إلى خطأ هذه النتائج النافية لشخصية ابن سبأ، وكتبوا في إثباتما صفحات علمية قوية.

منهم: الدكتور/ سليمان العودة، في رسالته، عبد الله بن سبأ ودوره في إشعال الفتنة...؛ حيث توصل فيها إلى إثبات هذه الشخصية، وإثبات دورها في إشعال وإذكاء الفتنة التي أدت إلى قتل عثمان رضي الله عنه ومن ثم موقعة الجمل.

ومنهم: الدكتور/ سعدي الهاشمي، في محاضرته التي طبعت تحت

⁽١) (ص: ٩) من الرسالة نفسها.

عنوان (عبد الله بن سبأ حقيقة لا خيال)، فقد أثبت فيها أن ابن سبأ حقيقة؛ من كتب أهل السنة والشيعة معاً، عازياً كل معلومة إلى مصادرها من كتبهم (١).

ومساهمة مع هذين الأستاذين الفاضلين أذكر بعضاً من الروايات المسندة الصحيحة، والحسنة، والضعيفة، التي وردتنا من غير طريق سيف بن عمر التميمي، تثبت شخصية ابن سبأ.

فمنها:

١- ما رواه أبو إسحاق الفزاري بإسناد صحيح إلى سويد بن غفلة (١٠ «أنه دخل على على رضى الله عنه في إمارته، فقال: إني مررت بنفر، يذكرون أبا بكر وعمر، يرون أنك تضمر لهما مثل ذلك، منهم عبد الله بن سبأ، وكان عبد الله بن سبأ أول من أظهر ذلك، فقال عليّ: ما لي ولهذا الخبيث الأسود، ثم قال: معاذ الله أن أضمر لهما إلا الحسن الجميل، ثم أرسل إلى عبد الله بن سبأ، فسيَّره إلى المدائن، وقال: لا يساكنني في بلدة أبداً، ثم نمض إلى المنبر، حتى اجتمع الناس، فذكر القصة في ثنائه عليهما (٢٣) بطوله: ألا ولا يبلغني عن أحد يفضلني عليهما، إلا جلدته حد

⁽١) طبعت هذه المحاضرة في عام ٤٠٦ه ونشرتها مكتبة الدار في المدينة النبوية.

⁽٢) ترجم له.

⁽٣) أي: أبو بكر وعمر رضى الله عنهما .

المفتري» (۱) المفتري

وهذه الرواية ليست من روايات سيف بن عمر التميمي، كما ألها صحيحة الإسناد، فإن رجالها كلهم ثقات، ولو لم يُرو غيرها لأغنت في هدم الأساس الذي بني عليه من وهم وسطّر شخصية ابن سبأ.

٧- ما رواه ابن عساكر من حديث جابر، قال: لما بويع على خطب الناس، فقام عليه عبد الله بن سبأ، فقال له: أنت دابة الأرض (٢). قال: فقال له: أنت خلقت الخلق، قال: فقال له: أنت خلقت الخلق، وبسطت الرزق، فأمر بقتله. فاحتمعت الرافضة؛ فقالت: دعه، وانفه إلى ساباط المدائن، فإنك إن قتلته بالمدينة خرجت أصحابه علينا وشيعته، فنفاه إلى ساباط المدائن، فَنَمّ القرامطة والرافضة، قال: ثم قامت له طائفة وهم السبئية، وكانوا أحد عشر رجلاً. فقال: ارجعوا، فإني علي بن أبي طالب، أبي مشهور وأمي مشهورة، وأنا ابن عم محمد المسجود، فاحرقهم بالنار، وقبورهم في الصحراء، أحد عشر مشهورة. وأنا بن عباس: لا يعذب بالنار إلا خالقها.

⁽۱) ذكره عنه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (۳/ ۲۹۰)، والإسناد صحيح؛ رجاله كام تقات، انظر الملحق الروايتين رقم: [۳۹، ۳۹۱]، وابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء: عبد الله بن أبي عائشة ص: ٥).

⁽٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، الموضع السابق.

قال تعلب: وقد عذب بالنار قبل على أبوبكر الصديق، شيخ الإسلام رضى الله عنه وذاك أنه رفع إليه رجل يقال له الفجاءة؛ وقالوا: إنه شتم النبي على الله بعد وفاته، فأخرجه إلى الصحراء فأحرقه بالنار.

قال: فقال ابن عباس: قد عذب أبوبكر بالنار فاعبدوه أيضاً (١٠).

٣- وما رواه ابن عساكر أيضاً من طريق: سماك، قال: بلغ علياً أن ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر، فدعا به، ودعا بالسيف -أو قال: فهمَّ بقتله- فكُلِّم فيه، فقال: لا يساكنني ببلد أنا فيه. قال: فسيره إلى المدائر (۲).

٤- وما رواه ابن عساكر من طريق: أبي الطفيل، أنه قال: رأيت المسيب بن نجبة أتى ملببة -يعنى : ابن السوداء- وعلى على المنبر فقال على: ما شأنه؟ فقال: يكذب على الله ورسوله".

٥- ما رواه ابن عساكر من طريق: زيد بن وهب وأبي الزعراء عن على رضي الله عنه أنه قال: ما لي وما لهذا الحميت (١) الأسود؟ (٥).

⁽١) المصدر السابق، وانظر الملحق الرواية رقم: [٣٩٨].

⁽٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص:٧) وانظر الملحق الرواية رقم: [٣٩٦].

⁽٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص:٥) انظر الملحق الرواية رقم: [٣٩٥].

⁽٤) الحمينَّت: هو الزق (ابن منظور، لسان العرب ٢/ ٢٥).

⁽٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص:٥)

وفي رواية: «ما لي ولهذا الحميت الأسود؟ يعني: عبد الله بن سبأ وكان يقع في أبي بكر وعمر»(١).

٦- ما حسنه الحافظ ابن حجر من رواية أبي طاهر المخلص من طريق شريك العامري أنه قال: قيل لعلى:

إن هنا قوماً على باب المسجد يدّعون أنك ربهم، فدعاهم، فقال لهم: ويلكم ما تقولون؟ قالوا: أنت ربنا، وحالقنا، ورازقنا، فقال: ويلكم إنما أنا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون، وأشرب كما تشربون، إن أطعت الله أثابني إن شاء، وإن عصيته خشيت أن يعذبني، فاتقوا الله وارجعوا، فأبوا.

فلما كان الغد غدوا عليه، فجاء قنبر (')فقال: قد والله رجعوا يقولون ذلك الكلام، فقال: أدخلهم، فقالوا: كذلك، فلما كان الثالث قال: لئن قلتم ذلك لأقتلنّكم بأخبث قتلة، فأبوا إلا ذلك، فقال: يا قنبر ائتني بفعلة معهم مرورهم فحد هم أحدوداً بين باب المسجد والقصر وقال: احفروا فأبعدوا في الأرض، وجاء بالحطب فطرحه بالنار في الأحدود.

وقال: إني طارحكم فيها، أو ترجعوا، فأبوا أن يرجعوا فقذف بهم فيها حتى احترقوا قال:

انظر الملحق الرواية رقم: [٨].

⁽۱) ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص:٥) (۲) قنبر: خادم على بن أبي طالب (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٧/ ١٤٦).

إني إذا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً (١)

٧- ما رواه ابن سعد من طريق: أبي المنجاب:

أن رجلاً كان يأتي إبراهيم النخعي فيتعلم منه فيسمع قوماً يذكرون أمر علي وعثمان فقال: أنا أتعلم من هذا الرجل، وأرى الناس مختلفين في أمر علي وعثمان، فسأل إبراهيم النخعي عن ذلك فقال: (ما أنا بِسَبَلِيّ ولا مرجئ) (٢).

٨- ما رواه ابن عساكر، من طريق حجية بن عبدي الكندي، قال: رأيت علياً -كرم الله وجهه- وهو على المنبر وهو يقول: من يعذرني من هذا الحميت الأسود؛ الذي يكذب على الله وعلى رسوله؟ -يعني: ابن الأسود- لولا أن لا يزال يخرج علي عصابة تنعى علي دمه كما ادُّعيت علي دماء أهل النهر لجعلت منهم ركاماً ".

ولإحراقهم شاهد رواه البخاري في صحيحه عن عكرمة قال: أي على رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنه، فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم؛ لنهي رسول الله الله الله عنه يعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله الله على: من بدّل دينه فاقتلوه»(1).

⁽١) ابن حجر، فتتح الباري (١٢/ ٢٧٠).

⁽٢) ابن سعد، الطبقات (٦/ ٢٧٥) انظر الملحق الرواية رقم: [٣٩٣].

 ⁽٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم – عبد الله بن أبي عائشة ص:٦)
 انظر الملحق الرواية رقم: [٣٩١].

⁽٤) فتح الباري (٢٦٧/١٢، ٢١/٢٦٧).

9- ما رواه ابن عساكر بإسناد حسن عن الشعبي أنه قال: «أول من كذب عبد الله بن سبأ»(١).

والشعبي ولد سنة عشرين من الهجرة -تقريبا- وتوفي بعد المائة بقليل؛ أي قبل ولادة سيف بن عمر التميمي تقريباً، وهذا دليل قاطع على أن ابن سبأ كان معروفاً قبل نهاية القرن الأول.

إلى غير هذه الروايات (١) التي رواها غير سيف بن عمر، ونجد أنها تتفق على إثبات شخصية عبد الله بن سبأ، بل تُبرز شيئاً من عقيدته، ودوره في نشرها بين الروافض، وعن بعض دوره في إشعال الفتنة.

فترى ماذا سيكون موقف من يوهم شخصية ابن سبأ منها؟ مع اعتماده في توهيمه إياها على أن سيفاً قد انفرد في إثباتها.

و بهذا يتبين بطلان ما ذهب إليه من وهم شخصية ابن سبأ وجعلها شخصية خيالية، مدعياً تفرد سيف بن عمر بإثباتها، بل جعلها من نسج الخيال.

⁽١) رواه ابــن عساكر، تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص: ٤). وانظر الملحق الرواية رقم: [٣٨٩].

⁽٢) انظر هذه الروايات مجموعة مع تخريجها والتعريف برحالها في الملحق الروايات رقم: [٣٩٨ – ٣٨٩].

٠			

المبحث الثاني : قدوم أهل الأمصار

بعد أن حرّض البغاة أهل الأمصار على الخليفة رضي الله عنه اتجهوا إلى المدينة، فقدم أهل مصر، وأهل العراق، والتقوا بعثمان رضي الله عنه وتفاوضوا معه.

ولما علم الناس بمسير المصريين إلى عثمان رضي الله عنه أتى بعض الناس إلى حذيفة، فقالوا لــه: إن هؤلاء ساروا إلى هذا الرجل فما تقول؟ قال: يقتلونه والله، فقالوا لــه: أين هو؟ فقال في الجنة والله، فقالوا: فأين قتلته؟ فقال: في النار والله(١).

خرج القوم من مصر قاصدين المدينة، وبلغ خبر قدومهم عثمان رضي الله عنه قبل وصولهم وكان في قرية خارج المدينة للم تحددها الروايات - فلما سمعوا بوجوده فيها، اتجهوا إليه فاستقبلهم فيها ويحدد المدائني تاريخ قدومهم بأنه كان في ليلة الأربعاء هلال ذي القعدة (٣).

⁽۱) رواه ابسن أبي شيبة، المصنف (۲۰۹/۱۰) ويعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، وصححه (۲۸۲/۲، ۷۹۸) وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۸۸–۳۸۹)، وذكره المحب الطبري، في الرياض النضرة (۸۰/۳) وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [۱۱٤]

⁽٢) ابن أبي شيبة، المصنف ((٢١٥/١٥-٢٢٠) وانظر الملحق الرواية رقم: [٦٤]

⁽٣) خلسيفة بن خياط، التاريخ ١٦٨) ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة

فقالوا لــه: قف . أرأيت ما حميت من الحمى؟ آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ فقال: امضه، نزلت في كذا وكذا، فأما الحمى فإن عمر حماه قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد من إبل الصدقة، امضه، قال: فجعلوا يأخذونه بالآية، فيقول: امضه ، نزلت في كذا فما يزيدون، فأخذوا ميثاقه، وكتبوا عليه شرطاً، وأخذ عليهم ألا يشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة، ما أقام لهم شرطهم، ثم رجعوا راضين (۱).

وبذلك يتبين ضعف ما رُوي من أن عثمان رضي الله عنه أرسل خمسين راكباً أميرهم محمد بن مسلمة وفيهم جابر رضي الله عنه إلى وفد المصريين في ذي خشب، وألهم وجدوا رجلاً من القوم معلقاً المصحف في

عثمان رضي الله عنه.

⁽١) سورة يونس ، الآية ٥٩.

 ⁽٢) رواه خليفة وغيره من رواية أبي سعيد مولى أبي أسيد، وإسناده حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٦٤].

عنقه، تذرف عيناه دموعاً، وبيده السيف، وهو يقول: إلا إن هذا -يعني المصحف- يأمرنا أن نضرب بهذا -يعني السيف على ما في هذا- يعني المصحف - وأن محمدا بن مسلمة قال له: اجلس، فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبلك، فجلس، وأنه لم يزل يكلمهم حتى رجعوا(١).

ونزل القوم في ذي المروة ، قبل مقتله بما يقارب شهراً ونصف (٢). فأرسل عثمان إليهم علياً رضي الله عنه ورجلاً آخر لم تسمه الروايات.

والتقى بمم علي رضي الله عنه فقال لهم: تعطون كتاب الله وتعتبون من كلّ ما سخطتم، فوافقوا على ذلك^(٣).

وفي رواية أنهم شادّوه، وشادّهم مرتين أو ثلاثاً، ثم قالوا: ابن عمّ رسول الله ﷺ، ورسول أمير المؤمنين، يعرض عليكم كتاب الله فقبلوا^(۱). فاصطلحوا على خمس: على أن المنفى يقلب، والمحروم يعطى، ويوفر

⁽۱) رواه ابسن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۲۱) من رواية جابر رضي الله عنه ، ثم روى نحوه من رواية ابن سعد عن الواقدي، انظر الملحق الرواية رقم: [۳۲۸] . (۲) انظر تخريج كتابه إلى أهل العراق.

⁽٣) رواه ابسن عسساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (ص: ٣٢٨) من طريق خليفة وغيره، وخليفة بن خياط، التاريخ (١٦٩–١٧٠) مختصراً، كلاهما من طريق ابن سيرين، والإسناد إليه صحيح، إلا أنه لم يدرك الفتنة، فقد ولد سنة ٣٣ه والفتنة كانت سنة ٣٥ه ه، ولبعضه شواهد، انظر الملحق الرواية رقم: [١٥٠]

⁽٤) جاء ذلك في رواية ابن عساكر المتقدمة التي من غير طريق خليفة.

الفيء، ويعدل في القسم، ويستعمل ذو الأمانة والقوة، وكتبوا ذلك في كتاب.

وأن يُردّ ابنُ عامر على البصرة، وأبو موسى الأشعري على الكوفة وأن يؤدى إلى كل ذي حقّ حقّه، ولم يكتبوا هذه، ثم انصرفوا راجعين إلى الكوفة (١).

هكذا اصطلح عثمان رضي الله عنه مع وفد كلّ مصرٍ على حده، ثم انصرف الوفدان إلى ديارهم راضين.

وفي رواية أن عثمان اجتمع مع أهل الأمصار جميعاً، وأنه قال لهم: ليقم أهل كل مصر يسألوني صاحبهم، الذي يحبونه فأستعمله عليهم، وأعزل عنهم الذي يكرهون، فقال أهل البصرة: رضينا بعبد الله بن عامر، فأقره علينا، وقال: أهل الكوفة: اعزل سعيداً واستعمل علينا أبا موسى ففعل، وقال أهل الشام قد رضينا بمعاوية فأقره علينا، وقال أهل مصر: اعزل عنا ابن أبي سرح، واستعمل علينا عمرو بن العاص، ففعل، فما جاءوا بشيء إلا خرج منه، فانصرفوا راضين .

⁽۱) رواه ابسن عسماكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (ص: ٣٢٨) من طريق خليفة وغيره، وخليفة بن خياط، التاريخ (١٦٩-١٧٠) مختصراً، كلاهما من طريق ابن سيرين، والإسناد إليه صحيح، إلا أنه لم يدرك الفتنة، فقد ولد سنة ٣٣ه والفتنة كانت سنة ٣٥ه ، ولبعضه شواهد، انظر الملحق الرواية رقم: [٥٠]

⁽۲) رواه ابن أبي شيبة (المصنف: ١٥/ ٢٢٠– ٢٢٢)، وإسناده ضعيف؛ ففيه حسين بن نمير اختلط والراوي عنه ابن نمير وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط، كما أن فيه نصباً،

وبعد عقد الصلح، كتب عثمان رضي الله عنه كتاباً إلى أهل العراق، يقول فيه: «إن جيش ذي المروة نزلوا بنا فكان مما صالحناهم عليه: أن يؤدى إلى كل ذي حقِّ حقه، فمن كان له قبكنا حق فليركب إليه، فإن أبطأ أو تثاقل فليتصدق فإن الله يجزي المتصدقين»(١).

وبعد هذا الصلح العظيم وعودة أهل الأمصار جميعاً راضين، تبين لمشعلي الفتنة أن خطتهم قد فشلت، وأهدافهم الدنيئة لم تتحقق، لذا خططوا تخطيطاً آخر، يُذكي الفتنة ويحييها، ويدمر ما حرى من صلح بين أهل الأمصار وعثمان رضى الله عنه وبرز ذلك فيما يأتي:

في أثناء طريق عودة أهل مصر، رأوا راكباً على جمل يتعرض لهم، ويفارقهم -يظهر أنه هارب منهم- فكأنه يقول: حذوني، فقبضوا عليه، وقالوا له: ما لك؟ فقال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان رضي الله عنه وعليه حاتمه إلى عامل مصر، فتحوا الكتاب فإذا فيه أمر بصلبهم أو قتلهم أو تقطيع أيديهم وأرجلهم، فرجعوا إلى المدينة حتى وصلوها(٢).

وفي الإسناد أيضاً: حهيم الفهري الذي لم يوثقه غير ابن حبان (انظر الملحق الرواية رقم: [٢١٨])، وتشهد لبعضه الرواية السابقة.

 ⁽۱) رواه ابن عساكر بإسناد حسن (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان رضي الله عنه ٣٦٢،
 ۲۸۷ – ۲۸۷) انظر الملحق الرواية رقم: [٧٥].

⁽٢) رواه خليفة وغيره من رواية أبي سعيد مولى أبي أسيد، وإسناده حسن، انظر الملحق

وقبل أن نخوض في محاولات لكشف شخصية كاتب هذا الكتاب، هناك دلائل تشكك في صحة ما أشاعه أهل الأمصار من وجود هذا الرجل الذي يحمل هذا الكتاب، فلماذا لا يكونون قد ألفوا كتاباً في أثناء الطريق وعادوا به مظهرين ألهم وجدوه مع رجل على جمل؟

ومما يقوي ذلك، أنه لم تنقل المصادر ألهم انتقموا من هذا الرجل الذي يحمل هذا الكتاب الذي فيه هلاكهم، خاصة وألهم قوم لم يتورعوا عن دم خليفتهم وأميرهم، فمن باب أولى ألهم لا يتورعون عن دم هذا الرسول.

ولو افترضنا صحة هذا الزعم، فلم يسلك هذا الرسول طريقهم؟ أليس هناك طرق إلى مصر غير طريقهم؟ وإذا لم يكن هناك طرق أخرى ألا يستطيع أن ينحرف عن الطريق عند اقترابه منهم، ثم يعود إلى الطريق نفسه؟ .

ولِم يتَعرض لهم ويفارقهم، ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم، فلِمَ هذه التصرفات التي تدعوهم إلى القبض عليه؟ .

وإذا كان مرسله عثمان رضي الله عنه أو أحد ممن هم حوله، ألا يرشدونه إلى هذه التعليمات التي تعينه على التملص من أهل مصر، وينبهونه إلى أن يتستر ويخفى مضمون هذا الكتاب؟! بلى، هذا هو

الرواية رقم: [٦٤] وأحمد في فضائل الصحابة (٤٧١)، وابن شبة (٣/ ١٣٣).

المتحتم من خلال هذا الموقف.

ولكن انظر إلى هذا الرسول -المزعوم- عندما قبض عليه، قالوا له: مالك؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر.

ففتشوه فإذا هم -كما في الرواية- بالكتاب على لسان عثمان رضي الله عنه عليه خاتمه إلى عامل مصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم.

ومن الذي يؤكد لنا أن الخاتم خاتم عثمان رضي الله عنه؟ فلم تنقل لنا المصادر أن أحداً من الصحابة رضي الله عنهم قد رأى هذا الخاتم وأقر أنه خاتمه.

عاد القوم بعد ذهابهم يحملون هذه الأخبار، التي لا يستبعد إطلاقاً أن تكون ممثلة ملفقة، وقدموا المدينة.

وتفصل بعض الروايات الضعيفة في ذهابهم إلى بعض الصحابة وعرض الكتاب عليهم، إلا أنه لم يصح في ذلك شيء من الروايات.

ونفى عثمان رضي الله عنه أن يكون كتب هذا الكتاب، وقال لهم: إله ما اثنتان: أن تقيموا رجلين من المسلمين، أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمللت، ولا علمت، وقد يُكتب الكتاب على لسان الرجل ويُنقش الخاتم، فلم يصدقوه.

ولا نشك نحن في صدق عثمان رضي الله عنه كما ألهم لا يشكون في ذلك، ولكنهم لم يعبؤوا بهذا الحلف منه؛ لألهم -ربما- يعرفون مسبقاً أنه ليس بكاتب الكتاب، وإنما هي حيلة لنقض العهد الذي أسفوا على

إبرامه، أو أسف واغتاظ مشعلوا الفتنة على وقوعه.

إذا فرضنا أنهم وجدوا كتاباً فعلاً بخط كاتب عثمان رضي الله عنه وعليه خاتمه، فمن ذا الذي يكون قد باء بإثم تزويره؟!

يتهم بعضهم مروان بن الحكم في ذلك، وأنه افتأت العلى عثمان رضي الله عنه بكتابته، وأستبعد ذلك جداً، لما تقدم من أن تفاصيل خطة إرسال هذا الكتاب تدل على أن مرسله لم يكن يريد إيصاله إلى مصر، وإنما يهدف إلى إطلاع وفد أهل مصر عليه، كما أنه لا مصلحة لمروان في افتآت مروان بكتابة هذا الكتاب.

والذي يبدو -والله أعلم- أن الذي زيف هذا الكتاب هو: عبد الله بن سبأ، أو أحدُ أعوانه، فهذه من عاداته القبيحة التي استخدمها في إشعال الفتنة، فليس هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد المزور في هذه الفتنة؛ بل زُوّر غيره على ألسنة بعض الصحابة رضوان الله عليهم كعائشة، وعلي رضى الله عنهما.

بعد عودهم هذه حاصروا الدار، وقاموا بأبشع المعاملة مع الخليفة عثمان رضي الله عنه، وتصرفوا أقبح التصرفات. وفي الباب الآتي تفصيل ما جرى أثناء الحصار.

⁽١) افتأت: أي اختلق (ابن منظور، لسان العرب ٦٤/٢).

الباب الثاني

يوم الدار وقتل عثمان

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يوم الدار (الحصار).

الفصل الثاني: قتله وقاتله.

الفصل الثالث: متفرقات عن الفتنة.

الفصل الأول يوم الدار (الحصار)

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: وصف الدار.

المبحث الثاني: بدء الحصار.

المبحث الثالث: المفاوضات بين عثمان والمحاصرين.

المبحث الرابع: دفاع الصحابة رضي الله عنهم ورفضه.

المبحث الخامس: القتال يوم الدار.

المبحث السادس: آخر أيام الحصار (الرؤيا).

		•

المبحث الأول:

وصف الدار

لقد أطلق يوم الدار على المدة التي حوصر فيها عثمان رضي الله عنه بدءً من رجوع المصريين إلى المدينة وانتهاءً بقتله رضي الله عنه (١).

واختلف في مدة الحصار، فقيل إنه استمر أكثر من عشرين يوماً (٢) وقيل: أكثر من شهر، وقيل: كانت مدته أربعين يوماً (٦) وقيل:

⁽۱) يظهــر ذلــك مــن الروايات المتعلقة بيوم الدار، انظر على سبيل المثال، الملحق الروايات رقم: [۷۷]، [۹۳]، [۱۲۷]، [۱۲۸].

⁽٢) قال به ابن قتيبة، المعارف (١٩٦).

 ⁽٣) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ١٨٤ ج).

كانت نيفا وأربعين ليلة (أوقيل: تسعة وأربعين يوماً (أوقيل: شهرين وعشرين يوماً (أ).

ومكان الحصار هو: داره الكبرى التي كان يسكنها في المدينة النبوية (١٠) ويسميها الرواة أحياناً بالقصر (٥).

وتقع شرق المسجد النبوي مقابل باب عثمان (١٠) ويحدها من الشمال زقاق البقيع الذي يبلغ عرضه خمسة أذرع، ومن جهة الشرق داره

(۱) قال به حماد بن زید، رواه ابن أبی الدنیا، المحتضرین (خ ق۲۱ب) (کما فی حاشیة تاریخ دمشــق لابــن عساکر، ترجمة عثمان (٤٠٥) حاشیة (۲))، ومن طریقه ابن عسـاکر، تــاریخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٠٥) وفیه بشار بن موسی الخفاف ضعیف وکثیر الغلط.

وذكــر ذلك المحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٤٥)، وقال: «النيف يخفف ويشدد وأصله من الواو، ويقال: عشرة ومائة ونيف، وكل ما زاد على العقد فهو نيف، حتى يبلغ العقد الثاني».

- (٢) ذكره ابن الأثير عن الواقدي، (أسد الغابة ٣/ ٤٨٩).
 - (٣) ذكره ابن الأثير عن الزبير، (أسد الغابة ٣/ ٤٨٩).
 - (٤) السمهودي، وفاء الوفاء (1/1 (1/1).
- (°) جاء ذلك في رواية رواها أحمد في المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٤٠–٣٤١) بإسناد حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٧٦].
- (٦) المقصود باب عثمان رضي الله عنه في مبنى المسجد القديم قبل، ومما لا شك فيه أنه قد هدم وأدخل في المسجد في توسعة من توسعاته المتعددة.

الصغرى، التي تليها دار أبي حزم، ويقابل داره الصغرى دارٌ لأبي بكر الصديق رضى الله عنه (١).

وبين الدار الكبرى، والمسجد النبوي: ساحة تسمى البلاط^(۱)كانت ممتلئة بالمحاصرين أثناء الحصار^(۱).

ولعل موضع هذه الدار قد دخل في المسجد النبوي في توسعة من التوسعات التي وسع بها، ويبدو أنه المكان الذي بين قبر النبي على وبين جدار المسجد الشرقي مما يلي باب البقيع الذي فتح حديثاً مقابل باب السلام من الجهة الشرقية (٤).

⁽¹⁾ السمهودي، وفاء الوفاء (٢/ ٧٣١).

⁽٢) الــبلاط: موضع بجانب المسجد النبوي؛ مبلط بالحجارة (ياقوت الحموي، معجم البلدان ١/ ٤٧٩).

⁽٣) روى ما يدل على ذلك ابن سعد، الطبقات (٣/ ٦٧)، وأحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٤٨، ٣٦٣، ٣٧٩-٣٨٠) وصححه أحمد شاكر.

ورواه عبد الله بن أحمد (المصدر السابق)، والدارمي، السنن (7/1/1-1/1)، وأبوداود، السنن (2/1/1-1/1)، وابن ماجه، السنن (4/1/1-1/1)، والترمذي، السنن (4/1/1-1/1)، والنسائي، السنن (4/1/1-1/1)، والبغوي، شرح السنة (4/1/1)، وابسن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (70)، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (7/1/1) وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، انظر الملحق الرواية رقم: [180].

⁽٤) فستح هذا الباب في ٩/١ / ١٤٠٨ ه، بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وفي الروايات الصحيحة نتف من أوصاف هذه الدار، يشكل مجموعها : صورة تقريبية لها تساعد على فهم الأحداث التي جرت في الدار وأدت إلى قتل عثمان رضي الله عنه .

ومما وقفت عليه من وصف لهذه الدار، ألها كانت مجاورة لدور متساوية معها من حيث العلو، مما يساعد على إمكانية التنقل بينها عن طريق سطحها(١).

كما يجاورها دور أخرى غير ملتصقة بها، يمكن الانتقال إليها بواسطة حشب توضع بينها (١٠).

وللدار خوخة تطل على المسجد، أو نافذة تطل على الشارع، يرى المطلع منها من في الشارع، أو من في المسجد كما يمكن عن طريقها أن يرى من في المسجد أو في الشارع من في الدار (٢) وفي الدار درج يصلها بسطحها (١).

⁽١) الخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه (١/ ٩٦)؛ ومن طريق ابن عساكر، تاريخ دمشق، تسرجمة عسشمان (٣٩٥)، من رواية النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان رضي الله عنه، وفي إسناده مجهولان وصدوق، وللتفصيل انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٠].

⁽٢) على بن الجعد، المسند (٢/ ٩٥٩)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة الملحق الرواية رقم: [٤٠].

⁽٣) يفهم ذلك من الروايات الواردة في مناشداته، انظر بعضها في الملحق الروايتين رقم: [77], [67].

⁽٤) الخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه (١/ ٩٦)؛ ومن طريق ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٥)، من رواية النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان رضي الله عنه، وفي إسناده مجهولان وصدوق، وللتفصيل انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٠].

كما أن سعة الدار كبيرة جداً، بحيث تسع عدداً كبيراً من الناس (١) وفيها: مدخل يسمع من يدخله كلام من على البلاط (١).

وابن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢٢٧)، وفيه أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف، انظر الملحق الرواية رقم: [١٢٨].

وابن سمعد، الطبقات (٣/ ٧١)، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٠٠)، بإسناد صحيح إلى محمد بن سيرين و لم يدرك، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٣].

(۲) ابن سعد، الطبقات (۳/ ۲۷)، وأحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ۱/ ۳٤۸، ۳۲۳، ۳۷۹-۳۷۰)، وصححه أحمد شاكر.

المبحث الثاني :

بدء الحصار

لم تفصــل الروايات الصحيحة في كيفية بدء وقوع الحصار، ولعل الأحداث التي سبقته تلقى شيئاً من الضوء على كيفية بدئه.

فبينما كان عثمان رضي الله عنه يخطب الناس ذات يوم إذا برجل يقسال له أعين (۱) يقاطعه ويقول له: يا نعثل (۲) إنك قد بدلت، فقال عثمان رضي الله عنه: من هذا؟ فقالوا: أعين، قال عثمان: بل أنت أيها العبد، فوثسب الناس إلى أعين، وجعل رجل من بني ليث يزعهم عنه حتى أدخله

⁽۱) أعين بن ضبيعة بن ناجية بن غفال التميمي الحنظلي الدارمي، ابن أيحي صعصعة بن ناجية حد الفرزدق. ذكره صاحب الاستيعاب و لم يذكر ما يدل على صحبته، وهو والد السنوار زوج الفرزدق، وكان شهد الجمل مع علي، وهو الذي عقر الجمل الذي كانت عائشة ورضي الله عسنها حليه، ويقال: إلها دعت عليه بأن يُقتل غيلة فكان كذلك، وذلك سنة ثمان وثلاثين. (ابن حجر، الإصابة القسم الأول: ١/ ٥٥، وفي الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ١١٩).

⁽٢) هـ و لقـ ب أطلقه الخارجون على عثمان رضي الله عنه، نقل ابن عساكر عن ابن الكلبي أنه قال: «إنما قيل له نعثل؛ لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر اسمه نعثل، وكان طويل اللحية، فكان عثمان إذا نيل منه وعيب يشبه بذلك الرجل لطول لحيته، لم يكونوا يجدون عيباً غير هذا. وقال بعضهم: إن نعثلاً من أهل أصبهان، ويقال في نعثل إنه الذكر من الضباع» [تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٣١)] انظر الملحق الروايات رقم: [٦٥، ٧٧، ٨٨].

الدار (۱).

وبعد قدوم المصريين -الثاني- وقبل اشتداد الحصار كان عثمان رضي الله عنه يستطيع الخروج إلى الصلاة، ويُدخل عليه من يشاء، ثم منعوه من ذلك ومن الخروج من داره، فكان رضي الله عنه لا يستطيع الخروج لصلاة الفريضة (٢).

(۱) روى هـذه الخطبة أحمد في المسند (بتحقيق أحمد شاكر ۱/ ٣٧٨) وحسنه أحمد شاكر، وروى الباقي أبو يعلى، المسند (١/ ١٥١ ط. دار القبلة)، وابن عساكر، تاريخ دمشـق، تـرجمة عثمان (٢٤٧) وإسناده حسن، قال الهيثمي: «إسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير عباد وهو ثقة» (مجمع الزوائد ٧/ ٢٢٨)، وذكره الحافظ ابن حجر في فستح الباري محتجاً به فظهر من صنيعه هذا أنه في درجة المقبول عنده، انظر الملحق الرواية رقم: [٦٥].

(٢) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٢)، والطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٣)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٤١–٣٤٢) وإسناده حسن إلى أبي سعيد مسولى أبي أسيد، وقد اختلف في صحبته، ووثقه ابن حبان وغيره، انظر الملحق الرواية رقم: [٦٦].

وعسبد الله بن أحمد (زيادات المسند ٢/ ١٣-١٤ بتحقيق أحمد شاكر)، وابن عساكر، تساريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٣٩-٣٤) من رواية ثمامة بن حزن القشيري، وفيه هلال بن حق الجريري، ولم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [١٦٤]. والترمذي، السنن (٥/ ٢٢٧) من طريق ثمامة القشيري عن عثمان رضي الله عنه ويفهم ذلك من الروايات التالية:

أحمـــد، المســند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٤٠-٣٤١)، والنسائي، السنن (٣٦/٦)، وابـــن عســـاكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٤٣-٣٤٣) وذكره ابن الأثير في أسد فكان يصلي بالناس رجل من المحاصرين، من أثمة الفتنة، حتى أن عبيد الله بن عدي بن الخيار تحرج من الصلاة خلفه، فاسشتار عثمان في ذلك؛ فأشار عليه بأن يصلي خلفه، وقال له: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءهم (1).

وفي بعض الروايات الضعيفة أن الذي كان يصلي بالناس هو أميرهم الغافقي (٢).

ولا صحة لما روى الواقدي من أن علياً رضي الله عنه أمر أبا أيوب الأنصاري أن يصلي بالناس فصلى بهم أول الحصر، ثم صلى علي رضي

--الغابة (٣/ ٤٨٦ -٤٨٧) كلهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان رضي الله عنه، وإسناده حسن، انظر الرواية رقم: [٧٦].

وأحمـــد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٨٠-٣٨١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، تـــرجمة عثمان (٣٣٥)، من رواية الأحنف وصحح إسناده أحمد شاكر، وفيه عمرو بن حاوان لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [١٦٥].

والدارقطيني، السنن (٤/ ١٩٧-١٩٨)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (الدارقطيني) السنن (٤/ ١٩٧-١٩٨)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٤٣-٣٤٣) من رواية موسى بن حكيم عن عثمان رضي الله عنه وفيه عمر بن عبيد الله وموسى بن حكيم لم يوثقهما غير ابن حبان، وبشر بن آدم صدوق، وباقي رجاله ثقات، انظر الملحق الرواية رقم: [١٩٨].

⁽١) رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري ٢/ ١٨٨).

⁽٢) رواه الطـــبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٥٣-٣٥٤)، من رواية سيف بن عمر التميمي، وهو ضعيف، فالإسناد ضعبف، انظر الملحق الرواية رقم: [٢٦٨].

الله عنه بهم العيد وما بعده (١).

ومما يزيد في ضعف متن هذه الرواية؛ إضافة إلى ضعف إسنادها: أنه لو كان علي أو أبو أيوب رضي الله عنهما هما الذان يصليا بالناس، لما تحرج عبيد الله بن عدي بن الخيار من الصلاة خلفهما.

⁽۱) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٣)، والواقدي متروك فالرواية ضعيفة جداً، انظر الروايات رقم: [٣٧٠، ٣٤٦، ٣٠٥].

المبحث الثالث

المفاوضات بين عثمان ومحاصريه

وبعـــد أن تم الحصـــار، وأحاط الخارجون –على عثمان رضي الله عنه – بالدار طلبوا منه خلع نفسه، أويقتلوه (١).

وهـــؤلاء الذيــن يطالبون الخليفة بخلع نفسه هم حثالة من الناس، وأوباشهم وأدناهم ديناً، وخلقاً، وعلماً وليسوا من أهل الحل والعقد.

وبعرضهم هذا تحقق ما قاله النبي الله عنه وحان وبعرضهم هذا تحقق ما قاله النبي الله عنه وحان وقـــت العمل بوصيته الله الله الله الله الله عنه خلع نفسه، وقـــال: «لا أخلع سربالاً سربلنيه الله (٢) يشير إلى ما أوصاه به رسول الله على الله (٣).

⁽۱) رواه خليفة بن خياط، التاريخ (۱۷۱)، وابن سعد، الطبقات (۳/ ٦٦)، من طريق أم يوسف بنت ماهك عن أمها، ولم أقف على ترجمة لهما، انظر الملحق الرواية رقم:

ورواه ابــن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢٠٠-٢٠١)، و ابن سعد، الطبقات (٣/ ٢٢)، و خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٠)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٠٩)، والطبري، تاريخ الأمم والملوك، بإسناد صحيح إلى وثاب مولى عثمان رضي الله عنه، و لم أقف على ترجمة له، انظر الملحق الرواية رقم: [١٤٧].

وبمذين الإسنادين يرتقي الخبر إلى درجة الحسن.

⁽٢) انظر الحاشية السابقة.

⁽٣) تقدم ذلك مفصلا في الفصل الذي مهدت به للبحث .

بيسنما كان قلة من الصحابة رضي الله عنه يرون خلاف ما ذهب السيه، وأشار عليه بعضهم بأن يخلع نفسه ليعصم دمه، ومن هؤلاء المغيرة بن الأخنس رضي الله عنه، لكنه رفض ذلك .

وفي أثناء وجود أصحاب هذا الرأي عند عثمان رضي الله عنه دخل عليهم ابن عمر رضي الله عنهما.

فقال له عثمان رضي الله عنه: «انظر إلى ما يقول هؤلاء، يقولون: اخلعها المحلعها ولا تقتل نفسك، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: إذا خلعتها أمخلد أنت في الدنيا؟ فقال عثمان رضي الله عنه: لا، قال: فإن لم تخلعها هـل يزيدون على أن يقتلوك؟، قال عثمان رضي الله عنه: لا، قال: فهل علكون لك أن تخلع قميصاً علكون لك جنة أو ناراً؟ قال: لا، قال: فلا أرى لك أن تخلع قميصاً قمصكه الله فتكون سنة كلما كره قوم خليفتهم أو إمامهم قتلوه»(١).

وفي رواية: فلا أرى أن تسن هذه السنة في الإسلام، كلما سخط قوم على أميرهم خلعوه، لا تخلع قميصاً قمصكه الله(٢).

⁽۱) خليفة بن خياط، التاريخ (۱۷۰)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۰۹) وإسناده حسن، وفيه: خلعوه بدلاً من «قتلوه» وروايته من طريق خليفة، انظـر الملحق الرواية رقم: [۵٦]، وقال محقق تاريخ خليفة الدكتور أكرم ضياء العمري معلقـاً عـلى هذه اللفظة في الحاشية: «لعل الصواب: خلعوه»، مما يدل على أن رسم الكـلمة: «قتلوه» فاستغربه -حفظه الله- فلعله وقع من بعض النساخ، ويدل عليه أن النسخة التي اعتمدها ابن عساكر في روايته لم تصحف فيها اللفظة، والله أعلم.

⁽٢) ابـن سعد، الطبقات (٣/ ٦٦) بإسناد صحيح رحاله رحال الشيخين، وابن شبة،

ولا يدل هذا الحوار على أن عثمان رضي الله عنه كان متردداً في الخلع وعدمه حتى أيده ابن عمر رضي الله عنهما لأن وصية رسول الله على الله عنهما لأن وصية رسول الله على الله صريحة في عدم الخلع، إلا أن يكون قد نسيها ثم تذكرها بعد، والذي يسبدو من عبارته رضي الله عنه التي عبر بها عن رأيه في عدم الخلع أنه متذكر للوصية حيث استخدم معانيها.

وهـــذا الموقف الذي أملته وصية رسول الله على موقف حكيم، فإن الاســـتجابة لمطالب الثوار وهم فئة قليلة من الأمة، وليسوا من أهل الحل والعقــد، ولا مــن رجالات الإسلام، وفقهاء الشريعة ستكون لها آثار خطــيرة على مسيرة الأمة، وهيبة الخلافة، وعلاقة الراعي بالرعية، وكان ثمــن دفــع هـــذه الآثار السيئة أن دفع الخليفة حياته، وهو يعلم بمصيره ويستســلم له وهــو أمر ثقيل على النفس، ولكنه قدم مصالح الأمة على مصلحته الشخصية.

مما يكشف عن قوة وعزيمة وشجاعة، ويرد به على تلك التهم التي وجهت إليه من ضعف في هذه الصفات.

تـــاريخ المدينة (٤/ ١٢٢٦)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٥٩) بإسناد حسن لغيره، انظر الملحق الرواية رقم: [٨١].

وبيسنما كسان عشمان رضي الله عنه في داره، والقوم أمام الدار يحاصرونها، دخل ذات يوم ذاك المدخل الذي قدمنا أن داخله يسمع كلام مسن على البلاط، فإذا هو يسمع توعد المحاصرين له بالقتل، ويبدو أنه لم يكن يتوقع قبل هذا أن الأمر سيبلغ هذا المبلغ.

فخرج من المدخل، ودخل على من معه في الدار، ولونه منتقع، فقال: «إلهم ليتوعدونني بالقتل آنفاً، فقالوا له: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، فقال ولم يقتلونني؟! وقد سمعت رسول الله على يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث: رجل كفر بعد إيمانه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفساً بغير نفس» فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام قط، ولا تمنيت أن لي بديني بدلاً منذ هداني الله، ولا قتلت نفساً؛ ففيم يقتلونني؟»(٢).

⁽١) العقاد، ذو النورين عثمان بن عفان (ص: ١٢٢).

⁽۲) ابن سعد، الطبقات (۳/ ۲۷)، وأحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ۱/ ۳٤۸، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۲۳، ۳۷۹، ۳۸۰–۳۸۰) و صححه أحمد شاكر.

وعـــبد الله بن أحمد (المصدر السابق)، والدارمي، السنن (۲/ ۱۷۱–۱۷۲)، وأبو داود، السنن (۶/ ۱۷۰–۱۷۱)، وابن ماجه، السنن (۲/ ۸٤۷)، والترمذي، السنن (۲/۲۶)،

ثم أشرف على المحاصرين، وحاول تمدئة ثورتهم وثنيهم عن خروجهم على إمامهم، مضمناً كلامه الرد على ما عابوه به، وكشف الحقائق التي لبسها القوم، عسى أن يفيق المغرر بهم ويعودوا إلى رشدهم.

فطلب من المحاصرين أن يُخرجوا له رجلاً يكلمه، فأخرجوا له شاباً يقال له: صعصعة بن صوحان، فطلب منه عثمان رضي الله عنه أن يبين له ما نقموه عليه (۱).

فقال صعصعة: أُخرجنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا ربنا الله الله الله عثمان رضي الله عنه: اتلُ أي: استدل بالقرآن، فقرأ: ﴿ أُذِنَ لِللَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمَ ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمَ ﴿

=

والنسائي، السنن (٧/ ٩١-٩٢)، والبغوي، شرح السنة (١٠/ ١٤٨)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٥١)، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٣/ ٦٦)، وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين، انظر الملحق الرواية رقم: [١٣٠].

⁽۱) ابـــن أبي شيبة، المصنف (۱٥/ ۲۰۳-۲۰۳) بإسناد صحيح إلى ابن سيرين، ولم يعاصر الحادثة، وتشهد له رواية قتادة الآتية انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٤].

⁽٢) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٥٠) بإسناد حسن إلى قتادة؛ وقتادة لم يعاصر الحادثة، لكن تشهد له رواية ابن سيرين التالية، انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٥]؛ ولم تفصل الرواية في قصة هذا النفي وسبب نفيهم، بينما أوضحت روايات أخرى بعض التفاصيل عنه، ففيها أن عثمان رضي الله عنه نفى بعض المشاغبين الذين أرادوا إشعال الفتنة في الكوفة.

لَقَدِيرُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

فقال عثمان: ليست لك، ولا لأصحابك، ولكنها لي ولأصحابي، وفي رواية أنه قال لــه: كذبت لستم بأولئك، نحن أولئك، أحرجنا أهل مكة.

فقرأ عثمان الآية التي استدل بها صعصعة وما بعدها بما يفسرها ويبين زيف استدلال صعصعة بها، فتلا: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿ اللَّذِينَ أُخْرِجُواْ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ اللَّهُ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿ اللَّهِ اللَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِينرِهِم بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ مِن دِينرِهِم بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضِ لَهُ لِمَتْ صَوَامعُ وَبِيعٌ وصلكواتُ وَلَنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهُ لِمَتْ صَوَامعُ وَبِيعٌ وصلكواتُ وَلَنَاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهُ لِمَدْمِتُ صَوَامعُ وَبِيعٌ وصلكواتُ وَلَنَاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهُ لَهُ لِمَتْ صَوَامعُ وَبِيعٌ وصلكواتُ وَمَسَاحِدُ يُذْكُرُ فِيهَا السَّمُ اللَّهِ صَثِيرًا ولَيَنصرُرَتَ اللَّهُ مَن اللهُ مَن يَنصرُونُ إِن مَّكَنَاهُمْ فِي يَنصرُونُ إِن مَّكَنَاهُمْ فِي يَنصرُونُ إِن مَّكَنَاهُمْ فِي اللهَ لَقُوعِ فَعَالَوْ الرَّكُولُ وَالْمَواْ الصَّلُوةَ وَءَاتُواْ الرَّكُوةَ وَأَمَرُواْ بِالْمَعْرُوفِ اللهَ الْمَعْرُوفِ اللهَ مَا اللهَ وَالْمَوا الصَّلُوةَ وَءَاتُواْ الرَّكُوةَ وَأَمُرُواْ بِالْمَعْرُوفِ

⁽۱) ابـــن أبي شيبة، المصنف (۱۰/ ۲۰۳–۲۰۴)، بإسناد صحيح إلى ابن سيرين؛ ولم يعاصـــر الحادثة وتشهد له رواية قتادة السابقة انظر الملحق الرواية رقم: [۱۰٤]؛ والآية رقم: (۳۹)، من سورة الحج.

وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِّ وَلِلَّهِ عَلْقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾(١).

وبذلك أفهم عثمان رضي الله عنه الناس الآيات فهماً صحيحاً كما نزلت مبيناً سبب نزولها، وفيمن نزلت، وعلى ما تدل، لئلا يلبّس عليهم من قرأ القرآن وهو لا يعرف معناه، ويستدل به على ما يضاد مراده.

وقد قال هذا الذي قاله عثمان رضي الله عنه أئمة التفسير من الصحابة وغيرهم؛ ابن عباس، ومجاهد والضحاك وغير واحد من السلف، فقالوا: بأنما نزلت في المهاجرين (٢).

وفي قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّا هُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ يقول عمر بسن عسبد العزيز: «ألا إلها ليست على الوالي وحده، ولكنها على الوالي والمُولّى عليه، ألا أنبئكم بما لكم على الوالي من ذلكم، وبما للوالي عليكم مسنه؛ إن لكم على الوالي من ذلكم أن يأخذكم بحقوق الله عليكم، وأن يأخذ لبعضكم من بعض، وأن يهديكم للتي هي أقوم ما استطاع...» (").

كما أن نفي عثمان لمن نفاه إنما هو عمل بالآية التي التي استدل بما صعصعة، فإنها تأمر من مكنه الله في الأرض، أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وعثمان خليفة، ونفيهم أمر بالمعروف، ونهي عن المنكر لما قاموا به من تعدّ على بعض المسلمين، وإثارة الفتنة، ولو قتلهم لكان ذلك حقاً

⁽١) المصدر السابق؛ والآيات: (٣٩-٤١) من سورة الحج.

⁽٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٣/ ٢٢٦).

⁽٣) المصدر السابق.

فما استدل عليه صعصعة بالآية بعيد جداً عن معناها الحقيقي، كما أن إخــراجهم ليس بسبب ألهم قالوا: ربنا الله، يقول ابن كثير: «إلا أن يقول ربنا الله أي: ما كان لهم إلى قومهم إساءة ولا كان لهم ذنب إلا ألهم وحدوا الله وعبدوه لا شريك له»(٢).

فهل هذا هو سبب إحراج مشاغبي أهل الكوفة؟! وهل استدلال صعصعة بالآية صحيح، أم أنه استدلال مزيف؟ فقد حرّف المعنى ليوافق هواه.

وصدور هذا الفهم السقيم لكتاب الله الكريم من متكلم القوم دليل قوي على أن القوم إما مثله، أو دونه في فهم كلام الله؛ فهل يصلح هؤلاء لمعاتبة ومناظرة ثالث المسلمين منزلة وفضلا؟، ومن هاجر الهجرتين

⁽١) سورة المائدة، الآية (٣٣).

⁽٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٣/ ٢٢٦).

وعاصر نزول القرآن آية آية؟!

ولذا: فإن عثمان رضي الله عنه بعد أن رد على هؤلاء، ذكّر الناس بمكانــــته، وبمكانة المحاصرين في الإسلام، وببعض فضائله مناشداً بالله من يعلمها أو سمعها من رسول الله على ليبينها للناس.

ومعلوم أن عثمان ليس بني، وأن الصديق هو أبوبكر، لاشتهاره هله الصفة، فلم يبق لعثمان ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم إلا الصفة الثالثة وهي : (الشهادة)، وقد ذكّر عثمان الناس بذلك، وعلّم الجاهل منهم، ليتيقنوا أنه سيستشهد وأن قتله شهادة؛ فعسى أن يُنحي

⁽۱) أحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر $1/\sqrt{8}-81$)، والنسائي، السنن ($1/\sqrt{7}$)، وابين عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ($1/\sqrt{8}-81$)، وذكره ابن الأثير في أسد الغابية ($1/\sqrt{8}-81$)، كلهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان رضي الله عنه، وإسناده حسن، انظر الملحق الرواية رقم: $1/\sqrt{8}$... والترمذي، السنن ($1/\sqrt{8}$) وعلقه البخاري في صحيحه (فتح الباري $1/\sqrt{8}-81$)، والنسائي، السنن ($1/\sqrt{8}-81$)، والدارقطين، السنن ($1/\sqrt{8}-81$)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، $1/\sqrt{8}$ وابن عساكر، تاريخ دمشق، تسرجمة عيثمان ($1/\sqrt{8}-81$)، كلهم من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: $1/\sqrt{8}$.

والترمذي، السنن (٥/ ٦٢٧)، من طريق ثمامة القشيري عن عثمان رضي الله عنه.

القـوم أنفسهم من قتله، وليبين للناس ضلال من الهمه بالتبديل؛ وليؤكد لهم أيضاً عصمة دمه، وشهادة رسول الله على أله الخسن الخاتمة، فيفهموا أن ما ألصقوه به من معايب لا تبيح قتله؛ لأنه على أقل الأحوال لا يخرج عن كونه مسلماً معصوم الدم.

ورداً عملى مما عمابوه به من تخلف عن بيعة الرضوان، ذكّرهم وناشدهم ببعث رسول الله على إياه إذ ذاك إلى المشركين من أهل مكة، ولما كانت البيعة قال: هذه يد عثمان فبايع له، فانتشد له رجال(١).

فعدم حضوره جسدياً للبيعة لا يعني فوات فضلها منه، كما أن عدم حضورها جسدياً ليس بمذمة تلصق به، بل دليل على فضله ومكانته من رسول الله على حيث انتدبه لهذه المهمة العظيمة.

⁽۱) أحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ۱/ ۳٤٠-۳٤١)، والنسائي، السنن (٣٣٦/٦)، وابسن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٤٣-٣٤٣)، وذكره ابن الأثير في أسد الغابسة (٣/ ٤٨٦-٤٨١)، كلهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان رضي الله عنه، وإسناده حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٧٦].

⁽٢) انظر الحاشية السابقة، والترمذي، السنن (٥/ ٦٢٧)، من طريق ثمامة القشيري عن عثمان رضى الله عنه.

فمنعهم له من الصلاة في هذا المسجد ظلمٌ ظاهر، فإنه مسلم له حق في المسجد كباقي المسلمين، وله ويادة أحقية فيه، لمساهمته الكبيرة في بنائه.

وفي وعد رسول الله على حسن خاتمــــته، فلعـــل القوم يعون هذه الشهادة من رسول الله على حسن الجنة، فلعــل القوم يعون هذه الشهادة من رسول الله على له ببيت في الجنة، فيعصمون دمه، ولعلهم يدركون أن ما كان يهبه عثمان رضي الله عــنه لأهل قربته لم يكن من بيت مال المسلمين، بل هو من ماله الخاص، الذي كان به جواداً سخياً قبل أن يلي بيت مال المسلمين.

وخليفة بن خيياط، التاريخ (١٧٢)، والطبري، تاريخ الأمم والملوك (٣٨٣/٤)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٤٦-٣٤٣) وإسناده حسن إلى أبي سعيد مولى أبي أسيد وقد اختلف في صحبته، ووثقه ابن حبان وغيره، انظر الملحق الرواية رقم: [٦٦].

وعــبد الله بن أحمد (زيادات المسند ٢/ ١٣-١٤ بتحقيق أحمد شاكر)، وابن عساكر، تــاريخ دمشـــق، ترجمة عثمان (٢٣٩-٢٤) من رواية ثمامة بن حزن القشيري، وفيه هلال بن حق الجريري، ولم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [١٦٤].

وأحمـــد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٨٠-٣٨١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، من رواية الأحنف وصحح إسناده أحمد شاكر، وفيه عمرو بن جاوان لم يوثقه غير ابن حبان. انظر الملحق الرواية رقم: [١٦٥].

والدارقطني، السنن (٤/ ١٩٧-١٩٨)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، تسرجمة عثمان (الدارقطني، السنن (٤/ ١٩٧-١٩٨)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، تسرجمة عثمان (سخت) من روايسة موسى بن حكيم عن عثمان رضي الله عنه وفيه عمر بن عبسيدالله وموسسى بن حكيم لم يوثقهما غير ابن حبان، وبشر بن آدم صدوق، وباقي رحاله ثقات، انظر الملحق الرواية رقم: [١٩٨].

و لم تكن النفقة في سبيل الله هي اليتيمة من نوعها، بل أنفق ما يفوقها كثرة، ولتذكيرهم بذلك ناشدهم بما كان من تجهيزه لجيش العسرة بكامله استجابة لقول رسول الله على: «من ينفق اليوم نفقة متقبلة»(١).

وبشرائه بئر رومة التي كان ماؤها يباع من ابن السبيل، فابتاعها من ماله وأباحها لابن السبيل.

ففي منعهم الماء عنه جزاء بعكس ما أكرم هو به المسلمين، فذكرهم رضي الله عنه بما كان منه من التوسيع عليهم بوهبه إياهم بئر رومة، فتمتع

(۱) عبد الله بن أحمد (زیادات المسند ۲/ ۱۳–۱۶ بتحقیق أحمد شاکر)، وابن عساکر، تاریخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۳۹–۳۵۰) من روایة ثمامة بن حزن القشیري، وفیه هلال بن حق الجریري، و لم یوثقه غیر ابن حبان، انظر الملحق الروایة رقم: [۱۲۶].

وأحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ٣٨٠/١-٣٨١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، من رواية الأحنف وصحح إسناده أحمد شاكر، وفيه عمرو بن حاوان لم يوثقه غير ابن حبان. انظر الملحق الرواية رقم: [١٦٥].

والدارقطين، السنن (٤/ ١٩٧-١٩٨)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٤٣-٣٤٣) من رواية موسى بن حكيم عن عثمان رضي الله عنه وفيه عمر بن عبيدالله وموسى بن حكيم لم يوثقهما غير ابن حبان، وبشر بن آدم صدوق، وباقي رجاله ثقات، انظر الملحق الرواية رقم: [١٤٧].

والـــترمذي، السنــن (٥/ ٦٢٥) وعلقه البخاري في صحيحه (فتح الباري ٥/ ٢٠٦- ٤٠٦)، والدارقطني، السنن (٤/ ١٩٩-٢٠٠)، والدارقطني، السنن (٤/ ١٩٩-٢٠٠)، وابــن عســـاكر، تـــاريخ دمشــق، ترجمة عثمان (٣٣٧-٣٣٨) كلهم من طريق أبي عبدالرحمن السلمي، إسناده صحيح انظر الملحق الرواية رقم: [٤٣].

رسول الله على وأهل بيته وسكان مدينته بهذا الماء العذب الزلال، وهم يمنعونه من الماء، ويضطرونه إلى الشرب من بئر نتنة في بيته يرمي بما النتن والأوساخ^(۱).

فلما رأى إصراراً منهم على العزم على قتله، حذرهم من ذلك ومن مغبـــته، فــاطلع علــيهم مــن كو والله هم: أيها الناس، لا تقتلوني واستعتبوني، فوالله لئن قتلتموني لا تقاتلون جميعاً أبداً، ولا تجاهدون عدواً أبداً، لتختلفن حتى تصيروا هكذا؛ وشبك بين أصابعه (٢).

وفي رواية أنه قال: أيها الناس لا تقتلوني فإني وال وأخُّ مسلم، فوالله

⁽۱) الخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه (۱/ ۹۳)؛ ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۹۰) من رواية النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان رضي الله عنه، وفي إسناده مجهولان وصدوق، وللتفصيل انظر الملحق الرواية رقم: [۱۰۰].

⁽٢) الكَــوُّ هو: الخرق في الحائط، والثقب في البيت ونحوه (ابن منظور، لسان العرب /١٥).

⁽٣) ابن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢٠٣) واللفظ له، وابن سعد، الطبقات (٣/ ٧١)، وابـن الأعرابي، المعجم (خ ق ١٢٥ أ)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣-٣٥-٣٥)، كـلهم مـن طريق أبي ليلى الكندي عن عثمان رضي الله عنه وإسناده حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [١٤١].

ابن سعد، الطبقات (٣/ ٧١)، خليفة بن خياط، التاريخ (١٧١)، وابن الأعرابي، المعجم (خ ق ١٢٥)، وابسن عسماكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٥١–٣٥٢) وإسناده حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٧٥].

إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت، أصبت أو أخطأت، وإنكم إن تقـــتلوي لا تصــلوا جميعاً أبداً، ولا تغزوا جميعاً أبداً، ولا يقسم فيتكم بینکم^(۱).

وقـــال أيضاً: «فوالله لئن قتلوبي لا يحابون بعدي أبداً، ولا يقاتلون بعدي جميعاً عدواً أبداً» (٢)

وقد تحقق ما حذرهم منه، فبعد قتله وقع كل ما قاله رضي الله عنه، وفي ذلك يقول الحسن البصري: «فوالله إن صلى القوم جميعاً إن قلوبهم لختلفة» (۳).

كما حذرهم عبد الله بن سلام رضى الله عنه من قتله (أ).

ثم أرســـل عثمان إلى الصحابة رضى الله عنهم يشاورهم في أمر

⁽١) ابن سعد الطبقات (٣/ ٦٧-٦٨)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة منقطع، انظر جامع التحصيل للعلائي (ص: ٣٣٦-٣٣٧).

⁽٢) ابن سعد، الطبقات (٣/ ٧١)، وخليفة بن خياط، التاريخ (١٧١)، وابن الأعرابي، المعجم (خ ق ١٢٥أ)، وابسن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٥١-٣٥٢) وإسناده حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥٧].

⁽٣) خلسيفة بن خياط، التاريخ (١٧١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٥١)، بإسناد حسن إلى الحسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥٧].

⁽٤) انظـر أقواله في تحذيرهم في مبحث: (ما أثر عن الصحابة في أثر قتل عثمان) في هذا الكتاب.

المحاصرين وتوعدهـم إياه بالقتل، فأرسل إلى ابن سلام رضي الله عنه يشاوره في الأمر كما سيأتي في المبحث التالي :

المبحث الرابع

دفاع الصحابة عنه، ورفضه لذلك

فلما رأى عثمان رضي الله عنه أن تلك المحاولات السلمية لم تفد فيهم، واشتد حصارهم له، شاور عبد الله بن سلام رضي الله عنه في هذا الأمرر، فأشار عليه بأن يكف عن قتالهم، ليكون ذلك أبلغ له في الحجة عند الله، فقد قال له: «الكف، الكف، فإنه أبلغ لك في الحجة» (۱). وأرسل إلى علي رضي الله عنه يدعوه، فانطلق علي متجها إلى الدار ومعه بعض أهله، فلما وصلوا الدار، وكانت محاطة بالمحاصرين، فعزم على اقتحامهم، والدخول على عثمان، فتعلق به بعض أهله، وحالوا بينه وبين دخول الدار خوفاً عليه من المحاصرين أن يؤذوه، فحسر عن رأسه عمامة موداء كان يرتديها، ورمى بها إلى رسول عثمان ".

⁽۱) ابن أبي شيبة، المصنف (۱۰/ ۲۰۳)، وابن سعد، الطبقات (۳/ ۷۱)، وحليفة بن خياط، التاريخ (۱۷۱)، وابن الأعرابي، المعجم (خ ق ۱۲٥أ)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۰۱–۳۵۲) وإسناده حسن انظر الملحق الرواية رقم: [۱٤۱]. (۲) حساءت هذه المعلومات في أربع روايات يعضد بعضها بعضاً هي: ما رواه ابن أبي شيبة، المصنف (۱۰/ ۲۰۹)، وأبو عرب، المحن (۷۳)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۷۲) من رواية منذر بن يعلى وفي الإسناد ضعف لانقطاعه.

وما رواه ابن سعد، الطبقات (٣/ ٦٨-٣٦)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٧٣)، من رواية راشد بن كيسان بن أبي فزارة العبسي، وفي الإسناد انقطاع أيضاً. ومسا رواه ابن سعد -أيضاً -، الطبقات (٣/ ٦٨)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة

وعمل عثمان رضي الله عنه بمشورة ابن سلام، فاتخذ موقفاً سلمياً يقتضي عدم الدخول مع القوم في قتال مهما بلغ الأمر.

ولما رأى الصحابة رضوان الله عليهم قبح جرأة المحاصرين ، وحشوا على عثمان رضي الله عنه منهم، جاء جمع منهم فعرضوا عليه الدفاع عنه فرفض، ثم جاءوه مرة ثانية وأكدوا على عزمهم على الدفاع عنه فرفض بشدة، فلما رأوا أن الأمر سيبلغ مبلغاً خطيراً، استعدوا للقتال دفاعاً عنه، ودخــل بعضــهم الدار، ولكن عثمان رضى الله عنه عزم عليهم بشدة، وشدد عليهم في الكف عن القتال دفاعاً عنه مما حال بين رغبتهم الصادقة في الدفاع عنه وبين تحقيقها.

ويلاحظ من خلال الروايات الصحيحة أن رفض عثمان رضى الله عنه الدفاع عنه يشتد كلما أظهر أصحابه قوة عزمهم في الدفاع عنه، بل لما رأى إصراراً من بعضهم، وعظهم وذكّرهم بالله، وناشدهم بما له عليهم من طاعة، مما يبين قوة عزمه على الكف عن القتال، وعدم تردده في

عثمان (٣٧١)، من رواية أبي جعفر محمد بن على، وفيه ضعف أيضاً، بعنعنة مدلس من المرتبة الثالثة، انظر الملحق الروايات رقم: [٨٥-٨٨].

ومـــا رواه ابن سعد، الطبقات (٣/ ٨٢)، وعلى بن الجعد، المسند (٢/ ٨٤٨-٩٤٩)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٦١)، من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلي، وفيه شريك وقد اختلط، وراوي هذه الرواية عنه هو عبد الله بن نمير، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط، انظر الملحق الروايات رقم: [٨٥-٨٨].

ذلك.

وفسيما يلي تفصيل لعروض الصحابة على عثمان رضي الله عنهم الله عنه، وموقفه من هذه العروض:

فقد جاءه حارثة بن النعمان رضي الله عنهما أثناء الحصار فقال له: إن شئت أن نقاتل دونك (١).

وجاءه المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، وأبدى له استعداد كثير من الناس للقتال دونه، واقترح عليه مقاتلتهم بمن معه من العدد والقوة، وذلك في قوله: إن معك عدداً وقوة، وأنت على الحق، وهم على الباطل، فقال لسه عثمان رضي الله عنه: «لن أكون أول من خلف رسول الله في في أمته بسفك الدماء»(١).

وقال له عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: قاتلهم فوالله لقد أحل الله لك قتالهم، فقال عثمان: لا والله لا أقاتلهم أبداً»(٢).

⁽١) الــبخاري، التاريخ الصغير (١/ ١٠١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان

⁽٢٤٠)، وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، انظر الملحق الرواية رقم: [١١٦].

⁽۲) رواه أحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ۱/ ٣٦٩) والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (۱/ ۲۷۲)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۸۷–۳۸۸)، وذكره المحسب الطبري، الرياض النضرة (۳/ ۷۰)، والهيثمي، مجمع الزوائد (۳۲۹/۷)، وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعاً من المغيرة»، وللتفصيل انظر الملحق الرواية رقم: [۱۷۰].

⁽٣) ابن سبعد، الطبقات (٣/ ٧٠)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة

وفي روايــة: يا أمير المؤمنين، إنّا معك في الدار عصابة مستبصرة، ينصــر الله بــأقل منهم، فأذن لنا، فقال عثمان رضي الله عنه: أنشد الله رجلاً أهراق في دمه (١).

ثم أمَّره على الدار، وقال: من كانت لي عليه طاعة، فليطع عبد الله ابسن السزبير (۲) ولم تكشف لنا الروايات ما تضمنته هذه الإمارة من صلاحيات، كما أنه لم ينقل لنا أن ابن الزبير أصدر أمراً بعد تأمير عثمان له على الدار، ولعل عثمان رضي الله عنه لما رأى موافقة وطاعة ابن الزبير رضي الله عنه في عدم القتال، كلفه بنقل هذا الأمر إلى غيره، ولذلك أمر بطاعته.

ولما اشتد الأمر لم يكتف الصحابة بالعرض الأول، والاعتذار برفضه للقتال.

=

عستمان (٣٩٩-٤٠٠)، وإساده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، انظر الملحق الرواية رقم: [١١٧].

⁽۱) ابن سنعد، الطبقات (۳/ ۷۰)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عندمان (۲۰)، وخليفة بن خياط، التاريخ (۱۷۳)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۲۰۰) وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، انظر الملحق الروايتين رقم: [۱۱۸-۱۱۹].

⁽۲) ابن سبعد، الطبقات (γ / ۷)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (γ - ۳۹۹) بإسناد صحيح إلى عبد الله بن الزبير، انظر الملحق الرواية رقم: [۱۱۷].

بل حث كعب بن مالك رضي الله عنه الأنصار على نصرة عثمان رضي الله عسن الله عسنه وقسال لهم: يا معشر الأنصار كونوا أنصار الله مرتين، فحاءت الأنصار عثمان رضى الله عنهم ووقفوا ببابه.

ودخــل عليه زيد بن ثابت رضي الله عنه وقال له: هؤلاء الأنصار بالباب: إن شئت كنا أنصار الله مرتين (١) فرفض القتال وقال: لا حاجة لي في ذلك كفوا(١).

وفي روايــة ألهـــم قالوا له: يا أمير المؤمنين ننصر الله مرتين، نصرنا رسول الله على وننصرك، فرفض رضى الله عنه (٣).

وجاء الحسن بن علي رضي الله عنهما وقال له: «أخترط سيفي؟ قال له: لا، أبرأ (١٠) الله إذاً من دمك، ولكن ثم (٥) سيفك، وارجع إلى

⁽۱) خليفة بن خياط، التاريخ (۱۷۳)، بإسناد صحيح إلى قتادة، وابن أبي شيبة، المصنف (۱) حليفة بن خياط، الطبقات (۳/ ۷۰)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۱۰ ٤-۱۰)، بإسناد صحيح إلى ابن سيرين، انظر الملحق الرواية رقم: [۱۲۲].

ويشهد لهما ما رواه البخاري، التاريخ الصغير (١/ ١٠١)، بإسناد فيه مبهم، وابن أبي شهرة، المصنف (١٠١/ ٢٢٧) من رواية الحسن البصري، بإسناد ضعيف بعنعنة مدلس، انظر الملحق الروايات رقم: [١٢٨-١٢٦].

⁽٢) جاء ذلك في رواية خليفة عن قتادة المتقدمة في الحاشية السابقة .

⁽٣) جاء ذلك في رواية الحسن البصري انظر الملحق الرواية رقم: [١٢٨].

⁽٤) هكذا في الأصل، ولعلها: (أبرأ إلى الله).

⁽٥) هكم الأصل، والثم هو: إصلاح الشيء وإحكامه (ابن منظور، لسان العرب (٥) مكم المقصود أعد سيفك في مكانه وأحكمه، كناية عن إحجامه عن القتال،

أبيك» (١)

وبيسنما كان عثمان رضي الله عنه يجلس على كرسي -في الداروعسنده الحسس بن علي، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن
الزبير، وبين يديه مراكن مملوءة ماء ورياط مضرجة، إذا برسول الزبير بن
العوام رضي الله عنه يدخل عليه، ويقرئه السلام من الزبير، ويقول له: إن
الزبير يقول لك: إني على طاعتي لم أبدل، ولم أنكث، فإن شئت دخلت
الدار معك، وكنت رجلاً من القوم، وإن شئت أقمت، فإن بني عمرو بن
عوف، وعدوني أن يصبحوا على بابي ثم يمضون على ما آمرهم به.

فلما سمع عثمان رضي الله عنه الرسالة؛ كبر الله وحمده، وطلب من الرسول أن يقرئه السلام ويقول له: إن يدخل الدار لا يكون إلا رجلاً من القوم، وإن مكانه أحب إليّ، وعسى الله أن يدفع بك عني (٢).

فهاتـــان طريقـــتان لعرض الصحابة على عثمان المناصرة في قتال المحاصرين رفضهما رضي الله عنه بشدة مع شدة حاجته إلى النصرة.

ويحــــتمل أن تكون مصحّفة من شمّ، والشمّ هو: إعادة السيف إلى غمده؛ فقد ورد في الحديث (انظر صحيح البخاري مع فتح الباري ٧/ ٤٢٩).

⁽١) ابــن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢٢٤) بإسناد يظهر أنه حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥٥].

 ⁽۲) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۷٤) ومن طريق مصعب بن عبد الله
 بإسناد حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥٤].

ولما رأى الصحابة أن الأمر استفحل، وأن السيل بلغ الزبى ("عزم بعضهم على الدفاع عنه دون استشارته، فدخل بعضهم الدار مستعداً للقتال، فقد كان ابن عمر معه في الدار (٢) متقلداً سيفه لابساً درعه ليقاتل دفاعاً عن عثمان رضي الله عنه، ولكن عثمان عزم عليه أن يخرج من الدار خشية أن يتقاتل مع القوم عند دخولهم عليه فيقتل (٢) كما لبسه مرة أخرى أيضاً (١).

وتقلد أبر هريرة رضي الله عنه سيفه، ودخل الدار على عثمان رضي الله عنه يقول: يا أمير المؤمنين طاب أمضرب فقال له: يا أبا هريرة أيسُرُك أن تقتل الناس جميعاً وإياي؟ قال: لا، قال: فإنك والله إن قتلت

⁽۱) بلم المساء الزّبي أو الرّبي، ويروى بلغ السيل الزّبي أو الرّبي، والزّبي: جمع زبية الأسد، وهي حفرة تحفر له في مكان مرتفع ليصطاد، فإذا بلغها الماء فهو المححف، والربا: جمع ربوة، وهذا المثل يضرب في الشر المفظع (انظر المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري ١٤/٢).

 ⁽۲) خليفة بن خياط، التاريخ (۱۷۳)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۹۷–۳۹۸) بإسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، انظر الملحق الرواية رقم: [۵٦].

⁽٣) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٣)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٨) بإسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين، انظر الملحق الرواية رقم: [٧٨].

⁽٤) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٣)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٨) كما رواه أيضاً من طرق أخرى، انظر الملحق الرواية رقم: [٧٧].

⁽٥) الميم هنا بدل اللام، فأصلها (الضرب)، وهي لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميماً (ابن حجر، التلخيص الحبير ٢/ ٢٠٥).

رجلاً واحداً فكأنما قُتل الناس جميعاً، فرجع و لم يقاتل(``وفي رواية: أن أبا هريرة كان متقلداً سيفه حتى نهاه عثمان (٢).

وبعـــد رد عـــشمان على رسالة الزبير، قام أبو هريرة رضي الله عنه فقال: ألا أخبركم ما سمعت أذناي من رسول الله عليه؟! قالوا: بلي، قال: أشهد لسمعت رسول الله على يقول: تكون بعدي فتن وأمور، فقلنا: فأين المنجى منها يا رسول الله؟ قال: إلى الأمين وحزبه؛ وأشار إلى عثمان بن عفان.

فقام الناس فقالوا: قد أمكنتنا البصائر فأذن لنا في الجهاد، فقال عثمان رضي الله عنه: أعزم على من كانت لي عليه طاعة ألا يقاتل (١٠).

وانطلق الحسن، والحسين، وابن عمر، وابن الزبير، ومروان كلهم شاكى السلاح حتى دخلوا الدار.

فقال عثمان: أعزم عليكم لما رجعتم، فوضعتم أسلحتكم ولزمتم

⁽۱) ابن سعد، الطبقات (۷۰/۳)، وخليفة بن خياط، التاريخ (۱۷۳)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٠٢-٤٠١)، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [98].

⁽٢) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٣)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (١٠١) وفيه تدليس قتادة السدوسي، لكنه يتقوى بالرواية التي في الحاشية السابقة، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٤].

⁽٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٧٤) من طريق مصعب بن عبد الله بإسناد حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥٤].

بيوتكم (۱) وقطع كل فرصة عليهم بقوله: أعزم على كل من رأى أن عليه سمعاً وطاعة إلا كف يده وسلاحه (۱) فإن أفضلكم عندي غناء من كف يده وسلاحه فرضى الله عنه وأرضاه.

وجاءت أم المؤمنين صفية رضي الله عنها على بغلة يقودها مولاها كنانة، لترد عن عثمان رضي الله عنه فلقيها الأشتر، فضرب وجه بغلتها حتى مالت، فقالت: ردوني، ولا يفضحني هذا الكلب^(۱).

يقــول ســليط بــن سليط: لهانا عثمان عن قتالهم، ولو أذن لنا لضربناهم حتى نخرجهم من أقطارها (٤٠).

ويقـول ابن أبي مليكة: كان مع عثمان في الدار عصابة مستبصرة، منهم عبد الله بن الزبير (°).

⁽۲) خليفة بن خياط، التاريخ (۱۷۳)، وابن أبي شيبة، المصنف (۱۰ ۲۰٤)، وابن سعد، الطبقات (۳۰ / ۲۰)، وأبو عرب، المحن (۲۹ –۷۰)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۲۰۲–۲۰۳) وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [۳۸].

 ⁽۳) الــبخاري، التاريخ الصغير (٧/ ٢٢٧)، علي بن الجعد، المسند (٢/ ٩٥٩)، وابن
 سعد، الطبقات (٨/ ١٢٨) وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [٤٠].

⁽٤) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٣)، من طريق محمد بن سيرين عن سليط بن سليط وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٤].

⁽٥) ابن سعد، الطبقات (٣/ ٧٠)، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٠٠٤)،

ويقول ابن سيرين: كان مع عثمان في الدار سبعمائة، لو يدعهم لضربوهم -إن شاء الله- حتى يخرجوهم من أقطارها؛ منهم ابن عمر، والحسن بن على، وعبد الله بن الزبير(١).

ويقــول أيضاً: لقد قتل عثمان -يوم قتل- وإن الدار لغاصة، منهم البن عمـر، وفيهم الحسن بن علي في عنقه السيف، ولكن عثمان عزم عليهم ألا يقاتلوا(٢).

ويقول الحسن البصري: لو أرادوا أن يمنعوه بأرديتهم لمنعوه ".

ولكنهم تركوا الاحتكاك مع القوم استجابة لأمر الخليفة رضي الله عنه الذي أمرهم بكف أيديهم -كما تقدم- .

وبذلـــك يظهر زيف الاتمام الذي الهم به الصحابة رضي الله عمهم من المهاجرين والأنصار من ألهم تخاذلوا عن نصرة عثمان رضي الله عنه.

من طريق ابن سعد، والإسناد منه صحيح.

⁽۱) ابن سعد، الطبقات (۷۱/۳)، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٠٠)، بإسناد صحيح إلى محمد بن سيرين و لم يدرك، انظر الملحق الرواية رقم: [۸۳].

ويشـــهد له مـــا رواه خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٣) من طريق محمد بن سيرين عن سليط بن سليط وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٤].

 ⁽۲) رواه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۹۵) من طريق الدارقطني، وورد
 بعضه بأسانيد صحيحة تقدمت الإشارة إليها.

⁽٣) ابــن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢٢٧)، وفيه أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف، انظر الملحق الرواية رقم: [١٢٨].

وكل ما روي في ذلك، فإنه لا يسلم من علة إن لم تكن عللاً قادحة في الإسناد والمتن معاً.

ولما رأى بعض الصحابة إصرار عثمان رضي الله عنه على رفض قتال المحاصرين، وأن المحاصرين مصرون على قتله، لم يجدوا حيلة لحمايته سوى أن يعرضوا عليه مساعدته في الخروج إلى مكة هرباً من المحاصرين.

فقد رُوي أن عبد الله بن الزبير (۱) والمغيرة بن شعبة (۱) وأسامة ابن زيد (۱) عرضوا عليه ذلك، وكان عرضهم متفرقاً، فقد عرض كل واحد منهم عليه ذلك على حدة، وعثمان رضي الله عنه يرفض كل هذه العروض.

والثابت من ذلك؛ أنه عرض عليه ذلك فرفضه، دون تحديد للأسماء (٤).

وترى ما السبب الذي دعا عثمان رضي الله عنه إلى اتخاذ ذلك الموقف رغم حاجته إلى النصرة وقتال المحاصرين؟! .

⁽۱) أحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٦٠-٣٦١)، وفي إسناده انقطاع، انظر الملحق الرواية رقم: [١٦٩].

⁽۲) أحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ۳۹۹/۱) ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۸۷–۳۸۸)، وفيه انقطاع أيضاً، انظر الملحق الرواية رقم: [۱۷۰].

⁽٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢١١-٢١٢)، وفيه رحل ضعيف، ومجهولان، انظر الملحق الرواية رقم: [٢١٠].

⁽٤) وذلك بمجموع الروايات الثلاث المتقدمة في الحواشي الثلاث السابقة.

إذا عرضنا هذا التساؤل على روايات الفتنة، تطالعنا أسباب خمسة ھى:

الأول: العمــل بوصية رسول الله ﷺ التي سارّه بما، وبيَّنها عثمان رضي الله عنه يوم الدار، وأنما عَهْدٌ عُهدَ به إليه وأنه صابر نفسه عليه (١).

الثاني: ما جاء في قوله: «لن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمــته بسفك الدماء»، أي كره أن يكون أول من خلف رسول الله على في أمته بسفك دماء المسلمين وقتال بعضهم بعضا (...

الثالث: علمه بأن البغاة لا يريدون غيره، فكره أن يتوقى بالمؤمنين، وأحب أن يقيهم بنفسه (٢).

الـرابع: علمه بأن هذه الفتنة ستنتهي بقتله، وذلك فيما أخبره به رسول الله على على على تبشيره إياه بالجنة على بلوى تصيبه، وأنه سيقتل

⁽١) انظر الحديث الصحيح الوارد في ذلك . الملحق الرواية رقم: [١١].

⁽٢) رواه أحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١٩٦/١)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (۱۱/ ۲۷۲)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۸۷–۳۸۸)، وذكره المحــب الطــبري، الرياض النضرة (٧٠/٣)، والهيثمي، مجمع الزوائد (٣٢٩/٧)، وقال: «رواه أحمـــد ورجاله ثقات، إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعاً من المغيرة» وللتفصيل انظر الملحق الرواية رقم: [١٧٠].

⁽٣) ابن أبي الدنيا، كتاب المحتضرين (ق ٢١٢)، (كما في حاشية تاريخ دمشق، ترجمة عثمان٥٠٥)، بإسناد فيه بشار وهو ضعيف كثير الغلط، وفيه أيضاً يونس وفي روايته عن الزهري وهم قليل، انظر الملحق الرواية رقم: [١٧١].

مصطبراً بالحق معطيه في فتنة (۱) والدلالات تدل على أن أوالها قد حان، وأكد ذلك تلك الرؤيا التي رآها ليلة قتله، فقد رأى رسول الله على وقال له: أفطر عندنا القابلة، ففهم رضي الله عنه أن موعد الاستشهاد قد قرب.

الخامس: العمل بمشورة ابن سلام رضي الله عنه له إذ قال له: «الكف، الكف، فإنه أبلغ لك في الحجة» (٢).

وتحقــق إحبار النبي ﷺ، بأن عثمان رضي الله عنه يتولى الخلافة ثم يقتل وهو مصطبر بالحق معطياً القتل .

وذلك فيما رواه عبد الله بن حوالة (٢) رضي الله عنه عن النبي الله عنه عن النبي الله عنه عن النبي الله عنه هن ثلاث فقد نجا –ثلاث مرات– :موتي، والدجال، وقتل عليفة مصطبر بالحق معطيه» (١٠).

ومن مواقف عثمان رضي الله عنه وم الدار يتبين هدوء عثمان رضي الله عنه وم الدار يتبين هدوء عثمان رضي الله عنه وبين التفكير رضي الله عنه وبين التفكير الصحيح، وإبداء الرأي السليم، فقد تضافرت الأسباب لتحديد هذا الموقف المسالم من قتال الخارجين عليه.

⁽١) تقدم ذكر الأحاديث الصحيحة الواردة في التمهيد .

 ⁽۲) جاءت هذه المعلومات في أربع روايات يعضد بعضها بعضاً وقد تقدمت الإشارة إليها، وانظر الملحق الروايات رقم: [۸۵-۸۸].

⁽٣) ترجم له.

⁽٤) رواه أحمد، المسند (٤/ ١٠٥، ١٠٩، ١٠٩)، وإسناده حسن أو صحيح، ورواه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٨٩) انظر الملحق الرواية رقم: [٤].

ولا شك أنه رضى الله عنه كان على الحق في مواقفه التي اتخذها، لما صــح عـن السنبي على أنه أشار إلى وقوع هذه الفتنة، وشهد لعثمان، وأصحابه ألهم على الحق فيها(١).

وأما ماروي من أنه أخذ الحربة فنودي من السماء: أن مهلاً يا عثمان، فرمى بما، فإنه ضعيف الإسناد لا يحتج به (١).

⁽١) انظر الأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك في التمهيد .

⁽٢) روى ذلك أبو عرب، المحن (٦٣) بإسناد ضعيف لانقطاعه.

المبحث الخامس:

القتال يوم الدار

ورغم هذه المحاولات منه رضي الله عنه لصد المدافعين عنه عن قتال المحاصرين له، فإن بعض الروايات تشير إلى أنه قد حدث احتكاك، واشتباك خفيف أدى إلى حمل الحسن بن علي رضي الله عنهما جرياً من الدار يوم الدار (۱).

وتفصــل روايات ضعيفة (٢) وأخرى ضعيفة حداً (٣) في ذلك، وتذهب إلى أنه قد وقع قتال عنيف، ولكن لا يحتج بما لضعف أسانيدها.

وفي رواية صحيحة، أنه أخرج من الدار يوم قتل عثمان رضي الله عنه أربعة من شبان قريش ملطخين بالدم محمولين، كانوا يدرؤون عن

⁽۱) البخاري، التاريخ الصغير (۷/ ۲۳۷)، وعلي بن الجعد، المسند (۲/ ۹۰۹)، وابن سعد، الطبقات (۸/ ۱۲۸)، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [٤٠].

⁽٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨١)، وإسناده ضعيف ففيه عبد الرحمن بن شريك، صدوق يخطئ، وشريك مثله خطؤه كثير وتغير حفظه، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، كما أنه رمي بالتشيع وفي الرواية ما يقوي بدعة التشيع، والحارث بن أبي بكر لم يوثقه غير ابن حبان، وللتفصيل انظر الملحق الروايات رقم: [١٥٣]، و[١٥٤].

⁽٣) جاء ذلك في رواية للواقدي، رواها عنه الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٣٩٧- ٣٠٩)، والواقدي متروك، وباقي رجال السند مجهولون، وفي (٤/ ٣٩٤)، من طريق الواقدي أيضا وفيه راو ضعيف آخر، وبذلك فإن الإسنادين ضعيفان حداً بالواقدي انظر الملحق الرواية رقم: [٣٤١].

عثمان رضي الله عنه، وهم: الحسن بن علي، وعبد الله بن الزبير، ومحمد بن حاطب ، ومروان بن الحكم ^(۱).

⁽١) ابن عبد البر، الاستيعاب (مع الإصابة ٣/ ٧٨) بإسناد حسن.

المبحث السادس: آخر أيام الحصار وفيه الرؤيا

وفي آخر يوم من أيام الحصار-وهو اليوم الذي قتل فيه- نام رضي الله عنه (۱) فأصبح يحدث الناس (۲) يقول:

(۱) الخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه (۱/ ۹۹) ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۹۰) من رواية النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان رضي الله عنه، وفي إسناده مجهولان وصدوق، وللتفصيل انظر الملحق الرواية رقم: $[1\cdot 1]$. وابــن سعد، الطبقات ([7/ 24] - 25])، وأبو يعلى، المقصد العلي (ق [7/ 17] + -5])، والــبزار، كشف الأستار ([7/ 17] + 1])، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ([7/ 17] + 1])، وذكــره الهيثمي في مجمع الزوائد ([7/ 17] + 1])؛ كلهم من راواية أبي علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، عن كثير بن الصلت، قال الهيثمي: «أبو علقمة لم أعرفه، وباقي رحالــه ثقات»، قلت: وهو كما قال، فلم أحد لــه ترجمة، وباقي رحاله ثقات، انظر

(٢) أبو يعلى، المقصد العلي (ق١٦٤أ) ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩)، والبزار، كشف الأستار (٣/ ١٨١)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ق٧٥٧ب)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩١)؛ كلهم مسن طريق نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهم، وفي الإسناد أبوجعفر الرازي: صدوق سيء الحفظ، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٦].

الملحق الرواية رقم: [٩٧]، وهذين الطريقين، يرتقى الخبر إلى درجة الحسن لغيره.

وابن سعد، الطبقات (٣/ ٧٤-٧٥)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عسئمان؛ من طريق يعلى بن حكيم عن نافع عن عثمان -رضي الله عنهم -، وإسناده صحيح إلى نافع، ونافع لم يدرك عثمان رضي الله عنه، فالإسناد منقطع، انظر الملحق

ليقتلني القوم(١).

الرواية رقم: [٩٧].

وعبد الله بن أحمد، مسند أحمد، بتحقيق أحمد شاكر (١/ ٣٨٩-٣٨٩) ومن طريقه ابسن الأنسير، أسد الغابة (٤٩٠/٤)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٣)، وأبسو يعلى، المقصد العلي (ق ١٦٤ أ)، وأبو عرب، المحن (٦٤)، وذكره المحب الطبيري، الرياض النضرة (٣/ ٣٧-٦٨)، والهيثمي، مجمع الزوائد (٢٣٢/٧)؛ كلهم من رواية مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان، عن عثمان رضي الله عنه، وقال الهيثمي عن رحاله: ثقات، قلت: مسلم لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٨]. وابسن سعد، الطبقات (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى، المقصد العلي (ق ٣٦١ب –ق ١٦٤أ)، والسبزار، كشف الأستار (٣/ ١٨١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (والسبزار، كشف الأستار (٣/ ١٨١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (عبد الرحمن بن عوف، عن كثير بن الصلت، قال الهيثمي: أبو علقمة لم أعرفه، وباقي رحاله ثقات، انظر الملحق رحاله ثقات، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٦].

(۱) البزار، البحر الزخار (۲/ ۲۹–۷۰)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (7 ق70 ب)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (79 ب)، من طريق عبد الملك بن عمير، عن كثير بن الصلت، عن عثمان، وعبد الملك مدلس من الثالثة، واختلاطه أم بعد؟ كما أن الثالثة، واختلاطه أم بعد؟ كما أن إبراهيم: ضعيف، انظر الملحق الرواية رقم: [71.].

وابن سعد، الطبقات (0)، وعبد الله بن أحمد، مسند أحمد، بتحقيق أحمد شاكر (0)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (0)؛ من رواية أم هلال بنت وكيع عن نائلـــة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان عنه، وقال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفهم»،

ثم قال: رأيست البني على في المنام (١) ومعه أبوبكر

=

وقال أحمد شاكر: «فيه نظر»، وأعله بزياد وبأم هلال، قلت: زياد: ضعيف، وأم هلال: مجهولة، فالإسناد ضعيف بمما، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٩].

والسبخاري، في الستاريخ الكبير (١/ ٢٦٢)، وخليفة بن خياط، المسند، جمع الدكتور أكرم العمسري (٤٦) مسن رواية عبد الله بن سلام عن كثير بن الصلت، وفيه شعيب بن صفوان، ومحمد بن يوسف، قال الحافظ عن كل منهما: «مقبول»، انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٢].

(۱) أبسو يعلى، المقصد العلي (ق ١٦٤) ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩)، والبزار، كشف الأستار (٣/ ١٨١)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ق ٢٥٧ب)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩١)؛ كسلهم من طريق نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر عن عثمان -رضي الله عنهم-، وفي الإسناد أبو جعفر الرازي: صدوق سيء الحفظ، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٦].

وابن سعد، الطيقات (٧/٢)، وعبد الله بن أحمد بتحقيق أحمد شاكر (٧/٢)، وذكره الهيئمي في مجمع الزوائد (٧/٢)؛ من رواية: أم هلال بنت وكيع عن نائلة بنت

وعمر (١)فقال النبي ﷺ:

الفرافصــة امرأة عثمان بن عفان عنه، وقال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفهم»، وقال أحمد شــاكر: «فيه نظر»، وأعله بزياد وبأم هلال، قلت: زياد ضعيف، وأم هلال: مجهولة، فالإسناد ضعيف بهما، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٩].

والبخاري، في التاريخ الكبير (١/ ٢٦٢)، وخليفة بن خياط، المسند، جمع الدكتور أكرم العمري (٦٤)، من رواية عبد الله بن سلام عن كثير بن الصلت، وفيه شعيب بن صفوان، ومحمد بن يوسف، قال الحافظ عن كل منهما: «مقبول»، انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٢].

الخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه (٩٦/١)؛ من رواية النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصـــة زوجة عثمان رضي الله عنه، وفيه إسناده مجهولان وصدوق، وللتفصيل انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٢].

والسبزار، السبحر الزخار (٢/ ٢٩-٧٠)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٩) وابسن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩١)؛ من طريق عبد الملك بن عمير، عن كثير بن الصلت عن عثمان، وعبد الملك مدلس من الثالثة، واختلاطه أم بعد؟ كما أن الثالثة، واختلاطه أم بعد؟ كما أن إبراهيم: ضعيف، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٠١].

(۱) عبد الله بن أحمد، مسند بتحقيق أحمد شاكر (۱/ ۳۸۸–۳۸۹)، ومن طريق ابن الأثير، أسد الغابة (7, 8)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (79)، وأبو عرب، المحن (75)، وذكره الحب الطبري، وأبويعلى، المقصد العلي (511)، وأبو عرب، المحن (75)، وذكره الحب الطبري، السرياض النضرة (77 / 77)، والهيثمي، مجمع الزوائد (77 / 77)؛ كلهم من رواية مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان، عن عثمان رضي الله عنه، وقال الهيثمي عن رجاله: ثقات، قلت: مسلم لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [87].

«ياع شمان أفط رع ندنا» فأصبح

=

الـــبزار، الـــبحر الــزخار (۲/ ۲۹-۷۰)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعــة (۳/ ق(7)0)، وابــن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ((7)0)؛ من طــريق عــبد الملك بن عمير، عن كثير بن الصلت عن عثمان، وعبد الملك مدلس من الثالـــثة، واخـــتلط، و لم تتميز رواية الراوي عنه هنا أهي قبل اختلاطه أم بعد؟ كما أن إمراهيم: ضعيف، انظر الملحق الرواية رقم: [(7)1].

والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٦٢)، وخليفة بن خياط، المسند، جمع الدكتور أكرم العمري (٤٦)، من رواية عبد الله بن سلام عن كثير بن الصلت، وفيه شعيب بن صفوان، ومحمد بن يوسف، قال الحافظ عن كل منهما: «مقبول»، انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٢].

(۱) ابن سعد، الطبقات (7 / 0)، وأبو يعلى، المقصد العلي (ق 7 1 ب $^{-5}$ 1 أ)، والسبزار، كشف الأستار (7 / 1 1)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (7 9)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (7 7)؛ كلهم من رواية أبي علقمة، مولى عسبد الرحمن بن عوف، عن كثير بن الصلت، قال الهيثمي: أبو علقمة لم أعرفه، وباقي رحاله ثقات، انظر الملحق رحاله ثقات، قلت: وهو كما قال، فلم أحد له ترجمة، وباقي رحاله ثقات، انظر الملحق الرواية رقم: [9 9].

وبهذين الطريقين، يرتقي الخبر إلى درجة الحسن لغيره.

أبسو يعلى، المقصد العلي (ق ١٦٤ أ)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩)، والبزار، كشف الأستار (٣/ ١٨١)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ق ٢٥٧ ب)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩١)؛ كلهم من طريق نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر عن عثمان -رضي الله عنهم-، وفي الإسناد أبو جعفر الرازي: صدوق، سيء الحفظ، وابن سعد، الطبقات (٣/ ٧٤-٧٥)،

ص____ائماً(')

=

وابسن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان؛ من طريق يعلى بن حكيم عن نافع عن عستمان رضي الله عنه، عستمان رضي الله عنه، فالإسناد منقطع، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٧].

وعبد الله بن أحمد، مسند أحمد، بتحقيق أحمد شاكر (١/ ٣٨٨-٣٨٩)، ومن طريقه ابن الأثـير، أسـد الغابة (٤٩٠/٣)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٣)، وأبويعـلى، المقصد العلي (ق ١٦٤أ)، وأبو عرب، المحن (٦٤)، وذكره المحب الطبري، الحسرياض النضرة (٣/ ٢٧-٦٨)، والهيثمي، مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٢)؛ كلهم من رواية مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان، عن عثمان رضي الله عنه، وقال عنه الهيثمي: رجاله ثقات، قلت: مسلم لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٨].

وابن سعد، الطبقات (٧٥/٣)، وعبد الله بن أحمد، مسند أحمد، بتحقيق أحمد شاكر (٢ /٧)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٢)؛ من رواية أم هلال بنت وكيع عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان عنه، وقال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفهم»، وقلل أحمد شاكر: «فيه نظر»، وأعله بزياد وبأم هلال، قلت: زياد ضعيف، وأم هلال مجمولة، فالإسناد ضعيف مجما، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٩].

والــبخاري في التاريخ الكبير (٢٦٢/١)، وخليفة بن خياط، المسند جمع الدكتور أكرم العمــري (٤٦)، مــن روايــة عبد الله بن سلام عن كثير بن الصلت، وفيه شعيب بن صفوان، ومحمد بن يوسف، قال الحافظ عن كل منهما: «مقبول»، انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٢].

(۱) ابسن سعد، الطبقات (۷۰/۳)، وأبو يعلى، المقصد العلي (ق١٦٣ ب -ق٢١أ)، والسبزار، كشف الأسستار (٣/ ١٨١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٢)؛ كلهم من رواية أبي علقمة مولى

وقتل من يومه(١)

=

عــبد الرحمن بن عوف، عن كثير بن الصلت، قال الهيثمي: أبو علقمة لم أعرفه، وباقي رحاله ثقات، انظر الملحق رحاله ثقات، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٧].

ورواه أبو يعلى، المقصد العلي (ق ٢٦ أ)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩)، والبزار، كشف الأستار (٣/ ١٨١)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ق ٢٥٧)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩١)؛ كلهم من طريق نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر عن عثمان -رضي الله عنهم-، وفي الإسناد أبو جعفر الرازي: صدوق، سيء الحفظ، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٦]. وابن سعد، الطبقات (٣/ ٢٤-٥٧)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان؛ من طريق يعلى بن حكيم عن نافع عن عثمان رضي الله عنه، وإسناده صحيح إلى نافع، ونافع لم يدرك عثمان رضي الله عنه، فالإسناد منقطع، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٧].

(۱) ابسن سعد، الطبقات (۷۰/۳)، وأبو يعلى، المقصد العلي (ق٢١٠ب -ق٢١أ)، والبزار، كشف الأستار (٣/ ١٨١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان(٣٩٠)، وذكره الهيشمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٢)؛ كلهم من رواية أبي علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، عن كثير بن الصلت، قال الهيثمي: أبو علقمة لم أعرفه، وباقي رجاله ثقات، قلت: وهو كما قال، فلم أجد له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٧].

ورواه أبو يعلى، المقصد العلي (ق ١٦٤أ)، ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩)، والبزار، كشف الأستار (٣/ ١٨١)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ق٧٥٧ب)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩١)؛ كلهم من طريق نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر عن عثمان -رضي الله عنهم-، وفي

=

ورؤيا النبي الله في المنام حق، فإن الشيطان لا يتمثل في صورته، كما ثبت في الصحيح عنه أنه قال: «من رآني فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي» (۱).

الإسناد أبو جعفر الرازي: صدوق، سيء الحفظ، انظر الملحق الرواية رقم: [97].

وابسن سعد، الطبقات (٣/ ٧٤-٧٥)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان؛ من طسريق يعلمى بن حكيم عن نافع عن عثمان رضي الله عنه، وإسناده صحيح إلى نافع، ونافع لم يدرك عثمان رضي الله عنه، فالإسناد منقطع.

وعبد الله بن أحمد، مسند أحمد، بتحقيق أحمد شاكر (١/ ٣٨٨-٣٨٩)، ومن طريقه ابن الأثـير، أسـد الغابة (٣/ ٤٩٠)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٣)، وأبو يعسلى، المقصد العلى (ق371أ)، وأبو عرب، المحن (37)، وذكره المحب الطبري، السرياض النضرة (7/ 77)، والهيثمي، مجمع الزوائد (7/ 77)؛ كلهم من رواية مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان، عن عثمان رضي الله عنه، وقال عنه الهيثمي: رحاله ثقات، قلت: مسلم لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [3].

والـــبزار، الـــبحر الزخار (٢/ ٢٩- ٧٠)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/ ق٧٥٧ب)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩١) من طريق عـــبد الملـــك بن عمير، عن كثير بن الصلت عن عثمان، وعبد الملك مدلس من الثالثة، واختلط، و لم تتميز رواية الراوي عنه هنا أهي قبل اختلاطه أم بعد؟ كما أن إسماعيل بن إبراهيم ضعيف، انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٣].

(۱) رواه البخاري في صحيحه، فتح الباري (۱۲/ ٣٨٣) من حديث أنس رضي الله عنه، ومسلم في صحيحه (شرح النووي ١٥/ ٢٤)؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال أيضاً: «وإن الشيطان لا يتراءى بي» ...

وقال: «من رآني فقد رأى الحق^(۲)فإن الشيطان لا يتكونني»^(۳).

وقــال: «مــن رآني في النوم فقد رآني، فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي» .

والصــورة التي لا يستطيع الشيطان التمثل ولا التكون بها، إنما هي صورة النبي الحقيقية التي كان عليها في حياته (٠).

فمن يرى شخصاً في المنام، على أنه رسول الله على، فعليه أن يطابق الصــورة المرئية مع صورة الرسول على الحقيقية، إن كان رآها، وإلا فعلى ما ورد في الصحيح من وصفه على الله المناه الم

⁽۱) رواه البخاري في صحيحه، فتح الباري (۱۲/ ۳۸۳) من حديث أبي قتادة رضي الله عنه.

⁽٢) رواه البخاري في صحيحه، فتح الباري (١٢/ ٣٨٣) ومسلم في صحيحه (شرح النووي ١٥/ ٢٦) من حديث أبي قتادة وأبي سعيد -رضى الله عنهما-.

⁽٣) رواه البخاري في صحيحه، فتح الباري (١٢/ ٣٨٣)؛ من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه.

⁽٤) رواه مسلم في صحيحه (شرح النووي ١٥/ ٢٦)؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

⁽٥) ابن حجر، فتح الباري (١٢/ ٣٨٦).

⁽٦) انظر شرح مسلم للنووي (١٥/ ٢٥)، وفتح الباري، لابن حجر (١٢/ ٣٨٤).

لذلك يقول ابن سيرين: «إذا رآه في صورته» (١).

ولما قال كليب (٢) لعبد الله بن عباس: رأيت النبي الله في المنام، قال له: قد لما في، فوصفه له وذكر أنه يشبه الحسن بن علي، قال له: قد رأيته (٢).

وكان ابن سيرين إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي على: قال: صف لي الذي رأيته، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال: لم تره (١٠).

وقــيد الرؤيا الحقيقية على هذا النحو: القاضي أبوبكر بن العربي، فهو يرى أن ذلك لمن رآه على صورته المعروفة، وأما إذا رآه على حلاف صفته فإن رؤياه أمثال (٥٠).

ويقول المازري في اشتراط تطابق صورة المرئي مع صورة النبي الله المعروفة: «وعلى ذلك حرى علماء التعبير، فقالوا: إذا قال الجاهل رأيت السنبي الله وإنه فإن وافق الصفة المروية وإلا فلا يقبل منه» (١).

⁽١) علقه البخاري في صحيحه (فتح الباري ١٢/ ٣٨٣) وستأتي شواهد له عن ابن سيرين.

⁽٢) كليب بن شهاب الجرمي والد عصام، قال عنه أبو داود: «كان من أفضل أهل الكوفة» (ابن حجر، الإصابة ٣/ ٣٢٣).

⁽٣) ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٢/ ٣٨٤)، وعزاه للحاكم وجوّد إسناده.

⁽٤) ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٢/ ٣٨٤) وصحح إسناده.

⁽٥) ابن حجر، فتح الباري (١٢/ ٣٨٤).

⁽٦) المصدر السابق (١٢/ ٣٨٧).

فإذا تحقق الرائي من أن المرئي هو الرسول على بأن تطابقت الصورة التي رآها في المنام مع الصورة المعروفة للرسول الله فإن المرئي هو الرسول التي ولكن هذه الرؤيا الحقيقية ليست كالرؤية المباشرة، فإن الثانية تثبت الصحبة للرائي، كما ينبئ عليها أمور أحرى منها:

أ – أن يكون الوحي لم ينقطع، وهذا مخالف للواقع.

ب - ومنها أن يلزم الرائي ومن سمع رؤياه العمل بما يقتضيه قول النبي على في الرؤيا، لأن الرسول على يُروي ويُخبر ويَحكي عن ربه، فهذا الرائي يذكر ما يذكره عن ربه ويحكي ما يحكيه عن ربه.

أما الأولى فلا تثبت الصحبة للرائي، كما لا يتعلق بها ما تقدم ذكره في الرؤية المباشرة والسماع المباشر.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «من قال: ما رآه في المنام حقاً فقد أخطأ، ومن قال إن رؤيته في اليقظة بلا واسطة، كالرؤية بالواسطة المقيدة بالسنوم فقد أخطأ، ولهذا يكون لهذه تأويل وتعبير دون تلك، وكذلك ما سمعه منه من الكلام في المنام، هو سماع منه في المنام، وليس هذا كالسماع في اليقظة»(١).

والرؤية الحقيقية في اليقظة «تكون مطلقة وتكون مقيدة بواسطة المرآة والماء أو غير ذلك، حتى إن المرئي يختلف باختلاف المرآة، فإذا كانت كيبرة مستديرة، رئي كذلك، وإن كانت صغيرة أو مستطيلة رئي

⁽۱) مجموع الفتاوى (۱۲/ ۲۷۹).

کذلك»^(۱).

والفرق بين كون الرؤيا حقيقية أو غير حقيقية، هو احترازها عن حديث النفس وتحزين الشيطان، فإن الرؤيا ثلاثة أقسام:

أ - رؤيا بشرى من الله.

ب - ورؤيا تحزين من الشيطان.

ج - ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه في اليقظة فيراه في المنام، وقد ثبت هذا في الصحيحين عن النبي المراه أله .

ومما تقدم يتبين أن رؤيا الصحابة للنبي النبي في المنام، رؤيا صحيحة حقة، لأنهم يعرفون صورته الحقيقية التي لا يستطيع الشيطان تقمصها أو التمثل بها، بعكس من لا يعرف صورته الحقيقية فإن الشيطان قد يلبس

⁽١) المصدر السابق (١٢/ ٢٧٩).

⁽٢) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١٢/ ٢٧٨)، وانظر صحيح البحاري (فتح الباري ١٢ / ٤٠٥-٤٠٥)، وصحيح مسلم (٤/ ٢٧٧٣)، ولفظه: «عن أبي هريرة، عن النبي السلم تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً، ورؤيسا المسلم حرزء من شمسس وأربعين جزءاً من النبوة، والرؤيا ثلاثة: فرؤيا المسالحة [هكذا]، بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فليصل، ولا يحدث بما الناس، قال: «وأحب القيد فيان رأى أحدكسم ما يكره، فليقم فليصل، ولا يحدث بما الناس، قال: «وأحب القيد وأكره الغل، والقيد ثبات في الدين» قال الراوي: «فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين».

والترمذي، السنن (٤/ ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٤١–٥٤٧)، وابن ماجه، السنن (٢/ ١٢٨٥–١٢٨٥)، والترمذي، السنن (٢/ ١٢٨٥).

عليه، فيتصور بصورة غير النبي ﷺ ويوهم الرائي أنه النبي ﷺ.

أما أقواله على سنته فما وافقها فهو حق، وما خالفها فالخلل في سمع الرائي، فرؤيا النبي على حق، وما خالفها فالخلل في سمع الرائي، فرؤيا النبي على حق، والخلل إنما وقع في سمع الرائي أو بصره (۱).

فتـــبين من ذلك أن عثمان رضي الله عنه قد رأى النبي الله في المنام فعلاً، وليس تمثلاً من الشيطان بصورته؛ لأن عثمان رضي الله عنه يعرف صورة النبي الله التي الله التي الشيطان التمثل بها .

كما أن في هذه الرؤيا بشارة ثانية من النبي ﷺ لعثمان بالجنة وأنه معه فيها.

وفيها أيضاً دليل على أن عثمان رضي الله عنه لم يغير و لم يبدل، بل ثبت واستقام حتى أتاه اليقين، لا كما يزعم أعداؤه المبطلون.

⁽۱) ابن حجر، فتح الباري (۱۲/ ۳۸۷).

		•

الفصل الثاني

قُتلُه عليه وقاتله

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: صفة قتله .

المبحث الثاني: تاريخ قتله.

المبحث الثالث: سنُّه عند استشهاده.

المبحث الرابع: قاتله.

المبحث الخامس: جنازته والصلاة عليه ودفنه.



المبحث الأول:

صفة قتله ره

استمر الحصار إلى صبيحة يوم الجمعة؛ الموافق للثاني عشر من شهر ذي الحجة من السنة الخامسة والثلاثين بعد الهجرة (١).

وفي هذا الوقت كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يجلس في داره ومعه عدد كبير (٢) حداً "من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم، يريدون الدفاع عنه وحمايته من اعتداء المحاصرين منهم:

⁽١) سيأتي في المبحث التالي تحديد تاريخ قتله.

 ⁽۲) خليفة بن خياط، التاريخ (۱۷۳)، من رواية عبد الله بن الزبير، بإسناد صحيح،
 انظر الملحق الرواية رقم: [۱۱۹].

⁽٣) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٣)، من طريق ابن سيرين عن سليط بن سليط، وسليط هذا لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٤].

وابسن سعد، الطبقات (٣/ ٧١)، من طريق ابن سيرين دون ذكر سليط، وبذلك يكون الإسناد منقطعاً لأن ابن سيرين لم يعاصر الحادثة، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٣].

وخليفة بن خياط، التاريخ (١٧٣) من رواية عبد الله بن الزبير، بإسناد صحيح، انظر المسلحق السرواية رقم: [١١]. وابن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢٢٧) من رواية الحسن البصري، وفي إسسناده أبو عبيدة، ضعفه غير واحد، فالخبر حسن لغيره، انظر الملحق الرواية رقم: [١٢٨].

الحسين بين علي (١) وعيد الله بين عمر (١) وعيد الله بين عمر (١) وعبد الله بن الزبير (٣) وعبد الله بن عامر بن ربيعة رضي الله عنهم (٤) ومحمد

(۱) ابن عبد البر، الاستيعاب (۳/ ۷۸ مع الإصابة) من رواية كنانة مولى صفية -رضي الله عنها- وخليفة بن خياط، التاريخ (۱۷٥) بإسناد حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥١]. وخلسيفة بن خياط، التاريخ (۱۷۳) من طريق ابن سيرين عن سليط بن سليط، وسليط هذا لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٤].

وابــن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٦) من رواية نافع، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٣].

(۲) سعید بن منصور، السنن (۲/ ۳۳۹)، وابن سعد، الطبقات (7/ (7))، وابن أبي شیبة، المصنف (1/ (2))، وخلیفة بن خیاط، التاریخ (1/ (2))، وأبو عرب، المحن (1/ (2))، وابن عساكر، تاریخ دمشق، ترجمة عثمان (1/ (2))؛ كلهم من طریق عبد الله بن عامر بن ربیعة، وإسناده صحیح، انظر الملحق الروایة رقم: [1/ (2)].

وابــن ســعد، الطبقات (٣/ ٧١) من طريق ابن سيرين، دون ذكر سليط، وبذلك يكون الإسناد منقطعاً لأن ابن سيرين لم يدرك الحادثة، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٣].

وابــن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٦) من رواية نافع، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٣].

وخليفة بن خياط، التاريخ (١٧٣)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٧–٣٩٨) بإسناد حسن انظر الملحق الرواية رقم: [٧٧].

(٣) ابــن عــبد الــبر، الاستيعاب (٣/ ٧٨ مع الإصابة)، وخليفة بن خياط، التاريخ (٣٧)، مــن روايــة كنانة مولى صفية –رضي الله عنها– بإسناد حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥١].

وابــن سعد، الطبقات (٣/ ٧١) من طريق ابن سيرين دون ذكر سليط ، وبذلك يكون الإسناد منقطعاً لأن ابن سيرين لم يعاصر الحادثة، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٣].

وابــن سعد، الطبقات (٧٠/٣)، وابن أبي شيبة، المصنف، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٩–٤٠٠) بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١١٧].

(٤) سمعيد بن منصور، السنن (٢/ ٣٣٦)، وابن سعد، الطبقات (٧٠/٣)، وابن أبي

بــــن حاطـــب، ومـــروان بــن الحكــم، و وكــثير بــن الصــلت، ونائلــة بنـــت الفـــرافصــة،

=

شـــيبة، المصنف (١٥/ ٢٠٤)، وخليفة بن خياط، التاريخ (١٧٣)، وأبو عرب، المحن (٢٩٣-٢٠)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٠١-٤٠٣)؛ كلهم من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٨] .

(۱) ابن عبد البر، الاستيعاب (٣/ ٧٨ مع الإصابة)، وخليفة بن خياط، التاريخ (١٧)، من رواية كنانة مولى صفية -رضي الله عنها- بإسناد حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥١].

وابــن سعد، الطبقات (٣/ ٧١) من طريق ابن سيرين دون ذكر سليط ، وبذلك يكون الإسناد منقطعاً لأن ابن سيرين لم يعاصر الحادثة، انظر الملحق الرواية رقم: [٨٣].

وابن سعد، الطبقات (۳/ ۷۰)، وابن أبي شيبة، المصنف، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۹ – ۲۰۱).

(٢) ابن سعد، الطبقات (٣/ ٧٥)، والبزار، كشف الأستار (٣/ ١٨١)، وأبويعلى، المقصد العلمي (ق٣١ ١ ٣٠)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩٠)؛ كلم من طريق أبي علقمة عن كثير بن الصلت، وإسناده ضعيف لجهالة أبي علقمة، انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٣].

وأبو عرب، المحن (٦٧)، من طريق عوانة بن الحكم، قال: بلغنا أن كثير بن الصلت وهذا إسناد ضعيف، لإبجام شيخ عوانة، انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٣].

والـــبزار، كشــف الأستار (٣/ ١٨٠-١٨١)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ج٣/ ق٧٥٧ب)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩١)؛ كلهم من طريق عبد الملك بن عمير، عن كثير بن الصلت، وإسناده ضعيف، بإسماعيل بن إبراهيم، انظر الملحق الرواية رقم: [١٠٣]. وبمجموع هذه الطرق يرتقي الخبر إلى درجة الحسن لغيره.

(٣) ابن سعد، الطبقات (٣/ ٧٦)، وأبو عرب، المحن (٤٤)، وأبو نعيم، حلية الأولياء

كــنانة مولى صفية رضى الله عنها(١)ورجال من بني عدي بن سراقة وابن مطيع (۲).

(١/ ٥٧)، والمحسب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٤٢)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٢٨) بإسناد صحيح إلى ابن سيرين، وابن سيرين لم يدرك قتل عثمان رضي الله عنه، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٠] .

وابــن سعد، الطبقات (٣/ ٧٦)، وأبونعيم، حلية الأولياء (١/ ٥٧) بإسناد صحيح إلى أنس بن سيرين، وأنس لم يدرك قتل عثمان رضي الله عنه، انظر الملحق الرواية رقم: [٩١] وأبوسعيد بن الأعرابي، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة عثمان (٢٢٨) وأحال المحقق على معجم ابن الأعرابي (ق ١٢٠أ)، من طريق أيوب السختياني عن نائلة، وفي الإسمناد ضعف، لجهالة بكر بن فرقد، ولعدم تبين روايته عن النعمان بن بشير، وفي إســناده مجهــول أيضاً، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٢]، والخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه (١/ ٩٦).

(١) ابسن عسبد السبر، الاستيعاب (٣/ ٧٨ مع الإصابة)، وخليفة بن خياط، التاريخ (١٧٥) مــن روايـــة كنانة مولى صفية -رضى الله عنها- بإسناد حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٧٧].

وعلى بن الجعد، المسند (٢/ ٩٥٨-٩٥٩)، وابن سعد، الطبقات (٣/ ٨٣-٨٤) وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤١٧-٤١٨)، وإسناده حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٦٧-٦٧].

(٢) سعيد بن منصور، السنن (٢/ ٣٣٩)، ابن سعد، الطبقات (٧٠/٣)، وابن أبي شـــيبة، المصنف (١٥/ ٢٠٤)، وخليفة بن خياط، التاريخ (١٧٣)، وأبو عرب، المحن (٧٠-٦٩)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٠١-٤٠٣)؛ كلهم من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٨] . وكان عثمان رضي الله عنه يأمرهم بالخروج، وينهاهم عن الدفاع عنه، وهم مصرون على ذلك؛ كما تقدم.

وأخيراً استطاع أن يقنعهم، فخرجوا من الدار، وخُلِّي بينه، وبين المحاصرين المحاصرين أفلم يبق في الدار إلا عثمان وآله، وليس بينه وبين المحاصرين مدافع، ولا حام من الناس، وفتح رضي الله عنه باب الدار (٢).

فـــترى هل سيهاب القوم من خليفتهم فيحجموا عن إيذائه، فتزول كـــل الأحقاد لهول الموقف، أو ألهم أناس صادقون في غيرتهم ضالون عن جادة الحق يرون أن قتله واجب ديني؟ فسيقتلونه محسنين قتلته، لنترك بيان ذلـــك إلى الروايات الصحيحة التي ستكشف لنا عن حقيقة القوم، وعن صفة دخولهم عليه وما فعلوه به.

لتحكي لنا أحداث تلك الساعة الحاسمة التي لم يمح ذكرها عبر العصور التي مضت منذ حدوثها إلى يومنا هذا، أي منذ ما يقارب الأربعة عشر قرناً.

⁽۱) ابسن سعد، الطبقات (۷۰/۳)، وابن أبي شيبة، المصنف، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۹۹-٤٠٠)، من رواية عبد الله بن الزبير بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [۱۱۷].

⁽٢) ابـــن سعد، الطبقات (٣/ ٧٠-٧٥) وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٩١-٣٨٩) من رواية نافع مولى ابن عمر، ونافع لم يدرك عثمان رضي الله عنه انظر الملحق الرواية رقم: [٣٨] .

وخليفة، التاريخ (١٧٤) من رواية سعيد بن مولى أبي أسيد بإسناد صحيح أو حسن، وابن سعد، الطبقات (٦٦/٣) انظر الملحق الرواية رقم: [١٢١] .

بعد أن خرج من في الدار ممن كان يريد الدفاع عنه، نشر رضي الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه المصحف بين يديه، وأخذ يقرأ منه (۱).

وكان إذ ذاك صائماً (٢) فإذا برجل من المحاصرين - لم تسمه

(۱) ابــن سعد، الطبقات (۲۰/۳–۷۰) و ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۸–۳۹) من رواية نافع مولى ابن عمر، ونافع لم يدرك عثمان رضي الله عنه انظر الملحق الرواية رقم: [۳۸] .

وخلسيفة، التاريخ (١٧٤) من رواية سعيد بن مولى أبي أسيد بإسناد صحيح أو حسن، وابن سعد، الطبقات (٦٦/٣) انظر الملحق الرواية رقم: [١٢١] .

والطـــبري، تــــاريخ الأمم والملوك (٣٨٣/٤–٣٨٤) من رواية أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري، بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٢٣] .

وخليفة، التاريخ (١٧٤)، من رواية سعيد بن مولى أبي أسيد بإسناد صحيح أو حسن، وابن سعد، الطبقات (٣/ ٦٦)، انظر الملحق الرواية رقم: [١٢١]، وخليفة بن خياط، التاريخ (١٧١)، من رواية أم أم يوسف بنت ماهك، وإسناده: ضعيف لجهالة أم يوسف وأمها، ولكن تشهد له رواية سعيد، انظر الملحق الرواية رقم: [١٤٦].

(۲) السبزار، كشف الأستار (۱۸۱/۳)، وأبو يعلى، المقصد العلي (ق ١٦٤أ)، واللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ق٧٥٧ب)، وأبو نعيم، كما في تاريخ دمشق، لابن عساكر، ترجمة عثمان (٣٩١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عشمان (٣٩١)، من رواية نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما- بإسناد فيه أبو حعفر الرازي، وهو صدوق سيء الحفظ، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٩].

وابن سعد، الطبقات (٧٥/٣)، وعبد الله بن أحمد، مسند أحمد (٢/ ٧)، بتحقيق: أحمد شـــاكر، مـــن رواية نائلة بنت الفرافصة بإسناد فيه أم هلال، وهي مجهولة، وزياد ابن عبدالله لم أحد له توثيقاً، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٩].

والخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه (١/ ٩٦)، من رواية نائلة أيضاً وفي إسناده مجاهيل، والخطيب الطبري، والمحب الطبري، والمحب الطبري،

الــروايات- يدخل عليه، فلما رآه عثمان رضي الله عنه قال لــه: «بيني وبينك كتاب الله» (۱) فخرج الرجل، وتركه (۲) وما إن ولّى حتى دخل آخر، وهو رجل من بني سدوس، يقال لــه: الموت الأسود؛ فخنقه وخنقه قبل أن يضرب بالسيف، فقال: والله ما رأيت شيئاً ألين من خنّاقه، لقد رأيت خنقته حتى رأيت نفسه مثل الجان تردد في جسده (۲).

ثم أهـوى إليه بالسيف، فاتقاه عثمان رضي الله عنه بيده، فقطعها، وشك الراوي أبانها أو لم يبنها.

فقال عثمان: أما والله إنها لأول كف خطت المفصَّل (عثمان: أما والله إنها لأول كف خطت المفصَّل (عثمان كتب أنك علم المنان مسن كتب الوحيى، وهو أول من كتب

الـــرياض النضرة (٣/ ٦٧) من رواية عبد الله بن سلام، بإسناد فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف، وقد تكون في الإسناد علة أخرى فالله أعلم.

⁽۱) خليفة بن خياط، التاريخ (۱۷٤)، والطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٣- ٢٨٥)، مـن رواية أبي سعيد مولى أبي أسيد بإسناد صحيح، انظر الملحق الروايتين رقم: [۱۲۱]، [۱۲۳].

⁽٢) خليفة بين خياط، التاريخ (١٧٤)، من رواية أبي سعيد مولى أبي أسيد بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٢١].

⁽٣) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٤-١٧٥)، من رواية أبي سعيد، بإسناد صحيح أو حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥٢].

 ⁽٤) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٤)، والطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٣- ٣٨٤)، من رواية أبي سعيد بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٢١].

المصحف من إملاء من رسول الله ﷺ فقَتل رضي الله عنه والمصحف بين (۱) یدیه

وعلى أثر قطع اليد، انتضح الدم على المصحف الذي كان بين يديه يقرأ منه، وسقط على قوله تعالى: ﴿ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَكِلِيمُ ﴿ السَّمِيعُ ٱلْعَكِلِيمُ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ

(١) عبد الله بن أحمد، مسند أحمد (٣٨٨/١-٣٨٩) بتحقيق أحمد شاكر، ومن طريقه ابن الملحق الرواية رقم: [٩٨].

وأبــو يعـــلى، المقصـــد العلى (ق٦٤أ)، وأبو عرب، المحن (٦٤)، وذكره المحب الطبري، الــرياض النضـــرة (٣/ ٦٧-٦٨)، والهيثمي، مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٢)، انظر الملحق الرواية رقم: [۹۸].

وصحح إسناده أحمد شاكر، وفيه مسلم أبو سعيد، لم يوثقه غير ابن حبان، ويشهد لهذه الفقـــرة ما تقدم من أنه ضُرب والمصحف بين يديه، في ما رواه خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٤)، والطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٨٣-٨٤) من رواية أبي سعيد بإسناد صحيح.

(٢) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٥)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٢٠)، من رواية عبد الله بن شقيق وقد عاصر الحادثة، وفي هذه الرواية أن أبا حريث رأى هذا الدم على المصحف، والإسناد صحيح إليه، انظر الملحق الرواية رقم: [١٣٤]. وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤١٩) من رواية أبي سعيد مولى أبي أسيد، بإســناد فـــيه من لم يُوثق، انظر الملحق الرواية رقم: [١٣٥]، ومن رواية معاذ بن معاذ (ص: ٢٠٠) وفسيه أنسه رأى في مصحف عثمان أثر الدم على هذه الآية، انظر الملحق الرواية رقم: [١٣٦].

وقـــال خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٥): «وفي رواية غير أبي سعيد...» وذكر معناه، انظر

وفي روايــة: إن أول من ضربه رجل يسمى رومان اليماني، ضربه بصولجان (١) ولما دخلوا عليه ليقتلوه أنشد قائلاً:

أرى الموت لا يبقي عزيزاً و لم يدع

وقال أيضاً:

يبيت أهل الحصن والحصن مغلق

ويأتي الجبال في شماريخها(٢)العلى(٣)

ولما أحاطوا به قالت امرأته نائلة بنت الفرافصة: إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن (1).

الملحق الرواية رقم: [١٣٧]، وبمحموع هذه الطرق يرتقي الخبر إلى درجة الحسن لغيره.

⁽۱) خليفة بن خياط، التاريخ (۱۷٥)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، بإسناد صحيح إلى عبد الله بن شقيق وهو معاصر للأحداث، انظر الملحق الرواية رقم: [٥٩]؛ والصولحان هو: العود المعوج، أو المحجن، الفيروز آبادي، القاموس المحيط (٢٠٤/١) وابن منظور، لسان العرب (٢/ ٢٠١٠).

⁽٢) أي: رؤوسها (ابن منظور، لسان العرب ٣١/٣).

⁽٣) ابــن أبي الدنيا، المحتضرين (ق١٦أ) (كما في حاشية تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣)، من رواية مسلم بن بانك، بإسناد حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥٣].

⁽٤) أبن سعد، الطبقات (٣/ ٧٦)، وأبو عرب، المحن (٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥٧)، وابسن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٢٨)، والمحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٤٤)، من رواية محمد بن سيرين، والإسناد إليه صحيح، إلا أنه لم يعاصر الحادثة، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٠].

وابن سعد أيضاً، الطبقات (٣/ ٧٦)، وأبو نعيم، الحلية (٧/١٥)، وابن عساكر، تاريخ

ولما فرغ قاتله -الرجل الأسود- من قتله رفع يده أو بسطها في الدار وهو يقول: أنا قاتل نعثل^(۱).

وكانـــت قتلته وحشية، حتى إن أبا هريرة رضي الله عنه كان كلما ذكر ما صُنع بعثمان رضى الله عنه بكى حتى ينتحب يقول: هاه هاه (٢٠).

وفي ذلك يقول سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه: لو أن أحداً ارفض (٢).

دمشق، ترجمة عثمان (٢٢٧–٢٢٨) من رواية أنس بن سيرن والإسناد إليه صحيح، إلا أنه لم يدرك الحادثة، انظر الملحق الرواية رقم: [٩٠].

وأبو سعيد بن الأعرابي، المعجم (ق ١٢٠أ)، كما في حاشية ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٢٨)، من رواية أيوب ترجمة عثمان (٢٢٨)، من رواية أيوب السختياني، وفيه بكر بن فرقد وهو مجهول، كما لم تنبين روايته عن شيخه عبدالوهاب أهي قبل اختلاطه (أي عبد الوهاب) أم بعده؟ انظر الملحق الرواية رقم: [٩٢].

وبمجموع هذه الطرق يرتقي الخبر إلى درجة الحسن لغيره.

- (۱) عـــلي بن الجعد، المسند (۲/ ۹۰۸-۹۰۹)، وابن سعد، الطبقات (۳/ ۸۳-۸۸) وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۲۱۷-۱۱۸)، من رواية كنانة مولى صفية -رضى الله عنها- بإسناد حسن، انظر الملحق الروايتين رقم: [۲۷-۲۷].
- (٢) ابــن سعد، الطبقات (٣/ ٨١)، وسعيد بن منصور، السنن (٢/ ٣٣٥)، من رواية أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٥٨].
- (٣) ارفض: أي زال من مكانه، فتح الباري (١٧٦/٧) و لم أحد هذه اللفظة في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ولا في مختار الصحاح.
- (٤) السبخاري، الجامع الصحيح (فتح الباري : ٧/ ١٧٦، ١٧٨، ١٢٨)، وابن

سـعد، الطـبقات (٧٩/٣)، وابن أبي شيبة، المصنف (٢٠٥/١٥)، وخليفة بن خياط، التاريخ (٢٧٨/١)، وأحمد بن حنبل، فضائل الصحابة (٢٧٨/١)، والطبراني، المعجم الكـبير (٨٤/١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان(٥٨٥-٤٨٦) من رواية قيس بن أبي حازم، عن سعيد رضي الله عنه، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٣].

المبحث الثاني:

تاريخ قتله

إن في تحديد السنة التي قتل فيها عثمان رضي الله عنه شبه إجماع من المؤرخين، فلم يقع خلاف في أنه كان في السنة الخامسة بعد الثلاثين من الهجرة، إلا ما رُوي عن مصعب بن عبد الله : أنه كان في السنة السادسة والثلاثين (۱) وهو قول شاذ مخالف للإجماع.

فممن قال بالقول الأول جمع غفير منهم:

عبد الله بن عمرو بن عثمان ت ٩٦ه (١).

وعامر بن شراحيل الشعبي ت بعد المائة من الهجرة ".

ونافع مولى ابن عمر ت ١١٧ه(٠٠).

وقتادة بن دعامة السدوسي توفي سنة بضع وعشرة ومائة (٥).

ومخرمة بن سليمان الوالبي ت ١٣٠ه^(١).

وعــبد الله بــن محمــد بــن عقيل بن أبي طالب المتوفى بعد سنة

⁽١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٥١٥).

⁽٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٢٨).

⁽٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/٦/٤).

⁽٤) المحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٧٣)، وابن الأثير، أسد الغابة (٣/ ٤٨٩).

⁽٥) أبو عرب، المحن (٦٦).

⁽٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٧/٤).

٠٤ ١ه.

ومحمد بن إسحاق ت ٥٠٠هـ.

وأبو معشر ت ۱۷۰ه (۳).

ويزيد بن عبيدة (١).

وسيف بن عمر التميمي، المتوفى في حدود ٧٠ هـ (٠٠).

والليث بن سعد ت ١٧٥هـ(٦).

وهشام بن الكلبي ت ٢٠٤ه(٧).

ومحمد بن عمر الواقدي ت ٢٠٧ه (^).

(۱) أحمـــد، المســند (۲/ ۱۱) بتحقيق أحمد شاكر، وضعفه، والطبري، تاريخ الأمم والملــوك (۲۱ م ۲۸ - ۲۹ م)، والملــوك (۲۲ م)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۲۲ م) ۲۸ - ۲۹ م)، وابن الأثير، أسد الغابة (۲۸ ۹/۳).

(٣) أحمد، المسند (١٠/٢ بتحقيق أحمد شاكر)، وضعّفه، وخليفة بن خياط، التاريخ (١٧٦)، والطبري، تاريخ الأمم والملوك (١٦/٤)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٠٤، ٢٠٩، ٢٠٠٠).

- (٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٢٩).
 - (٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (١٦/٤).
- (٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣١).
 - (٧) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٧/٤).
 - (٨) ابن قتيبة، المعارف (١٩٧).

ويعقوب بن إبراهيم الزهري ت ٢٠٨ه (١).

وأبو نعيم الفضل بن دكين ت ٢١٨ه^(٢).

وأبو عمر الضرير ت ٢٢٠هـ..

وخليفة بن خياط ت ٢٤٠هـ..

وعمرو بن علي ت ٢٤٩ه^(٥).

والزبير بن بكار ت ٢٥٦ه^(٦).

ويعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧ه (٧).

تعديد الشهر:

ولا خلاف أيضاً عند المؤرخين في تحديد الشهر الذي قتل فيه رضي الله عـنه، وأنه ذو الحجة (١) إلا أنه اختلف في تحديد ما بعد ذلك من اليوم والساعة وغير ذلك.

⁽۱) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۲۰۱).

⁽٢) المصدر السابق (٥٣١).

⁽٣) المصدر السابق (٥٣٠).

⁽٤) التاريخ (١٧٦).

⁽٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣١).

⁽٦) المصدر نفسه (٥٣٢).

⁽٧) المصدر نفسه (٥٣٠).

 ⁽٨) نقـــل الطبري الإجماع على ذلك في: تاريخ الأمم والملوك (٤/ ١٥/٤)، ونقل ابن
 قتيبة عن الواقدي أنه لا خلاف في ذلك (ابن قتيبة، المعارف ص: ١٩٧).

تعديد اليوم من الشهر:

اختلف في ذلك على ثمانية أقوال، محصورة فيما بين الثامن والثامن والعشرين من ذي الحجة، وفيما يلى تفصيل هذه الأقوال:

القول الأول: قال الواقدي: لثمان ليال خلت من ذي الحجة أي: (يوم التروية) ٨/ ٢٢/٥٣هـ(١).

القول الثاني: روي عن عبد الله بن عمرو، وذكره خليفة بن خياط بصيغة التمريض أنه كان يوم النحر؛ أي: (يوم عيد الأضحى) (٢/١٠/١٠) ٥٣ه.

القول الثالث: صح عن أبي عثمان النهدي (٢) وقال به عمرو بن علي (٤) ويعقوب الفسوي (٥) وحكاه الزهري (١) بصيغة: «فزعم بعض الناس» أنه كان في أوسط أيام التشريق؛ وهو اليوم الثاني عشر من أيام ذي الحجة؛ ١١/ ٢ / / ٢ / ٢ ٨.

⁽١) ابن قتيبة، المعارف (ص: ١٩٧).

⁽٢) التاريخ (١٧٧).

⁽٣) ابسن أبي شيبة، المصنف (٢٣٠/١٥)، وابن سعد، الطبقات (٧٩/٣)، وخليفة بن خسياط، التاريخ (١٠/٢)، وأحمد في المسند تحقيق أحمد شاكر (١٠/٢ وصححه)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٦٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤٨٩/٣)، والمحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٧٣).

⁽٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣١).

⁽٥) المصدر نفسه (٥٣٢).

⁽٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٧).

القول الرابع: روي عن الليث بن سعد (۱) أنه كان مصدر الحاج؛ وهو اليوم الرابع من أيام النحر (۲)؛ أي ۱۲/۱۳ مصد.

القول الخامس: قال أبو نعيم الفضل بن دكين (٢) بأنه كان لست عشرة بقين من ذي الحجة؛ ١٣ – ١٤ / ١٢ / ٣٥.

القول السادس: قال أيضاً بهذا القول (أ) أنه كان لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة، ١٧/ / ١٧ / ٣٥ه.

القول السابع: أنه كان لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة؛ ٣٥/١٢/١٨ قال به:

نافع مولى ابن عمر (٥).

والشعبي (١).

ومخرمة بن سليمان الوالبي (٢).

ومحمد بن إسحاق (^).

⁽۱) الحسب الطبري، الرياض النضرة (۳/ ۷۳)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۳۱).

⁽٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط (٢٠/٢)، وابن منظور، لسان العرب (٤٤٩/٤).

⁽٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣١).

⁽٤) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤٨٩/٣).

⁽٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٦/٤).

⁽٦) المصدر السابق (٤١٧/٤).

⁽٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٠).

⁽٨) أحمد، المسند (تحقيق أحمد شاكر ١٠/٢ وضعفه).

وأبو معشر^(۱).

وسيف بن عمر التميمي عن شيوخه (٢).

وإبراهيم بن سعد الزهري (٣).

وهشام بن الكلبي (١).

ومصعب بن عبد الله الزبيري.

ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري(٥).

وعزاه الطبري إلى الجمهور(١).

ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٧).

القول المثامن: ذكر ابن الأثير (^)بصيغة التمريض أنه كان لليلتين بقيتا من ذي الحجة ٢٧- ٣٥/١٢/٢٨.

الترجيح:

والنَّذي ترجح لديٌّ من هذه الأقوال؛ القول الثالث الذي فيه أنه

⁽١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٦/٤).

⁽٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٠١).

⁽٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٧/٤).

⁽٤) المصدر السابق (٤/ ١٥).

⁽٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٠١).

⁽٦) تاريخ الأمم والملوك (٤١٥/٤).

⁽٧) الرياض النضرة (٣/ ٧٣).

⁽٨) أسد الغابة (٣/ ٤٨٩).

استشهد في أوسط أيام التشريق (١٢/١٢) هم) لصحة نقله عن أبي عثمان النهدي، المعاصر للحادثة.

وما سواه من أقوال لم يصح إسناد شيء منها، وكل ما جاء به من أسانيد فهي ضعيفة، وبعض منها صدر ممن لم يعاصر الحادثة.

تحديد اليوم من أيام الأسبوع:

أما عن تحديد اليوم الذي قتل فيه من أيام الأسبوع ففيه ثلاثة أقوال: القول الأول: أنه يوم الجمعة، وقال به كل من:

نافع مولى ابن عمر (۱) ومخرمة بن سليمان الواليي (۲) وأبومعشر (۱) وهشام بــن الكلــبي (۱) ومحمــد بــن عمــر الواقــدي (۱) ومصعب بن عبد الله الزبيري (۱) وخليفة بن خياط العصفري (۷) وأبو سليمان بن زبر (۸).

القول الثاني: أنه كان يوم الاثنين، رُوي عن ابن إسحاق(١٠ كما

⁽١) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٦)، وابن الأثير، أسد الغابة (٣/ ٤٨٩).

⁽٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٧).

⁽٣) أحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ٢/ ١٠ وضعفه).

⁽٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (١٧/٤).

⁽٥) ابن قتيبة، المعارف (١٩٧)، وابن الأثير، أسد الغابة (٣/ ٤٨٩).

⁽٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٥/٤).

⁽٧) التاريخ (١٧٦).

⁽٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٣).

⁽٩) المصدر السابق (٩٢٥-٥٣٠).

روي عنه أيضاً القول الآتي.

القول الثالث: أنه كان يوم الأربعاء، رواه ابن إسحاق (١).

الترجيع: والذي ترجع لديّ من هذه الأقوال الثلاثة، قول الجمهور، وهو يوم الجمعة؛ لأنه قول الجمهور ولم يخالفه قول أقوى منه، كما أنه يوافق الحساب الفلكي فإنه ينتج أن اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة من السنة الخامسة والثلاثين يوافق يوم الجمعة (٢).

وهـــذا يقــوي أن وفاته كانت في اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة.

تحديد وقت قتله من اليوم:

وفي تحديد وقت قتله من اليوم قولان هما:

القول الأول: أنه كان في صبيحة، أو ضحوة اليوم، قال به:

الشعبي $^{(7)}$ و مخرمة بن سليمان الواليي $^{(4)}$ وابن إسحاق $^{(9)}$ وهشام بن الكليي $^{(7)}$ والفسوي $^{(8)}$ وحكاه الطبري عن غيرهم بلفظ $^{(7)}$ وقال

⁽١) المصدر السابق (٥٣٣)

⁽٢) انظر برنامج التقويم المدمج في منسق الكلمات صخر.

⁽٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (١٦/٤).

⁽٤) المصدر نفسه (٤/ ٤١٧).

⁽٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٠).

⁽٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٧/٤).

⁽٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٣).

⁽٨) تاريخ الأمم والملوك (١٦/٤).

بعضهم: في ضحوته (١).

القول الثاني: أنه كان في عصر اليوم، قال به أبو سليمان بن زبر (٢). الترجيح:

ويسترجح عندي من هذين القولين أنه كان في صبيحة اليوم، لقول الجمهور به، ولم يخالف بأقوى منه.

⁽۱) روى ذلك ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٣)؛ عن أبي سليمان بن زبر، والطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٥/٤)، عن أبي يعقوب زيد.

⁽٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٣).



المبحث الثالث :

سنُّه عند استشهاده

لم أقف على رواية صحيحة الإسناد تحدد سن عثمان رضي الله عنه عند استشهاده، وكل ما وقفت عليه في ذلك أقوال متضاربة مختلفة.

والخــــلاف في ذلـــك قـــديم، حتى إن الطبري -رحمه الله- يقول: «اختلف السلف قبلنا في قدر مدة حياته»

وبعد جمع الأقوال في ذلك نتج لديّ خمسة عشر قولاً، وهي كالتالي مرتبة على الأقل فما فوقه:

القــول الأول: أن سنه كانت ثلاثاً وستين سنة [٦٣]، رواه سيف ابن عمر التميمي عن شيوخه (٢).

القول الثاني: نيف وسبعون، قال به أبو إسحاق السبيعي ".

القول الثالث: خمس وسبعون [٧٥]، قال به هشام بن محمد بن السائب الكلبي (١) وحكاه محمد بن إسحاق (٥) والبخاري عن بعضهم (١).

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (١٧/٤).

⁽٢) المصدر نفسه (٤/ ٤١٨).

⁽٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٤).

⁽٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٨/٤).

⁽٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٠).

⁽٦) التاريخ الصغير (١/ ٨٤).

القول الرابع: ثمانون سنة [٨٠] حكاه ابن إسحاق(١)عن بعضهم.

القول الخامس: نيف وثمانون، قال به محمد بن يعلى ".

القول السادس: أنه جاوز الثمانين، قال به أبو زرعة أ.

القول السابع: بين الثمانين والتسعين [٨٠-٩]قال به الزهري (١٠).

القــول الثامن: إحدى وثمانون سنة [٨١]، قال به كل من: عثمان وأبوبكر ابنا أبي شيبة ^(٥)وأبو سليمان بن زبر ^(١).

القـــول التاسع: اثنتان وثمانون سنة [۸۲]، وقال به الجمهور، فقد قال به:

أبوالمقــــدام، ومحمـــد بـــن عبد الله المخزومي(٧)وزيد(^)وأبوعمرو الضرير(أوعبد الله بن عمرو الأموي (١٠) ويجيى بن بكير (١١) والزبير ابن

⁽١) الـبخاري، التاريخ الصغير (١/ ٨٤)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان

⁽٥٣٥-٥٣٦)، والمحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٧٥-٧٦).

⁽٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٤).

⁽٣) التاريخ الصغير (١/٩٦/) وعنه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٥).

⁽٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٤).

⁽٥) المصدر نفسه (٥٣١).

⁽٦) المصدر نفسه (٥٣٣-٥٣٤).

⁽٧) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٧)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٥).

⁽٨) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (١٥/٥).

⁽٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣١).

⁽١٠) ابن سعد، الطبقات (٧٧/٣)؛ من طريق الواقدي.

⁽۱۱) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٥).

بكار (۱) ومحمد بن عمر الواقدي، وادعى الإجماع عليه فقال: «لا خلاف عليه فقال: «لا خلاف عليه فقال وهو ابن اثنتين وثمانين سنة» (۱) وقدّم الطبري هذا القول على غيره (۱) وجزم به ابن الأثير (١).

القــول العاشر: اثنتان وثمانون وأشهر [۸۲ وأشهر]، رواه الواقدي عن صالح بن كيسان (۰۰).

القول الحادي عشر: ست وثمانون سنة [٨٦]، قال به قتادة (٢٠)

القول الثاني عشر: ثمان وثمانون، أو تسع وثمانون سنة [۸۸أو ۸۹] جاء عن قتادة (۷۹)

القول الثالث عشر: ثمان وثمانون أو تسعون [۸۸أو ۹۰]، جاء عن قتادة (۸۸أو على الشك.

⁽١) المصدر نفسه (٥٣٢).

⁽٢) المحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٧٦).

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٤١٧/٤)

⁽٤) أسد الغابة (٢/١٩١).

⁽٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (١٨/٤).

 ⁽٦) خليفة بين خياط، التاريخ (١٧٧)، والطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٨/٤)،
 وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٥)، والمحب الطبري، الرياض النضرة (٣/٧)،
 وابن الأثير، أسد الغابة (٩١/٣).

⁽٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٥).

⁽٨) أحمد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١٠/٢) والطبري، تاريخ الأمم والملوك (١١/٤)

القــول الرابع عشر: تسعون سنة [٩٠]، حكاه ابن الأثير (١) بصيغة التمريض (قُيل).

القــول الخــامس عشــر: ثلاث وتسعون سنة [٩٣]، قال به ابن إسحاق (٢).

الترجيح:

والـــذي ترجح لدي من هذه الأقوال؛ القول التاسع، الذي يذهب إلى أن ســنه عند استشهاده كانت اثنتين وثمانين سنة، وما يدخل فيه من الأقوال الأخرى لأسباب ثلاثة:

الأول: أنه ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل واستشهد في السنة الخامسة والتلاثين بعد الهجرة فافتحارنة سنة ولادته مع سنة استشهاده تؤيد هذا القول (٥).

السثاني: أن أربعة أقوال من الأقوال الخمسة عشر تدخل في هذا

⁽١) أسد الغابة (٣/ ٤٩١).

⁽٢) أبو عرب، المحن (٨٢).

⁽٣) ابن عبد البر، الاستيعاب (٣/ ٧٠) مع الإصابة.

⁽٤) كما تقدم في المبحث المتعلق بتحديد تاريخ قتله .

⁽٥) وذلك أن الهجرة كانت سنة ٥٣ من عام الفيل، فبعد إضافة هذا العدد إلى سنة قتله بالهجرية (٣٥) ينتج لدينا أن سنة قتله هي: ٨٨ من عام الفيل (٥٣-٥٨) ولما كانت سنة ولادته هي: السادس من عام الفيل، فبإنقاص ست سنين من الثمانية والثمانين (٨٨-٣-٥٢) تكون هذه النتيجة.

القول ولا تعارضه، وهذا لا يتفق مع أي قول من الأقوال الأخرى. الثالث: أنه قول الجمهور، ولم يخالفه قول أقوى منه.

المبحث الرابع:

قاتله

لقد اتّهم في مباشرة قتل عثمان رضي الله عنه عدة أشخاص، جاء ذلك في روايات كثيرة، منها المقبول، وأكثرها ضعيف مردود.

وفي الروايات الصحيحة أنه رجل أسود من أهل مصر (١) ولكنها تخصتلف في تعيينه، ففي رواية منها أنه كان يقال له: همار (٢) وفي رواية ثانية: حبلة بن الأيهم (١).

ومصدر هذه الروايات الثلاث واحد، وهو كنانة (م) مولى صفية رضي الله عنها، اختلف فيها عليه، فروى عنه محمد بن طلحة بن مصرف الرواية الأولى، والثالثة، وروى عنه زهير بن معاوية الرواية الثانية.

⁽۱) خليفة بين خياط، التاريخ (۱۷٦)؛ من رواية الحسن البصري، وابن أبي شيبة، المصنف (۲۰٦/۱۰)؛ من رواية حندب الخير، بإسناد حسن لغيره، انظر الملحق الرواية رقم: [۱۱٤].

وابن سعد، الطبقات (٣/ ٨٣-٨٤)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤١٧) - ١٨٥)؛ من رواية كنانة بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [٦٧]، وعلي ابن الجعد، السنن (٢/ ٩٥٩-٩٥٩)، بإسناد حسن.

⁽٢) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٥).

⁽٣) البخاري، التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٧).

⁽٤) أسد بن موسى كما في الاستيعاب (٣/ ٣٤٩) مع الإصابة.

⁽٥) انظر الملحق الرواية رقم: [٤٠].

ويحتمل أن لفظة حمار مصحفة من جبلة، لتشابه الرسمين في طريقة الأقدمين في الكتابة، حيث إنهم كثيراً ما يُغفلون النقط.

أما روايته الثالثة، فلا يعمم الحكم عليها من حيث دخول الوهم عليها وعدمه، لأنه وافق زهيراً في بعضها وزاد اسم الأب.

وزيادة الثقة مقبولة، إلا أن ما في محمد من وهم، وخفة في الضبط يخرجه من عداد من تقبل زيادهم، خاصة وأن ما أدت إليه زيادته مردود من وجوه، فإن زيادته تجعل القاتل هو جبلة بن الأيهم، ولا يعرف بهذا الاسم إلا الغساني، ملك الغساسنة، وهو من أهل الشام "بينما أجمعت الروايات الثلاث على أن القاتل من أهل مصر.

كما أن زيادته هذه تدل على أن جبلة؛ اسم للقاتل، بينما يفهم من الروايات الثلاث أنه ليس اسماً إنما هو لقب، لقب به لسواد بشرته، يفهم هــــذا من قول كنانة: «رجل من أهل مصر يقال له جبلة... أي الرجل

⁽١) انظر ترجمته في الملحق الرواية رقم: [٤٠].

⁽٢) انظر ترجمته في الملحق الرواية رقم: [١٨].

 ⁽٣) له ترجمة في سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٧٨/٣)، وجمهرة أنساب العرب (٣٧٢)
 والسبداية والناهسية لابن كثير (٨٥/١)، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١٥٧/١٥)،
 ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣٦٨/٥).

الأسود»^(۱).

وإذا تذكرنا أن الرجل الذي دخل على عثمان رضي الله عنه وخنقه أسود أيضاً، وأن الراوي قال: «خنقه ثم خنقه ثم خنقه قبل أن يضرب بالسيف» (٢) دلنا ذلك على أن هذا الرجل هو القاتل الذي يقال له: جنبلة؛ لأنه أسود البشرة، ولأن في قول الراوي: «قبل أن يضرب بالسيف» دليلاً على أنه ضرب بالسيف.

ف_إذا صــح هذا الربط، فإنه يبين لنا نسبة هذا القاتل، حيث إن الراوي أوضح عن نسبته وأنه من بني سدوس (٢).

ويـزيد ذلك في توهم زيادة (الأيهم)؛ لأن حبلة بن الأيهم الغساني من الغساسنة (١٤) وهذا القاتل من بني سدوس.

والخلاصة: أن قاتل عثمان رضي الله عنه رجل مصري، لم تفصح السروايات عن اسمه، وبينت أنه سدوسي الأصل، أسود البشرة، لقب بناه المواد بشرته كما لقب أيضاً بناه الأسود)، ولم أقف

 ⁽١) ابــن ســعد، الطبقات (٣/ ٨٣-٨٤)، من رواية كنانة مولى صفية -رضي الله
 عنها - بإسناد حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٦٧].

⁽٢) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٤)، والطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٣)، بإسناد صحيح إلى أبي سعيد مولى أبي أسيد؛ وهو مختلف في صحبته، انظر الملحق الرواية رقم: [٢١].

⁽٣) انظر التعريف ببني سدوس في الملحق الرواية رقم: [٥٢].

⁽٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٢/٣).

على ترجمة تتصف بهذه الصفات.

وذهب محب الدين الخطيب إلى أن القاتل: هو عبد الله بن سبأ حيث قال: «ومن الثابت أن ابن سبأ كان مع ثوار مصر عند مجيئهم من الفسطاط إلى المدينة، وهو في كل الأدوار التي مثلها كان شديد الحرص على أن يعمل من وراء ستار، فلعل (الموت الأسود) اسم مستعار له أراد أن يرمز به إليه، ليتمكن من مواصلة دسائسه لهدم الإسلام»(1).

وقــد يشهد لما ذهب إليه:أن ابن سبأ أسود البشرة؛ فقد صح عن على رضي الله عنه أنه وصفه بالخبث، وسواد البشرة، وذلك في قوله عنه: «الخبيث الأسود»(۲).

وأنه يعتبر من أهل مصر لتغلغل أفكاره في بعض أهلها، ولمكثه فيها آخر أمره، ولقدومه مع أهلها^(٣).

وأن اللقبين اللذين وردا للقال القيان مع لقبه المشهور (ابن السوداء)، فإن الألقاب الثلاثة تشتمل على لون بشرته وهو السواد.

وأن اللقب المذي لقب به القاتل (جبلة) اسم لرجل يهودي يمنى (١٠) ورُوي أن ابن سبأ من يهود اليمن (٥).

⁽١) العواصم من القواصم، الحاشية (٢٠١، ص: ١٤١).

⁽٢) رواه أبــو إسحاق الفزاري، كما في لسان الميزان (٢٩٠/٣) من رواية سويد بن غفلة، بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٩٠] وما بعدها.

⁽٣) العواصم من القواصم، الحاشية (٢٠١، ص: ١٤١).

⁽٤) ذكر ياقوت: أن حبلة اسم لرجل يهودي يمني كان يبيع الفُخَّار(معجم البلدان ١٠٧/٢)

⁽٥) الطـــبري، تـــاريخ الأمـــم والملوك (٤/ ٣٤٠-٣٤١)؛ من طريق سيف بن عمر

ولا صحة لاتهام كنانة بن بشر التجيبي الكندي (اورجل بن بني عبد الدار يسمى فمران الأصبحي (أو عمرو بن بديل الخزاعي (الومان بن رومان المرادي (الومان بن أسد بن خزيمة يسمى رومان وسودان بن المرادي (الومان أي بكر الصديق (الومان أي طالب رضي الله عنه (المتنال عثمان رضى الله عنه .

فكل ذلك رُوي بأسانيد ضعيفة، بينت عللها في قسم دراسة الأسانيد، كما أن متولها شاذة؛ لمخالفتها للرواية الصحيحة التي تبين أن القاتل هو رجل مصري يقال له: جبلة؛ لسواد بشرته.

التميمي: أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً من أهل صنعاء، أمه سوداء...، وإسناده ضعيف، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٠٥].

⁽١) انظر الملحق الروايتين رقم: [١٣٧]، [٢٢٠].

⁽٢) انظر الملحق الرواية رقم: [٢١٣].

⁽٣) انظر الملحق الرواية رقم: [٢١٨].

⁽٤) انظر الملحق الرواية رقم: [٢٠٢].

⁽٥) انظر الملحق الرواية رقم: [٢٣٤].

⁽٦) انظر الملحق الرواية رقم: [٢١٥].

⁽۷) انظر الملحق الروايات: [۲۲]، [۲۲۳]، [۲۲]، [۲۲۷]، [۲۱۰]، [۲۱۰]، [۲۱۰]، [۲۲۷]. [۲۲۷].

⁽٨) الملحق الرواية رقم: [٤٦].

وأما ما يتعلق بتهمة محمد بن أبي بكر (افإنه يضاف إلى ما تقدم أنه قد وردت رواية صحيحة الإسناد تبرئه من هذه التهمة، وتكشف عن سبب اتمامه بها؛ يرويها لنا شاهد عيان، -حضر يوم الدار ورأى القاتل وهو كنانة مولى صفية رضي الله عنها فقد سأله محمد بن طلحة؛ هل ندى محمد بن أبي بكر بشيء من دمه -أي عثمان- فقال: معاذ الله، دخل عليه فقال له عثمان: يا ابن أحي لست بصاحبي، وكلمه بكلام فخرج و لم يند بشيء من دمه (۱).

وفي روايــة صحيحة أخرى أن كنانة قال: لم يند محمد بن أبي بكر من دم عثمان بشيء، فقال له محمد بن طلحة: فلم قيل إنه قتله؟ قال:معاذ الله أن يكون قتله، إنما دخل عليه فقال له عثمان...

و هماتين الروايتين الصحيحتين تظهر لنا براءة محمد بن أبي بكر الصديق من دم عثمان، براءة الذئب من دم يوسف، كما تبين أن سبب همته هو دخوله عليه قبل القتل.

⁽۱) محمد بن أبي بكر الصديق، أبو القاسم، له رؤية، وقتل سنة نمان وثلاثين، وكان عليَّ يثني عليه. س ق ابن حجر (التقريب/٥٧٦٤)، وذكره الحافظ في القسم الثاني من الإصابة، وهم الذين ولدوا في عهد النبي # (الإصابة ٣/ ٤٧٢).

⁽٢) رواها أسد بن موسى (كما في الاستيعاب لابن عبد البر ٣٤٩/٣ مع الإصابة)، بإسناد حسن إلى كنانة مولى صفية -رضى الله عنها-.

⁽٣) رواها خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٤)، من رواية الحسن البصري، بإسناد صحيح إلى الحسن البصري، انظر الملحق الرواية رقم: [١٢٢].

وقــد ذكر ابن كثير –رحمه الله– أنه لما كلمه عثمان رضي الله عنه استحيى، ورجع، وتندم، وغطى وجهه وحاجز دونه فلم تفد محاجزته (۱).

⁽١) البداية والنهاية (٧/ ١٩٣-١٩٤).



المبحث الخامس:

جنازته والصلاة عليه ودفنه

لم يصبح مما ورد في الصلاة على عثمان رضي الله عنه، وجنازته، ودفينه إلا نتف من روايات ضعيفة، قوّى بعضها بعضاً، فمما تقوى أنه صُلِّم على على على على عامر كان ممن حمل نعشه، وسار في

(۱) أبو زرعة، التاريخ (۱۸۷)، بإسناد منقطع أو معضل، انظر الملحق الرواية رقم: [۲۰٤]، وابن سعد من ثلاث طرق:

الأولى: (الطبقات ٧٨/٣-٧٩)، وإسنادها منقطع وضعيف جداً بالواقدي، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٤٩].

والثانية: (الطبقات ٧٩/٣)، وإسنادها ضعيف حداً بأبي مالك النخعي، انظر الملحق الرواية رقم: [٢٤٩].

والثالثة: (الطبقات ٧٨/٣)، وإسنادها ضعيف جداً بالواقدي وبموسى بن محمد التميمي؟ فإن الواقدي متروك، وموسى منكر الحديث، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٨٢].

وروى ذلك أيضاً الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٣/٤)، بإسناد ضعيف جداً بالواقدي، ومنقطع، ورواه أيضاً ابن عساكر عن ابن إسحاق، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٣)، وذكر ذلك خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٧)، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٣٨]، والطبراني، المعجم الكبير (٧٨/١-٧٩)، بإسناد ضعيف.

وأحمـــد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١١/٢) بإسناد صحيح إلى قتادة، وقتادة لم يدرك عثمان رضى الله عنه، انظر الملحق الرواية رقم: [٢٠٦].

وابن سعد، الطبقات (٧٩/٣)، ورجاله رجال الشيخين إلا الربيع بن مالك بن أبي عامر، فلم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [١٨٣]. جسنازته (۱) وأنه دُفسن في حسائط من حيطان المدينة يقال له: حش کو کب^(۲).

وذكر ذلك الزبير بن بكار (ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٥٣٢).

والطبري، تــاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٥)، من طريق سيف بن عمر، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٢٠].

وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٤٢)، وذكره خليفة بن خياط دون إسناد بلفظ «ويقال» (التاريخ ١٧٧)، وابن عساكر من طريق البخاري (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٥٨، وقسم النساء (٤١١)، وفي الإسناد عيسى بن منهال وثقه ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [٢٠١].

- (١) ابن سعد، الطبقات (٧٩/٣)، ورجاله رجال الشيخين إلا الربيع بن مالك بن أبي عامر، فلم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [١٨٣]، وذكر ذلك الزبير بن بكـــار (ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٥٣٢)، والطبراني، المعجم الكبير (١/ ٧٩-٧٨)، وفيه ضعف، وهذه الرواية تقوي التي قبلها ولا تتقوى بما.
- (٢) ابن سعد، الطبقات (٧٧/٣-٧٧)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٢، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢ -٥٤٣)، عـن مـالك بن أبي عامر بإسناد رجاله رجال الشيخين إلا الربيع بن أبي مالك وثقه ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [١٨٣].

والطبراني، المعجم الكبير (١/٧٨-٧٩) ، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (١/٩٥٦-٢٦)، وأبو عرب، المحن (٧٢-٧٣)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٤٣-٥٤٣)؛ كسلهم مسن طسريق عبد الملك بن الماحشون، عن مالك بن أنس، وفي إسناده ضعف، وبهاتين الطريقين، يرتقى الخبر إلى درجة الحسن لغيره، وذكر ابن الأثير، أنه دفن في حش كوكب (أسد الغابة ١/٣ ٤٩). وحش كوكب: هو بستان (١) بالقرب من بقيع الغَرْقد (٢).

فقد اختلفت في وقوع منع الصلاة عليه رضي الله عنه، فقد رويت روايات ضعيفة جداً في أن الأنصار مُنعوا من أن يصلى عليه (٢) وأن منهم: أسلم بن بجرة الساعدي، وأبو حية المازين (١).

وفي روايــة ضعيفة أيضاً أنه بقي ليلتين ويوماً لا يصلون عليه، وأن أباحذيفــة قــال: ادفنوه فقد صلى الله عليه وملائكته، وفي لفظ آخر إن تمنعوا الصلاة عليه فقد صلى الله عليه وملائكته (°).

ويروي ابن عساكر أنه لما قتل مكث ثلاثاً لا يدفن، حتى هتف بمم هاتف، أن ادفنوه، ولا تصلوا عليه فإن الله قد صلى عليه (٢).

⁽١) الطبراني، المعجم الكبير (١/ ٧٩).

⁽٢) وقد أدخل هذا البستان في البقيع، فهو اليوم في جهته الشمالية الغربية؛ وبالتحديد مقابل طرف عمارة الأوقاف رقم (٢) الجنوبي الغربي.

⁽٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ١٦٣ ع-٤١٤)، وإسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن فيه رجلاً مجهولاً، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٨٢].

⁽٤) من رواية الواقدي أيضاً.

⁽٥) أبو عرب، المحن (٦٥).

⁽٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٤٢).

وذكر ابن الأثير وعوانة منع الصلاة عليه بصيغة التضعيف (أوفي رواية لسيف أنه لم يمتنع أحد أن يصلي عليه من شيء، وأن مروان صلى عليه (٢).

وهـــذه الــروايات التي تثبت منع الصلاة عليه، ويثبت بعضها عدم الصـــلاة عليه -كما تقدم- شديدة الضعف من حيث الإسناد، ويضاف إلى ضعف أسانيدها نكارة متونها.

فقد ثبت - كما تقدم- في الرواية الصحيحة أنه صُلي عليه، بل وتفصل روايات يسيرة الضعف، فتذكر أسماء الذين صلوا عليه، وهم: جبير بن مطعم $^{(7)}$ وحكيم بن حزام $^{(4)}$ وحويطب بن عبد العزى $^{(9)}$.

⁽١) أسد الغابة (٣/ ٤٩١).

⁽۲) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٨).

⁽٣) أبو زرعة، التاريخ (١٨٧) بإسناد منقطع أو معضل، انظر الملحق الرواية رقم: [٢٠٤]. وابن سعد من ثلاث طرق: الأولى: (الطبقات ٣/ ٧٨-٧٩) وإسنادها منقطع وضعيف حداً بالواقدي، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٤٩]. والثانية: (الطبقات ٣/٩٧)، وإسنادها ضعيف جداً بأبي مالك النخعي، انظر الملحق الرواية رقم: [٢٤٩]. والثالثة: (الطبقات ٣٨٨)، وإسسنادها ضعيف جداً بالواقدي وبموسى بن محمد التميمي؛ فإن الواقدي متروك، وموسى منكر الحديث، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٨٢].

وروى ذلــك أيضــاً الطـــبري، تاريخ الأمم والملوك (١٣/٤)، بإسناد ضعيف جداً بالواقدي، ومنقطع أيضاً، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٣٨].

ورواه أيضاً ابن عساكر عن ابن إسحاق، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٣٣)، وذكر ذلك خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٧).

⁽٤) خليفة بسن خياط، التاريخ (١٧٧) دون إسناد، وابن سعد، الطبقات (٧٨/٣) بإسناد ضيعيف حداً، فيه الواقدي، وموسى بن محمد التميمي، وكلاهما متروك، والطبراني، المعجم الكبير (٧٨/١-٧٩)، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٨٢].

⁽٥) الطبراني، المعجم الكبير (١/٧٨-٧٩).

والــزبير بــن العــوام (۱) ومــالك بن أبي عامر كما تقدم، ومروان بن الحكــم (۲) والمسـور بــن مخرمة (۳) ونيار الأسلمي، وأبوجهم بن حذيفة العــدوي (۱) ونائلة بنت الفرافصة الكلبية زوجته، وأم البنين بنت عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارية (۵).

وفي رواية ضعيفة أيضاً أنه وُضع على سريره في البيت، والناس يجيئون فيصلون عليه، وأن رجلاً كان قد أعطى الله عهداً إن قدر أن يلطم وجه عثمان إلا لطمه، فدخل كأنه يصلي عليه، فوجد خلوة فرفع الثوب عن وجهه فلطم وجهه وسجاه، فيبست يمينه (1).

⁽۱) أحمـــد، المسند (بتحقيق أحمد شاكر ۲/ ۱۱) بإسناد صحيح إلى قتادة، وقتادة لم يدرك عثمان رضى الله عنه، فهو منقطع، انظر الملحق الرواية رقم: [۲۰۲].

وابن سنعد، الطبقات (٣/ ٧٩)، ورجاله رجال الشيخين إلا الربيع بن مالك بن أبي عامر، فلم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم: [١٨٣]، وذكر ذلك الزبير بن بكار (ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٥٣٢).

⁽٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤١٥/٤)، من طريق سيف بن عمر التميمي، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٢٠].

⁽٣) ابــن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٥٤٢) وذكره خليفة بن خياط دون إسناد بلفظ «ويقال» (التاريخ ١٧٧).

⁽٤) ابـن سعد، الطبقات (٧٨/٣) بإسناد ضعيف جداً بالواقدي المتروك، وبموسى بن محمد التميمي المنكر الحديث، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٨٢].

⁽٥) ذكر ذلك الزبير بن بكار، دون إسناد (ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٥٣٢).

⁽٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٥٨ وقسم النساء ٤١١) من طريق البخاري وفيه عيسى بن منهال، لم يوثقه غير ابن حبان، انظر الملحق الرواية رقم:[٢٠١].

ولا شك أن الظروف التي كانت تحيط بجنازته والصلاة عليه ودفنه، كانت حرجة للغاية، حيث إن الخارجين عليه كانوا محيطين بالدار، كما أن الصلاة عليه كانت ليلاً.

وهـــذا يـــبين لنا جلياً عذر من لم يصل عليه ممن كان في المدينة إذ ذاك، على فرض صحة نقل ما يثبت ذلك.

ولم يرد أن أحداً من الصحابة رضي الله عنهم امتنع عن الصلاة عليه عليه إلا ما روي بإسناد ضعيف عن بعض الأنصار، وإضافة إلى ضعف الإسلاد، فإن الرواية أبحمت أسماء هؤلاء الممتنعين عن الصلاة عليه، فلم تعين اسم واحد منهم سوى شخصين اثنين، ويكفينا في ردّها أنها ضعفيفة الإسناد .

كما أنه الا تدل على أنه لم يصلّ عليه سوى من سمتهم الروايات، فلا نفى لصلاة كبار الصحابة عليه، كعلى وطلحة والزبير وغيرهم.

الفصل الثالث

متفرقات عن الفتنة

و فیه مبحثان:

المبحث الأول: ما أثر عن الصحابة في أثر قتله.

المبحث الثاني: نقد بعض كتابات المعاصرين عن الفتنة

المبحث الأول:

ما أثر عن الصحابة في أثر قتل عثمان

استشهد عثمان رضى الله عنه وفاز بالجنة على بلوى أصابته، كما أخبره النبي ﷺ وأخبر الصحابة معه بفتنة قتله، وبشيء من التفصيلات التي ستكون فيها.

والـروايات تثبـت أنه أسر اليه بشيء لم يكن يرغب عليه الصلاة والسلام إعلانه، فاختص عثمان به دون غيره (.).

ولكن هل أخبر النبي ﷺ أحداً من الصحابة رضوان الله عليهم بأثر استشهاده رضى الله عنه على الأمة ؟.

لم يصرح أحد من الصحابة بذلك فيما وصل إلينا من روايات، وقد روى بعضهم شيئاً من آثار استشهاده، فهل ذلك بإخبار منه ﷺ أم مجرد تفرس وبعد نظر منهم رضوان الله عليهم ؟.

وعي بما يقول، فيقولون بغير علم، كما ألهم أقوى الناس إيماناً بعد الأنبياء والرسل، فالتفرس أقرب ما يكون إليهم من غيرهم.

فمن ذلك ما قاله ثمامة بن عدي رضى الله عنه (٢) لمّا بلغه قتل عثمان

⁽١) وقد تقدم تفصيل ذلك في موضع سابق.

⁽٢) مُمامية بين عدي القرشي، أمير صنعاء الشام لعثمان -رضي الله عنهما - قال الطبري: كان من المهاجرين وشهد بدراً (الذهبي، التجريد ٧٠/١).

رضي الله عنه وذلك في خطبة خطبها، بكى فيها بكاءً شديداً فلما أفاق واستفاق (١) قال: «اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد على الله وصارت ملكاً وجبرية، من أخذ شيئاً غلب عليه (٢).

فقـــد عـــبر ثمامة عن معنى عميق، يتصل بفهم نظام الخلافة، وأنه شورى، وأن هدمه بالقوة يحوِّل نظام الحكم إلى ملك حبري .

وكان إحساسه بخطورة التحول عميقاً، وألمه لذلك شديداً؛ مما يدل على وعي بالسنن الاجتماعية التي سنها الله في خلقه.

وفع الله عنه الله عنه الله عنه إلا أنه لم يقع بعد استشهاد عسمان رضي الله عنه مباشرة، فقد تولى الخلافة من بعده على ثم معاوية رضي الله عنهما، ولم تكن خلافتهما كذلك، بل وقع ذلك بعدها.

⁽۱) الاستفاقة: من أفاق، إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه، ومنه إفاقة المسريض والمجنون والمغشي عليه والنائم (مجد الدين ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٨١/٣).

⁽۲) رواه ابن سعد، الطبقات (۳/ ۸۰)، والبخاري، التاريخ الكبير (۲/ ۱۷٦)، وابن منده (كما في الإصابة ۲۰٤/۱).

كـــلهم مـــن طريق أبي قلابة عن أبي الأشعث عن ثمامة، وهذا إسناد صحيح موصول صححه الحافظ ابن حجر، انظر الملحق الرواية رقم: [٧٤].

ورواه عسبد السرزاق، المصنف (۱۱/ ٤٤٧)، وابن سعد، الطبقات (۸۰/۳)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٩١)، وابن الأثير، أسد الغابة (٢٩٦/١)، كلهم مسن طريق أيوب عن أبي قلابة عن ثمامة، وهذا إسناد منقطع، لكن يتقوى بما قبله، انظر الملحق الروايتين رقم: [٧٣]، [٧٤].

كما ترتب على استشهاد عثمان رضي الله عنه مفاسد كثيرة، فقد انكشفت حصون الإسلام، وسهل على الأعداء استهدافه، وفي ذلك يقول سمرة بن جندب رضي الله عنه (۱):

«إن الإسلام كان في حصن حصين، وإلهم ثلموا^(۱) في الإسلام ثلمة بقتلهم عثمان، وإلهم شرطوا^(۱) في الإسلام شرطة، وإلهم لا يسدوا ثلمتهم -أو لا يسدولها- إلى يوم القيامة» (¹⁾.

وحقـــا فإن الإسلام كان في حصن التآلف والمحبة، يجمع بين أبنائه الإيمان بالله جل وعلا.

فلما تسلل إليه أعداؤه تحت ستار الإسلام، وفعلوا ما فعلوا بعثمان رضى الله عنه زال الحصن ووقع القتال بينهم (٥).

ولعـــل قول سمرة هذا كان بعد وقوع الفتن التي حدثت في خلافة على رضى الله عنه، لأن سمرة توفي سنة ثمان وخمسين بعد الهجرة.

⁽۱) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، له أحاديث، مات في البصرة سنة ٥٩ه ، ع (التقريب/٢٦٣٠).

⁽٢) ثلموا ثلمة:الثلمة فرحة المكسور والمهدوم (الفيروز آبادي القاموس المحيط ٨٧/٤).

⁽٣) شرطوا: الشرط بزغ الحجام بالشرط (ابن منظور، لسان العرب، ٧/ ٣٣٢).

⁽٤) رواه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٩٣)، بإسناد حسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٤٨].

⁽٥) أما ما جرى في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه من حروب المرتدين، فإنها لم تقع بين المسلمين، إنما وقعت بين المسلمين والمرتدين عن الإسلام، فمنهم من مات على كفره، ومنهم من رجع إلى الإسلام.

ويسبين حذيفة رضي الله عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه على التزام الناس بالإسلام وفهم معانيه بقوله لما بلغه قتل عثمان:

«الــيوم نــزل الناس حافة (۲) الإسلام، فكم من مرحلة ($^{(7)}$ قد ارتحلوا عنه» $^{(1)}$.

ولا شك أن ذلك قد وقع فعلاً فإنَّ المحتمع في عهد النبي الله وعهد أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كان أقوى التزاماً بالإسلام ومعانيه وفهمه .

ويظهــر مــن كلام حذيفة رضي الله عنه ألهم درجوا في الضعف، والــتدني، وعبر عن ذلك بالارتحال عن الإسلام مراحل، حتى وصلوا إلى

⁽٢) حافة الشيء حانبه وطرفه (الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ١٣٥/٣)، وابن منظور، لسان العرب (٩/ ٥٩)، وقد ذكر ابن منظور وبحد الدين بن الأثير: أن حذيفة رضي الله عنه قال: لما قتل عمر -رضي الله عنهما-: وذكراه، ولم أقف على ما اعتمداه في ذلك، فلعله وهم والله أعلم. انظر (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦/١).

⁽٣) المرحلة هي: المنـزلة يرتحل منها (ابن منظور، لسان العرب ٢٨٠/١١).

⁽٤) رواه ابن أبي شيبة، المصنف (٢٠٦/١٥) بإسناد صحيح رجاله رجال مسلم، انظر الملحق الرواية رقم: [١١٥].

حافته؛ أي: طرفه، بعد قتل عثمان.

ولأقــوال حذيفة رضي الله عنه في ذلك أهمية عظيمة جداً، لوعيه العميق بالفتن، وذلك لما صح أن النبي ﷺ أعلمه بما كان وبما يكون من الفتن إلى أن تقوم الساعة (١).

ولم يكــتف حذيفة رضى الله عنه بهذا الوصف لما حصل للإسلام بقتل عثمان رضي الله عنه بل صرح بأن قتله فتنة، وأنها أول الفتن (٢)وحقاً فإنهـا فتـنة توالت بعدها الفتن كما جزم رضى الله عنه بأن مصير قتلة عثمان رضى الله عنه في الآخرة إلى النار ".

ويبين عبد الله بن سلام رضى الله عنه (١٠) لقتلة عثمان رضى الله عنه ألهم لن يهرقوا محجماً من دم في الفتنة إلا ازدادوا من الله بعداً، وذلك في قوله لهم: «والله لا تمرقون محجماً من دم إلا ازددتم به من الله بعداً» (°).

⁽۱) رواه مسلم في صحيحه (۲۲۱۷-۲۲۱۷).

⁽٢) رواه يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (٢، ٧٧٠)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٥٩) وإسناده حسن، انظر الملحق الروايتين رقم: [٧٠]، [٢٦٥].

⁽٣) انظر الملحق الرواية رقم: [١١٤].

⁽٤) عـبد الله بـن سلام الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني الخزرج، قيل: كان اسمه الحصين، فسماه النبي ﷺ عبد الله، مشهور له أحاديث وفضل، مات بالمدينة سنة ٤٣هـ، ع (التقريب/٣٣٧٩).

⁽٥) رواه ابن سعد، الطبقات (٨١/٣)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٩٠٠)، وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٣٢].

وبذلك يوافق ابن سلام حذيفة رضي الله عنهما في أن قتل عثمان رضي الله عنه سبب في ضعف الأمة الإسلامية، ونقص في تمثلها لمعاني الدين، بل يقعد قاعدة عامة تقول ألهم: كلما أهرقوا دماً كلما ازدادوا من الله بعداً.

فأقوال ومواقف لها أهمية منبثقة من هاتين الشهادتين له، إذ هو محافظ على بصيرته الناقدة ومقاييسه الإسلامية في ظروف الفتنة التي عصفت بالكثيرين، ومن هنا فسر بعضهم أنه المقصود بقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ ﴾ (٥) أي: التوراة، قال مجاهد: «هو

⁽١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٢/٤١٤).

 ⁽٢) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٦٦).

⁽٣) رواه البخاري، الجامع الصحيح (مع فتح الباري ٧/ ١٢٨)، ومسلم، الجامع الصحيح (٤/ ١٢٨)؛ والآية من سورة الأحقاف، ورقمها: (١٠).

⁽٤) رواه السبخاري، الجامع الصحيح (مع فتح الباري ١٢٩/٧، ١/١٢)، ومسلم، الجامع الصحيح (١٩٣١/٤).

⁽٥) سورة الرعد، الآية (٤٣).

عبد الله بن سلام»(١).

وبما أن أحباره هذه تتضمن أموراً غيبية، فإن ذلك يزيد التوثق من أن لها مصدراً موثوقاً عنده وإلا لما حدَّث بها.

ومما ثبت عنه في ذلك أنه خرج يوماً على قتلة عثمان رضي الله عنه وله الله عنه وله الله عنه وأخبرهم أنه لم يبق من أجله إلا القليل، وقال لهم: «اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة، فوالله لئن تركتموه فليموتن إليها، فأبوا، ثم خرج عليهم بعد ذلك بأيام، فقال: اتركوه خمس عشرة ليلة، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها» (٢).

وأقسم لهم بألهم إن قتلوه فلا يصلون جميعاً أبداً (٢) ووقع فعلاً ما قاله ابسن سلام رضي الله عنه، من حيث تفرق قلوب القوم، حتى إن الحسن البصري يقول: فوالله إن صلى القوم جميعاً إن قلوبهم لمختلفة (٤).

⁽١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٢/ ٤١٨)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٢١/٢٥) وذكر ابن كثير أن في ذلك حلافاً، وانظر فتح القدير للشوكاني (٩١/٣) ٩٢-٩٠).

⁽٢) رواه عبد الرزاق، المصنف (١١/٤٤٤)، ويعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ: (١٨/١٤)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٥٣–٣٥٤)، وحسنه البوصييري، وابن حجر (المطالب العالية ٤/ ٢٨٦–٢٨٧)، وفيه عنعنة الزهري، وهو مدلس من المرتبة الثالثة، انظر الملحق الرواية رقم: [٢٣١].

⁽٣) رواه ابــن أبي شـــيبة، المصنف (٢٠٤/١٥)، بإسناد صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [١٣٩].

⁽٤) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧١)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (

يقــول شيخ الإسلام ابن تيمية: «لم تحدث في خلافة عثمان بدعة ظاهـرة، فلما قُتل وتفرق الناس حدثت بدعتان متقابلتان: بدعة الخوارج المفــترين لعــلي، وبدعــة الرافضــة المدعين لإمامته وعصمته، أو نبوته وإلاهيته»(١).

كما حذر ابن سلام رضي الله عنه: من ذهاب الملائكة على إثر قتله، تلك الملائكة التي أحاطت بالمدينة منذ قدمها النبي ألله وأن ذهاهم هذا أبدياً فلن يعودوا بعد ذهاهم أبداً (٢) ولم تبين الرواية أي الملائكة المقصودين بقوله أهم ملائكة مخصوصون أم ماذا؟ فإنَّ الملائكة الذين يكتبون الحسنات وكذلك الذين يكتبون السيئات لن يذهبوا، إلا بخروج روح صاحب الجسد.

وأيضاً فإن النبي الله أخبر أن الملائكة تحيط بالمدينة آخر الزمان حينما يحاول الدجال اقتحام المدينة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال» وعن أبي بكرة عنه الله عنه الله يدخل المدينة رُعب المسيح الدجال ولها يومئذ

٣٥١)، بإسناد حسن إلى الحسن، انظر الملحق الرواية رقم: [٥٧].

⁽١) منهاج السنة النبوية (٢٣١/٦).

⁽۲) رواه عبد الرزاق، المصنف (۱۱/٤٤٥)، وأبو عرب، المحن (٦٨)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٥٤-٣٥٦)، وحسنه البوصيري (المطالب العالية ٢٨٧/٤) وإسناده صحيح، انظر الملحق الرواية رقم: [٧٢].

سبعة أبرواب على كل باب ملكان»(١)والأثر إذا عارض الحديث، فإن الحديث يقدم عليه.

وحذرهم أيضاً من انسلال سيف الله عليهم، فلا يُغمد أبداً أو: إلى يسوم القيامة وقد كان مغموداً عنهم، وأخبرهم أيضاً بأنه لم يقتل نبي قط إلا قستل به سبعون ألفاً، ولا خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً قبل أن يجتمع الناس، وذكر لهم أنه قُتل على دم يجيى بن زكريا سبعون ألفاً.

وهـــذا التفصيل منه رضي الله عنه يؤكد لنا أنه لا يتحدث بذلك تخرصاً، ولا تفرساً، بل بعلم راسخ وأكيد.

⁽١) البخاري، الجامع الصحيح (فتح الباري :٩٠/١٣).

المبحث الثاني:

نقد بعض كتابات المعاصرين عن الفتنة

بعد أن وفقني الله إلى جمع ودراسة أسانيد ومتون روايات الفتنة، وعرضها عرضاً تاريخياً، تكشفت لي حقائق قد اشتهر ضدها، وانتشر في بطون كتب كثيرة؛ تناولت الحديث عن الفتنة من الكُتَّاب المعاصرين.

لـــذا رأيت أن أكشف في هذا الفصل عن بعض هذه الأخطاء التي وقع فيها بعض هؤلاء المعاصرين، واخترت كتاب كاتب يُعد من أبرزهم من حيث الشهرة، وتأثر الناس بأفكاره، وهو عباس محمود العقاد.

فقد ألف العقاد كتاباً أسماه: «ذو النورين عثمان بن عفان»، وطبع الكـــتاب عـــدة طبعات، وكان له رواج كبير بين بعض مثقفي العصر، ومدرســـي التاريخ الإسلامي في المعاقل التعليمية في العالم، لما لمؤلفه من شهرة عالمية.

ومن طريق هؤلاء المدرسين، وغيرهم انتشرت أفكار المؤلف المبثوثة في الكتاب بين أبناء العالم الإسلامي، فالكتاب مرجع رئيس لدى كثير من أساتذة ومدرسي التاريخ الإسلامي في معاقل التعليم في العالم.

فقد أسهم الكتاب مساهمة فعالة قوية في تخييل صورة الفتنة في مجتمعنا المعاصر، فاستحق بذلك أن يُهتم به من حيث النقد والتصويب، لأن ذلك بمثابة تعديل لجزء كبير من صورة هذه الحادثة التاريخية في أذهان مثقفى عصرنا الحاضر.

والحق أن المؤلف أصاب في بعض المسائل التي وقع فيها كثير ممن كتب عسن الفتنة؛ فنجده يعتدل إلى حد كبير في أكثر المسائل المتعلقة بشخصية عثمان رضي الله عنه، مع وجود ملحوظات شذ فيها عن هذا الاعتدال سيأتي ذكرها.

وكاد أن يُصيب في تفسير الفتنة، وألمح إلى الرد على بعض التفسيرات الخاطئة للفتنة.

ووصف قتلة عثمان رضي الله عنه بأوصاف تليق بقبحهم، وفي الوقت نفسه برّأ الصحابة من هذه الفعلة الشنيعة، كما برأهم من قمة الستحريض على عثمان رضي الله عنهم ، إلا أنه يقع أحياناً فيما يناقض ذلك، كما سيأتي:

وردَّ على التهم التي وُجهت إلى عثمان رضي الله عنه بردود ضعيفة، ثم زل فنقض بعض هذه الردود كما سيأتي بيانه.

وأطال في السرد على من وصف شخصية عثمان رضي الله عنه بالضيعف، وكان ينتهز الفرص من الأحداث ليدفع هذه التهمة عن هذا الخليفة الراشد رضي الله عنه، وهذا من الإيجابيات التي في الكتاب.

وقد لاحظت على الكتاب أموراً تتعلق بمنهجه في التأليف، وأخرى تتعلق ببعض الحقائق التاريخية، وقد أعرضت عما لا علاقة له بالفتنة إلا في مسالة واحدة ذكرتما؛ لأنها تساعد على تصور روح المؤلف أثناء كتابته لهذا الكتاب.

فمن الأمور المنهجية ما يلي:

١- عدم عزو المعلومات إلى مصادرها، وخلو الكتاب من الحواشي الموثقة للمعلومات التاريخية، فليس في الكتاب كله إلا ثلاث عشرة حاشية، اثنتا عشرة منها لتوضيح النص، وواحدة خرَّج فيها شعراً، بعزوه إلى الطبري، وابن الأثير، وذلك للإشارة إلى ما فيهما من اختلاف مع ما ذكره المؤلف في المتن، والعجيب أنه لم يذكر المصدر الذي اعتمده، فخالف ما في الطبري وابن الأثير (١).

وإهمال عزو الحقائق والمعلومات التاريخية إلى مصادرها داء منتشر في جُلِّ الكتّاب المعاصرين، وهو خطأ ظاهر، فإهم لم يشاهدوا الأحداث ليصفوها للقراء، ولم يبرزوا مصادرهم المعتمدة في هذا التصوير التاريخي، مما يضعف ثقة القارئ في كتاباهم، كما أنه يتيح الفرصة لمن يريد أن يلفق أو يخترع معلومات ويلصقها بالتاريخ الإسلامي، أن يفعل ذلك.

٢- عدم تحققه من صحة الروايات.

٣- اعتماده عدداً من الروايات التي لم يبين صحتها من ضعفها، ولا
 نعرف المنهج الذي اعتمده في اختيارها دون غيرها.

٤- يتوسع في تحليل بعض الروايات الضعيفة، ويبني عليها الصورة التاريخية، بينما يهمل روايات أحرى أكثر منها وأصح وأوثق.

هـ لم يذكر المؤلف قائمة مصادره، لنتبين سبب اعتماده على بعض الـروايات دون بعضها الآخر، وليعلم القارئ مواطن الضعف في الكتاب

⁽١) ذو النورين عثمان بن عفان (ص: ١٢١).

ليتمه من المصادر الأخرى التي لم يعتمدها المؤلف، وليعلم مقدار استفادته منها، ومنهجه الذي سار عليه في اختيار الروايات.

7- إن روح الكتاب والصياغة فيها شيء من البعد عن الصبغة الإسلامية الشرعية، ومما لوحظ عليه من ذلك عدم افتتاحه بالبسملة والحمدلة، وهذه سمة يتصف بما العقاد فيما اطلعت عليه من كتبه (ولا شك أن انتهاج مثل ذلك يدل دلالة واضحة على مدى تدين صاحبه، ومدى التزامه بالعادات والتقاليد الإسلامية، ولعل سبب ذلك هو التقليد الأعمى للإفرنج الذين تتلمذ عليهم.

أما الأخطاء العلمية التي وقفت عليها في هذا الكتاب فهي كما يلى:

١- لم يحقق المؤلسف في مسألة الكتاب المزوَّر، واستعمل بعض العسبارات المحتملة للتصديق والتكذيب، كقوله: «ثم بلغ الكتاب أجله، بقصة ذلك الكتاب الذي قيل ألهم وجدوه مع غلام لعثمان...» (٢).

والحـــق أنه كتاب مزوَّر على عثمان رضي الله عنه، فلم يكتبه و لم

⁽۱) انظر كتبه: (ذو النورين عثمان)، طبعة مكتبة دار العروبة، وشاعر الغزل (لعمر بن أبي ربيعة)، و(جميل بثينة)، و(شعراء مصر)، و(رواية قمبيز في الميزان)، و(تذكار حيتي)، و(عــرائس الشــيطان)، وهذه الكتب السبعة طبعتها دار الكتاب العربي في مجلد واحد، الطــبعة الأولى ۱۹۷۰م، و(عبقرية محمد ﷺ)، طبعة دار الكتاب العربي، فلن تجد بسملة ولا حمدلة في افتتاح أي كتاب منها.

⁽٢) ذو النورين عثمان بن عفان (ص: ١٤٧).

يأمر بكتابته، و لم يعلم به، كما تقدم إيضاح ذلك.

٢- وذكر أن الكتاب المزور المنسوب إلى عثمان رضي الله عنه أمراً
 منه بجلد عبد السرحمن بن عديس، وعمرو بن الحمق، وعروة البياع^(۱)
 البياع^(۱)

ولعلمه اعمتمد في ذلك على رواية الواقدي التي رواها الطبري في تاريخه، ونصها:

«فيإذا فيه، بسم الله الرحمن الرحيم؛ أما بعد، فإذا قدم عليك عسبدالرحمن بن عديس فاجلده مائة جلدة، واحلق رأسه ولحيته، وأطل حبسه حتى يأتيك أمري، وعمرو بن الحمق فافعل به مثل ذلك، وسودان بن حمران مثل ذلك، وعروة النّباع، مثل ذلك...»(٢).

والواقدي متروك فيكون الإسناد ضعيفاً جداً.

وتخالف رواية الواقدي هذه الرواية الأقوى والأصح منها في بعض النقاط، فإنَّ فيها: «أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم» (١٠).

فليس في الرواية الصحيحة تعيين الأشخاص المراد تعذيبهم، وليس فيها الجلد ولا الحبس ولا حلق الرؤوس واللحي.

⁽١) هكذا ورد عنده (البياع)، والصواب (النباع).

⁽٢) ذو النورين عثمان بن عفان (ص: ١٤٧).

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٣٧٣/٤)، انظر الملحق الرواية رقم: [٣٨٣]، [٣٨٤].

⁽٤) انظر الملحق الرواية رقم: [٦٤]، وإسناده حسن.

وهذا الذي يبدو أنه الصحيح، فإنَّ مزوِّر الكتاب يبدو من براعته في التزوير أنه لا ينسب إلى عثمان رضي الله عنه هذه الترهات، ولكنه التمس تضليل الناس بأن عثمان رضي الله عنه رأى أن هؤلاء من المفسدين في الأرض، ويستحقون عقاب المفسدين في الأرض، وهو الذي ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى:

فهذا المفتري المزوِّر، يأمل أن تصدق كذبته التي قد يحكم بما عثمان رضي الله عنه معتمداً على هذه الآية، أما إذا كانت بتلك الصورة فبعيد حداً أن يصدق نسبته إلى عثمان رضي الله عنه أحدٌ من العقلاء، الذين يعسرفون أن حدود التعزير في الإسلام لا تتجاوز نواهي الله جل وعلا، فليس للإمام أن يعزر بحلق اللحى، لأن حلقها معصية للرب، فقد تواترت الأدلة على تجريمه.

٣- ويقول في آخر كتابه: «وإن وحبت كتابة السّير، فأوجب ما

⁽١) سورة المائدة، الآية (٣٣).

يوجبها أن تكشف جانب الخير أغوار النفس الإنسانية، لا قصيدة مديح كما يقال، بل تحية صدق تمتحن بالنار والنور بين ظلمات الشرور. وهذه السيرة الرابعة من سير الخلفاء الراشدين لا نسميها بالعبقرية كما سمينا عبقرية عمر وعبقرية الإمام وعبقرية الصديق، لأننا نؤمن بالعبقرية لعثمان رضي الله عنه، ونؤمن في الحق أنه ذو النورين: نور اليقين ونور الأريحية والخلق الأمين. ومن أبي عليه ميزانه أن يحابي في كلمة تستدعيها المحاراة لما سبقها من الكلمات ينظم قصائد المديح في محراب التاريخ، فحسب النفس البشرية أملاً ألها غنية بالحق عن قصائد المديح في هذا المحراب...» انتهى كلامه وألهى الكتاب بهذه العبارة (۱).

ولي عليه في هذه العبارة عدة ملاحظات منها:

أ – تسميته علياً رضي الله عنه بالإمام دون ذكر اسمه، وذلك مجاراة للرافضة.

ب - رفضه أن يسمي كتابه بالعبقرية وتسويغه ذلك بمسوغ مرفوض، مع تحفظي على هذه الكلمة، والطريقة التي تناول بها تلك الشخصيات والمدرسة التي أنتجها من هذه الدراسات عن طريق العبقرية...

ج - تــأخيره كــتابة سيرة عثمان رضي الله عنه لتكون الرابعة، وتقديم سيرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عليها، إذا قرن بتسمية علي رضى الله عنه بالإمام، هو غلط ظاهر ومحل نظر، واستفهام.

⁽١) ذو النورين عثمان بن عفان (ص: ١٤٨).

الخاتمة



الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد: فإنَّ أهمَّ النتائج التي ظهرت لي من خلال هذا البحث هي:

۱− أنــه قد صح عن رسول الله ﷺ إخباره بوقوع فتنة يُقتل فيها
 عــثمان رضي الله عنه، وأنه دعا الناس إلى أن يكونوا معه عند اشتعالها،
 وأنه حدد زمن وقوعها، وأن عثمان وأصحابه على الحق والهدى فيها.

٢- أنه أشرار إلى عظم هذه الفتنة، حتى قرنها بموته و بفتنة الدجال، وأن من نجا منها فقد نجا، وأنه سيستشهد فيها عثمان رضي الله عنه وهو على الحق صابراً على القتل معطياً له، شهيداً، ينتقل بعد شهادته هذه إلى جنة الخلد.

٣ - أنه أخبر عثمان رضي الله عنه بوقوع هذه الفتنة، وأنه سيطلب
 منه خلع الخلافة، وأمره بأن لا يفعل.

٤- أن البني على بين عظم هذه الفتنة، وأن من نجا منها فقد نجا، وأن ذلك يشمل من عاصرها ومن لم يعاصرها، ونجاة من لم يعاصرها تكون بعدم الخوض فيها بالباطل.

٥- أن ما تناقلته المصادر من معايب ألصقت بعثمان رضي الله عنه منها: ما صح صدوره من الخارجين عليه، ومنها: ما لم يصح، ومنها: ما اشتهر و لم أقف على إسناد له.

وأن هذه المعايب بأقسامها الثلاثة، إنما هي في الحقيقة إما مناقب له،

وإما مفتراة عليه، وإما اجتهاد منه مأجور عليه.

7- أن شخصية ابن سبأ شخصية حقيقية دلت على وجودها الروايات الصحيحة، ولم تنفرد بإثباتها روايات سيف بن عمر التميمي، بل رواها غيره بأسانيد صحيحة وضعيفة.

٧- وجــوب الحذر عند الحديث عن مواقف عثمان رضي الله عنه في الفتنة؛ لأن النبي الله أرشده إلى مواقف يقفها عند حدوث هذه الفتنة لم يصلنا منها إلا اليسير.

٨- أن عقيدة السلف في الصحابة هي: عدم الخوض فيما شجر بينهم، إلا عند ظهور مبتدع يقدح بالباطل، فيحب عندئذ الدفاع عنهم بالحق والعدل.

9- أن الله لا يرضى عن أحد من حلقه إلا وهو يعلم -سبحانه-أنــه ســيوافيه على مرضاته، وبما أن الصحابة قد رضي الله عنهم، فإن حاتمتهم حتماً ستكون على خير، وهذا ما وقع فعلاً.

١٠ أن عثمان رضي الله عنه بذل ما بوسعه في سبيل إخماد الفتنة منذ قدوم أهل الأمصار، وإلى فتحه الباب ودخول القاتل عليه وقتله له.

11- أن الصحابة رضوان الله عليهم بذلوا ما في وسعهم للدفاع عن عثمان يوم الدار، إلا أنه منعهم بل شدد في منعهم من ذلك، فحال بينهم، وبسين ما يريدون من الدفاع عنه، وبما أنه أميرهم وتجب عليهم طاعته نفذوا أمره و لم يقاتلوا الخارجين عليه، بعد يأسهم من سماحه لهم بالدفاع.

١ ٢ - أن من أسباب رفض عثمان القتال:

أ - علمه بأن هذه الفتنة ستنتهى بقتله لإحبار النبي على له بذلك.

ب - عــدم رغبته بأن يكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بسفك الدماء.

ج - عــــلمه بأن البغاة لا يريدون غيره، فكره أن يتوقَّى بالمؤمنين، وأحب أن يقيهم بنفسه.

د - عملاً بمشورة عبد الله بن سلام رضي الله عنه له بالكف عن القتال.

17 - أنه لم يقع يوم الدار قتال عنيف، بل وقع اشتباك خفيف أدى إلى جـرح الحسن بن علي رضي الله عنهما وحمله من الدار على إثر هذا الجرح.

٥١- أنه لم يشترك في التحريض على عثمان رضي الله عنه فضلاً
 عن قتله أحد من الصحابة رضي الله عنهم ؟ وأن كل ما رُوي في ذلك ضعيف الإسناد.

١٦- أن محمد بن أبي بكر لم يشترك في التحريض على قتل عثمان رضى الله عنه؛ ولا في قتله، وكل ما روي في الهامه بذلك باطل لا صحة له

١٧- أن قــتله كــان في صبيحة يوم الجمعة، الموافق لأوسط أيام التشريق؛ (الثاني عشر) من شهر ذي الحجة من السنة الخامسة والثلاثين بعد الهجرة.

١٨- أن سنَّه عند قتله كانت: اثنتين وثمانين سنة على الراجح.

١٩- أنــه قـــد ترتب على قتله رضى الله عنه فتن ومحن كثيرة، لا زالت الأمة الإسلامية تعاني منها إلى اليوم.

٢٠- أنــه لا يوثق بمعظم كتابات المعاصرين عن فتنة مقتل عثمان رضى الله عنه، لعدم تحري مصنفيها الروايات الصحيحة، في بناء الصورة التاريخية للفتنة، واعتمادها -في الغالب- على الروايات الواهية التي يرويها الضعفة أو الرافضة؛ ولعدم عزوهم المعلومات إلى مصادرها.

٢١- أن روايــات محمــد بن عمر الواقدي عن فتنة مقتل عثمان رضـــى الله عــنه فيها دس كثير، وتخالف الروايات الصحيحة -في أكثر الحقـــائق– وأنهــــا تعكـــس صورة مشوهة عن الفتنة، وتبرز مواقف غير صحيحة للصحابة، وتظهر فيها ملامح التشيع.

٢٢- أن روايات سيف بن عمر التميمي عن فتنة مقتل عثمان رضى الله عنه، عبارة عن مجموعة روايات مسندة يحذف سيف أسانيدها، ثم يرويها من طريق عدد من شيوخه يصلون -أحياناً- إلى أربعة شيوخ، وأن روايات سيف هذه لا تخلو من القدح في بعض الصحابة والهامهم بما هم منه براء، وتعتدل أحياناً فتظهر الصورة الصحيحة لمواقفهم.

77- أن في الخروج على إمام المسلمين مضاراً كثيرة ويترتب عليه مفاسد كثيرة، فهؤلاء الخارجون على عثمان رضي الله عنه أظهروا ألهم يريدون الإصلاح، وتجنيب المسلمين مفاسد ادعوا ألها ظهرت في خلافته رضي الله عنه وها نحن نقف اليوم على ما أظهروه، وما فعلوه، وما ادعوا أله عنه وها نحن نقف اليوم على ما أظهروه، الأهداف المزعومة؟ وماذا أله عبد ون إليه، فما الذي تحقق من تلكم الأهداف المزعومة؟ وماذا حصل للمجتمع الإسلامي في تلك الفترة من فتح باب الشر والفتن؟ فما الذي جناه المسلمون من خروجهم ذاك؟ ثم ماذا ترتب عليه من سلبيات على الإسلام بعامة إلى عصرنا هذا؟ فليعتبر أولو الأفئدة والأبصار، ولعلهم يعقلون.

إله م شرذمة قليلون، حاقدون ناقمون، موترون، تتكرر صور لهم في كـــل زمان، فتعاد الصورة، ويخرجون على ولاة الأمر لأغراض شخصية، وحقد شخصي، وحسد أعمى بعاطفة هوجاء، جنَّب الله المسلمين شرور من يدمرون الإسلام لتحقيق مصالح شخصية.

ولــو حصــل في زمــن من الأزمان أن وقع ولي الأمر في بعض الأخطاء، كما ادعى أولئك الخارجون على عثمان رضي الله عنه فإنه لا يجــوز الخروج عليه شرعاً، وفي الخروج عليه مفاسد مترتبة، أشد وأرجح من تلك المفاسد المزعومة.

ورحم الله عملماء السملف الذين هم على الأثر، لازمين غرس

المصطفى عليه الصلاة والسلام حيث يقول: «اسمعوا وأطيعوا ولو تأمر على عليه الصلاة والسلام ويقول: «أطع الإمام وإن أخذ مالك وجلد ظهرك».

فــرحمهم الله حيـــث يقولــون: «ونــرى الصلاة خلف كل بر وفاجر،...».

فهؤلاء العلماء الأجلاء من أئمة السلف حذروا ومنعوا من الخروج على الإمام وإن جار، فكيف بالخروج عليه لمخالفته في مسائل اجتهادية هو فيها على الصواب، وهي مجال اجتهاد، للمجتهد المخطئ فيها نصيب من الأجر.

لقد حذر الإسلام من الخروج على الإمام لما في الخروج عليه من فستن ومحن وإحن وقاصمة له، ولما فيه من عودة بالإسلام والمسلمين إلى الوراء أعواماً عديدة، وتضييع لجهود بذلت في سبيله كثيرة.

وأمروا -رحمهم الله- بلزوم الجماعة وعدم شق العصا من الطاعة، والموالاة لولي الأمر والطاعة له فيما ليس فيه معصية، بل جعلوا ذلك من صحميم المعتقد الصحيح، وقد نبه على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في قاعدة جليلة بعنوان: «قاعدة جليلة في وجوب طاعة الله ورسوله وولاة الأمر» حشد فيها الآيات والأحاديث والآثار عن السلف الصالح في ذلك

⁽۱) وقد طبعت ضمن مجموع الفتاوى (الجزء ٣٥/ ٥-١٧) ثم استلها الدكتور/ عبدالرزاق بن عبد المحسن العباد البدر، وحققها وقدم لها بمقدمة نفيسة زادت من فائدة الكتاب وطبعت عدة مرات، وقد أعادت طباعتها الجامعة الإسلامية فحزى الله الجميع خير الجزاء.

الملاحق

وهي تسعة أقسام:

القسم الأول: الأحاديث المرفوعة الصحيحة.

القسم الثابي: الأحاديث المرفوعة الضعيفة والموضوعة.

القسم الثالث: الروايات التاريخية الصحيحة والحسنة.

القسم الرابع: الروايات التاريخية الضعيفة.

القسم الخامس: الروايات التاريخية الضعيفة جداً.

القسم السادس: الروايات التاريخية الموضوعة.

القسم السابع: روايات سيف بن عمر التميمي.

القسم الثامن: روايات محمد بن عمر الواقدي.

القسم التاسع: الروايات المتعلقة بعبد الله بن سبأ.

القسم الأول

الأحاديث المرفوعة الصحيحة

[١] قال البخاري:

«حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبوأسامة، قال: حدثني عثمان بن غياث، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال:

(كنت مع النبي على في حائط من حيطان المدينة، فجاء رجل فاستفتح، فقال النبي على:

(افــتح له، وبشره بالجنة)، ففتحت له فإذا هو أبوبكر، فبشرته بما قال رسول الله ﷺ، فحمد الله.

ثم جاء رجل فاستفتح، فقال النبي ﷺ:

(افتح له وبشره بالجنة))، ففتحت له فإذا هو عمر، فأخبرته بما قال النبي على فحمد الله.

ثم استفتح رجل، فقال لي:

((افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه))، فإذا عثمان، فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ، فحمد الله، ثم قال: الله المستعان)»(١).

وأحرجه مسلم (٢) وأحمد (٩) والترمذي (١) وأبو نعيم (٥) والبغوي (١) وابن

⁽١) البخاري، الجامع الصحيح (فتح الباري: ٤٣/٧)، ٥٥-٥٣، ١٠ (٥٩٧).

⁽٢) الجامع الصحيح (رقم الصفحة ١٨٦٧).

⁽٣) المسند (٤/ ٣٩٣).

⁽٤) السنن (٥/ ٦٣١).

⁽٥) حلية الأولياء (١/ ٥٧).

⁽٦) شرح السنة (١٠/ ١٠٨).

الأثير (١) وابن عساكر (٢).

كلهم من طريق: أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى به.

ورواه أيضاً البخاري (٢) ومسلم (١) وابن عساكر (٥): كلهم من طريق: سعيد بن المسيب، عن أبي موسى به.

ورواه من وجه آخر عن أبي موسى أبو نعيم $^{(7)}$ وابن عساكر $^{(7)}$.

وروى الحديث غير أبي موسى من الصحابة رضي الله عنهم: زيد بن أرقم (۱۱) وزيد بن ثابت (وعبد الله بن عمرو (۱۱) وأبو هريرة (۱۱) وأنس بن مالك (۱۱). فقد يبلغ الحديث حد التواتر.

⁽١) أسد الغابة (٣/ ٤٨٢).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضى الله عنه ١٣٣-١٣٧).

⁽٣) الجامع الصحيح (الفتح ٧/ ٢١-٢٢، ١٣/ ٤٨).

⁽٤) الجامع الصحيح (١٨٦٨-١٨٦٩).

⁽٥) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضي الله عنه ١٢٩).

⁽٦) الحلية (١/ ٥٥).

⁽٧) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضي الله عنه ١٢٢)

⁽٨) رواه عنه ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضي الله عنه ١٤١–١٤٤)

⁽٩) المصدر نفسه (١٤١-١٤١).

⁽١٠) رواه أحمد في المسند (الفتح الرباني ٢٢/ ١٨٥)، وأبو نعيم (الحلية ١/ ٥٠–٥٨).

⁽١١) رواه ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضى الله عنه ١٤١)

⁽۱۲) رواه عنه البزار (كشف الأستار ۲/ ۲۲۰)، وابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عستمان رضي الله عنه ۱۳۷–۱۳۸)، وفي رواية أنس هذه، هذه الزيادة: (وأخبره أنه الخليفة بعد عمر...).

[٢] قال البخاري:

وأخرجه أيضاً عن بشار بن يجيى بن سعيد به، وليس فيها (فضربه برجله) (۲).

ومن طریق یزید بن زریع و کهمس بن المنهال، کلاهما عن سعید به مثله (۳).

وأخرجه أحمد (٤) عن يجيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة به، وليس فيه (أحد) الثانية.

ورواه الـــترمذي (٥) وأبــو داود (١) والنســائي (٧) والــبغوي (٨) وابــن

⁽١) الجامع الصحيح (الفتح ٧/ ٢٢، ٢٢، ٥٣).

⁽٢) المصدر السابق.

⁽٣) المصدر السابق.

⁽٤) المسند (٣/ ١١٢).

⁽٥) السنن (٥/ ٦٢٤).

⁽٦) السنن (٤/ ٢١٢).

⁽٧) السنن الكبرى (كما في تحفة الأشراف ١/ ٣٠٧).

⁽٨) شرح السنة (١٤/ ١٠٦).

الأثير (١) كلهم من طريق قتادة عن أنس رضى الله عنه.

ورواه غيير أنسس عن النبي على من الصحابة: سهل بن سعد الساعدي (٢).

[٣] وقال مسلم:

«حدثــنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد)، عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة:

أن رسول الله على كان على حراء، وأبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله علي: «اهدأ فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد $^{(7)}$.

ورواه الترمذي^(١) والنسائي^(٥) وأحمد^(١).

⁽١) أسد الغابة (٣/ ٤٨٤).

⁽٢) رواه عـنه أحمد (المسند ٥/ ٣٣١)، وعبد بن حميد (المنتخب ٤١٠)، وأبو يعلي (كما في تحفه الأحوذي ١٠/ ١٨٨)، والبغوي (شرح السنة ١٤/ ١٠٧)، وصحح الحافظ ابن حجر إسناد أبي يعلى (فتح الباري ٧/ ٣٨).

⁽٣) الجامع الصحيح (ص: ١٨٨٠).

⁽٤) السنن (تحفة الأحوذي ١٠/ ١٨٦-١٨٧، ٢٥٨).

⁽٥) السنن الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٩/ ٤١١).

⁽٦) المسند (٢/ ٤١٩) ٥/ ٣٤٦) وبتحقيق أحمد شاكر (٣/ ١٠٨-١١٥).

[٤] قال أحمد:

«ثنا يجيى بن إسحاق (''أخبرني يجيى بن أيوب '' قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب ''عن ربيعة بن لقيط ('' عن عبد الله بن حوالة '' أن رسول الله ﷺ قال: «من نجا من ثلاث فقد نجا، ثلاث مرات، موتي، والدجال، وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه» (۱).

إستناده حسن : يحيى بن إسحاق، ويجيى بن أيوب، كلاهما صدوق، وقد تابعهما حجاج وليث، لكن ربيعة لم يوثقه غير العجلي وابن حبان.

ولا يضره ذلك فإن الحافظ ابن حجر يوثق من هو في حاله، فلا

⁽۱) يحــي بن إسحاق البجلي، أبو زكريا، شيخ أحمد، صدوق من كبار العاشرة، توفي سنة ۲۱۰هـ م٤ (التقريب/ ۷٤۹۹).

⁽٢) يحيى بن أيوب الغافقي، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، توفي سنة ١٦٨ه ع (التقريب/ ٧٥١١).

⁽٣) يسزيد بن أبي حبيب، أبو رجاء، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة توفي ١٢٨هـ وقد قارب الثمانين عاماً (التقريب/ ٧٧٠١).

⁽٤) ربيعة بن لقيط بن حارثة بن عميرة التجيبي، وثقه العجلي، وابن حبان (تعجيل المنفعة ١٢٨)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٣٠)، ويوثق الحافظ ابن حجر مثله، كما في ترجمة العلاء بن اللجلاج (تهذيب التهذيب ٨/ ١٩١) (التقريب/ ٥٢٥٥).

⁽٥) عـبد الله بـن حوالة، صحابي نزل الشام، ومات بما، سنة ٥٨ه، وله ٧٧ سنة (التقريب/ ٢٢٨٧)، (الإصابة ٢/ ٣٠٠).

⁽٦) المسند (٤/ ١٠٥، ١٠٩، ١١١، ٥/ ٣٣).

ينزل حديثه عن درجة الحسن إن لم يصل إلى الصحة.

وأخرج مثله، ابن عساكر (١)من طريق ابن لهيعة عن يزيد به.

وروى نحـوه أحمـد (٢)عن حجاج "ثنا ليث (٤)حدثني يزيد بن أبي حبيب به وفيه (قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: موتى، وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه، والدجال) فأخر الدجال.

وأخسرجه ابن عساكر (٥) من طريق عيسى بن حماد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، بمثل حديث حجاج.

[٥] قال أحمد:

«حدثــنا أسود بن عامر (۱) حدثنا سنان بن هارون (۲) عن كليب بن

⁽١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٨٩).

⁽Y) Huit (0/ XXX).

⁽٣) حجاج بن محمد المصيصي، الأعور، أبو محمد، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره، لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة (التقريب/ ١١٣٥) وانظر (الكواكب النيرات لابن الكيال ٢٥٦)، ففيه ما يرجح أن سماع أحمد منه كان قبل اختلاطه.

⁽٤) ليئ بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، من السابعة، توفي سنة ١٧٥هـ (التقريب/ ٥٦٨٤).

⁽٥) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٨٩).

⁽٦) أسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكني أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة من التاسعة، مات في أول سنة ٢٠٨ه . ع (التقريب/٥٠٣).

⁽٧) ســنان بــن هـــارون البرجمي، أبو بشر الكوفي، صدوق فيه لين، من الثامنة، ت (التقريب/٢٦٤٤).

وائل (۱) عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله على فتنة، فمرّ رجل، فقال: يقتل فيها هذا المقنع يومئذ، قال: فنظرت فإذا هو: «عثمان بن عفان» (۲).

إستناده الحافظ ابن حجر (٢) وأحمد شاكر (١).

ورواه الــــترمذي (^(°)مـــن طريق شاذان ^(۱)عن الأسود بن عامر... به نحوه، وفيه (مظلوماً) بدل (المقنع).

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر).

روى أبو نعيم السناده إلى الشافعي قال: (ما صح في الفتنة حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، إلا حديث عثمان بن عفان: أنه مر بالنبي فقال: هذا يومئذ على الحق).

⁽۱) كليب بن واثل التيمي البكري، المدني، نزيل الكوفة، صدوق، من الرابعة، خ د ت (التقريب/٥٦٦٣).

⁽۲) المسند (۲/ ۱۱۵)، ويتحقيق أحمد شاكر (۸/ ۱۷۱).

⁽٣) نقل ذلك عنه المباركفوري في تحفة الأحوذي (١٠/ ٢٠٣).

⁽٤) المسند (٢/ ١١٥)، ويتحقيق أحمد شاكر (٨/ ١٧١).

⁽٥) السنن (تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٠٣).

⁽٦) أسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة من التاسعة، مات في أول سنة ٢٠٨ه. ع (التقريب/٥٠٣).

⁽٧) حلية الأولياء (٩/ ١١٤).

[٦] قال ابن ماجه:

«حدثــنا عــلي بن محمد (۱) ثنا عبد الله بن إدريس (۲) عن هشام بن حسان (۳) عن محمد بن سيرين (۶) عن كعب بن عجرة (۱) قال:

ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها، فمر رجل مقنّع رأسه فقال رسول الله ﷺ: (هذا يومئذ على الهدى).

فوثبت فأحذت بضبعي عثمان، ثم استقبلت رسول الله ﷺ فقلت: هذا؟ قال: «هذا» (1)

إسناده حسن لغيره:

قال البوصيري: «هذا إسناد منقطع، قال أبو حاتم: محمد بن سيرين لم يسمع من كعب بن عجرة ورجال الإسناد ثقات، رواه الإمام أحمد في

⁽۱) علي بن محمد الطنافسي، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣ه عس (التقريب/٤٧٩).

⁽٢) عسبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه، عابد، من الثامنة، مات سنة ١٩٢ه، وله بضع وسبعون سنة، ع (التقريب/٣٢٠٧).

⁽٣) هشام بن حسان الأزدي، القردوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابسن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة ١٤٧ه أو ١٤٨ه ع (التقريب/٧٢٨٩).

⁽٤) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، ت سنة ١١٠ه ع (التقريب /٩٤٧).

⁽٥) كعب بن عجرة الأنصاري، المدني، أبو محمد؛ صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون، ع (التقريب/٥٦٤٣).

 ⁽٦) سنن ابن ماجه (١/ ٤١)، صحيح سنن ابن ماجه (١/ ٤٤)، مصباح الزجاجة (١ / ٦٧)، مشكاة المصابيح (٣/ ١٧١٤-١٧١٥).

مسنده من حدیث (کعب بن عجرة)، ورواه أبوبكر بن أبي شيبة في مسنده عن إسماعیل بن علیة عن هشام به، ورواه أحمد بن منیع في مسنده ثنا یزید بن هارون، ثنا هشام بن حسان؛ فذكره بزیادة، ورواه أبو یعلی الموصلي في مسنده ثنا هدبة، ثنا همام، ثنا قتادة، عن محمد بن سیرین به»(۱).

ونــص كــلام أبي حاتم في ذلك هو: «ابن سيرين عن كعب بن عجرة: مرسل» (٢).

وروايــة الإمام أحمد له من طريق مطر الوراق عن ابن سيرين به، وفيها (الحق) بدل (الهدى)^(٣).

وأيضاً عن يزيد عن هشام به نحوه (١٠).

فهو ضعيف لانقطاعه كما بيّن البوصيري، ولكنه سيأتي من حديث غير كعب بن عجرة، كما تقويه الرواية السابقة.

وقد صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، وأحال على المشكاة، وفي المشكاة حديث كعب بن مرة الآتي:

وجعل التبريزي الحديثين حديثاً واحداً ولم ينبه الألباني على ذلك.

⁽١) البوصيري، مصباح الزجاحة (١/ ٢٧).

⁽٢) أبو حاتم، المراسيل ١٥١، وانظر (حامع التحصيل للعلائي ٣٢٤).

⁽٣) المسند (٤/ ٢٤٢).

⁽٤) المسند وفضائل الصحابة (١/ ٥٥٠).

[٧] قال أحمد:

«حدثنا بحز (١) وعبد الصمد (٢) قالا: ثنا أبو هلال (٣) عن قتادة (٤) عن عبد الله بن شقيق (٥)عن مرة البهزي (٢)قال:

كنـــت عند رسول الله ﷺ وقال بمز في حديثه قال: قال رسول الله ﷺ: (تميج فتنة كالصياصي، فهذا ومن معه على الحق) .

قال: فذهبت فأخذت بمجامع ثوبه، فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه» ﴿ ﴿

إسناده حسن لغيره: بالروايتين: السابقة واللاحقة.

⁽١) بهز بن أسد العمى، أبو الأسود البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات بعد المائتين، وقيل قبلها، ع (التقريب/٧٧١).

⁽٢) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، مولاهم التنوري، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة ت سنة ٢٠٧ه ، ع (التقريب/٤٠٨)

⁽٣) أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي البصري، قيل كان مكفوفاً، وهو صدوق فيه لين من السادسة، ت آخر سنة ١٦٧ه وقيل قبل ذلك خت ع (التقريب/٥٩٢٣)

⁽٤) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، ت سنة بضع وعشرة ومائة ع (التقريب/٥٥١٨)، وكان يدلس (السير للذهبي ٥/ ٢٧٠).

⁽٥) عـبد الله بن شقيق العقيلي، البصري، ثقة فيه نصب، من الثالثة ت سنة ١٠٨ه، بخ م ع (التقريب/ ٣٣٨٥).

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽V) Huit (0/ mm).

ورواه ابــن عــدي (۱) من طريق طالوت بن عباد، عن أبي هلال به نحوه، وفيه: «فمر بنا رجل مقنع فقال: هذا...»؛ وإسناده ضعيف : بأبي هلال (۲).

ورواه أحمد من وجه آخر، قال (٢): حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة على من الحارث على عبد الله بن شقيق عن هرم بن الحارث وأسامة بن خريم، عن مرة البهزي به، نحوه، وفيه: «قال: عليكم هذا وأصحابه، واتبعوا هذا وأصحابه»؛ وإسناده ضعيف أيضا: لجهالة شيخي عبد الله بن شقيق (١).

ورواه ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة عن أبي أسامة به مثله (٥٠).

وعــبد الله بــن شقيق لم يوصف بالتدليس لا في التقريب ولا في تعريف أهل التقديس، ولا في التبيين لأسماء المدلسين.

وروى نحــوه الإمام أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن حوالة رضى الله عنه (1).

⁽١) الكامل في الضعفاء (٤/ ١٤٨٦).

⁽٢) تحفة الأحوذي (١٠/ ١٩٩).

⁽T) thuis (0/TT, 0T).

⁽٤) ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر أنه روى عنهما غير عبد الله بن شقيق، وسكت عنهما، فهما مجهولا العين والحال (الجرح والتعديل٢/٣٨٣، ١١/٩).

⁽٥) الآحاد والمثاني (١٥٠ ب).

⁽٦) المسند (٤/ ١٠٩) وفضائل الصحابة (١/ ٤٤٨).

وقال المباركفوري: «أخرجه أحمد (١) والطبراني ورجالهما رجال الصحيح » .

[٨] قال أحمد:

«ثــنا محمــد بــن بكــر يعنى البرساني (۲)أنا وهيب بن خالد (۳)ثنا أيوب (١) عن أبي قلابة (٥) عن أبي الأشعث (١) قامت خطباء بإيلياء في إمـــارة معاوية رضى الله تعالى عنه فتكلموا، وكان آخر من تكلم مرّة بن كعــب (١) فقــال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، سمعت رسول الله ﷺ يذكر فتنة فقربما فمرّ رجل مقنع، فقال:

(1) thuis (0/ mm, 0m).

⁽٢) محمسد بسن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ه (التقريب/ ٥٧٦٠).

⁽٣) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة ت سنة ١٦٥هـ وقيل بعدها ع (التقريب/ ٧٤٨٧)

⁽٤) أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة ١٣١ه وله ٦٥ سنة ع (التقريب/ ٢٠٥).

⁽٥) عسبد الله بسن زيسد الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلى: «فيه نصب يسير» من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء ت سنة ١٠٤ه ع (التقريب/ ٣٣٣٣).

⁽٦) أبو الأشعث الصنعاني، هو شراحيل بن آده، ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق بخ م ٤ (التقريب/ ٢٧٦١).

⁽٧) تقدمت ترجمته.

«هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى، فقلت: هذا يا رسول الله ؟ وأقبلت بوجهه إليه، فقال: «هذا» فإذا هو عثمان رضي الله عنه» (١).

إستناده حسن: رجاله رجال الشيخين إلا أبا الأشعث، فلم يخرج له البخاري، وهو ثقة، ومحمد بن بكر: صدوق قد يخطئ.

ورواه أيضاً عن إسماعيل بن إبراهيم (٢)عن أيوب عن أبي قلابة به نحوه، بإسقاط أبي الأشعث. ودون لفظة: «الحق».

ورواه السترمذي (۳) ومسن طريقه ابن الأثير (٤) من رواية عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به نحوه، دون لفظة «الحق».

ورواه الــبغوي (٥)مــن طريق عفان عن وهيب به نحوه، دون لفظة «الحق».

ورواه الإمام أحمد (أمن طريق جبير بن نفير، عن كعب بن مرة رضي الله عنه به نحوه، وفي آخره «أن ابن حوالة الأزدي قام من عند المنبر فقال: إنك لصاحب هذا؟ قال: نعم. قال: والله إني لحاضر ذلك المحلس، ولو علمت أن لي في الجيش مصدِّقاً كنت أول من تكلم به».

⁽¹⁾ Huic (3/077-777)

⁽Y) Huic (3/077-777)

⁽٣) سنن الترمذي (تحفة الأحوذي ١٠/ ١٩٨-١٩٩)

⁽٤) أسد الغابة (٣/٥٨٥-٤٨٦)

⁽٥) شرح السنة (١٤/ ١١٠-١١١).

⁽r) Huic (3/ 277).

[٩] قال أحمد:

«حدثنا يزيد (أأنبأنا العوام (أكحدثني أبوإسحاق الشيباني (أكور القاسم بسن عبد الرحمن أبيه (أكور رحى الله عن النبي الله عن النبي الله عن النبي الله عن أبيه وثلاثين، فإن الإسلام على رأس خمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإن هلكوا فسبيل من هلك، وإن بقوا يقم لهم دينهم سبعين سنة)» (أك.

إسسناده صحيح: فقد صحح إسناده أحمد شاكر وهو كما قال؛ فإن رجاله رجال الشيخين عدا القاسم فإنه من رجال البخاري فقط.

وجاء الحديث من وجه آخر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رواه أحمد (^) وأبسو داود (^) ويعقسوب بسن سفيان (٩) والسبغوي (٠٠)

⁽۱) يزيد: هو ابن هارون السلمي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، ت ۲۰٦ه وقد قارب التسعين. ع (التقريب/٧٧٨٩).

⁽٢) العوام: هو ابن حوشب الشيباني، ثقة ثبت فاضل، من السادسة ت سنة ١٤٨ه ع (التقريب/١١١٥).

⁽٣) أبو إسحاق الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان، الكوفي، ثقة، من الخامسة، ت ١٤٠ه ع (التقريب/٢٥٦٨).

⁽٤) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، ثقة عابد، من الرابعة، ت سنة ١٢٠ه هخ ٤ (التقريب/ ٥٤٦٩).

⁽٥) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة، من صغار الثانية، ت سنة ٧٩ه، وقد سمع من أبيه ولكن شيئاً يسيراً ع (التقريب/٣٩٢٤)

⁽٦) المسند (١/ ٣٩٠)، (بتحقيق أحمد شاكر ٥/ ٢٦٣–٢٦٤).

⁽٧) الإمام أحمد، المسند (١/ ٣٩٣-٣٩٤) (وبتحقيق أحمد شاكر ٥/ ٢٧٦).

⁽٨) أبــو داود، السنن (٤/ ٩٨)، (وفي عون المعبود شرح سنن أبو داود ١١/ ٣٢٧– ٣٢٨) (وفي المختصر ٦/ ١٤١).

⁽٩) يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٥٥).

⁽۱۰) البغوي، شرح السنة (۱۰/ ۱۸).

والحاكم (١) وابن عدي (٢).

كـــلهم من طريق منصور بن المعتمر، عن ربعي عن البراء بن ناحية الكاهــــلي، عـــن ابن مسعود به نحوه، وألفاظهم متقاربة، وهذا الإسناد ضــعيف، لانقطاعه بين البراء وابن مسعود، فقد قال البخاري في ترجمة البراء:

«قال ابن أبي شيبة عن قبيصة هو المحاربي، وقال ابن عيينة: الكاهلي عن ابن مسعود، ولم يذكر سماعاً من ابن مسعود (٣)».

ومع وجود هذه العلة،فقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني: «وهو كما قالا» (أوصححه أيضاً أبو الطيب آبادي وأحمد شاكر، ونفى قدح هذه العلة في هذا الإسناد.

وذكر له الألباني طريقاً أخرى إلى ابن مسعود، من طريق الشعبي عن مسروق عنه، وعزاها إلى الطبراني والطحاوي (٥).

⁽١) الحاكم، المستدرك (٣/ ١١٤) (٤/ ٢١٥)،

⁽٢) ابن عدي، الكامل (٢/ ٧٤٢).

⁽٣) البخاري، التاريخ الكبير (٢/ ١١٨).

⁽٤) الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٣٠٣).

⁽٥) المصدر السابق.

[١٠] وقال أحمد أيضاً:

«ثــنا عفان أثنا وهيب أثنا موسى بن عقبة أقال: حدثني جدِّي أبوأمي أبوحبيبة أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام، فأذن له، فقام فحمد الله ، وأثنى عليه، ثم قال: إني سمعت رسول الله على يقول:

«إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافاً، أو قال: اختلافاً وفتنة، فقال له قائل من الناس: فمن لنا يا رسول الله ؟ عليكم بالأمين وأصحابه، وهو يشير إلى عثمان بذلك»(1).

إسناده حسن: قال أحمد شاكر: «إسناده صحيح»؛ والذي يظهر لي أنه لا يصل إلى الصحة لما في أبي حبيبة من اختلاف، فقد ضعفه ابن معين ووثقه العجلي، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم (٥) فحديثه لا يرقى إلى درجة الصحيح، والله أعلم.

⁽۱) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: «كان إذا شك في حرف من الحديث تركه» وربما وهم، وقال ابن المديني: «أنكرناه في صفر سنة ۲۱۹ه، ومات بعدها بيسير»، من كبار العاشرة (التقريب/ ٤٦٢٥)، ع.

⁽٢) وهيب بن حالد العجلان، الباهلي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليّنه، توفي سنة ١٤١ه، وقيل بعدها، ع (التقريب/ ١٩٩٣).

⁽٤) المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١٦/ ٢٢٤).

⁽٥) الــبخاري (التاريخ الكبير ٨/ ٢٤)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ٣٥٩)، العجلي (الثقات ٢/ ٣٩٤)، وابن حجر (التعجيل ٤٧٤).

ورواه ابن عساكر من طريق مصعب بن عبد الله بن مصعب عن أبيه؛ والإسناد من مصعب حسن لذاته، صحيح لغيره.

[11] وقال أحمد:

«ثنا يجيى (ا)عن إسماعيل (۱) قال: ثنا قيس (۲)عن أبي سهلة (ا)عن عائشة هالت: قال رسول الله على:

(ادعوا لي بعض أصحابي، فقلت: أبوبكر، قال: لا، قلت: عمر، قال: لا، قلت: ابن عمك على؟ قال: لا، قالت: قلت: عثمان، قال: نعم).

إسناده صحيح: رجاله رجال الشيخين إلا أبا سهلة وهو ثقة.

⁽۱) يحيى بن سعيد القطان، التميمي، البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، توفي سنة ۱۹۸ه، وله ۷۸ سنة (التقريب/ ۷۵۵۷).

⁽٢) إسماعــيل بن أبي خالد الأحمسي، البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، توفي سنة ١٤٦هـ ع (التقريب/٤٣٨).

⁽٣) قيس بن أبي حازم البجلي، الكوفي، ثقة، من الثانية مخضرم، مات بعد التسعين وقد جاز المائة وتغير، ع (التقريب/٥٥٦٦) (ابن الكيال، الكواكب ٣٧٤).

⁽٤) أبو سهلة مولى عثمان بن عفان، ثقة من الثالثة، ت ق (التقريب/ ١٥١٨).

⁽٥) بالياء المنقوطة، أمر من النبي ﷺ إلى عائشة بالتنحي.

⁽٦) القائل هو: أبو سهلة.

⁽V) Huit (7/10-70).

ورواه ابن سعد (١)عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن إسماعيل عن قيس عن أبي سهلة مرسلاً.

ورواه الحميدي (٢)عين سفيان، عن إسماعيل به نحوه، وزاد (قال: سفيان، وحدثوني عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن أبي سهلة، فقالت عائشة في هذا الحديث: فلم أحفظ من قوله إلا أنه قال: (وإن سألوك أن تنخلع من قميص قمَّصك الله عز وجل فلا تفعل).

ورواه الـــترمذي من طريق وكيع عن إسماعيل به مقتصراً على قول قيس. أي ما بعد قوله (قلنا) وقال: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد» (٣). وذكره المحب الطبري، وأشار إلى تخريج الترمذي وأحمد له.

وقال المباركفوري: «فيه سفيان بن وكيع، وهو متكلم فيه، ولكنه تابعه محمد بن عبد الله بن نمير وعلى بن محمد عند ابن ماجه (٤)».

> وسيأتي ذلك، كما تابعه أيضاً عثمان بن أبي شيبة (٥). ورواه كما تقدم ابن أبي شيبة عن وكيع به (١).

⁽۱) الطبقات (۳/ ۲۶–۲۷).

⁽¹m. /1) Ihmik (1)

⁽٣) السنن (٥/ ٦٣١).

⁽٤) تحفة الأحوذي (١٠/ ٢٠٩).

⁽٥) المصنف (١٥/ ٢٠٢).

⁽٦) المصدر السابق.

ورواه -أيضاً- أحمد، وابن ماجه: كلاهما من طريق وكيع، عن إسماعيل به نحوه بإسقاط أبي سهلة، وفي رواية ابن ماجه: أن هذه القصة التي تحكيها عائشة رضي الله عنها كانت في حين مرض وقع للنبي على الله الله عنها كانت في حين مرض وقع للنبي الله كانت في حين مرض وقع للنبي الله كانت في حين مرض وقع للنبي الله كانت في حين مرض وقع للنبي كله كانت في كانت في

ورواه من طريق أحمد، أبو نعيم (١).

وعندهما: أن قيساً قال: «فكانوا يرونه ذلك اليوم».

وصحح إسناد ابن ماجه، الكتاني وقال: «رجاله ثقات» (مرحم المحمد أيضاً الألباني (ت) وصحح إسناد أحمد، أحمد شاكر (أ).

ورواه ابن حبان صحيحه، من طريق ابن أبي شيبة عن وكيع به نحوه، بإسقاط أبي سهلة، وهو خطأ، والصواب بإثباته كما في المطبوعة من مصنف ابن أبي شيبة.

ورواه ابن عساكر من طريق موسى بن محمد بن حيان عن يجيى به مثله.

ورواه ابسن عساكر، من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور

⁽١) حلية الأولياء (١/ ٥٨).

⁽٢) مصباح الزجاجة (١/ ١٩).

 ⁽۳) صحیح سنن ابن ماجه (۱/ ۲۰)، وأحال إلى المشكاة (۲۰۷۰) والضلال (۱۱۷۵ – ۱۱۷۵).

⁽٤) مسند أحمد بن حنبل (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٣٤، ٣٧٧).

⁽٥) ابن بلبان، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٩/ ٥٥).

فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه ــ د. محمد بن عبد الله الصبحي الله الحارثي عن يحيى به نحوه (۱) كما رواه من طرق أخرى عن إسماعيل (۲).

ورواه ابن الأثير من طريق زيد بن أبي أنيسة،عن إسماعيل به نحوه (٣) وذكره ابن كثير (١).

(١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضي الله عنه ٢٨٤).

⁽٢) المصدر نفسه (٢٨١-٢٨٥).

⁽٣) أسد الغابة (٣/ ٤٨٤ – ٤٨٥).

⁽٤) البداية والنهاية (٧/ ٢١٨).

القسم الثاني

الأحاديث المرفوعة الضعيفة والموضوعة



[١٢] قال البزار:

«حدث عمر بن الخطاب (۱) قال: ذكر أبو المغيرة (۲) عن صفوان بن عمر و (۱) عن ماعز التميمي، عن جابر أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة، فقال أبوبك رضي الله عنه: أنا أدركها؟ قال: لا، قال عمر: يا رسول الله أدركها؟ قال: (بك أدركها؟ قال: لا، قال عثمان: يا رسول الله أنا أدركها؟ قال: (بك يبتلون)».

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد» .

إسناده ضعيف: يماعز التميمي فإنه: (مجهول).

قال الهيثمي: «رواه البزار وفيه ماعز التميمي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات» (٥) وقال عنه الحافظ: «غير معروف» (١).

⁽۱) عمر بن الخطاب السجستاني، نزيل الأهواز، القشيري، صدوق، من الحادية عشرة، ت سنة ۲۶٤هـ وقد قارب ۹۰ سنة د (التقريب/ ٤٨٨٩).

⁽٢) أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي، ثقة من التاسعة، ت سنة ٢١٢ه ع (التقريب/ ٤١٤٥).

⁽٣) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي، ثقة، من الخامسة ت سنة ١٥٥ه يخ م ٤ (التقريب/ ٢٩٣٨).

⁽٤) كشف الأستار (٤/ ٩٨).

 ⁽٥) مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٥).

⁽٦) تعجيل المنفعة للحافظ ابن حجر (ص: ٤٨).

[١٣] قال أحمد:

«نا أبو المغيرة (۱) نا أرطأة - يعني ابن المنذر (۲) حدثني أبوعون الأنصاري (۳) أن عشمان بن عفان قال لابن مسعود: هل أنت منته عما بلغيني عنك فاعتذر بعض العذر، فقال عثمان: ويحك إني قد سمعت وحفظت، وليس كما سمعت. أن رسول الله على قال: (سيقتل أمير وينتزي منتزي) وإني أنا المقتول وليس عمر، إنما قتل عمر واحد، وإنه يجتمع علي (۱).

إستاده ضعيف: ومن طريق أحمد رواه ابن عساكر، وأخرجه أيضًا من طريق أخرى عن أبي المغيرة به؛ كما أخرجه من طريق عبد السوارث ومن طريق محمد بن أيوب كلاهما عن أبي عون الأنصاري به نحوه (١).

(١) أبو المغيرة هو: عبد القدوس الحجاج الخولاني.

⁽٢) أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني، أبو عدي الحمصي، ثقة، من السادسة، ت سنة ١٦٣هـ بخ د س ق (التقريب/٢٩٨).

⁽٣) أبـو العون هو: الأعور الأنصاري، الشامي، اسمه عبد الله بن أبي عبد الله، مقبول، من الخامسة، س (التقريب/٨٢٨).

⁽٤) الانتزاء: هو التسرع إلى الشيء، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٢٢٢) إلا أن فيه: «ويتبرأ متبرئ».

⁽٥) المسند (١/ ٦٦) تحقيق أحمد شاكر (١/ ٣٦٨).

⁽٦) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضي الله عنه ٢٩٥–٢٩٦).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ وقال: «رجاله ثقات».

وضعفه «أحمد شاكر» لانقطاعه بين أبي عون وعثمان بن عفان رضي الله عنه (۲) وهو كما قال؛ فقد قال الحافظ: «وذكر ابن عبد البر في الكنى أنه روى عن عثمان مرسلاً» (۳).

وقول الهيثمي عن هذا الحديث «رجاله ثقات» فيه تقصير إذ لم يبين علته، كذا قال أحمد شاكر وهو كما قال مع أنه قد يبين أحياناً نحوا من ذلك؛ فقد بيّن في الحديث الذي بعده الانقطاع الذي فيه.

وفيه علة أخرى وهي أن أبا عون هذا لم يوثقه غير ابن حبان؛ ولذا قـــال عنه الحافظ في التقريب: «مقبول» ولم يتابع في حديثه هذا؛ وهذه عله " قادحة في الحديث تكفى في تضعيفه .

وفي بــاقي الــروايات التي رواها ابن عساكر زيادة منكرة في آخر الحديث وهي : (وإن المنتزي يكون بعدي).

ومعلوم أن علياً بعد عثمان رضي الله عنهما في الخلافة، ولا تصدق هذه الصفة فيه، ولا يتوقع من عثمان رضي الله عنه أن يتهمه بها.

فهذا مما يزيد هذا الحديث ضعفاً وبطلاناً.

⁽١) مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٧).

⁽٢) المسند (١/ ٦٦) تحقيق أحمد شاكر (١/ ٣٦٨).

⁽٣) تمذيب التهذيب (١٢/ ١٩١).

[١٤] قال ابن عدي:

«نا الحسين بن عبد الغفار الأزدي، نا زهير بن عباد، نا عبد الله بن عمر الخراساني عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عروة بن الزبير عن عقبة بن عامر.

قال النبي على: (دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، ودر، وياقوت، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: للخليفة من بعدك المقتول ظلماً: عثمان ابن عفان) »(١).

إسناده ضعيف: ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر (٢).

وقد بيَّن ابن عدي ضعفه بقوله: «وهذا باطل بهذا الإسناد يرويه هذا الخراساني ولا يرويه عنه غير زهير».

وروى هـذا الخراساني بمثل هذا السند عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها).

وقال ابن عدي: (وهذا باطل لا يرويه غير عبد الله بن عمر الخراساني هذا، ولا يرويه عنه غير زهير). فصدق فيه قول ابن عدي: (يحدث عن الليث بن سعد بمناكير).

⁽۱) الكامل لا بن عدي (٤/ ١٥٧٤)، ولسان الميزان لابن حجر (٣/ ٣١٩)، والمغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٤٩).

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۱۰۰).

[10] قال ابن عساكر:

«أحبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا الشيخ أبو عمرو محمد بن أحمد السبحيري، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن بالويه البلخي، نا محمد بن عبد بن عامر، نا عصام بن يوسف، نا حماد بن سلمة، أن علي بن زيد بن جدعان حدثه، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

قال لنا رسول الله على ذات يوم: (تدرون: ما على العرش مكتوب؟ مكتوب لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبوبكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان الشهيد، على الرضا) »(١).

موضوع:والمتهم به هو: محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، قال عنه الحافظ ابن حجر: «معروف بوضع الحديث» .

وقال الخطيب: «روى عن يجيى بن يجيى، وعصام بن يوسف، وجماعة أحاديث باطلة» ونقل عن الدارقطني أنه قال فيه: «كان يكذب ويضع الحديث» (٢).

[١٦] قال الخطيب:

«أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدث السحاق بن إبراهيم الختلي، ثنا أبوبكر عبد الرحمن بن عفان

⁽۱) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (ص: ٢٩٥).

⁽٢) ابن حجر، لسان الميزان (٥/ ٢٧١).

⁽٣) ابن حجر، لسان الميزان (٥/ ٢٧١).

الصوفي، ثنا محمد بن مجيب الصائغ، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله على: (ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوباً، لا إله إلا الله، محمـــد رســـول الله ، أبوبكر الصديق، عمر الفارق، عثمان ذو النورين يقتل مظلوماً) »(١).

إسناده موضوع:

ورواه من طريق الخطيب ابن الجوزي (٢) وابن عساكر، كما رواه ابن عساكر من طريق أخرى عن إسحاق بن إبراهيم به (٢).

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله علي، أبوبكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان، قاله يجيى بن معين» . .

وعسبارة يحيى بسن معسين فسيه رواها عنه الخطيب البغدادي وهـي: «كـذاب، يكـذب، رأيت له حديثاً حدّث به عن أبي إسحاق الفزاري كذباً»(٥).

ونقل تكذيب يحيى بن معين له الذهبي أوالسيوطي في اللآلئ (٢) بعد

⁽۱) تاریخ بغداد (۱۰/ ۲۲۶).

⁽٢) الموضوعات (١/ ٣٣٧).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضي الله عنه ص: ٤٥).

⁽٤) الموضوعات (١/ ٣٣٧).

⁽٥) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦٤).

⁽٦) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٧٩).

⁽٧) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٣٢٠).

أن ذكر له هذا الحديث.

[۱۷] قال ابن عساكر:

«كتـب إلى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أحبرنا أبو القاسم إلى فضائل ابن الحسن بن فتح الكتاني، أنا سهل بن بشر.

قالا: أنا محمد بن الحسين بن الطفال، أنا محمد بن أحمد الذهلي، نا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، نا محمد بن عبد الرحمن المحرزي، نا حياتم أبو عبيدة البصري، عن هشام بن زياد أبي المقدام مولى عثمان، أنا هشام بن عروة، عن عروة عن عائشة، قالت:

دخل عثمان على النبي على قالت: فزر عليه قميصه - يعني النبي على الله النبي المراء وأوداجك تشخب دماً، فأقول: من صنع بك هذا؟ فتقول: بين آمر، وقاتل، وخاذل، فبيان عنمان بن عفان فبيان عنمان بن عفان العرش: ألا إن عثمان بن عفان قد حكم في أصحابه قال: فقال عثمان بن عفان: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلى لعظيم» (۱).

إستناده ضعيف جداً: هشام بن زياد هو ابن يزيد، أبو المقدام قال عنه الحافظ: «متروك»(۲).

ونقل في (تمذيب التهذيب) عن ابن حبان قال: «يروي الموضوعات

⁽۱) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (ص: ۲۸۸-۲۸۹).

⁽٢) ابن حجر، تقريب النهذيب (٢٩٢).

عــن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به» وعن يعقوب بن سفيان: «لا يُفرح بحديثه».

ونقـــل —أيضا– عن ابن معين والبخاري، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، والأزدي، وأبي حاتم تضعيفه (۱).

والإسناد من بعده صحيح على شرط الشيخين، أكثرا منه فصدق قول ابن حبان -الآنف الذكر- في هشام هذا.

ورواه أيضاً من طريق عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي، عن محمد ابن عبد الرحمن المحرزي به، إلا أن فيه عن هشام بن رفاعة عن هشام بن عبد الرحمن ابن عساكر بقوله: «كذا قال وإنما هو هشام بن زياد».

[١٨] قال ابن عساكر:

«أخــبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيلي، أنا أبو القاسم أحمــد بن محمد بن محمد البلخي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الحزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، أنا أبو جعفر بن المنادي، أنا يزيد بن هارون (٢) أنا محمد بن طلحة بن مصرف (٤) عن أبي الرميك (٥) عن

⁽۱) ابن حجر، تمذیب التهذیب (۱۱/ ۳۸-۳۹).

⁽٢) المزي، تحفة الأشراف (١٢١/ ١٢١ -٢٢٧).

⁽٣) يزيد بن هارون بن زادان السلمي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) هو: اليامي، كوفي صدوق له أوهام، من السابعة ت سنة ١٦٧ه خ م د ت عس (التقريب/ ٥٨٩٢).

⁽٥) أبو الرميك هو: أبو الرمكا سلمان بن عتبان؛ لأنه هو الذي يروي عن نعيم بن أبي

نعيم (١) بن أبي هند قال:

كان الناس بالكوفة إذا سمعوا أحداً يذكر عثمان بخير ضربوه. فقال له على: لا تفعلوا ولكن ائتوني به. قال: فقال أعرابي: قُتل عثمان شهيداً، فأتوا به علياً، فقالوا: إن هذا يقول: إن عثمان قتل شهيداً، فقال له على: وما علمك؟ قال: أتذكر يوم أتيت رسول الله في فأعطاني أوقية، وأعطاني عثمان أوقية، وأعطاني عثمان أوقية، ولم يكن عند أبي حسن شيء، فأعطاني عنه عثمان أوقية. فقلت: يا رسول يكن عند أبي حسن شيء، فأعطاني عنه عثمان أوقية. فقلت: يا رسول الله الله أن يبارك لي، فقال: (ومالك لا يبارك لك و لم يعطك إلا نبي، أو صديق أو شهيد) فقال على: خلوا سبيل الرجل، فخرج يمشي بين السماطين» (٢).

إسناده ضعيف: فيه أبو الرميك وهو مجهول العين والحال.

_

هــند وعنه محمد بن طلحة، أما الكنية التي وردت في السند فلم أجدها في عدة مصادر، وبهذه الكنية لم أجد مت ترجمه غير الإمام مسلم وابن حبان في الثقات، فهذا يقتضي أنه مجهول (الكنى للإمام مسلم ص: ١١٥، ابن حبان الثقات ٢/٧٦)

⁽۱) نعيم بن أبي هند، النعمان بن أشيم الأشجعي، ثقة، رمي بالنصب، من الرابعة، توفي سنة ۱۱۰ه خت م مد س ق، وما نقله فيه الذهبي وابن حجر، لم أجده في الجرح والستعديل لابن أبي حاتم، وقد ترجم له وقال: سألت أبي عنه فقال: هو صالح الحديث صدوق. (الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٠) فربما قاله بعد. والله أعلم.

⁽٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان رضي الله عنه (ص:٢٩٤).

[١٩] قال ابن عدي:

«حدث المحمد بن داود بن دينار، ثنا أحمد بن محمد بن الحباب البصري، ثنا عمرو بن فائد، ثنا موسى بن يسار، عن الحسن، عن أنس قسال: قسال رسول الله على: (إن لله تعالى سيفاً مغموداً في غمده، مادام عثمان بن عفان حياً، فإذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد إلى يوم القيامة) »(1).

إسناده موضوع:

ومن طریق ابن عدي : رواه ابن عساکر^(۲).

قال ابن عدي: «وهذا بهذا اللفظ وهذا المتن لا أعرفه إلا من عمرو ابن فائد $^{(7)}$.

وقال ابن الجوزي في (الموضوعات): بعد أن ساق هذا الحديث من طريق ابن عدي:

«هـــذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه عمرو بن فايد، قــال ابن المديني (١٠): «كان يضع الحديث». وقال الدارقطني (٥): «متروك»

⁽١) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (١٧٩٧/٥)

⁽٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان رضى الله عنه (ص: ٥٥١_٥٥)

⁽٣) ابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٩٧)

⁽٤) في (الموضوعات) ابن المدايني، صوبته من: (لسان الميزان) وفيه : «قال ابن المديني: ذاك عندنا ضعيف، يقول بالقدر ».

⁽٥) ابن حجر لسان الميزان (٤/ ٣٧٢)

وقال ابن عدي: «وكان محمد بن داود يكذب» (١).

وذكره الحافظ في لسان الميزان؛ ونقل عن الأئمة تضعيفه، وذكر له هذا الحديث، ثم قال: «وهذا من نمط الذي قبله ظاهر النكارة» (٢٠). قال ابن عساكر:

«أخــبرنا أبو محمد بن طاوس (۳) وأبو يعلى البزار (4) قالا: أنا علي بن محمــد المصيصــي (6) أنا أبو محمد بن أبي نصر (1) أنا خيثمة بن سليمان (٢) ثنا

⁽۱) ابن الجوزي، الموضوعات (۳۳۳/۱)

⁽٢) في (الموضوعات) ابن المدايني، صوبته من: (لسان الميزان) وفيه : «قال ابن المديني: ذاك عندنا ضعيف، يقول بالقدر ».

⁽٣) لم أحد له ترجمة في (العبر، تاريخ دمشق، وفيات الأعلام، الأعلام) وهو أحد شيوخ ابن عساكر الذين أكثر عنهم، واسمه هبة الله بن أحمد بن عبد الله المقرئ (الإمام)

⁽٤) أبو يعلى البزار، هو: حمزة بن علي البزاز الثعلبي. قال ابن عساكر: كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان شيخاً لا بأس به... ت سنة ٥٥٥ه (تاريخ دمشق خ ٣٠٩/٥)

⁽٥) على بن محمد بن على بن أحمد أبو القاسم المصيصى الفقيه، سمع بدمشق أب محمد بن أبي نصر، كلذا قال ابن عساكر وزاد: «وحدثنا عنه..» وأبو محمد بن طاوس.. ت سنة الى نصير، كلذا قال ابن عساكر وزاد وكان مسنداً في الحديث (تاريخ دمشق خ ٢٦/١٢٥)

⁽٦) أبو محمد بن أبي نصر، هو: عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، روى عن .. وخيثمة .. وعاش ٩٣ سنة، قال أبو الوليد الدربندي: كان حيراً من ألف ومثله إسناداً وإتقاناً وزهداً مع تقدمه..وقال رشا بن نظيف، شاهدت سادات، فما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان قرة عين.. ت سنة ٤٢٠ه (العبر ٢/ ٢٤٠)

⁽٧) الإمسام الثقة المعمّر محدث الشام، مصنف (فضائل الصحابة) كان رجّالاً جوالاً، صاحب حديث، حدن عنه عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، قال أبو بكر الخطيب:

الخليل بن عبد القاهر الصيداوي(١)ثنا يجيى بن المبارك(٢)ثنا ليث بن سعد(١) عن يزيد بن أبي حبيب (١) عن أبي الخير (٥) عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال النبي ﷺ: لما أسري بي دخلت جنة عدن، فوضع في يدي تفاحة فانفلقت عن حوراء (١٦) عيناء، مرضية كأن مقادم عينيها أجنحة النسور، فقلت: لمن أنت؟ قالت: للخليفة من بعدك المقتول ظلماً: عثمان .

قال ابن عساكر : كذا قال، وإنما هو ابن عبد القهار »(٢).

إستناده ضعيف :بيحيى بن المبارك فإنه ضعيف؛ وبما فيه من رواة

خيـــــثمة ثقة ثقة، ت سنة ٣٤٣هـ (السير ١٥/ ٤١٢) ومن مسنده قطعة في فضائل أبي بكر الصديق منها.. (الأعلام لخير الدين الزركلي ٢/ ٣٢٦)

- (۱) الخليل بن عبد القاهر= صوابه عبد القهار كما نبه الحافظ، روى عن يجيى بن المبارك وعنه خيثمة. ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق و لم يذكر فيه حرحا ولا تعديلا (تاریخ دمشق ٥/ ٦٨٢-٦٨٣).
- (٢) يحيى بن المبارك هو: الدمشقى الصنعاني، قال عنه الدارقطني: «ضعيف» وقال الخطيب «مجهول» (الميزان ٤/ ٤ . ٤)، اللسان (٦/ ٢٧٤)، الآلئ (١/ ٣١٥).
 - (٣) الليث بن سعد: أبو الحارث، المصري. تقدمت ترجمته.
 - (٤) يزيد بن أبي حبيب تقدمت ترجمته.
- (٥) أبو الخير: مرثد بن عبد الله اليزيي المصري، ثقة فقيه، من الثالثة، ت سنة ٩٠ه ع (التقريب/ ٢٥٤٧).
- (٦) حوراء عيناء: أي بينة الحور وهو تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر، وعيناء واسعة العين بينة العين (مختار الصحاح ١٦١، ٤٦٧).
 - (٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان رضى الله عنه (١٠١)

محاهيل.

ورواه أبو عرب، وذكره المحب الطبري (١).

قال ابن الجوزي - بعد أن روى عدة طرق للحديث عن كل من : أنس، وعقبة بن عامر، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله على) ثم ذكر علل هذه الأحاديث (٢).

[٢١] قال البزار:

«حدث على عبد الله بن شبيب، ثنا محمد بن ميمون، ثنا عيسى بن يونس، ثان العوام، قال: قال يونس، ثان العوام، قال: قال رسول الله يه يوم فتح مكة: (لا يقتل بعد هذا اليوم بها أحد صبراً، إلا رجل قتل عثمان بن عفان) ».

قال السبزار: «لا نعسلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن الزبير» (٣).

وإسناده ضعيف منكر.

ورواه أبو عرب (۱) وابن عدي ويرى ابن عدي أن المعروف أنه يروى عين مصعب بن سعيد عن عيسى بن يونس، ثم قال: «وقد رواه ابن

⁽۱) المحن لأبي عرب (ص: ٤٤-٤٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة عثمان ١٠١-١٠٢)، الرياض النضرة للمحب الطبرى (٣/ ٣٦).

⁽٢) ابـن الجـوزي (الموضوعات ١/ ٣٣١-٣٣١)، والسيوطي (اللآلئ المصنوعة ١/ ٣٣١-٣١٥).

⁽٣) كشف الأستار (٣/ ١٨١).

⁽٤) المحن (٤٣-٤٤).

شبیب هذا عن محمد بن عبید – ابن میمون کما مرّ – عن عیسی، وابن شبیب \mathbb{Z} اعتماد علیه \mathbb{Z} کما أن مصعب بن سعید قال عنه ابن عدی: «یحدث عن الثقات بالمناکیر ویصحف علیهم» (۱).

وقد جاء الحديث من طريق أخرى عن عيسى بن يونس، من طريق السنظر بن طاهر عن عيسى بن يونس، وقال ابن عدي: «وهذا يعرف بمصعب بن سعيد أبي خيثمة المصيصي، عن عيسى بن يونس، سرقه منه النظر هذا»(۱).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، والبزار باختصار، وقالا: لا يسروى عن النبي الله إلا بهذا الإسناد، وفي إسناد الطبراني، مصعب بن سعيد، وفي إسناد البزار؛ عبد الله بن شبيب، وكلاهما ضعيفان» (٢).

ورواه أبو عرب عن محمد بن بسطام، عن غيلان بن المغيرة، قال: حدث البو حبيبة المكفوف مصعب بن سعيد عن عيسى بن يونس عن وليد بن داود به.

والصواب كما في المصادر الأخرى واثل بن داود (٥٠).

⁽١) الكامل في الضعفاء (٢٣٦٢ -٢٣٦٣).

⁽٢) المصدر السابق.

⁽٣) مجمع الزوائد (٩٩/٩).

⁽٤) المحن (٤٣-٤٤).

⁽٥) ولعل هذا من الأخطاء الكثيرة التي في مطبوعة المحن

وفي أو_له: قتل النبي على رحلاً من قريش من المشركين صبراً يوم بدر، ثم قال: لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبراً إلا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه؛ إلا تفعلوا تقتلوا قتل الشاة .

فهذه الرواية في يوم بدر، وحديث البزار في فتح مكة.



القسم الثالث

الروايات التاريخية الصحيحة

والحسنة



[۲۲] قال البخاري في صحيحه:

«حدث عبدان، أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال: جاء رجل حبح البيت، فرأى قوماً جلوساً فقال: من هؤلاء القعود؟ قالوا: هـؤلاء قريش، قال: من الشيخ؟ قالوا: ابن عمر، فأتاه فقال: إني سائلك عن شيء، أتحدثني؟ قال: أنشدك، بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد؟ قال: نعم. قال: فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: فكبر. قال ابن عمر: تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه.

وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله على وكانت مريضة، فقال النبي على (إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه).

وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه، فبعث عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقال النبي في بيده اليمنى: (هذه يد عثمان، فضرب بما على يده فقال: هذه لعثمان) اذهب بمذا الآن معك»(١).

ورواه الــــترمذي (۱)مــن طريق أبي عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب به.

⁽١) الفتح (٧/ ٥٤، ٣٦٣).

⁽٢) السنن (٥/ ٦٢٩).

ورواه الإمام أحمد (۱) من طريق أبي عوانة وشيبان كلاهما عن عثمان ابن موهب وألفاظهما مختلفة، ومن طريقه ابن عساكر (۱) وفي طريق أبي عوانة أن الرجل جاء من مصر. وروى (۱) بعضه يعقوب بن سفيان من طريق أبي عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب به.

وروی بعضـه -أيضـاً- أبـو داود الطيالسـي، ومن طريقه ابن عساكر^(۱).

وذكسره المحب الطبري^(٥)وعزاه إلى البخاري وزاد زيادة عزاها إلى الحاكمي.

ورواه ابن عساكر من غير طريق عثمان بن عبد الله بن موهب.

فقد رواه أمن طريقين عن حبيب بن أبي مليكة قال: «كنت جالساً عند عبد الله بن عمر فأتاه رجل» وذكره بنحوه.

[٢٣] وفي صحيح البخاري:

«قال أبو عبد الله وزادني أحمد: حدثنا الأنصاري، قال: حدثني أبي عـن ثمامـة عن أنس قال: «كان خاتم النبي على في يده وفي يد أبي بكر

⁽١) المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١٨/ ١٠١-١٠١، ١٩٩

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٥٤-٢٥٥).

⁽٣) المعرفة والتاريخ (٣/ ١٦٠).

⁽³⁾ Huit (177).

⁽٥) الرياض النضرة (٣/ ٢٤-٢٥).

⁽٦) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضي الله عنه ٢٥٥-٢٥٦).

بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر، فلما كان عثمان جلس على بئر أريس قال: فأخرج الخاتم فجعل يعبث به، فسقط. فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فننسزح البئر فلم نجده»(١).

وروى نحوه أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما. ورواه مسلم (٢): من حديث ابن عمر رضى الله عنهما.

[٢٤] قال البخاري في صحيحه:

«حدثنا مسدد قال: حدثنا يجيى بن عبيد الله قال: أخبرني نافع عن عسبد الله رضي الله عنه قال: «صليت مع النبي الله بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر، ومع عثمان صدرا من إمارته ثم أتمها» (٢).

ورواه أيضا: من طريق عبيد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه به نحوه دون قوله: «ثم أتمها» (١٠).

ورواه مسلم: من طریق سالم بن عبد الله، عن أبیه به وزاد بعد «أربعا».

كما رواه أيضا: من طريق نافع عن ابن عمر، وفيه زيادة «أربعا» أيضا، وزاد أيضا: «فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعا، وإذا

⁽١) البخاري، الجامع الصحيح (فتح الباري: ١٠/ ٣٢٨، ١٠، ٣١٨).

⁽٢) الجامع الصحيح (ص: ١٦٥٦).

⁽٣) البخاري، الجامع الصحيح (فتح الباري :٢/ ٥٦٣، ٣/ ٥٠٩).

⁽٤) المصدر السابق.

صلاها وحده صلى ركعتين»(')ورواها مالك('^{۲)}من طريق نافع به.

ورواه الإمام مالك أيضاً ": من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله على صلى الصلاة الرباعية بمنى ركعتين، وأن أبا بكر صلاها بمنى ركعتين، وأن عمر بن الخطاب صلاها بمنى ركعتين، وأن عثمان صلاها بمنى ركعتين شطر إمارته. ثم أتمها بعد.

وهذا مرسل، وقد روي موصولاً عن ابن عمر.

ورواه الدارمي (١)من طريق سالم، عن أبيه نحوه.

[٢٥] قال البخاري في صحيحه:

«حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عـن عائشـة رضي الله عنها قالت: «الصلاة أول ما فرضت ركعتين، فأقرت صلاة السفر، وأتمت صلاة الحضر» قال الزهري: فقلت لعروة: ما بال عائشة تتم؟ قال: تأولت ما تأول عثمان»(٥).

ورواه مسلم ألمن طرق عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وفي بعضها (وزيد في) بدل (وأتمت).

⁽١) الجامع الصحيح (ص: ٤٨٢).

⁽٢) الموطأ (١٤٩).

⁽٣) الموطأ (ص: ٤٠٢).

⁽٤) السنن (٢/ ٥٦).

⁽٥) البخاري، الجامع الصحيح (فتح الباري :٢/ ٥٦٩).

⁽٦) الجامع الصحيح (١/ ٤٧٨).

[٢٦] قال البخاري في صحيحه:

«حدث التيبة قال: حدثنا عبد الواحد عن الأعمش قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا إبراهيم قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: «صلى بنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بمنى أربع ركعات، فقيل ذلك لعبد الله بن مسعودرضي الله عنه بمنى أربع ركعات، فقيل ذلك لعبد الله على بمنى ركعتين، وسيول الله على بمنى ركعتين، وصليت مع عمر بن وصليت مع أبي بكر رضي الله عنهم بمنى ركعتين، وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمنى ركعتين، فليت حظي من أربع ركعات: ركعتان متقبلتان» (۱).

ورواه مختصرا(٢)من طريق سفيان، عن الأعمش به.

ووافق مسلم البخاري، عن قتيبة به مثله، كما رواه من طرق أخرى أيضا^(٣).

ورواه الدارمـــي^(۱)من طريق منصور بن أبي الأسود عن الأعمش به مختصرا.

ورواه أبو داود $^{(0)}$ من طريق أبي معاوية به. ورواه البيهقي $^{(7)}$ من طرق عن الأعمش به.

⁽١) البخاري، الجامع الصحيح (فتح الباري: ٢/ ٥٠٣، ٣/ ٥٠٩).

⁽٢) المصدر السابق.

⁽٣) الجامع الصحيح (ص: ٤٨٣).

⁽٤) السنن (٢/ ٥٥).

⁽٥) السنن (٢/ ١٩٩).

⁽٦) السنن الكبرى (٥/ ١٤١-١٤٢).

ورواه ابن عساكر (١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

[۲۷] قال البخاري في صحيحه:

«حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه قال: صلى بنا النبي الله – ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه – بمنى ركعتين»(٢).

ورواه أيضاً من طريق أبي الوليد عن شعبة به نحوه.

ورواه مسلم من طريق زهير وأبي الأحوص كلاهما عن أبي إسحاق به نحوه.

ورواه أبو داود من طريق زهير عن أبي إسحاق به نحوه.

[٢٨] قال البخاري في صحيحه:

«حدثنا موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق «أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أرسل إلي أبوبكر الصديق مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبوبكر رضي الله عنه إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى إن استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف نفعل شيئاً لم يفعل ه رسول الله الله عمر: هذا /والله / حير. فلم يزل عمر

⁽١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضي الله عنه ٢٤٩).

⁽٢) فتح الباري (٣/ ٥٠٩).

قال: هو اوالله الخير. فلم يزل أبوبكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. فتتبعت القرآن أجمعه من العُسُب واللّخاف وصدور الرجال، حتى وحدت آخر سورة الستوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره ﴿ لَقَدَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَاعَنِتُمْ ﴿ حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنه ﴾ (١).

ورواه من طريق أخرى عن الزهري(٢)أيضاً.

[٢٩] قال البخاري في صحيحه:

«حدث ا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري، وأخبرني أنس بن مالك، قال: «فأمر عثمان: زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف، وقال

⁽۱) الفتح (۹/ ۱۰–۱۱).

⁽٢) المصدر نفسه (٨/ ٣٤٤).

لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن أنزل بلسانهم، ففعلوا» (١).

[٣٠] قال البخاري في صحيحه:

«حدثنا موسى، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه «أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فستح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة احتلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان:

يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف السيهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن ابن الحسارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة:

إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا.

حسى إذا نستخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من

⁽١) الفتح (٩/٩).

القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق»(١).

[٣١] قال البخاري:

«قـال أبـو عبد الله: وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حدثـنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خيار أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلى لنا إمام فتنة ونتحرج.

فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتمم» (٢).

[٣٢] قال البخاري في صحيحه:

«حدثني بشر بن خالد أخبرنا محمد بن حعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل قال: قيل لأسامة: ألا تكلم هذا؟ قال: قد كلمته ما دون أن أفتح باباً أكون أول من يفتحه، وما أنا بالذي أقول لرجل – بعد أن يكون أميراً على رجلين –: أنت؟ خير بعد ما سمعت من رسول الله على يقسول: «يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كما يطحن الحمار بسرحاه، فيطوف به أهل النار فيقولون: أي فلان، ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: إني كنت آمر بالمعروف ولا أفعله، وأهى عن المنكر وأفعله».

⁽١) الفتح (٩/ ١١).

⁽٢) الفتح (٢/ ١٨٨).

⁽٣) الفتح (٦/ ٣٣١ / ٤٨).

كما رواه أيضاً (١): من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي وائل نحوه وفيه «إنكم لترون أبي لا أكلمه إلا أسمعكم أبي أكلمه في السر دون أن أفتح...».

وفـــيه أيضاً: «... ولا أقول لرجل – إن كان عليَّ أميراً – إنه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ...».

ورواه مسلم (٢) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به نحوه. وفيه: «ألا تدخل على عثمان».

ورواه الحميدي $(1)^{(1)}$: عن سفيان به نحوه وفيه: «ألا تكلم عثمان». ورواه البغوي $(1)^{(2)}$: من طريق على عن سفيان به نحوه.

[٣٣] روى البخاري في صحيحه:

«من طريق قيس (°)قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول:

والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر، ولو أن أحداً أرفض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقاً أن يرفض» (١).

⁽١) المصدر السابق.

⁽٢) الجامع الصحيح (٤/ ٢٢٩٠)، وبشرح النووي (١١٨/١٨).

⁽٣) المسند (١/ ٢٥٠).

⁽٤) شرح السنة (١٤/ ٣٥١–٣٥٢).

⁽٥) قيس بن أبي حازم البجلي. تقدمت ترجمته.

⁽٦) الجامع الصحيح (الفتح ٧/ ١٧٦، ١٧٨، ١٢٨).

وفي بعض رواياته «أنقض وينقض» بدل «أرفض ويرفض» وفي بعضها أيضا «أنا وأخته» (١).

ورواه ابن أبي شسيبة (٢) وأحمد (٦) وابن سعد (١) وخليفة بن خياط (٥) والطبراني (٦) وابن عساكر (٧): كلهم من طريق قيس عن سعيد به.

وألفاظهم متقاربة، واقتصرت رواية حليفة على الفقرة الثانية فقط.

وقول وقول ولكان محقوقا أن ينقض) وفي رواية الإسماعيلي، «لكان حقيقا» أي: واجبا، تقول: حق عليك أن تفعل كذا، وأنت حقيق أن تفعله.

⁽۱) جاء ذلك في إحدى روايات البخاري وفي رواية ابن سعد وابن عساكر. وجدير بالذكر أن في إحدى روايتي ابن عساكر شعيب بن إبراهيم وسيف بن عمر، وروايتهما هذه موافقة لرواية البخارى تماما».

⁽٢) ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢٠٥).

⁽٣) فضائل الصحابة (١/ ٢٧٨).

⁽٤) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٩).

⁽٥) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٦-١٧٧).

⁽٦) الطبراني (المعجم الكبير ١/ ٨٤).

⁽٧) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٨٥-٤٨٦)

وإنما قال ذلك سعيد لعظم قتل عثمان وهو مأحوذ من قوله تعالى:

﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجَبَالُ هَدًّا ﴾.

قال ابن التين: قال سعيد ذلك على سبيل التمثيل، وقال الداودي معناه لو تحركت القبائل وطلبت بثأر عثمان لكان أهلاً لذلك، وهذا بعيد من التأويل)(١).

ثم قــال في موضع آخر: «وللكشمهيني «بفاء» بدل «القاف» في الموضعين؛ ولأبي نعيم في المستخرج «بالفاء والراء» ومعانيها متقاربة والله أعلم»(٢).

وقال الكرماني: «فإن قلت: ما مناسبته للترجمة (٢٠ قلت: إن عثمان رضي الله عنه اختياره على الإتيان بما يرضي القتلة، فاختياره على الكفر بطريق أولى» (١٠) اه.

قلـــت: جاء في باقي الروايات المخرجة آنفاً «أرفض» سوى رواية من روايتي ابن عساكر ففيها «أنقض».

⁽۱) ابن حجر (فتح الباري ۷/ ۱۷۲).

⁽۲) ابن حجر (فتح الباري ۷/ ۱۸۲–۱۸۳).

⁽٣) أي تــرجمة الــبخاري للباب وهي «باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر «في كتاب الإكراه».

⁽٤) الكرماني (شرح صحيح البخاري ٢٤/ ٦٣).

[٣٤] روى البخاري في صحيحه:

«عــن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً جاءه، فقال: يا أبا عبد السرحمن ألا تســمع ما ذكر الله في كتابه ﴿ وَإِن طَآبِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ السّحمن ألا تســمع ما ذكر الله في كتابه؟ اتّتتلُواْ ﴾ إلى آخر الآية، فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه؟ فقال: يا ابن أخي، أعيّر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أعيّر بهذه الآية السيّ يقول الله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ إلى آخرها. قال: فإن الله يقول: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله على إذ كان الإسلام قليلاً، فكان الرجل يُفتن في فعلنا على عهد رسول الله على إذ كان الإسلام قليلاً، فكان الرجل يُفتن في دينه: إما يقتلوه، وإما يوثقوه، حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة. فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في علي وعثمان؟ أما عثمان فكان الله قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه.

وأمــا عليّ فابن عم رسول الله ﷺ وختنه – وأشار بيده – وهذه ابنته، أو بنته حيث ترون» (۱).

وأخرج ابن عساكر (۱٬۳ خره من طريق أخرى عن ابن عمر وفيها أن السائل هو العلاء بن عرار.

وقد يكون آخر غير الذي في رواية البخاري.

⁽١) الجامع الصحيح (مع الفتح ٨/ ٣٠٩-٣١).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٠٧).

[٣٥] روى البخاري في صحيحه: من طريق سعد بن عبيدة قال:

«جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله، ثم قال: لعل ذلك يسوؤك!! قال: نعم. قال: فأرغم الله بأنفك، ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله، قال: هو ذاك بيته، أوسط بيوت النبي تشخ ثم قال: لعل ذلك يسوؤك! قال: أجل. قال: فأرغم الله بأنفك! انطلق فاجهد على جهدك»(١).

ورواه ابن عساكر(٢)من طرق عن سعد بن عبيدة به مثله.

وذكره المحب^(۳)الطبري في (الرياض النضرة) وعزاه إلى البخاري، وفيه اختلاف يسير جداً، فكأنه تصحيف.

[٣٦] قال مسلم في صحيحه:

«وحدث عبيد الله بن معاذ.حدثنا أبي حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن. سمع حفص بن عاصم عن ابن عمر قال: صلى النبي على ممن مكلة المسافر، وأبو بكر وعمر. وعثمان ثماني سنين. أو قال ست سنين. قال حفص: وكان ابن عمر يصلى بمنى ركعتين. ثم يأتي فراشه.

فقلت: أي عم، لو صليت بعدها ركعتين! قال: لو فعلت لأتممت الصلاة.

⁽١) الجامع الصحيح (الفتح ٧/ ٧٠-٧١).

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٠٧-٥٠٠).

^{.(0. /}T) (T)

وحدثناه يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) وحدثنا ابن المثنى. قال: حدثنا عبد الصمد. قالا: حدثنا شعبة بهذا الإسناد و لم يقولا في الحديث: «ممنى» ولكن قالا: صلى في السفر»(١).

[٣٧] قال مسلم في صحيحه:

«وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم قالا: حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن محمد. قال: قال جندب:

جئت يوم الجرعة (٢). فإذا رجل جالس. فقلت: ليهراقن اليوم ههنا دماء. فقل ذاك السرجل: كلا والله، قلت: بلى والله! قال: كلا والله، قلت: بلى والله! قلل: كلا والله إنه لحديث رسول الله على حدثنيه. قلت: بئس الجليس لي أنت منذ اليوم. تسمعني أخالفك وقد سمعته من رسول الله على فلا تنهاني؟ ثم قلت: ما هذا الغضب؟ فأقبلت عليه وأسأله، فإذا هو حذيفة» (٢).

[٣٨] قال خليفة بن خياط:

«سمعت عبد الوهاب بن عبد الجيد (أقال: سمعت يحيى بن سعيد في يقول:

⁽۱) (ص: ٤٨٣).

⁽۲) (الجــرعة) بفـــتح الجيم وبفتح الراء وإسكانها، والفتح أشهر وأجود، وهي موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة. (معجم البلدان لياقوت ۲/ ۱۲۷–۱۲۸).

وكان يوم الجرعة في السنة الرابعة والثلاثين من الهجرة (خليفة بن خياط، التاريخ ١٦٨).

⁽۳) (ص: ۲۲۱۹).

⁽٤) عبد الوهاب بن عبد الجميد بن الصلت الثقفي، البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة ١٩٤ه عن نحو ٨٠ سنة ع (التقريب/٢٦١).

⁽٥) يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٤٤ه ع (التقريب/ ٧٥٥٩).

سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة (١) يقول: كنت مع عثمان في الدار فقال: أعزم على كل من رأى أن عليه سمعاً وطاعة إلا كف يده وسلاحه، فإن أفضلكم عندي غناء من كف يده و سلاحه، ثم قال: قم يا ابن عمر فأجر بين الناس، فقام ابن عمر وقام معه رجال من بني عدي: ابن سراقة وابــن مطيع ففتحوا الباب، وخرج ودخلوا الدار فقتلوا عثمان رضي الله (۲) عنه» .

إسناده صحيح: رجاله ثقات رجال الشيخين.

ورواه من طريقه ابن عساكر، كما رواه ابن أبي شيبة، وابن سعد: كلاهما عن عبد الله بن إدريس عن يحيى بن سعيد به مختصر أ(٢) وإسنادهما صحيح.

ورواه ابـن عساكر من طريق ابن سعد أيضاً، ورواه أبو عرب من طريق حماد بن زيد عن يجيي بن سعيد به مطولاً (٤) وفيه زيادة.

⁽١) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، المدنى، ولد على عهد النبي ﷺ وثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين ع (التقريب/ ٣٤٠٣) ولد سنة ٩٦ (العلائي جامع التحصيل ص: ۲۰۹).

⁽٢) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٣).

⁽٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٠٢-٤٠٣)، ابن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢٠٤)، ابن سعد، الطبقات (٣/ ٧٠)، أبو عرب، المحن (٦٩-٧٠).

⁽٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٠٣-٤٠)، أبو عرب، المحن (٦٩-٧٠).

ولا يضره الحتلاط عبد الوهاب، فقد حُجب الناس عنه حين الحتلاطه، ولم يحدث (١).

وتابعه حماد بن زيد وعبد الله بن إدريس، كما تقدم.

ورواه سعید بن منصور، عن ابن عیاش، عن یحیی بن سعید به، وفیه «فاحجز بین الناس» $^{(1)}$.

وجاء من وجه آخر عند الدراقطيي فقد:

[٣٩] روى ابن عساكر من طريق الدارقطني قال:

«أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حسرب، نا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن نافع: «أن الحسن بن على لم يزل مع عثمان وهو محصور حتى عزم عليه ليخرجن» ($^{(7)}$).

ورواه أيضاً من طريق: عارم بن الفضل، نا جرير به عن نافع:

«أن الحسن بن على وعبد الله بن عمر لم يزالا مع عثمان في الدار».

[٤ ٤] قال البخاري في التاريخ الكبير:

«قال أحمد بن يونس (٥) نا زهير (٦) قال: نا كنانة مولى صفية قال:

⁽۱) الذهبي (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٨١)، ابن الكيال (الكواكب النيرات ٣١٦-٣١٧)

⁽٢) السنن (٢/ ٣٣٦).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٩٦).

⁽٤) المصدر نفسه (٣٩٥).

⁽٥) أحمد بن يونس هو: أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ من كبار العاشرة، ت سنة ٢٢٧ه، وهو ابن أربع وتسعين سنة ع (التقريب/ ٦٣٠).

⁽٦) زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت من السابعة، ت سنة ١٧٢ه وكان مولده سنة ١٠٠ه ع (التقريب/ ٢٠٥١).

كنت أقرد بصفية لترد عن عثمان، فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلــتها حتى [مالت] (١) فقالت: ردوني، ولا يفضحني هذا الكلب. وكنت فيمن حمل الحسن جريحاً، ورأيت قاتل عثمان من أهل مصر يقال له: جَبَلة»(۲)

إستاده حسن: رجاله رجال الشيخين إلا كنانة؛ وهو: مولى صفية رضي الله عنها تابعي وثقه ابن حبان والعجلي (١) وتبعهما السخاوي .

وضعفه الأزدي $^{(1)}$ وسكت عنه البخاري $^{(2)}$ وكذا ابن أبي حاتم ...

وقال عنه الذهبي في الكاشف: «وثق»(١٠) وقال الحافظ في التقريب «مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة» (١٠).

⁽١) ما بين المعكوفتين سقط من التاريخ الكبير أثبته من باقى المصادر المذكورة.

⁽Y /V) (Y).

⁽٣) (الثقات ٥/ ٣٣٩).

⁽٤) (معرفة الثقات ٢/ ٢٢٩)، وقال المحقق في الحاشية كذا في س وت والتهذيب وكان في الأصـــل: «مولى ضباعة» ولم أجد ترجمة بهذا الاسم، والله أعلم. وهو الصواب تؤيده إشارة السخاوي إلى أن العجلي قد وثق كنانة مولى صفية (التحفة اللطيفة ٣/ ٤٣٨).

⁽٥) التحفة اللطيفة (٣/ ٤٣٨).

⁽٦) ابن حجر (قذيب النهذيب ٨/ ٤٠٤-٤٠٤) والسخاوي (التحفة اللطيفة ٣/ ٤٣٨).

⁽٧) (التاريخ الكبير ٧/ ٢٣٧).

⁽٨) (الجرح والتعديل ٧/ ١٦٩).

^{.(1. /}٣) (٩)

⁽١٠) (١٢٥).

وبعد استقرائي لعدد من الرواة الذين قال فيهم الذهبي في الكاشف: «وثق» وحدت أن هذه العبارة تشابه قول الحافظ في التقريب: «صدوق».

فإن أحد عشر راوياً قال فيهم الذهبي: «وثق»، لم يذكر منهم في الميزان إلا سبعة، قال في أحدهم: «ما علمت فيه بأساً»، ولم يذكر في المغين في الضعفاء إلا ثلاثة منهم، وجلهم قال عنهم الحافظ ابن حجر: صدوق، أو أورد لفظة التوثيق؛ وقد يضيف إليها أحياناً ما يشعر بخفة الضبط.

أما قول الحافظ عنه: «مقبول» فلعله لم يطلع على توثيق العجلي لله، وإلا لقال عنه: «ثقة» أو «صدوق» كما هي عادته في مثله؛ فإنه يطلق التوثيق لمن يوثقه ابن حبان والعجلي معاً، خاصة إذا كان من التابعين (۱).

ولا شـك أن الحـافظ قـد اطلع على كتاب العجلي، لكن لعل النسخة التي اطلع عليها هي المحرفة التي فيها (مولى ضباعة).

وبذلك يتبين أن حديثه لا يترل عن رتبة الحسن . والله أعلم .

وروى هـــذا الخبر: علي بن الجعد (٢) عن زهير به، ومن طريقه ابن عساكر (٢) مختصراً وليس فيه: «جبلة».

⁽۱) كما في ترجمة العلاء بن اللجلاج. انظر (التقريب/ ٥٢٥٥) وقارن بتهذيب التهذيب (٨/ ١٩١).

⁽٢) المسند (٢/ ٩٥٩).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٩٧، ٢٠٠).

وزاد علي بن الجعد قال: «فوضعت حشبا بين منزلها وبين منزلها وبين منزل عثمان ينقل عليه الطعام والشراب».

ورواه ابن سعد (۱)عن مالك بن إسماعيل (۲)والحسن بن موسى (۳) كلاهمسا عن زهير به.وفي رواية الحسن كزيادة علي بن الجعد وفيه «حتى مالت فقالت» وليس فيه جبلة.

[1 \$] قال خليفة:

«وحدثنا عبد الأعملي (١) وكهمس (٥) عن ابن أبي عروبة (٦)

(١) الطبقات (٨/ ١٢٨).

⁽٢) مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي، ثقة، متقن صحيح الكتاب عابد، من صغار التاسعة ت سنة ٢١ه (التقريب/ ٢٤٢٤).

⁽٣) الحسن بن موسى الأشيب أبو على البغدادي، ثقة، من التاسعة، ت: سنة ١٠هـ ع (التقريب/ ١٢٨٨).

⁽٤) عسبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد، ثقة، من الثامنة، ت سنة 1٨٩ه ع (التقريب/٣٧٣٤).

^(°) كهمسس بن المنهال السدوسي، أبو عثمان البصري، صدوق، رمي بالقدر، من التاسعة خ (التقريب/ ٥٧٦١).

⁽٦) ابسن أبي عسروبة: هسو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصسري، ثقسة حافظ، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، ت سنة ١٥٦ه ع (التقريب/٢٣٦٥).

قــتادة (۱) [عن الحسن] (۲) وزاد عبد الأعلى (۳) «أن الحسن بن علي كان آخر من عدم عند عثمان (۱) .

إسناده صحيح: رجاله رجال البخاري.

ولا يضره تدليس واختلاط ابن أبي عروبة، حيث إن روايته هنا عن قـــتادة وهـــو ثبـــت فيه. ورواية عبد الأعلى وكهمس عنه، في صحيح البخاري (٥).

ورواه من طريق حليفة : ابن عساكر (١) عن عبد الأعلى دون كهمس به.

وما بين المعكوفتين سقط من تاريخ خليفة بن خياط وأثبته من تاريخ دمشق وليس في تاريخ دمشق «وزاد عبد الأعلى».

⁽١) قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

⁽۲) الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا، ويدلس....وهو رأس الطبقة الثالثة ت سنة ١١٠هـ، وقد قارب ٩٠ سنة ع (التقريب/

⁽٣) لم تذكر هذه الزيادة؛ وقد تكون هي التي بين المعكوفتين التي أثبتها من تاريخ دمشق حيث إن ابن عساكر رواه من طريق عبد الأعلى فقط و لم يروه من طريق كهمس.

⁽٤) التاريخ (ص: ١٧٤).

⁽٥) انظر رجال البخاري للكلابادي (٢/ ٤٨٥، ٨٧٥).

⁽٦) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ص: ٣٩٧).

[٤٢] قال ابن سعد:

إسناده صحيح:

ورواه ابـــن أبي شـــيبة^(١)عـــن غـــندر^(۱)وأبي أسامة^(۱)قالا: أخبرنا شعبة^(٩)عن سعد بن إبراهيم به نحوه.

⁽۱) شــبابة بن سوار المدائني، ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة، توفي سنة ۲۰۲هـ ع (التقريب/ ۲۷۳۳).

⁽٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدين نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، ت سنة ١٨٥ه ع (التقريب/ ١٧٧).

⁽٣) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلا عابدا، من الخامسة، ت سنة ١٢٥هـ، وقيل بعدها، وهو ابن ٧٧ سنة ع (التقريب/ ٢٢٢٧).

⁽٤) إبراهـــيم بــن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل له رؤية، وسماعة من عمر أثبته يعقوب بن شيبة، ت سنة ٩٥هـ، خ م د س ق (التقريب/ ٢٠٦).

⁽٥) ابن سعد، الطبقات (٣/ ٦٩-٧٠).

⁽٦) ابن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢٢٤).

⁽٧) غــندر هو: محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ٩٣هـ، ع (التقريب/٥٧٨٧).

⁽٨) أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته؛ ثقـــة ثبـــت ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ وهو ابن ٨٠ سنة ع (التقريب/ ١٤٨٧).

⁽٩) شسعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، الواسطي، ثم البصري ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: «هو أمير المؤمنين في الحديث» من السابعة، مات سنة ١٦٠ه ع (التقريب/ ٢٧٩٠).

وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين.

ووافقــه خليفة (افق روايته عن غندر به وفيه «إن كان في الحق أن تضعوا...» .

ومن طريق خليفة رواه ابن عساكر (٢).

ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند^(۳)عن سويد^(٤)قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثني أبي عن أبيه، وذكره بمثله.

ومن طسريقه ابن عساكر أيضاً؛ كما رواه ابن عساكر أيضا من طريق يعقوب، نا شبابة به (٥).

وذكــره المحــب (١) الطبري وعزاه إلى أحمد. وصحح إسناده «أحمد شاكر».

وذكره الهيشمي (٧) وقال: «رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح».

⁽١) التاريخ (١٧١).

⁽۲) ابن عساکر (تاریخ دمشق، ترجمة عثمان ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۲۰، ۳۲۱)

⁽٣) المسند (١/ ٣٨٧–٣٨٨بتحقيق أحمد شاكر)

⁽٤) ســويد بن سعيد بن سهل الهروي، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما لــيس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة ت سنة ٢٤٠ه وله ٠٠٠سنة م ق (التقريب/ ٢٦٩٠).

⁽٥) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٠، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٦١)

⁽٦) المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٦٦).

⁽٧) الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٢٧).

قلت: وهو كما قالا؛ فإن رجاله رجال الشيخين فإسناده صحيح لا يضـره مـا قيل في إبراهيم بن سعد فهو ثقة حجة، أخرج له الشيخان، وباقى أصحاب الكتب الستة.

وقد قال ابن حجر: «تكلم فيه بلا قادح».

فالجرح فيه غير مفسر، فيقدم عليه التعديل كما بينه علماء الجرح والتعديل. وقد تابعه شعبة كما في روايتي خليفة وابن أبي شيبة.

[٤٣] قال الترمذي:

«حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن (١) أخبرنا عبد الله بن جعفر السرقي (٢) حدث الله بن عمر (٣) عن زيد (١) هو ابن أبي أنيسة عن أبي

⁽١) عسبد الله بسن عسبد الرحمن بن الفضل بن بمرام السمرقندي، أبو محمد الدارمي، الحافظ، صاحب المسند، ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٥هـ وله ٧٤ سنة ، م د ت، (التقريب/ ٣٤٣٤).

⁽٢) عبد الله بن جعفر بن غيلان، الرقى، ابو عبد الرحمن القرشي، مولاهم ثقة لكنه تغير بأخرة، فلم يفحش اختلاطه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ (التقريب/ ٣٢٥٣).

 ⁽٣) عبيد الله بن عمرو الرقى أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٠ه عن ٧٩سنة (التقريب/ ٤٣٢٧).

⁽٤) زيد ابن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها، ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩ه وقيل: سنة ١٢٤ه، وله ٣٦سنة ع (التقريب/ ٢١١٨).

إســحاق (١) عــن أبي عبد الرحمن السلمي (٢) قال: لما حصر عثمان أشرف عليهم فوق داره، ثم قال:

أذكركم بالله هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال رسول الله ﷺ: اثبت حراء، فليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد، قالوا: نعم، قال: أذكركم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال في جيش العسرة: من يسنفق نفقة متقبلة والناس مجهدون معسرون فجهزت ذلك الجيش؟ قالوا: نعم، ثم قال: أذكركم بالله، هل تعلمون أن بئر رومة لم يكن يشرب منها أحسد إلا بثمن فابتعتها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: نعم، وأشياء عدّها.

هذا حديث حسن صحيح غريب» (٣).

إسناده صحيح:

وذكره البخاري في صحيحه تعليقاً، قال: «وقال عبدان عن أبيه، عسن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن - به نحوه وفيه -:

⁽۱) عمرو بن عبيد الله بن عبيد، ويقال: على، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، من الثالثة اختلط بأخرة، ملت سنة ١٢٩هـ وقيل قبل ذلك، ع (التقريب/ ٥٠٦٥)

⁽۲) عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين، ع (التقريب/ ٣٢٧١) (٣) السنن (٥/٥٦)

⁽٤) فتح الباري (٥/٦٠٦–٤٠٤)

أنشدكم الله، ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ ألستم تعلمون..» و لم يذكر انتفاض حراء.

ورواه النسائي(١)من طريق أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة به نحوه.

ورواه الدارقطين أمين طريق عبدان عن أبيه عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي بمثل رواية البخاري.

ورواه ابن عساكر ^(٣)من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة بإسناده مثل لفظ الترمذي.

ولا يعلله اختلاط عبد الله بن جعفر؛ لأن رواية الدارمي عنه وقعت في صحيح مسلم (أ) ولأنه لم يفحش احتلاطه.

واختلف في سماع أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه والراجح أنه سمع منه.

فقد روى عدنه ، عن عثمان رضى الله عنه البخاري في صحيحه مسنداً، ومعلوم أن البخاري لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء.

ورجح العلائي وابن حجر" سماعه منه.

⁽١) السنن (٦/٦٣٦)

⁽۲) السنن (۲/۹۹/۱)

⁽٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٣٧-٣٣٨)

⁽٤) انظر رجال مسلم لابن منجویه (٩/١)

⁽٥) وللتفصيل انظر جامع التحصيل للعلائي (٢٥٤) وفتح الباري (٧٤/٩_ ٧٦)

[٤٤] قال ابن أبي داود:

«حدث یونس بن حبیب فال: حدثنا أبو داود (۲) حدثنا شعبة بن الحجاج (۳) عن علقمة بن مرثد الحضرمی (۱) +

قال أبو داود: ونا محمد بن أبان الجعفي (٥) سمعه من علقمة بن مرثد، وحديث محمد أتم عن علقمة (٢).

لما خرج المختار كنا في هذا الحي من حضرموت أول من تسرع السيه. فأتانا سويد (٢) بن غفلة الجعفي، فقال: إن لكم عليّ حقاً؛ وإن لكم جواراً، وإن لكم قرابة. والله لا أحدثكم اليوم إلا شيئاً سمعته من المختار.

⁽١) يونسس بن حبيب بن عبد القاهر الأصبهاني العجلي، وثقه ابن أبي حاتم، وأوصى بالرواية عنه أبو مسعود بن الفرات (ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/ ٢٣٧).

⁽٢) سليمان بن داود الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة، ت سنة ٢٠٤ه، خت، مع (التقريب/ ٢٥٥٠).

⁽٣) شعبة بن الحجاج تقدمت ترجمته.

⁽٤) علقمة بن مرثد، الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة، ع (التقريب/ ٢٦٨٢).

⁽٥) محمد بن أبان الجعفي، كوفي قال ابن معين: ضعيف، وبين الإمام أحمد: أن سبب ترك الناس لحديثه هو قوله بالإرجاء، ولأنه كان رئيساً من رؤساء المرجئة (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٠).

⁽٦) في الأصل: «عقبة» وهو تحريف. انظر تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٤١، حاشية٥)

⁽٧) سـويد بن غفلة، أبو أمية الجعفي، مخضرم، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن السنبي ، وكان مسلماً في حياته ثم نزل الكوفة، ومات سنة ٨٠ه وله ١٣٠سنة ع (التقريب/ ٢٦٩٥).

أقبليت مين مكة، فإني لأسير إذ غمزين غامز من خلفي، فالتفتّ فإذا المخــتار. فقال لى: يا شيخ ما بقى في قلبك من حبّ ذاك الرجل -يعني علياً - قلت: إني أشهد الله أني أحبه بسمعي وقلبي، وبصري، ولساني، قال: ولكني أشهد الله أني أبغضه بقلبي، وسمعي، وبصري، ولساني، قال: قلــت: أبيــت والله إلا تثبيطاً عن آل محمد وتربيثاً (١٠ لحراق المصاحف -أوقال: خسراق، أو أحدهما يشك أبو داود – فقال سويد: والله لا أحد ثمكهم إلا شيئاً سمعته من على بن أبي طالب - سمعته يقول: يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً - أو قولوا له خيراً - في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي في المصاحف إلا عن مالً منا جميعاً، فقال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد يكون كفراً، قلنا فما ترى؟ قال: نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة ولا يكون اخــتلاف. قلنا: فنعم ما رأيت. قال فقيل: أي الناس أفصح، وأي الناس أقرأ؟ قالوا: أفصح الناس سعيد بن العاص، وأقرأهم زيد بن ثابت، فقال: ليكتب أحدهما، ويملى الآخر. ففعلا، وجمع الناس على مصحف. قال: قال على: والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل (٢) «٣).

⁽١) في الأصل: «ترثيثاً»، والصواب ما أثبته، ومعناه: تثبيطاً، كما ي النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١٨٢).

⁽٢) يعني لو ولي قبل إنفاذ الجمع لجمعه.

⁽٣) المصاحف (٢٨-٢٩ العلمية).

ورواه مـن طـريقه ابـن عسـاكر (۱)وزاد بعد عقبة «بن جرول الحضـرمي » (۲).

إسناده صحيح: رجاله كلهم ثقات رجال مسلم إلا يونس، وعقبة، وابن أبي داود، وهم ثقات، وصححه الحافظ ابن حجر (٣).

ورواه ابــن أبي داود من طرق أخرى (أكما رواه ابن عساكر من طرق أخرى أيضاً غير طريق ابن أبي داود (٥٠).

[40] قال ابن عساكر:

«أخــبرنا أبو علي الحداد في كتابه، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحــمد^(١) ثنا أبو زرعــة^(١) ثنا أبواليمان^(٨)أنا شعيب^(٩)عن الزهري^(١)أحبرني أنس بن مالك:

⁽۱) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (۲٤٢-۲٤١)

⁽٢) عقبة، صوابه العيزار بن حرول التنعي الحضرمي، قال ابن معين: العيزار بن حرول الحضرمي ثقة (الجرح والتعديل ٣٧/٧)

⁽٣) فتح الباري (١٨/٩)

⁽٤) المصاحف (٢٩-٣٠ العلمية)

⁽٥) و انظر ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٢٣٧-٢٣٩)

⁽٦) هو الطيراني.

⁽٧) أبو زرعة هو روح بن الفرج، أبو الزنباع القطان،المصري، ثقة، من الحادية عشرة، ت سنة ٢٨٢ه وله ٨٤ تمييز (التقريب/ ١٩٦٧).

⁽A) أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني، الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، ت سنة ٢٢٢ه ع (التقريب/٢٤٤).

⁽٩) شـعيب بـن أبي حمزة الأموي، مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عـابد قـال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري من السابعة، مات سنة ١٧٢ه ع (التقريب/ ٢٧٩٨).

⁽١٠) الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب، مترجم له.

أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان وكان يغزو مع أهل العسراق قبل أرمينية في غزوهم ذلك فيمن اجتمع من أهل العراق وأهل الشام، فتنازعوا في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم فيه ما يكره. فركب حذيفة حتى قدم على عثمان فقال:

يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف السيهود والنصارى في الكتب، ففزع لذلك عثمان بن عفان، فأرسل إلى حفصة بنت عمر أن أرسلي إلي بالصحف التي جمع فيها القرآن، فأرسلت إليه بها حفصة، فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم:

إذا اختلفتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن إنما نزل بلسانهم. ففعلوا حتى كتبت المصاحف، ثم رد عشمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين بمصحف، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل به. فذلك زمان حرقت فيه المصاحف بالنار»(١).

إسسناده مسن الطبراني صحيح: رحاله رحال الشيخين إلا روح وهو ثقة، وتُكلم في سماع أبي اليمان من شعيب وأن أكثره كان مناولة،

⁽١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٣٤).

إلا أنه قال ليحيى بن معين لما سأله عن ذلك: «ليس هو مناولة، المناولة لم أخرجها لأحد» $^{(1)}$.

وبذلك يكون الإسناد من الطبراني صحيحاً والله أعلم.

وأصله في صحيح البخاري(٢).

[٤٦] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«أسود (۱) بن عامر قال: حدثنا جرير بن حازم (عن ابن سيرين (۱) قال: ما علمت أن علياً الهم في قتل عثمان حتى بويع؛ الهمه الناس (۱).

ورواه ابن عساكر (٧٠ من طريق هشام عن ابن سيرين ولفظه: «لقد قتل عثمان وما أعلم أحداً يتهم علياً في قتله».

⁽١) ابن حجر، تهذیب التهذیب (٢/ ٤٤٢).

⁽٢) انظر الرواية رقم: [٣٠].

⁽٣) الأسود بن عامر الشامي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) جرير بن حازم بن زيد الأزدي، البصري، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، من السادسة، ت سنة ١٧٠ه بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ع (التقريب/٩١١).

⁽٥) ابن سيرين، محمد بن سيرين الأنصاري، تقدمت ترجمته.

⁽F) (11/ F31, 01/ PYY).

⁽٧) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٩٥).

إستناده صحيح مرسل: فالإسناد صحيح إلى ابن سيرين، وهو : ثقـــة، ثبت، عابد، كبير القدر؛ لكنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه (۱) فهو : مرسل منه.

[٤٧] قال البخاري في التاريخ الكبير:

«حدثيني زياد بن يحيى (٢) نا ابن أبي عدي (٣) نا سعيد بن أبي عروبة (١) حدثني إسماعيل بن عمران (عن أبي عثمان النهدي (٦) قال: قال أبو موسى (١): إن قتل هذا – يعني عثمان – لو كان هدى لاحتلبت به العرب لبناً، ولكنه ضلال فاحتلبوا دماً» (٨).

⁽١) ابن حبان (الثقات ٥/ ٣٤٩)، المزي (قمذيب الكمال ٢٠٨-١٢٠٩).

⁽٢) زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحساني النكري، البصري، ثقة، من العاشرة، ت سنة ٢٥٤ه ع (التقريب/ ٢١٠٤).

⁽٣) ابن أبي عدي هنو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، ت سنة ١٩٤ه ع (التقريب/ ٥٦٩٧).

⁽٤) سعيد بن أبي عروبة، مهران اليشكري، تقدمت ترجمته.

⁽٥) إسماعـــيل بن عمران هو الضبيعي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وذكر له هذا الخـــبر وقال: حديثه في البصريين، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (البخاري التاريخ الكبير ١/ ٣٦٩، ابن حبان، الثقات ٦/ ٣٠).

⁽٦) أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل مشهور بكنيته، مخضرم من كبار الثانية، ثقة ثبت، ت سنة ٩٥ه عاش ١٣٠سنة ع (التقريب/ ٤٠١٧).

⁽٧) هو: الأشعري رضى الله عنه.

⁽٨) (١/ ١٣٦٩).

ومن طريقه رواه ابن عساكر(١).

إسناده حسن لغيره.

سعيد بن أبي عسروبة الحستلط، ورواية ابن أبي عدي عنه بعد الحستلاطه (٢٠ كما أن إسماعيل بن عمران مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان؛ وباقى رجاله ثقات رجال الشيخين.

إلا أنه رُوي عن أبي موسى من وجه آخر، رواه ابن عساكر "من طريق الحسن بن عرفة، نا إسماعيل (أ) بن إبراهيم بن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي موسى الأشعري، قال:

لو كان قتل عثمان هدى لاحتلبت به الأمة لبناً، ولكنه كان ضلالاً فاحتلبت به الأمة دماً.

وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه، فإن قتادة مدلس وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه، فإن قتادة مدلس موسى، قسال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: قتادة لم يسمع من أبي موسى» (١) وذكره ابن كثير وقال: «منقطع» (١).

⁽١) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٨٩- ٩٠).

⁽۲) انظر تمذیب التهذیب للحافظ ابن حجر (۱/ ۵۸)، والکواکب النیرات لابن الکیال (۱۹۹).

⁽٣) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٨٩-٤٩).

⁽٤) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣ه، وهو ابن ٨٣ ع (التقريب/١٦).

⁽٥) الذهبي (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧٠).

⁽٦) المراسيل (١٤١) وانظر جامع التحصيل للعلائي (٣١٢).

⁽٧) البداية والنهاية (٧/ ٢٠١).

ولا يسزيده ضعفاً اختلاف ابن أبي عروبة حيث إن رواية ابن علية عسنه في صحيح مسلم (١) كما لا تزيده ضعفاً عنعنة ابن أبي عروبة؛ لأنه أثبت الناس في قتادة (٢).

فإسـناده مـن الحسن بن عرفة (٢) إلى منتهاه لا يعلله إلا الانقطاع المذكور آنفاً. وبذلك يكون الخبر قوياً بالذي قبله ومقوياً له؛ إن صح من ابن عساكر إلى الحسن بن عرفة.

[٤٨] قال ابن عساكر:

«أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أوأبوالقاسم الحسين بن الحسين بن محمد (٥) قالا: أنا نصر بن إبراهيم المقدسي (٦) أنبا أبو الفرج عبد

⁽۱) الكواكب النيرات لابن الكيال (۹۰).

⁽٢) ابن حجر، (التقريب/ ٢٣٦٥)

⁽٣) الحسن بن عرفة، أبو علي العبدي، بغدادي، مؤدب، من رجال الحديث، كان مسند زمانه، توفي بسامراء سنة ٧٥٧ه ، وولد سنة ١٥٨ه له «جزء مروى على العصور».

وثقــه يحيى بن معين، وقال النسائي: «لا بأس به» (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٦–٣٩٦)، وقال الحافظ في التقريب: «صدوق» (١٢٥٥)

⁽٤) نصر الله بن محمد بن عبد القوي، المصيصي، الشافعي الأصولي، الأشعري نسباً ومذهباً، ت ٥٤٢ه عن ٩٤ه (ابن عساكر، تاريخ دمشق ٥٣٣/١٧، العبر للذهبي ٤٦٢/٢)

⁽٥) أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الأسدي، قال عنه الذهبي: «المسند الصدوق» ولد سنة ٢٦٦ه ت سنة ٥٥١ه (ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤/ ٢٤٦، الذهبي، العبر ١٤/٣، السير ٢٤٦/٠)

⁽٦) نصر بن إبراهيم المقدسي، قال عنه الذهبي: «كان إماماً علامة، مفتياً، محدثاً، حافظاً، زاهداً، ت سنة ٩٠ه » (تاريخ دمشق ١٧/ ٣٦) (العبر٢/ ٣٦٣).

الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال (۱) بصور، أنا أبو يعقوب إستحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي (۲) نا جدي الحسن ابن سفيان (۳) نا أمية بن بسطام (۱) نا المعتمر (۱) قال: سمعت حميداً (۱) يحدث عن الحسن (۷) عن سمرة قال:

إن الإسلام كان في حصن حصين، وإلهم ثلموا (١٠) في الإسلام تُلمة بقتلهم عثمان، وإلهم شرطوا (١٩) شرطة، وألهم لن يسدوا ثلمتهم - أو لا

⁽۱) عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان أبو الفرج البغدادي، ولد سنة ٣٦٢ه، ت سنة ٤٤٧ه، وثقه الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ١١/ ٣٤).

⁽۲) إســحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال التنوخي عنه: «شيخ ثقة» ولد سنة ۲۹۳ه ، ت سنة ۳۷۶ه (تاريخ بغداد ۲/ ٤٠١).

⁽٣) الحسن بن سفيان الشيباني النسوي، صاحب المسند في الحديث، قال ابن أبي حاتم: «كتب إلي وهو صدوق» وقال الذهبي: «وكان ثقة حجة واسع الرحلة» ت سنة ٣٠٣ هـ (الجرح والتعديل ٣/ ١٦)، الذهبي، التذكرة (١/ ٧٠٣).

⁽٤) أمية بن بسطام العيشي، بصري، يكنى أبا بكر، صدوق، من العاشرة ت سنة ٢٣١ ه. خ م س (التقريب/٥٥٢).

⁽٥) المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة من كبار التاسعة، ت سنة ١٨٧ه، وقد حاوز الثمانين ع (التقريب/ ٦٧٨٥).

⁽٦) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، ت سنة ١٤٢ه وله ٧٥ ع (التقريب/ ١٥٤٤).

⁽٧) الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٨) تُلموا: التُلمة بالضم فرحة المكسور والمهدوم (القاموس المحيط ٤/ ٨٧).

⁽٩) شرطوا: الشرط بزغ الحجام بالمشرط (لسان العرب ٧/ ٣٣٢).

يسمدونها - إلى يسوم القسيامة، وإن أهمل المدينة كانت فيهم الخلافة فأخرجوها (١) ولم تعد فيهم »(٢).

إستناده حسن :رجاله ثقات إلا الحسين شيخ ابن عساكر، وأمية ابن بسطام وهما صدوقان.

ولا تضره كثرة الإرسال وتدليس الحسن، لتصريحه بسماع حديث العقيقة عن سمرة كما رواه البخاري^(٣).

وقد روى عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذلك حكى الترمذي (١) عن البخاري عن علي نحو هذا.

وقال يحيى بن سعيد القطان وجماعة كثيرون: هي كتاب، وذلك لا يقتضى الانقطاع^(٥).

⁽۱) هـذه اللفظة رسمها من مخطوطة الظاهرية من تاريخ ابن عساكر (فأحرموها) ولعل الصواب (فحُرِمُوها) وعلى تقدير أن الصواب (فَاخْرَجُوهَا) فيعني به ما فعله على رضي الله عنه من نقله الخلافة من المدينة إلى الكوفة بعد أن مكث بالمدينة مدة يسيرة.

⁽٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٩٢)

⁽٣) البخاري (الجامع الصحيح الفتح ٩/ ٥٩٠).

⁽٤) الترمذي (السنن ١/ ٣٤٣).

⁽٥) العلائي (جامع التحصيل ١٩٨ - ١٩٩).

وساق العلائي حديثاً من المسند صرح فيه الحسن بالسماع من سمرة ثم قال: «وهاذا يقتضي سماعه من سمرة لغير حديث العقيقة. والله أعلم»(١).

كما لا يضره تدليس حميد الطويل، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة (٢) وهي من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم (٢).

لأن من يطالع ترجمته في المصادر التي ترجمت له (أ) يجد أنه لم يتهم بالتدليس عن غير أنس بن مالك رضي الله عنه.

ومع ذلك ففي قبول ورد حديثه عن أنس خلاف. قال أبوبكر البرديجي: «وأما حديث حميد – أي عن أنس – فلا يحتج منه، إلا بما قال حدثنا أنس» (٥٠).

وعارضه العلائي فقال: «فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد - أي عين أنسس - مدلسة فقد تبين الواسطة - أي ثابت - فيها، وهو ثقة صحيح» (٦).

⁽١) الترمذي (السنن ١/ ٣٤٣).

⁽٢) ابن حجر (تعریف أهل التقدیس ٨٦).

⁽٣) ابن حجر (تعريف أهل التقديس ٢٣).

⁽٤) المسزي، قذيب الكمال (٣٣٦خ)، العلائي، جماع التحصيل (٢٠١-٢٠١)، الذهبي، الميزان (١/ ٢٠١)، ابن حجر، (التقريب/ ١٥٤٤)، قذيب التهذيب (٣/ ٣٨- ٤٤)، تعريف أهل التقديس (٢٨)، سبطبن العجمي، التبيين (٢٣).

⁽٥) ابن حجر (تهذیب التهذیب ۳/ ۳۸-۲۰).

⁽٦) العلائي (جامع التحصيل ١٩٨-١٩٩).

هذا في حديثه عن أنس الذي الهم بالتدليس عنه، فكيف بروايته عن شيخه المختص به وهو الحسن؟

قادة الحسن قتادة $(1)^{(1)}$ قادة الحسن قتادة $(1)^{(1)}$ قادة الحسن قتادة $(1)^{(1)}$ قادة الحسن قتادة الحسن قت

وقال الدارمي: «قلت لابن معين: يونس بن عبيد أحب إليك في الحسن أو حميد؟ فقال: كلاهما.

قلت: فمحمداً أحب إليك فيه أو حبيب بن الشهيد؟ فقال: كلاهما(7).

وسبب اتمامه بالتدليس عن أنس أنه سمع من أنس بلا واسطة، وسمع منه عن طريق ثابت ثم اختلط عليه ما سمع بواسطة بما سمعه دون واسطة، فأصبحت روايته عن أنس مما سمعه بواسطة تدليس (٣).

وسبب إدراج الحسافظ له في المرتبة الثالثة حَمْلٌ لقولِ البرديجي، السبابق على العموم، وهو خاص في أنس رضي الله عنه وحقه أن ينقل منها. وهذا حكم مبني على ما وقفت عليه من مصادر والله أعلم.

⁽١) ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٢١٩).

⁽٢) المرجع السابق.

⁽٣) انظر ترجمته في المصادر المشار إليها آنفاً.

[٤٩] قال ابن سعد:

«أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي (۱) قال: أخبرنا فطر بن حليفة (۲) عن زيد بن علي (۱) أن زيد بن ثابت كان يبكي على عثمان يوم الدار» (۱).

وأخرجه ابن أبي شيبة ^(٥)عن وكيع^(١)عن فطر به مثله.

ورواه ابن عساكر^(۷)من طريق ابن سعد.

وإسناده حسن: رجاله ثقات، إلا فطر بن خليفة فإنه: صدوق.

[• ٥] قال ابن سعد:

«أخبرنا كثير بن هشام (^)قال: أخبرنا جعفر بن برقان (٩)قال: حدثني

- (٣) زيد بن على أبو القموص، العبدي، ثقة، من الثالثة، ع (التقريب/ ٢١٥٢).
 - (٤) ابن سعد، الطبقات (٣/ ٨١).
 - (٥) ابن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢٢٧).
- (٦) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفين ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ت سنة ٩٦هـ، وله سبعون سنة ع (التقريب/ ٧٤١٤).
 - (٧) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٩٠٤).
- (٩) جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي، صدوق، من السابعة، ت سنة ١٥٠ه. ، بخ م ٤ (التقريب/ ٩٣٢).

⁽١) محمد بن عبيد الطنافسي، الكوفي، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة، ت سنة ٢٠٤هـ ع (التقريب/ ٢١١٤).

⁽٢) فطر بن خليفة المخزومي، مولاهم، أبو بكر الحناط، صدوق رمي بالتشيع من الخامسة، ت بعد سنة ١٥٠ه خ ع (التقريب/ ٥٤٤١).

العلاء بن عبد الله بن رافع (١)عن ميمون بن مهران (٢)قال:

لما قتل عثمان، قال حذيفة هكذا - وحلق بيده يعني عقد عشرة - (فُتقَ في الإسلام فُتق لا يرتقه حبل)»(٣).

وإستناده حسن مرسل: فإن ميمون بن مهران ممن يرسل؛ وهذا الخبر من مرسلاته، لتأخر وفاته.

ورواه ابن أبي شيبة عن كثير بن هشام به مثله.

[٥١] قال خليفة:

«جدئـــنا أبو داود (۱)قال: نا محمد بن طلحة (۱)قال: نا كنانة (۱)مولى صفية قال:

شهدت مقتل عثمان. قال: قلت: من قتله؟ قال: رجل من أهل مصر، يقال له: حمار»(۷).

⁽۲) مسيمون بسن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه وكان يرسل، من الرابعة، ت سنة ۱۱۷ه بخ م (التقريب/ ۷۰۶۹).

⁽٣) الطبقات (٣/ ٨٠).

⁽٤) أبو داود هو: سليمان بن داود الطيالسي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) كنانة مولى صفية -رضي الله عنها -مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة، من الثالثة بخ ت (التقريب/ ٥٦٦٩) وتقدم تفصيل لترجمته.

⁽٧) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٥).

إستناده حسن: محمد بن طلحة صدوق وكنانة مقبول، وقد مر تفصيلٌ عن حال كنانة هذا، وترجح أن روايته لا تنزل عن رتبة الحسن إن سلم متنها.

وكنانة ممن عاصر الحادثة فروايته عنها قوية.

وتقدم بإسناد صحيح إلى كنانة أنه رأى قاتل عثمان رجلاً أسود، من أهل مصر، يقال له: جبلة (١).

وفي رواية جبلة بن الأيهم، وهذه الزيادة (٢)غير صحيحة.

وبذلك يتضح أن حماراً مصحفة من جبلة، لتشابه الرسم بينهما.

[٥٢] قال خليفة بن خياط:

«وفي حديث المعتمر (")عن أبيه (أ)عن أبي نضرة (ه)عن أبي سعيد، قال: دخل عليه رجل من بني سدوس يقال له: الموت الأسود، فخنقه: وخنقه قسبل أن يضرب بالسيف، فقال: والله ما رأيت شيئاً ألين من خناقة، لقد خنقته حتى رأيت نفسه مثل الجان، تردد في حسده (").

⁽١) انظر: الرواية رقم: [٦٧].

⁽٢) انظر: المبحث المتعلق بقاتله.

⁽٣) المعتمر بن سليمان التيمي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ٢٥٧٥). هم وهو ابن سبع وتسعين ع (التقريب/٢٥٧٥).

⁽٥) أبونضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة، العبدي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، ت سنة ١٠٨ه خت، م ٤ (التقريب/ ٦٨٩٠).

⁽٦) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٤-١٧٥)

إسناده صحيح أو حسن:ورواه الطبري(١)قال: قال أبو المعتمر(١): فحدث نا الحسن (٢) وذكره ضمن رواية أطول من هذه، وليس فيه من بني سدوس، وفيه: «و حنقه ثم خفقه»؛ وليس فيه «قبل أن يضرب بالسيف» وفيه «ثم خرج فقال: والله..» وفيه: «حلقه» بدل «خناقه».

وإسناد خليفة إلى أبي سعيد صحيح، وهو مولى أبي أسيد الأنصاري ذكـره ابن مندة في الصحابة، ولم يذكر ما يدلّ على صحبته، لكنه ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق رضى الله عنه قاله الحافظ ابن حجر أ.

وذكـره الذهـبي في (التجريد)^(ه)وقال مسلم -رحمه الله تعالى-: «شهد مقتل عثمان».

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة^(١).

وعده ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين (٧) وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (^).

الطبري (التاريخ ٤/ ٣٨٣-٣٨٤).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) ابن حجر (الإصابة ٤/ ٩٩) القسم الثالث).

⁽٤) الذهبي (التجريد ٢/ ١٧٣).

⁽٥) مسلم (الكني ٢١).

⁽٦) ابن الأثير (أسد الغابة ٥/ ١٤١).

⁽٧) ابن سعد، الطبقات (٨٨/٥)

⁽٨) ابن حبان (الثقات ٥٨٨/٥-٥٨٩)

فظهـر أنه مختلف في صحبته، فإن ثبتت فالصحابة كلهم عدول، فالرواية صحيحة لا غبار عليها، وإن لم تثبت صحبته فهو تابعي، وثقه ابن حبان واختلف في صحبته، فلا تنـزل روايته عن رتبة الحسن. والله أعلم.

فدلت هذه الرواية على أن هذا الرجل – الموت الأسود – هو قاتل عثمان رضي الله تعالى عن عثمان بدليل قوله قبل أن يضرب بالسيف أي أنه خنقه أولاً ثم ضربه بالسيف.

وقد يكون القاتل غيره على قراءة «يُضرب» بضم الياء أي على البناء للمجهول، ولكن الأول أظهر لسكوت الرواية عن الضارب بالسيف والله أعلم.

(وبنو سَدُوس) بفتح السين وضم الدال: نسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان بن بكر، وهو في ربيعة وأكثرهم من أهل البصرة.

والسُدُوسي بضم السين الأولى والدال من ظني. قال ابن الكلبي: «كل سدوس في العرب فهو مفتوح السين إلا سدوس بن أصمع من ظني، فهو مضموم السين» قاله الدارقطني (۱).

وقسال القاضي أبوبكر بن العربي (٢): «فقتله المرء الأسود» وعلق عليه عسب الدين الخطيب – رحمه الله – تعليقة حيدة رجح فيها أن

⁽۱) الأنساب للسمعاني (۷/ ۱۰۸، ۱۰۸).

⁽٢) ابن العربي (العواصم من القواصم ١٤١)

⁽٣) وذكر الاستانبولي أن في نسخة «د» من نسخ العواصم «الموت الأسود»، وفي طبعة عمار الطالبي (ص: ٣٩٩): «الموت الأسود» وهو الصواب، كما تقدم في روايات خليفة والطبري وابن سعد، والأولى صحيحة، والثانية حسنة، انظر الرواية رقم: [٥١].

الصواب «الموت الأسود» ثم قال: «ومن الثابت أن ابن سبأ كان مع ثوار مصر عند مجيئهم من الفسطاط إلى المدينة، وهو في كل الأدوار التي مثلها كان شديد الحرص على أن يعمل من وراء ستار، فلعل «الموت الأسود» اسمه مستعار له، أراد أن يرمز به إليه ليتمكن من مواصلة دسائسه لهدم الإسلام»(١).

ولم يسبين محسب الدين الخطيب معنى قوله: «ومن الثابت»، فلعله درس إسناد تلك الرواية فوجده صحيحاً، والله أعلم.

[٥٣] قال ابن أبي الدنيا:

التحصيل.

«حدثين الحارث بن محمد التميمي (٢) حدثني أبو الحسن-يعني على ابن محمد القرشي-(٣)عن سعيد بن مسلم بن بانك عن أبيه (٠).

⁽١) ابن العربي (العواصم من القواصم ١٤١).

⁽٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي أبو محمد، ولد سنة ١٨٦ه. قال الدارقطيني: هو صدوق، وقال إبراهيم الحربي: ثقة، وقال الخطيب: ثقة.ت سنة ٢٨٢هـ عن ٧٦ سنة (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨-٢١٩).

⁽٣) على بن محمد بن أبي الخصيب، القرشي، الكوفي، صدوق ربما أخطأ من العاشرة، مات سنة ٢٥٨ه ق (التقريب/ ٤٧٩٢).

⁽٤) سعيد بن مسلم بن بانك، المدني، أبو مصعب، ثقة من السادسة، س ت (التقريب/٢٣٩٤) (٥) مسلم بن بانك سمع ابن عمر وعائشة. قال أبو حاتم: يروى عنه، وسكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات (البخاري التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٦، ابن أبي حاتم، الجــرح والتعديل ٨/ ١٨١، ابن حبان الثقات ٥/ ٣٩٢). و لم يذكره العلائي في جامع

أن عثمان بن عفان قال متمثلاً يوم دخل عليه فقتل: (من الطويل)

أرى الموت لا يبقي عزيزاً ولم يدع ** لعاد ملاذاً في البلاد ومرتقى وقال أيضاً:

يبيت أهل الحصن والحصن مغلق ويأتي الجبال في شماريخها العلي»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢).

إسناده حسن: علي، صدوق ربما أخطأ، ومسلم بن بانك قال عنه أبي حساتم: يُروى عنه، ووثقه ابن حبان. وباقي رجاله ثقات، ومسلم بن بانك سمع ابن عمر وعائشة.

[\$ ٥] قال ابن عساكر:

«أخـــبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي قالا: أنا أبو الحسين بن النقور – زاد ابن السمرقندي: وأبو محمد الصريفيني، قالا: أنا أبو القاسم بن حبابة.

ح وأخر الله بن أبي على، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وأبو عبد الله سمرة بن جندب، وأخرو أبو محمد عبد القادر بن جندب، قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح. قالا: أنا عبد الله بن محمد

⁽١) المحتضرين (ق٢١) كما في حاشية تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٧).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٧).

البغوي(١) نيا مصعب بن عبد الله بن مصعب (١) نا أبي عن موسى بن عقبة (١) عن أبي حبيبة (٥) وهو جد موسى أبو أمه - قال: بعثني الزبير إلى عـــثمان، وهــو محصور، فدخلت عليه في يوم صائف وهو على كرسي وعينده الحسين بن على، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الــزبير، وبين يديه مراكن مملأة ماء ورياط (١٠)مضرحة، فقلت: بعثني إليك

⁽١) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، أبو القاسم، قال الحافظ ابن حجر: «وثقه الدارقطين و الخطيب وغيرهما» (اللسان ٣/ ٣٣٨–٣٤١).

⁽٢) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري المدنى، نزيل بغداد، صدوق عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ه س ق (التقريب/ ٦٦٩٣) روى عنه عبد الله بن محمد البغوي (تهذيب الكمال ١٣٣٣).

⁽٣) عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ضعفه ابن معين، وذكره الخطيب فقال: «كان محموداً في ولايته، جميل السيرة مع حلالة قدره»، وذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري وقال عنه أبو حاتم: «شيخ» (ابن سعد، الطبقات ٥/ ٤٣٥-٤٣٤، الــبخاري الــتاريخ الكبير ٥/ ٢١١، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٥/ ١٧٨، ابن حبان، الشقات٧/ ٥٦، الذهبي، السير ٨/ ١١٥، المغني ١/ ٣٥٨، ابن حجر، اللسان ٣/ ٣٦٢، التعجيل ٢٣٥، السخاوي، التحفة اللطيفة ٢/ ٤١٨-٤٢٠).

⁽٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) أبو حبيبة مولى عروة، وثقه العجلي، وسكت عنه البحاري وابن أبي حاتم (ثقات العجلي ٢/ ٣٩٤، التاريخ الكبير، الكني ٢٤، الجرح والتعديل ٩/ ٣٥٩).

⁽٦) الرياط: جمع ريطة، وهي ملاءة ليست بلفقين، وقيل: كل ثوب رقيق ليّن. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٢٨٩.

السزبير بسن العوام، وهو يقرئك السلام، ويقول لك: إني على طاعتي لم أبدل، ولم أنكث، فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلاً من القوم، وإن شئت أقمست، فإن بني عمرو بن عوف وعدوني أن يصبحوا على بسابي، ثم يمضون على ما آمرهم به؛ فلما سمع الرسالة، قال: الله أكبر، الحمد لله الذي عصم أحي، أقرئه السلام، وقل له: إن يدخل الدار لا يكن إلا رجلاً من القوم، ومكانك أحب إليّ، وعسى الله أن يدفع بك عني، فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال: ألا أحبركم ما سمعت أذناي من رسول الله على قالوا: بلى - زاد ابن حبابة يا أبا هريرة - قال: أشهد للسمعت رسول الله على يقول:

«تكون بعدي فتن وأمور» فقلنا: فأين المنجى منها يا رسول الله؟ قال: «إلى الأمين وحزبه، وأشار إلى عثمان بن عفان» فقام الناس فقالوا: قد أمكنت نا البصائر فأذن لنا في الجهاد. فقال عثمان: أعزم – أو كلمة نحوها – على من كانت لي عليه طاعة ألا يقاتل»(١).

إسسناده من البغوي حسن لذاته، وبعضه صحيح لغيره؛ فمصعب وثقه أبو حاتم، وابن حبان، وتقدم منه حديث أبي هريرة في الأحاديث

⁽۱) تــاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٧٤)، وانظر حديث مصعب بن عبد الله (ظاهرية مج ١١٧ ورقة ١٥١).

الستى تشير إلى الفتنة (١) بإسناد صححه أحمد شاكر، وأيضاً خرجه القزويني الحاكمي كما في الرياض النضرة.

ورواه ابن عساكر من طريق: الزبير بن بكار وفيه اختلاف.

ولم أدرس الإسـناد من ابن عساكر إلى مصعب بن عبد الله؛ لأن الرواية في جزء حديث مصعب بن عبد الله في الظاهرية، وقد اطلع عليها فيه محقق ترجمة عثمان رضى الله عنه من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠).

[٥٥] روى ابن أبي شيبة:

عن على بن حفص^(۱)قال: «حدثنا محمد بن طلحة⁽¹⁾عن عاصم بن كليب الجرمي (٥) عن أبي قلابة (١) قال: «جاء الحسن بن على إلى عثمان فقال: أخترط سيفي، قال: لا، أبرأ الله(٧)إذاً من دمك، ولكن ثم سيفك وارجع إلى أبيك» (^).

⁽١) انظر الروايات: [٦-٨].

⁽٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان بن عفان ص: ٨٦ الحاشية رقم: [١]).

⁽٣) على بن حفص المدائني، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة، م د ت س (التقريب/ (EV19

⁽٤) محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) عاصم بن كليب بن شهاب بن الجنون الجرمي، الكوفي، صدوق، رمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة ه خت م ٤ (التقريب/ ٣٠٧٥).

⁽٦) أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد الجرمي، تقدمت ترجمته.

⁽٧) هكذا في المصنف ولعلها: «أبرأ إلى الله»

⁽٨) المصنف (١٥/ ٢٢٤).

رجاله رجال مسلم.

إستناده حسن: إن صح سماع أبي قلابة من الحسن، إذ أنه يروي عن بعض الصحابة ولم يسمع منهم وعن بعض آخر سمع منه.

وأبو قلابة؛ قيل فيه نصب يسير، فإن كان في هذه الرواية ما يدعو إلى النصب فيضعف به وإلا فلا يعلل به.

أما ما فيها من بيان للموقف الحسن من الحسن تجاه عثمان، فلا يعلل به؛ لأن النصب في كراهة على وبنيه، والهامهم بدم عثمان.

[٥٦] قال خليفة:

«حدثنا كهمس بن المنهال (أقال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة (أعن يعلى بن حكيم أعن نافع أقال: دخل ابن عمر على عثمان وعنده المغيرة ابسن (ألا خسنس فقال: انظر ما يقول هؤلاء، يقولون اخلعها ولا تقتل نفسك. فقال ابن عمر: إذا خلعتها أمخلد أنت في الدنيا؟ قال: لا، قال: فسإن لم تخلعها هل يزيدون على أن يقتلوك؟ قال: لا، قال: فهل يملكون

⁽١) كهمس بن المنهال السدوسي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري، تقدمت ترجمته.

⁽٣) يعلى بن حكيم الثقفي، المكي، نزيل البصرة، ثقة، من السادسة، خ م د س ت (التقريب/ ٧٨٤١)

⁽٤) نافع مولى ابن عمر، المدني، ثقة ثبت فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ ع (التقريب/ ٢٠٨٦).

⁽٥) ابن شريق الثقفي حليف بني زهرة، قتل يوم الدار (الذهبي، التحريد ٢/ ٩١).

لك جنة أو ناراً؟ قال: لا، قال: فلا أرى لك أن تخلع قميصاً قمصكه الله فتكون سنة كلما كره قوم خليفتهم أو إمامهم قتلوه»(١).

ورواه ابــن عساكر^(۲)من طريق خليفة به نحوه وفيه «خلعوه» بدل «قتلوه».

وإسناده حسن: فإن كهمس صدوق وباقي رجاله ثقات، ولا يضره ما في سعيد بن أبي عروبة من تدليس، فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (٢) كما لا يضره اختلاطه، فإن رواية كهمس عنه في صحيح البخاري (١).

وسعيد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين وهم: من احتمل الأئمـــة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى ...

وقد أخرج مسلم في صحيحه من طريق سعيد بن يعلى (٢) وهما من الطبقة السادسة.

⁽١) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٠).

⁽۲) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٩)

⁽٣) (ص: ٣١).

⁽٤) الكلابادي، رجال البخاري (٢/ ٤٨٥، ٨٧٥).

⁽٥) ابن حجر (تعریف أهل التقدیس ٦٣).

⁽T) ابن منجویه (رجال مسلم ۱/ ۲٤٥).

كما لا يضره إن شاء الله تعالى اختلاط سعيد، حيث إن السبخاري أخرج لكهمس عن سعيد (١). مما يرجح أنه رواية كهمس عنه قبل الاختلاط.

[٥٧] قال ابن سعد:

«أخبرنا أبو أسامة حمد بن أسامة "عن عبد الملك بن أبي سليمان" قسال: حدثيني أبو ليلى الكندي أقال: شهدت عثمان وهو محصور، فاطلع من كو وهو يقول: يا أيها الناس لا تقتلوني واستتيبوني، فسوالله لئن قتلتموني لا تُصلون جميعاً أبداً، ولا تجاهدون عدواً جميعاً أبداً، ولا تجاهدون عدواً جميعاً أبداً، ولتختلفن حتى تصيروا هكذا وشبك بين أصابعه، ثم قال: «يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم ود أو قوم هود أو قوم

⁽١) البخاري (الجامع الصحيح مع الفتح ٧/ ٤٢).

⁽٢) أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عـبد الملك بن أبي سليمان، ميسرة العرزمي، صدوق له أوهام، من الخامسة، ت سنة ١٤٥ه، خت م٤ (التقريب/ ٤١٨٤).

⁽٤) أبـو ليلى الكندي، مولاهم، الكوفي، يقال هو سلمة بن معاوية، وقيل: بالعكس، وقيل: سعيد بن بشر، وقيل: المعلى، ثقة، من الثانية، بخ د ق (التقريب/٨٣٣٢) وذكر المزي أنه روى عن عثمان (المزي، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٤٢).

⁽٥) الكو: الخرق في الحائط (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/ ٣٨٦).

صــالح وما قوم لوط منكم ببعيد. وأرسل إلى عبد الله بن سلام فقال: ما ترى؟ فقال: الكف الكف فإنه أبلغ لك في الحجة $^{(1)}$.

ومن طريقه رواه ابن عساكر (''.

وإسناده حسن: فإن عبد الملك صدوق.

ورواه ابن الأعرابي (١) ومن طريقه ابن عساكر (٥) عن الحسن بن علي ابــن عفان، نا أبو أسامة به نحوه، وفيه زيادة: «فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم».

ورواه مختصراً حليفة بن حياط (٢)عن يزيد بن هارون (٧)عن عبد الملك بسه، وفسيه أبسو الكندي بدل أبي ليلى الكندي. ومن طريقه ابن عساكر (٨) وفيه أبو ليلي الكندي.

⁽١) وستأتى رواية ابن أبي شيبة له.

⁽٢) الطبقات (٣/ ٧١).

⁽٣) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥١، ٣٥٢)

⁽٤) ابن الأعرابي (المعجم، ق ١٢٥).

⁽٥) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥١، ٣٥٢)

⁽٦) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧١)

⁽V) تقدمت ترجمته.

⁽٨) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٥١-٣٥٢)

ولا يضره ما في أبي أسامة من وهم حيث تابعه يزيد بن هارون، كما في رواية خليفة المختصرة، كما لا يضره وصف عبد الملك بالوهم، فقد صحح حديثاً له ابن الجوزي، ووثقه الذهبي وأثنى عليه؛ ويشهد له:

[٥٨] ما رواه خليفة بن خياط قال:

«حدثنا أبو داود (۱) قال: نا سهل السراج (۲) عن الحسن (۱) قال:

قـــال عثمان: لا تقتلوني، فوالله لئن قتلتموني لا تقاتلون عدواً جميعاً أبداً، ولا تقسمون فيئاً (٤٠٠ جميعاً أبداً، ولا تصلّون جميعاً أبداً.

قال الحسن: فوالله إن صلى القوم جميعاً إن قلوبهم لمختلفة» (°). ومن طريقه ابن عساكر (٦).

وإسناده إلى الحسن البصري حسن ويشهد له ما قبله (٢).

⁽١) أبو داود هو: سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٢) سهل بن أبي الصلت العيشي، البصري، السراج، صدوق له أفراد، كان القطان لا يرضاه، من السابعة، قد (التقريب/ ٢٦٦٣).

⁽٣) الحسن هو البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٤) الفيء: الغنيمة والخراج (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١/ ٢٤).

⁽٥) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧١).

⁽٦) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥١).

⁽٧) انظر في ذلك: (دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب... للدكتور عبد العزيز بن سعد التحيفي ٢/ ٦٣-٦٠).

[٥٩] وفي كتاب التاريخ لخليفة بن خياط:

«خالد بن الحارث القال: نا عمران بن حدير المعن عبد الله بن شقيق (۲) قال: أول من ضرب عثمان، رومان اليماني بصولجان (١) (١) .

ومن طريقه رواه ابن عساكر (١) وفيه قال خليفة: نا خالد بن الحارث.

إستاده صحيح: إلى عبد الله بن شقيق، وهو معاصر للأحداث. فقد روى عن عثمان رضى الله عنه كما في صحيح مسلم (٧).

[٦٠] قال أحمد:

«نا محمد بن جعفر نا شعبة (۱۰)عن هلال بن ساف (۱۰)عن عبد الله بن ظالم (۱۱)قال:

(۱) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة، ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ه ومولده سنة ١٢٠ه ع (التقريب/ ١٦١٩).

(٢) عمران بن حدير، السدوسي، أبو عبيدة، البصري، ثقة ثقة، من السادسة، ت سنة ٩٤ ه ، م د ت س (التقريب/ ٥١٤٨).

(٣) عبد الله بن شقيق العقيلي، تقدمت ترجمته.

(٤) الصــولجان: المححــن (الفيروز آبادي، القاموس المحيط (١/ ٢٠٤)، والمحجن هو: العصا المعوجة، أو عصا معقفة الرأس (ابن منظور لسان العرب ١٠٨/١٣).

(٥) خليفة بن خياط، التاريخ (١٧٥).

(٦) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٨).

(٧) ابن منحویه، رجال صحیح مسلم (١/ ٣٦).

(٨) محمد بن جعفر: غندر الهذلي، وشعبة هو ابن الحجاج، تقدمت ترجمتهما.

(٩) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل، الكوفي، ثقة، تغير حفظه في آخره، من الخامسة، ت سنة ١٣٦ه وله ٩٣سنة ع (التقريب/١٣٦٩).

(١٠) هلال بن يساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي، من الثالثة، خت م ٤ (التقريب/ ٧٣٥٢)

(١١) عبد الله بن ظالم التيمي، المازني، صدوق، لينه البخاري، من الثالثة ٤ (التقريب/ ٣٤٠٠)

جاء رجل إلى سعيد بن زيد، فقال: إني أحببت علياً حباً لم أحبه شيئاً قط، قال: نعم ما رأيت، أحببت رجلاً من أهل الجنة.

وجاءه رجل فقال: إني أبغضت عثمان بغضاً لم أبغضه شيئاً قط. قال: بئس ما رأيت، أبغضت رجلاً من أهل الجنة»(١).

إسناده صحيح: إلى عبد الله بن ظالم، وهو صدوق، فالإسناد حسن.

وذكره (المحب) أوعزاه إلى أحمد في المناقب، وهذه عادته عندما يعزو إلى فضائل الصحابة للإمام أحمد (٢).

ورواه ابن الأثير (أوفيه سفيان عن هلال بن يساف عن أبي طالب عن سعيد به مطولاً، وفي آخره حديث سعيد الذي فيه «اثبت حراء».

وفي المسند حدثنا وكيع، حدثنا سفيان عن حصين ومنصور عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد.

وقال وكيع مرة: قال منصور عن سعيد بن زيد، وقال مرة حصين: عـن ابـن ظـالم عن سعيد بن زيد: إن النبي في قال: اسكن حراء... الحديث (٥).

⁽١) أحمد (فضائل الصحابة ٢/ ٥٧٠).

⁽٢) المحب الطبرى، الرياض النضرة (٣/ ٣٥).

⁽٣) كما قرر ذلك محقق كتاب فضائل الصحابة لأحمد، وذلك في (١/ ٣٧).

⁽٤) ابن الأثير (أسد الغابة ٣/ ٤٨٣).

⁽٥) الإمام أحمد (المسند ٣/ ١١٥، ١١٠، تحقيق أحمد شاكر).

والإســناد إلى عبد الله بن ظالم صحيح، لا يضره اختلاط حصين بآخــره؛ لأن رواية شعبة عنه كانت قبل اختلاطه (۱). وعبد الله بن ظالم مختلف فيه.

وثقه ابن حبان (۱) والعجلي (۱) وقال البخاري في حديث له عن العشرة المبشرين بالجنة: «لم يصح» وقال: «ليس له إلا هذا الحديث وحديث بحسب أصحابي القتل» (١). وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق لينه البخاري».

وتضمعيف المبخاري للرجل ليس بالأمر الذي يترك، خاصة وأن أحاديثه ليست بالتي تشفع لصاحبها، لقلتها.

وقد وقفت على حديث رواه و لم يذكره البخاري، وهو حديث أبي هريرة ﴿ ﴿ إِنْ فَسَادُ أُمِنَي عَلَى يَدِي غَلَمَةً مِن قريشٍ ﴾ (•) .

وقول البخاري فيه: «لا يصح حديثه» (١) لم أحده في التاريخ الكبير، ولم يذكر عسبد الله هذا في الضعفاء له، ولم ينقله عنه لا ابن عدي ولا العقيلي.

⁽١) نص على ذلك ابن الكيال في (الكواكب النيرات ١٣٦).

⁽٢) ابن حبان، الثقات (٥/ ١٨) ذكره وسكت عنه.

⁽٣) العجلى (معرفة الثقات ٢/ ٣٩).

⁽٤) البخاري (التاريخ الكبير ٥/ ١٢٤-١٢٥).

⁽٥) ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب ٥/ ٢٦٩).

⁽٦) ذكر ذلك عنه محقق كتاب فضائل الصحابة (١/ ٩٧) من قول ابن عدي والعقيلي.

فيحـــتمل أنــه من استنتاج من عزاه إليه من قوله عن حديثه: «لم يصح»، ويؤيد هذا أن ابن عدي بعد أن ذكر قول البخاري ساق حديث العشــرة ثم قــال: «وهذا الحديث هو الذي أراده البخاري، ولعل ليس لعبد الله بن ظالم غيره»(١).

وتبين مما سبق أن احتمال ابن عدي هذا غير صحيح، فله حديث: «بحسب أصحابي:القتل» (٢).

وقد صحح أحمد شاكر له حديثاً ". فعبارة البخاري كما يظهر خاصة في حديث العشرة.

[71] قال عبد الله بن أحمد:

 $(^{(1)}$ عن مسعر $(^{(2)}$ فثنا مسعر فثنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة $(^{(1)}$ قال:

⁽١) ابن عدي (الكامل في الضعفاء ٤/ ١٥٣٨) والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٦٧).

⁽۲) تحقیق مسند أحمد (۳/ ۱۰۹–۱۱۰).

⁽٣) البخاري، التاريخ الكبير (٥/ ١٢٤-١٢٥).

⁽٤) محمد بن بشر العبدي، الكوفي، ثقة حافظ، من التاسعة، ت سنة ٢٠٣ه ع (التقريب/ ٥٧٥٦).

⁽٥) مسمعر بن كدام بن ظهر الهلالي، الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة، ت سنة ١٥٣هـ، ع (التقريب/٦٦٠٥).

⁽٦) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، الكوفي، ثقة، فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ١٣٦ه وله ١٠٣٧سنين ع (التقريب/ ٤٢٠٠).

⁽٧) موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي، نزيل الكوفة، ثقة جليل، من الثانية، ويقال إنه ولد في عهد النبي رات سنة ١٠٣ه ع (التقريب/ ٢٩٧٨).

قالت عائشة: اسمعوا نحدثكم عما جئتمونا له. إنكم عتبتم على عثمان في ثلاث خلال: في إمارة الفتي، وموضع الغمامة (١٠) وضربه بالسوط والعصا حيى إذا مصتموه (٢) مَوْص التوب بالصابون عدوتم عليه الفقــر(٣)الثلاث؛ حرمة البلد، وحرمة الخلافة، وحرمة الشهر الحرام؛ وإن كان عثمان لأحصنهم فرجاً، وأوصلهم للرحم»(1).

ورواه أيضـــاً (°°عن أبيه. فثنا هشيم (١٦عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بــ نحـوه. وفـيها ألهـا قالت: «يا أيها الناس إنا نقمنا على عثمان...».

وعبد الملك بن عمير ثقة، ولكنه اختلط (٧) و لم ينص أحد على أن مسعراً ممن روى عنه قبل الاختلاط.

⁽١) أي حميه الحمي.

⁽٢) مصتموه: المـوص الغسـل، ومصت الشيء، غسلته (ابن منظور، لسان العرب ٧/ ٩٥) أرادت أنهم استتابوه عما نقموا عليه، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه.

⁽٣) قال أبو الهيثم: الفقرات هي الأمور العظام، جمع فقرة، كما قيل في قتل عثمان رضي الله عنه (ابن منظور، لسان العرب ٥/ ٦٤).

⁽٤) أحمد (فضائل الصحابة) ١/ ٤٥٢).

⁽٥) الإمام أحمد (فضائل الصحابة ١/ ٥٥٥).

⁽٦) هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ١٨٣هـ، وقد قارب الثمانين ع (التقريب/ ٧٣١٢) (V) ابن الكيال (الكواكب النيرات ٤٨٦).

كما أنه يدلس، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة (١) وهم الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع (٢).

وبذلك يتبين أن قوله في (التقريب): «ربما دلس»، فيه نظر، ولعله هو الصحيح؛ حيث لم أجد من وصفه بذلك في ترجمته.

ويعكر عليه أن سبط بن العجمي ذكره أيضاً في (التبيين) ".

ورواية عبد الملك هنا لم يصرح فيها بالسماع، فيعلل الحديث به.

أما الرواية الثانية، فلا يضرها اختلاط عبد الملك؛ حيث إن هشيم لا يستبعد أن يكون ممن روى عنه قبل الاختلاط؛ لتخريج مسلم له عن عبد الملك أن يكون ممن رواية المتابعات، حيث قال الحافظ: وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات أن .

⁽١) ابن حجر (تعریف أهل التقدیس ٩٦).

⁽٢) المصدر نفسه (٢٣).

⁽٣) سبط بن العجمى (التبيين لأسماء المدلسين ٣٩).

⁽٤) ابـن منحويه (رجال مسلم ١/ ٤٣٩، ٢/ ٣٢٦)، وفيه أن مسلماً أخرج له عن عبد الملك في الجنائز والصوم والصلاة.

⁽٥) ابن حجر (هدي الساري ٤٢٢).

ويعللها أن هشيماً كثير التدليس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة (١)؛ كما أنه كثير الإرسال الخفي (٢) وهو شَرُّ من التدليس.

فتبقى هذه الروايات على الضعف. والرواية الأولى أقوى من الثانية.

ولقولها رضي الله عنها: «مصتموه موص الثوب بالصابون» شاهد من رواية عبد الله بن شقيق (۱) ومن رواية محمد بن سيرين (۱) عنها رضي الله عنها .

[٦٢] قال أبو عبد الله المحاملي:

«نا أبو الأشعث أنا حرم بن أبي حزم أقال: سمعت أبا الأسود ($^{(Y)}$ يقول: سمعت أبا بكرة يقول:

⁽١) ابن حجر (تعریف أهل التقدیس ١١٥).

⁽٢) ابن حجر (التقريب/ ٧٣١٢).

⁽٣) انظر الرواية رقم: [١١١].

⁽٤) انظر الرواية رقم: [١١٠].

⁽٥) أبو الأشعث: هو أحمد بن المقدام العجلي، بصري، صدوق، صاحب حديث، طعن أبــو داود في مــروءته، من العاشرة، ت سنة ٣٥٣ه وله بضع وتسعون، خ ت س ق (التقريب/ ١١٠).

⁽٦) حزم بن أبي حزم القطعي، البصري، صدوق يهم، من السابعة، ت سنة ١٧٥ه خ (التقريب/ ١١٩٠).

⁽٧) أبـو الأسود هو مسلم بن مخراق العبدي، البصري، يكنى أبا الأسود، صدوق، من الرابعة، م د س (التقريب/ ٦٦٤٣).

«لأن أحـر "(۱) من السماء إلى الأرض أحب إلى من أن أشرك في دم عثمان (r).

ومن طريقه رواه ابن عساكر".

إسناده حسن.

ورواه الطــبراني (أقــال: «حدثــنا أبو خليفة، ثنا عبد الله بن عبد الله عبد الله بن عبد الوهــاب الحجي، ثنا حزم بن أبي حزم، عن أبي الأسود قال: سمعت أبا بكرة يقول: لأن أخر من السماء فأنقطع أحب إلي من أكون شركت في دم عثمان رضى الله عنه.

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» ...

[٦٣] في سنن البيهقي:

«عبد الله بن يوسف الأصبهاني (١) أنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن

⁽١) الخر: السقوط (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٢/ ١٩).

⁽٢) كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة عثمان ٤٩٢).

⁽٣) كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة عثمان ٤٩٢).

⁽٤) الطبراني (المعجم الكبير ١/ ٨٧).

⁽٥) الهيثمي (مجمع الزوائد ٩/ ٩٣).

⁽٦) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بابويه، الأصبهاني، سكن نيسابور، أبو محمد، قدم بغداد حاجاً سنة ٣٩٠ه وحدث بها... وثقه الخطيب البغدادي، ت سنة ٣٥٠ه (الخطيب، تاريخ بغداد: ١٩٨٠) ابن حجر، اللسان ٣٨٠/٣)

محمد بن إسحاق الفاكهي (أ) بمكة، أنا أبو يجيى بن أبي مسرة (أ) نا خلاد ابن يجيى (أ) نا يونس بن أبي إسحاق (أ) عن أبي إسحاق (أ) عن عبد الرحمن بن يزيد (أ) قال:

«كــنا مع عبد الله بن مسعود بجمع، فلما دخل مسجد مني سأل: كــم صلى أمير المؤمنين؟ قالوا: أربعاً، فصلى أربعاً، قال: فقلنا: ألم تحدثنا أن النبي على صلى ركعتين؟

(۱) لم أحد له ترجمة، وفي الرواة عبد الله بن محمد بن إسحاق الفهمي، البيطاري، أبو محمد، من أهل مصر، يروي عنه الفسوي (ابن حبان، الثقات ۸/ ٣٤٣)، فلعله هو، ووثقه أحمد بن صالح (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٥/ ١٦٠).

(٢) عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي، أبو يحيى بن أبي ميسرة، قال عنه ابن أبي حاتم: «محلمه الصدق» وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح والتعديل ٥/ ٦، ابن حبان، الثقات ٨/ ٣٦٩).

(٣) خسلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة، صدوق، رمي بالإرجساء، وهو من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة، ت سنة ٢١٣ه، وقيل: سنة ٢١٧ه خ د ت. ابن حجر (التقريب/ ١٧٦٦).

(٤) يونسس بن أبي إستحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، من الخامسة، ت سنة ١٥٢ه على الصحيح، رم ٤ (التقريب/ ٧٨٩٩).

أبو إسحاق السبيعي، عمرو بن عبد الله بن عبيد، تقدمت ترجمته.

(٦) عبد الرحمن بن يزيد النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، ت سنة ٨٣هـ (التقريب/٤٠٤).

فقال: بلى، وأنا أحدثكموه الآن، ولكن عثمان كان إماماً فما أخالفه، والخلاف شرّ ».

قال البيهقي عن إسناده: «موصول» (١).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢) كما رواه البيهقي (٦) من طريقين آخرين عن الأعمش قال: حدثني معاوية بن قرة، عن أشياخه:

أن عبد الله صلى بعدها - يعني أربعاً - فقيل له: عبت على عثمان، ثم تصلى أربعاً؟ قال: الاختلاف شر.

وفي الرواية الأخرى:

صلى عثمان الظهر بمنى أربعاً، فبلغ ذلك عبد الله فعاب عليه، ثم صلى بأصحابه العصر في رحله أربعاً، فقلت: «وقال ابن خليد: فقيل له: عبت على عثمان وصليت أربعاً؟ قال: إني أكره الخلاف».

فإن كان عبد الله بن محمد الفاكهي هو الفهمي، فإن رجاله كلهم ثقات، غير أبي يجيى، وخلاد، ويونس؛ وهم صدوقون فإسناده حسن، وإلا فضعيف بجهالة عبد الله الفاكهي.

[۲٤] قال خليفة بن خياط:

«حدثنا المعتمر بن سليمان (1) قال: سمعت أبي (٥) قال: نا أبونضرة (٦) عن

⁽١) السنن (٣/ ١٤٣ – ١٤٤).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٤٨-٢٤٩).

⁽٣) السنن (٣/ ١٤٣ – ١٤٤).

⁽٤) المعتمر بن سليمان التيمي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) سليمان بن طرخان التيمي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) أبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، تقدمت ترجمته.

أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري(١)قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، فقالوا: ادع بالمصحف، فدعا به، فقالوا: افتح السابعة – وكانوا يسمون سورة يونس السابعة – فقرأ حتى أتى هذه الآية: ﴿ قُلْ ءَآلِلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْرِ عَلَى آللَّهُ تَفْتَرُونَ ﴿ اللَّهُ مُ فَالُوا لَهُ: قف، أرأيت ما حميت من الحمى؟

آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ فقال: امضه. نزلت في كذا وكذا، فأما الحمي فإن عمر حماه قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمي، لما زاد من إبل الصدقة، امضه، قال: فجعلوا يأخذونه بالآية، فيقول: امضه، نزلت في كذا، فما يزيدون فأخذوا مثياقه وكتبوا عليه شرطاً، وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم شرطهم، ثم رجعوا راضين، فبينا هم بالطريق، إذا راكب يتعرض لهم ويفارقهم، ثم يرجع إليهم، ثم يفارقهم، قالوا: ما لك؟ قال: أنا رسول

⁽١) أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري الساعدي، اختلف في صحبته، فذكره في الصحابة كل من ابن منده وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي؛ وذكره ابن سعد، وابن حبان - في التابعين. أما الحافظ ابن حجر فقد ذكره في القسم الثالث من الإصابة، وقال: «ذكره ابن منده في الصحابة و لم يذكر ما يدل على صحبته لكنه ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق رضى الله عنه فيكون من أهل هذا القسم».

⁽أبو نعيم، معرفة الصحابة خ ٢/ ٢/ ٢٦٧، ب، ابن الأثير، أسد الغابة (١٥/ ١٤، الذهبي، الستجريد ١٧٣/٢، ابن سعد، الطبقات ٥/ ٨٨، ابن حبان، الثقات ٥/ ٥٨٨ ابن حجر، الإصابة ٩٩/٤، مسلم، الكني ١٢١خ، الدولابي، الكني ١٥).

⁽٢) سورة يونس، الآية (٥٩).

قــالوا: فــلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتاباً، فنظر بعضهم إلى بعض، وخرج على من المدينة.

ف انطلقوا إلى ع شمان فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا، فقال: إلهما اثنتان: أن تقيموا رجلين من المسلمين، أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت، ولا أمللت ولا علمت، وقد يكتب الكتاب على لسان الرجل وينقش الخاتم على الخاتم.

قــالوا: قد أحل الله دمك، ونقضت العهد والميثاق. وحصروه في القصر رضي الله عنه»(١).

إسناده حسن: رجاله ثقات، وأبو سعيد مختلف في صحبته.

ذكره ابن حبان في ثقاته (أوقال عنه الهيثمي: «ثقة» وذلك بعد أن ذكره ابن حبان في ثقاته (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير أبي سعيد مولى أبي أسيد، وهو ثقة (أولم يخالفهما أحد.

⁽۱) خليفة بن حياط (التاريخ ١٦٨-١٦٩).

⁽٢) ابن حبان (الثقات ٥/ ٥٨٨).

⁽٣) مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٨-٢٢).

⁽٤) وقد شهد مقتل عثمان (مسلم، الكني ١٢١).

وفي روايــة الهيثمي زيادات، منها: «أن كتاباً مزوراً إلى أهل مصر باسم على رضى الله عنه».

ومــن طريق خليفة رواه ابن عساكر (١) كما روى بعضه من طريق يحيى بن يحيى إلى قوله: «لما زاد في الصدقة».

وروي عـن المعـتمر بن سليمان من أوجه كثيرة، أمثلها وأعلاها سنداً، رواية خليفة المتقدمة.

فقـــد رواه عــن المعتمر غير ما ذكرت أربعة، دخلت في رواياتهم أخـــبارٌ مــن غير رواية أبي سعيد، أشير إلى بعضها، كما أن في بعضها ركاكة؛ وهم :

أولاً: أحمد بن المقدام (٢) أخرجه عنه البزار (٣). وقال عنه الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير أبي سعيد مولى أبي أسيد، وهو ثقة (٤) وأخرجه أبو نعيم.

ثانياً: عفان بن مسلم (٥) أخرجه عنه ابن أبي شيبة (١) وعفان ثقة ثبت.

 ⁽١) مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٩).

⁽٢) أحمد بن المقدام العجلي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الهيثمي (كشف الأستار عن زوائد البزار ٤/ ٩٠-٩١).

⁽٤) الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٢٩)

⁽٥) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) ابن أبي شيبة، المصنف (١٥/ ٢١٥-٢٢٠).

ثالثاً: يعقوب بن إبراهيم (أ) وأخرجه عنه الطبري (٢) ويعقوب ثقة.

رابعاً: رواه عن إسحاق بن راهويه (۱۳) في مسنده، وقال عنه الحافظ: «رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض» (١٠).

وذكره المحب الطبري (٥) وعزاه إلى أبي حاتم.

[٩٥] قال أحمد:

«حدثــنا محمد بن جعفر (۱) حدثنا شعبة (۷) عن سماك بن حرب قال: سمعت عباد بن زاهر أبا رواع (۹) قال: سمعت عثمان يخطب فقال:

⁽۱) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، الدورقي، ثقة من العاشرة، مات سنة ۲۰۲ه وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ، ع (التقريب/ ۷۸۱۲).

⁽٢) الطبري (تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٣٥٤-٣٥٦).

⁽٣) إســحاق بــن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ محــتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ٢٣٨ه وله اثنتان وسبعون سنة خ م د ت س (التقريب/ ٣٣٢).

⁽٤) ابن حجر (المطالب العالية ٤/ ٢٨٣-٢٨٦).

⁽٥) المحب الطبري، الرياض النضرة (٣/ ٢٠).

⁽٦) محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر، تقدمت ترجمته.

⁽٧) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، تقدمت ترجمته.

⁽A) سماك بن حرب بن أوس بن حالد الذهلي، الكوفي، صدوق، وقد تغير بآخره فكان ربحا تلقن، من الرابعة، ت سنة ١٢٣ه، خت م٤ (التقريب/ ٢٦٢٤) (ابن الكيال، الكواكب ٢٣٧-٢٤١).

⁽٩) عباد ن زاهر أبو الرواع عن عثمان، وعنه سماك بن حرب. قال أبو حاتم «شيخ» (ابن حجر، تعجيل المنفعة، ٢٠٨، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٦/ ٨٠).

إنا والله قد صحبنا رسول الله على في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا، ويتبع جنائزنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير، وإن ناساً يعلموني به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط »(١).

وجاء من وجه آخر:

قال ابن عساكر (۱): «أخبرنا أبو سهل (۱) محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم، أنا إبراهيم (۱) منصور، أنا أبوبكر (۱) بن المقرئ، أنا أبو يعلى (۱) حدثنا عبيد الله ابن عمر، حدثني غندر، نا شعبة به.

وزاد: «فقسال له أعين ابن امرأة الفرزدق: يا نَعْثَلُ إنك قد بدلت فقال: من هذا؟ فقالوا: أعين. قال: بل أنت أيها العبد. قال: فوثبت الناس

(١) الإمام أحمد (المسند، تحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٧٨).

⁽۲) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ۲٤٧).

⁽٤) إبراهيم بن منصور السلمي الكراني، الأصبهاني، صالح ثقة عفيف، روى مسند أبي يعلى عن ابن المقرئ، ومات سنة ٤٥٥ه وله ٩٣ سنة، قاله الذهبي (العبر ٣٠٤/٢)

⁽٥) أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ الأصبهاني، الحافظ، صاحب الرحلة الواسعة، توفي سنة ٩٦ه عن ٩٦ لقي أبا يعلى، قال أبو نعيم: «محدث كبير ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة» (العبر، للذهبي ٢/ ١٥٩).

⁽٦) أبو يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى التميمي، صاحب المسند الكبير والصغير، رحــــل إليه والد أبي عبد الله بن منده، وقال له: «إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك» وقال عنه الدارقطنى: ثقة مأمون. (الذهبي، السير٤ / ١٧٧/)

إلى أعين. قال: وجعل رجل من بني ليث يزعهم عنه حتى أدخله الدار» (١).

وإسناد ابن عساكر هذا : صحيح إلى سماك.

وحسن إسناد أحمد، (أحمدُ شاكر) - رحمه الله تعالى - !.

ولا يضرهما اختلاط سماك، فإن سماع شعبة منه قديم، فحديثه عنه صحيح مستقيم، قال ابن الكيال (٢).

وذكره الحافظ ابن حجر في (فتح الباري) (٢) مستدلاً به على تفسير حديث، وسكت عنه، وقد قال في مقدمته في معرض ذكره لطريقته في الكتاب:

«ثم أستخرج ثانياً ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية من تتمات وزيادات، وكشف غامض، وتصريح مدلسس بسماع، ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك؛ منتزعاً كل ذلك من أمهات المسانيد، والجوامع، والمستخرجات والأجزاء، والفوائد، بشرط الصحة، أو الحسن فيما أورده من ذلك» (أ).

فعلى شرطه هذا يكون الخبر عنده صحيحاً أو حسناً.

⁽١) وهذه الزيادة زيادة ثقة، وزيادة الثقة مقبولة، فإن عبيد الله بن عمر القواريري ثقة ثبت.

⁽٢) الكواكب النيرات (٢٣٧-٢٤١)

⁽⁰V-07/V) (T)

⁽٤) هدي الساري (٤)

وقال الهيثمي عن إسناد أبي يعلى: «رجاله رجال الصحيح غير عباد ابن زاهر وهو ثقة» (١).

[٦٦] قال خليفة بن خياط:

«حدث المعتمر عن أبيه (٢) عن أبي نضرة (٣) عن أبي سعيد مولى أبي أسيد (٤) قال: أشرف عليهم ذات يوم فقال: السلام عليكم، فما سمع أحداً ردّ عليه إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم الله هل تعلمون أبي اشتريت رومة من مالي فاستعذبت (٩) كما، وجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم قال: فعلام منعتموني أن أشرب من مائها حيى أفطر على ماء البحر - يعني ماء البئر المالح - ؟! قال: أنشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسحد، فهل علمتم أن أحداً من الناس منع أن يصلي فيه من قبلي؟ قال: أنشدكم الله علمتم أن أحداً من الناس منع أن يصلي فيه من قبلي؟ قال: أنشدكم الله علمتم أن أحداً من الناس منع أن يصلي فيه من قبلي؟ قال: أنشدكم الله علمتم أن أحداً من الناس منع أن يصلي فيه من قبلي؟ قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن نبي الله ذكر كذا وكذا أشياء في شأنه، وذكر أيضاً:

⁽۱) مجمع الزائد (۷/ ۲۲۸)

⁽٢) تقدمت ترجمته

⁽٣) تقدمت ترجمته

⁽٤) تقدمت ترجمته

^(°) قسال محقق تاریخ خلیفة الدکتور أکرم ضیاء العمري: «لعل الصواب ماءها. أي فاستعذب منه، أي یستقی عذباً (ابن فاستعذب منه، أي یستقی عذباً (ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٥٨٣) وفي تاریخ دمشق، ترجمة عثمان (٣٤١): «یستعذبوا هما» من روایة سلیمان التیمی أیضاً.

كـــتابه المفصـــل ففشــــى (١) النهي، وجعل الناس يقولون: مهلاً عن أمير المؤمنين؟ »(٢).

ومن طريقه رواه ابن عساكر كما رواه من طريق هلال بن حق عن سليمان التيمي – والد المعتمر – به نحوه (٣).

وإسناده حسن: إلى أبي سعيد.

ورواه الطبري أقال: حدثني يعقوب بن إبراهيم أقال: حدثنا معتمر به نحوه» وفيه زيادة، وهي مقبولة؛ لأنها من يعقوب، وهو ثقة، ونص هذه الزيادة ما يلي، قال: وقام الأشتر – قال: ولا أدري يومئذ أو في يوم آخر – فقال: لعله مكر به وبكم. قال: فوطئه الناس، حتى لقد لقي كذا وكذا، قال: فرأيته أشرف عليهم مرة أخرى، فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم.

قال: ثم إنه فتح الباب، ووضع المصحف بين يديه، قال: وذاك إنه رأى من الليل أن نبي الله على يقول: «أفطر عندنا الليلة».

⁽١) ففشى النهى، أي: انتشر (الفيرز آبادي، القاموس المحيط ٣٧٦/٤)

⁽٢) خليفة بن خياط (التاريخ ، ١٧٢)

⁽٣) ابن عساكر (ترجمة عثمان، ص: ٣٤١-٣٤٢)

⁽٤) الطبري (تاريخ الأمم والملوك ، ٣٨٣/٤).

⁽٥) يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي، تقدمت ترجمته.

[٦٧] قال علي بن الجعد:

«أبنا زهير (۱) عن كنانة مولى صفية (۲) قال: رأيت قاتل عثمان ، رجلاً أسود من أهل مصر وهو في الدار رافعاً يديه، أو باسطاً يديه، يقول: أنا قاتل نعثل (۲) (٤).

إسناده حسن:

ومن طريقه رواه ابن عساكر^(٥).

ورواه ابسن سعد^(۱)قال: «أخبرنا أحمد بن عبد الله^(۷)بن يونس قال: أخبرنا زهير بن معاوية قال: أخبرنا كنانة به، وزاد يقال له: «جبلة، أي: السرجل الأسود». وإسناده حسن أيضاً. مداره على كنانة، وقد سبق أن بينست ما ترجح لدي فيه (۱) وفي رواية ابن سعد صرح زهير بالسماع من كنانة.

⁽١) زهير بن معاوية بن خديج، تقدمت ترجمته.

⁽۲) كنانة مولى صفية، تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدم التعريف به، وهو لَقَبِّ لقَّب به الخارجون «على عثمان» عثمان رضي الله عنه.

⁽٤) على بن الجعد (المسند ١٨٥٢_٩٥٩).

⁽٥) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ١٧٤-٤١٨)

⁽⁷⁾ ابن سعد، الطبقات (7/74-14).

⁽٧) أحمد بن عبد الله بن يونس، تقدمت ترجمته.

⁽٨) في الكلام على الرواية رقم: [٤٠].

ورواه ابن عساكر (امن طريق محمد بن طلحة (ابن مصرف قال: سمعت كنانة يقول: وذكره، وفيه زيادة أنه كان يدور بداره ويقول...» وأيضاً فيه زيادة: «ما تعرض له أحد من الناس» وهذه من زيادة غير الثقة، فلا يعتد بها، فهي ضعيفة، خاصة وأن محمد بن طلحة له أوهام، فلا يستبعد أن تكون هذه الزيادة من أوهامه.

[٦٨] قال علي بن الجعد:

«أبنا زهير (٢) عن كنانة مولى صفية (أقال: رأيت قاتل عثمان، رجل أسود من أهل مصر، وهو في الدار رافعاً يديه، أو باسطاً يديه، وهو يقول: أنا قاتلُ نَعْثل» (٥).

ومن طریقه رواه ابن عساکر (۲) کما رواه من طریق محمد بن طلحة (۷) بن مصرف قال: سمعت کنانة به، نحوه، وفیه: «شهدت قتل عثمان» قال: فسمعت رجلاً... وفیه «یطوف حول دار عثمان».

ورواه ابن سعد^(^)قال:

⁽۱) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٧)

⁽٢) محمد بن طلحة بن مصرف، تقدمت ترجمته.

⁽٣) زهير بن معاوية بن حديخ، تقدمت ترجمته.

⁽٤) كنانة مولى صفية، تقدمت ترجمته.

⁽٥) على بن الجعد (المسند ٢/ ٩٥٨-٩٥٩).

⁽٦) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٨-٤١٨).

⁽٧) محمد بن طلحة بن مصرف تقدمت ترجمته

 $^{(\}Lambda)$ ابن سعد، الطبقات (π / π ۸– Λ 3).

«أخبرنا أحمد بن عبد الله (۱) بن يونس قال: أخبرنا زهير بن معاوية به وفيه... «من أهل مصر يقال له: حبلة»... (۲).

وهذا الخبر إسناده حسن.

[٦٩] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«غــندر "عن شعبة "عن عاصم "قال: سمعت أبا وائل "كقول: لما هذه الفتنة فتنة باقرة (١٠ كداء البطن (١٠ لا

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس، تقدمت ترجمته.

⁽٢) وذكر المحب الطبري رواية أخرى عن كنانة وفيها تصريح بأن اسم القاتل حبلة بن الأيهم وعزاها إلى أبي عمر (الرياض النضرة ٣/ ٧١).

⁽٣) غندر هو: محمد بن جعفر الهذلي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) شعبة هو: ابن الحجاج، تقدمت ترجمته.

⁽٥) عاصم بن بمدلة بن أبي النحود، الكوفي، صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين، مقرون من السادسة، ت سنة ١٢٨ه ع (التقريب/٣٠٥).

⁽٦) أبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، ثقة مخضرم، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة ع (التقريب/ ٢٨٦١).

⁽٧) فتنة باقرة أي: صارعة للألفة، شاقة للعصا (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٢٩٠/١).

⁽٨) أي: كمرض البطن.

ندري أبى تؤتى؛ تأتيكم من مأمنكم (١) وتدع الحليم كأنه ابن أمس، قطعوا أرحامكم وانتصلوا (7) رماحكم» (7).

إستناده حسن: رجاله رجال الشيخين وفي عاصم كلام لا يضر، جمع الدكتور عبد العزيز التخيفي كلام النقاد فيه، ثم رجح أن حديثه يكون في درجة الحسن، وهو كما قال⁽³⁾.

وتدل هذه الرواية على أن للفتنة مثيرين، قطعوا الأرحام، وانتصلوا رماح المسلمين؛ ليقاتل بعضهم بعضاً.

[۷۰] قال يعقوب بن سفيان:

«حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٥) حدثنا يجيى بن آدم (٦) حدثنا عمار بن

⁽١) أي مــن الموضع الذي تظنونه مأمن، والمأمن هو الموضع الأمن (ابن منظور، لسان العرب ٣/ ٢٢).

⁽٢) أي: أخرجوا نصال سهامكم وسيوفكم، كناية عن إثارة الحرب فيكم (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/ ٥٩-٥٩).

^{(7) (01/} ٧٢٢).

⁽٤) دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب (٢/ ٢-١٠).

⁽٥) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، الواسطي الأصل، الكوفي ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ه، خ م د س ق (التقريب/ ٣٥٢٥).

⁽٦) یجیی بن آدم بن سلیمان الکوفی، تقدمت ترجمته.

رزيق (اعسن الأعمش (عن زيد بن وهب العن حذيفة قال: أرأيتم يوم الدار؟ كانت فتنة يوم عثمان، فإنها أول الفتن، وآخرها الدجال.

وهـــذا ممـــا يدل على ضعف حديث زيد، كيف يقول في الحديث الأول: إن وهـــذا مما أخرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان، وإن كان قد مات آمن به في قبره، ثم جعل قتله أول الفتن»(1).

ورواه ابن عساكر^(°)من طريق ابن أبي شيبة به.

ورواه أيضاً أنه مسن طريق ابن أبي شيبة عن يجيى بن آدم، عن أبي إسرائيل، عسن الحكم، عن أبي سليمان زيد بن وهب عن حذيفة قال: «أول الفتن الدار وآخرها الدجال».

وإسناد يعقوب حسن، رجاله رجال مسلم. وعمار بن رزيق، قال عنه الحافظ: «لا بأس به».

⁽۱) عمار بن رزيق، مصغر، الضبي، أبو الأحوص، الكوفي، لا بأس به، من الثانية، ت سنة ۹ ۱ هـ، م د س ق (التقريب/ ٤٨٢١).

⁽٢) الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد اكوفي، ثقة حافظ، ورع ولكنه يدلس من الخامسة، ت سنة ٤٧هـ، وكان مولده سنة ٢٦هـ ع (التقريب/ ٢٦١٥).

⁽٣) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، مات بعد الثمانين وقيل: ٩٦ه ، ع (التقريب/٢١٥٩).

⁽٤) المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٧٠)، و لم أجد هذه الرواية في مصنف ابن أبي شيبة.

⁽٥) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٨-٥٩)

⁽٦) المصدر السابق.

[٧١] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«قــال: وحدثــنا أبــو بكر قال: حدثنا عبد الله بن إدريس (۱) عن حصــين (۲) عن أبي وائل شقيق بن سلمة (۳) عن حالد العبسي عن حذيفة. وذكر عثمان فقال: (اللهم لم أقتل و لم آمر و لم أرض) (0).

ورواه الخطيب البغدادي من طريق علي بن عاصم عن حصين بن عبد الرحمن به نحوه ولفظه: «اللهم إني لم أشهد، ولم أقتل ولم أرض»، ومن طريق الخطيب رواه ابن عساكر⁽¹⁾.

إسئاده حسن: وحصين بن عبد الرحمن اختلط، وقد أخرج له مسلم من رواية عبد الله بن إدريس (٧).

وخالد العبسي قال عنه أبو حاتم: «شيخ» (أوذكره ابن حبان في الثقات () .

⁽١) عبد الله بن إدريس الأودي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) حصين بن عبد الرحمن السلمي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) خالد بن ربيع العبسى، الكوفي، مقبول، من الثانية، بخ (التقريب/١٦٣٠).

^{(0) (01/ 5.7).}

⁽٦) تاريخ بغداد (٨/ ٢٩١)، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٨٩).

⁽٧) ابن منحویه (رجال صحیح مسلم ۱/ ۱۳۹).

⁽٨) ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٩).

⁽٩) ابن حبان (الثقات ٤/ ١٩٨).

[٧٢] وفي مصنف عبد الرزاق:

«أخبرنا عبد الرزاق عن معمر (۱) عن أيوب (۲) عن حميد بن هلال (۳) قال: قال لهم ابن سلام: «إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه، منذ قدمها رسول الله على حتى اليوم، فوالله لئن قتلتموه ليذهبن ثم لا يعودوا أبداً، فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله أجذم، لا يد له، وإن سيف الله لم يزل مغموداً عنكم، وإنكم والله لئن قتلتموه ليسلنه الله ثم لا يغمده عنكم – إما قال: أبداً، وإما قال: إلى يوم القيامة – وما قتل نبي قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً قبل أن يجتمعوا – وذكر أنه قتل على دم يجيى بن زكريا سبعون ألفاً» (٤).

وذكــر بعضه (المحب الطبري) (°) وعزاه إلى الحاكمي، والقاضي أبي بكر بن الضحاك.

رجاله ثقات رجال الشيخين، فإسناده صحيح إن سمع حميد من ابن سلام رضى الله عنه.

⁽۱) معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايـــته عـــن ثابـــت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، ت سنة ١٥٤ه وهو ابن ٥٨سنة، ع (التقريب/ ٦٨٠٩) (۲) أيوب هو ابن أبي تميمة السختياني، تقدمت ترجمته.

⁽٣) حمسيد بسن هلال العدوي، البصري، ثقة عالم، وتوقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة، ع (التقريب/١٥٦٣).

⁽٤) عبد الرزاق الصنعاني (المصنف ١١/ ٤٤٥).

⁽٥) المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٧١).

وقد ذكر العلائي حميداً هذا وذكر له أحاديث رواها عن بعض الصحابة ولم يسمع منهم (١).

وروی ابن عساکر عضه ضمن خبر أطول من طریق حمید عن عبد الله $\binom{(7)}{7}$ بن معقل عن ابن سلام؛ و کذا رواه أبو عرب $\binom{(7)}{7}$.

قال البوصيري: «رواه إسحاق بسند صحيح» وذكره ابن حجر في (المطالب) وسكت عنه (٥).

ولـــه رواية عن جمع من الصحابة في الصحيحين أمنهم من توفي في ســنة قريبة من سنة وفاة ابن سلام رضي الله عنه، كعبد الله بن معقل المــتوفى ســنة ٥٧ه، وكأبي رفاعة المتوفى سنة ٤٤ه (٥) وعبد الله بن سلام توفي سنة ٤٤ه.

⁽١) جامع التحصيل (٢٠٢).

⁽٢) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٤-٣٥٦).

⁽٣) عـبد الله بن معقل بن مقرن المزني، أبو الوليد الكوفي، ثقة من كبار الثالثة، مات سنة ٨٨ه، ع (التقريب/٣٦٣٤).

⁽٤) المحن (٦٨).

⁽٥) المطالب العالية (٤/ ٢٨٧).

⁽٦) أخرجا له عنه، انظر رجال البخاري للكلابادي (١/ ١٧٨، ٣٩٢)، ورجال مسلم لابن منجويه (١/ ٣٤٦، ٣٤٦).

⁽٧) انظر رجال مسلم لابن منجویه (۱/ ۱۰۳، ۱۳۳).

فيان صح سماعه من ابن سلام فالخبر صحيح، وإن لم يصح وكان بينهما ابن معقل كما في رواية أبو عرب وابن عساكر - فهو صحيح أيضاً؛ لأنه ثقة.

[٧٣] وفي مصنف عبد الرزاق:

«أخـبرنا عـبد الـرزاق قال: أخبرنا معمر (۱) عن أيوب (عن أي وب (۲) عن أي قلابة (۳) أن رجلاً من قريش يقال له ثمامة كان على صنعاء، فلما جاءه قتل عثمان خطب فبكى بكاءً شديداً، فلما أفاق واستفاق،قال: اليوم انتزعت خلافــة النـبوة من أمة محمد وصارت ملكاً وجبريّة، «من أخذ شيئاً غلب عليه» (٤).

ورواه ابن سعد (°) من طریق حماد بن زید (۲) عن أیوب به نحوه.

ورواه من طريق ابن سعد ابن الأثير (^(۷)وابن عساكر ^(۸)إلا أن في رواية ابن الأثير بعد أبي قلابة أبا الأشعث الصنعاني.

⁽١) معمر بن راشد تقدمت ترجمته.

⁽٢) أيوب بن أبي تميمة السختياني تقدمت ترجمته.

⁽٣) أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي، تقدمت ترجمته.

^{.(}٤٤٧/١١) (٤)

⁽٥) الطبقات (٣/ ٨٠).

⁽٦) حماد بن زيد بن درهم البصري، الجهضمي أبو إسماعيل، البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، ت سنة ١٧٩هـ، وله ٨١٨سنة ع (التقريب/ ١٤٩٨).

⁽٧) أسد الغابة (١/ ٢٩٦).

⁽٨) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩١).

رجاله ثقات، رجال الشيخين، وإسناده حسن لغيره.

أما هذا الإسناد فضعيف مدلس، أبو قلابة مدلس وتدليسه قليل؛ ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين (١) ولكنه لم يصرح هنا بالسماع ثم صرح، ولو لم يصرح في الرواية التالية لما ضر تدليسه لخفته.

وجاء من وجه آخر موصولا بإسناد صحيح .

[٤٧] قال ابن سعد:

«وأخـبرنا أحمـد بن إسحاق الحضرمي (۱) قال: أخبرنا وهيب بن خالد (۱) عن أيوب أعن أي قلابة (۱) عن أي قلابة (۱) ع

ورواه هكـذا عن أبي قلابة عن أبي الأشعث. البخاري في التاريخ الكبير (^) عن موسى (9) عن وهيب به نحوه.

⁽۱) (ص: ۲۱) وانظر حامع التفصيل للعلائي (۲۹، ۲۵۷)، وميزان الاعتدال للذهبي (۲/ ۲۲۱).

⁽٢) أحمد بسن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو إسحاق البصري، ثقة كان يحفظ، من التاسعة، مات سنة ٢١١ه، م د ت س (التقريب/ ٧).

⁽٣) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) أيوب السختيان، تقدمت ترجمته.

⁽٥) أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد الجرمي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) أبو الأشعث الصنعاني، شراحيل بن آده، تقدمت ترجمته.

⁽۷) الطبقات (۲/ ۸۰).

⁽A) (Y\ FYI).

⁽٩) موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: «تكلم الناس فيه»، مات سنة ٢٢٣ هـ ع (التقريب/ ٦٩٤٣).

ورواه ابن منده (۱) من طريق النضر بن معبد (۲) عن أبي قلابة نحوه؟ وصححه الحافظ ابن حجر (٢).

وهو كما قال، فإن رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم، ولا يضره ما في أبي قلابة من تدليس لأنه خفيف.

[٧٥] قال ابن عساكر:

«أخبرنا أبو عبد الله بن البنا(أ) أنا أبوالقاسم المهرواني(أنا أبو عمر ابن مهدي $^{(7)}$ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب $^{(8)}$ نا موسى بن

⁽١) كما في الإصابة للحافظ ابن حجر (١/ ٢٠٤).

⁽٢) النضر بن معبد أبو قحذم، ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: «لا يتابع عليه»، وقال ابن عدي: «مقدار ما يرويه لا يتابع عليه» وذكره ابن حبان في الثقات.

⁽العقيلي ٤/ ٢٩١، ابن عدي ٧/ ٢٤٩٠، ابن حبان ٥/ ٤٧٥، ٧/ ٥٣٥، ابن حجر، لسان الميزان ٦/ ١٦٥-١٦٦)

⁽٣) الإصابة للحافظ ابن حجر (١/ ٢٠٤).

⁽٤) يحسيى بن الحسن بن أحمد البناء أبو عبد الله، البغدادي، كان ذا علم وصلاح، قال عـنه الذهبي: «الشيخ الإمام، الصدق العابد الخيّر، المتبع، الفقيه»...وأثني عليه ومدحه وطرَّاه عبد الله بن عيسي الأندلسي (الذهبي العبر ٢/ ٤٤٠) السير ٢٠/٦).

⁽٥) يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني، أبو القاسم، الهمذاني، العبد الصالح (الذهبي، العبر ٢/ ٣٢٥) وكان من ثقات النقلة (السير ٣٤٧).

⁽٦) عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي، البغدادي البزار، قال الخطيب: «وكان ثقة أميناً» (تاريخ بغداد ١١/ ١٣، الذهبي، العبر ٢/ ٢١٨).

⁽٧) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، وثقه الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ١/ ٣٧٣-٣٧٥).

⁽٨) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف السدوسي البصري، نزيل (الذهبي، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٧).

اسماع لل المرام (۱) عن الصلت ابن بجرام (۲) عن زید بن وهب (۱) المرام (۱) عن زید بن وهب (۱) قال:

«جاءنا كتاب من عثمان، قرئ على الناس: السلام عليكم.

أما بعد: فإن جيش ذي المروة نزلوا بنا، فكان مما صالحناهم عليه: أن يؤدى إلى كل ذي حق حقه. فمن كان له قبلنا حق فليركب إليه، فإن أبطاً أو تاقل فليتصدق فإن الله يجزي المتصدقين. فقال الناس: اللهم تصدقنا. فلبثنا أربعين ليلة، ثم جاءنا قتله، فجزع الناس من ذلك. فخرجت إلى صاحب لي كنت أستريح إليه، فقلت: قد صنع الناس ما ترى، وفينا رهط من أصحاب محمد على فاذهب بنا إليهم. فدخلنا على أبي موسى وهو أمير الكوفة، فكان قوله نهياً عن الفتنة، والأمر بالجلوس في البيوت. فخرجنا فأتينا منزل حذيفة فلم نجده، فأتينا المسجد فوجدناه مسنداً فخرجنا فأتينا منزل حذيفة فلم نجده، فأتينا المسجد فوجدناه مسنداً طهره إلى سارية، ومعه رجل، فقلت: إني أظن أن له حاجة، فجلسنا دو فحاء رجل فحلس إليهما، فقمنا فحلسنا إليه وهو عاض على دو فحمه، وهو يقول: أتتكم ترمي بالنشية في اليها أخرى ترمي

⁽١) موسى بن إسماعيل المنقري، تقدمت ترجمته.

⁽٢) جرير بن حازم الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الصلت بن هرام، قال أحمد: «كوفي»، وقال يحيى: «ثقة» وقال ابن عيينة: «كان أصدق أهل الكوفة» (ابن حجر، لسان الميزان ٣/ ١٩٤).

⁽٤) زيد بن وهب الجهني، تقدمت ترجمته.

⁽٥) النَّشَف: هي حجارة سود، كأنما أحرقت بالنار، وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه، وهي التي يحك بها الوسخ على اليد والرجل، ومنه حديث حذيفة -ثم

بالرَّضَـف (١) ثم المظلمة التي يصبح المرء فيها مهتدياً، ويمسي ضالاً، ويمسي مهتدياً ويصبح ضالاً، والعاقل حيران بين ذلك، لا يدري أضلَّ أم اهتدى؟ إلا أن لها دفعات ومثاعب (٢) فإن استطعت أن تموت -أو تكون-في وقفاقها فافعل. فقال الرجل الذي جلس إليه: جزاكم الله أصحاب محمد شراً، فوالله لقد لبستم علينا حتى ما ندري أنقعد أم نقوم، فهلا هيت الناس يوم الجرعة. قال: قد نهيت عنها نفسي، وابن الخضرامة، ولو لم ألهه لكان من القائمين فيها، والقائلين»(٣).

وروى بعضه (أ) من طريق محمد بن الفضل عن الصلت به.

إستاده حسن: رجاله ثقات إلا شيخ ابن عساكر، فلم أقف على توثيق له غير قول الذي «الصادق».

ذكـــره وقال: يعني أن الأولى من الفتن التي لا تؤثر في أديان الناس لخفتها والتي بعدها –

أي الرضف -كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفاً فهي أبلغ في أدياهم وأثلم لأبداهم (ابن منظور، لسان العرب ٩/ ٣٣٠).

⁽١) سبق التعريف بما في الحاشية السابقة (ابن منظور، لسان العرب ٩/ ١٢١)

⁽٢) المثاعب جمع مثعب، والثعب هو: تفحير الدم (ابن منظور، لسان العرب ١/ ٢٣٦)

⁽٣) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٦٢) ٤٨٨-٤٨٧)

⁽٤) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٨٨-٤٨٨) ٣٦٢)

[٧٦] قال الإمام أحمد:

«حدثين أبو قطن () حدثنا يونس () يعني ابن أبي إسحاق - عن أبيه أبي سلمة () بن عبد الرحمن، قال: «أشرف عثمان من القصر وهو محصور، فقال: أنشد بالله من شهد رسول الله على يوم حراء إذ اهتز الجبل فركله بقدمه، ثم قال: اسكُنْ حراء، ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، وأنا معه، فانتشد له رحال.

⁽۱) عمرو بن الهشيم بن قطن، القطعي، أبو قطن البصري، ثقة، من صغار التاسعة، مات على رأس المائتين، بخ م ٤ (التقريب/ ٥١٣٠).

⁽٢) يونس بن أبي إسحاق، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، ت سنة ٩٤ه أو سنة ١٠٤ه وكان مولده سنة بضع وعشرين، ع (التقريب/ ٨١٤٢).

وأنشه بالله من شهد رسول الله على يوم جيش العسرة، قال: من يسنفق السيوم نفقسة متقبلة؟ فجهزت نصف الجيش من مالي، فانتشد له ر جال. قال:

وأنشد بالله من شهد رومة (١) يباع ماؤها من ابن السبيل فابتعتها من مالي فأبحتها ابن السبيل. فانتشد له رجال» (۲).

استاده حسن.

ورواه من طريقه ابن عساكر (٣)وذكره ابن الأثير (٤)عن الإمام أحمد.

ورواه النسائي(٥): من طريق عيسي بن يونس عن أبيه به نحوه، ولم يسم الجبل، وفيه تقديم وتأخير يسير.

ورواه ابن عساكر (١): من طريق عيسى بن يونس عن أبيه بمثل رواية النسائي وزاد في آخره: «ولكن طال عليكم عمري فاستعجلتم، وأردتم خلع سربال سربلنيه الله، وأنا لا أخلعه حتى أموت أو أقتل».

⁽١) رومـــة: أرض بالمدينة بين الجُرف وزغابة، نزلها المشركون عام الخندق، وفيها بئر رومسة، اسم بئر، ابتاعها عثمان بن عفان رضى الله عنه وتصدق بما (ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٠٤/٣)

⁽٢) المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٤٠-٣٤١).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٣-٣٤٣).

⁽٤) أسد الغابة (٣/ ٤٨٦-٤٨٧).

⁽٥) السنن (٦/ ٢٣٦).

⁽٦) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٣-٣٤٣)

قال أحمد شاكر (١): «إسناده صحيح، إلا ألهم تكلموا في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من طلحة ومن عبادة بن الصامت».

قال الحافظ في (التهذيب): «ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضاً من عشمان، ولا من أبي الدرداء، فإن كلاً منهما مات قبل طلحة، وقد صححنا فيما مضى سماعه من عثمان» (٢).

قلت: وقد رجح سماع أبي سلمة من عثمان الحافظ ابن حجر، واستدل على ذلك (٢) ولكن يونس قال عنه الحافظ: «صدوق يهم قليلاً». وباقى رجاله ثقات. فبذلك يكون الإسناد حسناً لا صحيحاً.

[۷۷] قال خليفة بن خياط:

«حدث عبيد الله بن عبد الله بن عون أبيه أعن نافع أقال: «حدث الدرع يوم الدار مرتين (۷) .

⁽۱) المسند (بتحقيق أحمد شاكر ۱/ ٣٤١-٣٤٠).

⁽۲) تمذیب التهذیب (۱۲/ ۱۱۷–۱۱۸).

⁽٣) انظر فتح الباري (٩/ ٧٥-٧٧)، ومسند أحمد (بتحقيق شاكر ١/ ٣٣٦-٣٣٧ الحاشية).

⁽٤) عبيد الله بن عبد الله بن عون بن أرطبان البصري، سمع أباه سمع منه محمد بن عقبة، معروف الحديث (البخاري، التاريخ الكبيره/ ٣٨٨) وقال عنه أبو حاتم:صالح الحديث (الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٢).

⁽٥) عـبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت، فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة ١٥٠ه على الصحيح، ع (التقريب/ ٣٥١٩).

⁽٦) نافع مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

⁽٧) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٣).

ومـن طريقه رواه ابن عساكر؟ ورواه أيضاً : من طريق عبد العزيز ابن معاوية وأبي محمد: يحيى ابن السرى. كلاهما عن ابن عون به (^{۱)}.

كما رواه أيضاً من طريق ابن الأعرابي (٢)عن عبد العزيز به مقطوعاً؟ فلم يذكر فيه نافعاً (٣).

ورواه أيضاً من طريق عثمان بن موسى عن نافع به وزاد: «والله لنقاتلن عن عثمان»⁽¹⁾.

ورواه من طریق^(۰)موسی بن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر أو عسن نسافع مولى ابن عمر أو عنهما جميعاً، أن عبد الله بن عمر لم يَدْعُ بسلاحه بعد رسول الله ﷺ إلا مرتين: يوم الدار، ويوم نجدة الحروري.

وإسناد خليفة حسن.

ورواه ابن عساكر(١٠)من طريق حسين المعلم، عن نافع عن ابن عمر وفيه زيادات ولفظه:

«لسبس ابسن عمسر الدرع يوم الدار مرتين. فأتى عثمان، فقال: صحبت رسول الله على وعرفت له حق الرسالة، وحق النبوة؛ وصحبت أبا

⁽١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٩٨).

⁽٢) وانظر معجم ابن الأعرابي (ق ٢١٢) ظاهرية حديث (٢٨٠).

⁽٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٩٨) .

⁽٤) المصدر السابق ٣٩٩.

⁽٥) المصدر السابق: ٣٩٧.

⁽٦) المصدر السابق ٣٩٩.

بكر فعرفت له حق الولاية؛ وصحبت عمر، فكنت أعرف له حق الوالد وحق الولاية، وأنا أعرف لك مثل ذلك. فقال له عثمان: جزاكم الله حيراً من أهل بيت. اقعد في بيتك حتى يأتيك أمري».

وذكره البوصيري في الإتحاف وقال: «رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف، وسكت عنه الحافظ في المطالب»(١).

وقد تابعه الحسن بن مكرم عن ابن عساكر كما مر.

[۷۸] قال خليفة بن خياط:

 $(1)^{(1)}$ همس کهمس که همس کان ابن أبی عروبة که بن حکیم علی بن حکیم علی ابن عمر کان یومئذ متقلداً سیفه حتی عزم علیه عثمان أن يخرج مخافة أن يقتل $(1)^{(1)}$.

ورواه من طريقه (۱) بن عساكر، كما رواه من طريق إبراهيم بن طهمان، عن سعيد به، وليس فيها شك في الراوي عن ابن عمر، وفيه زيادة. رجاله رجال الشيخين، وكهمس صدوق فإسناده حسن.

^{.(19./}٤) (1)

⁽٢) كهمس هو ابن المنهال، تقدمت ترجمته.

⁽٣) ابن أبي عروبة هو سعيد، تقدمت ترجمته.

⁽٤) يعلى بن حكيم، تقدمت ترجمته.

⁽٥) نافع هو مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

⁽٦) (التاريخ، ١٧٣).

⁽٧) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٨).

وتقدم الكلام على هذا الإسناد، ونفي تعليله بتدليس واختلاط سعيد بن أبي عروبة (١).

[٧٩] قال البخاري في التاريخ الكبير:

«حدثینی یحیی بن موسی کو نا أبو داود کو نا حزم القُطَعي، نا أبو الأسود کو سوادة کو با طلق بن خشاف کو نا الله با ن

قُتل عثمان فتفرقنا في أصحاب النبي ﷺ، نسألهم عن قتله، فسمعت عائشة قالت: (قتل مظلوماً، لعن الله قتلته) » (٨).

ورواه من طريقه ابن عساكر^(٩).

وهذا إسناد حسن لذاته: رجاله كلهم ثقات، إلا حزم ومسلم، فهما صدوقان.

⁽١) انظر الرواية رقم: [٤١].

⁽۲) یحسیی بن موسی البلخي، کوفي، ثقة من العاشرة، ت سنة ۲٤٠ه، خ د ت س (التقریب/ ۷۲۰۵).

⁽٣) أبو داود: هو الطيالسي؛ سليمان بن داود. تقدمت ترجمته.

⁽٤) حزم بن أبي حزم القطعي، تقدمت ترجمته.

^(°) تحسريف وخلط استغربه محقق التاريخ الكبير، والصواب أنه أبو الأسود مسلم بن مخسراق العبدي، إذ إ، حزم روى عنه وأيضاً عن طلق، والمثبت خطأ لم يُذكر أنه يَروي عن طلق ولا عنه حزم.

⁽٦) مسلم بن مخراق العبدي تقدمت ترجمته.

⁽٧) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان رضى الله عنه ص: ٤٩٧).

⁽٨) التاريخ الكبير (١/ ٣٥٨).

⁽٩) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٧).

[۸۰] قال ابن سعد:

«أخبرنا روح بن عبادة (أوعفان بن مسلم قالا: أخبرنا حماد (أبن سلمة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خُتَيم (أعن إبراهيم عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۗ وَهُو عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ وَمَن يَأْمُرُ بِالَّهِ ﴾ (أقال: عثمان بن عفان (أ).

إستناده حسن: رجاله رجال مسلم كلهم ثقات إلا عبد الله بن عـــــــــــن، والعجلي، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

ولا يضره احتلاط حماد بن سلمة لقول يجيى بن معين: «من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم» (٧).

⁽۱) روح بن عسبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة، ت سنة ۲۰۵ه أو ۲۰۷ه ع (التقريب/١٩٦٢).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧ه خت م ٤ (التقريب/ ١٤٩٩).

⁽٤) عبد الله بن عثمان بن حثيم، القارئ المكي، أبو عثمان، صدوق، من الخامسة، ت سنة ١٣٢ه خن م٤ (التقريب/ ٣٤٦٦).

⁽٥) جزء من الآية (٧٦) من سورة النحل.

⁽٦) الطبقات (٦/ ٦٠).

⁽٧) انظر الكواكب النيرات (لابن الكيال ٤٦١).

والراوي عنه هنا عفان. ورواه من طريق ابن سعد ابن عساكر(١)إلا أن فيه: «عن إبراهيم (٢) بن عكرمة يعنى: ابن يعلى بن أمية الثقفي عن ابن عباس».

وهو الصواب. فيكون ما في المطبوع من الطبقات تحريفاً.

ورواه السبخاري (٣) في الستاريخ الكبير من طريق حجاج وآدم، عن حماد بن سلمة به مثله على الصواب.

ورواه أيضاً عن إسحاق، أخبرنا عفان، حدثنا وهيب، قال: ثنا ابن خشيم به مشله على الصواب. ومن طريق البخاري الأولى؛ رواه ابن عساك (١).

ورواه العجـــلي عــن عفان به مثله على الصواب. ومن طريقه ابن عساكر (٥).

ورواه ابن عساكر من طرق أخرى^(١).

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۲۱۱)

⁽٢) إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية الثقفي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكــره ابن حبان والعجلي في الثقات (البخاري، التاريخ الكبير ١/ ٣٠٦، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢/ ٢٠، العجلي، معرفة الثقات ١/ ٢٠٣، ابن حبان، الثقات ٦/٤).

^{(4) (1/} ۲۰۳-۷۰۳).

⁽٤) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ۲۱۰-۲۱۱).

⁽٥) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۲۱۰-۲۱۱).

⁽٦) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢١٠-٢١٢).

ورواه الطـــبري^(۱)من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني عن حماد به نحوه، وذكره (المحب الطبري)^(۲)في (الرياض النضرة).

[٨١] قال ابن سعد:

«أخبرنا عفان بن مسلم "قال: أخبرنا جرير بن حازم (أقال: أخبرني على (") بن حكيم عن نافع (أقال: حدثني عبد الله بن عمر قال:

قــال لي عـــثمان وهو محصور في الدار: ما ترى فيما أشار به عليّ المغيرة بن الأخنس؟

قال قلت: ما أشار به عليك؟

قـــال: إن هـــؤلاء القوم يريدون خلعي،فإن خلعت تركوني وإن لم أخلع قتلوني، قال:

قلت: أرأيت إن خلعت تترك مخلداً في الدنيا؟

قال: لا.

قال: فهل يملكون الجنة والنار؟

قال: لا.

⁽١) التفسير (١٤/ ١٥١، ط/ البابي الحلبي).

^{·(}TE/T) (T)

⁽٣) عفان بن مسلم، تقدمت ترجمته.

⁽٤) جرير بن حازم الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) يعلى بن حكيم الثقفي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) نافع المدني مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

قال: فقلت: أرأيت إن لم تخلع هل يزيدون على قتلك؟

قال: لا. قلت: فلا أرى أن تسن هذه السنة في الإسلام، كلما سخط قوم على أميرهم خلعوه، لا تخلع قميصاً قمصكه الله (١).

ووافق ابن أبي شيبة ابن سعد في روايته عن عفان.

وروى نحوه ابن عساكر من طريق: سعيد بن أبي عروبة، عن يعلى ابن حكيم.

إسناده صحيح: رجاله رجال الشيخين.

وتقدم من رواية سعيد بن أبي عروبة، عن يعلى بن حكيم بإسناد يتقوى هذا.

[۸۲] روی خلیفة:

عسن عبد الرحمن بن مهدي (۱۵ قال: «نا حصین بن بکر عن یحیی ابن $(3 - 2)^{(7)}$ عن یحی ابن (۱۹ عتیق عن محمد بن سیرین قال:

⁽١) الطبقات (٣/ ٦٦).

⁽۲) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: «ما رأيت أعلم منه»، من التاسعة، ت سنة ۱۹۸ه، وهو ابن ۷۳سنة ع (التقريب/ ۲۰۸۱).

 ⁽٣) حصين بن بكر صوابه حصن بن أبي بكر الذي يروي عن يحيى بن عتيق. قال يحيى بن معين: «ثقة» وقال أبو حاتم: «صدوق» (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/ ١٩٠،
 ٣٠٦-٣٠٥).

⁽٤) يجيى بن عتيق الطفاوي، البصري، ثقة من السادسة، مات قبل أيوب، وكان أصغر من أيوب (التقريب/ ٧٦٠٣).

انطلق الحسن والحسين وابن عمر وابن الزبير ومروان، كلهم شاكي السلاح، حتى دخلوا الدار، فقال عثمان:

أعزم عليكم لما^(۱)رجعتم فوضعتم أسلحتكم ولزمتم بيوتكم، فخرج ابن عمر والحسن وقال ابن الزبير ومروان: ونحن نعزم على أنفسنا؛ أن لا نبرح» (۲).

ومن طریق خلیفة رواه ابن عساکر^(۳).

إسناده صحيح إلى ابن سيرين (أ)؛ رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا حصن وهو ثقة. ولكن ابن سيرين لم يدرك الحادثة، فهو منقطع.

[٨٣] قال ابن سعد:

 $(^{(1)}$ عن ابن سیرین ایر اهیم ابن عون ابن عون ابن سیرین قال $(^{(1)}$ قال:

كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعمائة لو يدعهم لضربوهم إن شاء الله حمي يخرجوهم من أقطارها (١٠) منهم ابن عمر، والحسن بن علي، وعبد الله بن الزبير (١٩).

⁽١) . معنى «إلا».

⁽٢) التاريخ (١٧٤).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ص: ٣٩٦).

⁽٤) محمد بن سيرين تقدمت ترجمته.

⁽٥) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) ابن عون: هو عبد الله بن عون البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٧) ابن سيرين، هو محمد بن سيرين، تقدمت ترجمته.

⁽٨) أقطارها: أي نواحي المدينة وجوانبها (ابن منظور، لسان العرب ٥/ ١٠٦).

⁽٩) الطبقات (٣/ ٧١).

إسناده صحيح إلى ابن سيرين، ولكنه منقطع بينه وبين الحادثة، فابن سيرين ولد سنة: ٣٣ من الهجرة تقريباً، لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه (١).

ورواه من طريقه ابن عساكر^(۲)وتقدم ما يشهد لوجود الحسن وابن عمر في الدار أثناء الحصار مع رواية نافع^(۳).

ويشهد لبعضه ما رواه حليفة موصولاً.

[٨٤] ففي كتاب التاريخ لخليفة:

«ابن مهدي (ئ قال: نا سعید بن عبد الرحمن (ث عن محمد بن سیرین قال: قال سلیط (۷) بن سلیط: همانا عثمان عن قتالهم، ولو أذن لنا لضربناهم حتی نخرجهم من أقطارها» (۸).

ومن طريقه رواه ابن عساكر (٩).

⁽۱) المزي، قذيب الكمال (٣/ ١٣٠٨-١٢٠٩).

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان رضی الله عنه ۳۹٦).

⁽٣) انظر الرواية رقم: [٣٩].

⁽٤) ابن مهدي هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، تقدمت ترجمته.

⁽٥) سعيد بن عبد الرحمن لم أحد له ترجمة.

⁽٦) محمد بن سيرين الأنصاري تقدمت ترجمته.

⁽٧) سُليط بن سليط روى عن عثمان وعنه ابن سيرين قاله أبو حاتم ثم سكت عنه كما سكت عنه كما سكت عنه البرح سكت عنه السبخاري (البخاري، التاريخ الكبير ٤/ ١٩٠، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤/ ٢٨٦) ووثقه ابن حبان (الثقات ٤/ ٣٤٢).

⁽٨) التاريخ (١٧٣).

⁽٩) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠٣)

وفي إسـناده مجهول، لم أجد في الرواة الذين اسمهم سعيد بن عبد الرحمن من يصلح لأن يكون سعيداً هذا.

ويحتمل أن يكون سعيد عن عبد الرحمن فيكون سعيد هو سعيد بن عبد العزيز (١) الذي يروي عنه ابن مهدي، ويروي هو عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (٢) كما في (تهذيب الكمال).

وبذلك يكون عبد الرحمن هو ابن عمرو الأوزاعي الذي يروي عن ابن سيرين.

ومـع ذلـك ففي مخطوطة ومطبوعة ابن عساكر «سعيد بن عبد الرحمن» (٣).

وسليط بن سليط لم أجد أحداً وثقه غير ابن حبان وذلك بذكره له في ثقاته.

فــبذلك يكون الإسناد ضعيفاً لعدم اعتداد العلماء بتوثيق ابن حبان إذا انفرد، كما هو الشأن في هذه الرواية.

وحسناً بما قبله.

⁽۱) ســعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، ثقة إمام لكنه اختلط في آخر أمره، من السابعة، ت سنة ١٦٧هـ (التقريب/ ٢٣٥٨).

⁽٢) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة، حليل، من السابعة، مات سنة ١٥٧ه ع (التقريب/ ٣٠٦٧).

⁽٣) انظر التقريب لابن حجر (٩٤٧).

275

ويلاحظ أن احتمال اختلاف شيخ ابن سيرين في الرواية وارد، بل قسوي، لأن ابن سيرين كان ممن لا يرى الرواية بالمعنى (۱) والروايتان مختلفتا الألفاظ حداً، وإن اتفقتا على بعض المعاني منها:

١- أن عدد المدافعين عن عثمان رضي الله عنه يوم الدار كانوا عدداً كبيراً.

٧- أن عثمان رضى الله عنه منع الناس من الدفاع عنه.

[۸۵] وفي مصنف بن أبي شيبة:

«أبو معاوية (٢) عن الأعمش (٣) عن منذر بن يعلى (١) قال: كان يوم أرادوا قتل عثمان أرسل مروان إلى على ألا تأتي هذا الرجل فتمنعه، فإلهم لن يبرموا دونك، فقال على: لنأتينهم، فأخذ ابن الحنفية بكتفيه فاحتضنه، فقال:

⁽١) انظر : التقريب ، لابن حجر (٥٩٤٧).

⁽٢) أبو معاوية هو الضرير واسمه محمد بن خازم، الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمى ، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، ت سنة ١٩٥ه وله ٨٢ سنة، وقد رمي بالإرجاء ع (التقريب/ ٥٨٤١).

ووصفه ابسن سعد بالتدليس (الطبقات ٦/ ٣٩٢). وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (٣٦ عاصم).

⁽٣) الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٤) منذر بن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي، ثقة، من السادسة، ع (التقريب/ ٢٨٩٤)

يا أبت أين تذهب؟ والله ما يزيدونك إلا رهبة، فأرسل إليهم على بعمامته ينهاهم عنه»(١).

إستاده ضعيف: لانقطاعه، فإن منذر يروي عن علي رضي الله عنه بواسطة محمد بن علي (٢) وقد روى هذا الخبر من طريقه، كما سيأتي في روايتي أبي عرب وابن عساكر.

ورواه أبو عرب ("عن يحيى عن أبيه عن جده عن مطر (أيعني ابن أبي خليفة عن منذر الثوري عن محمد بن علي، قال: لما جاء الركب الذين قلياء عثمان أرسل عثمان إلى علي أن رد هؤلاء، فانطلق وأنا معه متكئ علي، فانتهينا إلى الدار فألحم القتال فيها، ولم يستطع أن يدخل، قال: فلهم في عمامة سوداء على رأسه ، فألقاها إليه أماناً له، ثم قال: «اللهم اشهد أبي لم أقتل ولم أمالئ».

ورواه ابن عساكر^(٥)من طريق ابن داود^(١)عن فطر به نحوه.

^{(1) (01/ 9.7).}

⁽۲) ابن حجر، تهذیب التهذیب (۱۰/ ۳۰٤).

⁽٣) المحن (٧٣).

⁽٤) مطر بن خليفة صوابه فطر بن خليفة تقدمت ترجمته.

⁽٥) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٧٢)

⁽٦) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، وله ٨٧سنة خ٤ (التقريب/ ٣٢٩٧).

وفي إسـناد أبي عرب من لم أقف على ترجمة له. وتشهد له الرواية الآتية .

[٨٦] قال ابن سعد:

«أحبرنا كثير بن هشام (۱)عن جعفر بن برقان (۱)قال: حدثني راشد (۱) ابسن كيسان أبو فزارة العبسى أن عثمان بعث إلى على وهو محصور في الدار أن ائتني، فقام بعض أهل عليّ حتى حبسه وقال: ألا ترى إلى ما بين يديك من الكتائب؟ لا تخلص إليه، وعلى على عمامة سوداء فنقضها على رأسه ثم رمي بما إلى رسول عثمان وقال: أخبره بالذي قد رأيت. ثم خرج على من المسجد حتى انتهى إلى أحجار الزيت في سوق المدينة فأتاه قتله فقال: اللهم إنى أبرأ إليك من دمه أن أكون قتلت أو مالأت على قتله» (^{٤)}

ورجالسه ثقات، رجال مسلم، لكنه منقطع. (أبو فزارة) لا تتوقع معاصرته للقصة. وهو من الخامسة عن ابن حجر، وهم الذي لم يلقوا إلا الواحد والاثنين من الصحابة (٥٠).

⁽١) كثير بن هشام الكلابي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) جعفر بن برقان الكلابي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) راشد بسن كيسان العبسى أبو فزارة الكوفي، ثقة، من الخامسة بخ م د ت ق (التقريب/ ١٨٥٦).

⁽٤) الطبقات (٣/ ٦٨-٦٩)، وابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٧٢)

⁽٥) (التقريب، ص: ٧٥).

ورواية هذا الخبر تقتضي لراويه المباشر الالتقاء بعدد كبير من الصحابة لتوافرهم في المدينة في وقت حدوث تفاصيل هذه الرواية. ورواه من طريق ابن سعد، ابن عساكر (١).

وجعفر بن برقان قال عنه الحافظ: «صدوق يهم في حديث الزهري» ويرجح الدكتور (عبد العزيز التخيفي) توثيقه ويحمل كل طعن فيه من قبل حفظه إلى حديثه عن الزهري فقط. ونتيجته هذه معقولة مقسبولة (٢). وبذلك يتبين أن الإسناد إلى أبي فزارة صحيح، فيشهد للذي قبله والذي قبله يشهد له فيكون الإسناد حسناً لغيره.

[۸۷] قال ابن سعد:

«أخـــبرنا محمد بن زيد ($^{(7)}$ الواسطي ويزيد بن هارون $^{(8)}$ قالا: أخبرنا العـــوام بن حوشب $^{(9)}$ عن حبيب $^{(1)}$ بن أبي ثابت عن أبي جعفر $^{(8)}$ محمد بن على قال:

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۷۲).

⁽٢) عــبد العزيز التخيفي، دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنه ابن حجر: «ثقة يهم أو صدوق يهم أو صدوق له أوهام» (١/ ٢٥٩-٢٦).

⁽٣) محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي، أصله شامي، ثقة ثبت عابد، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٠ هـ د ت س (التقريب/ ٦٤٠٣).

⁽٤) يزيد بن هارون الواسطي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) العوام بن حوشب بن يزيد الواسطي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) حبيب بن أبي ثابت الأسدي، الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة ١١٩ه، ع (التقريب/١٠٨٤).

⁽٧) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، ت سنة بضع عشرة ومائة ع (التقريب/٦١٥١).

بعست عثمان إلى عليّ يدعوه وهو محصور في الدار فأراد أن يأتيه، فستعلقوا بسه ومنعوه، قال فحل عمامة سوداء على رأسه، وقال هذا. أو قال: اللهم لا أرضى قتله ولا آمر به، والله لا أرضى قتله ولا آمر به».

ومــن طریقه ابن عساکر (۱) و فیه: «فحسر عمامة سوداء عن رأسه وقــال... » ورواه من طریق (۱) السري بن عاصم و ابن معین کلاهما عن یزید بن هارون به نحوه.

وذكره (الحب الطبري)(أ) وقال: «خرجه ابن السمان».

ورجاله ثقات رجال الشيخين إلا محمد بن يزيد، فلم يخرجا له، وهو ثقة ثبت، و(حبيب) كثير الإرسال والتدليس، ولم يصرح بالسماع وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (٥).

واخـــتلف في شخصية محمد بن علي راوي القصة، فذهب يجيى بن معين إلى أنه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الذي يروي عنه حبيب كما في إسناد هذه الرواية ولا نجد في ترجمته في (تهذيب الكمال) غير ابن عـــاس هذا، و لم يذكر المزي في ترجمة محمد بن علي بن عباس أنه يروي

⁽۱) الطبقات (۳/ ٦٨)، وابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٧١)

⁽۲) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ۳۷۱، ٤٦٥)

⁽٣) المصدر السابق.

⁽٤) الرياض (٣/ ٧٨).

⁽٥) طبقات المدلسين (٣٧ عاصم)، وهذه المرتبة هي التي لا يقبل حديث أصحابها إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

عــن ابن الحنفية، ووهم ابنُ عساكر ابنَ معين في ذلك وقال: إنما هو أبو جعفر جعفـر أي: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الــباقر، ويؤيــد قوله: أن اسمه في رواية ابن سعد قُرِن بكنيته، والأول لا يكنى بأبي جعفر.

أما (المحب الطبري) فقد جعله محمد بن الحنفية عندما ذكر الرواية في كتابه (الرياض النضرة) ثم عزاها إلى ابن السمان (١).

فيترجح أنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، لتصريح الروايات بكنيته ولا يكني بمذه الكنية ممن يسمى محمد بن جعفر إلا هو.

وعلى ذلك يكون الإسناد منقطعاً؛ لأن محمد بن علي أبو جعفر ولد سينة ٥٦ه، فوقعت قبل ولادته بإحدى وعشرين سنة.

قــال أبو زرعة: «محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه» (۲). رضي الله عنه» (۳). وقال: «محمد بن على بن الحسين عن على مرسل» (۳).

فالإسـناد ضعيف بتدليس حبيب، وبالانقطاع بين محمد بن علي والحادثة.

⁽١) الرياض النضرة (٣/ ٧٨).

⁽٢) ابن أبي حاتم (المراسيل ١٥٠).

⁽٣) المصدر نفسه (١٤٩).

[٨٨] قال ابن سعد:

«أحبرنا عبد الله بن نمير (')عن شريك ('')عن عبد الله ('')بن عيسى عن عبد الرحمن ('')بن أبي ليلي، قال:

رأيت علياً عند أحجار الزيت رافعاً ضبعيه (٥) يقول: اللهم إني أبرأ إليك من أمر عثمان»(١).

ورواه على بن الجعد (٢٠)عن شريك به إلى ابن أبي ليلى أنه قال: «سمعت علياً وهو على باب المسجد أو عند أحجار الزيت رافعاً صوته: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان».

⁽۱) عبد الله بن نمير الهمداني، الكوفي، ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة، ت سنة ۱۹۹ه وله ۸٤ سنة ع (التقريب/ ٣٦٦٨).

⁽٢) شريك بن عبد الله النحعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة ١٨٧ه خت م ٤ (التقريب/ ٢٧٨٧).

⁽٣) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، ثقة فيه تشيع، من السادسة، ت سنة ١٣٠ه ع (التقريب/ ٣٥٢٣).

⁽٤) عـبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماحم سنة ٨٣ه ع (التقريب/ ٣٩٩٣).

⁽٥) الضبع هو العضد كلها، وأوسطها بلحمها أو الإبط ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣/ ٥٥).

⁽٦) ابن سعد، (الطبقات ٣/ ٨٢).

⁽۷) المسند (۲/ ۸٤۸-۸٤۹). وعلي بن الجعد هو: ابن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة ثبـــت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ۲۳۰ه خ د (التقريب/ ۲۹۸).

فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان فقال: «ما أرى له ذنباً».

ومن طريقه رواه ابن عساكر (١) وزاد في آخره: «وقد روي أنه كان غائباً يوم قتل»، فقد تكون هذه الزيادة من كلام ابن عساكر.

رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا شريك، فلم يخرج له البخاري وخرج له مسلم في (المتابعات) (٢) وقال عنه ابن حبان:

«وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المستقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل: يزيد... وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة» (٣).

والراوي عنه هنا هو ابن نمير وهو كوفي، فيكون ممن روى عنه بعد الاخـــتلاط. كما أن علي بن الجعد لم تتميز –عندي– روايته، أهي قبل الاختلاط أم بعده؟ فالإسناد ضعيف.

ويتقوى بمجموع الروايات السابقة ما يلي:

وفي تــــاريخ بغــــداد أنه قدم البصرة سنة ١٥٦ه وكتب عن ابن عيينة سنة ١٦٠ه في الكوفة (١١/ ٣٦٠).

⁽۱) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٦١)

⁽٢) المزي، تهذيب الكمال (٢/ ٥٨١).

⁽٣) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٤٤)، ابن الكيال، الكواكب النيرات (٢٥٤).

٢- أن علياً رضي الله عنه استجاب لهذا الطلب، وانطلق إلى دار عيثمان، فلما رأى أهل علي من حول الدار حبسوه عن دخولها خشية عليه من القتل، فحل عمامته السوداء التي كان يرتديها، ورمى بها إلى رسول عشمان، ثم خرج حتى انتهى إلى أحجار الزيت، فأتاه خبر قتل عشمان رضي الله عنه، فقال قولة تبرأ بها من قتل عثمان، ومن الممالاة عليه.

[٨٩] قال ابن سعد:

«قـال أخبرنا عفان بن مسلم (۱) قال: أخبرنا سليم بن أخضر (۲) قال: حدثين ابن عون (۳) عن محمد (٤) قال: كان أعلمهم بالمناسك ابن عفان، وبعده ابن عمر» (٥).

إسناده صحيح: رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا سليم فلم يخرج له البخاري و خرج له مسلم.

(١) تقدمت ترجمته.

⁽۲) سليم بن أخضر البصري، ثقة ضابط، من الثامنة، ت سنة ۱۸۰هم د ت س (۱) التقريب/ ۲۰۲۳).

⁽٣) عبد الله بن عون بن أرطبان، تقدمت ترجمته.

⁽٤) محمد بن سيرين تقدمت ترجمته .

⁽٥) الطبقات (٦/ ٦٠).

[٩٠] قال ابن سعد:

«أخبرنا مسلم بن إبراهيم (أقال: أخبرنا قرة أبن خالد وسلام أبن مسكين قالا: أخبرنا محمد بن سيرين أقال: لما أحاطوا بعثمان، ودخلوا عليه ليقتلوه، قالت امرأته: إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن» (6).

إسناده حسن لغيره.

وإسناده صحيح إلى محمد بن سيرين، رجاله رجال الشيخين، ولكنه مسنقطع، محمد بن سيرين لم يدرك قتل عثمان رضي الله عنه، حيث ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضى الله عنه فكان عمره سنتين.

ورواه أبو عرب (٢) من طريق عامر بن النعمان عن سلام به؛ وفيه «لما أناخوا بعثمان».

⁽۱) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون، مكثر، عمي بآخــره، من صغار التاسعة، مات سنة ۲۲۲ه وهو أكبر شيخ لأبي داود ع (التقريب/ ٦٦١٦).

⁽٢) قسرة بن خالد السدوسي، البصري، ثقة ضابط، من السادسة، ت سنة ١٥٥ه ع (التقريب/ ٥٥٤٠).

⁽٣) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، البصري، أبو روح، يقال: اسمه سليمان، ثقة رمي بالقدر، من السابعة، مات سنة ١٦٧ه، خ م د س ق (التقريب/ ٢٧١٠).

⁽٤) محمد بن سيرين الأنصاري تقدمت ترجمته.

⁽٥) الطبقات (٣/ ٧٦).

⁽٦) المحن (٤٤).

ورواه أبو نعيم (۱) من طريق أسد بن موسى عن سلام بن مسكين به مثله؛ وفيه «حين أطافوا».

ورواه ابن عساكر (٢٠) من طريق أبي النعمان عن سلام به؛ وفيه: (لما أطافوا) وذكره (المحب الطبري) (٣) وعزاه إلى أبي عمر؛ وتشهد له الرواية الآتية.

«أخبرنا أبو معاوية الضرير (1) عن عاصم (1) الأحول عن ابن سيرين (1) قـال: قالت امرأة عثمان حين قتل عثمان: لقد قتلتموه وإنه ليحيي الليل كله بالقرآن في ركعة (٧).

وهذا الإسناد صحيح: إلى أنس بن سيرين، رجاله رجال الشيخين.

ولكنه منقطع، فقد كان عُمْر أنس عند قتل عثمان رضي الله عنه إما سنة أو سنتين؛ لأنه ولد لسنة أو لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه (^).

⁽١) حلية الأولياء (١/ ٥٧.)

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٢٨).

⁽٣) الرياض النضرة (٣/ ٤٢).

⁽٤) محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، تقدمت ترجمته.

⁽٥) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة ٤٠ه ع (التقريب/ ٣٠٦٠) (٦) أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى وقيل أبو حمزة، وقيل أبو عبد الله البصري، أخو محمد، ثقة، من الثالثة، ت سنة ١١٨ه وقيل: سنة ١٢٠ه ع (التقريب/ ٥٦٣). (٧) الطبقات (٣/ ٧٦).

^{.(,,,,)}

⁽٨) ابن حجر (تهذیب التهذیب ۱/ ۳۷٤).

ورواه أبو نعيم (۱) من طريق محمود بن حداش عن أبي معاوية به؛ إلا أنه قال: أنس بن مالك، ثم نبه أبو نعيم إلى هذه المخالفة فقال: كذا قال «أنس بن مالك ورواه الناس فقالوا: أنس بن سيرين».

ورواه مـن طريقه ابن عساكر (٢٠)كما رواه من طرق أخرى عن ابن سيرين (٢٠) ويشهد لهما أيضاً ما رواه:

[٩٢] أبو سعيد بن الأعرابي قال:

«نا بكر بن فرقد (۱) أبو أمية التميمي، نا عبد الوهاب (۱) بن عبد الجيد الستقفي، عن أيوب السختياني (۱) عن امرأة عثمان (نائلة بنت الفرافصة) (۱) قالت: إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيى الليل بركعة يجمع فيها القرآن» (۱).

ورواه من طريقه ابن عساكر.

إسناده ضعيف: لجهالة بكر بن فرقد، كما أنه لم تتبين رواية بكر عن عبد الوهاب أكانت قبل اختلاطه أم بعده؟

⁽١) حلية الأولياء (١/ ٥٧).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٢٧-٢٢٨).

⁽٣) المصدر السابق.

⁽٤) بكر بن فرقد لم أحد له ترجمة.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) أيوب بن أبي تميمة السختياني تقدمت ترجمته.

⁽٧) نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان رضى الله عنه (ابن حبان، الثقات ٥/ ٤٨٦).

⁽٨) (ق ١٢٠أ) كما في حاشية تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٢٨).

كما أن أيوب ولد سنة ٦٦ه ففي سماعه من (نائلة) نظر، ولكنه يحسن بالروايتين اللتين قبله.

[٩٣] قال ابن سعد:

«أخبرنا أبو معاوية الضرير (أقال: أخبرنا الأعمش أعن أبي صالح (أعن أبي صالح والمي هريرة قال: دخلت على عثمان يوم الدار، فقلت: يا أمير المؤمنين، طاب أم ضرب؟ فقال: يا أبا هريرة أيسرك أن تقتل الناس جميعاً وإياي؟ قسال:قلت: لا، قال: فإنك والله إن قتلت رجلاً واحداً فكأنما قتل الناس جميعاً، قال: فرجعت ولم أقاتل» (أن).

ورواه سعيد بن منصور عن أبي معاوية به^(°).

ورواه خليفة بن خياط^(۱)قال: حدثنا عن الأعمش به مختصراً، وفيه أن عثمان قال لأبي هريرة رضى الله عنهما: «أعزم عليك لتخرجن».

ومن طريق حليفة رواه ابن عساكر (٢٠)وفيه قال حليفة: حدثني عمر ابن على عن أبي معاوية به.

⁽١) أبو معاوية محمد بن خازم، تقدمت ترجمته.

⁽٢) الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٣) أبو صالح هو ذكوان السمان، المدين، ثقة ثبت، من الثالثة، ت سنة ١٠١ه، ع (التقريب/ ١٨٤١).

⁽٤) ابن سعد، الطبقات (٣/ ٧٠)

⁽٥) السنن (٢/ ٣٣٤).

⁽٦) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٣).

⁽٧) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠١-٤٠٢).

كما رواه ابن عساكر (۱) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا أبـو معاوية به مثله، وفيه اختلاف يسير جداً منه أنه فيه: «فكأنما قتلت الناس جميعاً».

ورواه أيضاً (٢) من طريق عثمان بن حكيم عن أبي صالح به نحوه، وفيه زيادة.

إستناده صحيح: من أبي معاوية إلى منتهاه على شرط الشيخين، فقد أخرجا به في غير ما موضع (٣).

ولا تعلمه عنعمة الأعمش، وإن كان مدلساً حيث إن صاحبي الصحيحين أخرجا له بهذه الصيغة عن أبي صالح كما تقدم.

وإخراج البخاري له هذه الصيغة وهو مدلس، يدل على ثبوت لقياه لشيخه هيذا عند البخاري، لعدم اكتفاء البخاري بالمعاصرة، واشتراط الاجتماع ولو مرة (٤).

⁽١) المصدر السابق.

⁽٢) المصدر السابق.

 ⁽٣) المزي، تحفة الأشراف (٩/ ٣٧٦-٣٨٤)، وانظر البخاري مع الفتح (١/ ٥٦٤)،
 ومسلم (١/ ٥٥٩).

⁽٤) ابن حجر (هدي الساري ١٢).

[٩٤] قال خليفة بن خياط:

«حدثنا كهمس^(۱)عن ابن أبي عروبة^(۲)عن قتادة^(۳)[عن الحسن]⁽¹⁾أن أبا هريرة كان متقلداً سيفه حتى نهاه عثمان»^(۰).

ومن طريقه رواه ابن عساكر (٢) بزيادة ما بين (المعكوفتين).

وفي تاريخ حليفة سقطت هذه الزيادة.

ورجاله رجال البخاري، وكهمس بن المنهال صدوق، ولا يعلل الخبر بتدليس سيعيد ابن أبي عروبة ولا اختلاطه. فإن الحافظ ذكره في المرتبة الثانية (٢٠) كما أنه من أثبت الناس في قتادة كما قال الحافظ ابن حجر.

أما اختلاطه، فإني أرجح أن رواية كهمس عنه كانت قبل اختلاطه، وذلك لتخريج البخاري له من رواية كهمس عنه (^) والله أعلم.

وقتادة مدلس، ولم يصفه بذلك الحافظ ابن حجر في التقريب، لكنه لم يفـــته ذلـــك في طـــبقات المدلسين، فقد ذكره في المرتبة الثالثة (٩) وهم الذين

⁽١) كهمس هو ابن المنهال، تقدمت ترجمته.

⁽٢) ابن أبي عروبة هو سعيد، تقدمت ترجمته.

⁽٣) قتادة بن دعامة السدوسي تقدمت ترجمته.

⁽٤) الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٥) التاريخ (١٧٣).

⁽٦) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠١)

⁽٧) ابن حجر (تعریف أهل التقدیس ٦٣).

⁽٨) البخاري (الجامع الصحيح مع الفتح ٧/ ٤٢).

⁽٩) ابن حجر (طبقات المدلسين، ت عاصم ٤٣).

قال الذهبي: «وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك» (٢). والحسن متكلم في سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه (٣).

فالخبر بهذا الإسناد ضعيف: ولكنه يتقوى بما قبله فيكون حسناً لغيره.

[٩٥] قال يعقوب بن سفيان:

«حدثــنا ابن نمير '' حدثنا محمد بن الصلت ' حدثنا منصور بن أبي الأسود (۲) عن الأعمش (۷) عن زيد بن وهب (۱) عن حذيفة قال:

⁽١) ابن حجر (طبقات المدلسين ت عاصم ١٣).

⁽٢) الذهبي (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧٠)

⁽٣) الترمذي (السنن، كتاب الزهد ٢، ٦٩)، ابن أبي حاتم (المراسيل ٣٦-٣٧)، المزي، تحفة الأشراف (٩/ ٣١٧)، العلائي (جامع التحصيل، ١٩٦-١٩٧).

⁽٤) ابن نميير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، الكوفي، ثقة حافظ، فاضل، من العاشرة، ت سنة ٢٣٤ه ع (التقريب/ ٢٠٥٣).

⁽٥) محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي، الأصم، ثقة من كبار العاشرة، ت بعد سنة ٢٠٠ه خ م ت س ق (التقريب/ ٥٩٧٠).

⁽٦) منصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، يقال: اسم أبيه حازم، صدوق رمي بالتشيع، من الثامنة، دت س (التقريب/ ٦٨٩٦).

⁽٧) الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽۸) زید بن وهب تقدمت ترجمته.

مـــن كان يحب مخرج الدجال تبعه، فإن مات قبل أن يخرج آمن به في قبره» (١).

رجاله ثقات، رجال الشيخين إلا منصور، فلم يخرجا له، وهو صدوق رمي بالتشيع.

وفييه سيقط بين «يحب» و «مخرج» توقع محقق المعرفة والتاريخ الدكتور/ أكرم العمري أنه «عثمان».

فــتكون العبارة هكذا: «من كان يحب عثمان فخرج»، ومما يؤكد هـــذا الــتوقع أن يعقوب بن سفيان رد هذا الخبر وكذبه إذ قال: و«مما يستدل على كذب هذا الحديث، الرواية الصحيحة عن حذيفة أنه قيل له في عثمان إن قتل فأين هو؟ قال: في الجنة.

وقوله: ما مشى قول (١) إلى سلطان ليذلوه إلا أذلهم الله حينما قيل له: ساروا إلى عثمان».

هذا يؤكد أن السقط هو «عثمان».

ورأيت أن يعقوب بن سفيان ضعف الحديث بزيد بن وهب، مما جعله يسرد له أحاديث أخرى يطعن فيه من أجلها.

ولذا قال عن زيد بن وهب: «في حديثه حلل كثير»".

⁽١) المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٨).

⁽٢) هكذا في المطبوع والصواب (قوم).

⁽٣) ابن حجر (قذیب النهذیب ۳/ ٤٢٧).

ولكن الحافظ ابن حجر يخالف يعقوب في زيد بن وهب، فقد قال عنه في التقريب: «ثقة حليل» ثم أشار إلى قول يعقوب فقال: «لم يصب من قال في حديثه حلل».

وهـو الصواب الذي يؤيده قول الأعمش فيه: «إذا حدثك زيد بن وهـ الضواب الذي يؤيده قول الأعمش فيه: «إذا حدثك زيد بن وهـب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه»(١). كما وثقه جمع مـن الأئمـة (٢) و لم يغمز فيه أحد غير يعقوب، بسبب هذا الخبر الذي سيتبين أن الحمل فيه على غيره.

وذلك بأن أحد رواته، وهو منصور بن أبي الأسود قد رمي بالتشيع، والخبر على هذا الوجه فيه دعوة إلى مذهبه إذ فيه طعن في الصحابة.

وقد روى الخبر غيره على وجهه الصحيح، وفيه: «من كان يحب قتل عثمان» كما في الرواية التالية عن ابن عساكر والمحب الطبري.

[٩٦] قال أبو يعلى:

«نا إسحاق بن إسماعيل (٢) ثنا إسحاق بن سليمان الرازي (١) قال:

⁽۱) ابن حجر (تهذي بالتهذيب ۳/ ٤٢٧).

⁽٢) المصدر نفسه

⁽٣) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٠ه، د (التقريب/ ٣٤١).

⁽٤) إسحاق بن سليمان الرازي، كوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة، ت سنة ٢٠٠ ه ع (التقريب/ ٣٥٧).

سمعت أبا جعفر الرازي (أيذكر عن (أيوب السختياني) (أعن نافع (أيوب السختياني)) عن نافع (أيوب السختياني) (أعن عمر (أ) عن ابن عمر (أ) .

أن عثمان أصبح يحدث الناس، قال: رأيت النبي على في المنام فقال: (يا عثمان أفطر عندنا) فأصبح صائماً، وقتل من يومه»(٥).

ومن طريقه رواه ابن عساكر (١).

رجاله كلهم ثقات، غير أبي جعفر الرازي، فإنه صدوق سيء الحفظ. ورواه البزار (۱) قال: حدثنا إبراهيم بن زياد، ثنا إسحاق بن سليمان بسه نحوه، ومنه أن عثمان أشرف عليهم فقال: وذكره. وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، وفيه من لم أعرفه» (۸).

⁽۱) أبسو جعفر الرازي، مشهور بكنيته، واسمه: عيسى بن أبي عيسى، وأصله من مرو، وكان يتحر إلى الري، صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، ت سنة ١٦٠هـ بخ ٤ (التقريب/ ٨٠١٩).

⁽٢) أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، تقدمت ترجمته.

⁽٣) نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

⁽٤) ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، صحابي جليل، ولد بعد المبعث بيسير، واستصفر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ٧٣هـ ع (التقريب/ ٣٤٩٠).

⁽a) الهيشمي (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، ق ١٦٤).

⁽٦) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٠)

⁽٧) الهيثمي (كشف الأستار عن زوائد البزار ٣/ ١٨١).

⁽٨) الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٢).

ورواه اللالكائي (١) وأبو نعيم (٢): كلاهما من طريق إسحاق بن سليمان به مثله.

ورواه ابن عساكر (٢٠) من طرق: عن إسحاق بن إسماعيل، ومن طريق أحمد بن بديل كلاهما عن إسحاق بن سليمان به مثله.

وذكره (المحب الطبري)(1) ولم يعزه. كما روي من أوجه أحر عن نافع.

[۹۷] رواه ابن سعد قال:

«أخـــبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة، ويزيد بن هارون، قالا: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن يعلى (٥) بن حكيم، عن نافع (1)...وذكره دون ذكر ابن عمر .

فالإسناد صحيح: إلى نافع، ولكنه منقطع بين نافع والحادثة، يقول أبو زرعة: «نافع مولى ابن عمر عن عثمان مرسل».

ولا يضره ما في سعيد من تدليس، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات (المدلسين) (٧) ولا يضره اختلاطه أيضاً، فإن رواية يزيد بن هارون عنه صحيحة، لأنه صحيح السماع منه (٨).

⁽١) اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ق ٢٥٧ ب).

⁽٢) رواه من طريقه ابن عساكر كما في تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٩١).

⁽٣) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٨٩-٣٩١)

⁽٤) المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٦٨)

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٤-٥٧)

⁽۷) (ص: ۳۱).

⁽٨) ابن الكيال، الكواكب النيرات (١٩٣).

وبماتين الطريقين يرتقي الخبر إلى درجة الحسن لغيره.

[٩٨] قال عبد الله بن أحمد:

استاده حسن لغيره.

⁽٢) يونسس بسن أبي اليعفور العبدي، الكوفي، صدوق يخطئ كثيراً، من الثامنة، م ق (التقريب/ ٧٩٢٠).

⁽٣) أبو يعفور: وقدان العبدي، الكوفي، مشهور بكنيته، وهو الكبير، ويقال: اسمه واقد، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٠ه ع (التقريب/ ٧٤١٣).

⁽٤) مسلم: أبــو سعيد مولى عثمان سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حــبان في الـــثقات (التاريخ الكبير ٧/ ٢٦٢، الجرح والتعديل ٨/ ١٨٥، والثقات ٥/ ٣٩٤، ابن حجر، التعجيل ٤٠٢).

⁽٥) أحمد بن حنبل (المسند ١/ ٣٨٩-٣٨٩ بتحقيق أحمد شاكر).

ورواه من طريقه ابن الأثير (۱)وابن عساكر (۲)وشذ ابن الأثير فأدخل الإمام أحمد بين ابنه وابن أبي شيبة.

ورواه أبو يعلى أي ابن أبي شيبة به مثله؛ ومن طريقه ابن عساكر أيضاً أن أيضاً أن أبي أبيضاً أن أبيضاً أبيضاً أن أبيضاً أبيضاً أبيضاً أن أبيضاً أن أبيضاً أن أبيضاً أن أبيضاً أن أبيضاً أبيضاً أن أبيضاً أب

كما رواه أبو عرب (°) من طريق ابن أبي شيبة به مثله.

وذكــره المحــب الطبري^(۱)وعزاه إلى أحمد، وذكره الهيثمي، وقال: «رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير، ورجالهما ثقات» (۱).

وصحح إسناده أحمد شاكر – رحمه الله تعالى –.

وفيه مسلم لم يوثقه غير ابن حبان، وهو متساهل بالتوثيق، ويوثق المجاهيل. كميا أن فيه يونس وهو صدوق يخطئ كثيراً، ومثله لا يصل حديثه إلى الصحيح، وقد يحسن.

فإســناده ضعيف بمسلم حيث لم يوثقه غير ابن حبان، وتشهد له رواية ابن عمر الحسنة السابقة، فيحسن كما تقدم.

⁽١) ابن الأثير (أسد الغابة ٣/ ٩٠).

⁽۲) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٣)

⁽٣) الهيثمي (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، ق ١٦٤).

⁽١) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠٥)

⁽٥) أبو عرب (المحن ٢٤).

⁽٦) (الرياض النضرة ٣/ ٦٧-٦٨)

⁽٧) الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٢).

[٩٩] روى ابن سعد وعبد الله بن أحمد واللفظ له:

من طريق زياد بن عبد الله(۱)عن أم هلال(۱) ابنة وكيع عن (نائلة (۳) بنت الفرافصة) امرأة عثمان بن عفان قالت:

«نعس أمير المؤمنين عثمان فأغفى، فاستيقظ، فقال: لَيَقْتُلَنّني القوم.

قلت: كلا إن شاء الله، لم يبلغ ذاك، إن رعيتك استعتبوك، قال: إني رأيت رسول الله على في منامي وأبابكر، وعمر فقالوا: تفطر عندنا الليلة»(1).

وهذا الإسناد ضعيف: بزياد بن عبد الله وبأم هلال، فزياد ضعيف وأم هلال مجهولة.

قال أحمد شاكر: «فيه نظر» ثم أعله بزياد وأمّ هلال.

وقـــال الهيثمي: «فيه من لم أعرفهم» (°). ولكنه يتقوى بما قبله وبما بعده. فقد رواه عن نائلة غير أم هلال.

⁽۱) زياد بن عبد الله بن حريز الأسدي، عن أوس وأم هلال بنت وكيع وعنه داود بن أبي هــند فقــط «فيه نظر» (البخاري التاريخ الكبير ٣/ ٣٦٠) (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٦) (ابن حجر، تعجيل المنفعة ١٤١).

⁽٢) أم هــــلال بنت وكيع عن نائلة بنت الفرافصة، وعنهما زياد بن عبد الله لا تعرف. (ابن حجر، تعجيل المنفعة ٥٦٤).

⁽٣) نائلة بنت الفرافصة، تقدمت ترجمتها.

⁽٤) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٥)، الإمام أحمد: (المسند ٢/ ٧ بتحقيق أحمد شاكر).

⁽٥) مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٢).

[۱ • ۰] قال الخطيب البغدادي:

«أنا أبو عمر عبد الواحد (أبن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز، اخبرنا إسماعيل بن محمد (ألصفار، نا محمد بن عبيد الله (أبن يزيد المنادي، نا شبابة (أبن سوار، نا يحيى بن أبي راشد مولى عمرو (أبن حريث عن عقب الله ويحيى بن عبد الرحمن (الجرشي، عن النعمان بن بشير (أله بنت الفرافصة) الكلبية امرأة عثمان بن عفان قالت:

لما حُصِر عثمان رُئي قبل قتله بيوم ظل صائماً، فلما كان عند إفطاره سألهم الماء العذب، فأبوا عليه، وقالوا: دونك ذاك الرَّكِيُ (٩) قالت:

⁽١) أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز، تقدمت ترجمته.

⁽۲) إسماعيل بن محمد الصفار البغدادي، سمع محمد بن عبيد الله بن المنادي، وعنه أبو عمر بن مهدي، قال الدارقطي: «كان ثقة متعصباً للسنة» ت سنة ۳٤١ه في بغداد (الذهبي، السير ١٥/ ٤٤٠).

⁽٣) محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي البغدادي، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٧٢ ه.، وله ١٠١ سنة خ (التقريب/٦١١٣).

⁽٤) شبابة بن سوار مولى بني فزارة، تقدمت ترجمته.

⁽٥) يجيى بن أبي راشد، لم أجد له ترجمة.

 ⁽٦) عقبة بن أسيد، سكت عنه ابن أبي حاتم وذكره العجلي في ثقاته (الجرح ٢٠٨/٦،
 الثقات ٢/ ١٤٢).

⁽٧) يحيى بن عبد الرحمن الجرشي، لم أجد له ترجمة.

⁽A) السنعمان بن بشير الأنصاري، له ولأبويه صحبة، ثم سكن الشام فقتل بحمص سنة ٥٦ه ، وله ٢٤سنة ع (التقريب/ ٧١٥٢).

⁽٩) الرَّكِي: الركية، البئر (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/ ٣٣٨).

وركى في الدار يلقى فيه النتن، قالت: فبات من غير أن يفطر، فلما كان عند السحر أتيت جارات لي على أجاجير (١)متواصلة، فسألتهم الماء العذب فــأعطوبي كوزاً من ماء فجئت به، فنــزلت فإذا عثمان قد وضع رأسه أسفل الدرجة وهو نائم يغُّط، فحركته فانتبه، فقلت: هذا ماء عذب أتيستك به، فرفع رأسه إلى السماء، فنظر إلى الفحر، فقال: إني أصبحت صائماً. قلت: ومن أين، ولم أر أحداً أتاك بطعام ولا شراب؟ فقال: إني رأيت رسول الله على الله على من هذا السقف ومعه دلو من ماء، فقال: «اشرب یا عثمان»، فشربت حتی رویت، ثم قال: «ازدد» فشربت حتی هلت، ثم قال: (أما إن القوم سيكثر - أو قال: سيكثرون - عليك، فإن قاتلــتَهم ظفــرت، وإن تركتهم أفطرت عندنا)، قالت: فدخلوا عليه من يومه فقتلوه رضي الله عنه! »^(۲).

ورواه من طريقه ابن عساكر واللفظ له. كما رواه من طريقين آخرين إلى شبابة به وأحدهما مختصر.

وفي إسناد الخطيب من لم أجد لهم ترجمة كما في الحاشية.

ويجيى بن أبي راشد، ويجيى بن الجرشي لم أحد لهما ترجمة، ومحمد: صدوق، وباقى رجال الإسناد ثقات.

⁽١) أجاجير: جمع إجَّار، والإجَّار السطح كالإنجار (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١/ ۲۷۲).

⁽٢) الخطيب البغدادي (تلخيص المتشابه ١/ ٩٦).

[۱۰۱] روی ابن عساکر من طرق :

عن فرج بن فضالة (۱) عن مروان بن أبي أمية، عن عبد الله بن سلام قــال: «أتيت عثمان لأسلّم عليه وهو محصور، فدخلت عليه فقال: مرحباً بأخي ما يسرين أنك كنت وراءك، رأيت في هذه الليلة رسول الله عليه فقال ين خوخة من البيت فقال لي:

يا عثمان حصروك؟ قلت: نعم، قال: أعطوك؟ قلت: نعم، قال: فدليّ لي دلو فشربت منه حتى رويت، وإني لأجد برد ذلك الماء بين ثديي وبين كتفي، فقال:

(إن شئت أفطرت عندنا، وإن شئت نُصرت عليهم). فاحترت أن أفطر عنده. فقتل في ذلك اليوم» (٢).

وإسناده ضعيف: بفرج بن فضالة.

وذكره من هذا الوجه (المحب الطبري) أ.

ورواه سعيد (٥) بن منصور، عن فرج بن فضالة، عن مروان بن أبي أمية.

⁽۱) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي، الشامي، ضعيف، من الثامنة، ت سنة ۱۷۷ه. ، د ت ق (التقريب/ ۵۳۸۳).

⁽٢) الخوخـــة هـــي: واحدة الخوخ، والخوخة: كُوّة في البيت تؤدي إليه الضوء (ابن منظور، لسان العرب ٣/ ١٤).

⁽٣) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤).

⁽٤) (الرياض النضرة ٣/ ٦٧).

⁽٥) السنن (٢/ ٣٣٦).

[۱۰۲] قال البخاري في التاريخ الكبير:

«قال لى خليفة حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعيب بن صفوان قال: أسنا عبد الملك بن عمير أنَّ محمّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام حدث عن الحجاج عن جده عبد الله وذكر نحوه (١) .

وهذا الإسناد ضعيف: بشعيب بن صفوان ومحمد بن يوسف، فقد قال الحافظ عن كل واحد منهما: «مقبول» وحديث المقبول ضعيف إلا إذا توبع و لم يتابعا على روايتهما هذه عن ابن سلام رضي الله عنه.

[۱۰۳] قال ابن سعد:

«أخبرنا عفان بن مسلم (م) قال: أخبرنا وهيب فعالد قال: أخبرنا موسى بن عقبة (٥) عن أبي علقمة (١) ؛مولى عبد الرحمن بن عوف عن كثير (٧) ابن الصلت الكندي قال: نام عثمان في اليوم الذي قتل فيه، وذلك يوم

⁽١) أي: «إن عـــ شمان قال لكثير بن الصلت إنى مقتول، رأيت النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقال لي: يا عثمان أنت عندنا غداً، وأنت مقتول غداً».

⁽٢) البخاري (التاريخ الكبير ١/ ٢٦٢)، وانظر مسند خليفة بن خياط (جمع د/ أكرم ضياء العمري ٤٦).

⁽٣) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، تقدمت ترجمته،

⁽٤) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) موسى بن عقبة بن أبي عياش، تقدمت ترجمته.

⁽٦) أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، لم أجد له ترجمة، وقال الهيثمي: «لم أعرفه» الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٢).

⁽٧) كثير بن الصلت بن معدي كرب، الكندي، امدني، ثقة؛ من الثانية، وهم من جعله صحابياً س (التقريب/ ٥٦١٥).

الجمعة، فلما استيقظ قال: لولا أن يقول الناس: تمنى عثمان أمنية لحدثتكم حديثاً، قال: قلنا: حدثنا - أصلحك الله - فلسنا على ما يقول الناس، قال: إني رأيت رسول الله على في منامي هذا، فقال: «إنك شاهد فينا الجمعة» (۱).

إسناده حسن لغيره. ورواه أبو يعلى (٢) من طريق عفان به.

ورواه البزار (۳)عن محمد بن المثنى، ثنا المغيرة بن سلمة وابن عساكر (٤) من طريق مسلم بن إبراهيم كلاهما عن وهيب بن حالد به.

وذكره الهيثمي في المجمع وقال: «فيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» (٥).

ورجالــه ثقات، كما قال، ولم أجد لأبي علقمة ترجمة، وتشهد له الروايات السابقة.

ورواه أبو عرب أقال: «وحدثني غير واحد، عن أسد عن زياد بن عبد الله، عن عوانة بن الحكم قال: بلغنا أن كثير بن الصلت، وذكره بنحوه. وهذا إسناد ضعيف، لجهالة شيوخ أبي عرب؛ والراوي عن (كثير) أيضاً.

⁽١) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٥).

⁽٢) الهيثمي (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ق ١٦٣ب –ق ١٦٤أ).

⁽٣) الهيثمي (كشف الأستار ٣/ ١٨١).

⁽٤) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٠).

⁽٥) الهيثمي، مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٢).

⁽٦) أبو عرب (المحن ٦٧).

ورواه البزار (۱) واللالكائي (۲) وابن عساكر (۳) كلهم من طريق خلف (۱) ابن تميم نيا إسماعيل بن إبراهيم (۱) بن المهاجر، عن عبد الملك بن عمير (۱) قال: سمعت كثير بن الصلت: وليس فيه: «الجمعة».

ورجاله مقبولون، غير إسماعيل فإنه ضعيف.

ورواه ابن عساكر على أيضاً من طريق: شعيب عن سيف وكلاهما ضعيف، ورواه أبو عرب من طريق قتادة عن عثمان به مختصراً.

فمحمــوع هذه الطرق يجعل الخبر حسناً لغيره، ولكن فيما اتفقت الروايات عليه من ألفاظ لا كل ما ورد في طرقه. والله أعلم.

[۱۰٤] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«يـزيد بـن هارون(۱)عن ابن عون (۱۰)عن محمد بن سيرين (۱۱)قال: اشد، فقال: ائتوني برجل أتاليه كتاب الله،

⁽١) الهيثمي (كشف الأستار ٣/ ١٨٠-١٨١).

⁽٢) اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣/ ق٥٧٥).

⁽٣) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩١).

⁽٤) خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة، صدوق عابد، من التاسعة، ت سنة ٢٠٦ه، س ق (التقريب/ ١٧٢٧).

⁽٥) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي، ضعيف من السابعة ت ق (التقريب/ ٢١٦)

⁽٦) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، تقدمت ترجمته.

⁽۷) ابن عساکر (تاریخ دمشق، ترجمة عثمان ۳۹۱)

⁽٨) المحن (٤٤).

⁽٩) يزيد بن هارون السلمي تقدمت ترجمته.

⁽١٠) ابن عون هو: عبد الله بن عون بن أرطبان، تقدمت ترجمته.

⁽۱۱) محمد بن سيرين الأنصاري، تقدمت ترجمته.

فَاتُوه بصعصعة بن صوحان، وكان شاباً، فقال: ما وجدتم أحداً تأتوني غير هذا الشاب، قال: فتكلم صعصعة بكلام، فقال له عثمان: اتل، فقال صعصعة: ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ تَقَاتُلُونُ ' بِأَنَهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ الله على نصرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾، فقال: ليست لك ولا لأصحابك، ولكنها لي ولأصحابي، ثم تلا عضمان: ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ ٱللهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمَ لَقَدِيرٌ ﴾ فقال: ليست لك ولا لأصحابك، ولكنها في ولأصحابي، ثم تلا عضمان: ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ ٱللهُ عَلَىٰ نَصْرِهِمَ لَقَدِيرٌ ﴾ كن بلنغ ﴿ وَلِلَّهِ عَلَقِبَهُ ٱلْأُمُورِ ﴾ (")» (").

إستناده صحيح إلى ابن سيرين : ولكن ابن سيرين لم يعاصر الحادثة؛ فيكون مرسلا منه.

ويتقوى بما رواه:

[۱۰۵] خليفة بن خياط قال:

«حدثنا كهمس بن المنهال (٤) قال: نا سعيد بن أبي عروبة (٥) عن قتادة (١) قال: أشرف عليهم عثمان حين حصر. فقال: أخرجوا إليّ رجلاً أكلمه، فأخرجوا صعصعة بن صوحان، فقال عثمان: ما نقمتم عليّ؟

⁽١) هكذا في المطبوعة،والذي في المصحف: (يقاتلون)، ولعل صعصعة لم يحسن قراءتما فصوبه عثمان رضى الله عنه قراءة وفهماً.

⁽٢) سورة الحج، الآية (٣٩–٤١).

⁽٣) ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢٠٣–٢٠٤).

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته

⁽٦) تقدمت ترجمته

أُخرِ جنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا: ربنا الله، قال عثمان: كذبت لستم أولئك، نحن أولئك، أخرجنا أهل مكة فقال الله: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَواْ ٱلزَّكُوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْ عَن ٱلْمُنكَرُ ﴾ (الفكان ثناء قبل بلاء» (المُنكَرُ المُنكرُ الفكان ثناء قبل بلاء» (المُنكرُ المُنكرُ الفكان ثناء قبل بلاء» (المُنكرُ الفكان ثناء قبل بلاء الله الفلاء الف

ورواه من طريقه ابن عساكر^(٣).

وإستاده حسن: إلى قتادة، وقتادة لم يدرك الحادثة، فالإسناد منقطع.

وبمحمــوع هاتين الطريقين قد يرتقي الخبر إلى درجة الحسن، إن لم يكن مخرج الروايتين واحداً. فإن قتادة وابن سيرين بصريان، فيحتمل ألهما أخذاه عن واحد.

[١٠٦] قال ابن سعد:

«أخبرنا عبد الله(١٠) بن إدريس قال: أخبرنا ليث (٥) عن زياد اله

⁽١) سورة الحج؛ الآية (٤١).

⁽٢) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧١).

⁽٣) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٠).

⁽٤) عبد الله بن إدريس تقدمت ترجمته.

⁽٥) ليث بن أبي سليم بن زُنَيم، واسم أبيه أيمن، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جداً، و لم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ١٤٨ه خت م٤ (التقريب/٥٦٨٥).

⁽٦) زيـــاد بـــن أبي مليح الهذلي، قال البخاري وأبو حاتم: «ليس بالقوي» (البخاري، التاريخ الكبير ٣٧٠/٣) و لم أحده في الجرح، وقول أبي حاتم في (الميزان ٩٣/٢ والمغني ١ /٢٤٤) كلاهما للذهبي.

مليح عن أبيه (1) عن ابن عباس قال: لو أجمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رُمى قوم لوط» (٢).

إسناده حسن لغيره.

ورواه من طريقه (٣) ابن عساكر.

ورواه يحيى أبن معين، عن إدريس به نحوه، ومن طريقه ابن عساكر (٥) أيضاً.

وقال يحيى عَقبَه: «وما سمعنا بهذا إلا من ابن إدريس».

وذكر لف ط ما رواه يجيى (المحب الطبري) وعزاه إلى الحاكمي (ألله المحاكمي) والمحب الطبري وعزاه إلى الحاكمي والسناده ضعيف؛ لتفرد زياد وليث به. فإن ليثاً اختلط فلم يُميّز حديثه فترك، وزياد قال فيه البخاري وأبو حاتم: «ليس بالقوي».

وله شاهد عند ابن سعد من طريق زهدم عن ابن عباس.

⁽۱) أبـو المليح بن أسامة بن عمير، أبو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد، ثقة، من الثالثة، مات سنة ۹۸ه، وقيل: ۱۰۸ه، وقيل بعد ذلك. ع (التقريب/ ۸۳۹۰).

⁽۲) ابن سعد (الطبقات ۳/ ۸۰).

⁽٣) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٥٩)

⁽٤) (التاريخ ٢/ ٢٩٥).

⁽٥) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٥٩).

⁽٦) الرياض النضرة (٣/ ٨١).

[۱۰۷] فقد قال في الطبقات:

«أخــبرنا عــارم بن الفضل (۱) قال: أخبرنا الصعق (۲) بن حزن، قال: أخــبرنا قتادة (۳) عن زهدم (۱) الجرمي قال: خطب ابن عباس فقال: «لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء» (۱۰).

وإسناده حسن نغيره.

ورواه من طريقه ابن عساكر (١).

رجاله رجال الشيخين، لكنه ضعيف بعنعنة قتادة.

والصعق ثقة، لم يضعفه غير الدارقطني، و لم يفسر جرحه، واجتمع على توثيقه جماعة من الحفاظ^(۷). فلا يضره تضعيف الدارقطني له.

⁽۱) عارم هو: محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٣هـ أو سنة ٢٢٤هـ ع (التقريب/ ٢٢٦). وانظر الكواكب النيرات لابن الكيال (٣٢٨) وفيه أنه تغير سنة ٢٢٠هـ.

⁽٢) الصعق بن حزن بن قيس البكري، البصري، أبو عبد الله، صدوق يهم، وكان زاهداً من السابعة، بخ م مد س (التقريب/ ٢٩٣١).

⁽٣) قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) زهده الجرمي، ابن مضرس، أبو مسلم البصري، ثقة، من الثالثة، خ م ت س (التقريب/ ٢٠٣٩).

⁽٥) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨٠).

⁽٦) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٥٩)

⁽٧) انظر في ذلك رسالة الدكتور/ عبد العزيز التخيفي (من قال عنه الحافظ ابن حجر ثقة يهم أو صدوق يهم أو صدوق له أوهام ١/ ٥١٠). فقد رجح توثيقه.

وقتادة مدلس، مشهور بذلك، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة (۱) وقد عسنعن في هسذا الخبر، فالإسناد ضعيف بها. لكنه يتقوى بما قبله فيحسن لغيره.

[۱۰۸] وفي تاريخ خليفة بن خياط:

«أبو عاصم (۱) قال: نا عمر بن أبي زائدة (۱) عن أبيه (۱) عن أبي حالد (۱) الواليي قال: قالت عائشة: استتابوه حتى تركوه كالثوب الرحيض (۱) ثم قتلوه» (۷).

⁽١) تعريف أهل التقديس (١٠٢).

 ⁽۲) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، ثقة
 ثبت، من التاسعة، مات سنة ۲۱۲ه أو بعدها ع (التقريب/ ۲۹۷۷).

⁽٣) عمر بن أبي زائدة الهمداني؛ بالسكون، الوادعي، الكوفي، أخو زكريا، صدوق، رمى بالقدر، من السادسة، مات بعد الخمسين خ م س (التقريب/ ٤٨٩٧).

⁽٤) والد عمر وزكريا واسمه خالد أو هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمْداني الوادعي الكوفي، أفاد بذلك الحافظ ابن حجر في ترجمة ابنه زكريا (التقريب/ ٢٠٢٢) و لم أجد له ترجمة.

⁽٥) أبـو خالد، الكوفي، اسمه هرمز، ويقال: هرم، مقبول، من الثانية، وفد على عمر، وقيل: حديثه مرسل، فيكون من الثالثة، د ت ق (التقريب/ ٨٠٧٣).

قـــال أبـــو حـــاتم: «صالح الحديث» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: «صـــدوق» (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٩/ ١٢٠-١٢١، ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١٤، الذهبي، الكاشف ٣/ ٢٩٠).

⁽٦) الرحض هو: الغسل، والرحيض المغسول (ابن منظور، لسان العرب: ١٥٣/٧)

⁽Y) (°Y).

إسناده حسن لغيره.

ورواه من طريقه ابن عساكر (١).

أبو زائدة لم أجد له ترجمة، وأبو خالد صدوق، وباقي رجاله رجال البخاري.

ويشهد له ما رواه:

[۱۰۹] خليفة قال:

«حدثا أبو قتيبة (٢) قال: نا يونس بن أبي إسحاق (٣) عن عون بن عبدالله (١) بن عتبة قال: قالت عائشة: غضبت لكم من السوط، ولا أغضب لعثمان من السيف؟ استعتبتموه حتى إذا تركتموه كالقلب المصفى قتلتموه) » (٥).

إسناده حسن لغيره.

ومن طريق خليفة، أخرجه ابن عساكر (١٠).

وهـــذا إسناد ضعيف؛ لما فيه من إرسال، حيث إن عوناً هذا وصفه غير واحد بأنه يرسل، ولم يصرح هنا بالسماع.

⁽۱) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩٥)

⁽۲) أبسو قتيسبة هسو: مسلم بن قتيبة الشعيري، الخراساني، نزيل البصرة، صدوق من التاسعة، ت سنة ۲۰۰ه أو بعدها، خ ٤ (التقريب/ ٢٤٧١)

⁽٣) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته .

⁽٤) عـون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، الكوفي، ثقة، عابد، من الرابعة، ت قبل سنة ١٢٠ ه م ٤ (التقريب/ ٥٢٢٣).

⁽٥) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٥-١٧٦).

⁽٦) (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩٥) . المزي (تهذيب الكمال ١٠٦٦).

ويقال: «إن روايته عن الصحابة مرسلة» (۱). كما أن يونس ممن يهم قليلاً، وأبا قتيبة صدوق، ويتقوى بما قبله ويقويه، ويقويهما أيضاً ما رواه: [١١٠]

«أخــبرنا عفــان بن مسلم (۱) قال: أخبرنا جرير بن حازم (۱) قال: سمعــت محمــد بــن ســيرين (١) يقولك قالت عائشة حين قتل عثمان: مصتم (۱) الرجل موص الإناء ثم قتلتموه» (۱).

إسناده حسن لغيره.

⁽۱) قــال المزي: يقال: إن روايته عن الصحابة مرسلة (المزي، تهذيب الكمال ١٠٦٦) وقال الترمذي: عون وقــال ابن سعد: ثقة كثير الإرسال (ابن سعد الطبقات، ٣١٣/٦) وقال الترمذي: عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود (السنن ٢/ ٤٧).

والصحيح أنه سمع من بعضهم أخرج له مسلم عن ابن عمر (انظر رجال مسلم لابن مصنحويه ٢/ ١٢١) ونصَّ البخاري على أنه سمع من أبي هريرة وابن عمرو (البخاري، التاريخ الكبير، ١٤/٧) وذكره العلائي في جامع التحصيل (٣٠٥) وعجيب من الحافظ إهماله ذكر ذلك في التقريب مع أنه ذكره في تهذيب التهذيب (١٧١/٨)

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته

⁽٤) تقدمت ترجمته

⁽٥) الموص: الغسل (ابن منظور، لسان العرب ٧/ ٩٥)

⁽٦) الطبقات (٨٢/٣)

ورواه خليفة بن خياط (۱)قال: حدثنا روح بن عبادة (۱)قال: نا سيعيد (۳)بن عبد الرحمن عن ابن سيرين قال: قالت عائشة: «مصتموه موص الإناء ثم قتلتموه». ومن طريقه ابن عساكر (۱).

وإسناد ابن سعد صحيح إلى ابن سيرين؛ رجاله ثقات رجال الشميخين، وممثله إسناد خليفة، إلا سعيداً فلم أجد له ترجمة، ويتقوى بالذي قبله.

وأيضاً بمثل رواية خليفة (٦) من طريق هشام عن محمد بن سيرين به. وابن سيرين عن عائشة رضى الله عنها منقطع.

قال أبو حاتم: «لم يسمع ابن سيرين من عائشة شيئاً» (الكنه يتقوى بالشواهد التي تقدمت، والتي ستأتي.

⁽١) التاريخ (١٧٦)

⁽٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسيّ، تقدمت ترجمته.

⁽٣) سعيد بن عبد الرحمن، لم أحد له ترجمة.

⁽٤) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٥)

⁽٥) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٥)

⁽٦) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٥)

⁽٧) العلائي (جامع التحصيل ٣٢٤).

[۱۱۱] قال ابن سعد:

«أخبرنا عارم (۱) بن الفضل، قال: أخبرنا حماد بن زيد (۲) عن الزبير عن عبد الله بن شقيق (۱) عن عائشة قالت: مصتموه موص الإناء ثم قتلتموه تعنى عثمان (0).

إسناده صحيح أو حسن لغيره.

وفيه اختلاط عارم، وقد يكون ابن سعد ممن سمع منه قبل الاختلاط، يقوي هذا الاحتمال أن العلماء ذكروا أنه اختلط سنة ٢٢٠ه وابن سعد توفي ٢٣٠ه ومن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه صحيح.

ومــن خلال استقراء شيوخ ابن سعد ووفياهم يظهر أنه كان قبل هذه السنة في بغداد حيث بقي فيها حتى توفي سنة ٢٣٠ه، وعارم توفي سنة ٢٢٤ه في البصرة (١).

فقد يكون ابن سعد سمع منه في البصرة، ثم رحل قبل وفاته إلى بغداد، واختلط عارم وهو في بغداد وبذلك يكون سماعه منه قبل اختلاطه والله أعلم.

⁽١) عارم بن الفضل، هو: محمد بن الفضل السدوسي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدى، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الزبير بن الخريت البصري، ثقة، من الخامسة، خ م د ت ق (التقريب/ ١٩٩٣).

⁽٤) عبد الله بن شقيق، تقدمت ترجمته.

⁽٥) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨٢)

⁽٦) ابن سعد (الطبقات ٧/ ٣٠٥)

إذا ثبت ذلك فالإسناد صحيح، لأن من سمع من عارم قبل الاخستلاط فحديثه صحيح (١) وإلا فالخبر حسن لغيره، بما تقدم وسيأتي من شو اهد.

[۱۱۲] وفي تاريخ خليفة:

«محمد بن عمرو نا أبو معاوية (٢)عن الأعمش (٣)عن حيثمة (٤)عن مسروق (٥)عن عائشة قالت حين قتل عثمان: (تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه تذبحونه كما يذبح الكبش).

فقال لها مسروق: هذا عملك، أنت كتبت إلى الناس تأمرينهم بالخروج إليه، قال: فقالت عائشة: لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون. ما كتبت إليهم بسوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا. قال الأعمش: «فكانوا يرون أنه كتب على لسالها»(١).

⁽١) المزي (هذيب الكمال ١٢٥٨) ، ابن الكيال (الكواكب النيرات ٣٨٢).

⁽٢) أبو معاوية الضرير هو: محمد خازم، تقدمت ترجمته.

⁽٣) العمش، هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٤) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفى، الكوفي، ثقة، وكان يرسل، من الثالثة، ت سنة ٨٠ ع (التقريب/ ١٧٧٣).

⁽٥) مسروق بن الأحدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة، الكوفي، ثقة فقيه، عابد مخضرم، من الثانية، ت سنة ٦٣ه ع (التقريب/ ٦٦٠١).

⁽٦) التاريخ (١٧٦).

إسناده صحيح: فقد ذكره ابن كثير من طريق أبي معاوية به وقال: «وهاذا إسناد صحيح إليها» (۱) وهو كما قال، فإن رجاله كلهم ثقات، كوفيون، رجال الشيخين، وفيه عنعنة الأعمش، وقد تقدمت عدة شواهد له.

ورواه ابن سعد(٢)عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش به.

ورواه ابن شبه (۲)عن حبان بن بشر، عن يجيى بن آدم، عن الأعمش به نحوه.

ورواه ابن عسماكر (¹⁾من طريقي سعدان بن نصر وعلي بن حرب، كلاهما عن أبي معاوية به نحوه. وزاد في رواية علي في آخره «وهي لا تعلم».

[١١٣] قال البخاري في التاريخ الصغير:

«حدثني حامد (۱۰) (بن عمر البكراوي) نا حماد (۱۰) بن زيد، نا يزيد بن حازم (۷۰) عن سليمان بن يسار (۸۰).

⁽١) البداية والنهاية (٧/ ٢٠٤).

⁽٢) الطبقات (٣/ ٨٢).

⁽٣) تاريخ المدينة (١٢٢٥).

⁽٤) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩٦)

⁽٥) حامد بن عمر بن حفص البكراوي، البصري، ثقة، من العاشرة، ت سنة ٢٣٣ه، خ م (التقريب/ ١٠٦٧).

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽٧) يـزيد بن حازم بن زيد الأزدي، البصري، ثقة، من السادسة، ت سنة ١٤٨ه قد (التقريب/ ٧٠٠٠).

⁽A) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، ثقة، فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة، ت بعد المائة، وقيل قبلها. ع (التقريب/ ٢٦١٩).

أن أبسا أسيد كانت له صحبة، فذهب بصره قبل قتل عثمان [فلما قتل عثمان] قال: الحمد الله الذي منّ عليّ ببصري في حياة رسول الله ﷺ فلما قبض الله نبيه، وأراد الفتنة بعباده كفّ بصري»(١).

إسناده صحيح.

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢٠) بزيادة ما بين المعكوفتين.

ورواه یعقــوب بــن سفیان (۳)قال: حدثنا سلمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زید به نحوه.

ومن طريقه ابن عساكر (١) أيضاً.

[۱۱٤] قال ابن أبي شيبة:

«أبو معاوية (ء) عن حجاج (الصواف، عن حميد بن هلال عن المعاوية (معاوية عن حميد بن المعاوية على المعاوية عن حديث المعاوية المعلى المعاوية ا

^{.(1. \(1/\).}

⁽۲) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩١-٤٩٢)

⁽٣) يعقوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٢، ٣/ ٢٥).

⁽٤) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩١-٤٩١)

⁽٥) أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم تقدمت ترجمته.

⁽٦) حجاج بن أبي عشمان الصواف أبو الصلت الكندي مولاهم، البصري، ثقة، حافظ، من السادسة، مات سنة ١٤٣ه ع (التقريب/ ١١٣١).

⁽V) حميد بن هلال، تقدمت ترجمته.

⁽A) يعلى بن الوليد الشامي، ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح وسكتا عنه (التاريخ ٨/ ٤١٥)، الجرح ٩/ ٣٠٢).

⁽٩) جندب الخير الأزدي، أبو عبد الله، قاتل الساحر، مختلف في صحبته، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ت (التقريب/ ٩٧٧) وذكره الحافظ في القسم الأول من الإصابة (١/ ٢٥٠)

إسناده صحيح: وصححه يعقوب بن سفيان (۲).

ورواه يعقــوب^(۲)بن سفيان عن أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو معاوية به نحوه. ومن طريقه رواه ابن عساكر⁽³⁾.

ورواه يعقوب (٥) أيضاً عن الحجاج (٢)؛ حدثني مهدي بن ميمون (٧)

⁽١) المصنف (١٥/ ٢٠٦).

⁽٢) المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٨).

⁽٣) المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٢).

⁽٤) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۸۸–۳۸۹)

⁽٥) المعرفة والتاريخ (٢/٢٢)

⁽٦) حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي البصري، ثقة فاضل، من التاسعة، ت سنة ٢١٦ه، ع (التقريب/ ١١٣٧).

⁽٧) مهدي بن ميمون الأزدي أبو يجيى البصري، ثقة، من السادسة، ت سنة ١٧٢ه ع (التقريب/ ٦٩٣٢).

حدث نا محمد بن عبد الله(١) بن أبي يعقوب عن الوليد بن مسلم(٢) أبي بشر عن جندب(٣) بن عبد الله به نحوه.

ومن طریقه (۱) ابن عساکر، کما رواه من طریق عبد الله بن محمد بن اسماء، نا مهدی به نحوه.

ورواه أيضاً ابن عساكر (٥) مطولاً من طريق يونس بن عبيد، عن الوليد أبي بشر به.

ورواه خیثمة بن سلیمان (٦): نا أبو عبیدة السري بن یحیی، نا عثمان بن زفر، نا غالب بن نجیح، عن عمرة بن مرة، عن جندب به نحوه.

ومن طيريقه رواه ابن عساكر (١) وذكره (المحب الطبري في رياضه) (١).

⁽١) محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي، البصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من السادسة، ع (التقريب/ ٢٠٥٥).

⁽۲) الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، أبو بشر البصري، ثقة، من الخامسة، ر م د س (التقريب/ 200).

⁽٣) جـندب بـن عبد الله بن سفيان البحلي، أبو عبد الله، وربما ينسب إلى حده، له صحبة، ت سنة ٦٠ه ع (التقريب/ ٩٧٥).

⁽٤) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۸۸-۳۸۹)

⁽٥) المصدر نفسه

⁽٦) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٨٨-٣٨٩)

⁽V) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۸۸)

 $^{(\}Lambda)$ الرياض النضرة (π) (Λ) .

وإسماد الطريق الأولى رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا يعلى بن الوليد فلم أقف على جرح له ولا توثيق؛ فهو مستور.

وإسـناد الطـريق الثانية صحيح لذاته، وهو من طريق جندب بن عـبد الله غير جندب الخير، وسواء كانا واحداً وغلط راو من الرواة، أم كانـا اثنين فإن ذلك لا تأثير له، لألهما صحابيان، والراوي عن الثاني ثقة لم يوصف بالتدليس.

أما إسناد الطريق الثالثة فإنه حسن بما قبله، فيه غالب بن نجيح، قال عنه الحافظ: «مقبول». فالخبر صحيح.

[١١٥] قال ابن أبي شيبة:

«أبو أسامة (۱) قال: حدثنا حماد بن زيد (۲) عن يزيد بن حميد (۳) أبي التياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل (۱) قال: لما جاء قتل عثمان قال حذيفة:

«السيوم نزل الناس حافّة الإسلام، فكم من مرحلة قد ارتحلوا عنه، قال: وقال ابن أبي الهذيل: «فوالله لقد جار هؤلاء القوم عن القصد، حتى إن بينه وبينهم وعورة، ما يهتدون له وما يعرفونه» (٥٠).

إسناده صحيح: رجاله رجال مسلم.

⁽١) أبو أسامة هو حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته.

⁽٢) حماد بن زيد الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽۳) يزيد بن حميد الضبعي، أبو التياح، بصري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ۱۲۸ه ع (التقريب/ ۷۷۰٤).

⁽٤) عسبد الله بسن أبي الهذيل الكوفي، أبو المغيرة، ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق، رم ت س (التقريب/ ٣٦٧٩).

⁽٥) المصنف (١٥/ ٢٠٦).

[١١٦] قال البخاري في التاريخ الصغير:

«حدثنا موسى بن إسماعيل (۱) ثنا حماد (۲) عن ثابت عن عبد الله (۱) بن رباح، أن حارثة بن النعمان قال لعثمان وهو محصور: إن شئت أن نقاتل دونك» (۱۰).

ورواه من طريقه ابن عساكر (۱) وفيه: عبد الله بن زياد والصواب ابن رباح. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: - عن هذا الخبر - «رواه البخاري في (التاريخ) من طريق ثابت بن عبد الله بن رباح»(۷).

وفي رواية ابن عساكر: «حماد بن زيد» .

إستاده صحيح: رجاله ثقات، رجال مسلم.

[۱۱۷] قال ابن سعد:

« أخبرنا أبو أسامة (^) حماد بن أسامة قال : أخسبرنا هشام بن

⁽١) موسى بن إسماعيل المنقري، تقدمت ترجمته.

⁽٢) حماد بن زيد، تقدمت ترجمته.

⁽٣) ثابــت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين وله ٨٦مسنة ع (التقريب/ ٨١٠).

⁽٤) عبد الله بن رباح الأنصاري، أبو حالد المديى، سكن البصرة، ثقة من الثالثة، قتلته الأزارقة م، (التقريب/ ٣٣٠٧).

^{.(1.1/1) (0)}

⁽٦) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٢)

⁽٧) الإصابة (١/ ٢٩٩).

⁽٨) تقدمت ترجمته.

عروة (اعرن أبيه الله الله بن الزبي قال: قلت لعثمان يوم الدار: قات العثمان يوم الدار: قات اللهم، فوالله لقد أحل الله لك قتالهم. فقال: لا، والله لا أقاتلهم أبداً. قسال: فدخلوا عليه وهو صائم، قال: وقد كان عثمان أمَّر عبد الله بن الزبير على الدار، وقال عثمان: من كانت لي عليه طاعة فليطع عبد الله بن الزبير» (التربير).

ورواه من طريقه ابن عساكر^(۱) وأخرجه ابن أبي شيبة عن حماد به. **اسناده صحيح:** رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وتدليس أبي أسامة تدليس خفيف لا يضر، فقد ذكر الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (°).

وأخف منه هشام بن عروة فقد ذكره في المرتبة الأولى (١).

⁽۱) هشام بن هروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، ت سنة ۱٤٥هـ، وله ۸۷سنة ع (التقريب/ ۷۳۰۲).

⁽٢) عسروة بسن السزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة ٩٤ه على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان ع (التقريب/ ٢٥١).

⁽٣) الطبقات (٣/ ٧٠).

⁽٤) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٩٩-٠٠٠)

⁽٥) ابن حجر (طبقات المدلسين ٣٠).

⁽٦) ابن حجر (طبقات المدلسين، ٢٦).

[۱۱۸] قال ابن سعد:

«أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ابن علية (١) عن أيوب عن ابن الله بن الزبير قال:

«قلت لعثمان: يا أمير المؤمنين، إن معك في الدار عصابة مستنصرة بنصر الله بأقل منهم لعثمان، فأذن لي فلأقاتل، فقال: أنشدك الله رجلاً، أو قال: أهراق في دمه، أو قال: أهراق في دماً»(٤).

إسناده صحيح: رجاله ثقات رجال الشيخين .

ورواه ابن عساكر^(٥)من طريق ابن سعد .

[۱۱۹] قال خليفة بن خياط:

«حدثنا ابن علية (أقال: نا أيوب (٧)عن ابن أبي مليكة معن عبد الله ابن الزبير قال: قلت لعثمان: إنا معك في الدار عصابة مستبصرة ينصر الله

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) أيوب هو: السختياني، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، ابن عبد الله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة زهير، التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١١٧ه ع (التقريب/ ٣٤٥٤).

⁽٤) الطبقات (٣/ ٧٠).

⁽٥) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٠)

⁽٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن علية، تقدمت ترجمته.

⁽٧) أيوب بن أبي تميمة السختياني، تقدمت ترجمته.

⁽٨) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، تقدمت ترجمته.

بَاقُل مَنهم؛ فَاذَن لنا فقال: أذكر الله رجلاً أهراق في دمه، أو قال: دماً»(١).

إسناده صحيح: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وذكره البوصيري وقال: «موقوف رواته ثقات» (أوقال الحافظ في المطالب: «لأحمد بن منيع» (ألم

ورواه ابن عساكر (١) من طريق حليفة.

[۱۲۰] قال خليفة بن خياط:

 $= \sqrt{100}$ ابن عمر ابن عون (۱) عن نافع کان ابن عمر مع $= \sqrt{100}$ عنه الدار (۱) $= \sqrt{100}$

إسناده صحيح: رجاله ثقات رجال الشيخين.

ومن طريق خليفة رواه ابن عساكر (٩).

(١) التاريخ (١٧٣).

(٢) المطالب العالية (٤/ ٢٩٤).

(٣) المصدر نفسه.

- (٤) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٠)
- (٥) معاذ بن معاذ بن نصر العنبري، البصري، ثقة، متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦ه ع (التقريب/ ٦٧٤٠).
 - (٦) ابن عون هو: عبد الله بن عون تقدمت ترجمته.
 - (٧) نافع مولى ابن عمر تقدمت ترجمته.
 - (٨) التاريخ (١٧٣).
 - (٩) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٧–٣٩٨).

[171] قال خليفة:

«حدثنا المعتمر (١) عن أبيه (٢) عن أبي نضرة (٣) عن أبي سعيد (١) مولى أبي أسيد قال: فتح عثمان الباب ووضع المصحف بين يديه فدحل عليه رجل فقــال: بيني وبينك كتاب الله فخرج وتركه. ثم دخل عليه آخر، فقال: بيني وبينك كتاب الله فأهوى إليه بالسيف فاتّقاه بيده فقطعها فلا أدري أبانها أم قطعها ولم يبنها.

فقال: أما والله إنها لأول كفّ خطت المفصل»(°).

إسناده حسن: رجاله رجال الشيخين إلا أبا سعى وهو مختلف في صحبته وقد وثقه این حیان.

⁽١) المعتمر بن سليمان التيمي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) سليمان التيمي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) المنذر بن مالك البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) التاريخ (١٧٤).

[۱۲۲] قال خليفة بن خياط:

«حدث نا المعتمر (۱) عن أبيه (۲) عن الحسن (۱): أن ابن أبي بكر أخذ بلحيته فقال عثمان: لقد أخذت مني مأخذاً أو قعدت مني مقعداً ما كان أبوك ليقعده، فخرج وتركه» (۱).

إستناده حسن لغيره: فهو صحيح إلى الحسن مرسل منه: رجاله رجال الشيخين؛ وسيأتي له شاهد من رواية كنانة مولى صفية، والإسناد صحيح إلى كنانة.

وبذلك تبين أن للرواية لها مخرجين، أحدهما الحسن، والآخر كنانة. فيرتقى إلى درجة الحسن لغيره.

[۱۲۳] قال الطبرى:

«قال أبو المعتمر": فحدثنا الحسن أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته. قال: فقال له: قد أخذت منا مأخذاً، وقعدت مني مقعداً ما كان أبو بكر ليقعده أو ليأخذه. قال: فخرج وتركه. قال: ودخل عليه رجل يقال له الموت الأسود، قال: فخنقه ثم خفقه، قال: ثم خرج فقال:

⁽١) المعتمر بن سليمان التيمي ، تقدمت ترجمته.

⁽٢) سليمان بن طرخان، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٤) التاريخ (١٧٤).

⁽٥) سليمان بن طرخان التيمي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

والله مـا رأيت شيئاً قط ألين من حلقه، والله لقد خنقته حتى رأيت نفسه يتردد في جسده كنفس الجان. قال: فخرج.

قال في حديث أبي سعيد: دخل على عثمان رجل، فقال: بيني وبينك كتاب الله - قال: والمصحف بين يديه - قال: فيهوي له بالسيف، فاتقاه بيده فقطعها، فقال: لا أدري أبالها أم قطعها و لم يبنها؟ قال: فقال: أما والله إلها لأول كف خطت المفصل. وقال (١) في غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التجيبي، فأشعره مشقص فانتضح الدم على هذه الآية: فكسيكُ فيكُ فيكُ مُ ٱلله وهو آلسَّمِيعُ ٱلْعَلَيمُ الله وَالذَ فإها في المصحف ما حكت.

قــال: وأخــذت ابنة الفرافصة - في حديث أبي سعيد - حليها، فوضــعته في حجـرها، وذلك قبل أن يقتل، قال: فلما أشعر - أو قال قتل - ناحت عليه.

قال: فقال بعضهم: قاتلها الله! ما أعظم عجيزها! قال: فعلمت أن عدو الله لم يرد إلا الدنيا»(٣).

إسسناده صحيح إلى الحسن البصري : فقد روى الطبري قبل هذه الرواية رواية عن يعقوب بن إبراهيم (١) قال:

⁽١) أي: خليفة: كما سيأتي في مح الرواية رقم: [١٣٧].

⁽٢) من الآية (١٣٧) من سورة البقرة.

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٣-٣٨٤).

⁽٤) الدورقي تقدمت ترجمته.

حدث نا معتمر بن سليمان (١) التيمي، قال: حدثنا أبي (٢) قال: حدثنا أبو نضرة (٣) عن أبي سعيد (١) مولى أبي أسيد الأنصاري...

وبعد انتهاء الرواية قال: قال: أبو المعتمر، فحدثنا الحسن وذكره... فيظهر أن رواية الطبري عن أبي المعتمر هي بالسند السابق.

وبذلك يكون إسناد هذه الرواية صحيحاً إلى الحسن البصري، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وإلا فيكون منقطعاً بين الطبري وأبي المعتمر.

والأول أظهر، ويدل عليه ما رواه خليفة بهذا السند، فإنه موافق لما في هـذه الرواية تماماً، إلا أن رواية الطبري هذه ليس فيها دخول الرجل الأول.

[۱۲٤] قال أسد بن موسى:

«حدث نا محمد بن طلحة () قال: نا كنانة () مولى صفية بنت حيي ، وكان شهد يوم الدار ، أنه لم يند محمد بن أبي بكر ، من دم عثمان بشيء .

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) محمد بن طلحة بن مصرف، تقدمت ترجمته.

⁽٦) كنانة مولى صفية، تقدمت ترجمته.

قال محمد بن طلحة: فقلت لكنانة: فلم قيل إنه قتله؟ قال: معاذ الله أن يكون قتله إنما دخل عليه فقال له عثمان: يا ابن أخي لست بصاحبي، وكلم بكلام فخرج ولم يند (١) من دمه بشيء، فقلت لكنانة: فمن قتله؟ قال رجل من أهل مصر يقال له: حبلة بن الأيهم» (١).

ورواه المحب الطبري (٢) وعزاه إلى أبي عمر (١).

إسناده صحيح لغيره: وهو حسن لذاته صحيح بما قبله.

قال الحافظ ابن كثير: «ويروى أن محمد بن أبي بكر طعنه بمشاقص في أذنه، حتى دخلت في حلقه، والصحيح أن الذي فعل ذلك غيره، وأنه استحى ورجع حين قال له عثمان: لقد أخذت بلحية كان أبوك يكرمها، فتسندم من ذلك وغطى وجهه ورجع وحاجز دونه، فلم يفد، وكان أمر الله قدراً مقدوراً، وكان ذلك في الكتاب مسطوراً» ($^{\circ}$).

⁽۱) السندى هو: البلل، والندى على وجوه، ندى الماء، وندى الخير، وندى الشر،... (ابسن منظور، لسان العرب ١٥/ ٣١٤)، والمعنى أي: هل تبلل بشيء من دمه كناية عن الاشتراك في قتله؟.

⁽٢) ذكره أبو عمر بن عبد البر في (الاستيعاب ٣/ ٣٤٩).

⁽٣) الرياض النضرة (٣/ ٧١).

⁽٤) أي: ابن عبد البر.

 ⁽٥) البداية والنهاية (٧/ ١٩٣ – ١٩٤).

وذكره ابن عبد البر^(۱)أيضاً في موضع آخر بالسند نفسه، ولكن في لفظه اختلاف يسير، قال فيه كنانة:

شهدت مقتل عثمان فأخرج من الدار أمامي أربعة من شبان قريش ملطخين بالدم، محمولين، كانوا يدرؤون عن عثمان رضي الله عنه، الحسن بن على، وعبد الله بن الزبير، ومحمد بن حاطب، ومروان بن الحكم.

فقال محمد بن طلحة: فقلت له: هل ندى دمه؟ قال: معاذ الله! دخل عليه فقال له عثمان: يا ابن أخي لست بصاحبي، فكلمه بكلام فخرج، ولم يند بشيء من دمه.

قــال: فقلت لكنانة: من قتله؟ قال: قتله رجل من أهل مصر، يقال له: جبلة بن الأيهم، ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول: أنا قاتل نعثل.

وفي مصنف عبد الرزاق الصنعاني:

«أخبرنا عبد الرزاق عن معمر (٣) عن ابن طاوس عن أبيه (٥) قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت علياً يقول: والله ما قتلت عثمان، ولا أمرت بقتله. ولكن غلبت (١).

⁽١) الاستيعاب (مع الإصابة ٣/ ٧٨).

⁽٢) تقدم التعريف بها.

⁽٣) معمر هو: ابن راشد، تقدمت ترجمته.

⁽٤) ابن طاوس: هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد -ثقة فاضل عابد من السادسة، ت سنة ١٣٢ه ، ع (التقريب/ ٣٣٩٧).

⁽٥) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقبة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ه، وقيل بعد ذلك ع (التقريب/ ٣٠٠٩).

^{(11) (11) (3).}

إسناده صحيح: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

أخرج مسلم بهذا الإسناد في صحيحه في عدة مواضع (١).

ورواه ابن أبي شيبة (٢)عن ابن إدريس عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس ولفظه: «قال علي: ما قتلت، وإن كنت لقتله لكارهاً».

ورواه ابن سعد^(۱)عن أبي معاوية عن ليث عن طاوس به بمثل رواية معمر، وزاد: يقرل ذلك ثلاث مرات. ورواه من طريق ابن سعد ابن عساكر⁽¹⁾.

وذكره المحب^(°)كما رواه ابن عساكر ^(۱) من طريق وكيع وابن أبي زائدة، كلاهما عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاوس، عن ابن عباس قال - واللفظ لوكيع - قال:

«أشهد على علي بثلاث أنه قال: ما أمرت ولا قتلت ولقد نهيت» ولفظ ابن أبي زائدة نحوه وزاد: «ولقد كنت كارها ً – أي قتله –».

⁽١) منها ما أخرجه في كتاب البيوع (١١٦٠/٣) وانظر تحفة الأشراف للمزي(٥/٥-١٦).

⁽٢) المصنف (١٥/ ٢٠٨).

 ⁽٣) الطبقات (٣/ ٨٢).

⁽٤) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٦٢)

⁽٥) الرياض النضرة (٣/ ٧٨).

⁽٦) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٢)

ورواه أيضاً (۱) من طريق مجاهد عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قلل الله ما «إن شاء الناس قمت لهم خلف مقام إبراهيم، فحلفت لهم بالله ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله، ولقد نهيتهم فعصون».

كما رُوي من وجوه أخر عن علي رضي الله عنه.

منها ما رواه ابن عساكر من طريق خليد (٢) بن شريك قال: سمعت على بن أبي طالب وهو على منبر الكوفة يقول: - أي بني أمية -:

«مــن شــاء نفلت له يميني بين المقام والركن: ما قتلت عثمان ولا شركت في دمه».

ومنها ما رواه (٣) من طريق علي بن ربيعة الوالبي قال: قال علي ابن أبي طالب: «لوددت أن بني أمية قبلوا مني خمسين يميناً قسامة أحلف هما، ما أمرت بقتل عثمان ولا مالأت».

وما رواه ابن أبي شيبة ''من طريق أبي زرارة وأبي عبد الله قالا: «سمعنا علياً يقول: والله ما شاركتُ وما قتلتُ ولا أمرتُ ولا رضيتُ يعنى: قتل عثمان».

وزاد ابن عساكر في أوله: «نشهد شهادة يسألنا الله عنها يوم القيامة إنا سمعنا» وذكره وفيه تقديم وتأحير».

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٣)

⁽٢) نفسه (٢٤).

⁽٣) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٣)

⁽٤) المصنف (١٥/ ٢٠٨)، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٥)

ورواه ابن عساكر أيضاً (١٠) من طريق أبي خلدة الحنفي، قال: «سمعت علياً يخطب فذكر عثمان في خطبته فقال: «ألا إن الناس يزعمون أبي قتلت عثمان، لا والله الذي لا إله إلا هو، ما قتلت، ولا مالأت».

وذكره (المحب الطبري) دون إسناد كعادته، عن محمد بن سيرين، قال: «لما قدم عليٌّ البصرة اعتذر على المنبر من قتل عثمان فقال: والله ما مالأت ولا شاركت ولا رضيت» خرجه ابن السمان.

ورواه ابن عساكر (^{۳)}من طريق قتادة أبي الخطاب، عن الحسن قال: «قتل عثمان وعلي غائب في أرض له،فلما بلغه، قال: اللهم إني لم أرض و لم أمالئ».

[١٢٦] قال خليفة:

«وحدثـــنا كهمس^(ئ)قال: نا ابن أبي عروبة ^(٥) عن قتادة ^(٦) أن زيد ابـــن ثابت قال لعثمان: «هؤلاء الأنصار بالباب: إن شئت كنا أنصار الله مرتين، فقال: لا حاجة لي في ذلك، كُفُّوا» (٧).

إسناده حسن لغيره.

⁽١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٤)

⁽٢) الرياض النضرة (٣/ ٧٨).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٥).

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽٧) خليفة بن خياط (التاريخ ص: ١٧٣).

ومن طريق خليفة أخرجه ابن عساكر (١).

وأخرجه ابن أبي شيبة (اوابن سعد من وجه آخر عن زيد بن ثابت رضي الله عن عند كلاهما عن عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا هشام بن الله عن عمد بن سيرين قال: جاء زيد بن ثابت إلى عثمان فقال: وذكره بنحوه وفي آخره «أما القتال فلا».

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر (٢) وفي روايته زيادة: «وهو محصور ومعه ثلاثمائة من الأنصار، فدخل على عثمان فقال: ...».

وهـــذا الإسناد رجاله رجال الشيخين، إلا أن ابن سيرين لم يدرك زيد بن ثابت (٧).

⁽۱) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ص: ٤٠١)

⁽٢) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٠)، وابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢٠٥).

⁽٣) عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) هشام بن حسان الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) محمد بن سيرين الأنصاري، تقدمت ترجمته.

⁽٦) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ص: ٤٠٠)

⁽٧) فيإن روايته عن عائشة، وابن عباس، وعقبة بن عبد الغافر، ومعقل بن يسار، وأبي بيرزة، وعمران بن حصين: مرسلة؛ فلم يسمع منهم. (العلائي، جامع التحصيل ٣٢٤) فمن باب أولى أن لا يكون قد سمع من زيد بن ثابت، يدل على ذلك أن زيد بن ثابت توفي في حدود سنة خمسين من الهجرة، وابن عباس سنة ٦٨ه ، ومعقل بن يسار بعد سنة توفي في حدود سنة خمسين من الهجرة، وعمران بن حصين سنة ٥٦ه . (انظر تراجمهم في التقريب).

ورواه أبو عرب^(۱)عن يجيى، عن أبيه، عن جده، عن سعيد عنه محمد ابن سيرين به مثله.

وهماتين الطريقين يرتقي الخبر إلى درجة الحسن لغيره. وسيأتي لهما شاهد.

[١٢٧] قال البخاري في التاريخ الصغير:

«حدثنا إسماعيل^(۲)حدثني ابن وهب^(۳)عن يونس⁽⁴⁾عن ابن شهاب^(۰) بلغني أن كعب بن مالك قال: يا معشر الأنصار، كونوا أنصار الله مرتين، يعنى في أمر عثمان»^(۱).

ورواه من طريقه ابن عساكر . رجاله ثقات رجال الشيخين.

إستناده ضعيف: لانقطاعه ؛ فشيخ الزهري مبهم. كما أن رواية يونس عن الزهري وهماً قليلاً. فيعتبر هذا من بلاغات الزهري.

ويشهد له ما تقدم، وما سيأتي، فيرتقى إلى درجة الحسن.

⁽١) أبو عرب، المحن (ص: ٦٩).

⁽٢) إسماعيل هيو ابن أبي أويس الأصبحي، أبو عبد الله المدني، صدوق أخطأ، في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦ه خ م د ت ق (التقريب/ ٤٦٠)

 ⁽٣) عسبد الله بسن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد، المصري، الفقيه، ثقة،
 حافظ، عابد، من التاسعة، ت سنة ١٩٧ه وله ٧٢ سنة ع (التقريب/ ٣٦٩٤)

⁽٤) يونسس بـن يـزيد الأيلي ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة مات سنة ٥٩ه على الصحيح ع (التقريب/ ٢٩١٩)

 ⁽٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه،
 الحافظ متفق على حلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٥ه،
 وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، ع (التقريب/ ٢٩٦٦).

^{(1) (1/1).}

[۱۲۸] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«يزيد بن هارون (۱) قال: أخبرنا أبو عبيدة (۱) الناجي عن الحسن (۱) قال: أتت الأنصار عثمان فقالوا: يا أمير المؤمنين ننصر الله مرتين، نصرنا رسول الله على وننصرك، قال: لا حاجة في ذاك، ارجعوا. وقال الحسن: والله لو أرادوا أن يمنعوه بأرديتهم لمنعوه» (١).

إستناده ضعف :أبو عبيدة ضعفه غير واحد من الأثمة، والحسن مدلس؛ لكنه حسن بما تقدم من شواهد له.

[١٢٩] قال ابن أبي شيبة:

«غندر (°)عن شعبة (۱)عن سعد (۱) بن إبراهيم أنه سمع أباه (۱)قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف بمنى، محلوقاً رأسه يبكي، يقول: ما كنت أحشى أن أبقى حتى يقتل عثمان » (۱) . رجاله رجال الشيخين.

⁽۱) يزيد بن هارون السلمي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) أبو عبيدة الناجي هو: بكر بن الأسود سمع الحسن، ضعفه يجيى بن معين والنسائي، والمدارقطين، وابو نعيم، وكذبه يجيى بن كثير العنبري، وذكره ابن شاهين في الثقات. (مسلم، الكنى ١٥٥، ابن حجر اللسان ٤٧/٢)

⁽٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

^{(177/10) (1)}

⁽٥) غندر هو محمد بن جعفر تقدمت ترجمته.

⁽٦) شعبة هو ابن الحجاج، تقدمت ترجمته.

⁽٧) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف تقدمت ترجمته.

⁽٨) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف تقدمت ترجمته.

⁽٩) المصنف (١٥/ ٢٤٢)

إسناده صحيح.

[۱۳۰] قال ابن سعد:

«أخبرنا عفان بن مسلم (۱) وسليمان (۲) بن حرب قالا: أخبرنا حماد بن زيد (۳) أخبرنا يحيى بن سعيد (۱) عن أبي أمامة (۱) بن سهل، قال:

كنت مع عثمان في الدار وهو محصور، قال: وكنا ندخل مدخلاً إذا دخلنا سمعنا كلام من على البلاط^(۱)قال: فدخل يوماً لحاجة منتقعاً لونه، فقال: «إنه من على البلاط^(۱)قال: فدخل يوماً لحاجة منتقعاً لونه، فقال: «إنه الله يا أمير المؤمنين، قال: ولم يقتلونني وقد سمعت رسول الله على يقول: لا يحل دم المؤمنين، قال: ولم يقتلونني وقد سمعت رسول الله على يقول: لا يحل دم المسرئ مسلم إلا باحدى ثلاث: رجل كفر بعد إيمانه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفساً بغير نفس؟ فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام

(۱) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) سعد بن سهل بن حنيف، الأنصاري، أبو أمامة معروف بكنيته معدود في الصحابة. له رؤية و لم يسمع من النبي ﷺ، مات سنة ١٠٠ه وله ٩٢سنة ع (التقريب/ ٤٠٢)

⁽٦) اسم لموضع أمام السباب الشرقي للمسجد النبوي، بينه وبين دار عثمان (السمهودي، وفا الوفاء ٢/ ٧٣٤)

قط، ولا تمنيت أن لي بديني بدلاً منذ هداني، ولا قتلت نفساً؛ ففيم يقتلونني؟» (١).

إسناده صحيح: رجاله ثقات ، رجال الشيخين.

ووافـــق الإمام أحمد الله عن عفان وسليمان به مثله، إلا أن فـــه «كُــنّا مــع عثمان » كما رواه ابنه عبد الله عن عبيد الله بن عمر القواريري عن حماد به.

وروى الدارمـــي^(۱)المرفوع منه فقط، عن أبي النعمان عن حماد بن زيد به.

ورواه أبو داود (ن)عن سليمان بن حرب عن حماد به.

ورواه ابن ماجه (⁽⁾والترمذي ⁽¹⁾كلاهما عن أحمد بن عبدة الضبي عن حماً د به.

ورواه النسائي (٢) من طريق محمد بن عيسى عن حماد بن زيد به. ورواه البغوي (٨) من طريق الحسين بن الفضل البحلي عن سليمان به.

⁽١) الطبقات (٣/ ٦٧)

⁽۲) بتحقیق أحمد شاکر (۳۱۸ ۳۲۳، ۳۲۹، ۳۸۹)

⁽٣) السنن (٦/ ١٧١–١٧٢)

⁽٤) السنن (٤/ ١٧٠-١٧١)

⁽٥) السنن (٨٤٧/٢)

⁽٦) السنن (٤/ ٢٦١).

⁽٧) السنن (٧/ ٩١–٩٢)

⁽۸) شرح السنة (۱٤٨/١٠)

وابسن عساكر (⁽⁾من طريق أبي يعلى عن عبيد الله القواريري، وأبي الربيع الزهراني، كلاهما عن حماد بن زيد به.

وذكره (المحب الطبري) (٢) وعزاه إلى أحمد.

قال الترمذي: «وهذا حديث حسن ».

قال أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

وقد روى هذا الخبر غير أبي أمامة.

فقد رواه ابن عمر-رضي الله تعالى عنهما- أخرجه عنه ابن سعد^(۱) والإمام أحمد^(۱) والنسائي^(۱) و ابن عساكر^(۱).

وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح» (٧).

ورواه أيضاً مجسبّر، أحسرجه عسنه الإمام أحمد (^)ومن طريق ابن عساكر (٩) قال «أحمد شاكر»: «في إسناده نظر، وأعله بالانقطاع بين مجبر والقصة» (١٠).

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳٥۱)

⁽٢) الرياض النضرة (٣/ ٦٦)

⁽٣) الطبقات (٣/ ٢٩)

⁽٤) المسند (بتحقيق أحمد شاكر، ١/ ٣٥٥)

⁽٥) السنن (٧/ ١٠٣)

⁽٦) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٨-٣٥٠)

⁽٧) المسند (بتحقيق أحمد شاكر، ١/ ٣٥٥)

⁽٨) المسند (بتحقيق أحمد شاكر، ٣٦٨/٢)

⁽٩) ابن سعد، الطبقات (٦/ ٦٩)

⁽۱۰) المسند (ت شاكر ۲۸/۲۳)

ورواه أيضاً ميمون بن مهران (١) وبسر بن سعيد (٢) وأبو عبدالرحمن (٣).

وروى المسرفوع مسنه غسير عسثمان رضي الله عنه: جابر بن عبد $\mathbb{E}^{(3)}$ وابن مسعود $\mathbb{E}^{(3)}$ وعائشة رضى الله عنهم .

[۱۳۱] قال ابن سعد:

«أخــبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أقال أخبرنا أبو الأشهب أقال: حدثني عوف (^) عن محمد بن سيرين أن حذيفة بن اليمان، قال:

⁽١) النسائي (السنن ٧/ ١٠٤-١٠٤)

⁽٢) أبو نعيم (حلية الأولياء ١/ ٣٧٩)

⁽٣) انظر كشف الأستار (٢/ ٢١١-٢١١)، شرح السنة للبغوي (١٠/ ١٤٧-١٤٨)

⁽٤) صحیح البخاري (مع الفتح ۱۲/ ۲۰۱)، صحیح مسلم (۳/ ۱۳۰۲–۱۳۰۳)،

⁽٥) انظر مسند أحمد (٦/ ١٨١، ٢١٤)، سنن أبو داود (٤/ ١٢٦)، سنن النسائي (٧

[/] ۱۹، ۱۰۱-۲۰۱).

⁽٦) عمرو بن عاصم الكلابي القيسي، أبو عثمان البصري، صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٣ه ع (التقريب/ ٥٠٥٥).

⁽٧) أبو الأشهب هو: هوذة بن حليفة بن عبد الله بن أبي بكرة الثقفي، البكراوي، أبو الأشهب البصري، الأصم، نزيل بغداد، صدوق من التاسعة، مات سنة ٢١٦ه ق (التقريب/ ٧٣٢٧).

⁽٨) عــوف بن أبي جميلة الأعراب، العبدي، البصري، ثقة، رمي بالقدر والتشيع، من السادسة، مات سنة ١٤٦ه، وله ٨٦سنة ع (التقريب/ ٥٢١٥).

«الملهم إن كان قتل عثمان خيراً فليس لي منه نصيب، وإن كان قتله شراً فإني منه برئ، والله لئن كان قتله خيراً ليحلبنها لبناً، ولئن كان قتله شراً ليمتصنّ بما دماً»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر.

إسناده حسن: عمرو وأبو الأشهب كلاهما صدوقان، وباقى رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وروى نحـوه ابن أبي شيبة (٢) من طريق هشام بن محمد عن حذيفة رضي الله عنه.

وابسن عساكر(١٠)من طريق أبي عبد الله النجراني، وفيه زيادات، وأن ذلك كان في مرضه الذي مات فيه.

وذكر نحوه (المحب الطبري)(٤) وعزاه إلى القزويني الحاكمي.

[۱۳۲] قال این سعد:

 $^{(1)}$ «أخبرنا أبو معاوية $^{(2)}$ الضرير، قال: أخبرنا الأعمش $^{(1)}$ عن أبي صالح قال: سمعت عبد الله بن سلام يوم قتل عثمان يقول:

⁽۱) الطبقات (۳/ ۸۳).

⁽٢) المصنف (١٥/ ٢٢٤–٢٢٥).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٨٨)

⁽٤) الرياض النضرة (٣/ ٨٠).

⁽٥) أبو معاوية هو: محمد بن خازم تقدمت ترجمته.

⁽٦) الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٧) أبو صالح هو: ذكوان السمان الزيات المدنى: تقدمت ترجمته.

القسم الثالث: الروايات التاريخية الصحيحة والحسنة والله لا تمرقون محجماً من دم، إلا ازددتم به من الله بعداً»^(۱).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢).

إسناده صحيح: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

ولا يضره ما في أبي معاوية من وهم، لأنه أحفظ الناس لحديث الأعمش، كما في ترجمته في (التقريب).

[۱۳۳] قال ابن أبي شيبة:

«وكيع (٢) عن عمران بن حدير (١) عن أبي مجلز (٥) قال: عابوا على عثمان تمزيق المصاحف، وآمنوا بما كتب لهم»(١).

إسناده صحيح: إلى أبي مجلز، رجاله رجال مسلم.

[148]

>>

یک_ن

11 (1)

(Y)

(٣)

(£)

(0)

کبا

7)

1)

)

﴿ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ (أ) فإن أبا حريث ذكر أنه ذهب وسهيل النميري، فأخرجوا إليه المصحف، فإذا القطرة على: ﴿ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ قال: فإنها في المصحف ما حكت » (٢).

ورواه ابـن عسـاكر^(۳)مـن طريقه به مثله، إلا أن فيه المزي بدل النميري.

وإسناده صحيح: إلى ابن شقيق، وقد عاصر الأحداث (1). ويشهد له ما رواه:

[۱۳۵] ابن عساكر قال:

«أحـــبرنا أبو بكر (°) بن المزرفي، أنا أبو جعفر (۱) بن المسلمة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم (۷) المعروف بالأدمى، نا أبو بكر عبد الله

⁽١) سورة البقرة، الآية (١٣٧).

⁽٢) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٥).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٢٠)

⁽٤) انظر ملحق الرواية رقم: [٥٩].

⁽٥) أبو بكر المزرفي هو: محمد بن الحسين الفرضي الحنبلي، ت سنة ٥٢٧ه ببغداد، وله ٨٨ سنة، سمع أبا جعفر بن المسلمة (الذهبي، العبر ٢/ ٤٣١)

⁽٦) أبو جعفر بن المسلمة، لم أجد له ترجمة.

⁽٧) أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم، المعروف بالأدمي، وثقه الخطيب البغدادي (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١١/ ٣١٠).

ابن سليمان بن الأشعث (۱) نا علي بن حرب الطائي (۱) نا قريش بن أنس ابن سليمان التيمي (۱) عن أبي نضرة (۱) عن أبي سعيد (۱) مولى أبي أسيد قال:

ورواه أيضاً من طريق أبي العباس بن يعقوب، قال: أنا أبو قلابة، نا قريش بن أنس به، إلا أن فيه اختلافاً.

⁽١) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ابن أبي داود صاحب السنن، قال عنه الخطيب: «وكان فهماً عالماً حافظاً توفي سنة ٣١٦ه » (الخطيب، تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤).

⁽۲) صدوق فاضل، من صغار العاشرة، ت سنة ۲۶۵ه وقد جاوز التسعين س (التقريب/ ٤٧٠١).

⁽۳) قریش بن أنس الأنصاري، ویقال: الأموي، أبو أنس البصري، صدوق تغیر بأخرة، قسدر ست سنین، من التاسعة مات سنة ۲۰۸ه خ م د ت س (التقریب/ ۵۰٤۳) و لم یذکر ابن الکیال من روی عنه بعد الاختلاط (ابن الکیال، الکواکب ۳۷۰)

⁽٤) سليمان التيمي هو ابن طرخان، أبو المعتمر البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٥) أبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة، البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٦) أبو سعيد مولى أبي أسيد، هو الأنصاري، تقدمت ترجمته.

⁽٧) سورة البقرة، الآية (١٣٧).

⁽٨) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ١٩٤)

ففيه عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: «لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه، فضربوه على يديه، فحرى الدم على: ﴿ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَكِلِيمُ ﴿ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَكِلِيمُ ﴿ .

والأول هــو المحفوظ؛ لأن أبا قلابة هذا قال عنه الحافظ: «صدوق، يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد»(١).

وسماع أبي العباس بن يعقوب عنه كان بعد اختلاطه (۱). ويحتمل أن يكون أبو نضرة سمعه من أبي سعيد مولى أبي أسيد مرة، ومن أبي سعيد الخدري أخرى، ولكنه احتمال ضعيف لما ثبت من أنه إسناد ضعيف، لاختلاط أبي قلابة، وإثبات أن سماع أبي العباس كان بعد اختلاطه. والله أعلم.

والإسناد من سليمان التيمي صحيح رجاله رجال الستة، ومن ابن عساكر إليه ؛ التوقف فيه أولى لعدم وجود توثيق لبعض رواته.

⁽۱) قالــه الحافظ ابن حجر وزاد: من الحادية عشرة، مات سنة ۲۲۷هـ. وله ۸٦ سنة ت (التقريب/ ۲۲۱۰).

⁽٢) ابن الكيال (الكواكب النيرات ٣١٣).

[١٣٦] ورواه ابن عساكر أيضاً:

من طرق أخرى بألفاظ مختلفة، فرواه من طريق شعيب بن إبراهيم أنه قال: «نا سيف بن عمر، عن عبد الله بن سعيد بن ثابت، قال: رأيت مصحف عثمان ونضح الدماء فيه على أشياء من الوعد والوعيد فكان ذلك عند الناس من الآيات».

[١٣٧] وقال خليفة:

«وفي غـــير حديث أبي سعيد: «ودخل التجيبي فأشعره مشقصاً، فانتضــح الدم على قوله ﴿ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ فهي في المصحف ما حكت» (٦).

فبهذه الطرق يرتقى الخبر إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

⁽۱) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ۲۰).

⁽٢) المصدر نفسه.

⁽٣) خليفة بن حياط (التاريخ ١٧٥).

قال يعقوب بن سفيان الفسوى: [AYI]

«حدث نا أبو نعيم (١) حدثنا الأعمش (٢) عن أبي إسحاق (٣) عن يزيد بن يثيع (1) قال: «تجهز ناس من بني عبس إلى عثمان يقاتلونه، فقال حذيفة: ما سعى قـوم ليذلوا سلطان الله في الأرض، إلا أذلهم الله في الدنيا قبل أن

إسناده صحيح: لا يضره اختلاط السبيعي، فرواية الأعمش عنه في مسلم (أ) وصححه يعقوب بن سفيان (١).

ورواه المحامــلي(^)عن عمر بن الحسن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حف ص عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد قال: «تجهزت بنو عبس إلى عثمان، فبلغ ذلك حذيفة، فقال:

اربعوا على أنفسكم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول فرقة

⁽١) أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، الكوفي، الملائي، مشهور بكنيته ثقة ثبت، من التاسعة، توفي سنة ٢١٨هـ، وكان مولده سنة ١٣٠ه ع (التقريب/ ٢٠١٥).

⁽٢) الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٣) أبو إسحاق السبيعي، عمرو بن عبد الله بن عبيد، تقدمت ترجمته.

⁽٤) يسزيد بسن يثميع أو زيد، الهمداني الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية، ت س (التقريب/ ٢١٦٠).

⁽٥) المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٢).

⁽٦) انظر الكواكب النيرات لابن الكيال (٣٥٤).

⁽٧) المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٨).

⁽٨) الأمالي (خ ١ / ١٣٥).

تسير إلى سلطان الله في الأرض ليذلوه أذلهم الله يوم القيامة».

ورواه البزار (۱) مرفوعاً إلى النبي ﷺ بإسناد قال عنه الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح خلا كثير بن أبي كثير التيمي، وهو ثقة» (۲).

[۱۳۹] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«أبو معاوية أعن الأعمش أقال: حدثنا أبو صالح أقال: قال عسبدالله بن سلام: «لما حصر عثمان في الدار، قال: لا تقتلوه، فإنه لم يبق من أجله إلا قليل، والله لئن قتلتموه لا تصلُّوا جميعاً أبداً» (1).

إسناده صحيح: ورواه أيضاً عن أبي أسامة عن الأعمش به مثله.

[۱٤٠] روى عبد الرزاق:

عن معمر (٧)عن ابن طاوس (٨)عن أبيه (٩)قال:

«لما وقعمت فتنة عثمان قال رجل لأهله: أوثقوني بالحديد، فإني محمنون، فلما قتل عثمان قال: خلوا عنى، فالحمد الله الذي شفاني من

⁽١) كشف الأستار (٢/ ٢٣٤-٢٣٥).

⁽٢) مجمع الزوائد (٥/ ٢١٦).

⁽٣) أبو معاوية هو محمد بن خازم، تقدمت ترجمته.

⁽٤) الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٥) أبو صالح، هو ذكوان السمان، تقدمت ترجمته.

⁽٦) ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢٠٤، ٢٢٧).

⁽٧) معمر بن راشد، تقدمت ترجمته.

⁽٨) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، تقدمت ترجمته.

⁽٩) طاوس بن كيسان، تقدمت ترجمته.

الجنون وعافاني من قتل عثمان»(١).

ورواه من طريقه ابن (۲)البناء وابن عساكر (۳).

وذكره المحب الطبري (أ) وقال: «وخرّجه خيثمة بن سليمان».

[۱٤۱] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«أبو أسامة (٢) عن عبد الملك (٢) بن أبي سليمان قال: سمعت أبا ليلى الكندي (٨) يقول: رأيت عثمان اطلع على الناس وهو محصور، فقال: أيها الكندي لا تقتلوني واستعتبوني، فوالله لئن قتلتموني لا تقاتلون جميعاً أبداً، ولا تجاهدون عدواً أبداً، لتختلفُن حتى تصيروا هكذا – وشبك بين

^{.(}٤٥٠/١١) (١)

⁽٢) الراسلة المغنية في السكوت ولزوم البيوت (ص: ٤٦)، وقال محققها «إسناده صحيح» فلم يتنبه لهذا الانقطاع...

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٠١).

⁽٤) الرياض النضرة (٣/ ٨١).

⁽٥) العلائي (حامع التحصيل ٢٤٤).

⁽٦) حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته.

⁽٧) عبد الملك بن أبي سليمان، ميسرة العرزمي، تقدمت ترجمته.

⁽٨) أبو ليلى الكندي، تقدمت ترجمته.

أصابعه، يا قوم:

﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أَن يُصِيبَكُم مِّشْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿ ﴾، قـــال: وأرسل إلى عبد الله بن سلام، فسأله، فقال: الكف الكف فإنه أبلغ لك في الحجة، فدخلوا عليه فقتلوه » (١).

إسناده حسن: رجاله ثقات، إلا عبد الملك، وهو صدوق.

وأبو أسامة يدلس، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبيقات المدلسين (٢) وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم، ولقلة تدليسهم في جنب ما رووا (٢).

وتقدم من رواية ابن سعد بإسناد حسن أيضاً، ففيه عبد الملك وهو صدوق.

[١٤٢] قال البخاري في (التاريخ الصغير):

«وقال شعبة (1) عن أبي إسحاق (0) عن مصعب بن سعد (1): أنه أدرك

^{(1.4/10) (1)}

⁽۲) (۲).

⁽٣) ابن حجر (طبقات المدلسين ١٣).

⁽٤) شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي، تقدمت ترجمته.

 ⁽٥) أبو إسحاق، هو السبيعي، عمرو بن عبد الله، تقدمت ترجمته.

⁽٦) مصعب بن سعد بن أبي وقاص، تقدمت ترجمته.

أصحاب النبي على حين مشق عثمان المصاحف فأعجبهم»(١).

إستناده حسن لغيره: رجاله ثقات رجال الشيخين. ولا يضره اختلاط أبي إسحاق السبيعي، حيث إن رواية شعبة عنه قبل الاختلاط (٢). ومما يدل على ذلك، إخراج الشيخين له عنه في صحيحهما (٣).

إلا أنه منقطع بين البخاري وشعبة، فقد علقه البخاري عنه وروايته عن شعبة بواسطة، فبذلك يكون إسناده ضعيفاً لانقطاعه.

لكن يشهد له ما رواه ابن أبي داود بإسناد صحيح عن علي رضي الله عنه أنه قال: «يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً -، أو قولسوا له خيراً - في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل السندي فعل في المصاحف إلا عن ملاً منا جميعاً...» إلى أن قال: «والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل».

فهـذا يـدل عـلى إعجـاب علي بما فعل عثمان رضي الله عنه بالمصاحف. وإن عثمان فعل ذلك بمشورة الصحابة، وعن ملأ منهم جميعاً.

وما رواه أيضاً بإسناد ضعيف يتقوى بهذه الرواية أن أصحاب النبي عليه الله عنه المصاحف في الناس «قد أحسن».

^{.(9 (1/ 39).}

⁽٢) انظر ترجمته في الكواكب النيرات لابن الكيال (٣٤١).

⁽٣) الجامع الصحيح للبخاري (الفتح ٨/ ٢٨).، الجامع الصحيح لمسلم (١/ ٥٠٥).

[١٤٣] وما رواه ابن أبي داود أيضاً قال:

«نا عمي (۱) نا أبو رجاء (۲) أنا إسرائيل (۱) عن أبي إسحاق (۱) عن مصعب بن سعد (۵) قال:

قام عثمان فخطب الناس فقال: «أيها الناس عهدكم بنبيكم الله ثلاث عشرة، وأنتم تمترون في القرآن، وتقولون:قراءة أبيّ، وقراءة عبدالله، يقول الرجل: والله ما تقيم قراءتك، فأعزم على كل رجل منكم ما كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به، فكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن حيى جمع من ذلك كثرة، ثم دخل عثمان فدعاهم رجلاً رجلاً فناشدهم:

لسمعت رسول الله على وهو أمله عليك؟ فيقول: نعم. فلما فرغ من ذلك عثمان قال: من أكتب الناس؟ قالوا: كاتب رسول الله على زيد بن

⁽١) هو محمد بن الأشعث السحستاني أبو أبي داود، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٤٦).

⁽٢) صوابه ابن رجاء وهو خطأ مطبعي، إذ إنه في المخطوط على الصواب (ابن رجاء) كسذا رآه محقق تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، انظر (ص:٢٣٦، حاشية ٤) وفي تاريخ دمشق لما رواه ابن عساكر من طريق ابن أبي داود رواه على الصواب. عبد الله بن رجاء الفسداني البصري، صدوق، يهم قليلاً من التاسعة، مات سنة ٢٢٠ه خ حد س ق (التقريب/ ٣٣١٢).

⁽٣) إسرائيل بن يونسس بن إسحاق السبيعي الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ١٦٠ه ع (التقريب/ ٤٠١).

⁽٤) أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله السبيعي، تقدمت ترجمته.

^(°) مصــعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، مات سنة ١٠٣هت، ع (التقريب/ ٦٦٨٨).

ثابت. قال: فأي الناس أعرب؟ قالوا: سعيد بن العاص. قال عثمان: فلسيمل سعيد وليكتب زيد، فكتب مصاحف. ففرقها في الناس، فسمعت بعض أصحاب محمد على يقول: قد أحسن»(١).

[1 £ ٤] ومن طريقه رواه ابن عساكر (۲):

وقال محققه معلقاً على قوله: «منذ ثلاث عشرة»: وقد رأى الخبر في كالماحف من طريق آخر وفيه: «إنما قبض نبيكم منذ خمس عشرة» وذكر ابن الأثير في (الكامل) خبر غزو حذيفة الباب، وأمر المصاحف في حوادث سنة ثلاثين.

رجاله رجال البخاري إلا ابن أبي داود، كما أن عمه مجهول عندي.

أما اختلاط السبيعي فلا يضره حيث إن رواية إسرائيل عنه في صحيحي (٢) البخاري ومسلم (٤).

أما ما في الرواية من أن بعض الصحابة قال عن عثمان حينما جمع المصحف (قد أحسن) يحسن برواية البخاري التي في التاريخ الصغير وفيها أن أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام أعجبهم مشق عثمان للمصاحف.

⁽١) المصاحف (٢٣-٢٤ قرطبة) ٣١ العلمية).

⁽۲) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ۲۳٦)

⁽٣) انظر فتح الباري (٦/ ٢٤).

⁽٤) انظر صحيح البخاري الأحاديث رقم: (٤٩٨، ٧٧٨، ١٥٩٩)، والجامع الصحيح لمسلم (١٨٥٢).

[١٤٥] قال ابن شبة:

«حدث اله الرون بن عمر (۱) قال: ثنا أسد بن موسى (۱) قال: حدثنا على على الله على على على على على على الله على الله أبي (۱) قال: سمعت أبي (۱) قال: دخل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما على عثمان رضي الله عنه فقال له: ما ترى فيما يسألني هؤلاء القوم؟ قال: أرى أن تعطيهم ما وراء عتبة بابك، ولا تخلع لهم سربال الله الذي سربلك من هذه

(۱) هارون بن عمر ليس في الرواة الذين في المصادر المشهورة عندي هارون بن عمر، غسير هارون بن عمر، أبو عمرو الدمشقي، حدث في بغداد سنة ۲۲ه (الخطيب السبغدادي، تساريخ بغداد ۱۲ / ۱۳). ولم أجده في (تاريخ دمشق لابن عساكر) حيث سقط من المخطوط منه حرف الهاء، عدا ترجمة واحدة فقط.

- (۲) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، أسد السنة، صدوق، يغرب وفيه نصب، من التاسعة، ت سنة ۲۱۲ه وله ثمانون خت د س (التقريب/۳۹۹) (۳) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي قاضيها، ضعيف حفظه، من السابعة، ت سنة ۲۰۱ه، وقيل: بعدها، وقيل: جاز المائة و لم يصح، وكان رجلاً صالحاً بخ د ت ق (التقريب/۳۸۲۲)
- (٤) عاصسم بن محمد بن زيد بن عي بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، ثقة، من السابعة ع (التقريب/٣٠٧).
- (٥) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، المدني، ثقة، من الثالثة، ع (التقريب/ ٥٨٩٢).

الخلافة»^(۱)

ورواه ابن عساكر (٢) من طريق شبابة (٣) بن سوار عن عاصم به نحوه ؟ وزاد قـال: فقال: دونك عطاءك وكان واجداً عليه. قال: ليس هذا يوم ذاك ؟ ثم خـرج ابن عمر عليهم فقال: إياكم وقتل هذا الشيخ، والله لئن قتلـتموه لم تحجوا البيت جميعاً أبداً، ولم تجاهدوا عدو كم جميعاً أبداً، ولم تقسـموا فيأكم جميعاً أبداً، إلا أن تجتمع الأجساد والأهواء مختلفة، والله لقد رأيتنا وأصحاب رسول الله على متوافرون، نقول أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان.

وإسناد ابن شبة ضعيف: بعبد الرحمن بن زياد فإنه ضعيف، وهارون لم يعرف فيه حرحاً ولا تعديلاً.

كما رواه ابن عساكر من طريق شبابة بن سوار عن عاصم بن محمد العمري عن أبيه، عن ابن عمر: أنه دخل على عثمان - وهو محصور - فكان يستشيره، فقال: ما تقول في هؤلاء القوم؟ فقال: أرى أن تعطيهم ما سألوك من وراء عتبة بابك غير أن لا تخلع لهم سربالك الذي سربلك الله به من الخلافة.

وبعضــه يقوى برواية نافع عن ابن عمر السابقة، فيرتقي إلى درجة

⁽١) تاريخ المدينة (٤/ ١٢٢٦).

⁽۲) تاریخ دمشق (۳۵۹).

⁽٣) شبابة بن سوار المدائني، تقدمت ترجمته.

الحسن.

[١٤٦] قال خليفة:

«حدثين عمر بن أبي خليفة (۱) قال: حدثتنا أم يوسف بنت ماهك عن أمها (۲) قالت: دخلت على عثمان وهو محصور، وفي حجره المصحف، وهم يقولون: اعتزلنا، وهو يقول: لا أخلع سربالاً سربلنيه الله» (۲).

ورواه ابــن سعد^(۱)عن موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا عمر بن أبي خليفة به نحوه.

لم أقـف عـلى ترجمة لأم يوسف، ولا لأمها. لكن يشهد لطلبهم الخلع ورفضه، وقوله لهم: «لا أخلع سربالاً سربلنيه الله» ما رواه:

[١٤٧] ابن أبي شيبة قال:

«حدثنا ابن علية (°)عن إبن عون (۱)عن الحسن (۷) قال: أنبأني وثاب (۸)

⁽۱) عمر بن أبي خليفة: حجاج العبدي، البصري، مقبول، من الثامنة، مات سنة ١٨٩ ه س (التقريب/ ٤٨٩١)

⁽٢) لم أجدد لأم يوسف ولا لأمها ترجمة، وأم يوسف هي أخت يوسف بن ماهك، كما في ترجمة عمر في تمذيب الكمال للمزي (١٠٠٨)

⁽٣) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧١)

⁽٤) ابن سعد (الطبقات ٢٦/٣)

⁽٥) ابن علية هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي تقدمت ترجمته.

 ⁽٦) ابن عون هو: عبد الله بن عون بن أرطبان، تقدمت ترجمته.

⁽V) الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٨) وثاب مولى عثمان رضى الله عنه روى عنه ، وروى عن الحسن البصري، قاله أبو

وكان فيمن أدركه عتق أمير المؤمنين عمر، فكان يكون بين يدي عثمان، قال: فرأيت في حلقه طعنتين كأنهما كيتان طعنهما يوم الدار دار عثمان، قال (بعثني) أمير المؤمنين عثمان فقال: ادع الأشتر، فجاء، قال ابن عون: أظـنه قال: فطرحت لأمير المؤمنين وسادة، فقال: يا أشتر، ما يريد الناس مني؟ قال: ثلاث ليس من إحداهن بد، يخيرونك بين أن تخلع لهم أمرهم، فـتقول: هذا أمركم، فاختاروا له من شئتم، وبين أن تقص من نفسك، فإن أبيت هاتين فإن القوم قاتلوك، قال: ما من إحداهن بد؟ (قال: ما من إحداهـن بد) فقال: أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع لهم سربالاً سربلنيه الله أبداً.

قال ابن عون: وقال غير الحسن: لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أخلع أمة محمد بعضها على بعض.

وقال ابن عون: وهذه أشبه بكلامه، ولا أن أقص لهم من نفسي، فوالله لقد علمت أن صاحبيّ بين يديّ كانا يقصان من أنفسهما وما يقوم بدي بالقصاص، وأما أن يقتلوني فوالله لئن قتلوني لا يحابون بعدي أبداً، ولا يقاتلون بعدي جميعاً عدواً أبداً، فقام الأشتر فانطلق، فمكثنا فقلنا: لعلى الناس، ثم جاء رويجل كأنه ذئب، فاطلع من الباب ثم رجع، ثم جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً حتى انتهى إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال كما حتى سمعت وقع أضراسه، وقال: ما أغنى عنك معاوية،

حاتم (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٩/٨٤)

ما أغنى عنك ابن عامر، ما أغنى عنك كتبك، فقال: أرسل لي لحيتي يا ابن أخيى، أرسل لي لحيتي يا ابن أخيى، قال: فأنا رأيته استعدى رجلاً من القوم بعينه، فقام إليه بمشقص حتى وجاً به في رأسه فأثبته ثم مرّ، قال: ثم دخلوا عليه والله حتى قتلوه»(١).

ورواه ابـن سعد (۱۳قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون به مثله.

ورواه مختصراً خليفة (^{۲)}بن خياط عن ابن علية به. ورواه من طريقه ابن عساكر مطولاً ^(٤).

ورواه الطـــبري^(°)قـــال: حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال: حدثنا إسماعـــيل بن إبراهيم عن ابن عون به نحوه، وفيه: «وأما أن تقتلوني فوالله لئن قتلتموني...».

إسناده صحيح: إلى وثاب، ولم أحد له ترجمة.

وتقدم لبعضه شاهد في الرواية السابقة. ويشهد لهما ما تقدم من مشورة عشمان لابن عمر، والمغيرة بن الأخنس رضي الله عنهم في

⁽۱) ابن أبي شيبة(المصنف ١٥٤/ ٢٠١-٢٠١)

⁽٢) الطبقات (٣/ ٧٢)

⁽٣) التاريخ (١٧٠)

⁽٤) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان (٤٠٩)

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (١/٤ ٣٧٢-٣٧١)

الخلع^(۱).

[١٤٨] قال الترمذي:

«حدث أبو زرعة (۲) حدثنا الحسن بن بشر (۲) حدثنا الحكم بن عبد الملك قتادة (۵) عن أنس بن مالك، قال:

لل أمر رسول الله على ببيعة الرضوان، كان عثمان بن عفان رسول رسول الله على رسول الله على رسول الله على إلى أهل مكة، قال: فبايع الناس، قال: فقال رسول الله على إن عشمان في حاجة الله وحاجة رسوله، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يد رسول الله على لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم. هذا حديث حسن صحيح غريب» (1).

ورواه البيهقي (٧) من طريق هشام عن الحسن بن بشر، وأبو نعيم من

(١) انظر الرواية رقم: [٥٦]

⁽٢). أبو زرعة هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، الرازي، إمام حافظ ثقة حافظ مشهور، الحادية عشرة، ت ٢٦٤ه وله ٦٤ عام م ت س ق (التقريب/ ٣١٦) (٣) الحسن بن بشر بن سلم، الهمداني، البجلي، أبو علي الكوفي، صدوق يخطئ، من العاشرة، ت سنة ٢٢١ه خ ت س (التقريب/ ٢١٤)

⁽٤) الحكـم بن عبد الملك القرشي البصري، نزل الكوفة، ضعيف من السابعة، بخ ت س ق (التقريب/ ١٤١٥)

⁽٥) قتادة بن دعانة السدوسي البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٦) السنن (٦/٦/ ٢٢٧) (تحفة الحوذي ١٩٤/١- ١٩٥)

⁽٧) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم (٤/ ١٨٦)

طريق العباس بن محمد عن الحسن بن بشر به (١).

ورواه ابن عساكر من طريق أحمد بن يوسف عن الحسن بن بشر به مثله. وذكره (المحب الطبري في الرياض) وعزاه إلى الترمذي .

إسناده ضعيف: بالحكم؛ وباقي رجاله ثقات، إلا الحسن بن بشر فإن صدوق يخطئ، وتشهد له رواية البخاري عن ابن عمر، ورواية ابن أبي شهيبة عن سلمة؛ دون قوله: «فكانت يد رسول الله على لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم» (٥).

[١٤٩] قال ابن أبي شيبة:

 $(1)^{(1)}$ قال: حدثی $(2)^{(1)}$ عبید الله بن موسی $(3)^{(1)}$ عبید الله بن موسی بن عبید الله علیه ویاس بن $(3)^{(1)}$ سلمه عن أبیه $(3)^{(1)}$ قال: بعثت قریش خارجة بن کرز یطلع علیهم

⁽١) الإمامة (٤٠٣-٥٠٣)

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۷۲)

⁽٣) الرياض النضرة (٣/٣)

⁽٤) انظر الملحق الرواية رقم: [٢٢]

⁽٥) وهي الرواية الآتية.

⁽٦) عبسيد الله بسن موسى بن باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشيع، من التاسعة ت سنة ٢١٣ه ق (التقريب/ ٤٣٤٥)

⁽٧) موسى بن عبيدة ، ابن نشيط الربذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً من صغار السادسة، ت سنة ١٥٣ه ت ق (التقريب/٦٩٨٩)

⁽٨) إياس بن سلمة بن الأكوع، الأسلمي، أبو سلمة، ويقال: أبو بكر، المدني ثقة، من الثالثة: ت سنة ١١٩هـ وهو ابن ٩٧ سنة ع (التقريب/ ٨٨٥)

⁽٩) سلمة بن عمرو بن الأكوع، أبو مسلم وأبو إياس، شهد بيعة الرضوان، ت سنة

طلبيعة، فرجع يحسن الثناء، فقالوا له: إنك أعرابي، قعقعوا لك السلام فطار فؤادك فما دريت ما قيل لك، وما قلت.

ثم أرسلوا عروة بن مسعود فجاءه فقال: يا محمد! ما هذا الحديث؟ تدعو إلى ذات الله، ثم حئت قومك بأوباش الناس، من تعرف ومن لا تعرف، لتقطع أرحامهم، وتستحلُّ حرمتهم، ودماءهم، وأموالهم، فقال: إني لم آت قومسى إلا لأصل أرحامهم، يبدلهم الله بدين خير من دينهم، ومعائش خير من معائشهم، فرجع حامداً يحسن الثناء، قال: قال إياس عن أبيه فاشتد البلاء على من كان في يد المشركين من المسلمين، قال: فدعا رسول الله على عمر، فقال: يا عمر هل أنت مبلغ عنى إخوانك من أسارى المسلمين؟ فقال: بلي، يا نبي الله، والله مالي بمكة من عشيرة، غيري أكثر عشيرة مني، فدعا عثمان فأرسله إليهم فخرج عثمان إلى راحلته حتى جاء عسكر المشركين، فعتبوا به، وأساؤوا له القول، ثم أجاره أبان بن سعيد ابن العاص ابن عمه، وحمله على السرج وردفه، فلما قدم قال: يا ابن عمّ ما لي أراك متحشماً أسبل، قال: وكان إزاره إلى نصف ساقيه، فقال له عثمان أزرة صاحبنا، فلم يدع أحداً بمكة من أسارى المسلمين إلا أبلغهم ما قال رسول الله على، قال سلمة: فبينما نحن قائلون، نادى منادي رسول الله ﷺ : أيها الناس البيعة البيعة، نزل روح القدس، فثرنا إلى رسول الله وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه، وذلك قول الله ﴿ لَّقَدَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ

٤٧٤ ع (التقريب/٢٥٠٣)

آلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ آلشَّجَرَةِ اللهُ عَلَى الأَخْرَى، فقال الناس: هنيئاً لأبي عبد الله ، يطوف بالبيت ونحن ههنا، فقال رسول الله على (لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف) »(1).

إسناده ضعيف: بموسى وباقي رجاله ثقات ، رجال الشيخين. ورواه الطبراني (۲) من طريقه ، ولكن مختصر.

ورواه الطبري^(۱)مختصراً من طريق محمد بن عمارة عن عبيد الله بن موسى موسى به، وروى بعضه أبو نعيم من طريق أبي بكر عن عبدالله بن موسى به^(۱)والصواب – كما تقدم – عبيد الله بن موسى.

ورواه ابن عساكر (٢) مختصراً من طريق سعيد بن سلام بن أبي الهيفا الأسدي، نا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه:أن رسول الله الله على الأخرى، وقال: (اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك).

⁽١) من الآية (١٨) من سورة الفتح.

⁽٢) المصنف (١٤/١٤) المصنف

⁽m) المعجم الكبير ١/٠٩-٩١)

⁽٤) التفسير (٢٦/٢٦)

⁽٥) الإمامة (٢٠٤)

⁽٦) تاریخ دمشق، ترجمة عثمان (٧١)

وذكــره (المحب الطبري)^(۱)وقال: «خرجه ابن الضحاك في الآحاد والمثاني»^(۲).

وذكره في موضع آخر وقال: «أخرجه أبو عمرو الغفاري»^(۱). وذكره الهيثمي وقال:«فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف»⁽¹⁾.

ولإرسال عثمان رضي الله عنه إلى أهل مكة قبل بيعة الرضوان، ولبيعة النبي الله بإحدى يديه على الأخرى لعثمان شاهد رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما و الترمذي عن أنس (°).

[۱۵۰] وفي تاريخ خليفة:

«ابن علية (٢) عن ابن (٧) عون، عن محمد (٨): أن عثمان بعث إليهم علياً ورجلاً آخر، فقال علي: تعطون كتاب الله وتعتبون من كل ما سخطتم؟ فأقـــبل معه ناس من وجوههم فاصطلحوا على خمس: أن المنفي يقلب، والمحسروم يعطـــي، ويوفر الفيء، ويعدل في القسم، ويستعمل ذو الأمانة

⁽١) الرياض النضرة (٢٤-٢٣)

⁽٢) وابسن الضمحاك هو ابن أبي عاصم، وكتابه: الآحاد والمثاني، موجود لدي منه صمورة، ولم أتبين الخبرين ترجمة سلمة بن الأكوع رضي الله عنه فيه، ولعله موجو و لم أتنبه لما في ترجمته من طمس.

⁽٣) الرياض النضرة (٣/٣٦-٢٤)

⁽٤) مجمع الزوائد.

⁽٥) انظر الملحق الرواية رقم [٢٢] والرواية رقم [١٤٨].

⁽٦) ابن عليه هو: إبراهيم بن مقسم الأسدي، تقدمت ترجمته.

⁽٧) ابن عون هو: عبد الله بن عون ابن أرطبان، تقدمت ترجمته.

⁽٨) محمد هو ابن سيرين تقدمت ترجمته.

والقــوة، كتــبوا ذلك في كتاب، وأن يرد ابن عامر على البصرة، وأبو موسى الأشعري على الكوفة»(١).

ورواه ابن عساكر (۲^۱من طريق موسى بن زكريا التستري، قال: نا خليفة ثنا ابن علية به.

إستناده صحيح إلى ابن سيرين: لكنه مرسل منه فابن سيرين، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه أي أنه ولد سنة ٣٦ه وهـذه الحادثـة كانت سنة ٣٥ه فكانت سنه في ذلك الوقت ما يقارب العامين، وهي سن لا تصلح للتحمّل.

ولكنه يتقوى برواية أبي سعيد مولى أبي أسيد (١).

روى ابن عساكر من طريق الدارقطني قال:

«نا أبو عثمان سعيد بن محمد الحناط، نا محمد بن عمرو بن العباس (م) الباهلي، نا ابن أبي عدي (1) عن ابن عون (عن محمد (م) قال:

⁽۱) خليفة بن حياط (التاريخ ١٦٩–١٧٠)

⁽۲) ابن عساکر (تاریخ دمشق، ترجمة عثمان ۳۲۸)

⁽٣) ذكر ولادته هكذا هكذا كل من إسماعيل بن علية والبخاري وابن حبان (المزي، هذيب الكمال ٣/ ١٢٠٨ خ)

⁽٤) انظر الملحق الرواية رقم: [٦٤]

⁽٥) محمد بن عمرو بن العباس أبو بكر الباهلي، البصري وثقه عبد الرحمن بن يوسف ت سنة ٢٤٩ ه في البصرة (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٢٧/٣)

⁽٦) ابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي تقدمت ترجمته.

⁽٧) ابن عون، هو: عبد الله بن عون، تقدمت ترجمته.

⁽۸) محمد هو ابن سیرین، تقدمت ترجمته.

لما كان حيث نزل بابن عفان، جمعهم؛ فاستشارهم في أولئك القرم، يعني الذين حصروه، قال: فأرسل إليهم علياً ومعه رجل آخر، فعرض عليهم كتاب الله، فشادهم وشادوه مرتين أو ثلاثاً، ثم قالوا: ابن عمّ رسول الله عليه ورسول أمير المؤمنين، يعرض عليكم كتاب الله.

قال: فقبلوه واشترطوا خمساً، فكتبوهن في الكتاب وثنتين لم يكتبوهما في الكتاب: المنفي يقلب، والمحروم يعطى، ويوفر الفيء، ويعدل في القسم، ويستعمل ذو الأمانة والقوة،ويرد ابن عامر على أهل البصرة، فإنهم به راضون، ويستعمل الأشعري على الكوفة. قال: فذهبوا»(١).

إســناده ضعيف لما فيه من انقطاع بين ابن سيرين والقصة، ولبعضه شــواهد تقدمت من رواية خليفة بن خياط. بإسناده عن أبي سعيد مولى أبي أسيد (٢).

[۱۵۲] قال ابن أبي شيبة:

«محمد بن بشر (۱) قال: حدثنا إسمعيل بن أبي خالد (۱) قال: حدثني حصين رجل (۱) من بني الحارث، قال: أخبرتني سرية (۱) زيد بن أرقم، قالت:

⁽۱) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٢٨)

⁽٢) انظر الملحق الرواية رقم: [٦٤]

⁽٣) محمد بن بشر العبدي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) حصين بن عبد الرحمن الحارثي، كوفي مقبول، من السادسة، مات سنة ١٣٩ هـ (التقريب/ ١٣٧٠)

⁽٦) لم أحـــد لها ذكر في ترجمة زيد رضي الله عنه في تمذيب الكمال ولا في مسند زيد

جاء عليّ يعود زيد بن أرقم، وعنده القوم، فقال للقوم: أنصتوا واسكتوا، فوالله لا تسألوني اليوم عن شيء إلا أخبرتكم به، فقال له زيد: أنشدك الله أنت قتلت عثمان ؟ فأطرق ساعة ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلته، ولا أمرت بقتله، وما سرني $^{(1)}$.

إسناده ضعيف:ورواه الحاكم من طريق (٢): عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حصين الحارثي، قال: جاء علي بن أبي طالب إلى زيد بن أرقم به نحوه.

هكـــذا مــنقطعاً بين حصين وعليّ، والصواب كما في المصنف أن بينهما سرية زيد. وسرية زيد بن أرقم لم أعرفها.

وحصين تفرد به، وهو مقبول عند الحافظ ابن حجر، و لم يتابع.

ورواه ابن عساكر (٣) من طريق: يجيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن إسماعيل بمثل إسناد الحاكم.

ورواه أيضاً (٤) من طريق: أبي حمزة، عن إسماعيل به بمثل رواية ابن أبي شيبة دون قوله: «وما سرّني».

في مسند الإمام أحمد .

⁽١) المصنف (١٥/ ٢٠٩ - ٢٠٨)

⁽۲) المستدرك (۱۰۶/۳)

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٥–٤٦٦)

⁽٤) المصدر نفسه

ويشهد لتبرؤ علي رضي الله عنه من قتله، ومن الأمر به ومن الرضى به ما رواه ابن سعد بإسناد حسن لغيره (١).

[۱۵۳] قال ابن شبه:

«حدثنا أبو داود (۱) قال: حدثنا الجراح بن مليح (۱) قال: حدثنا قيس ابن مسلم الجدلي (۱) عن أم الحجاج (۱) العوفية قالت: كنت عند عائشة رضي الله عنه الله عنه محصور رضي الله عنه الله فقال: «يا أم المؤمنين ما تقولين في قتل هذا الرجل؟ قالت: فتكلمت امرأة بينة اللهان صيته، فقالت: معاذ الله؛ أن آمر بسفك دماء المسلمين، وقتل إمامهم، واستحلال حرمتهم، فقال: الأشتر: كتبتن إلينا حتى إذا كانت الحرب على ساق انسللتن منها. قال أبو وكيع: والذي آمن به المؤمنون، وكفر به الكافرون ، ما كتبت إليكم سوداء في بيضاء حتى قعدت مقعدي هذا» (۱).

⁽١) انظر الملحق الروايات [٨٥-٨٨]

⁽٢) أبو داود الطيالسي تقدمت ترجمته.

 ⁽٣) الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، والد وكيع، صدوق يهم، من السابعة ت سنة
 ١٧٥ ه بخ م د ت ق (التقريب/ ٩٠٨)

 ⁽٤) قــيس بن مسلم الجدلي، أبو عمرو الكوفي، ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة ت سنة ١٢٠هـ

⁽٥) لم أجد لها ترجمة.

⁽٦) تاريخ المدينة (١٢٢٤–١٢٢٥)

إستناده ضعيف: رجاله رجال مسلم، إلا أم الحجاج العوفية، فلم أجد لها ترجمة، وسرية زيد بن أرقم لم أعرفها لإبحامها .

ويشهد لحَلِف عائشة -رضي الله عنها- بعدم كتابة سوداء في بيضاء، ما رواه خليفة بإسناد صحيح (١)فيرتقي ذلك إلى الحسن لغيره .

[١٥٤] قال البخاري في التاريخ الكبير:

«قال أبو عاصم (۱) أخبرنا عمر بن سعيد (۱): سمع عيسى (۱) سمع حاله (۱) خرجت مع ابن عمر رضي الله عنهما في جنازة، فسئل عن علي وعثمان رضى الله عنهما فدفعه ابن عمر، وقال:

ســـألتني عن رجلين، كلاهما أراه خيراً مني. تريد أن أجرح أحدهما بعيب الآخر».

وقـــال البخاري: «ويقال عن عمر بن سعيد: عن عيسى بن عبيد سمع عبد الله ابن بابيه سمع ابن عمر رضي الله عنهما» (٦).

⁽١) انظر الملحق الرواية رقم: [١١٢]

⁽٢) أبو عاصم هو النبيل: الضحاك بن مخلد بن الضحاك، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي، المكي، ثقة، من السادسة، خ م مد س ق (التقريب/ ٤٩٠٥).

⁽٤) عيسمى هو: ابن عبيد أو ابن عتبة. ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه حرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان (الثقات ٧/ ٢٣١) (التاريخ ٦/ ٣٨٨، الجرح ٦/ ٢٨٢).

⁽٥) عبد الله بن باباه المكى، ثقة، من الثالثة، م ٤ (التقريب/٣٢٢).

⁽٦) التاريخ الكبير: ٦/ ٣٨٨.

رجاله ثقات رجال مسلم سوى عيسى وقد وثقه ابن حبان وذكره البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وأخرجه ابن عسماكر (۱) من طريق عيسى عن حاله به، وذكره (المحب) (۲) وعزاه إلى أبي عمر.

ورواه ابن عساكر من طريق خيثمة بن سليمان عن إسحاق بن يسار، نا أبو عاصم، نا عيسى بن عتبة (٢).

وعــند الــبخاري في الصحيح أن شخصا سأل ابن عمر عن علي وعثمان (٤).

[١٥٥] قال أحمد:

«نا أبو سعيد (مولى بني هاشم، نا عكرمة ابن إبراهيم الباهلي، نا

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۲۰۰۷-۵۰)

⁽٢) المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٥٠)

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٠٨،٥٠٧).

⁽٤) انظر الملحق الرواية رقم: [٢٢].

⁽٥) هــو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبید البصري، أبو سعید، مولی بني هاشم، نزیل مكـــة، لقـــبه جردمه، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، ت سنة ١٩٧ه، خ صد س ق (التقریب/٣٩١٨).

⁽٦) عكسرمة بسن إبراهيم الباهلي، قال عنه ابن معين وأبو داود: «ليس بشيء» وقال النسائي: «ضعيف» وقال يعقوب بن سفيان وأبو حفص محمد بن علي: «منكر الحديث» (تاريخ بغداد للخطيب ١٢/ ٢٦٢)، وانظر (التعجيل للحافظ ابن حجر ٢٩٠).

عبد الله(١) بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبيه .

إسناده حسن لغيره:

ورواه مــن طريقه ابن عساكر^(ئ)كما رواه ^(٥) من طريق حرمي بن عمارة، وأبي عتاب سهل بن حماد، كلاهما عن عكرمة به نحوه.

وهـــذا الإسناد ضعيف، بضعف عكرمة الباهلي، وعبد الرحمن بن أبي ذباب لم يوثقه غير ابن حبان؛ ويشهد له ما رواه:

[١٥٦] أبو داود قال:

«حدثنا هناد بن السري (٢)عن الأحوص (٧)عن

⁽۱) عـبد الله بـن عـبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذباب، ثقة من الثالثة، د ت س (التقريب/ ٣٤٢٧).

⁽٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذئاب الدوسي، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره السبخاري وابن أبي حاتم، وسكتا عنه (البخاري، التاريخ الكبير ٥/ ٣٠٠، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٩، ابن حبان، الثقات ٥/ ٨٠).

⁽٣) المسند، بتحقيق أحمد شاكر (١/ ٣٥١).

⁽٤) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان٢٤٩-٢٥٠).

⁽٥) المصدر نفسه.

⁽٦) هـناد بن السري بن مصعب التميمي، أبو السري، الكوفي، ثقة، من العاشرة، ت سنة ٣٤٢ه، وله ٩١ سنة عخ م ٤ (التقريب/٧٣٢٠).

⁽٧) أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، الكوفي، ثقة، متقن، صاحب حديث

المغيرة (١) عن إبراهيم (٢) قال: إن عثمان صلى أربعاً، لأنه اتخذها وطناً» (٦).

إسناده حسن لغيره: فإن رجاله ثقات، رجال الشيخين إلا (هناد) فلم يخرِّج له البخاري وهو ثقة .

وفيه : عنعة المغيرة، وهو مدلس(٤) لا سيما عن إبراهيم، كما أن فيه إرسال إبراهيم، فإنه ولد ما يقارب سنة ٤٦ه، أي بعد موت عثمان رضي الله عنه بإحدى عشرة سنة تقريباً، وبذلك تكون روايته عن عثمان رضي الله عنه منقطعة.

فهذا إسناد ضعيف أيضا لكنه يتقوى بالرواية السابقة ويقويها فيرتقى إلى درجة الحسن لغيره.

وتشهد للروايتين أيضا : روايات الزهري الآتية (°).

من السابعة، ت سنة ١٧٩ه ع (التقريب/ ٢٧٠٣).

⁽١) المغديرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة، متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، ت سنة ١٣٦ه على الصحيح ت (التقريب/ ١٨٥١) وكان عثمانياً، يحمل بعض الحمل على عليّ، قاله العجلي (الذهبي، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٠).

⁽٢) إبراهــيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، ت سنة ٩٦هـ، وهو ابن ٥٠سنة أو نحوها ع (التقريب/ ٢٧٠) (٣) السنن (٢/ ١٩٩).

⁽٤) ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (ص: ٤٦).

⁽٥) انظر الملحق الروايات رقم: [١٩٤-١٩٢]

[۱۵۷] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«عبد الرحمن بن مهدي (۱)عن سفيان (۲)عن أبيه (۳)عن أبي يعلى (٤)عن ابن الحنفية قال: قال على:

(لو سيرين عثمان إلى صرار (٥) لسمعت، وأطعت) »(١).

إسناده صحيح: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

ورواه ابسن عساكر (۷) من طريق: يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري به مثله.

ورواه أيضاً (^{۸)} من طريق: سفيان، عن أبيه، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية به، وذكره (الحب الطبري) (۱۹) في (الرياض النضرة).

⁽١) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، تقدمت ترجمته.

⁽٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، تقدمت ترجمته.

⁽٣) ســعيد بن مسروق الثوري، ثقة، من السادسة،مات سنة ١٢٦هـ، وقيل بعدها ع (التقريب/ ٢٣٩٣).

⁽٤) أبو يعلى هو: المنذر بن يعلى الثوري، تقدمت ترجمته.

⁽٥) صرار: قيل موضع على ثلاثة أميال من المدينة، على طريق العراق (ياقوت، معجم البلدان ٣/ ٣٩٨).

⁽٦) المصنف (١٥/ ٢٢٥).

⁽۷) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۹۳).

⁽٨) المصدر نفسه.

^{·(}٤9 /٣) (9)

[۱۵۸] قال ابن سعد:

«أخـــبرنا أبو معاوية (۱) قال: أخبرنا الأعمش (۲) عن أبي صالح (۳) قال: كــان أبو هريرة إذا ذكر ما صُنع بعثمان بكى، قال: فكأني أسمعه يقول: (هاه هاه ينتحب) »(۱).

إستاده صحيح: رجاله ثقات رجال الشيخين ولا تضره عنعنة الأعمش حيث أخرجا له في الصحيحين معنعناً عن أبي صالح^(٥).

وأبوصالح وهو: ذكوان السمان شهد يوم الدار وروى عن أبي هريرة وعدد من أصحاب النبي ﷺ.

وروی هذا الخبر أیضا : سعید بن منصور (۲۰)عن أبی معاویة به دون قوله: «هاه هاه».

[١٥٩] قال خليفة:

«حدثنا عبد الأعلى (^) بن الهيثم قال: حدثني أبي (٩) قال: قلت

⁽١) أبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، تقدمت ترجمته.

⁽٢) الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٣) أبو صالح هو: ذكوان السمان، تقدمت ترجمته.

⁽٤) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨١).

⁽٥) انظر التعليق على الرواية رقم : (٩٣).

⁽٦) انظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٩٦/١.

⁽٧) السنن (٢/ ٣٣٥)

⁽٨) لم أحد له ترجمة.

 ⁽٩) لم أحد له ترجمة.

للحسن (۱): أكان فيمن قتل عثمان أحد من المهاجرين والأنصار؟ قال: لا، كانوا أعلاجاً (۱) من أهل مصر (۱).

معــناه صــحيح: فلم يكن في قتلة عثمان رضي الله عنه أحد من المهاجرين والأنصار، وتقدم بيان ذلك (١٠).

ولكن في الإسناد تصحيف، فليس في شيوخ (خليفة) أحد بهذا الاسم، وليس في الرواة عن الحسن (٥٠) أحد بهذا الاسم.

وفي السرواة عسن الحسسن البصري، عبيد الصيد اله ابن يسمى الهيثم (١) قال ابن حبان في ترجمة الهيثم: «يروي عن أبيه عن الحسن» (٨).

فبذلك يكون الإسناد كالتالي: «عبد الأعلى(١)عن الهيثم قال: حدثني

⁽١) الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٢) العلج: العَيْر، والحمار، وحمار الوحش، والرجل من كفار العجم (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٢٠٧/١)

⁽٣) التاريخ (١٧٦)

⁽٤) انظر: الباب الثاني/الفصل الثاني/المبحث الرابع: (قاتل عثمان).

⁽٥) المزي (قذيب الكمال ٢٥٦ خ)

⁽٦) عبيد بن عبد الرحمن المزني، أبو عبيدة، البصري، الصيرفي، يعرف بالصيد، صدوق، من السادسة، د (التقريب/ ٤٣٨٢)

⁽٧) الهيئم بن عبيد الصيد وهو ابن عبيد بن عبد الرحمن روى عن أبيه وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن أبيه عن الحسن.

⁽٨) الثقات (٩/٢٣٦)

⁽٩) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، تقدمت ترجمته.

أبي...»، وهذا إسناد ضعيف بالهيثم، فلم يوثقه غير ابن حبان.

لكــن يشــهد لآخره ما رواه حليفة بإسناد حسن أن قاتل عثمان رضى الله عنه: رجل من أهل مصر (١).

وما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح إلى جندب الخير، أنه قال: «أتينا حذيفة حين سار المصريون إلى عثمان فقلنا: إن هؤلاء قد ساروا إلى هذا الرجل فما تقول؟ قال: يقتلونه (٢) والله...

وما رواه أسد بن موسى، بإسناد صحيح لغيره، عن كنانة مولى صفية أنه قال: قتله رجل من أهل مصر، يقال له: جبلة بن الأيهم» (7).

[۱۲۰] قال يعقوب بن سفيان:

«حدث عبيد الله بن موسى (أعن إسرائيل (معن أبي إسحاق (أعن جدد الله عبيد الله عبد الله عبيد الله عبد الله عبيد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الل

⁽۱) انظر الوسيط (ص ۲۲۰-۲۲۶)

⁽٢) المصدر نفسه.

⁽٣) انظر الوسيط (ص: ٢٢٠ _ ٢٢٤)

⁽٤) عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي، الكوفي، ثقة ، كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرئيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري ت سنة ٢١٣ هـ على الصحيح، ع (التقريب/ ٤٣٤٥)

⁽٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، تقدمت ترجمته.

⁽٦) أبو إسحاق السبيعي تقدمت ترجمته.

⁽٧) جارية بن قدامة التميمي السعدي، صحابي على الصحيح، مات في ولاية يزيد، ابن

الله وأثنى عليه ثم قال: ما ألونا عن أعلى هذي فوق أن بايعناه»(١).

ومن طريقه رواه ابن عساكر (۲) وفيه تصحّف جارية إلى «جارٍ له» والصواب جارية.

إستنده صحيح:أما عن تشيع عبيد الله فإن الرواية لا تدعو إلى تشيعه بل تخالف مذهب التشيع في عثمان رضي الله عنه، واختلاط أبي إسحاق لا يضر، حيث إن رواية إسرائيل عنه في الصحيحين» (٦).

[۱۲۱] قال ابن سعد:

«أخبرنا أبو معاوية أقال: أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن سنان الأسدي، قال: قال: عبد الله عبد الله عن استخلف عثمان : ما ألونا عن أعلى ذي فوق $(^{(^{^{(^{^{(^{)}}}}}})$

عساكر (التقريب/ ٨٨٥)

⁽١) المعرفة والتاريخ (٢٦١/٢)

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۲۰۹)

⁽٣) البخاري مع الفتح (٢٤/٦)، صحيح مسلم (١٨٥٢)

⁽٤) أبو معاوية الضرير: هو محمد بن خازم، تقدمت ترجمته.

⁽٥) الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي، تقدمت ترجمته.

 ⁽٦) عبد الله بن سنان الأسدي، وثقه ابن سعد وابن حبان ويجيى بن معين (الطبقات ٦/
 ١٧٨، تعجيل المنفعة ٢٨، الجرح والتعديل ٥/ ٦٨).

⁽٧) عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

⁽٨) الطبقات (٣/ ١٢-٦٣).

وأخرجه يعقرب بن سفيان (١)عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا الأعمش به .

إستناده صحيح: وأخرج نحوه من طرق متعددة عن ابن مسعود كل من: يعقوبُ بن سفيان، وابنُ سعد، وابن عساكر (٢٠).

[١٦٢] قال أحمد:

«ثــنا يحيى بن سعيد (۱) القطان، عن حماد بن سلمة (۱) حدثني عبدالملك ابن عمير (^(°)عن رفاعة بن شداد ^(۱).

قال: كنت أقوم على رأس (المختار) فلما عرفت كذبه هممت أن أسل سيفي فأضرب عنقه، فذكرت حديثاً حدثناه عمرو بن الحمق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(من أمنّ رجلاً على نفسه فقتله، أعطى لواء الغدر يوم القيامة) ».

⁽١) المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٠).

⁽٢) يعقـوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٦٠-٧٦١) وابن سعد (الطبقات ٣/ ٦٣)، وابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٢٠٦-٢٠٩).

⁽٣) يجيى بن سعيد بن فروخ التميمي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) حماد بن سلمة تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) رفاعـة بن شداد بن عبد الله بن قيس القتباني، أبو عاصم،الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، س ق (التقريب/ ١٩٤٧).

وروى أحمد أيضاً (۱) عن بهز بن أسد، عن حماد به نحوه وفيه: «فلما بيّنت كَذَابَته» (۲).

وروى أحمد (٣) أيضاً عن ابن نمير (أثنا عيسى (القارئ أبو عمر بن عمر، ثنا السدي (أعن رفاعة القتباني قال: «دخلت على (المختار)، فألقى لي وسادة وقال: لولا أن أحي جبريل قام عن هذه لألقيتها لك: فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثاً حدثنيه أخي عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله على: «أيما مؤمناً أمن مؤمناً على دمه فقتله، فأنا من القاتل بريء».

ورواه ابن عساكر^(۷)من طريق علي بن الجعد عن حماد به مثله.

كما رواه (^) أيضاً من طريق الحارث بن حصين الثقفي، عن السدي به، وفيه: «رفاعة بن عاصم القتباني».

⁽¹⁾ thuis (0/ 777-3777; 773-773).

⁽Y) Huit (0/ 777-377, 573-773).

⁽٣) المصدر نفسه.

⁽٤) هو عبد الله بن نمير، تقدمت ترجمته.

⁽٥) عيسي بن عمر الأسدي الهمداني، أبو عمر، الكوفي، القارئ، ثقة من السابعة، مات سنة ١٥٦ه ت س (التقريب/ ٥٣١٤).

 ⁽٦) السدي هـو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، السدي، أبو محمد الكوفي،
 صدوق يهم، رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ م ٤ (التقريب/ ٤٦٣).

⁽۷) تاریخ دمشق (۱۳/ ۱۳۱–۱۳۲)

⁽٨) المصدر نفسه.

ورواه ابن أبي عاصم (')من طريق يزيد بن هارون عن حماد به نحوه.

ورجــال طريق أحمد الأولى ثقات، رجال مسلم غير رفاعة، وهو ثقة، وفيه تدليس عبد الملك، وهو من المرتبة الثالثة (٢٠) فيضعف الإسناد به، لكن يقويسه الإسناد الثالث لأحمد الذي من طريق السدي، فإن رجاله ثقات، رجال مسلم أيضاً سوى عيسى القارئ وهو ثقة. والسدي صدوق يهم، رمى بالتشيع.

ورواه ابن ماجه (۱) من طريق عبدالملك بن عمير وصححه البوصيري، والألباني (٥) وذكره الذهبي في (السير)(١).

ورواه الــبخاري في الــتاريخ (٧) الكبير، والنسائي (٨) والطحاوي (٩) والخرائطي (١٠٠ كلهم من طريق: عبد الملك بن عمير به.

قال الألباني: «وهذا سند صحيح»(١١).

⁽١) الآحاد والمثاني (خ ٢٥٤).

⁽٢) ابن حجر (طبقات المدلسين، ٤١).

⁽٣) السنن (٢/ ٨٩٦).

⁽٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٣٥٥).

⁽٥) صحیح سنن ابن ماجه (۲/ ۱۰۷).

^{(1) (7) (7).}

⁽Y) (Y) TYT).

⁽٨) السنن الكبرى (كما في السلسلة ١/ ٧٢٥).

⁽٩) المشكل (١/ ٧٧).

⁽١٠) مكارم الأخلاق (٢٩).

⁽١١) السلسة الصحيحة (١/ ٧٢٥).

وفي رواية السبحاري في الستاريخ (۱) والطحاوي (۲) والخرائطي (۱) والطسبراني (۱) وأبي نعيم من طريق السدي عن رفاعة: «من أمَّن رجلاً على دمه فقتله، فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً».

وأخرجه الطيالسي (٥) ثنا محمد بن أبان عن السدي، بلفظ: «إذا أمن الرجل على نفسه».

ورواه ابن حبان في صحيحه (٢) بلفظ: «أيما رجل أمّن رجلاً» ويشكل أن رفاعة يسمع من يدعي أن جبريل ينزل إليه، ثم يعده في عداد المؤمنين، ولعل ذلك زيادة من التورع منه، حيث إنه لا يعلم: هل قامت عليه الحجة الكافية أم لا؟.

ويلاحظ أن رواية واحدة فقط هي التي فيها تخصيص هذا الأمر في المؤمن، أما باقي الروايات فتعمم، وهي أصح من الروايات المخصصة.

^{(1) (1/ 177).}

⁽٢) المشكل (١/ ٧٨).

⁽٣) المعجم الصغير (١٩) ١٢١)

⁽٤) السلسة الصحيحة (١/ ٢٥٥)

⁽٥) المسند (١٨١).

⁽٦) صحيح ابن حبان (١٦٨٢).

[١٦٣] وفي مصنف عبد الرزاق:

«أخـــبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر (۱)عن قتادة (۲)قال: قال ابن ســــلام: (لـــئن كان قتل عثمان هدى لتحلبن لبناً، ولئن كان قتل عثمان ضلالة لتحلبن دماً).

قال: وقال حذيفة: طارت القلوب مطارها، تُكلَتُ كلَّ شجاع بطل من العرب أمّه اليوم، والله لا يأتيكم بعد بعده هذه إلا أصغر، أبتر، الآخر شر» (٢).

إستناده ضعيف: رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا أن قتادة مشهور بالتدليس (١) ولم يصرح هنا بالسماع فالرواية معلولة به.

وفي بعض رواياته بينه وبين ابن سلام رضي الله عنه، أبو المليح وقد روي نحو هذا الخبر من قول الحسن^(٥).

وللفقرة الأولى شاهد من رواية ابن سيرين عن ابن سلام (١).

[١٦٤] قال عبد الله بن أحمد:

«حدثني محمد بن أبي بكر بن على (١٠) المقدمي، حدثنا محمد ابن

⁽١) معمر هو: ابن راشد، تقدمت ترجمته.

⁽٢) قتادة هو ابن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عبد الرزاق الصنعاني (المصنف ١١/ ٤٤٦).

⁽٤) ابن حجر (طبقات المدلسين ٤٣ عاصم) والسير للذهبي (٥/ ٢٧٠).

⁽٥) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٥٠٠)

⁽٦) رواه ابن سعد وغيره بإسناد حسن.

⁽٧) محمد بن أبي بكر بن على المقدمي، الثقفي، مولاهم البصري، ثقة من العاشرة، ت

عبد الله (۱) الأنصاري، حدثنا هلال بن حق الجريري (۱) عن ثمامة بن حزن القشيري (۱) قال: شهدت الدار يوم أصيب عثمان فاطلع عليهم اطلاعه، فقال: ادعوا لي صاحبيكم اللذين ألباكم عليّ، فدعيا له، فقال: نشدتكما الله، أتعلمان أن رسول الله علي لما قدم المدينة ضاق المسجد بأهله، فقال: من يشتري هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين، وله خير مسنها في الجنة؟ فاشتريتها من خالص مالي فجعلتها بين المسلمين، وأنتم تمنعوني أن أصلى فيه ركعتين.

سنة ٢٣٤ه خ م س (التقريب/ ٧٦١).

⁽۱) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الأنصاري، البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة ۲۰۱ه ع (التقریب/ ۲۰۶۳) و فم يذكره ابن الكيال في المختلطين (ص: ۳۹٤)، و لم يذكر من روى عنه قال: أخبرنا الاختلاط ولا من روى عنه بعده.

⁽٢) هــــلال بـــن حق ذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه، وذكره أيضاً ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٨/ ٢١٠، والثقات ٧/ ٥٧٦).

⁽٣) ثمامـــة بن حزن القشيري، البصري، والد أبي الورد، ثقة، من الثانية مخضرم، وفد على عمر بن الخطاب، وله ٣٥ سنة، بخ م ت س (التقريب/ ٨٥٠).

تعلمون أي صاحب جيش العسرة؟ قالوا: اللهم نعم»(١).

ومسن طریقه رواه ابن عساکر (۱) ورواه أیضاً من طریق: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ثمامة بن أنس، نا محمد بن عبدالله الأنصاري به نحوه. وصحح إسناده (أحمد شاكر) ولیس كما قال، بل إسناده ضعیف هسلال، فهو مجهول الحال، لم یوثقه غیر ابن حبان، كما أن محمد بن عسبدالله قد اختلط و لم أتبین الراوي عنه، هل روى عنه قبل اختلاطه أم

وله عدة شواهد^(۳).

[170] قال أحمد:

ىعدە؟.

«حدثنا هز، حدثنا أبو عوانة، حدثنا حصين عن عمرو بن جاوان، قال: قال الأحنف: انطلقنا حجاجاً فمررنا بالمدينة، فبينما نحن في منرنا الأحنف: انطلقنا حجاجاً فمررنا بالمدينة، فبينما نحن في منرنا الذ جاءنا آت، فقال: الناس من فزع في المسجد، فانطلقت أنا وصاحبي، فيإذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد، قال: فتخللتهم حتى قمت عليهم، فإذا علي بن أبي طالب، والزبير، وطلحة، وسعد بن أبي وقاص، قال: فلم يكن ذلك بأسرع من أن جاء عثمان يمشي، فقال: أههنا علي؟ قالوا: نعم، قال: أههنا طلحة؟ قالوا: نعم، قال: أههنا سعد؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو قال: أههنا سعد؟ قالوا: نعم. قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو

⁽١) أحمد (المسند بتحقيق أحمد شاكر ٢/ ١٣ - ١٤).

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۳۹–۳٤۰)

⁽٣) انظر الملحق الروايات رقم: [٢٦، ٦٧، ١٦٥، ١٩٨]

أتعـــلمون أن رســول الله على قال: من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعــته، فأتيــت رسول الله على فقلت: إني قد ابتعته، فقال: اجعله في مسجدنا وأجره لك؟ قالوا: نعم.

اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك؟ قالوا: نعم.

قــال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة، فقال:

مسن يجهّز هؤلاء غفر الله له، فجهزهم حتى ما يفقدون خطاماً ولا عقالاً؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: اللهم اشهد، اللهم اشهد ثم انصرف $^{(1)}$.

ورواه ابن عسماكر من طريق: يجيى بن حماد، نا أبو عوانة: ومن طريق جريد: كلاهما عن حصين به نحوه.

وصحح إسناده أحمد شاكر، لكن في تصحيحه نظراً، فإن عمراً لم يوثقه غير ابن حبان، لبعضه عدة شواهد (٢).

⁽۱) المسند (ت أحمد شاكر ۱/ ۳۸۰–۳۸۱).

⁽٢) انظر الملحق الروايات رقم: [٤٣، ٣٦، ٧٦، ١٦٤، ١٩٨]

[١٦٦] قال ابن سعد:

«أخــبرنا عمــرو^(۱)بــن عاصــم قال: أخبرنا همام^(۱)قال: حدثني قتادة ^(۱)عن أبي المليح^(۱)عن عبد الله بن سلام قال: «ما قتل نبي قط إلا قتل بــه ســبعون ألفاً من أمته، ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً»^(۰).

إسناده حسن: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وعمرو بن عاصم قال عنه أبو داود: «لا أنشط لحديثه» لكن وثقه ابن معين، والنسائي (1) واحتج به الشيخان، فهو صحيح الحديث إن شاء الله تعالى.

غير أن قتادة مشهور بالتدليس (٧) من الثالثة، وقد عنعن فيضعف الخبر به. لكن يشهد له ما رواه عبد الرزاق (٨) فيصبح حسناً لغيره.

⁽١) عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) همام بن يحيى بن دينار العوذي، البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة مات سنة ٢١ه ، ع (التقريب/ ٧٣١٩).

⁽٣) قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) أبو المليح بن أسامة بن عمير، تقدمت ترجمته.

⁽٥) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨٣).

⁽٦) ابن حجر (هدي الساري ٤٣١).

⁽٧) ابن حجر (طبقات المدلسين ٤٣، عاصم) والسير للذهبي (٥/ ٢٧٠).

⁽٨) انظر الملحق الرواية رقم: [٧٧].

[١٦٧] قال البخاري في التاريخ الصغير:

«حدث المحمد بن يوسف (۱) ثنا سفيان (۲) عن أسلم المنقري عن عن أبيه (۱) عن عبدالله عنه قال:

قلت لأبيّ بن كعب - لما وقع الناس في أمر عثمان -: أبا المنذر ما المخرج؟ قال: كتاب الله، ما استبان لك فاعمل به، وما اشتبه عليك فكله إلى عالمه»(1).

إستاده حسن.

(۱) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي الزيدان، مولاهم ثقة، فاضل، يقال: أخطاً في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه / مع ذلك / عندهم على عبد الرزاق،من التاسعة، ت سنة ٢١٢ه ع (التقريب/ ٦٤١٥).

- (٢) سفيان هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عالم عجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس مات سنة ١٦١ه وله أربع وستون ع (التقريب/ ٢٤٤٥).
- (٣) أسلم المنقري، سكني أبا سعد، ثقة، ت سنة ١٤٢هـ، من السادسة د (التقريب/
- (٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي، مولاهم الكوفي، مقبول من الخامسة خت د س (التقريب/ ٣٤٢٣) وقال الذهبي في الكاشف: «وثق» (٢/ ٢) و لم يذكره في الميزان، ولا الحسافظ في اللسان. وقال الحافظ في التهذيب «وثقه ابن حبان» وقال الأثرم: «قلت لأحمد: سعيد وعبد الله أخوان؟ قال: نعم، قلت: فأيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما عندى حسن الحديث».

(ابــن حجــر تهذيــب التهذيب ٥/ ٢٩٠)، والأثرم هو صاحب الإمام أحمد (الذهبي، التذكرة ٢/ ٥٧١).

- (٥) عبد الرحمن بن أبزى، الخزاعي مولاهم، صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلاً، وكان على خراسان لعلى. ع (التقريب/ ٣٧٩٤).
 - (٦) البخاري (التاريخ الصغير، ١/ ٨٩).

ورواه ابن أبي شيبة (۱)عن أبي أسامة (۲)قال: حدثنا الثوري، قال: حدثنا سالم المنقري به مثله وفيه: «فآمن به وكله إلى عالمه».

وفيه «سالم» بدل «أسلم» وهو تصحيف.

ورواه يعقسوب بن سفيان (٣)عن عبد الله (١)بن عثمان، قال: حدثنا عبدالله (٥)قال: حدثنا سفيان به إلى قوله: «لقيت أبي بن كعب» فقط.

وإســناد البخاري حسن، وقد صرح سفيان بالسماع في رواية ابن أبي شيبة، وقد تابع محمد بن يوسف، أبو أسامة عن الثوري: مما زاده قوة إلى قوته، خاصة وإن احتمال خطأ الفريابي في رواية الثوري قليل.

وإســناد ابن أبي شيبة حسن أيضاً، كما تابعهما أيضاً ابن المبارك والإسناد إليه صحيح.

[١٦٨] وفي مصنف عبد الرزاق:

«عن معمر (1)عن أيوب (٧)عن أبي قلابة (٨): أن رجلاً من حمص يقال

⁽١) ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/٢١١).

⁽٢) أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) يعقوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٠).

⁽٤) عسبد الله بن عثمان بن جلة بن أبي رواد، العتكي، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة إحدى وعشرين خ م د ت س (التقريب/ ٣٤٦٥).

⁽٥) عــبد الله هو: ابن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة، ثبت، فقيه علم، حواد مجاهد، حمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، ت سنة ١٨١ه وله ٦٣ سنة ع (التقريب/ ٣٥٧٠).

⁽٦) معمر بن راشد، تقدمت ترجمته.

⁽V) أيوب السختيان، تقدمت ترجمته.

 ⁽٨) أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، تقدمت ترجمته.

له كريب بن سيف - أو سيف بن كريب - جاء إلى عثمان فقال: ما جاء بك؟ أبإذن جئت أم عاص؟ قال: بل نصيحة أمير المؤمنين، قال: وما نصيحتك؟ قال: لا تكل المؤمن إلى إيمانه، حتى تعطيه من المال ما يصلحه - أو قال: ما يعيِّشه - ولا تكل ذا الأمانة إلى أمانته، حتى تطالعه في عملك، ولا ترسل السقيم إلى البريء ليبرئه، فإن الله يبرئ السقيم، وقد يسقمُ السقيمُ البريء، قال: ما أردت إلا الخير، قال: فردهم، وهم زيد بن صوحان وأصحابه» (1).

إسناده إلى أبي قلابة صحيح؛ رجاله رجال الشيخين.

وأبــو قلابــة، ت سنة ١٠٤ه، كثير الإرسال، قال العجلي: «فيه نصب يسير».

[١٦٩] قال أحمد:

«حدثنا إسماعيل (۲) بن أبان الوراق، حدثنا يعقوب (۳) عن جعفر (بن الي الغيرة، عن ابن أبزى (۹) عن عثمان بن عفان، قال: قال له عبد الله بن الزبير حين حُصر: إن عندي نجائب قد أعددتما لك، فهل لك أن تحول إلى الزبير حين حُصر:

^{(1) (11/377).}

⁽٢) إسماعــيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق أو أبو إبراهيم كوفي ثقة، تكلم فيه للتشيع، مات سنة ٢١٦ه، من التاسعة، خ صد ت (التقريب/ ٤١٠).

⁽٣) يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القمي، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ١٧٤ه خت ٤ (التقريب/ ٧٨٢٢).

⁽٤) ترجم له.

⁽٥) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، ترجم له.

مكة، فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إن سمعت رسول الله على يقول: يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله عليه مثل نصف أوزار الناس» (١).

وروى المرفوع منه فقط البزار (٢)عن محمد بن موسى القطان، عن إسماعيل به وقال:

«وأنا أظن إنما هو:عن يعقوب،عن جعفر بن حميد، عن ابن أبزى ، وأخاف أن يكون خطأ».

إستاده ضعيف: فابن أبزى لم يدرك عثمان.

قال أبو زرعة: «سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن عثمان مرسل» ".

كما أن إسماعيل فيه تشيع، وفي الرواية ما يدعو إلى التشيع، وقد تكلم فيه للتشيع (١).

وقــال أحمد شاكر: «إسناده ضعيف لانقطاعه». وعلله بعدم سماع ابن أبزى من عثمان رضى الله عنه لكن لبعضه شاهد رواه:

[۱۷۰] أحمد أيضاً قال:

«حدثا على بن عياش (٥) نا الوليد بن مسلم (١) قال: وأحبرني

⁽١) المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٦١).

⁽٢) كشف الأستار (٢/ ٤٨).

⁽٣) العلائي (جامع التحصيل ٢٢٠).

⁽٤) كما تقدم في ترجمته.

⁽٥) على بن عياش الألهاني، الحمصي، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة ١٩ه خ ٤ (التقريب/ ٤٧٧٩).

⁽٦) الوليدبن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس،

الأوزاعين عمد بن عبد الملك بن مروان (۱) أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة أنه دخل على عثمان وهو محصور، فقال: إنك إمام العامة، وقد نزل بك ما ترى، وإني أعرض عليك خصالاً ثلاثاً اختر إحداهن: إما أن تخرج فتقاتلهم، فإن معك عدداً وقوة، وأنت على الحق وهم على الباطل، وإما أن نخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه، فتقعد على رواحلك فتلحق مكة، فإلهم لن يستحلوك وأنت بها. وإما أن تلحق بالشام فإلهم أهل الشام وفيهم معاوية.

فقال عشمان: أما أن أخرج فأقاتل، فلن أكون أول من خلف رسول الله على في أمته بسفك الدماء، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بما، فإني سمعت رسول الله على يقول:

اسناده ضعیف.

ورواه من طريقه ابن عساكر^(؛).

والتسوية، من الثامنة، ت سنة ١٩٥ه ٤ (التقريب/ ٧٤٥٦).

⁽١) الأوزاعي هو: عبد الرحمن بن عمرو، تقدمت ترجمته.

 ⁽۲) محمد بن عبد الملك بن مروان الأموي، وثقه علي بن الحسن بن الجنيد، وذكره ابن حبان في الثقات، قتل سنة ۱۳۲ه (ابن أبي حاتم الجرح ٨/٤، ابن حجر، التعجيل ٣٧٠-٣٧١).

⁽٣) المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٦٩).

⁽٤) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٨٧-٣٨٨)

ورواه الخطيب البغدادي (١)من طريق يعقوب بن القاسم الطلحي، عن الوليد به نحوه.

ومن طيريقه ابن عساكر (٢) وذكره (المحب الطبري في الرياض النضرة)(٢).

وفسيه: «وإن شئت خرجت بمن معك فقاتلناهم...». قال ابن أبي حاتم: «محمد بن عبدالملك بن مروان روى عن المغيرة بن شعبة مرسلاًوبذكـ ره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعاً من المغيرة» . .

وقــال أحمد شاكر: «في إسناده نظر» ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال في محمد بن عبد الملك «ما أظن روايته عن المغيرة إلا مرسلة».

ثم قـال أحمد شاكر: «وأنا أرجح هذا؛ لأن المغيرة بن شعبة مات سنة ٥٠٠ فيبعد أن يسمع منه ثم يعيش بعده ٨٢سنة، ولو كان لذكر في المعمرين من الرواة؛ ولذلك أرجح أن الحديث ضعيف؛ لانقطاعه» (١).

قلت: وفيه الوليد بن مسلم كثير التدليس والتسوية، ولم يصرح شيخه بالسماع. فالإسناد ضعيف بماتين العلتين.

⁽۱) تاریخ بغداد (۱۶/۲۷۲).

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۸۷-۳۸۸)

^{·(}Y · /T) (T)

⁽٤) الجرح (٨/٤).

⁽O) (V/ PYT).

⁽٦) مسند أحمد (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٦٩).

وبعضه يقوي ويتقوى بما قبله. فينتج من هاتين الروايتين: أنه عرض على عثمان رضي الله عنه الخروج إلى مكة للهرب من الخارجين عليه، وأنه رفض ذلك مبيناً سبب رفضه هذا بقول النبي على: «يلحد رجل من قريش بمكة» فهذا الذي اتفقت عليه الروايتان حسن لغيره، والباقي ضعيف.

[۱۷۱] قال أبوبكر ابن أبي الدنيا:

«نــا بشــار بن موسى (۱) أنا عبدالله بن المبارك (۲) حدثني يونس بن يزيد (۳) عن الزهري (۱) عن أبي سلمة (۹) عن أبي سلمة ويزيد (۳) عن الزهري (۱) عن أبي سلمة (۱) عن أبي قتادة (۱) عن الزهري (۱) عن أبي سلمة (۱) عن أبي سلمة (۱) عن أبي قتادة (۱) عن الزهري (۱) عن أبي سلمة (۱) عن أبي قتادة (۱) عن الزهري (۱) عن أبي سلمة (۱) عن الزهري (۱) عن الزهر

دخلت على عثمان وهو محصور، أنا ورجل من قومي نستأذنه في الحج، فأذن لنا، فلما خرجت استقبلني الحسن بن علي بالباب، فدخل وعليه سلاحه، فرجعت معه، فدخل فوقف بين يدي عثمان. قال: يا أمير المؤمنين ها أنا ذا بين يديك فمرني بأمرك. فقال له عثمان: يا ابن أخي وصلتك رحم أن القوم ما يريدون غيري، ووالله لا أتوقى بالمؤمنين، ولكن أوقي المؤمنين، بنفسي، فلما سمعت ذلك منه قلت: يا أمير المؤمنين، إن كان من أمرك كون، فما تأمر، قال: انظر ما اجتمعت عليه أمة محمد المؤمنين من أمرك كون، فما تأمر، قال: انظر ما اجتمعت عليه أمة محمد المؤمنين من أمرك كون، فما تأمر، قال: انظر ما اجتمعت عليه أمة محمد المؤمنين من أمرك كون، فما تأمر، قال: انظر ما اجتمعت عليه أمة محمد المؤمنين بنفسي

⁽۱) بشار بن موسى الخفاف شيباني عجلي، بصري، نزل بغداد، ضعيف كثير الغلط، كثير الحديث، من العاشرة، فق (التقريب/ ٦٧٤).

⁽٢) عبد الله بن المبارك الخراساني، تقدمت ترجمته.

⁽٣) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) محمد بن مسلم الزهري، تقدمت ترجمته.

⁽٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، تقدمت ترجمته.

⁽٦) أبو قتادة الأنصاري ، ترجم له.

فإن الله لا يجمعهم على ضلالة، كونوا مع الجماعة حيث كانت .

قال: فحدثت به حماد بن زید، فرق و دمعت عیناه و قال: رحم الله أمير المؤمنين، حوصر نيفاً وأربعين ليلة، لم تبد منه كلمة يكون لمبتدع فيها حجة»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر ^(۲).

إستناده ضعيف: بشار ضعيف كثير الغلط، ويونس في روايته عن الزهري وهم قليل.

ولعرض الحسن على عشمان رضى الله عنهما القتال دونه شواهد(۲)فیتقوی بما إلى درجة الحسن لغیره.

ولقوله: «أقى المؤمنين بنفسى» شاهد، رواه سعيد بن منصور (عن عن أبي معشر (٥) عن سعيد بن أبي سعيد (١) عن أبي هريرة.

⁽١) المحتضرين (خ ق ١٢ ب حديث: ٣٤٣، كما في حاشية تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ص: ٥٠٥).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ص ٤٠٥)

⁽٣) انظر الملحق الرواية رقم: [٥٥]

⁽٤) السنن (٢/٣٣٤)

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) سعيد بن أبي سعيد؛ كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين .. مات في حدود العشرين، وقيل قبلها، وقيل بعدها، ع (التقريب/ ٢٣٢١) (هذيب الكمال ٢٣٢١)

وذكره (المحب الطبري في الرياض النضرة)(١).

[۱۷۲] قال ابن أبي داود:

(1) (1) (2) (3) (3) (3) (4) (3) (4) (4) (4) (5) (4) (5) (5) (5) (7) (8) (8) (8) (8) (9) (9) (10) (

إِنِي لَفِي المسجد زمن الوليد بن عقبة، في حلقة فيها حذيفة، وليس إذ ذاك حجزة ولا جلاوزة، إذ هتف هاتف: من كان يقرأ على قراءة أبي موسي فليأت الزاوية التي عند أبواب كندة، ومن كان يقرأ على قراءة عبدالله بن مسعود فليأت هذه الزاوية التي عند دار عبد الله. فاحتلفا في آية مسن سورة البقرة، قرأ هذا ﴿ وَأَتَمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ ﴾، وقرأ هذا: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم هذا: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَ وَالْكُ فِي زمن عثمان – قيام فغرز قميصه في حجرته وهو في المسجد – وذلك في زمن عثمان –

^{(£0 /}T) (1)

⁽٢) يجيى بن عبد الرحمن الأرحبي، الكوفي، صدوق من الحادية عشرة، ت سنة ٢٥٥ هـ ، ت س ق (التقريب/ ٦١٧٤)

⁽٣) عـبد الملك بن سعيد بن حيان، ابن أبجر، الكوفي، ثقة عابد، من السادسة م د ت س (التقريب/ ٤١٨١)

⁽٤) أياد بن لقيط السدوسي، ثقة من الرابعة، بخ م د ت س (التقريب/ ٥٨٢)

⁽٥) يزيد بن معاوية العامري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه حرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٨٥٥٥٨، الحرح والتعديل ٢٨٦/٩، ابن حبان ، الثقات ٥/٤٤٥)

فقال: إما أن تركب إلى أمير المؤمنين وإما أن أركب، فهكذا كان من قبلكم، ثم أقبل فجلس، فقال: إن الله بعث محمداً على فقاتل بمن أقبل من أدبر حسى أظهر الله دينه، ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف أبا بكر فكان ما شاء الله، ثم إن الله قبضه فطعن السناس في الإسسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف عمر، فنسزل وسط الإسلام، ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد، ثم إن الله استخلف عثمان. وأيم الله ليوشكن أن تطعنوا فيه طعنة تحلقونه كله»(١).

إسناده ضعيف: يزيد لم يوثقه غير ابن حبان، وباقى رجاله ثقات، إلا محمد بن عمرو ويجي فهما صدوقان.

ومن طريق ابن أبي داود رواه ابن عساكر (٢).

ولغضـــب حذيفة من اختلافهم في القرآن شاهد رواه البخاري (٣) فيرتقى إلى درجة الحسن لغيره.

[۱۷۳] قال البخاري في صحيحه:

«حدثنا على سمع هشيماً، أخبرنا حصين عن زيد بن وهب، قال: «مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر رضى الله عنه، فقلت له: ما أنزلك منــزلك هذا؟ قال:

كنت بالشام فاحتلفت أنا ومعاوية في ﴿ وَٱلَّذِيهِ ﴾ يَكُنزُونِ ٱلَّذَّهَبَ وَٱلَّفِظَـــةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال معاوية: نزلت في أهـل الكـتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك،

⁽١) المصاحف (١٨ العلمية)

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۲۳۳-۲۳۲)

⁽٣) انظر الملحق الرواية رقم: [٣٠].

[۱۷٤] قال ابن سعد:

«أحبرنا هشيم أعرنا حصين أحبرنا حصين قال: أخبرنا وهب أقال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر، قال: فقلت:

ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكُنِزُونَ ٱلْذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي هذه الآية ﴿ وَاللَّهِ ﴾ وقال معاوية : نزلت في أهل الكتاب، قال: فقلت: نزلت فينا وفيهم. قال فكان بيني وبينه في ذلك كلام، فكتب يشكوني إلى عثمان، قال: فكتب إلى عثمان أن اقدم المدينة، فقدمت المدينة وكثر الناس علي كألهم لم يروني قبل ذلك. قال: فذكر ذلك لعثمان فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريباً. فذاك أنزلني هذا المنسزل، ولو أمَّر علي حبشياً لسمعت ولأطعت» (٥).

إسنده صحيح:ولا يعلُّه ما في هشيم من كثرة التدليس، لأنه صرح

⁽١) الجامع الصحيح (فتح الباري ٣/ ٢٧١).

⁽٢) هشيم بن بشير السلمي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) حصين بن عبد الرحمن السلمي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) الطبقات (٤/ ٢٢٦).

بالسماع، وقد قال ابن سعد: «... كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً، يدلس كثيراً؛ فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة؛ وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء»(١).

ولا يعلل أيضاً باختلاط حصين لأن حديث هشيم عنه ليس مما كان بعد الاختلاط، ولذلك قال أحمد: «ليس أحد أصح حديثاً عن حصين من هشيم» (٢).

ورواه ابن شبة الله طريق أحمد بن معاوية عن هشيم به، ولم يصرح فيه هشيم بالسماع، وفيه: «لو أمَّروا» وفيه أيضاً: «وأطعت».

ويلاحظ أن رواية البخاري المتقدمة فيها: «فذكرت ذلك» بدل «فذكر ذلك».

[۱۷۵] قال ابن سعد:

«أخبرنا عفان بن مسلم (أ) وعمرو بن عاصم الكلابي (٥) قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة (٦) عن حميد بن هلال (٧) قال: حدثنا عبدالله بن المعيرة (٨) قال: «دخلت مع أبي ذر في رهط من غفار على عثمان بن

⁽١) الطبقات (٧/ ٣١٣)، وتمذيب التهذيب لابن جحر (١١/ ٦١).

⁽٢) ابن حجر تهذیب التهذیب (۱۱/ ۲۱).

⁽٣) تاريخ المدينة (ص: ١٠٣٧–١٠٣٨).

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) سليمان بن المغيرة القيسي، مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة ثقة قاله يجيى بن معين، من السابعة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات سنة ١٦٥ه ع (التقريب/ ٢٦١٢). (٧) تقدمت ترجمته.

⁽A) عبد الله بن الصامت الغفاري، البصري، ثقة، من الثالثة، توفي بعد السبعين، حت م ٤ (التقريب/ ٣٣٩١).

عفان من الباب الذي لا يدخل عليه منه، قال: وتخوفنا عثمان عليه، قال: فانتهى إليه فسلم عليه، قال: ثم ما بدأه بشيء إلا أن قال: أحسبتني منهم يا أمير المؤمنين؟ والله ما أنا منهم ولا أدركهم، لو أمرتني أن آخذ بعرقوتي قتب لأخذت بجماحتى أموت، قال: ثم استأذنه إلى الربذة، قال: فقال: نعسم، نأذن لك ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة، فتصيب من رسلها. فقال: فنادى أبو ذر: دونكم معاشر قريش دنياكم فاعذموها لا حاجة لنا فسيها. قال: فما نراه بشيء، قال: فانطلق وانطلقت معه حتى قدمنا الربذة، قال: فصادفنا مولى لعثمان غلاماً حبشياً يؤمهم، فنودي بالصلاة فتقدم فلما رأى أبا ذر نكص، فأوما إليه أبو ذر: تقدم فصل. فصلى خلفه أبو ذر» (أ).

إسناده صحيح.

ورواه ابن شبة من طريق: عمرو بن عاصم به نحوه (٢).

ومن طريق عبد الوارث عن حميد به ولفظه: أرسل عثمان رضي الله عـنه إلى أبي ذر، فقـال: لست منهم، لو أمرتني أن أتعلق بعرقوة قتب لتعلقت به حتى أموت^(۱).

[۱۷٦] قال عبد الرزاق:

 $(1)^{(1)}$ هلال هند - عن حميد بن هلال $(2)^{(1)}$ عن $(1)^{(1)}$ عن $(1)^{(1)}$

⁽١) الطبقات (٤/ ٢٣٢).

⁽۲) تـــاريخ المدينة (١٠٣٥-١٠٣٦) وانظر مجلة العرب جزء ۷، ۸ سنة ۲، محرم صفر ۱٤٠٦ هـ ص ٤٧٥)

⁽٣) تاريخ المدينة (١٠٤١)

⁽٤) معمر هو ابن راشد ، تقدمت ترجمته.

⁽٥) أيوب السختياني، تقدمت ترجمته.

⁽٦) حميد بن هلال تقدمت ترجمته.

عبد الله بن الصامت (١) قال: «لما قدم أبو ذر على عثمان قال: أخفتني، فوالله لو أمرتني أن أتعلق بعروة قتب حتى أموت لفعلت» (٢٠).

اسناده صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة^(٣)عن ابن علية^(٤)عن أيوب عن حميد عن أبي ذر به نحوه.

وإسناد عبد الرزاق صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا عبد الله فلم يخرج له البخاري وهو ثقة.

وإســناد ابن أبي شيبة مثله، وفيه علو، حيث رواه حميد عن أبي ذر دون واسطة، وحميد لم يوصف بالتدليس^(ه).

فلعل رواية عبد الرزاق من المزيد في متصل الأسانيد.

وروى عــبد الله بن سيدان عن أبي ذر قال: «لو أمرني عثمان أن أمشى على رأسى $\lim_{n\to\infty} \frac{1}{n}$

وعبد الله بن سيدان هو المطرودي، مختلف في صحبته، وقال عنه البخاري: «لا يتابع في حديثه» .

⁽١) عبد الله بن الصامت الغفار، تقدمت ترجمته.

⁽٢) المصنف (١١/٣٣٢)

⁽٣) المصنف (١٥/ ٢٢٥)

⁽٤) إسماعيل بن علية، تقدمت ترجمته.

⁽٥) لم أحده في التبيين لأسماء المدلسين، لسبط بن العجمي، ولا في طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر.

⁽٦) رواه ابـن أبي شيبة إلى عبد الله بإسناد رجاله رجال مسلم، وفيه عنعنة الأعمش. (المصنف ١٥/٢٥)

⁽٧) انظر طبقات ابن سعد (٤٣٨/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (١١٠/١٥).

[۱۷۷] قال ابن شبة:

«حدثنا هارون بن معروف (أقال: حدثنا ضمرة بن ربيعة أقال ابن شهوذب (ألم حدث عن مطرف عن حميد بن هلال (ألم عن عبد الله بن الصامت (ألم قال: دخلت مع أبي ذر رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه قال: وعلى أبي ذر عمامة، فرفع العمامة عن رأسه وقال: إني والله يا أمير المؤمنين ما أنا منهم – قال ابن شوذب: يعني من الخوارج – ولو أمرتني أن أعض على عرقوبي قتب لعضضت عليهما حتى يأتيني الموت وأنا عاض عليهما. قال: صدقت يا أبا ذر إنا إنما أرسلنا إليك لخير، لتحاورنا بالمدينة. قال: لا حاحة لي في ذاك، ايذن لي في الربذة.

قــال: نعم، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة، تغدو عليك وتروح. قال: لا حاجة لنا في ذاك. يكفى أبا ذر صرمته. قال: ثم خرج، فلما بلغ

⁽١) ترجم له.

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) عـبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة، ثم الشام، صدوق عابد، من السابعة، مات سنة ٥٦ أو ٥٥ه بخ ٤ (التقريب/ ٣٣٨٧).

⁽٤) هكذا في المطبوعة، وهو تصحيف إما من الناسخ أو من المحقق، وصوابه مطر، وهو: ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي، مولاهم الخراساني، سكن البصرة، صدوق كيثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٢٥ه ويقال سنة ١٢٩ه حت م ٤ (التقريب/ ٦٦٩٩).

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) تقدمت ترجمته.

الباب التفت إليهم فقال: يا معاشر قريش اعذموها ودعونا وديننا.

قال: ودخل عليه وهو يقسم مال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عسنه بين ورثتهروعنده كعب، فأقبل عثمان رضي الله عنه فقال: يا أبا إسحاق ما تقول في رجل جمع هذا المال فكان يتصدق منه، ويحمل في السبيل ويصل الرحم؟ فقال: إني لأرجو له (خيراً) فغضب أبو ذر ورفع عليه العصا وقال: ما يدريك يا ابن اليهودية ليودن صاحب هذا المال يوم القيامة أن لو كان عقارب تلسع السويداء من قلبه»(1).

إستاده حسن: فإن رجاله ثقات إلا ضمرة وابن شوذب ومطر، وهم صدوقون. ويشهد لأكثره ما قبله.

[۱۷۸] قال ابن سعد:

«أخبرنا يزيد بن هارون أقال: أخبرنا هشام بن حسان أعن محمد ابن سيرين أن رسول الله على قال لأبي ذر: إذا بلغ البناء أسلعاً فاخرج منها. ونحا بيده نحو الشام، ولا أرى أمراءك يدعونك. قال يا رسول الله أفلا أقتل من يحول بيني وبين أمرك؟ قال: لا، قال: فما تأمرني؟ قال: اسمع وأطع ولو لعبد حبشى.

قال: فلما كان ذلك خرج إلى الشام فكتب معاوية إلى عثمان: إن

⁽۱) تاريخ المدينة (۱۰۳۱–۱۰۳۷).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) في الأصل: النبأ وهو تحريف.

أبا ذر قد أفسد الناس بالشام، فبعث إليه عثمان فقدم عليه، ثم بعثوا أهله من بعده، فوجدوا عنده كيساً أو شيئاً فظنوا ألها دراهم، فقالوا: ما شاء الله فإذا هي فلوس. فلما قدم المدينة، قال له عثمان: كن عندي تغدو عليك وتروح اللقاح، قال: لا حاجة لي في دنياكم، ثم قال: ائذن لي حتى أخرج إلى الربذة، فأذن له فخرج إلى الربذة وقد أقيمت الصلاة وعليها عبد لعثمان حبشي، فتأخر، فقال أبو ذر: تقدم، فصل، فقد أمرت أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشي، فأنت عبد حبشي» (١).

إسناده صحيح: إلى ابن سيرين، وابن سيرين ولد سنة ٣٣ه فروايته هذه مرسلة.

ورواه ابن شبه من طریق: قرة عن ابن سیرین به مختصراً، وفی آخره: «فکان محمد إذا ذکر له أن عثمان رضي الله عنه سیّره أخذه أمر عظیم، ویقول: «هو خرج من قبل نفسه و لم یسیره عثمان».

وقوله ﷺ لأبي ذر: «إذا بلغ البناء سلعاً فاخرج منها» رواه غير ابن سيرين، فقد رواه كل من:

١- أم ذر، وذلك فيما ذكره الذهبي في السير عن حميد بن هلال
 عن عبد الله بن الصامت عن أم ذر.

٢- زيد بن خالد الجهني، وذلك فيما ذكره الذهبي أيضاً عن عاصم ابـن كليب، عن أبي الجويرية، عن زيد بن خالد الجهني، قال: كنت عند عثمان إذ جاء أبو ذر، فلما رآه عثمان قال: مرحباً وأهلاً بأخي، فقال أبو

⁽١) الطبقات (٤/ ٢٢٦-٢٢٧).

⁽٢) تاريخ المدينة (١٠٣٧).

قال عثمان: أحببت أن أجعلك مع أصحابك، وخفت عليك جهال الناس.

٣- ما رواه الحاكم عن أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة ابن الرقاشي ثنا سعيد بن عامر ثنا أبو عامر - وهو صالح بن رستم الحزاز - عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: قالت أم ذر: والله منا سير عثمان أبا ذر، ولكن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ البنيان سلعاً فاخرج منها». قال أبو ذر: فلما بلغ البنيان سلعاً وحاوز، خرج أبو ذر إلى الشام.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه».



المملكة العربية السعوحية وزارة التعليم العالي الجامعة الإسلامية بالملاينة المنورة عمادة البحث العلمي رقم الإصدار (٣١)

فيرتنة مِقبَت لَكُمْ الله عَنْ اللهُ

كَالْيِفْتُ دَبِنْ عَبُدُ اللَّهُ فَدَّبَانِ الْصَبِعِيَ د. عَسَمَدُ بَنْ عَبُدُ اللَّهُ فَدِّبَانِ الْصَبِعِي

الجئزء الثانيث





المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي الجامعة الإسلامية بالملاينة المنورة عمادة البحث العلمي رقم الإصدار (٣١)

فيتنة بمقبتك مربر بربي مير بربري معرف الله عدية

تَكُيفَّتُ د. هِحَــمَّدَبُن عَبِدُ داللَّه فِـبَان الصّبِهِيّ

الجئزع الثانيت



فیت که برقبت کل ورزور برد میراندر کیجفال در دخوراند سینه

ح الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٣هـ

فهرس مكتبة الملك فهاء الوطنيّة أثناء النشر

الغبان، محمد بن عبد الله بن عبد القادر

فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه ـ المدينة المنوّرة.

۲٤×۱۷ ص، ۲٤×۱۸ سم

ردمك: ٤-٥٣٠-٢-،٩٩٦ (مجموعة)

ردمك: ٤-٥٣٠-١٠ (ج٢) و (ج٢)

١ - عثمان بن عفان بن أبي العاص، ت٥٣٥ أ - العنوان

ديوي ۲۳۹,۹ ديوي

رقم الإيداع: ١٨/٤٠٧٢

ردمك: ٤-٥٣٠-١، ٩٩٦٠

جمتيع البحقوق مجفوظة

الطّبعَة الثّانية

ع ع ع ا ع · ٠٠ ع م ا

القسم الرابع

الروايات التاريخية الضعيفة

[۱۷۹] قال ابن شبة:

«حدثنا الحكم بن موسى (۱) وهارون (۱) قالا: حدثنا ضمرة (۱) بن ربيعة ، عن غالب القطان (۱) قال: قلت للحسن (۱): عثمان أخرج أبا ذر؟ قال: لا، معاذ الله (۱).

مرسل: إسناده صحيح إلى الحسن البصري، مرسل منه؛ فقد ولد –رحمه الله – سنة إحدى وثلاثين من الهجرة (٢) تقريباً؛ وبذلك يكون عمره أثناء فتنة مقتل عثمان –رضي الله عنه – قرابة الأربع سنوات.

⁽۱) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح، القنطري، صدوق، من العاشرة، مات سنة ۲۳۲ه، خت م مدس ق (التقريب/ ۱٤٦٢).

⁽۲) هـــارون بـــن معـــروف المروزي، أبو علي الحزاز الضرير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ۲۳۱ه، وله ۷۶ سنة، خ م د (التقريب/ ۷۲۲۲).

⁽٣) الفلسطيني أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢ه، بخ ٤ (التقريب/ ٢٩٨٨).

⁽٤) غالب بن غُطَّاف، وهو ابن غيلان القطان، أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة، ع (التقريب/ ٥٣٤٦).

⁽٥) الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٦) تاريخ المدينة (١٠٣٧).

⁽۷) قال العلائي: «حضر يوم الدار وهو ابن أربع عشرة سنة» (جامع التحصيل ١٩٥). وقال أبو زرعة: «وكان الحسن البصري، يوم بويع لعلي رضي الله عنه ابن أربع عشرة» (المراسيل لابن أبي حاتم ٣٦–٣٧) ويوم الدار كان سنة ٣٥هجرية، وبطرح ١٤ من ٣٥ ينتج ٢١، فهي السنة التي تتوقع ولادة الحسن فيها.

[۱۸۰] وفي مصنف عبد الرزاق:

إســـناده ضعيف : رجاله ثقات رجال الشيخين؛ إلا أنه منقطع في موضعين:

الموضع الأول: بين معمر وابن سيرين كما هو ظاهر.

الموضع الثاني: ببن ابن سيرين والقصة، لأن ابن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه فكان عمره وقت هذه القصة عامين فقط.

⁽١) معمر هو: ابن راشد، تقدمت ترجمته.

⁽٢) ابن سيرين هو: محمد بن سيرين، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عبد الرزاق الصنعاني (المصنف ١١/ ٤٤٥).

ويشهد لأمر ابن سلام عثمان بالكف ما رواه ابن سعد بإسناد حسن. كما يشهد لعزم عثمان على الناس بالكف عدة شواهد (١).

[۱۸۱] قال ابن أبي داود:

«نا عثمان بن هشام (۱) بن دلهم، نا إسماعيل بن الخليل (۱) عن علي بن مسهر (۱) عن إسماعيل (۱) بن أبي خالد قال:

لما نزل أهل مصر الجحفة يعاتبون عثمان رضي الله عنه صعد عثمان المنبر فقال: جزاكم الله يا أصحاب محمد عني شراً، أذعتم السيئة وكتمتم الحسنة، وأغريتم بي سفهاء الناس، أيكم يأتي هؤلاء القوم فيسألهم ما الذي نقموا وما الذي يريدون ثلاث مرات لا يجيبه أحد، فقام علي رضي الله عنه فقال:أنا. فقال عثمان: أنت أقربهم رحماً، وأحفهم بذلك، فأتاهم فرحبوا به وقال: ما كان يأتينا أحد أحب إلينا منك، فقال: ما الذي نقمتم؟ قالوا: نقمنا أنه محاكتاب الله عز وجل، وحمى الحمى، واستعمل أقرباءه، وأعطى مروان مائتي ألف، وتناول أصحاب النبي في فرد عليهم عثمان رضي الله عسنه: أما القرآن فمن عند الله، إنما نهيتكم لأني خفت عليكم الاختلاف

⁽١) انظر الباب الثاني، الفصل الأول، المبحث الرابع.

⁽٢) لم أجد له ترجمة، قال عنه الهيثمي: لم أعرفه (مجمع الزوائد ٩/ ١٣٣).

⁽٣) إسماعيل بن الخليل الخزاز، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من العاشرة، ت سنة ٢٢٥هـ خ م مد (التقريب/ ٤٤١).

⁽٤) على بن مسهر القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضرّ، من الثامنة، ت سنة ١٨٩ه ع (التقريب/ ٤٨٠٠).

⁽٥) إسماعيل بن أبي خالد تقدمت ترجمته.

فاقرؤوا على أي حرف شئتم، وأما الحمى فوالله ما حميته لإبلي ولا غنمي وإنما حميته لإبل الصدقة لتسمن، وتصلح، وتكون أكثر ثمناً للمسلمين، وأما قولكم: إني أعطيت مروان مائتي ألف، فهذا بيت مالهم فليستعملوا عليه من أحبوا، وأما قولهم: تناول أصحاب النبي في فإنما أنا بشر أغضب وأرضى فمن ادعى قبلي حقاً أو مظلمة فهذا أنا، فإن شاء قود، وإن شاء عفو، وإن شاء أرضي، فرضي الناس، واصطلحوا، ودخلوا المدينة، وكتب بذلك إلى أهل البصرة، وأهل الكوفة، فمن لم يستطع أن يجيء فليوكل وكيلاً»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢⁾وفيه: «مائة ألف» .

إستناده ضعيف: رجاله رجال الشيخين إلا عثمان وهو مجهول، وإسماعيل بن أبي خالد (ت سنة ١٤٦هـ) فروايته عن الفتنة منقطعة.

[۱۸۲] قال ابن سعد:

«أحبرنا حجاج "بن نصير، قال: أحبرنا أبو خلدة عن المسيب في المسيب بن

⁽١) المصاحف (٥٥-٤٦ العلمية).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٤٢-٢٤٣).

⁽٣) حجاج بن نصير، الفساطيطي، القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف كان يقبل التلقين، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ه ت (التقريب/ ١١٣٩).

⁽٤) أبو خلدة، خالد بن دينار التميمي السعدي مشهور بكنيته، البصري، الخياط، صدوق، من الخامسة، خ د تس (التقريب/ ١٦٢٧).

⁽٥) المسيب بن دارم، بصري روى عنه أبو خلدة، روى عن عمر وأبي هريرة، سكت عـن المسيب بن دارم، بصري روى عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٧/ ٢٠٧،

دارم، قال: إن الذي قتل عثمان قام في قتال العدو سبع عشرة كرة، يقتل من حوله لا يصيبه شيء حتى مات على فراشه»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر وفيه أبو وحيدة، وهو تصحيف.

إسناده ضعيف :حجاج ضعيف، والمسيب لم يوثقه غير ابن حبان .

ويخالف الذهبي ما جاء في هذه الرواية، بقوله: «عامة من سعى في دم عثمان قتلوا، وعسى القتل خيراً لهم وتمحيصاً» (٢).

[۱۸۳] قال ابن سعد:

«أخــبرنا أبوبكــر⁽¹⁾بن عبد الله بن أبي أويس المدني، قال: حدثني عــم⁽³⁾ حدتي الربيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه⁽⁶⁾ قال: كنت أحد حملة عــثمان بــن عفان حين توفي، حملناه على باب، وإن رأسه ليقرع الباب لإســراعنا به، وإن بنا من الخوف لأمراً عظيماً، حتى واريناه في قبره في حش كوكب»⁽¹⁾.

الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤، الثقات ٥/ ٤٣٧).

⁽١) الطبقات (٣/ ٨٣).

⁽٢) سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٨١).

⁽٣) عبد الحميد بن عبد الله بن أويس، تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) مالك بن أبي عامر، تقدمت ترجمته.

⁽٦) الطبقات (٣/ ٧٩).

ورواه من طريقه الطبري (١) وابن عساكر (٢).

إستناده ضعيف: رحاله ثقات، رحال الشيخين، إلا الربيع فلم يوثقه غير ابن حبان.

وروى ابن عساكر (أمن طريق: مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل، على أبيه قال: «كنت فيمن دفن عثمان بن عفان، دفناه ليلاً ثم تفرقنا في السكك، وكنت سادس سنة (3).

[۱۸٤] قال ابن سعد:

«أخـــبرنا مسلم بن إبراهيم (٥) قال: أخبرنا سلام بن (١) مسكين، قال: أخبرنا مالك بن دينار (٧): أخبرني من سمع عبد الله بن سلام يقول يوم قتل عثمان: اليوم هلكت العرب» (٨).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٩).

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ١٤).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان٤٢٥).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٩).

⁽٤) كذا، والصواب ألها: «ستة».

⁽٥) مسلم بن إبراهيم الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدى، تقدمت ترجمته.

 ⁽٧) مـالك بن دينار البصري، صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٠ه حت ٤
 (التقريب/ ٦٤٣٥).

⁽٨) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨١).

⁽٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٩)

ورواه ابــن أبي شيبة (^{۱)}عن يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سلام بن مسكين به مثله.

إسماً بين مالك وابن سلام رضى الله عنه كما هو ظاهر.

[۱۸۵] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«أبو أسامة (٢) عن صدقة بن أبي عمران (٣) قال: حدثنا أبو اليعفور (٤) عن أبي سعيد (٩) مولى ابن مسعود، قال: قال عبد الله: لئن قتلوا عثمان لا يصيبوا منه خلفاً» (١).

ورواه ابن عساكر (۷) من طريق: محمد بن كثير، أنا إسرائيل، ثنا أبو يعفور العبدي، عن مسلم أبي سعيد قال:

«ما سمعت ابن مسعود يذكر عثمان بسبّة قط، ولقد سمعته يقول: لئن قتلتموه لا تستخلفون بعده مثله».

ورواه أيضاً من طريق: قبيصة، نا إسرائيل بالإسناد الذي قبله

⁽١) ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢١٢).

⁽٢) أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز، صدوق، من السابعة، خت م ق (التقريب/ ٢٩١٦).

⁽٤) أبو يعفور، وقدان العبدي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) أبو سعيد مولى ابن مسعود صوابه: أبو سعيد مسلم بن سعيد، تقدمت ترجمته.

⁽٦) (١٥/ ٢٠٥-٢٠٤)، وابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٥٨).

⁽٧) (١٥/ ٢٠٤-٢٠٥)، وابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٨)

ولفظه: ما سمعت عبد الله بن مسعود قائلاً في عثمان سبَّة قط، ولقد سمعته يقول: لئن قتلتموه، لا يستخلفون بعده مثله.

ومدار هذه الروايات على أبي سعيد، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو معروف بتساهله الذي أداه إلى توثيق المجاهيل، فضلاً عن الضعفاء كما بيّن العلماء ذلك^(۱).

[۱۸٦] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«أبو معاوية (٢) عن الأعمش (٣) عن ثابت (بن عبيد، عن أبي جعفر (٥) الأنصاري، قال: دخلت مع المصريين على عثمان، فلما ضربوه خرجت أشتد قد ملأت فروجي عدواً، حتى دخلت المسجد فإذا رجل جالس في نحو من عشرة عليه عمامة سوداء، فقال: ويحك ما وراءك؟ قال: قلت: قد والله فرغ من الرجل قال: فقال: تباً لكم آخر الدهر، قال: فنظرت فإذا هو على (١).

⁽۱) انظر ما نقله المعلمي في التنكيل (ص: ٥٤،٥٧،٢٥٦،٢٥٨،٦٦٥) وسليم الهلك وعلي ابن حسن عبد الحميد في الرد العلمي (١٥٤/٢) فقد نقلوا ذلك عن عدد من العلماء.

⁽٢) أبو معاوية هو محمد بن خازم، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٤) ثابت بن عبيد الأنصاري، مولى زيد بن ثابت، كوفي، ثقة، من الثالثة، بخ م ٤ (التقريب/ ٨٢١).

⁽٥) أبو جعفر الأنصاري، أدرك أبا بكر، مقبول، روى عنه ثابت بن عبيد، من الثانية، تمييز (التقريب/ ٨٠٨١).

^{(1) (01/ 10.7-17).}

ورواه ابن عساكر (١) من طريق: وكيع، وأبي نعيم، كلاهما عن الأعمش به، وذكره المحب الطبري، في الرياض النضرة (٢).

ورواه سعيد في السنن من طريق أبي معاوية ".

وإسـناده ضعيف: لتفرد أبي جعفر الأنصاري، وهو مقبول عند الحافظ كما أن فيه عنعنة الأعمش.

[۱۸۷] قال این سعد:

«أخبرنا سليمان بن حرب ''وعارم بن الفضل 'قالا: أخبرنا حماد ابن زيد 'آقال: أخبرنا يحيى بن سعيد (۷) قال: أبو حميد الساعدي، لما قتل عثمان، وكان ممن شهد بدراً: اللهم إن لك علي ألا أفعل كذا، ولا أفعل كذا، ولا أضحك حتى ألقاك» (۸).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٩).

⁽١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٠).

^{.(}٧٧/٣) (٢)

^{·(}TTO /T) (T)

⁽٤) سليمان بن حرب الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) عارم بن الفضل هو محمد بن الفضل، تقدمت ترجمته.

⁽٦) حماد بن زيد، تقدمت ترجمته.

⁽٧) يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدمت ترجمته.

⁽٨) ابن سعد (الطبقات ١١/٣).

⁽٩) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩١)

ورواه ابن الأعرابي (١) من طريق الأسود بن عامر، نا حماد بن زيد به نحوه، ومن طريقه ابن عساكر (٢).

إسناده ضعيف : رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا أنه منقطع بين يحيى بن سعيد، وأبي حميد الساعدي، حيث إن يحيى من الرابعة (ت ١٤٤ه) وأبو حميد الساعدي رضي الله عنه (ت سنة ٦٠هـ) ولم يذكر أحد أن يحيى بن سعيد عمّر طويلاً (٣).

ويحيى مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الأولى (أ).

[۱۸۸] قال يحيى بن معين:

«قـــال رجل لطاوس^(۰): ما رأيت أجرأ على الله من فلان؟ قال: لم تر قاتل عثمان»^(۱).

ورواه عن يجيى ابن عساكر (٧)كما رواه (٨)عن سلمة بن وهرام، عن

⁽١) ابن الأعرابي (المعجم ق ١٠ أ).

⁽۲) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩١)

⁽٣) خليفة (الطبقات ٢٧٠)، ابين سعد (الطبقات ٣٣٥ ط/ الجامعة)، البخاري (التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٥)، ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ١٤٧)، الذهبي (التذكرة / ١٣٧) المزي (قمذيب الكمال ١٥٠٠).

⁽٤) ابن حجر (طبقات المدلسين ٢٧ عاصم).

⁽٥) طاوس بن كيسان تقدمت ترجمته.

⁽٦) التاريخ (٢/ ٢٧٦).

⁽٧) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٦-٤٥٧).

 $^{(\}Lambda 1/T)(\Lambda)$

طاوس، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة، وعزاه إلى البغوي.

[۱۸۹] قال البخاري في التاريخ الكبير:

«قال لي علي؛ وبشر بن يوسف، حدثنا محمد بن إبراهيم اليشكري، قال: حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة. ألها أرادت الحج فقال أخوها: أقرئي أم المؤمنين عائشة السلام، وسليها عن عثمان، حين قتل، قالت: (من سبعثمان فعليه لعنة الله).

وقال لنا أبو النعمان: (حدثنا حماد بن إبراهيم) »(١).

ورواه بسنحوه الإمام أحمد (٢) من طريق: فاطمة بنت عبد الرحمن، عن أمها به، وفيه زيادة. ورواه ابن عساكر (٢) وفي بعض طرقه أن اسمها أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي، وأن أخاها اسمه: المخارق بن ثمامة، وأن زوجها اسمه عمر بن إبراهيم اليشكري، وكل طرق ابن عساكر من طريقها، وذكره المحب (٥) والهيثمي، وقال الهيثمي: «أم كلثوم لم أعرفها».

قلت: قال الحافظ عنها: «مقبولة» .

ولم أجد له في ذلك مستنداً، فلم يذكر من وثقها ولا من جرحها، ولم أجده عند غير ذلك.

^{(1) (1/ 57).}

⁽Y) Ihmit (T/ .07) 177).

⁽٣) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٩١-٩٣، ٤٩٧).

⁽٤) (ص:٩٣) من المصدر السابق.

⁽٥) الرياض النضرة (٣/ ٢٦).

فالإسناد ضعيف بها.

[۱۹۰] وفي تاريخ خليفة بن خياط:

«أبوبكر الكلبي () قال: نا مسعر () عن عبد الملك () بن ميسرة، عن السنرال () برن ميسرة، قال: سمعت عثمان يقول: أستغفر الله إن كنت ظُلَمْتُ () . وقد عفوت إن كنت ظُلمْتُ () .

ورواه من طريقه ابن عساكر (أوفيه أن خليفة قال: وثنا رجل، نا مسعر. رجاله ثقات، رجال البخاري، غير أبي بكر الكلبي، فلم أجد له تسرجمة، ولبعض شيوخ خليفة شيخ يقارب اسمه اسم أبي بكر هذا، فإن كالمان هو فلم يصرح خليفة بالسماع فيُحتمل السقط. وإن لم يكن هو ذاك ففي الإسناد مجهول؛ وبذلك يكون:

إسناده ضعيفاً: لجهالة، أبي بكر أو لانقطاعه بين خليفة، وأبي

⁽۱) أبــو بكــر الكلي، لم أجد له ترجمة، ولحجاج بن المنهال وأبي داود الطيالسي - شيخي خليفة - شيخ اسمه أبو بكر الكليبي - بزيادة ياء على نسب الأول، قال عنه أبو حاتم: شيخ ليس بمعروف (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٩/ ٣٤٥، والسمعاني، الأنساب ١٤٢/١١)

⁽٢) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عبد الملك بن ميسرة الهلالي، الكوفي، الزراد، ثقة، من الرابعة، ع (التقريب/٢٢١)

⁽٤) النــزال بن سبرة الهلالي، الكوفي، ثقة، من الثانية، وقيل إن له صحبة، خ د تم س ق (التقريب/ ٧١٠٥).

⁽٥) خليفة بن حياط (التاريخ ١٧١).

⁽٦) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٦٠)

بكر والله أعلم.

[۱۹۱] قال خليفة:

«حدث غندر (۱) قال: نا شعبة (۱) عن سماك (۱) بن حرب قال: سمعت حنظلة (١) بن قنان: أشرف علينا عثمان فقال: أفيكم ابنا محدوج؟ فقال: أنشدكما الله ألستما تعلمان أن عمر قال: إن ربيعة فاجر، أو غادر، وإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاؤوا من مسيرة شهر، وإنما مهر أحدهم عند طنبه، إني زدهم في غداة واحدة خمس مائة حتى ألحقتهم بهم؟ قالوا: بلى. قال: أذكركما الله ألستما تعلمان أنكما أتيتماني فقلتما: إن كندة أكلة رأس، وإن ربيعة هي الرأس، وإن الأشعث بن قيس قد أكلهم فترعته واستعملتكما؟ قالوا: بلى. قال: اللهم إن كانوا كفروا معروفي، فترعته واستعملتكما؟ قالوا: بلى. قال: اللهم إن كانوا كفروا معروفي، وبدلوا نعمتي فلا ترضهم عن إمامهم، ولا ترضي إماماً عنهم» (٥).

ورواه ابــن عســـاكر من طريقه (١٥ ورواه ابن أبي شيبة عن غندر به نحوه.

⁽١) غندر هو: محمد بن جعفر، تقدمت ترجمته.

⁽٢) شعبة بن الحجاج، تقدمت ترجمته.

⁽٣) سماك بن حرب، تقدمت ترجمته.

⁽٤) حنظلة بن قنان، أبو قنان، ويقال: أبو محمد، روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه روى عنه سماك بن حرب، قاله أبو حاتم وسكت عنه (الجرح والتعديل ٣/ ٢٤٠).

⁽٥) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧١-١٧٢).

⁽٦) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٠)

وإســناده إلى حنظلة حسن، وحنظلة سكت عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (١)

فالإسناد ضعيف.

ولا يضره اختلاط سماك؛ لأن رواية شعبة عنه كانت قبل اختلاطه (۲).

[۱۹۲] قال أبو داود:

«حدث المحمد بن العلاء أخبرنا ابن المبارك عن معمر معمر العلاء الخبرنا ابن المبارك المحمد الإقامة بعد الزهري الما المحمد ا

إستناده صحيح: إلى الزهري، لكنه من مرسلاته، فإنه لم يدرك عثمان رضى الله عنه.

⁽١) ابن حبان (الثقات ٤/ ١٦٧).

⁽٢) ابن الكيال (الكواكب النيرات ٢٣٨).

⁽٣) محمد بن العدلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، حافظ، من العاشرة، ت سنة ٢٤٧هـ، وهو ابن ٨٧ سنة، ع (التقريب/ ٢٠٠٤).

⁽٤) عبد الله بن المبارك المروزي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) معمر بن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله الزهري، تقدمت ترجمته.

⁽٧) السنن (٢/ ١٩٩).

قال المنذري: «هذا منقطع، الزهري لم يدرك عثمان»(١).

ويتقوى بعضه بروايتي: إبراهيم النخعي (٢) وابن أبي ذباب (٣).

[۱۹۳] قال أبو داود:

«حدثــنا محمــد بــن العلاء أنحبرنا ابن المبارك أعن يونس أعن الزهــري الله الخذ عثمان الأموال بالطائف وأراد أن يقيم بها صلى أربعاً. قال: ثم أخذ به الأئمة بعده (١٠) .

رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وفي رواية يونس عن الزهري وهم قليل، والزهري يدلس ويرسل، وروايته هذه مرسلة. قال المنذري: «الزهري لم يدرك عثمان»(٩).

فالإسناد ضعيف : لانقطاعه، وصحيح إلى الزهري.

⁽۱) مختصر سنن أبي داود (۲/ ۲۱۲–۱۱۳).

⁽٢) انظر الرواية رقم: [١٥٦].

⁽٣) انظر الرواية رقم: [١٥٥].

⁽٤) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، تقدمت ترجمته.

⁽٥) عبد الله بن المبارك، تقدمت ترجمته.

⁽٦) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، تقدمت ترجمته.

⁽٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

⁽٨) السنن (٢/ ١٩٩).

⁽٩) مختصر سنن أبي داود (٢/ ١٣٤).

[۱۹٤] قال أبو داود:

«حدثنا موسى بن إسماعيل (۱) ثنا حماد (۲) عن أيوب عن الزهري الأثنا عماد عستمان بن عفان أتم الصلاة بمنى من أجل الأعراب، لألهم كثروا عامئذ، فصلى بالناس أربعاً ليعلمهم أن الصلاة أربع» (٥).

ورواه من طريقه البيهقي (١) وابن عساكر (٧).

إسناده ضعيف.

رجالـــه ثقات إلا أنه منقطع، الزهري لم يدرك هذه الواقعة؛ لأنه لم يدر عثمان رضى الله عنه كما تقدم.

[١٩٥] قال أحمد:

«ثـــنا يــزيد (^)؛ ومحمد بن زيد (٩)قالا: ثنا العوام (١٠)قال محمد، عن

⁽١) موسى بن إسماعيل النقري، أبو سلمة التبوذكي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) أيوب بن أبي تميمة السختياني، تقدمت ترجمته.

⁽٤) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

⁽٥) السنن (٢/ ١٩٩٩-٠٠٠)، وعون المعبود (٥/ ٤٤٢).

⁽٦) السنن الكيرى (٣/ ١٤٤).

⁽V) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۲٤۹).

⁽٨) تقدمت ترجمته.

⁽٩) محمد بن يزيد الكلاعي الواسطى، تقدمت ترجمته.

⁽١٠) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، تقدمت ترجمته.

القاسم، وقال يزيد في حديثه، حدثني القاسم بن عوف الشيباني (أعن رجل قال: كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه، فأتينا الربذة فسألنا عنه، فلم نجده، قيل: استأذن في الحج، فأذن له، فأتيناه بالبلدة وهي منى، فبينا نحن عنده إذ قيل له: إن عثمان صلى أربعاً، فاشتد ذلك على أبي ذر، وقال قولاً شديداً، وقال:

صلیت مع رسول الله به فصلی رکعتین، وصلیت مع أبی بکر وعمر (۲) ثم قام أبو ذر فصلی أربعاً فقیل له: عبت علی أمیر المؤمنین شیئاً ثم صنعت. قال: الخلاف أشد، إن رسول الله فلل خطبنا فقال:

إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذلّه فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته التي ثلم وليس بفاعل، ثم يعود فيكون فيمن يعزه، أمرنا رسول الله على: أن لا يغلبونا على ثلث أن نأمسر بالمعسروف، وننهى عن المنكر، ونعلم الناس السنن» (٣).

إسناده ضعيف: ففيه راوٍ مبهم، والقاسم عن أبي ذر (١) مرسل.

⁽۱) القاسم بن عوف الشيباني الكوفي، صدوق، يغرب، من الثالثة، م س ق (التقريب/ ٥٤٧٤).

⁽٢) في الأصل: «وعم»، وهو تحريف ظاهر.

⁽T) Huit (0/071).

⁽٤) ابن حجر، تهذیب التهذیب (٨/ ٣٢٦).

[١٩٦] قال البيهقي:

«أنا على بن أحمد (۱) بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار (۲) ثنا موسى بن إسحاق (۱) القاضي، نا يعقوب بن حميد (۱) بن كاسب، نا سليمان ابسن (۱) سالم مولى عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الرحمن بن عفان.

أنه أتم الصلاة بمنى ثم خطب الناس فقال: «يا أيها الناس: إن السنة ســنة رسول الله على وسنة صاحبيه، ولكنه حدث العام من الناس فخفت

⁽۱) عسلي بسن أحمسد بن عبدان بن محمد بن الفرج، أبو الحسن الأهوازي، وأصله شيرازي، وثقه الخطيب البغدادي، ت سنة ٤١٥ه (تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩).

⁽٢) أحمد بن عبيد بن أحمد ت سنة ٢٥٣ه (الذهبي، السير ١٥/ ٤٤١).

⁽٣) موسى بن إسحاق الخطمي القاضي، ت سنة ٢٩٧هـ، أبو بكر، أبوه مديني، قال ابسن أبي حاتم: «كتبت عنه وهو ثقة صدوق» (تاريخ بغداد ١٣/ ٥٣-٥٣) (الذهبي، العبر ١/ ٤٣٤).

⁽٤) يعقــوب بــن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، عخ ق (التقريب/ ٧٨١٥).

⁽٥) سليمان بن سالم المديني، أبو الربيع، مولى عبد الرحمن بن حميد بن عوف، قال عنه أبو حاتم: «شيخ» (الجرح والتعديل 2 / 119 - 119)، وذكره ابن حبان في الثقات (2 / 119 - 119)

⁽٦) عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٣٧ه ع (التقريب/ ٣٨٤٧).

⁽٧) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة، من الثانية، مات سنة ١٠٥ه. ، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة ع (التقريب/ ١٥٥٢).

أن يستنوا»^(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر.

ورجاله مقبولون إلا أحمد بن عبيد الصفار، فلم أحد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[۱۹۷] قال ابن سعد:

«أنا عبد الله بن مسلمة "بن قعنب؛ وخالد بن مخلد "قالا: نا محمد ابن هلال فلم عن جدته وكانت تدخل على عثمان وهو محصور، فولدت هلالاً ففقدها يوماً، فقيل لعثمان بن عفان: إلها قد ولدت هذه الليلة غلاماً، قالت: فأرسل إلى بخمسين درهماً، وشقيقة سنبلانية، وقال: هذا

(١) السنن (٣/ ١٤٤).

⁽٢) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة، ت في سنة ٢٢١هـ بمكة، خ م د ت س (التقريب/ ٣٦٢٠)

⁽٣) خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم، البجلي، مولاهم، الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣هـ، وقيل بعدها، خ م كد ت س ق (التقريب/ ١٦٧٧).

⁽٤) محمد بن هلال بن أبي هلال المدني، مولى بني كعب، صدوق، من السادسة، مات سنة ١٦٢ه بخ د س ق (التقريب/ ٦٣٦٦).

⁽٥) لم أحد في الروايات من تتسمى بهذا الاسم غير أم هلال بنت وكيع عن نائلة بنت الفرافصة وعنها رضي الله عنها – الفرافصة وعنها زياد بن عبد الله، لا تعرف، وأم هلال عن عائشة –رضي الله عنها – وعنها عمرو بن عبد الرحمن لا تعرف. (ابن حجر، التعجيل ٥٦٤).

عطاء ابنك وكسوته، فإذا مرت به سنة رفعناه إلى مائة»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر^(۲).

إسناده ضعيف: أم هلال مجهولة.

[۱۹۸] قال الدارقطني:

(1) (این صاعد (۱) نا بشر بن آدم (۱) ابن بنت أزهر السّمّان، نا جدي (۱) ازهر بن سعد، عن ابن عون (۱) حدثني عمر بن (۱) عبيد الله، حدثني موسى (۱) ابن حكيم قال:

كتب ابن عامر إلى عثمان كتاباً، فقدمت عليه وقد نزل به أولئك،

⁽١) الطبقات (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة... (ط الجامعة ٤٤٧ - ٤٤٨).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٢٢).

⁽٣) يجيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد، مولى أبي جعفر المنصور، كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ورحل في طلبه، روى عنه الدارقطني، ولد سنة ٢٢٨ه، وتسوفي سنة ٣١٨ه ، قال إبراهيم الحربي: «بنو صاعد: ثلاث أوثقهم يجيى، وقدّمه أبو على الحافظ على أبي القاسم بن منيع، وأبي بكر بن أبي داود في الفهم والحفظ» وقال ابسن عبدان: «ابن صاعد أكثر حديثاً ولا يتقدمه أحد في الدراية»... الخطيب، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣١).

⁽٤) ترجم له.

⁽٥) أزهــر بـن سعد السمان، أبو بكر الباهلي، بصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ه وهو ابن ٩٤ خ م د ت س (التقريب/ ٣٠٧).

⁽٦) عبد الله بن عون، تقدمت ترجمته.

⁽٧) عمـــر بن عبيد الله بن معمر القرشي، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٦/ ١٧٦) الجرح والتعديل ٢/ ١٢٠، الثقات ٧/ ١٧٧)

⁽٨) ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٠٢).

فعمدت إلى الكتب فخيطتها فجعلتها في قبائي _ ثم لبست لباس المرأة، فسلم أزل حتى دخلت عليه فحلست بين يديه، فجعلت أفتق قبائي وهو ينظر فدفعتها إليه، فقرأها. ثم أشرف على المسجد، فإذا طلحة جالس في المسجد في المشرق؛ فقال: يا طلحة، قال: لبيك، قال: نشدتك الله هل تعلم أن رسول الله في قال: «من يشتري قطعة فيزيدها في المسجد وله بحا كذا وكذا؟» فاشتريتها من مالي؟ فقال: طلحة: اللهم نعم، فقال: أنتم فيه آمنون وأنا فيه خائف! ثم قال: يا طلحة، قال: يا لبيك، قال: أنشدتك بالله هل تعلم أن رسول الله في قال: (من يشتري بئر رومة - يعني بكذا و فيحكم المسلمين وله بحاكذا وكذا؟) فاشتريتها من مالي، فقال: طلحة: اللهم نعم، فقال: يا طلحة، قال: يا لبيك! قال: نشدتك بالله هل تعلمني حملت في جيش العسرة على مائة؟ قال: طلحة: اللهم نعم، ثم قال: طلحة: اللهم لا أعلم عثمان إلا مظلوماً»(۱).

ورواه ابن عساكر (^{۲)}من طريقه كما رواه من طريق: محمد بن عبد العزيز بن محمد، عن أبي محمد بن شريح، عن يجيى بن محمد بن صاعد به، وذكره المحب (^{۳)}في الرياض النضرة، وعزاه للدارقطني.

إستناده ضعیف: عمر وموسى لم يوثقهما غير ابن حبان، وبشر

⁽۱) السنن (٤/ ١٩٧-١٩٨).

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳٤۳-۳٤٤).

^{(7) (7) (8).}

صدوق، وباقى رجاله ثقات.

ولمناشدة عثمان رضي الله عنه عدة شواهد صحيحة، ليس في شيء منها تخصيص طلحة رضى الله عنه بالمناشدة.

[۱۹۹] قال أبو عرب:

«وحدثني سعيد بن محمد بن محمد القيسي، قال: وحدثنا سعيد بن عبد الله الأنباري، وحدثنا عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي قال: حدثنا أبي، عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: لما كان يوم الدار أخذ عثمان الحربة، فنودي من السماء: مهلاً يا عثمان فرمي هما» (١).

إسناده ضعيف: لانقطاعه.

أيوب^(۲)السختياني ولد ما يقارب سنة ٦٦ه^(۳)أي بعد الفتنة بإحدى وثلاثين سنة.

[۲۰۰] قال ابن أبي الدنيا:

«حدثيني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن شيخ من ضبّة، أن عثمان جعل يقول حين ضرب والدماء تسايل على لحيته: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. اللهم إني أستعديك عليهم، وأستعينك

⁽١) المحن (٦٣).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) قارن بين سنة وفاته؛ وسنه عند الوفاة.

 ⁽٤) لم أحد له ترجمة.

على جميع أموري، وأسألك الصبر على ما ابتليتني»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢)وذكره المحب الطبري (٣)و لم يعزه إلى أحد.

إسناده ضعيف : شيخ هارون لم يسم، وهارون لم أحد له ترجمة.

[۲۰۱] روى ابن عساكر من طريق البخاري (١٠) أنه قال:

«نا موسى بن إسماعيل (°)عن عيسى بن منهال (۱)نا غالب (۷)عن محمد بن سيرين (۸)قال:

كنت أطوف بالكعبة فإذا رجل يقول: اللهم اغفر لي، وما أظن أن تُغفر لي، وما أظن أن تُغفر لي، قلدت الله ما سمعت أحداً يقول ما تقول. قال: كنت أعطيت الله عهداً إن قدرت أن ألطم وجه عثمان إلا لطمته، فلما قتل،

⁽١) المحتضرين (ق٢١، كما في حاشية تاريخ دمشق، لابن عساكر، ترجمة عثمان ٢٠٦)

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٦).

⁽T) الرياض النضرة (T) (T)

 ⁽٤) هـ و محمد بن إسماعيل صاحب الصحيح؛ لم أحد هذا الخبر في التاريخ الكبير ولا الصغير.

⁽٥) المنقري، تقدمت ترجمته.

⁽٦) عيسى بن منهال البصري، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٦/ ٣٩٧).

⁽٧) غالب بن خُطاف، وهو ابن أبي غيلان القطان، أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة، ع (التقريب/ ٥٣٤٦).

⁽٨) تقدمت ترجمته.

وضع على سريره في البيت والناس يجيئون فيصلون عليه، فدخلت كأيي أصلي عليه فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه فلطمت وجهه وسجيته، وقد يبست يميني. رأيتها يابسة كأنها عود»(١).

إستناده ضعيف: بعيسى بن منهال فلم يوثقه غير ابن حبان، وهو متساهل بالتوثيق وكثيراً ما يوثق المجاهيل.

ووردت رواية عند ابن عرب^(۱)تبين أن اسم هذا الأثيم كميل^(۱)وأن الحجاج انتقم منه فأمر يزيد بن هبيرة بقتله، فقتله.

[۲۰۲] قال أبو زرعة الدمشقى:

«حدثنا عبد الأعلى (ئ) بن مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي عبد الله العبسي (أقال: قتله سودان بن رومان المرادي» ($^{(Y)}$.

ورواه من طريقه ابن عساكر^^.

اسناده ضعیف .

⁽١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٨، وقسم النساء ٤١١).

⁽٢) المحن (٢٠٤ – ٢٠٥).

⁽٣) كميل بن زياد بن لهيك النجعي.

⁽٤) عـبد الأعـلى بـن مسهر الغسائي، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، ت سنة ٢١٨ه وله ثمان وسبعون سنة (التقريب/ ٣٧٣٨).

⁽٥) سعيد بن عبد العزيز التنوخي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) عبد الله بن أبي عبد الله العبسى، لم أحد له ترجمة.

⁽٧) التاريخ (١٨٧).

⁽٨) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٧).

لجهالة عبد الله بن أبي عبد الله.

[۲۰۳] قال ابن أبي الدنيا:

«نا شحاع بن الأشرس (۱) بن ميمون السرخسي، نا الليث ابن سعد (۲) عن عبيد الله بن المغيرة (۳) وعبد الكريم (۱) بن الحارث الحضرمي.

أن عــبد الله بن سلام قال لمن حضر تشحط عثمان في الموت حين ضــربه أبو رومان الأصبحي: ماذا كان قول عثمان وهو يتشحط؟ قالوا: سمعناه يقول: اللهم اجمع أمة محمد؛ ثلاثاً.

قال: والذي نفسي بيده لو دعا الله على تلك الحال ألا يجتمعوا أبداً ما اجتمعوا إلى يوم القيامة»(٥).

ورواه من طريقه ابن عساكر.

⁽۱) شجاع بن أشرس روى عن الليث بن سعد. قال عنه أبو زرعة: ثقة (ابن أبي حاتم، الحرح والتعديل ٤/ ٣٧٩). روى عنه ابن أبي الدنيا، وقال عنه يجيى بن معين ليسبه بأس، ثقة (الخطيب، تاريخ بغداد ٩/ ٢٥٠-٢٥١).

⁽٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب، أبو المغيرة السبي، المصري، صدوق، من الرابعة، مات سنة ١٣٦ه، ت ق (التقريب/ ٤٣٤٣) تمذيب التهذيب (٣/ ٤٩-٥٠).

⁽٤) عـبد الكريم بن الحارث الحضرمي، المصري، ثقة،عابد، من السادسة،وروايته عن المســتورد (م) منقطعة م س (التقريب/ ٤١٤٨) ت سنة ١٣٦هـ (تهذيب ١٦/٣٧١).

⁽٥) ابن أبي الدنيا (المحتضرين ق ١٢، كما في حاشية تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة عثمان بن عفان ٤٠٦)

وهــذا الإسناد ضعيف: لانقطاعه، فإن عبيد الله بن المغيرة، وعبدا لكريم بن الحارث لم يدركا قتل عثمان، لتأخر وفاتيهما.

ولا يتوقع لقيهما لعبد الله بن سلام رضي الله عنه لتقدم وفاته حيث تــوفي ســنة ٤٢ه(١). وإلا لكانا معمرين فوق المائة، ولم يُذكر ذلك في ترجمتيهما.

وفييه علة أخرى أيضاً وهي: أن الشخص الذي سأله عبد الله بن سلام مبهم لم يبين اسمه. وهذه علة قادحة في الخبر، إذ أنه قد لا يكون صحابياً وإلا لم يعل الخبر به. والله أعلم.

[۲۰٤] قال أبو زرعة الدمشقى:

«فأحبرني عبد الأعلى (۱) أنه سمع سعيد بن عبد العزيز (۱) يقول: صلى جبير بن مطعم على عثمان في ثمانية (۱).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٥).

رجالــه تقــات، إلا أنه منقطع، إن لم يكن معضلاً؛ فإن سعيد بن عبد العزيز : ولد ما يقارب سنة ٧٩ه.

⁽١) الذهبي (سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٢٤)

⁽۲) عبد الأعلى بن مسهر الغساني، تقدمت ترجمته.

⁽٣) سعيد بن عبد العزيز التنوحي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) التاريخ (١٨٧).

⁽٥) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤١).

[۲۰۵] ذكر ابن إسحاق:

أن عثمان رضي الله عنه قتل بوم الأربعاء،ودفن بالبقيع، وصلى عليه جبير بن مطعم. وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة (١).

وابن إسحاق هو: محمد بن إسحاق بن يسار (٢) (ت سنة ١٥٠ه)، فروايته هذه منقطعة.

فالإسناد ضعيف: لانقطاعه.

[۲۰۲] قال أحمد:

«حدثــنا عبد الرزاق (٢) حدثنا معمر (١) عن قتادة (٥) قال: صلى الزبير على عثمان ودفنه، وكان أوصى إليه» (١).

رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا أن فيه انقطاعاً.

قال الهيشمي في مجمع الزوائد (١٠) بعد أن ذكر هذا الخبر: «رجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك القصة».

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۵۳۳).

⁽٢) ترجم له.

⁽٣) عـبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة، حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢١١ه، واه ٨٥سنة ع (التقريب/ ٤٠٦٤).

⁽٤) معمر بن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١١/٢).

^{.(}YTT /V) (V)

وقتادة لم يدرك من الصحابة إلا أنساً رضي الله تعالى عنهم .

ومعروف بالتدليس، والإرسال(١).

فالإسناد ضعيف: لانقطاعه.

[۲۰۷] قال ابن سعد:

«أخبرنا أبوبكر (") بن عبد الله بن أبي أويس، قال: حدثني عم جدي الربيع بن مالك (") بن أبي عامر عن أبيه (أقال: كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حش كوكب، فكان عثمان بن عفان يقول: يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيتأسى الناس به، قال مالك بن أبي عامر، فكان عثمان بن عفان أول من دفن هناك.

⁽۱) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (۱٤۲)، وجامع التحصيل للعلائي (۳۱۲)، وطبقات المدلسين لابن جحر (٤٣)، والسير للذهبي (٥/ ٢٧٠).

⁽۲) عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس، مشهور بكنيسته، كأبيه، ثقة، من التاسعة، ووقع عند الأزدي: «أبو بكر الأعشى» في إسناد حديث، فنسبه إلى الوضع فلم يصب، مات سنة 7.7ه خ م د 7.7ه التقريب/ 7.7%.

⁽٣) الربيع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المديني، عم مالك بن أنس. قال ابن أبي أويس «مات بعد سنة ١٦٠هـ، وقد حالسته» قال أبو حاتم: «لم يُرو عنه العلم» وذكره ابن حبان في الثقات (البخاري، التاريخ الكبير ٣/ ٢٧٣، ابن أبي حاتم، الجرح ٣/ ٢٦٨، ابن حبان، الثقات ٦/ ٢٩٦).

⁽٤) مسالك بن أبي عامر الأصبحي، سمع عمر، ثقة، من الثانية، مات سنة ٧٤ه على الصحيح ع (التقريب/ ٦٤٤٣).

قال محمد بن سعد: (فذكرت الحديث لمحمد بن عمر فعرفه) $^{(1)}$.

وذكره المحب الطبري في السرياض النضرة، وقال: «خرجه القلعي» (٢) رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا الربيع و لم يوثقه غير ابن حبان.

فالإسناد ضعيف به.

[۲۰۸] قال البزار:

«حدث أبو سعيد عبيد الله (۱) بن سعيد، ثنا حبيب بن خالد (۱) الأنصاري، ثنا الأعمش (۱) عن زيد بن وهب (۷) قال:

أنكر الناس من أمير في زمن حذيفة شيئًا، فأقبل رجل في المسجد، مسجد الأعظم يتخلل الناس، حتى انتهى إلى حذيفة. وهو قاعد في حلقة، فقام على رأسه فقال يا صاحب رسول الله على ألا تأمر بالمعروف، وتنهى

⁽١) الطبقات (٣/ ٧٧).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤٣).

^{(2) (7) (7).}

⁽٤) لم أجد له ترجمة.

⁽٥) قال عنه أبو حاتم: «ليس بالقوي» وذكره ابن حبان في الثقات. ابن حجر، لسان الميزان (٢/ ١٧٠)، ابن حبان، لاثقات (٦/ ١٨١).

⁽٦) هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٧) تقدمت ترجمته.

عـن المنكر؟ فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد، فقال له حذيفة: إن الأمر بالمعـروف، والنهي عن المنكر لحسن، وليس من السُنّة أن تشهر السلاح على أميرك».

قال البزار: «لا نعلم رواه عن الأعمش إلا حبيب» (١).

وقال أبو حاتم وقال أبو حاتم «حبيب بن خالد وثقه ابن حبان. وقال أبو حاتم ليس بالقوي»(٢).

كما أن أبا سعيد بحهول، فلم أجد له ترجمة.

[۲۰۹] قال البخاري في التاريخ الصغير:

«حدث السماعيل (۱) حدثني مالك (۱) عن يحيى بن سعيد (۱) سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يصلي من الليل، وذلك حين بن عامر بن ربيعة يصلي من الليل، وذلك حين بل عامر بن ربيعة على عثمان، فأتى فقيل له: قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالحي عباده، فقام فصلى. ثم اشتكى فما خرج

⁽١) الهيثمي (كشف الأستار ٢/ ٢٥١).

⁽٢) الهيثمي (مجمع الزوائد ٥/ ٢٢٤).

⁽٣) إسماعيل بن أبي أويس تقدمت ترجمته.

⁽٤) مالك هو ابن أنس بن مالك الأصبحي، المديى، فقيه، إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ، وكان مولده سنة ٩٣هـ وقال الواقدي: بلغ ٩٠ سنة. (التقريب/ ٦٤٢٥).

^(°) يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدمت ترجمته.

⁽٦) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنـــزني، تقدمت ترجمته.

وقال ابن الأثير (۲): «روى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامــر بن ربيعة، عن أبيه، وذكره بنحوه وفيه: (ثمّ نام فأتي في المنام فقيل له: قم فاسأل الله أن...) ».

ورجال هذا الإسناد رجال الشيخين؛ إلا أنه:

إستند ضعيف: بإسماعيل بن أبي أويس. قال عنه الحافظ: «لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به».

وأما أحاديثه التي في الصحيحين فهي قليلة منقاة من أصوله.

قال الحافظ: «احتج بن الشيخان إلا ألهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري».

وقال أيضاً: «روينا في مناقب البخاري بسند صحيح، أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منه، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنه كتب من أصوله» (٢).

⁽١) البخاري (التاريخ الصغير ١/ ٨٩).

⁽٢) ابن الأثير (أسد الغابة ٣/ ١٨).

⁽٣) ابن حجر (هدي الساري ٣٩١).

ويظهر أنه تفرد بهذه الرواية، فلم أقف على متابع له فيها.

وحكى ابن الأثير قولاً يخالف هذه الرواية، قال: «وقيل: توفي بعد قتل عثمان رضى الله عنه بأيام» (أو لم يسنده و لم يعزه.

[۲۱۰] روی ابن عساکر:

من طريق معمر (٢) بن عقيل، قال: حدثني شيخ من أهل الشام أبو جناب (٢) حدثتني ريطة (٤) مولاة أسامة بن زيد قالت:

«بعثني أسامة إلى عثمان بن عفان وهو محصور، فقال: انطلقي، فإن النساء ألطف بهذا الأمر من الرجال، فأته فقولي له: إن ابن أخيك أسامة يقرئك السلام، ويقول: إن عندي بني عم لي أدنى، وعندي ركائب، فإن شئت نقبت عليك ناحية الدار فخرجت حتى تأتي مكة قوماً تأمن فيهم، وإن رسول الله على قد فعل ذلك إذ خاف قومه. قالت: فأتيته فأخبرته بذلك. فقال: أقرئيه السلام ورحمة الله وقولي له:

جــزاك الله من ابن أخ خيراً، ما كنت أدع مهاجر رسول الله على وقــبره ومسجده مخافة الموت. فأتيته، فأخبرته، فمكث أياماً فقال: ويحك فــارجعي فإني لا أراه إلا مقتولاً، فوافق دخولي عليه دخول القوم. فجاء محمد بن أبي بكر الصديق، وعليه ثوب قطن مصبوغ، فأخذ بلحية عثمان

⁽١) أسد الغابة (٣/ ١٨).

⁽٢) قال الأزدي: «لا يصح حديثه» (ابن حجر، لسان الميزان ٦/ ٦٨).

⁽٣) لم أجد له ترجمة.

⁽٤) لم أجد لها ترجمة.

فه زها حتى سمع صرير أضراسه بعضها على بعض، فقال: يا ابن أخ دع لحيتي، فإنك لتجذب ما يعز على أبيك أن يؤذيها. فرأيته كأنه استحيا، فقام فجعل بطرف ثوبه هكذا: ألا ارجعوا، ألا ارجعوا. قالت: وجاء رجل من خلف عثمان بسعفة رطبة فضرب بما جبهته، فرأيت الدم وهو يسيل، وهو يمسحه بأصبعه ويقول: اللهم لا يطلب بدمي غيرك. قالت: وجساء آخر فضرب بالسيف على صدره فأقعصه، وتعاوروه بأسيافهم. قالت ريطة: فرأيتهم ينتهبون بيته، فهذا يأخذ الثوب وهذا يأخذ المرآة، وهذا يأخذ الشيء»(۱).

إسناده ضعيف : بمعمر كما أن ريطة مجهولة، ومثلها أبو جناب.

[۲۱۱] قال أبو يعلى:

«نا سفیان بن و کیع (۲) نا جمیع بن عمر بن عبد الرحمن (۲) العجلي، عن محالد (٤) عن طحرب (۱) العجلی، عن الحسن بن علی، قال:

⁽١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١١-٤١٢).

⁽٢) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فَنُصِح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة، ت ق (التقريب/ ٢٤٥٦).

⁽٣) جمسيع بن عمير (بن عبد الرحمن) العجلي، أبو بكر الكوفين ضعيف، رافضي، من الثامنة، تم (التقريب/ ٩٦٦).

⁽٤) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، ت سنة ١٤٤ه م ٤ (التقريب/ ٦٤٧٨).

⁽٥) طحرب العجلي: مولى الحسن بن علي -رضي الله عنهما -قال الأزدي: «لا يقوم

لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول الله على واضعاً يده على العرش، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي على، ورأيت عمر واضعاً يده على النبي على، ورأيت عمر واضعاً يده على عمر، ورأيت دماً دولهم فقلت: ما هذه الدماء؟ قيل: دم عثمان يطلب به. وقال ابن حمدان: يطلب الله به»(۱).

إسناده ضعيف: مسلسل بالضعفاء.

ورواه ابن عدي (٢) عن عمر بن سنان، عن سفيان به مثله إلا أنه قال: «ما هذا الدم». وفيه جميع بن عبد الرحمن بإسقاط عمر، وقد ورد بالحالين في كتب التراجم.

ورواه ابن عساكر (٢٠)من هذين الطريقين، ومن طريق: أبي يجيى البزار زكريا بن يجيى، عن سفيان: به مثله.

ومسن طريق: حبان بن على العنسزي، عن محالد بن سعيد، وشك

=

إســناد حديـــثه» أ. ه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن الحسن بن علي، روى عنه مجالد (ابن حجر، لسان الميزان ٣/ ٢٠٨) (ابن حبان، الثقات ٤/ ٣٩٩).

⁽۱) أبو يعلى (المسند ٤/ ١٥٩٨) -كما في حاشية تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٣ - ٤٩٤).

⁽٢) ابن عدي (الكامل في الضعفاء ٢/ ٥٨٩) في ترجمة جميع.

⁽٣) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩٣-٤٩٣).

الراوي في إدخال الشعبي بينه وبين طحرب: به مثله (١).

وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٢). وعزاه إلى كتاب المنتقى للديلمي.

[۲۱۲] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«ابسن المسبارك"عن ابن لهيعة "عن يزيد بن أبي حبيب"قال: قال كعب: كأني أنظر إلى هذا، وفي يديه شهابان من نار - يعني قاتل عثمان - فقتله»(1).

إسناده ضعيف: لانقطاعه بين يزيد و كعب رضى الله عنه.

يــزيد بن أبي حبيب ولد ما يقارب سنة ٤٨ه، وكعب بن مالك رضي الله عنه توفي في خلافة على رضي الله عنه؛ أي قبل سنة ٤٠هـ(٢). فيه عنعنة ابن لهيعة وهو يدلس عن الضعفاء كما قال ابن حبان (٨).

⁽١) ابن عدي (الكامل في الضعفاء ٢/ ٥٨٩) في ترجمة جميع.

⁽٢) المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٧٧).

⁽٣) عبد الله بن المبارك، تقدمت ترجمته.

⁽٤) عبد الله بن لهيعة، تقدمت ترجمته.

⁽٥) يزيد بن أبي حبيب، تقدمت ترجمته.

^{(1) (11/33,01/017).}

⁽٧) انظر ترجمتي يزيد وكعب -رضي الله عنهما -في (التقريب/ ٧٧٠١-٥٦٤٩)

⁽۸) المحروحين (۱۱/۲).

[۲۱۳] روى الطبري:

بإســناده إلى يــزيد بن أبي حبيب (۱) قال: «ولي قتل عثمان نهران الأصــبحي، وكــان قــاتل عبد الله بن بسرة، وهو رجل من بني عبد الله الدار» (۲).

وهذا إسناد ضعيف منقطع.

يزيد بن أبي حبيب لم يدرك الفتنة؛ لأنه ولد ما يقارب سنة ثمان وأربعين، أي: بعد فتنة قتل عثمان بثلاث عشرة سنة. وقد وصف بأنه يرسل⁽⁷⁾.

[۲۱٤] وفي مسند أحمد:

«قال عبد الله بن أحمد أن حدثني سريج بن يونسس حدث حدثنا محسوب أبن محسرز، عن إبراهيم بن عسبد الله بن فروخ،

⁽١) يزيد بن أبي حبيب المصري، تقدمت ترجمته.

⁽٢) الطبري (تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٣٩٤).

⁽٣) وصفه بذلك الحافظ ابن حجر (التقريب/ ٧٧٠١).

⁽٤) عـبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة ٢٤٨ه ت س (التقريب/ ٣٢٠٥).

^(°) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، ثقةن عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ه خ م ست (التقريب/ ٢٢١٩).

⁽٦) محــبوب بن محرز التميمي، القواريري، العطار، أبو محرز الكوفي، لين الحديث، من التاسعة، بخ ت (التقريب/ ٦٤٩٤).

⁽٧) إبراهيم بن عبد الله بن فروخ، ترجح له الحافظ ابن حجر في التعجيل و لم يذكر فيه

عن أبيه (١) قال: شهدت عثمان بن عفان، دفن في ثيابه بدمائه و لم يغسل» (١).

ورواه مــن طــريقه ابــن عســاكر^(۱). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد^(۱) وسكت عنه.

إسناده ضعيف : بجهالة إبراهيم بن عبد الله بن فروخ.

محـــبوب بن محرز قال عنه الحافظ في التقريب: «لين الحديث» وفي التعجيل: «كوفي ثقة» (٥) وإبراهيم لم أحد فيه حرحاً ولا تعديلاً.

وعبد الله بن فروخ: صدوق. وباقى رجاله ثقات.

قــال الحــافظ ابــن كثير: «... حملوه على باب بعد ما غسلوه وكفنوه، وزعم بعضهم أنه لم يغسل ولم يكفن، والصحيح الأول»^(٦).

حــرحاً ولا تعديلاً، وقال: «ذكره الذهبي في الميزان فقال: «...وترك الموضع بياضاً فلم يكتب فيه شيئاً و لم أحده في الميزان ولا غيره من المصادر التي وقفت عليها».

⁽۱) عــبد الله بــن فــروخ التيمي، مولى آل طلحة، بصري، صدوق، من الثالثة، س (التقريب/ ٣٥٣٠).

⁽٢) (بتحقيق أحمد شاكر ٢/٤).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٨-٥٣٩).

^{.(}YTT /Y) (E)

⁽٥) (ص: ١٩)

⁽٦) البداية والنهاية (٧/ ١٩٩).

[۲۱۵] قال خليفة:

«حدثنا أبو الحسن (أعن أبي زكريا العجلاني (أعن نافع أعن ابن عمر قال: ضربه ابن أبي بكر بمشاقص في أوداجه، وبَعَجَع سودان بن حمران بحربة (أ).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٥).

إســناده ضعيف: لجهالة أبي زكريا العجلاني، ومتنه شاذ لمخالفته

(۱) أبو الحسن هو: علي بن محمد المدائني، ت سنة ٢٢٥ ه قال ابن معين: ثقة ثقة ثقة، وقــال الذهــبي: «صدوق» قال الحافظ: «لم أره في ثقات ابن حبان وهو على شرطه» وضــعفه ابــن عدي فقال: «ليس بالقوي في الحديث وهو صاحب أخبار قلّ ماله من الروايات المسندة» (ابن عدي، الكامل ٥/ ١٨٥٥، الذهبي/ المغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٤، ابــن حجر، لسان الميزان ٤/ ٢٥٣). وتوثيق يعض عليه بالنواجذ، كما أوصى الذهبي (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل خ ص ١).

ونظراً لإنصاف تبن عدي في توثيق الرجال فإنه يجب الالتفات إلى تضعيفه هذا، فينــزل برتية حديث المدتئني إلى الحسن لهذا الاحتلاف المعتبر فيه.

(٢) أبو زكريا العجلاني، لم أحد له ترجمة، ويشبه أن يكون يجيى بن اليمان العجلي، أبو زكريا، ت سنة ١٨٩ه الكوفي قال عنه الحافظ: «صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير من كبار التاسعة» بخ م ٤ وليس في الأنساب للسمعاني، هذه النسبة وفيه: العِجْلي والعَجْلي (٩/ ٢٣٨-٢٣٩).

(خليفة بن خياط، الطبقات ١٧٢، المزي، قمذيب الكمال خ ١٥٧٢، الذهبي، السير ٨/ ٢٥٦، ابن حجر، التقريب٧٦٧، ابن الكيال، الكواكب النيرات ٤٣٦).

- (٣) نافع أبو عبد الله المدنى، مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.
 - (٤) خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٥).
 - (٥) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٨).

الرواية الصحيحة التي فيها أن محمد بن أبي بكر خرج من عند عثمان بعد ما وعظه»(١).

[۲۱٦] قال ابن عساكر:

⁽١) انظر (ص:).

⁽۲) الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد أبو على الكوكبي، الكاتب صاحب أخبار وآداب ت سنة ۳۲۷ه (تاريخ بغداد ۸/ ۸۲-۸۷) قال الحافظ: أخباري مشهور، رأيت في أخباره مناكير كثيرة بأسانيد جياد (اللسان ۲/ ۳۰۹).

⁽٣) لم أحد له ترجمة.

⁽٤) لم أجد له ترجمة.

⁽٥) لم أجد له ترجمة.

فشققت الكلام رخى بال وقد حل الفعال عن الكلام

إن يكـن عندك لهذا الرجل غياث فأغثه، وإلا فما أشغله عن الـ تفهم لكلامك والفكر في جوابك. قال ابن عباس: فقلت له: هو والله كان عنك وعن أهل بيتك أشغل؛ إذ أوردتموه ولم تصدروه، ثم أقبلت على عثمان فقلت له: (من الوافر):

وقد يجزئ المقارن بالقرين بإصلاح، ولا نظروا لدين جعلت شعار جلدك قوم سوء فما نظروا لدنيــا أنت فيها

ثم قلت له: إن القوم والله غير قابلين إلا قتلك أو خلعك، فإن قتلت قتلت على ما قد عملت وعلمت، وإن تركت فإن باب التوبة مفتوح. قال القاضي أبوالفرج:

فقد أنبأ هذا الخبر: أن أصح التأويلين فيما قاله على لعثمان في الخبر المتقدم هو ما وصفنا» (۱)

إسناده ضعيف: الحسين ذكر فيه الحافظ ابن حجر ما يقتضي تضعيفه، وباقى رجاله مجهولون.

[۲۱۷] روی ابن عساکر:

من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا عن زياد بن حسان (٢) البصري ببعض

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۹۷–۳۹۸).

⁽٢) زياد بن يجيي بن زياد بن حسان الحساني، تقدمت ترجمته.

هذا الحديث، حدثني الهيثم بن الربيع الوائد عمر بن بكير، ومحمد بن صالح بسائره، عن علي بن محمد القرشي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني قال:

«دخسل أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني على معاوية، فقال له معاوية: أبو الطفيل؟ قال: نعم، قال: أنت من قتلة عثمان؟ قال: لا ولكن محسره فلم ينصره، قال: ما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون، والأنصار، ولم تنصره أنت، قال معاوية: أما طلبي بدمه نصرة له؟ فضحك أبو الطفيل وقال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:

لا ألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

قسال معاوية: يا أبا الطفيل، ما أبقى لك الدهر من تكلك علي بن أبي طالب ؟ قال: ثكل العجوز المقلات، والشيخ الرقوب، قال: فكيف حبك له؟ قال: حب أم موسى لموسى، وأشكو إلى الله التقصير.

تفسيره: قال المقلات التي لا يعيش لها ولد، والرقوب: الرجل الذي قد يئس أن يولد له (١٠).

وهذا إسناد ضعيف: بالهيثم بن الربيع العقيلي، فإنه ضعيف؛ كما

⁽۱) الهيئم بن الربيع العقيلي، أبو المثنى البصري، أو الواسطي، ضعيف من السابعة ت (التقريب / ۷۳۷۳) روى عنه زياد بن يحيى الحساني (ابن حجر، تهذيب التهذيب ۱۱/ ۹۷) وذكره العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٥٣).

⁽٢) ابن عساكر (تاريخ دمشق، محلد عاصم -عائذ ص: ٤٦١)

أن في متنه شذوذاً، فقد صح بأسانيد كثيرة، نصرة المهاجرين، والأنصار لعثمان يوم الدار (١).

[۲۱۸] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«قال وحدثنا أبوبكر قال: حدثنا عثمان (٢٠ قال: حدثنا أبو محصـــن (۲۳)خـــو حمـــاد بن نمير – رجل من أهل واسط – قال: حدثنا حصين (١) بن عبد الرحمن قال: حدثني جهم (٥) رجل من بني فهر، قال:

أنا شاهد هذا الأمر، قال: جاء سعد وعمار فأرسلوا إلى عثمان أن أتينا، فإنا نريد أن نذكر لك أشياء أحدثتها أو أشياء فعلتها، قال: فأرسل إلـيهم أن انصـرفوا اليوم فإني مشتغل، وميعادكم يوم كذا وكذا حتى أشرن، قال أبو محصن مرتين: أشرن أستعد لخصومتكم، قال: فانصرف سعد وأبي عمار أن ينصرف، قالها أبو محصن مرتين، قال: فتناوله رسول

⁽١) انظر: ما يتعلق بدفاع الصحابة عن عثمان -رضى الله عنهم -(ص:)

⁽٢) عفان بن مسلم الباهلي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) حصين بسن نمير الواسطى، أبو محصن الضرير الكوفي، الأصل، لا بأس به، رمى بالنصب، من الثامنة، خ د ت س (التقريب/ ١٣٨٩).

⁽٤) حصين بن عبد الرحمن السلمي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) جهيم الفهري، ويقال: جهم، سمع عثمان وسعداً وعماراً، وروى عنه حصين بن عبد الرحمن، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (البخاري، الـــتاريخ الكــبير ٢/ ٢٥١، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢/ ٥٤٠، ابن حبان، الثقات ٤/ ١١٩).

عثمان فضربه، قال:

فلما اجتمعوا للميعاد ومن معهم قال لهم عثمان ما تنقمون مني؟ قلوا: ننقم عليك ضربك عماراً قال: قال عثمان: جاء سعد، وعمار فأرسلت إليهما، فانصرف سعد وأبي عمار أن ينصرف، فتناوله رسولي من غير أمري، فوالله ما أمرت ولا رضيت، فهذه يدي لعمار فيصطبر، قال أبو محصن: يعنى: يقتص، قالوا:

ننقم عليك أنك جعلت الحروف حرفاً واحداً، قال: جاءي حذيفة فقال: ما كنت صانعاً إذا قيل: قراءة فلان، وقراءة فلان، وقراءة فلان، وقراءة فلان، كما اختلف أهل الكتاب فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ فمن حذيفة، قالوا:

نسنقم علسيكم أنك حميت الحمى، قال: جاءتني قريش فقالت: إنه ليس من العرب قوم إلا لهم حمى يرعون فيه غيرها، فقلت ذلك لهم، فإن رضيتم فأقروا ، وإن كرهتم، فغيروا، أو قال لا تقروا - شك أبو محصن، قالوا:

وتنقم (۱) عليك أنك استعملت السفهاء أقاربك (۱) فليقم أهل كل مصر يسألوني صاحبهم الذي يحبونه فأستعمله عليهم، وأعزل عنهم الذي يكرهون، قال: فقال أهل البصرة: رضينا بعبد الله بن عامر، فأقره علينا، وقال أهل الكوفة: اعزل سعيداً، وقال الوليد – شك أبو محصن: واستعمل

⁽١) هكذا، والصواب: [وننقم].

⁽٢) في الرواية سقط ظاهر؛ وهو هكذا في المصنف و لم يشر المحقق إليه.

علينا أبا موسى ففعل، قال: وقال أهل الشام: قد رضينا بمعاوية فأقره عليــنا، وقال أهل مصر: أعزل عنا ابن أبي السرح، واستعمل علينا عمرو بن العاص، ففعل، قال:فما جاؤوا بشيء إلا خرج منه. قال:

فانصرفوا راضين، فبينما بعضهم في بعض الطريق، إذا مر بهم راكب فالمموه ففتشوه فأصابوا معه كتاباً في أدواة إلى عاملهم أن خذ فلاناً، وفلاناً فاضرب أعناقهم، قال: فرجعوا فبدؤوا بعلى فجاء معهم إلى عثمان، فقالوا:

هذا كتابك، وهذا خاتمك، فقال عثمان:

والله مـا كتبـت ولا علمت ولا أمرت، قال: فما تظن، قال أبو محصن: تستهم، قال: أظن كاتبي غدر وأظنك به يا على، قال: فقال له على: ولم تظنين بذاك؟ قال: لأنك مطاع عند القوم، قال: ثم لم تردهم عين. قال: فأبى القوم وألحوا عليه حتى حصروه، قال: فأشرف عليهم وقال:

بم تستحلون دمي؟ فسوالله ما حل دم امرئ مسلم إلا بإحدى تُسلات: مرتد عن الإسلام، أو ثيب زان، أو قاتل نفس، فوالله ما عملت شيئاً منهن منذ أسلمت قال: فألح القوم عليه، قال: وناشد عثمان الناس أن لا تراق فيه محجمة من دم.

فلقد رأيت ابن الزبير يخرج عليهم في كتيبة حتى يهزمهم، لو شاؤوا أن يقــتلوا مــنهم لقــتلوا، قال: ورأيت سعيد بن الأسود البختري وإنه ليضــرب رجلاً بعرض السيف لو شاء أن يقتله لقتله، ولكن عثمان عزم

على الناس فأمسكوا(١).

قسال: فدخسل عليه أبو عمرو بن بديل الخزاعي التجيبي، قال: فطعنه أحدهما بمشقص في أو داجه وعلاه الآخر بالسيف فقتلوه، ثم انطلقوا هراباً يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار حتى أتوا بلداً بين مصر والشام، قال فكمنوا في غار، قال: فحاء نبطي من تلك البلاد معه حمار، قال: فدخل ذباب في منخر الحمار، قال: فنفر حتى دخل عليهم الغار، طلبه صاحبه فسرآهم: فانطلق إلى عامل معاوية قال: فأحبره بهم، قال: فأخذهم معاوية فضرب أعناقهم»(٢).

إستناده ضعيف: رجاله رجال البخاري، إلا جهيم الفهري، فلم يوثقه غير ابن حبان، وفي حصين بن نمير نصب؛ فما كان في هذه الرواية من لمز أو غمز في أحد من الصحابة فإنه ضعيف، بحصين بن نمير.

وحصين بن عبد الرحمن اختلط، ورواية حصين بن نمير عنه بعد الاختلط (^(۱) وأما ما أخرج له البخاري عن حصين بن عبد الرحمن فإنه حديث واحد تابعه عليه عند هشيم ومحمد بن فضيل (⁽¹⁾).

⁽١) في الأصل: (فامكسوا) وهو تحريف.

^{(7) (01/.77-777).}

⁽٣) السخاوي (فتح المغيث ٣/ ٣٧٤).

⁽٤) ابن حجر (هدي الساري ص: ٣٩٨).

[۲۱۹] قال يعقوب بن سفيان:

«حدثين سعيد بن أسد (۱) حدثنا ضمرة (۲) عن رجاء بن أبي سلمة (۳) عن مطرف (۱) بن الشخير قال:

لما دخل على البصرة يوم الجمل حلست إلى عمار بن ياسر، فجعل يقطع في عثمان فقلت له: إنكم أصحاب محمد سبقتمونا صحبة ثم أدركناكم فأعلمتمونا ألا ذنب في الإسلام أعظم من الذم، ثم أنتم اليوم تحلونه. قال: فجاءه رسول على فقال: أجب يا أبا اليقظان أمير المؤمنين فهو يقول: إنه بدّل -يعنى عثمان-»(٥).

إسناده ضعيف.

سعيد بن أسد لم يوثقه غير ابن حبان، وفي الإسناد انقطاع رجاء بن أبي سلمة ولد سنة (٩١هـ)، ومطرف ت (سنة ٩٥هـ).

في بعد أن يحمله عنه وعمره أربع سنوات. وبذلك يتبين أن الراوي عن مطرف ساقط، فيحتمل أن يكون قنافة، الذي تقدم في الرواية

⁽۱) سعيد بن أسد بن موسى المصري، سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح والتعديل ٤/ ٥، الثقات (٢٧١).

⁽٢) ضـــمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢ه بخ ٤ (التقريب/ ٢٩٨٨).

⁽٣) رجاء بن أبي سلمة: مهران أبو المقدام الفلسطيني، أصله من البصرة، ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة ١٩٢٤ه وله ٧٠ سنة، مدس ق (التقريب/ ١٩٢٤).

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) المعرفة والتاريخ (٢/ ٩٢).

السابقة.

ولــورود هــذا الاحتمال لا يتقوّى هذا الخبر بالذي قبله كما لا يتقوّى الذي قبله به.

[۲۲۰] قال أبو عرب:

«وحدثني غير واحد عن أسد بن الفرات، عن زياد بن عبد الله قال: حدثنا مجالد قال: حدثنا أبو حرب قال:

قال: فقمنا وجلسنا عليه وفيه غرارتان مملوءتان دراهم، وقد بلغت عراهما سقف البيت، قال:

ثم رموا شيئاً على الباب فدفعوه فوقع، فدخل على عثمان وقد فتح المصحف وافتتح سورة البقرة، فلما رآهم قال:

بيني وبينكم كتاب الله، قالوا: أي عدو الله، مالك ولكتاب الله؟ قال: وشتموه.

ودخل على عثمان محمد بن أبي بكر وهو حالس يقرأ في المصحف، فأخذ بلحيته، فقال:

لــو كــان أبوك لم يقبض على ما قبضت، ثم وجأ في لبته بسهم، فقطرت من دمه قطرة على المصحف.

ودخــل علــيه المصري، رجل من تجيب من كندة سالاً السيف، فخرجــت امرأة من كلب يقال لها: نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمــرو الكلبية زوجة عثمان، فقبضت على السيف فقطع يدها، وضربه

بالسيف حتى مات. ونادى مناد : أن الرجل قد قتل»(١).

إسناده ضعيف: لجهالة شيوخ أبي عرب، كما هو ظاهر.

[۲۲۱] روى عبد الرزاق في المصنف عن:

«معمر (۲)عرن الأعمش (۲)قال: قال عثمان لحذيفة ولقيه: والله ما يدعري ما يبلغني عنك بظهر الغيب، ثم ولّى حذيفة، فلما أجاز (۱)قال: ردوه. قال له عثمان أيضاً مثل قوله الأول، فقال له حذيفة:

ورواه ابن أبي شيبة أمطولاً من طريق: شيبان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن صخر بن الوليد، عن حزي بن بكير العبسي، قال: «جاء حذيفة...».

وجزي بن بكير العبسي قال فيه البخاري^(٧): «منكر الحديث» .

⁽١) أبو عرب (المحن: ٦٥).

⁽٢) معمر بن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الأعمش هو: سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٤) أجاز الموضع الذي فيه عثمان أي: تركه خلفه (اللسان ٥/ ٣٢٦).

⁽٥) المصنف (١١/ ٥٠٠).

⁽٦) المصنف (١٥/ ٢١١-٢١٢).

⁽٧) التاريخ الكبير (٢/ ٢٥١).

فهذا الإسناد ضعيف جداً به.

[۲۲۲] قال أحمد:

«حدثنا عبد الصمد("حدثنا القاسم" - يعني ابن الفضل -، حدثنا عمرو(") بسن مسرة عن سالم(أ) بن أبي الجعد قال: دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ويه فيهم عمار بن ياسر، فقال: إني سائلكم وإني أحسب أن تصدقوني، نشدتكم الله أتعلمون أن رسول الله ويك كان يؤثر قريشاً على سائر الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم فقال عثمان: لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عسند آخرهم، فبعث إلى طلحة والزبير، فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه، يعني عماراً، أقبلت مع رسول الله والذبير، فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهر على أبيه وأمه وعليه يعذبون: فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهر هكذا؟ فقال له السبى فقد اللهم اغفر لآل ياسر، وقد

⁽١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، تقدمت ترجمته.

⁽٢) القاسم بن الفضل بن معدان الحُدَّائي، أبو المغيرة البصري، ثقة، من السابعة، رمي بالإرجاء، مات سنة ١٦٧ه، بخم ٤ (التقريب/ ٥٤٨٢).

⁽٣) عمرو بن مرة الجملي، المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلسس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨هـ، وقيل قبلها ع (التقريب/ ١١٥٥).

⁽٤) سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني، الأشجعي، مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كستيراً، من الثالثة، ت سنة ٩٧ه وقيل سنة ١٠٠ه و لم يثبت أنه جاوز المائة ع (التقريب/ ٢١٧٠).

نعلت» ^(۱).

ورواه مـن طريقه ابن الأثير^(۱)وابن عساكر^(۱)وفي رواية ابن عساكر اختصـار.وروى أبو نعيم^(۱)المرفوع منه فقط، من طريق: عبد العزيز بن أبان عن القاسم به.

إسناده ضعيف: ورجاله رجال مسلم، إلا أنه منقطع.

سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان، ولا من قبل عثمان من الصحابة رضي الله عنهم جزم بذلك أبو حاتم الرازي (٥). وقال العلائي: «كثير الإرسال عن كبار الصحابة...».

ثم نقل قول أبي حاتم ونسبه إلى أبي زرعة الرازي (٦).

وضعف هذا الخبر: أحمد شاكر(٧) - رحمه الله تعالى - بالعلة نفسها.

[۲۲۳] ورواه ابن عساكر:

من طريق أبي يعلى، عن عبد الله بن بكار عن القاسم، عن عمرو

⁽١) المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٤٩).

⁽٢) أسد الغابة (٣/ ٤٨٧).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٤٦).

⁽٤) حلية الأولياء (١/ ١٤٠).

 ⁽٥) ذكره عنه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/ ١٢٠)، و لم أجده في الجرح والتعديل في ترجمة سالم (٤/ ١٨١).

⁽٦) جامع التحصيل (٢١٧).

⁽٧) المسند (بتحقيق أحمد شاكر ١/ ٣٤٩).

ابن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان قال:

«ذكر عثمان بني أمية فقال: والله لو أن مفاتيح الجنة بيدي لأعطيتها بيني أمية حتى يدخلوا الجنة من عند آخرهم، ولاستعملتهم على رغم من رغيم، قال: فقال عمار: فإن ذلك يرغم بأنفي، قال: أرغم الله بأنفك. قيال: بأنف أبي بكر وعمر. قال: فغضب، فقام إليه فوطئه فأجفله الناس عنه.

قال: فبعث إلى طلحة والزبير فقال: ائتيا هذا الرجل فخيِّراه بين ثلاث: بين أن يقتص أو يأخذ أرشاً أو يعفو. فأتياه فقالا: إن هذا الرجل قد أنصف فخيِّرك بين أن تقتص أو تأخذ أرشاً أو تعفو.

قال عثمان: أما إنه لا يمنعني أن أحدث ما سمعت من رسول الله ﷺ أقبلت أنا ورسول الله ﷺ نتماشى بالبطحاء، فإذا أنا بعمار وأبي عمار وأم عمار يعذبون في الشمس. فقال ياسر: يا رسول الله الدهر هكذا؟

فقال: (اصبر. اللهم اغفر لآل ياسر) »(١).

إسناده ضعيف: لانقطاعه، فسالم لم يدرك عثمان كما سيأتي في

⁽١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٤٦).

السروایه التالسیة، و لجهالة عبد الله بن بكار، وقد رواه عن القاسم، عبد الله بن بكار زیادة الصحمد، شیخ أحمد كما سیأتی، لكن فی روایة عبد الله بن بكار زیادة تفرد بها عن القاسم، وابن بكار هذا لم یترجم له سوی ابن حبان (۱)الذي یوئسق المحاهیل، فلا یعتد بتوثیقه هذا، و یبقی ابن بكار علی جهالته عیناً و حالاً.

[۲۲٤] قال البزار:

«حدث بشر بن آدم (۲) أنبا زيد بن الحباب (۲) ثنا ابن لهيعة (٤) حدثني يسريد بن عمرو المعافري (۵) قال: سمعت أبا ثور (۱) الفهمي يقول: قدم عبد

⁽١) الثقات (٧/ ٦٢).

⁽۲) بشر بن آدم السمان، صدوق فیه لین، من العاشرة، ت سنة ۲۰۶ه د ت ابن عساکر ق (التقریب/ ۲۷۰).

⁽٣) زيد بن الحباب العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، ت سنة ٢٣٠ه ر م ٤ (التقريب/ ٢١٢٤).

⁽٤) ابسن لهيعة هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، المصري القاضي، صدوق من السمابعة، خلط بعد احتراق كتبه، وله في مسلم بعض شيء مقرون، ت سنة ١٧٤ه، وقد ناف على الثمانين (التقريب/ ٣٥٦٣).

⁽٥) يزيد بن عمرو المعافري، المصري، صدوق، من الرابعة د ت ق (التقريب/ ٧٧٥٨)

⁽٦) أبو ثور الفهمي، قال أبو زرعة الرازي: له صحبة ولا أعرف اسمه، وقال البغوي: سكن مصر. وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة (ابن حجر، الإصابة ٤ /٣٠). (الدولابي، الكني ٢١).

قال البزار: لم أره بتمامه»(١).

ورواه يعقوب (٢٠) بن سفيان، وابن عساكر، وابن الجوزي، كلهم من طرق: عن ابن لهيعة، وفيها زيادات منكرة.

وإسناده ضعيف.

عبد الله بن لهيعة، ضعيف فلا يحتج بحديثه ألا على بن المديني: «سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له: تحمل على عبد الله بن يزيد القصير عن ابن لهيعة؟ قال عبد الرحمن، لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا

⁽۱) الهيثمي، كشف الأستار في زاوئد البزار (٣/ ١٧٧-١٧٨)، وهو أحمد بن عمرو البزار ت سنة ٢٩٢ه.

⁽٢) المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٨٨-٤٨٩).

⁽٣) انظر ترجمته في المحروحين لابن حبان (٢/ ١١-١٤)، والكامل في الضعفاء، لابن عـــدي (٤/ ١٤-١٤٦)، وميزان الاعتدال (٢/ عــدي (٤/ ٢٥٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٨٣-٤٨) كلاهما للذهبي.

كـــثيراً، ثم قال عبد الرحمن: كتب إلى ابن لهيعة كتاباً فيه: ثنا عمرو بن شعيب، قال عبد الرحمن: فقرأته على ابن المبارك، فأخرج إلى ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا: حدثني إسحاق بن أبي فروة ، عن عمرو بن شعيب».

وقال يحيى بن معين: «أنكر أهل مصر احتراق كتب ابن لهيعة، والسماع منه واحد. القديم والحديث» وقال أيضاً «ضعيف لا يحتج به».

وذكر عند يحيى احتراق كتب ابن لهيعة، فقال: «هو ضعيف قبل أن تحترق، وبعد ما احترقت».

وقال السعدي: «ابن لهيعة لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج بروايته، أو يعتد بروايته».

وقال الحميري، عن يجيى بن سعيد، أنه كان لا يراه شيئاً.

وقــال أبو زرعة: «سماع الأوائل، والأواخر منه سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله، وليس ممن يحتج به».

وقـال ابن حبان: «قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين، والمستأخرين عنه، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيراً، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيته كان يدلس عـن أقـوام ضعفي عـن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فالتزقت تلك الموضوعات بــه».وهو راوي الحديث الذي فيه أن رسول الله على قال في مرضه: «ادعوا لي أخي، فدعي له أبوبكر، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي، فدعى لــه عثمان، فأعرض عنه، ثم دعى على فستره بثوبه، وأكب عليه فدعي له عثمان، فأعرض عنه، ثم دعي علي فستره بثوبه، وأكب عليه فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب».

وذكره البخاري في كتابه الضعفاء الصغير، وساق إسناده إلى يجيى بن سعيد: «أنه كان لا يراه شيئاً».

قال الذهبي: «وقال ابن عدي: لعل البلاء فيه من ابن لهيعة، فإنه مفرط في التّشيّع».

كما له مناكير أخرى ذكرها له ابن عدي والذهبي.

وخلاصة القول فيه ما قاله أبو حاتم بن حبان:

«وأمــا رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه، ففيها مناكير كثيرة، وذاك أنــه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة، سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه، لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين.

ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه، لما فيه مما ليس من حديثه».

وقال الجوزجاني: «لا نور على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به».

[٢٢٥] قال الطبري:

«حدثين أحمد بن عثمان بن حكيم (١) قال: حدثنا عبد الرحمن (٢) بن

⁽٢) عـبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، صدوق يخطئ من العاشرة،

شريك، قال: حدثني أبي ('عن محمد بن إسحاق ''عن يعقوب ''بن عتبة بسن الأحسنس، عسن ابسن الحارث 'بن أبي بكر، عن أبيه أبي بكر بن الحسارث بن هشام قال: كأبي أنظر إلى عبد الرحمن بن عديس البلوي وهسو مسند ظهره إلى مسجد النبي في وعثمان بن عفان رضي الله عنه محصور، فخرج مروان بن الحكم، فقال: من يبارز؟ فقال عبد الرحمن بن عديس لفلان بن عروة: قم إلى هذا الرحل، فقام إليه غلام شاب طوال فسأخذ رفرف الدرع فغرزه في منطقته فأعور له عن ساقه، فأهوى له مروان وضربه ابن عروة على عنقه، فكأبي أنظر إليه حين استدار وقام إليه عبسيد بن رفاعة الزرقي ليدفف عنه، قال: فوثبت عليه فاطمة بنت أوس

مات سنة ۲۲۷ه بخ (التقريب/ ۳۸۹۳).

بالمدينة؛ وثقه ابن سعد وقال: كان كثير الحديث... (ابن سعد، الطبقات ٥/ ٢٠٧)

⁽١) شريك بن عبد الله النخعي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، المدني، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، ت سنة ١٥٠ه خت م ٤ (التقريب/ ٥٧٢٥)

 ⁽٣) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحنس الثقفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٨
 ه د س ق (التقريب/ ٧٨٢٥).

⁽٤) الصواب والله أعلم الحوارث به بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخرومي، المدني، وثقه ابن حبان وسكت عنه كل من ابن سعد والبخاري وابن أبي حاتم (ابسن سعد، الطبقات ط الجامعة ٢٠٧، البخاري، التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٥، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/ ٧٠، ابن حبان، الثقات ٦/ ١٧١، السخاوي، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤). (٥) أبسو بكر بن الحارث بن هشام بن المغيرة، ولد في خلافة عمر وتوفي (سنة ٤٩ه)

حدة إبراهيم بن عدي - قال: وكانت أرضعت مروان وأرضعت له - فقالت: إن كنت إنما تريد قتل الرجل فقد قتل، وإن كنت تريد أن تلعب بلحمه فهذا قبيح. قال: فكف عنه، فما زالوا يشكرونها لها، فاستعملوا ابنها إبراهيم بعد»(۱).

اسناده ضعیف.

فيه عبد الرحمن بن شريك، صدوق يخطئ، وشريك مثله ويخطئ كثيراً، وتغير حفظه، ومحمد بن إسحاق، مدلس وقد عنعن، كما أنه رمي بالتشيع، وفي هذه الرواية ما يقوي بدعة التشيع، حيث احتوت على إثبات اشتراك ابن عديس، في الخروج على عثمان رضي الله عنه.

والحـــارث بن أبي بكر لم يوثقه غير ابن حبان، وابن حبان متساهل في التوثيق، يوثق المجاهيل فلا يعتد أهل العلم بتوثيقه إذا انفرد.

[۲۲٦] قال خليفة:

«قال أبو الحسن (٢): قدم أهل مصر عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي، وأهل الكوفة فيهم حكيم بن جبلة العبدي، وأهل الكوفة فيهم الأشتر مالك بن الحارث النجعي المدينة في أمر عثمان، فكان مقدم

⁽۱) الطبري (التاريخ ٤/ ٣٨١).

⁽٢) أبو الحسن هو علي بن محمد المدائني، تقدمت ترجمته.

المصريين ليلة الأربعاء هلال ذي القعدة»(١).

ومن طريقه رواه ابن عساكر(٢).

وهذا ضعيف: لأن أبا الحسن المدائني ساقه دون إسناد، والراجح أيضاً أن خليفة نقله من كتاب المدائني وجادة، حيث لم يصرح بالسماع عنه.

[۲۲۷] قال الطبراني:

«نــا أحمــد بــن محمــد (۱۳)بــن صدقة البغدادي، وإسحاق بن داود (۱۹) الصــواف التستري قالا: نا محمد بن حالد (۱۹) بن حداش، ثنا مسلم ابن قتيبة (۱۹) نا مبارك (۱۷) عن الحسن (۱۹) قال: حدثني سياف عثمان (۱۹).

⁽١) خليفة بن خياط (التاريخ ١٦٨).

⁽۲) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ۳۲۰).

⁽٣) أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، ت سنة ٩٩٣ه، قال الذهبي: إمام حافظ متقن فقيه (تاريخ بغداد ٥/ ٤٠- ٤١)، تذكرة الحفاظ ٤/ ٨٣، السير ٤/ ٨٤، طبقات القراء <math>1/ ٩١٩).

⁽٤) لم أحد له ترجمة.

⁽٥) محمد بن خالد بن خداش المهبلي، أبو بكر البصري، نزيل بغداد الضرير، صدوق يغرب، من صغار العاشرة ق (التقريب/ ٥٨٤٣).

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽۷) مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري؛ صدوق يدلس ويسوي، من السادسة، (ت سنة ١٦٤٦هـ) على الصحيح، حت د ت ق (التقريب/ ١٤٦٤).

⁽٨) تقدمت ترجمته.

⁽٩) لم أجد له ترجمة.

أن رجالاً من الأنصار دخل على عثمان، فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي، قال: وكيف علمت ذاك؟ قال: لأنه أي بك النبي الله يوم سابعك، فحنكك ودعا لك بالبركة، ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار فقال: ارجع ابن أخي، فلست بقاتلي، قال: بم تدري؟ قال: لأنه أي بك النبي الله يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة...

قال: ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر، فقال: أنت قاتلي، قال: وما يدريك يا نعثل؟ قال: لأنه أتي بك النبي على يوم سابعك يحنكك ويدعو لك بالبركة فخريت على رسول الله على، قال: فوثب على صدره وقبض على لحيته، فقال: إن تفعل كان يعز على أبيك، أو يسؤه. قال: فوجاه في غره بمشاقص كانت في يده»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢).

وذكره ابن كثير ثم قال: «هذا غريب جداً وفيه نكارة» (٣).

إسناده ضعيف: مبارك يدلس ويسوي وقد عنعن، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقاته (٤).

رجاله مقبولون.

⁽¹⁾ Ilara الكبير (1/ AT).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٤-٤١٥).

⁽٣) البداية والنهاية (٧/ ١٩٤).

⁽٤٣) (٤)

[۲۲۸] روى الخطيب البغدادي وابن عساكر:

مــن طريق: الربيع بن صبيح^(۱)عن علي بن زيد^(۲)بن جدعان، عن الحسن قال:

«لما كانت تلك الفتن جعل رجل يسأل عن أفضل أصحاب رسول الله على أنفسهم، لا يسأل أحداً إلا قالوا له: سعد بن مالك: قال: وقد قسيل له إن سعداً رجل إن أنت رفقت به كنت قمناً أن تصيب منه حاجتك، وإن أنت خرقت به كنت قمناً ألا تصيب منه شيئاً. قال: فحلس إليه أياماً لا يسأله عن شيء حتى عرف مجلسه، واستأنس إليه ثم قال: «أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكَتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلبَّيِّنَاتِ وَٱلْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ للنَّاسِ فِي ٱلْكِتَابِ

قال: فقال سعد: مه لئن قلت لا جرم، لا تسألني عن شيء أعلمه إلا أخبرتك به. قال: فقال له: ما تقول في عثمان؟ قال: كان إذا كنا مع

⁽۱) الربيع بن صبيح، السعدي، البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، قال الرمهرمزي هو أول من صنف الكتب بالبصرة من السابعة، مات سنة ستين. خت ق (التقريب/ ١٨٩٥).

⁽٢) عسلي بسن زيد بن جدعان هو: علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان الته بن الرابعة جدعان التيمي، البصري، أصله حجازي، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة مات سنة ١٣١ه بخ م ٤ (التقريب/ ٤٧٣٤).

رُسُولُ الله ﷺ من أحسننا وضوءاً، وأطولنا صلاة، وأعظمه نفقة في سبيل الله عــز وجل، ثم ولي المسلمين زماناً لا ينكرون منه شيئاً، ثم أنكروا منه أشياء، فما أتوا إليه أعظم مما أتى إليهم.

فقلت له: هذا على يدعو الناس، وهذا معاوية يدعو الناس، وقد جلس عنهما عامة أصحاب رسول الله على.

فقال سعد: أما إني لا أحدثك ما سمعت من وراء وراء، ما أحدثك إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي، سمعت رسول الله علي يقول:

(إن استطعت أن تكون عبد الله المقتول ولا تقتل أحداً من أهل القبلة فافعل) »(١).

إسسناده ضعيف: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، ورواية مسلم له مقرونة بغيره (٢).

[۲۲۹] وفي مصنف ابن أبي شيبة:

«أبو أسامة (٣) عن ابن أبي عروبة (١) عن قتادة (٥) قال: أخذ على بيد

⁽۱) الخطیب البغدادي (تاریخ بغداد ۳/ ۶۱۷–۶۱۸)، و ابن عساکر (تاریخ دمشق، ترجمة عثمان ص: ۲۳۲، ۶۸۵–۶۸۵).

⁽۲) مسلم (الجامع الصحيح بشرح النووي ۱۲/ ۱۶۳)، ابن منحويه (رحال صحيح مسلم، ۲/ ٥٦).

⁽٣) أبو أسامة هو: حماد بن أسامة الفرشي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) ابن أبي عروبة هو: سعيد، تقدمت ترجمته.

⁽٥) قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

الأشـــتر ثم انطلق به حتى أتى طلحة فقال: إن هؤلاء - يعني أهل مصر - يسمعون منك ويطيعونك، فالههم عن قتل عثمان، فقال: ما أستطيع دفع دم أراد الله إهراقه، فأخذ على بيد الأشتر، ثم انصرف وهو يقول: بئس ما ظــن ابــن الحضــرمية أن يقتل ابن عمي، ويغلبني على ملكي بئس ما أرى»(١).

رجاله ثقات رجال الشيخين. ولكنه معلول بعدة علل:

١) حماد بن أسامة يدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية، وقد عنعن
 في هذا الخبر.

٢) وسعيد كثير التدليس، وقد عنعن.

٣) وقـــتادة أيضاً مدلس من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، وقد توفي
 (سنة ١١٠هـ).

فالإسناد ضعيف: مسلسل بالمدلسين، ولم يصرّح أحد منهم بالسماع.

[٢٣٠] قال الطبرى:

«حدثيني عبد الله "بن أحمد بن شبويه، قال: حدثني "أبي، قال:

^{(1) (01/ 177).}

⁽۲) عبد الله بن أحمد بن محمد بن شَبُّويَهُ، المروزي، الخزاعي، سكت عنه ابن أبي حاتم/ وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «مستقيم الحديث» (الجرح والتعديل ٥/ ٦، الثقات Λ / ٣٦٦).

⁽٣) أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي، أبو الحسن بن سنبوبه ثقة، من

حدثني عبد الله(١)عن إسحاق بن يجيي عن موسى بن طلحة (١)قال:

أرسل عشمان إلى طلحة يدعوه فخرجت معه حتى دخل على وأثــــني عليه بما هو أهله، ثم قال: أنتم أصحاب رسول الله ﷺ وخيرته في الأرض، وولاة أمـر هـذه الأمة، لا يطمع في ذلك أحد غيركم، اخترتم صاحبكم من غير غلبة ولا طمع، وقد كبرت سنه وولي عمره، ولو انتظرتم به الهرم كان قريباً، مع أني أرجو أن يكون أكرم على الله أن يبلغ بــ فلـك، وقد فشت قالة خفتها عليكم، فما عتبتم فيه من شيء فهذه يدي لكم به، ولا تطمعوا الناس في أمركم، فوالله لئن طمعوا في ذلك لا رأيتم فيها أبداً إلا أدباراً. قال على : وما لك وذلك وما أدراك لا أم لك؟ قال: دع أمى مكانها، ليست بشر أمهاتكم، قد أسلمت وبايعت النبي على وأجــبني فيما أقول لك. فقال عثمان: صدق ابن أخي، إني أخبركم عني وعما وليت، إن صاحبيُّ اللذين كانا قبلي ظلما أنفسهما ومن كان منهما بسبيل احتساباً، وإن رسول الله ﷺ كان يعطى قرابته، وأنا في رهط أهل

العاشرة، مات سنة ٢٣٠ه د (التقريب/ ٩٤).

⁽١) عبد الله بن المبارك الخراساني، تقدمت ترجمته.

⁽٢) إســحاق بــن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ضعيف، من الخامسة، ت ق (التقريب/ ٣٩٠).

⁽٣) موسى بن طلحة بن عبيد الله، تقدمت ترجمته.

عيلة وقلة معاش، فبسطت يدي في شيء من ذلك المال، لمكان ما أقوم به فسيه، ورأيت أن ذلك لي، فإن رأيتم ذلك خطأ فردوه، فأمري لأمركم تسبع. قالوا: أصبت وأحسنت، قالوا: أعطيت عبد الله بن خالد بن أسيد ومروان – وكانوا يزعمون أنه أعطى مروان خمسة عشر ألفاً، وابن أسيد خمسين ألفاً – فردوا منهما ذلك، فرضوا وقبلوا وخرجوا راضين»(۱).

إسناده ضعيف: إسحاق ضعيف، وعبد الله بن أحمد. وباقي رجاله ثقات.

[٢٣١] قال عبد الرزاق:

كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر، فسيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل -يعني عثمان- فيقولون: والله ما نريد قتله. قال أفلح: فيخرج وهو متكئ على يدي فيقول: والله ليقتله.

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٤٤-٣٤٥).

⁽٢) معمر هو: ابن راشد الأزدين، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب تقدمت ترجمته.

⁽٤) كستير بن أفلح المدني، مولى أبو أيوب الأنصاري، ثقة، من الثانية، س (التقريب/ ٥٦٠٦).

⁽٥) أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري مخضرم، ثقة، من الثانية، مات (سنة ٦٣هـ) م (التقريب/ ٥٤٩).

قال: وقال ابن سلام حين حوصر: اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة، فــوالله لئن تركتموه فليموتن إليها. فأبوا. ثم خرج إليهم بعد ذلك بأيام فقال: اتركوه خمس عشرة ليلة، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢).

ورواه يعقوب بن سفيان من طريق: ابن ثور عن معمر به، بإسقاط أفلح من الإسناد، ونبه على وجوده في رواية عبد الرزاق، وفيه: «حضر» بدل «حوصر»، والسياق يقتضى: «حوصر».

ومن طريق يعقوب (٤) رواه ابن عساكر وفيه «لتقتلنه».

اسناده ضعیف:

«رواه إســحاق بإسناد حسن» وتبعه في تحسينه ابن حجر فقال: «إسناده إسناد حسن» (٥).

ورجاله ثقات، لكن الزهري يرسل، ويدلس، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة (٢) ولم يصرح هنا بالسماع فالخبر معل به.

⁽١) عبد الرزاق الصنعاني (المصنف ١١/ ٤٤٤).

⁽٢) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٣-٣٥٤).

⁽٣) يعقوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ ١/ ٤١٨).

⁽٤) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٣ _ ٣٥٤).

⁽٥) المطالب العالية (٤/ ٢٨٦-٢٨٧).

⁽٦) ابن حجر (طبقات المدلسين ٤٥ عاصم). العلائي (جامع التحصيل ٣٣١).

[۲۳۲] روی ابن عساکر:

من طريق يحيى الحماني وعنبسة بن سعيد، وأبي كريب؛ كلهم عن ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال:

«بلغني أن الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جنوا.

وزاد عنبسة قال ابن المبارك: (أيسره)، وفي رواية الحماني أنه قال: (الجنون لهم قليل) »(١).

إستناده ضعيف : لجهالسة من أبلغ يزيد، ولما في ابن لهيعة من ضعف (٢).

[۲۳۳] روى ابن عساكر من طريق أبي عوانة قال:

«كـان القواد الذين ولوا قتله ستة: علقمة بن عبس، وكنانة بن بشر، وحكـيم بن جبلة، والأشتر، وعبد الله بن بديل، وحمران بن فلان، أو فلان ابن حمران: وقال مرة أخرى: قتله كنانة بن بشر، وقتل مكانه»(٣).

وأبو عوانة (ت سنة ١٧٥هـ) فهو منقطع أو معضل.

[۲۳٤] قال خليفة بن خياط:

«حدثــنا كهمس عن ابن أبي عروبة في عن قتادة الذي ولي

⁽١) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٨).

⁽٢) انظر التعليق على الرواية رقم: [٢٢٤].

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٤٨-٤٤٩).

⁽٤) كهمس بن المنهال تقدمت ترجمته.

⁽٥) سعيد بن أبي عروبة تقدمت ترجمته.

⁽٦) قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

قـــتل عثمان رومان -- رجل من بني أسد بن خزيمة - أخذ ابن أبي بكر بلحيته وذبحه رومان بمشاقص كانت معه» (١).

ورواه من طريقه ابن عساكر(٢).

إسناده ضعيف : لانقطاعه ورجاله رجال البخاري، فإن قتادة ولد (سنة ، ٦ هـ) أي بعد قتل عثمان رضى الله عنه بخمس وعشرين سنة.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (٢) وقال الذهبي عنه: «هو حجة بالإجماع، إذا بين السماع فإنه مدلس معروف بذلك» (١).

ومتن هذه الرواية شاذ، لما فيه من مخالفة للرواية الصحيحة التي فيها أن محمد بن أبي بكر خرج و لم يند من دم عثمان بشيء (٥).

[٢٣٥] قال ابن سعد:

«أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي (٦) من بني عامر بن لؤي، قال:

⁽١) التاريخ (١٧٥).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٨).

⁽٣) (ص: ٤٣).

⁽٤) الذهبي، (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧٠).

⁽٥) انظر الملحق الروايات رقم: [١٢٤، ١٢٣، ١٢٤].

⁽٦) عبد العزيسز بن عبد الله بن يجيى بن عمرو بن أويس، ابن سعد بن أبي سرح، الأويسي، أبو القاسم المدني، ثقة، من كبار العاشرة، خ د ت كن ق (التقريب/٤١٠٦)

أخــبرنا إبراهيم بن سعد (۱)عن أبيه (۲)عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان: إنك ركبت بنا نهابير وركبناها معك، فتب يتب الناس معك، فرفع عثمان يديه فقال: اللهم إني أتوب إليك» (۳).

استاده ضعیف.

رجاله رجال البخاري، ولكنه منقطع، فسعد بن إبراهيم ولد (سنة همه) فلم يدرك قتل عثمان رضى الله عنه.

[۲۳٦] قال ابن سعد:

«أحبرنا أحمد بن محمد بن أيوب أقال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق (١) قال: حدثني بريدة بن سفيان (٧) الأسلمي، عن محمد بن

⁽۱) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، تقدمت ترجمته.

⁽٢) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الطبقات (٣/ ٦٩).

⁽٤) أحمـــد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي، يكنى أبا جعفر، صدوق، كانت فيه غفلة، لم يدفع بحجة، قاله أحمد، من العاشرة، مات (سنة ٢٢٨هـ) د (التقريب/٩٣)

⁽٥) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم تقدمت ترجمته.

⁽٦) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، تقدمت ترجمته.

⁽٧) بريدة بن سفيان الأسلمي، المدني، ليس بالقوي، وفيه رفض، من السادسة س (التقريب/ ٦٦١).

كعب القرطي (اعن عبد الله بن مسعود (اقال: لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربذة وأصابه بما قدره، ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه، فأوصاهما أن اغسلاني، وكفناني، وضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمر بكم فقولوا: هذا أبو ذر صاحب رسول الله الله المناه على دفنه، فلما مات فعلا ذلك به، ثم وضعاه على قارعة الطريق، وأقبل عبد الله بن مسعود في رها من أهل العراق عماراً فلم يرعهم إلا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت الإبل أن تطأها، فقام إليه الغلام فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله يكى ويقول:

صدق رسول الله على تمشي وحدك وتبعث وحدك وتبعث وحدك وتبعث وحدك... ثم نزل هو وأصحابه فواروه، ثم حدثهم عبد الله بن مسعود وما قال له رسول الله على في مسيره إلى تبوك» ".

اسناده ضعيف.

بــريدة ليس بالقوي، وفيه رفض، وفي هذه الرواية ما يشيد بدعته، فترد روايته لذلك، ولما فيه من ضعف.

⁽۱) محمد بن كعب بن سليم بن أسد،أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة، عالم من الثالثة، ولد سنة ٤٠ على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي رهج فقد قد قد البخاري: إن أباه ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة ١٢٠هـ وقيل قبل ذلك ع (التقريب/ ٢٠٥٧).

⁽٢) عبد الله بن مسعود الصحابي.

⁽٣) الطبقات (٤/ ٢٣٥-٢٣٥).

وتكلم في سماع محمد بن كعب من ابن مسعود رضي الله عنه (١).

[۲۳۷] قال ابن شبة:

«حدثني يزيد بن هارون أقال: أنبأنا محمد بن عمرو أعن أبي عمرو ابن خماش أعن مالك بن أنس $(^{\circ})$ بن الحدثان قال:

كنت أسمع بأبي ذر فلم يكن أحداً أحب إلي أن أراه أو ألقاه منه، فكتب معاوية إلى عثمان: إن كان لك في الشام حاجة فأخرج أبا ذر منه، فإنسه قد نغل الناس عندي، فكتب إليه عثمان رضي الله عنه يأمره

(ويلاحظ أن في مطبوعة تاريخ المدينة: مالك بن أنس، وكذلك أبو عمرو بن خماش، وهو تصحيف نبه عليه حمد الجاسر في مقالاته التي نبه فيها على أخطاء محقق تاريخ المدينة في قراءة المخطوطة، ويلاحظ أن مالك بن أوس كتب في المخطوطة مالك بسن أنس وهو خطأ من الناسخ وليس من المحقق (انظر مجلة العرب جزء ٧، ٨ سنة ٢، صفر ٢٠٦ه هري ٤٧٥).

⁽١) انظر تمذيب التهذيب لابن جحر (٩/ ٢٠٠) وجامع التحصيل (٣٢٩).

⁽۲) یزید بن هارون تقدمت ترجمته.

⁽٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٤٥ه على الصحيح، ع (التقريب/ ٦١٨٨).

⁽٤) أبو عمرو بن حِمَاس بكسر المهملة والتخفيف، الليثي، مقبول، من السادسة، مات سنة ١٣٩ه د (التقريب/ ٨٢٧٠). روى عن مالك بن أوس بن الحدثان، وعنه محمد بن عمرو بن علقمة (المزي، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٨).

⁽٥) مالك بن أوس بن الحدثان النصري، أبو سعيد المدين، له رؤية، مات سنة ٩٢هـ وقيل ٩١ه ع (التقريب/ ٦٤٢٦).

⁽٦) أي: أفسد (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٠/٤).

بالقدوم، فلما قدم تصايح الناس: هذا أبو ذر، فخرجت أنظر إليه فيمن يسنظر، فدخل المسجد فصلى ركعتين، ثم أتى عثمان رضي الله عنه حتى وقف عليه، فما سبه ولا أنبه، فقال له عثمان رضي الله عنه: أين كنت حين أغير على لقاح رسول الله على قال: كنت على البئر أستقى، ثم رفع أبو ذر بصوته الأشد فقال: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكُنِزُونَ ٱلَّذَهَبَ وَٱلَّفِظَ اللهُ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ﴾ (أيل آخر الآية. فأمره عثمان رضي الله عنه أن يخرج إلى الربذة فخرج» (أ)

إستاده ضعيف. بأبي عمرو فإنه مقبول عند الحافظ ابن حجر ولم يتابع فهو لين الحديث.

[۲۳۸] قال ابن شبة:

«حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب أقال: همام بن سعد (٥) عن زيد بن أسلم (١):

⁽١) سورة التوبة، الآية (٣٤).

⁽۲) تاریخ المدینة (۱۰۳۶–۱۰۳۰).

⁽٣) أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التستري صدوق تكلم في بعض سماعاته قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة مات سنة ٢٤٣ه خ م س ق (التقريب/٨٦) تقدمت ترجمته.

⁽٥) هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، صدوق له أوهام رمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٠هـ أو قبلها. خت م ٤ (التقريب/ ٧٢٩٤).

⁽٦) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر المدني، ثقة، عالم، وكان يرسل من الثالثة (مات

أن عـــشمان رضى الله عنه أرسل إلى أبي ذر وهو بالشام، فلما أتاه قال: ايذن لي يا أمير المؤمنين أتكلم، قال: اجلس، ثم أعادها عليه، فقال له: اجلس، ثم أعادها الثالثة، فقال: يا أمير المؤمنين ايذن لي فوالله لا أقول إلا حيراً. قال: تكلم. قال: إني سمعت رسول الله على يقول: كيف بك يا أبا ذر إذا أخرجت؟ فبكيت فقلت: فأين تأمرني يا رسول الله؟ قال: ههنا وأشار نحو الشام، وإن أمر عليك عبد أسود مجدع فاسمع له وأطع»(١).

إسناده ضعيف.

فالله فيد بن أسلم يرسل، وهذا الخبر من مرسلاته، فقد نص ابن معــين، وعلى بن الحسين بن الجنيد على أن روايته عن أبي هريرة مرسلة، وزاد ابن الجنيد روايته عن جابر ورافع بن خديج وعائشة كذلك (٢).

فكيف بروايته عن أبي ذر وعثمان اللذين توفيا قبل هؤلاء بسنين کثیرة.

[444] قال این سعد:

«أخـــبرنا يزيد بن هارون (٢) قال: أخبرنا العوام بن حوشب (٤) قال:

سنة ١٣٦ه) ع (التقريب/ ٢١١٧).

⁽١) تاريخ المدينة (١٠٣٩).

⁽٢) انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٥٩)، وجامع التحصيل للعلائي (ص: ٢١٦).

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

حدثين رجل من أصحاب الآجري عن شيخين من بين ثعلبة رجل وامرأته قالا: نزلنا الربذة فمر بنا شيخ أشعث أبيض الرأس واللحية، فقر الله على (فاستأذناه أن نغسل رأسه فأذن لفر الله على (فاستأذناه أن نغسل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا، فبينا نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق، حسبته قال من أهل الكوفة، فقالوا: يا أبا ذر) ما فعل بك هذا الرجل وفعل، فهل أنت ناصب لنا راية؟ فلنكمل برجال ما شئت.

إسناده ضعيف.

فإن شيخ العوام مبهم ومثله شيخاه اللذان يرويان القصة.

ورواه ابن شبة (المحمد) عن يزيد به نحوه. وفيه: «رجل من أصحاب الأخرس من بني ثعلبة...». وسقط من روايته ما بين المعكوفتين.

⁽١) الطبقات (٤/ ٢٢٧).

⁽٢) المصنف (١٥/ ٢٢٣).

[۲٤٠] قال ابن سعد:

«أخبرنا الفضل بن دكين (أقال: حدثنا جعفر بن برقان (٢) عن ثابت (٣) بن الحجاج عن عبد الله بن سيدان السلمي أقال: تناجى أبو ذر وعثمان حتى ارتفعت أصواهما، ثم انصرف أبو ذر متبسماً فقال له الناس: ما لك ولأمير المؤمنين؟ قال: سامع مطيع، ولو أمرين أن آتي صنعاء أو عدن، ثم استطعت أن أفعل لفعلت. وأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة» (٥).

وقال اللالكائي: «بحهول لا حجة فيه» (الذهبي، الميزان ٢، ٤٣٧).

وقال ابن عدي: «لا يتابع في حديثه... وهو شبه المحهول». (الكامل في الضعفاء ٤/ ١٥٣٧). وذكر ابن حبان أنه يقال له صحبة، نزل الربذة.

وانظر الإصابة لابن حجر (القسم الأول ٢/ ٣٢٣). والأنساب للسمعاني (٢/ ٣١٣). والخرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٦٨) وفيه الرقي مولى بني سليم. (٥) الطبقات (٤/ ٢٢٧).

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) ثابت بن الحجاج الكلابي، الرقي، ثقة، من الثالثة، د (التقريب/ ٨١٢).

⁽٤) عبد الله بن سيدان المطرودي، من بني مطرود، فخذ من بني سليم، قيل: له صحبة (ابن سعد، الطبقات ٧/ ٤٣٨)

وقـــال البخاري: «لا يتابع في حديثه». قال الحافظ: «يعني في حديثه عن أبي بكـــر في صــــلاة الجمعة قبل نصف النهار» (البخاري، التاريخ الكبير ٥/ ١١٠، وابن حجر، الإصابة ٢/ ٣٢٣).

ورواه ابن شبة (۱) عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان، عن ميمون ابسن مهران وثابت بن الحجاج، وغيرهما أن أبا ذر وذكره بنحوه؛ وليس في آخره: (وأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة) ».

اسناده ضعيف.

عبد الله بن سيدان مجهول الحال والعين.

كما أن متنه يخالف الروايات الصحيحة التي تثبت أن أبا ذر رضي الله عنه استأذن عثمان رضي الله عنه بالخروج إلى الربذة فأذن له (۲).

⁽١) تاريخ المدينة (ص: ١٠٣٩).

⁽٢) انظر الملحق الروايات رقم: [١٧٩-١٧٣].



القسم الخامس

الروايات

التاريخية الضعيفة جدا



[٢٤١] قال البخاري في التاريخ الصغير:

«حدثيني إبراهيم بن المنذر (المحدثني عباس بن أبي شملة (المحدثني موسي بن يعقوب المعند بن إسحاق المعند ابن موسي بن يعقوب عباد بن إسحاق المعند بن عمرو بن حزم: إنّا نرمي الأخنس قال: بعثني عثمان بن عفان إلى محمد بن عمرو بن حزم: إنّا نرمي من قبلك بالليل، فقال: ما نرميه ولكن الله يرميه: فأخبرت، فقال: كذب لو رماني الله ما أخطأني» (١).

إسناده ضعيف جداً: بعباس كما أن حبيب مجهول.

⁽۱) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، (ت سنة ٢٣٦هـ) خ ت س ق (التقريب/ ٢٥٣).

⁽۲) عباس بن أبي شملة، أبو الفضل، مولى بني تيم، شبه أبو حاتم حديثه بحديث الواقدي وذكره ابن أبي حاتم والبخاري وسكتا عنه (الجرح والتعديل ۲/۲۱) و(التاريخ الكبير /۸)

⁽٣) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي، أبو محمد المدني، صدوق سيء الحفظ، من السابعة، مات بعد الأربعين –أي ومائة –بخ ٤ (التقريب/ ٢٦٦). وذكره ابن شاهين في الثقات (ص: ٢٢٢).

⁽٤) عباد بن إسحاق هو: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث المدني، نـزيل البصــرة، ويقــال له عباد، صدوق، رمي بالقدر، من السادسة، بخ م ٤ (التقريب/ ٣٨٠٠).

⁽٥) حبيب مولى أسيد بن الأخنس، قال أبو حاتم: لا أعرفه (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/ ١١١) وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٣٩).

⁽٦) البخاري (التاريخ الصغير ١/ ٩٤).

[۲٤٢] وفي مصنف عبد الرزاق:

«عن معمر (۱)عن أبان (۲)قال: أخبرني سلام (۳)عن عبد الله ابن رباح قال:

دخلت أنا وأبو قتادة (٥) على عثمان وهو محصور، فاستأذناه في الحج فأذن لنا، فقلنا: يا أمير المؤمنين قد حضر من أمر هؤلاء ما قد ترى، فماذا تأمرنا قيال: عليكم بالجماعة، قلنا: فإنا نخاف أن تكون الجماعة مع هؤلاء الذين يخالفون، قال: الزموا الجماعة حيث كانت.

قال: فخرجنا من عنده، فلقيت الحسن بن علي داخلاً عليه، فرجعنا معه لنسمع ما يقول، قال: أنا هذا يا أمير المؤمنين فأمري بأمرك، قال: الحلس يا ابن أخي حتى يأتي الله بأمره، فإنه لا حاجة لي في الدنيا -أو قال: في القتال- »(1).

⁽١) معمر بن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) أبان بن أبي عياش: فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك من الخامسة، مات في حدود الأربعين، د (التقريب/ ١٤٢).

⁽٤) عبد الله بن رباح الأنصاري، تقدمت ترجمته.

⁽٥) أبو قتادة الأنصاري، هو الحارث السلمي، المدني، شهد أحداً وما بعدها، ولم يصح شهوده بدراً، مات سنة ٤٥٨ وقيل: ٣٨٨ والأول أصح وأشهر، ع (التقريب/ ٨٣١١).

^{(5) (11/ 533).}

[۲٤٣] ورواه ابن عساكر:

من طريق علي بن سليم، عن أبان بن أبي عياش، عن سالم المكي، عن عبد الله بن رباح أنه قال:

«انطلقت أنا وأبو قتادة إلى عثمان حين حصره القوم، فلما خرجنا من عنده استقبلت الحسن بن علي بن أبي طالب داخلاً عليه، فرجعت معه لننظر ما يقول له الحسن فقال:

يا أمير المؤمنين مرني بأمرك فإني طوع يديك، فمرني بما شئت، فقال له عثمان: ابن أخي ارجع فاجلس في بيتك حتى يأتي الله بأمره، فلا حاجة لنا في إهراق الدماء»(١).

إسناده ضعيف جداً: بأبان فإنه متروك.

[٢٤٤] قال البزار:

«حدثني عبد الله بن شبيب (۱) ثنا يعقوب بن محمد (۱) حدثني عبد الله

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۹٦).

⁽٢) عسبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي، أخباري علامة، لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، (ابن حجر، لسان الميزان ٣/ ٢٩٨).

⁽٣) يعقسوب بن محمد الزهري المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة، (ت سنة ٢١٣ه) حت ق (التقريب/ ٧٨٣٤).

ورواه ابن عساكر (^{٥)}من طريق خيثمة بن سليمان نا خلف بن محمد كـــردوس الواسطي، نا يعقوب بن محمد الزهري به نحوه؛ دون ذكر بدر وما يتعلق بها.

وزاد في آخــره: «قال القوم في حديثهم فبينما النبي ﷺ في البيعة إذ قيل: هذا عثمان قد جاء، فقطع رسول الله ﷺ في البيعة».

وذكره المحب الطبري وعزاه إلى حيثمة بن سليمان بمثل رواية ابن عساكر.

⁽۱) عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، كأنه نسب في هذا الخبر إلى جده، وهو الذي يسروي عسنه يعقوب الزهري، قال عنه أبو حاتم: متروك الحديث ضعيف جداً (الجرح والتعديل ٥/ ١٥٨).

 ⁽۲) عـبد الله بن عمر بن حفص العمري، المدني، ضعيف، عابد، من السابعة، ت سنة
 ۱۷۱ه وقيل بعدها، م ٤ (التقريب/ ٣٤٨٩).

⁽٣) نافع مولى ابن عمر تقدمت ترجمته.

⁽٤) الهيثمي (كشف الأستار ٣/ ١٧٧).

⁽٥) مجمع الزوائد (٩/ ٨٤).

وذكره الهيثمي^(۱)في المجمع وقال: رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف».

وهو كما قال، ويعقوب صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، وعسد الله بن محمد بن يحيى عن عروة متروك الحديث، وعبد الله العمري ضعيف.

فإسناده ضعيف جداً. وتقدم ما يشهد له.

[٧٤٥] قال العقيلي:

«نا محمد بن إسماعيل الصائغ، عن شبابة بن سوار قال: أنا أبو العطوف، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

إنما كانت بيعة الرضوان بيعة الشجرة في عثمان بن عفان خاصة، لما احتبس قال رسول الله على: (إن قتلوه لا أنا بذنبهم) قال: فبايعناه و لم يبايعه على الموت، ولكن بايعناه على ألا نفر، ونحن ألف وثلاثمائة»(١).

ذكره العقيلي في ترجمة أبي العطوف ثم قال: «لا يتابع عليه».

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢٠). إسناده ضعيف جداً.

أبو العطوف قال عنه البخاري: «منكر الحديث» ...

⁽۱) مجمع الزوائد (۹/ ۱۸٤).

⁽٢) الضعفاء (١/ ٢٠١).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٧١-٧٧).

⁽٤) الضعفاء (١/ ٢٠١).

[۲٤٦] قال ابن ماجه:

«حدثــنا علي بن محمد (۱) ثنا و کیع (۲) ثنا الصلت بن دینار عن عقبة ابن صهبان (۱) قال: سمعت عثمان بن عفان یقول:

إسناده ضعيف جداً، الصلت بن دينار متروك.

ورواه أبو نعيم (٢) من طريق سفيان الثوري (٧) عن الصلت به مقتصراً على قوله:

«ما أخذته بيميني منذ أسلمت».

ورواه ابن عساكر (^ من طريق إسحاق بن إسماعيل قال: نا وكيع به؛ وفيه: ما تمنيت ولا تغنيت؛ كما رواه منقطعاً وأشار إلى انقطاعه إلى

⁽١) على بن محمد بن إسحاق الطنافسي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الصلت بن دينار الأزدي، البصري، أبو شعيب المجنون، مشهور بكنيته، متروك ناصبي، من السادسة، د ت (التقريب/ ٢٩٤٧).

⁽٤) عقبة بن صهبان الأزدي، ثقة، من الثالثة، مات بعد السبعين خ م ق (التقريب/ ٤٦٤٠).

⁽٥) ابن ماجه (السنن ١/ ١١٣).

⁽٦) أبو نعيم (حلية الأولياء ١/ ٦١).

⁽V) سفيان الثوري، تقدمت ترجمته.

⁽۸) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ۲۱۸).

أنه روي موصولاً من وجه آخر.

وكل هذه الطرق مدارها على الصلت، فالخبر ضعيف جداً به، كما ضعفه جداً الألباني(١).

[۲٤٧] قال البزار:

⁽١) ضعيف سنن ابن ماجه (٢٦).

⁽۲) محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يجيى المعروف بصاعقة ثقة حافظ، من الحادية عشرة، (ت سنة ٢٠٥ه) وله ٧٠ خ د ت س (التقريب/٢٠٩١).

⁽٣) شبابة بن سوار المدائني، تقدمت ترجمته.

⁽٤) خارجــة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي متروك، وكان يدلس عن الكذابــين، ويقـــال إن ابن معين كذبه، من الثامنة، ت سنة ١٦٨ه، ت ق (التقريب/ ١٦١٢).

⁽٥) عبد الله بن عبيد الحميري، البصري المؤدب، ثقة من السابعة، ت س ت (التقريب/ ٣٤٥٧)

⁽٦) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ من أهل الحجاز يروي عن عثمان بن عفان (الثقات ٥/ ١٣٨).

بيدي، وقال: هذا جليسي في الدنيا، ووليي في الآخرة، فقال: اللهم نعم.

قـــال الـــبزار: لا نعلمه يُروى عن عثمان، ولا عن طلحة إلا بهذا الإسناد»(١).

قلت: ورواه ابن عساكر (۲) من طريق أبي الفضل عباس بن محمد قال: ثنا شبابة به نحوه وفيه: «كنت فيمن حصر عثمان، فأشرف ذات يوم فقال:...» وزاد في آخره «فقال الحميري: كيف نقاتل رجلاً قد قال رسول الله على هذا فيه؟ قال: فرجع في سبعمائة من قومه».

ورواه أيضاً "من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، نا شابة به بمثل رواية أبي الفضل، وفيها زيادة «فسلم عليهم فلم يردوا عليه».

إســناده ضعيف حداً بخارجة فإنه متروك، وعبيد لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات.

[٢٤٨] قال عبد الله بن أحمد:

«حدثني عبيد الله بن عمر القواريري(١٤) حدثني القاسم بن الحكم بن

⁽١) كشف الأستار (٣/ ١٨٠).

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳٤٦-۳٤٧).

⁽٣) المصدر نفسه.

⁽٤) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، منات (سنة ٢٣٥هـ) على الأصح وله ٨٥ سنة خ م د س (التقريب/ ٢٣٥٥).

أوس الأنصاري^(۱)حدثني أبو عبادة الزرقي^(۱)الأنصاري، من أهل المدينة عن زيد بن أسلم^(۱)عن أبيه^(۱)قال:

شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز، ولو ألقي حجر لما وقع إلا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل فقال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا. ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فسكتوا. ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبيد الله، فقال له عثمان ألا أراك هاهنا. ما كنت أرى أنك تكون في جماعة تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني؟ أنشدك الله يا طلحة، تذكر يسوم كنت أنا وأنت مع رسول الله في موضع كذا وكذا، ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك؟ فقال: نعم. فقال لك رسول الله الجنة، وإن طلحة إنه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه رفيق من أمته في الجنة، وإن عثمان بن عفان هذا - يعنيني - رفيقي معي في الجنة؟ قال طلحة: اللهم

⁽۱) القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري، أبو محمد البصري، لين، من التاسعة، تمييز (التقريب/ ٥٤٥٦).

⁽٢) عيسيى بن عبد الرحمن بن فروة، وقيل ابن سبرة، الأنصاري، أبو عبادة الزرقي، متروك من السابعة ت (التقريب/ ٥٣٠٦).

⁽٣) زيسد بسن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله، وأبو أسامة، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦ه ع (التقريب/ ٢١١٧).

نعم. ثم انصرف»^(۱).

ورواه من طريقه ابن عساكر^(۲).

ورواه الـــبزار^(۱)مــن طريق محمد بن المثنى عن القاسم بن الحكم به نحوه.

وقال: «رواه طلحة بن عبيد الله وعثمان، ولا نعلم روى أسلم عن عثمان غير هذا الحديث».

وذكره الهيثمي (٤) وقال: «روى النسائي بعضه بإسناد منقطع، رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير والبزار، وفي إسناد عبد الله والبزار أبو عبادة الزرقي، وهو متروك، وأسقطه أبو يعلى من السند، والله أعلم.

قلت ورواية أبي يعلى في المقصد العلى (°)كما قال الهيثمي، مُسْقَطَّ من الله عبادة، لكن رواه ابن عساكر (٢) من طريقه بإثبات أبي عبادة.

وذكره المحب الطبري^(۷)وعزاه إلى أحمد.

إسناده ضعيف حداً بأبي عبادة الأنصاري الزرقي، والقاسم لين.

⁽١) المسند (بتحقيق أحمد شاكر ٢/ ١٢-١٣).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٦).

⁽٣) كشف الأستار (٣/ ١٧٩-١٨٠).

⁽٤) مجمع الزوائد (٩/ ٩١).

⁽٥) (خ ۱۲۳).

⁽٦) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٥-٣٤٦).

⁽٧) الرياض النضرة (٣/ ٢٦-٢٧).

وباقى رجاله ثقات رجال الشيخين.

كما ضعف إسناده أحمد شاكر بأبي عبادة.

[٢٤٩] قال ابن سعد:

«أخبرنا يزيد بن هارون (۱)قال: أخبرنا أبو مالك (۲)عبد المسلك بسن حسين النخعي، عن عمران بن مسلم بن (۲) رباح، عن عبد الله البهي (۱)أن حبير بن مطعم صلى على عثمان في ستة عشر رجلاً بجبير سبعة عشر.

قال ابن سعد: الحديث الأول، صلى عليه أربعة أثبت > (٥٠).

ورواه من طريقه ابن عساكر (١).

إستاده ضعيف جداً، أبو مالك متروك، وعمران قال عنه الحافظ: «مقبول».

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) أبــو مالك النخعي الواسطي، اسمه عبد الملك، وقيل عبادة بن الحسين، وقيل: ابن أبـ الحسين، ويقال له: ابن ذر، متروك، من السابعة، ق (التقريب/ ٨٣٣٧).

⁽٣) عمران بن مسلم بن رباح الثقفي، الكوفي، وقد ينسب لجده، مقبول من السادسة، بخ (التقريب/ ١٦٧ ٥).

⁽٤) عبد الله البهي، مولى مصعب بن الزبير، يقال: اسم أبيه يسار، صدوق يخطئ، من الثالثة، بخ م ٤ (التقريب/ ٣٧٢٣).

⁽٥) الطبقات (٣/ ٧٩).

⁽٦) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤١).

[۲۵۰] قال يعقوب بن سفيان:

«حدثني ابن نمير (1) حدثنا أبي (1) ثنا الأعمش (1) عن إسماعيل (1) بن رجاء الزبيدي، عن الوليد بن صخر الفزاري (6) عن جزي (1) بن بكير العبسي، قال: لما قتل عثمان أتينا حذيفة فدخلنا صفة له. قال: والله ما أدري ما بال عثمان، والله ما أدري ما حال من قتل عثمان، إن هو إلا كافر قتل الآخر، أو مؤمن خاض إليه الفتنة، حتى قتله، فهو أكمل الناس إيماناً» (٧).

ورواه أيضاً (^^)عن محفوظ بن أبي ثوبة حدثني أبو نعيم، حدثنا الأعمش به نحوه. وفيه صخر بن الوليد وهو الصواب، لعدم وجود الاسم الأول في المصادر التي بين يدي، فهو قلب صوبته الرواية الثانية هذه.

وفيه: «فزعنا» بدل «أتينا» وفيه: «ما أدري كافراً أو مؤمناً حاض

⁽١) ابن نمير هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، تقدمت ترجمته.

⁽٢) عبد الله بن نمير، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

⁽٤) إسماع يل بن رجاء الزبيدي، أبو إسحاق الكوفي، ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة، م ٤ (التقريب/ ٤٤٣).

⁽٥) الولسيد بن صخر صوابه صخر بن الوليد، الفزاري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه (التاريخ الكبير ٤/ ٣١١).

⁽٦) جزي بن بكير العبسى قال عنه البخاري منكر الحديث (التاريخ الكبير ٢/ ٢٥١)

⁽٧) المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٣)، والضعفاء للعقيلي (١/ ٢٠١).

⁽٨) المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٣)، والضعفاء للعقيلي (١/ ٢٠١).

الفتنة إلى كافر يقتله». ورواه العقيلي (١)من طريق أبي نعيم به.

إســناده ضعيف حداً بجزي بن بكير العبسي، قال البخاري: منكر الحديث. ويدل على نكارة متنه ما تقدم عن حذيفة من جزمه بأن عثمان في الجنة، وبأن قتلته في النار (٢). واستعظامه قتله (٣) وعيبه من خرج من أهل الأمصار إلى عثمان رضى الله عنه (١).

[٢٥١] قال البخاري في التاريخ الصغير:

«حدثيني محمد بين أبي بكر (°) المقدمي، ثنا حصين بن نمير (۱°) ثنا حصين بن نمير (۱°) ثنا حصين (۱°) بن عبد الرحمن (۱۸) حدثني جهيم (۱۹) الفهري، قال:

أنا شاهد الأمر كله، فقال عثمان: ليقم أهل كل مصر كرهوا

⁽١) المرجع السابق.

⁽٢) انظر الملحق الرواية رقم: [١١٤].

⁽٣) انظر الملحق الرواية رقم: [١١٥].

⁽٤) انظر الملحق الرواية رقم: [١٣٨].

⁽٥) محمد بن أبي بكر المقدمي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) حصين بن نمير الواسطى، تقدمت ترجمته.

⁽٧) في التاريخ الصغير بدل «حصين بن عبد الرحمن»، «جبير» وفي تاريخ ابن عساكر: ثقال نسا حصين بن نمير حدثني جهيم، دون ذكر لهما. وبعد الخبر قال ابن عساكر: ثقال السبخاري: هذا خطأ هو عن حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جهيم، ولعل ذلك في نسخة ابن عساكر للتاريخ الصغير حيث لم أجده في المطبوعة.

⁽٨) حصين بن عبد الرحمن السلمي، تقدمت ترجمته.

⁽٩) جهيم الفهري، تقدمت ترجمته.

صاحبهم، حتى أعزله عنهم، وأستعمل الذين يحبون. فقال أهل البصرة: رضينا بعسبد الله بن عامر، فأقره. قال أهل الكوفة: اعزل عنا سعيد بن العساص، واستعمل أبا موسى ففعل. وقال أهل الشام: قد رضينا بمعاوية فأقره. وقال أهل مصر: اعزل عنا ابن أبي سرح واستعمل علينا عمرو بن العساص، ففعل. فدخل علينا أبو عمرو بن بديل الخزاعي والبحري أو التسنوخي، فطعنه أبو عمرو في ودجه وعلاه الآخر بالسيف فقتلاه، فأخذهما معاوية فضرب أعناقهم»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢).

إسناده ضعيف جداً.

فيه حصين بن نمير، فيه ضعف، ورمي بالنصب، لم يخرج له إلا البخاري حديثاً واحداً تابعه عليه عنده هشيم، ومحمد بن فضيل (٣).

وحصين بن عبد الرحمن اختلط في آخره، ورواية حصين بن عبد الرحمن عنه بعد اختلاطه (١).

وجهيم مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وابن حبان لا يعتد بتوثيقه إلا في حالات ليس هذه منها.

فتبين أن إسناد هذا الخبر ضعيف لعلل، لو لم يكن فيه إلا واحدة

⁽١) البخاري (التاريخ الصغير ١/ ١٠٩-١١٠).

⁽٢) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠٤)

⁽٣) ابن حجر (هدي الساري ٣٩٨).

⁽٤) السخاوي (فتح المغيث ٣/ ٣٧٤).

لضعف بها، فكيف بها إذا اجتمعت.

[۲۵۲] قال البزار:

«حدثنا يوسف بن موسى القطان الواسطي (۱) ثنا عثمان بن مخلد على سعيد بن المسيب ($^{(7)}$ قال:

⁽۱) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري، ثم بغداد، صدوق من العاشرة، (ت سنة ۲۵۳ه)، خ د ت عس ق (التقريب/ ۷۸۸۷).

⁽٣) سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارئ النحوي، البصري، نزيل الكوفة، صدوق، يهم، قرأ على عاصم، من السابعة، توفي سنة ١٧١ه ت س (التقريب/ ٢٧٠٥).

⁽٤) علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان، تقدمت ترجمته.

⁽٥) سعيد بن المسيب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته من أصح المراسيل. وقال ابن المديني: «لا أعلم أحداً في التابعين أوسع علماً منه» ت سنة ٩٠ه وقد ناهز الثمانين ع (التقريب/ ٢٣٩٦).

الله على حير من يمين، وأما قولك فررت يوم أحد ولم أفر، فإن الله تبارك وتعسل قسل الله تبارك وتعسل قسل قسل قر إن الله تكر أن ألَّذِينَ تَوَلُّواْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّ مَا الله تعيري الشَّتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواً وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ فلم تعيري بنب قد عفا الله عنه.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعيد عن عثمان إلا من هذا الوجه ولا رواه عن زيد إلا سلام»(١).

ورواه ابسن عساكر (۱) من طريق علي بن الحكم عن سلام به نحوه؛ وزاد «وهو خليفة» قبل «فقال له»، وزاد يعني بيعة الرضوان، ولم يذكر الآية.

إستناده ضعيف جداً.

وقسال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به... وكان يتشيع (١). وقال ابن عدي: وكان يغلو في التشيع (١).

⁽١١) كشف الأستار (٣/ ١٧٨-١٧٩).

⁽۲) تاریخ دمشق (برجمة عثمان ۲۰۳).

⁽٣) ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٦/ ١٨٧).

⁽²⁾ Italia (0/ 1.2.1).

وقال يزيد بن زريع: رأيته و لم أحمل عنه لأنه كان رافضياً (١).

وأنكر ما روى، ما حدّث به حماد بن سلمة عنه، عن أبي نضرة عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه. «إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه»... وفي لفظ (فارجموه)(٢).

قلت: وروايته هذه التي بين أيدينا تتضمن منازعة بين صحابيين حليلين هما: عثمان، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما، ومذهب الرفض يدعو إلى إظهار الصحابة بهذا المظهر، فلا تقبل هذه الرواية وتضعف بعلى لأنه كان رافضياً والله أعلم.

وبذلك يتبين عدم صحة قول الهيثمي عن هذا الخبر: إسناده حسن (٣).

[۲۵۳] روى الخطيب وابن عساكر من طريق:

عكرمة بن إبراهيم الأزدي، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة قال:

«ما رأيت أحداً أخطب من عائشة ولا أعرب لقد رأيتها يوم الجمل، وثار إليها الناس، فقالوا: يا أم المؤمنين، حدثينا عن عثمان وقتله، قال: فاستجلست الناس، ثم حمدت الله وأثنت عليه، ثم قالت: إنما نقمنا على عشمان حصالاً ثلاثاً: إمرة الفتى، وضربة السوط، وموقع الغمامة

⁽١) ابن حجر (قذيب التهذيب ٧/ ٢٨٤ ج).

⁽٢) ابن حجر (قمذيب التهذيب ٧/ ٢٨٤ ج).

⁽٣) مجمع الزوائد (٩/ ٨٥).

المحماة، فلما أعتبنا مصتموه موص الثوب بالصابون، عدوتم به الفقر السيئلاث: علوتم به الشهر الحرام، والبلد الحرام، وحرمة الخلافة، والله لعثمان كان أتقانا للرب، وأوصلكم للرحم، وأحصنكم فرجاً؛ أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال القاضي الذهلي: قال أبي سألت أحمد بن يحيى عن قول عائشة في عثمان: مصتموه موص الثوب ثم عدوتم به الفقر الثلاث. قال:

الموص والغسل واحد، وأما الفقر الثلاث فإنه مأخوذ من أن البعير يفقر ثلاث فقر، يحز حزات، فإذا كان مُعْيياً جعل يجر على الفقرة الأولى مع الزمام، فيشتد عليه. فإذا لان أنزلوها إلى الثانية، ثم إلى الثالثة. فيقول: صنعتم به هذا ثم حزتموه إلى أكثر منه. قال: ومعناه أنكم أذللتموه. قال: ويقال: فقرة وفقر»(1).

وهذا إسناد ضعيف جداً، فقد اتفق يجيى بن معين، وأبو داود على أن عكرمة هذا: ليس بشيء.

وقال عنه النسائي: «ضعيف» وقال يعقوب بن سفيان: «منكر الحديث».

وقال عمرو بن علي: «ضعيف منكر الحديث» (٢).

⁽١) تاريخ بغداد (٢٦/ ٢٦٢)، وتاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٧-٤٩٩).

⁽٢) تاريخ بغداد (٢٦/ ٢٦٢)، وانظر تعجيل المنفعة لابن جحر (٢٩٠).

روی ابن عساکر:

من طريق يعقوب بن شيبة (١)نا يجيى بن عبد الحميد عن ابن أبن ي (٢)قال:

«لما حصر عثمان قال علي للحسن: ائت ابن عمك، فأتاه الحسن ابسن علي، فقال له عثمان: ما جاء بك يا ابن أخي؟ قال: جئت لأفي بيعتك، قال: يا ابن أخي أنت منها في حلّ»(٣).

وإسناده ضعيف جداً.

فيه يجيى بن عبد الحميد الحماني، قال عنه الذهبي: «حافظ منكر الحديث» وقد وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد بن حنبل: «كان يكذب جهاراً» وقال النسائى: «ضعيف» (4).

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: «كان أحمد وعلى يتكلمان فيه» وقال محمد بن عبد الله بن نمير: «ابن الحماني كذّاب»،وقال مرّة «ثقة».

وقسال ابسن عدي: «ولم أرفي مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به».

قلت: ولذا قال: «ليحيي الحماني سند صالح».

قال الذهبي: «قلت: إلا أنه شيعي بغيض. قال: زياد بن أيوب،

⁽١) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، تقدمت ترجمته.

⁽۲) ابن أبزى هو: عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٩٦-٣٩٧).

⁽٤) الذهبي (المغني ٢/٣٩/٧)

سمعت يحيى الحماني، يقول: كان معاوية على غير ملة الإسلام. قال زياد: كذب عدو الله»(١).

[٢٥٥] قال الطبراني:

 $(1)^{(1)}$ المعنى ال

⁽۱) ابن سعد (الطبقات ۱۱/۱)، والبحاري (التاريخ الكبير ۲۹۱/۸) وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ۱۸/۹) والذهبي (ميزان الاعتدال ۱/۲۹۲)

⁽٢) الفضل بن الحباب الجمحي، أبو خليفة، واسم أبيه عمرو، والحباب لقبه، (ت سنة ٥٠٠ هـ) وكان مولده (سنة ٢٠٧ هـ) قال الذهبي: «وكان ثقة عالماً، ما علمت عليه ليناً إلا ما قال: السليماني إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة. (الذهبي، الميزان ٣٠٠/٣، السير، ١٤/ ٧، التذكرة ٢/ ٢٧٠، البغدادي، الموضح ٣٣٣/٢، ابن حبان، الثقات ٨/٩، ابن حجر، اللسان ٤٨/٤)

⁽٣) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، الأزدي، النمري، أبو عمرو الحوضي، وهو بما أشهر، ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة، ت سنة ٢٢٥ هـ) خ د س (التقريب/ ١٤١٢)

⁽٤) الحسن بن أبي جعفر الجفري، البصري، ضعيف الحديث مع عبادته، وفضله، مات سنة (١٦٢٧هـ): ق (التقريب/ ١٢٢٢):

⁽٥) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، تقدمت ترجمته.

⁽٦) عامر بن شراحيل الشعبي، تقدمت ترجمته.

⁽٧) مسروق بن الأحدع الهمدان، تقدمت توجمته.

⁽A) مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النجعي، الملقب بالأشتر مخضرم، نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها، وولاه على مصر، فمات قبل أن يدخلها (سنة ٣٧

مسروق للأشتر: قتلتم عثمان ؟ قال: نعم، قال: أما والله لقد قتلتموه صواماً قواماً. قال: فانطلق الأشتر فأحبر عماراً، فأتى عمار مسروقاً، فقال: والله ليجلدن عماراً، وليسيرن أبا ذرّ، وليحمين الحمى، وتقول: قتلتموه صواماً قواماً؟ فقال له مسروق: فوالله ما فعلتم واحدة من ثنتين: ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به، وما صبرتم فهو حير للصابرين، قال: فكأنما ألقمه حجراً. وقال الشعبي: وما ولدت همدانية مثل مسروق»(1).

اسناده ضعيف جداً:

ورواه عن الطبراني أبو نعيم (٢) كما رواه عن أبي أحمد الغطريفي، عن أبي خليفة به.

ورواه من طريق الطبراني ابن عساكر (٣).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد^(١)وقال: فيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو ضعيف لغفلته.

قلت: وهمو كما قال؛ وفيه علل أخرى؛ الفضل بن الحباب الهم بالرفض، وفي الخبر طعن في بعض الصحابة.

وفي الخبر مخالفة للغة العرب، ففي قوله: «وليحمين الحمي» حكاية

ه) س (التقريب/ ٦٤٢٩)

⁽١) المعجم الكبير (١/١٨)

⁽٢) حلية الأولياء (١/٧٥)

⁽٣) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٠٢-٥٠٣)

^{(90/9) (5)}

للماضيي ولا تصـح في هذه الأفعال، لأنها خلصت للاستقبال بعد أن وقعت حواباً للقسم، مقترنة بلامه (۱).

[٢٥٦] قال الطبري:

«حدثني جعفر (٢) قال: حدثنا عمرو (٣) وعلى (٤) قالا: حدثنا حسين (٥) عن أبيه (١) عن محمد بن السائب (١) الكليي، قال:

إنا ردَّ أهلَ مصر إلى عثمان بعد انصرافهم عنه أنه أدركهم غلام لعثمان على جمل له، بصحيفة إلى أمير مصر أن يقتل بعضهم، وأن يصلب

⁽۱) ذكر ذلك محقق تاريخ دمشق، ترجمة عثمان، (ص: ٥٠٢) حاشية (٩).

⁽٢) حعفر، هو: جعفر بن عبد الله المحمدي، هكذا جاء اسمه مصرحاً به في غيرما موضع من تاريخ الطبري (٤/ ٣٣٣–٣٣٥، ٣٦٧–٣٦٩، ٣٨١، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٧) ولم أحـــد له ترجمة، ولم ينقل عن الطبري إلا في ثلاثة عشر موضعاً كلها في فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه وشيوخه فيها هم عمرو وعلى.

⁽٣) عمرو، هو: عمرو بن حماد بن طلحة القناد، الكوفي، وقد ينسب إلى جده، صدوق رمي بالرفض، من العاشرة، ت سنة ٢٢٠ ه ، بخ م د س فق (التقريب/ ٥٠١٤)

⁽٤) عسلي، هو: علي بن حسين بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم أجد له ترجمة.

⁽٥) حسين بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن أبي طالب رضى الله عنه سكت عنه ابن أبي حاتم (الجرح ٢٠/٣)

⁽٦) عيسى بن زيد بن على بن حسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنه سكت عنه ابن أبي حاتم (الجرح ٢٧٦/٦)

⁽٧) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، الكوفي النسابة، المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض، من السادسة، مات سنة ست وأربعين، ت فق (ت سنة ١٤٦ه) (التقريب/ ٥٩٠١)

بعضهم، فلما أتوا عثمان، قالوا: هذا غلامك، قال: غلامي انطلق بغير علمي، قالوا: جملك، قال: أحذه من الدار بغير أمري، قالوا: حاتمك، قال: نقش عليه، فقال عبد الرحمن بن عديس التجيبي حين أقبل أهل مصر:

أقبلن من بلبيس والصعيد خوصاً كأمثال القسي قود مستحقبات حلق الحديد يطلبن حق الله في الوليد وعند عثمان وفي سعيد يا رب فارجعنا بما نريد

فــلما جاء معاوية الكتاب تربص به، وكره إظهار مخالفة أصحاب رسول الله على وقد علم اجتماعهم، فلما أبطأ أمره على عثمان كتب إلى يسزيد بن أسد بن كرز، وإلى أهل الشام يستنفرهم ويعظم حقه عليهم، ويذكــر الخلفـاء ومــا أمر الله عز وجل به من طاعتهم، ومناصحتهم، ووعدهم أن ينجدهم جند أو بطانة دون الناس، وذكرهم بلاءه عندهم، وصنيعه إلـيهم، فــإن كان عندكم غياث فالعجل العجل، فإن القوم معاجلي.

فلما قرئ كتابه عليهم قام يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسري،

فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر عثمان، فعظم حقه، وحضهم على نصره، وأمرهم بالمسير إليه، فتابعه ناس كثير، وساروا معه حتى إذا كانوا بوادي القرى، بلغهم قتل عثمان رضي الله عنه فرجعوا.

وكتب عشمان إلى عبد الله بن عامر، أن اندب إلى أهل البصرة، نسخة كتاب إلى أهل الشام.

فحمع عبد الله بن عامر الناس، فقرأ كتابه عليهم، فقامت خطباء من أهل البصرة يحضونه على نصر عثمان والمسير إليه، فيهم مجاشع بن مسعود السلمي، وكان أول من تكلم، وهو يومئذ سيد قيس بالبصرة. وقام أيضا قيس بن الهيثم السلمي فخطب، وحض النّاس على نصر عثمان، فسارع الناس إلى ذلك، فاستعمل عليهم عبد الله بن عامر مجاشع ابن مسعود، فسار مجم حتى إذا نزل الناس الربذة ونزلت مقدمته عند صرار - ناحية من المدينة - أتاهم قتل عثمان» (١).

وروى الطـــبري البيـــتين معلقـــة عن ابن إسحاق مرسلة من ابن إسحاق (٢) وفيها تغير.

إسناده ضعيف حداً، فإن فيه هذه العلل: جعفر شيخ الطبري لم أحد له ترجمة. عمرو بن حماد رافضي.

⁽١) الطبري (تاريخ الأمم والملوك ٣٦٨/٤-٣٦٩)

⁽٢) الطبري (التاريخ ٤/ ٣٨١).

حسين لم أجد له ترجمة.

عيسى بن موسى والد حسين ربما دلَّس، وقد عنعن في روايته هذه. محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، ورمي بالرفض.

محمد بن السائب الكلبي (ت سنة ٤٦ه) فلم يدرك الحادثة فهو منقطع أيضاً.

فإسناده فيه هذه العلل لا يعتمد عليه في شيء، ويكفيه علة واحدة من هذه العلل الست.

[٢٥٧] قال الطبري:

«حدثي جعفر بن عبد الله المحمدي (اقال: حدثنا عمرو بن حماد، وعلى بن الحسين، قالا: حدثنا حسين بن عيسى، عن أبيه، عن أبي ميمونة (العابدي قال: نبذ عثمان رضي الله عنه ثلاثة أيام لا يدفن، ثم إن حكيم بن حزام القرشي، ثم أحد بني أسد بن عبد العزى، وحسير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، كلما علياً في دفنه، وطلبا إليه أن يأذن لأهله في ذلك، ففعل وأذن لهم علي، فلما سمع بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة وحرج به ناس يسير من أهله، وهم يريدون

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) أبـو مـيمونة الفارسي، المدني الأبار، قبل اسمه سليم أو سليمان أو سلمى، وقبل أسامة، ثقة من الثالثة، ومنهم من فرق بين الفارسي والأبار وكل منهما مدني، يروي عن أبي هريرة، فالله أعلم ٤ (التقريب/ ٨٤٠٨).

⁽٣) لم أجد له ترجمة.

به حائطاً بالمدينة يقال له: حش كوكب، كانت اليهود تدفن فيه موتاهم، فسلما خرج به على الناس رجموا سريره وهموا بطرحه، فبلغ ذلك علياً، فأرسل إليهم يعزم عليهم ليكفن عنه ففعلوا، فانطلق حتى دفن رضى الله عنه في حش كوكب، فلما ظهر معاوية بن أبي سفيان على الناس أمر بهدم ذلك الحائط حتى أفضى به إلى البقيع، فأمر الناس أن يدفنوا موتاهم حول قبره حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين»(١).

إسناده ضعيف بما فيه من مجاهيل (٢).

[۲۵۸] قال الطبرى:

«وحدثين جعفر (۲) قيال: حدثنا عمر (٤) وعلى (٥) قالا: حدثنا حسين (٦) عن أبيه (٧) عن الجالد بن سعيد الهمداني (٨) عن يسار بن أبي

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/٢١٤).

⁽٢) انظر التعليق على الرواية رقم: (٢٥٦).

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽٧) تقدمت ترجمته.

⁽٨) تقدمت ترجمته.

كرب (اعن أبيه () وكان أبو كرب عاملاً على بيت مال عثمان – قال: دفن عشمان رضي الله عنه بين المغرب، والعتمة، ولم يشهد جنازته إلا مسروان بن الحكم، وثلاثة من مواليه، وابنته الخامسة، فناحت ابنته، ورفعت صوتما تندبه، وأخذ الناس الحجارة وقالوا: نعثل نعثل وكادت ترجم، فقالوا: الحائط الحائط، فدفن في حائط خارجاً» ().

إسناده ضعيف بما في من مجاهيل (١).

وتشابه هذه الرواية عبارات أبي عرب في المحن (٥).

[٢٥٩] قال الطبري:

«حدثین جعفر بن عبد الله (۱) المحمدی، قال: حدثنا عمرو بن هماد (۱) معفر بن طلحة، وعلى بن الحسین (۱) بن عیسی. قالا: حدثنا حسین (۱۹)

⁽٢) لم أجد له ترجمة.

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٢).

⁽٤) انظر التعليق على الرواية رقم: (٢٥٦).

⁽٥) أبو عرب، المحن (٦٥).

⁽٦) لم أحد له ترجمة.

⁽٧) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، تقدمت ترجمته.

⁽٨) تقدمت ترجمته.

⁽٩) تقدمت ترجمته.

ابسن عيسسى (۱) عسن أبيه (۲). عن هارون بن سعد (۱) عن العلاء بن عسبد الله (۱) عسن أبيه قال: احتمع ناس من المسلمين. فتذاكروا أعمال عثمان، وما صنع، فاحتمع رأيهم على أن يبعثوا إليه رحلاً يكلمه، ويخبره بإحداثه، فأرسلوا إليه عامر بن عبد الله التميمي ثم العنبري – وهو الذي يدعى عامر بن عبد قيس – فأتاه فدخل عليه.

فقال له: إن ناساً من المسلمين اجتمعوا فنظروا في أعمالك، فوجدوك قد كتبت أموراً عظاماً، فاتق الله عز وجل، وتب إليه، وانزع عسنها. قال له عثمان: انظر إلى هذا. فإن الناس يزعمون أنه قارئ ثم هو يجيء فيكلمين في المحقرات، فوالله ما يدري أين الله، قال عامر: أنا لا أدري أين الله؟ قال: نعم. والله ما تدري أين الله، قال عامر: بل والله إلى لأدري إن الله بالمرصاد لك.

فأرسل عثمان إلى معاوية بن أبي سفيان، وإلى عبد الله بن سعد بن أبي سسرح، وإلى سعيد بسن العاص، وإلى عمرو بن العاص بن وائل السهمي، وإلى عبد الله بن عامر، فجمعهم ليشاورهم في أمره، وما طلب

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) تقلمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) ليس في الرواة فيما اطلعت عليه من مصادر أحد بهذا الاسم، وفي الرواة العلاء بن عبد الله بن بدر البصري (العنزي)، (الغنوي) قد ينسب إلى حده ثقة، من السادسة قد (التقريب/ ٥٢٤٤).

إليه، وما بلغه عنهم. فلما اجتمعوا عنده قال لهم: إن لكل امرئ وزراء، ونصحاء، وإنكم وزرائي، ونصحائي، وأهل ثقتي. وقد صنع الناس ما قد رأيتم، وطلبوا إلي أن أعزل عمالي، وأن أرجع عن جميع ما يكرهون إلى ما يحبون، فاحتهدوا رأيكم، وأشيروا عليّ، فقال له عبد الله بن عامر: رأيي لسك يسا أمير المؤمنين أن تأمرهم بجهاد يشغلهم عنك، وأن تجمرهم في المغسازي حتى يذلوا لك فلا يكون همّة أحدهم إلا نفسه، وما هو فيه من دبرة دابته، وقمل فروه. ثم أقبل عثمان على سعيد بن العاص فقال له: ما رأيك؟ قسال: يا أمير المؤمنين، إن كنت ترى رأينا فاحسم عنك الداء، واقطع عنك الذي تخاف، واعمل برأيي تصب، قال: وما هو؟ قال: إن لكل قوم قادة متى قلك يتفرقوا، ولا يجتمع لهم أمر.

فقال عثمان: إن هذا الرأي لولا ما فيه. ثم أقبل معاوية فقال: ما رأيك وأيال أرى لك يا أمير المؤمنين أن ترد عمالك على الكفاية لما قبلهم، وأنا ضامن لك قبلي.

ثم أقسبل على عبد الله بن سعد، فقال: ما رأيك؟ قال: أرى يا أمير المؤمنين أن الناس أهل طمع، فأعطهم من هذا المال تعطف عليك قلو كلم.

ثم أقبل على عمرو بن العاص فقال له: ما رأيك؟ قال: ارى أنك قد ركبت الناس بما يكرهون، فاعتزم أن تعتدل، فإن أبيت فاعتزم عزماً، وامض قدماً.

فقال عشمان: مالك قمل فروك؟ أهذا لجد منك؟ فأسكت عنه دهراً، حتى إذا تفرق القوم قال عمرو: لا والله يا أمير المؤمنين، لأنت أعز

علي من ذلك، ولكن علمت أن سيبلغ الناس قول كل رجل منا، فأردت أن يبلغهم قولي فيثقوا بي، فأقود إليك خيراً، أو أدفع عنك شراً »(١).

إســناده ضــعيف بمــا فيه من مجاهيل وبعمرو بن حماد، فإنه رمي بالرفض؛ وفي هذا الخبر ما يدعو إلى هذه البدعة (٢).

[۲٦٠] قال الطبري:

«حدثني جعفر (۲) قال: حدثنا عمرو بن حماد (٤) وعلي بن الحسين (٥) قسالا: حدثنا حسين (٦) عين أبيه (٧) عن عمرو بن أبي المقدام (٨) عن عمرو بن أبي المقدام (٩) عنبد الملك بن عمير الزهري (٩) أنه قال: جمع عثمان أمراء الأجناد: معاوية بن أبي سفيان، وسعيد بن العاص، وعبدالله بن عامر، وعبدالله بن سعد بن

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٣٣-٣٣٤).

⁽٢) انظر التعليق على الرواية رقم : (٢٥٦) .

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽٧) تقدمت ترجمته.

 ⁽٨) عمــرو بن أبي المقدام، عمرو بن ثابت، الكوفي، مولى بكر بن وائل، ضعيف رمي
 بالرفض، من الثامنة (ت سنة ١٧٢هـ) دفق (التقريب/ ٤٩٩٥).

⁽٩) لــيس في الــرواة الذين في المصادر التي اطلعت عليها راو بهذا الاسم، وفيهم عبد الملك ابن عمير بن سويد اللخمي، تقدمت ترجمته،

أبي سرح، وعمرو بن العاص، فقال: أشيروا علي، فإن الناس قد تنمروا لي، فقال له معاوية: أشير عليك أن تأمر أمراء أجنادك فيكفيك كل رجل منهم ما قبله، وأكفيك أنا أهل الشام، فقال له عبد الله بن عامر: أرى لك أن تجمرهم في هذه البعوث حتى يَهُم كل رجل منهم دبر دابته، وتشغلهم عن الإرجاف بك، فقال عبد الله بن سعد: أشير عليك أن تنظر ما أسخطهم فترضيهم، ثم تخرج لهم هذا المال فيقسم بينهم.

ثم قام عمرو بن العاص فقال: يا عثمان إنك قد ركبت الناس بمثل بين أمية، فقلت: وقالوا: وزغت، وزاغوا، فاعتدل أو اعتزل، فإن أبيت فاعستزم عزماً، وامض قدماً، فقال له عثمان: مالك قمل فروك أهذا الجد منك؟ فأسكت عمرو حتى إذا تفرقوا قال: لا والله يا أمير المؤمنين، لأنت أكرم علي من ذلك، ولكني قد علمت أن بالباب قوماً قد علموا أنك جمعتنا لنشير عليك، فأحببت أن يبلغهم قولي فأقود لك خيراً، أو أدفع على شراً، فرد عثمان عماله على أعمالهم، وأمرهم بالتضييق على من قبلهم، وأمرهم بالتضيق على من قبلهم، وأمرهم بتجمير الناس في البعوث، وعزم على تحريم أعطياهم ليطيعوه ويحتاجوا إليه، ورد سعيد بن العاص أميراً على الكوفة، فخرج أهل الكوفة عليه بالسلاح فتلقوه فردوه، وقالوا: لا والله لا يلي علينا حكماً ما حملنا سيوفنا» (().

إستناده ضعيف ؛ بما فيه من مجاهيل، وبعمرو بن أبي المقدام؛ فهو ضعيف رمى بالرفض، وفي الخبر ما يدعو إلى بدعة الرفض، ومثله عمرو

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٣٤–٣٣٥).

ابن حماد^(۱).

[٢٦١] قال الطبري:

«حدثني جعفر بن عبد الله (۱) قال: حدثنا عمرو (١) عن عمد بن إسحاق بن يسار المدني (٥) عن عمه عبد الرحمن بن يسار (۱) أنه قد الله أي الناس ما صنع عثمان، كتب من بالمدينة من أصحاب النبي إلى من بالآفاق منهم - وكانوا قد تفرقوا في الثغور -: إنكم إنما خرجتم أن تجاهدوا في سبيل الله عز وجل، تطلبون دين محمد في فإن دين محمد قد أفسد من حلفكم وترك، فهلموا فأقيموا دين محمد في فأقبلوا من كمل أفق حتى قتلوه. وكتب عثمان إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح عامله على مصر حين تراجع الناس عنه وزعم أنه تائب - بكتاب في الذين شخصوا من مصر، وكانوا أشد أهل الأمصار عليه: أما بعد؛ فانظر فلاناً وفلاناً فاضرب أعناقهم إذا قدموا عليك، فانظر فلاناً وفلاناً، فعاقبهم بكذا وكذا - منهم نفر من أصحاب رسول الله في، ومنهم قوم من الستابعين - فكان رسوله في ذلك أبو الأعور بن سفيان السلمي، حمله الستابعين - فكان رسوله في ذلك أبو الأعور بن سفيان السلمي، حمله

⁽١) انظر التعليق على الرواية رقم: (٢٥٦).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤). تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

 ⁽٦) عــبد الرحمن بن يسار، أبو مزرد والد معاوية، مقبول، من الثالثة، بخ (التقريب/ ٨٣٦٣).

إســناده ضــعيف، فيه عنعنة ابن إسحاق، وجعفر مجهول، وعمرو صدوق رمي بالرفض (٢) وعبد الرحمن لم يتابع.

[٢٦٢] قال الطبري:

«حدثني جعفر بن عبد الله المحمدي أقال: حدثنا عمرو بن حماد (١) وعلي بن حسين (٥) قالا: حدثنا حسين (١) بن عيسى عن أبيه (٧) قال: لما

تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٧).

⁽٢) انظر التعليق على الرواية رقم : (٢٥٦) .

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽٧) تقدمت ترجمته.

مضت أيام التشريق أطافوا بدار عثمان رضى الله عنه وأبى إلا الإقامة على أمره، وأرسل إلى حشمه وخاصته فجمعهم، فقام رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له نيار بن عياض - وكان شيخاً كبيراً - فنادى: يا عثمان، فأشرف عليه من أعلى داره، فناشده الله، وذكره الله لما اعتزلهم، فبينا هو يراجعه الكلام إذ رماه رجل من أصحاب عثمان فقتله بسهم، وزعموا أن الــذي رماه كثير بن الصلت الكندي، فقالوا لعثمان عند ذلك ادفع إلينا قاتل نيار بن عياض، فلنقتله به، فقال: لم أكن لأقتل رجلاً نصرني، وأنتم تريدون قتلى، فلما رأوا ذلك ثاروا إلى بابه فأحرقوه، وحرج عليهم مروان بن الحكم من دار عثمان في عصابة، وخرج سعيد بن العاص في عصابة، وخرج المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة في عصابة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وكان الذي حداهم على القتال أنه بلغهم أن مدداً من أهل البصرة قد نزلوا صراراً - وهي من المدينة على ليلة -وأن أهل الشام قد توجهوا مقبلين، فقاتلوهم قتالاً شديداً على باب الدار، فحمل المغيرة بن الأحنس الثقفي على القوم وهو يقول مرتجزاً:

> قد علمت جارية عطبول لها وشاح ولها حجول أني بنصل السيف خنشليل

فحمل عليه عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وهو يقول: إن تك بالسيف كما تقول فاثبت لقرن ماجد يصول عشرقي حده مصــقول

فضــرب عبد الله فقتله، وحمل رفاعة بن رافع الأنصاري ثم الزرقي

على مروان بن الحكم، فضربه فصرعه، فنسزل عنه وهو يرى أنه قتله، وجسرح عبد الله بن الزبير جراحات والهزم القوم حتى لجأوا إلى القصر، فاعتصموا ببابه، فاقتتلوا عليه قتالاً شديداً، فقتل في المعركة على الباب زياد بن نعيم الفهري، في ناس من أصحاب عثمان، فلم يزل الناس يقتتلون حتى فتح عمرو بن حزم الأنصاري باب داره وهو إلى جنب دار عشمان بن عفان ثم نادى الناس فأقبلوا عليه من داره فقاتلوهم في جوف السدار حستى الهزموا وخلي لهم عن باب الدار، فخرجوا هراباً في طرق المدينة، وبقي عثمان في أناس من أهل بيته، وأصحابه فقتلوا معه، وقتل المدينة، وبقي عثمان في أناس من أهل بيته، وأصحابه فقتلوا معه، وقتل عثمان رضى الله عنه»(۱).

إستناده ضعيف بما فيه من مجاهيل (٢) وعيسى الذي يظهر أنه لم يدرك الحادثة لأنه يروي عن أبيه زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب (٣).

[٢٦٣] قال الطبري:

 $(^{()}$ قال: حدثنا عمرو $^{()}$ قال: حدثنا حسين $(^{()}$

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨١-٣٨٣).

⁽٢) انظر التعليق على الرواية رقم : (٢٥٦) .

⁽٣) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٧٦).

⁽٤) جعفر بن عبد الله المحمدي تقدمت ترجمته.

⁽٥) عمرو بن حماد بن طلحة القناد تقدمت ترجمته.

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽٧) تقدمت ترجمته.

عسن أبيه (۱) عسن محمد بن إسحاق بن يسار (۲) المدني، عن يجيى بن عباد عباد (۱) بن عبد الله بن الزبير عن أبيه (۱) قال: كتب أهل مصر بالسقيا – أو بسذي خشب – إلى عثمان بكتاب، فجاء به رجل منهم حتى دخل به عليه، فلم يرد عليه شيئاً، فأمر به فأخرج من الدار، وكان من أهل مصر الذين ساروا إلى عثمان ستمائة رجل على أربعة ألوية، لها رؤوس أربعة، مع كل رجل منهم لواء، وكان جماع أمرهم جميعاً إلى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي – وكان من أصحاب النبي الله – وإلى عبد الرحمن بن عديس التجيبي فكان فيما كتبوا إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: فاعلم أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فالله الله ثم الله الله، فإنك على دنيا فاستتم إليها معها آخره، ولا تلبس نصيبك من الآخرة، فلا تسوغ لك الدنيا. واعلم أنا والله لله نغضب، وفي الله نرضى، وأنا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتى تأتينا منك توبة مصرحة، أو ضلالة مجلحة مبلجة، فهذه مقالتنا لك، وقضيتنا إليك، والله عذيرنا منك.

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني، ثقة، من الخامسة (مات بعد المائة وله ٣٦ سنة) ٤ (التقريب/ ٧٥٧٥).

⁽٤) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، كان قاضي مكة زمن أبيه، وخليفته إذا حج، ثقة من الثالثة، ع (التقريب/ ٣١٣٥).

والسلام.

وكتب أهل المدينة إلى عثمان يدعونه إلى التوبة، ويحتجون، ويقسمون له بالله لا يمسكون عنه أبداً حتى يقتلوه، أو يعطيهم ما يلزمه من حق الله.

فلما خاف القتل شاور نصحاءه وأهل بيته، فقال لهم: قد صنع القوم ما قد رأيتم، فما المخرج؟ فأشاروا عليه أن يرسل إلى علي بن أبي طالب فيطلب إليه أن يردهم عنه، ويعطيهم ما يرضيهم، ليطاولهم حتى يأتيه أمداد. فقال: إن القوم لن يقبلوا التعليل، وهم محمليَّ عهداً، وقد كان مني في قدمتهم الأولى ما كان، فمتى أعطهم ذلك يسألوني الوفاء به، فقال مروان بن الحكم: يا أمير المؤمنين مقاربتهم حتى تقوى أمثل من مكاثرهم على القرب فأعطهم ما سألوك، وطاولهم ما طاولوك، فإن هم بغوا عليك فلا عهد لهم.

فأرسل إلى علي فدعاه، فلما جاءه قال: يا أبا حسن، إنه قد كان من الناس ما قد رأيت، وكان من ما قد علمت، ولست آمنهم على قتلي، فارددهم عين، فإن لهم الله عز وجل أن أعتبهم من كل ما يكرهون، وأن أعطيهم الحق من نفسي ومن غيري، وإن كان في ذلك سفك دمي، فقال له علي: الناس إلى عدلك أحوج منهم إلى قتلك، وإن لأرى قوماً لا يرضون إلا بالرضا، وقد كنت أعطيهم في قدمتهم الأولى عهداً من الله لترجعن عن جميع ما نقموا، فرددهم عنك ثم لم تف لهم بشيء من ذلك، فلا تغري هذه المرة من شيء، فإني معطيهم عليك الحق، بشيء من ذلك، فلا تغري هذه المرة من شيء، فإني معطيهم عليك الحق،

قسال: نعم، فأعطهم فوالله لأفين لهم، فخرج على إلى الناس، فقال: أيها الــناس إنكــم إنمـا طلبتم الحق فقد أعطيتموه، إن عثمان قد زعم أنه منصفكم من نفسه، ومن غيره، وراجع عن جميع ما تكرهون. فاقبلوا منه، ووكـــدوا عليه. قال الناس: قد قبلنا فاستوثق منه لنا، فإنا والله لا نرضى بقــول دون فعل. فقال لهم على: ذلك لكم. ثم دخل عليه فأخبره الخبر. فقال عثمان: اضرب بيني وبينهم، أجلاً يكون لي فيه مهلة، فإني لا أقدر على رد ما كرهوا في يوم واحد. قال له على: ما حضر بالمدينة فلا أجل فسيه، وما غاب فأجله وصول أمرك قال: نعم، ولكن أجلني فيما بالمدينة ثلاثة أيام. قال على: نعم، فخرج إلى الناس فأخبرهم بذلك، وكتب بينهم عامل كرهوه، ثم أخذ عليه في الكتاب أعظم ما أخذ الله على أحد من خلقه من عهد وميثاق، وأشهد عليه ناساً من وجوه المهاجرين والأنصار، فكف المسلمون عنه، ورجعوا إلى أن يفي لهم بما أعطاهم من نفسه، فجعل يتأهب للقتال، ويستعد بالسلاح - وقد كان اتخذ جنداً عظيماً من رقيق الخمس - فلما مضت الأيام الثلاثة وهو على حاله لم يغير شيئاً مما كـــرهوه، ولم يعـــزل عـــاملاً - ثـــار به الناس. وخرج عمرو بن حزم الأنصــاري حتى أتى المصريين؛ وهم بذي خشب فأخبرهم الخبر، وسار معهم حتى قدموا المدينة فأرسلوا إلى عثمان: ألم نفارقك على أنك زعمت أنــك تائب من إحداثك، وراجع عما كرهنا منك؟ وأعطينا على ذلك عهد الله وميثاقه؟ قــال: بلى أنا على ذلك، قالوا: فما هذا الكتاب الذي وجدنا مع رسولك وكتبت به إلى عاملك؟ قال: ما فعلت، ولا لي علم بما تقولون. قالوا: بريدك على جملك، وكتاب كاتبك عليه خاتمك.

قال: أما الجمل فمسروق، وقد يشبه الخط الخط، وأما الخاتم فانتقش عليه. قالوا: فإنا لا نعجل عليك، وإن كنا قد الهمناك، اعزل عنا عمالك الفساق، واستعمل علينا من لا يتهم على دمائنا وأموالنا، واردد علينا مظالمنا.

قال عشمان: ما أراني إذاً في شيء إن كنت أستعمل من هويتم وأعزل من كرهتم، الأمر إذاً أمركم. قالوا: والله لتفعلن أو لتعزلن أو لتقتلن. فانظر لنفسك أو دع، فأبي عليهم، وقال: لم أكن لخلع سربالاً سربلنيه الله، فحصروه أربعين ليلة، وطلحة يصلي بالناس»(١).

إستاده ضعيف: بما فيه من مجاهيل (٢).

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٩-٣٧١).

⁽٢) انظر التعليق على الرواية رقم : (٢٥٦) .

القسم السادس

الروايات التاريخية

التي رويت بأسانيد واهية جدا

[۲٦٤] قال ابن عساكر:

«أخــبرنا أبــو القاسم (أعلي بن إبراهيم، أبنا رشا (أبن نظيف، أنا الحسن أبن رشا أبن نظيف، أنا الحسن أبن إسحاق الحربي، الحسن أبن إسحاق الحربي، نا عفــان بن مسلم (ألصفار، نا عبد الواحد (أبن زياد، ثنا عثمان (أبن حكيم، عن أبي صالح (أفعن أبي هريرة قال:

«أتيت عثمان بن عفان يوم الدار. فقلت: جئت أقاتل معك. قال: أيسرك أن تقتل الناس كلهم؟ قلت: لا، قال: فإنك إن قتلت نفساً واحدة

⁽١) على بن إبراهيم النسيب، تقدمت ترجمته.

⁽٢) رشا بن نظيف بن ما شاء الله، ترجم له.

⁽٣) الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب، أبو محمد المصري، ضعفه الدارقطني (ابن حجر، لسان الميزان ٢/ ١٩٧، ٢٤٨).

⁽٤) أحمد بن مروان الدينوري، ترجم له.

⁽٥) إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت سنة ٢٨٥ه)، من جلة أصحاب الإمام أحمد، وثقه الدارقطني وقال: كان إماماً وكان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه، وقال محمد بن صالح القاضي: لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الفقه والحديث والأدب والزهد (الخطيب، التاريخ ٦/ ٢٧-٤٠)، الذهبي، التذكرة ٢/ ٥٨٤-٥٨٥).

⁽٦) عفان بن مسلم الباهلي، تقدمت ترجمته.

⁽٧) عبد الواحد بن زياد العبدي، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، (ت سنة ١٧٦ه)، وقيل بعدها ع (التقريب/ ٤٢٤٠).

⁽A) عثمان بن حكيم بن عباد الأنصاري الأوسى، المدني ثم الكوفي، ثقة،من الخامسة، مات قبل الأربعين خت م ٤ (التقريب/ ٤٤٦١).

⁽٩) أبو صالح ذكوان السمان، تقدمت ترجمته.

كأنك قتلت الناس كلهم، فقال: انصرف مأذوناً غير مأزور. قال: ثم جاء الحسن بن علي بن أبي طالب، فقال: جئت يا أمير المؤمنين أقاتل معك فأمرين بأمرك، فالتفت عثمان إليه فقال: انصرف مأذوناً لك، مأحوراً غير مأزور، جزاكم الله من أهل بيت خيراً»(١).

إســناده موضــوع؛ أحمــد بن مروان صرح الدارقطني بأنه يضع الحديث.

وروى ما يتعلق بموقف أبي هريرة دون الزيادة التي تتعلق بموقف الحسن كل من: خليفة بن خياط، وابن عساكر بإسناد صحيح، فما تفردت به هذه الرواية مردود، وما توبعت فيه فمقبول بذاك الإسناد لا بهذا.

[۲۲۰] قال ابن عساكر:

«أحـــبرنا أبو القاسم (۱) العلوي، أن رشا بن نظيف (۱) أنا الحسن بن اسماعـــيل (۱) أنا أحمد بن مروان (۱) تا زيد بن إسماعيل (۱). حدثنا شبابة (۷) بن

⁽١) تاريخ دمشق (١) ٤٠٢٠٤).

⁽٢) أبو القاسم العلوي هو على بن إبراهيم بن العباس، قال عنه الذهبي: وكان ثقة نبيلاً محتشماً مهيباً سديداً شريفاً، صاحب حديث وسنة (العبر ٢/ ٣٩٢).

⁽٣) ترجم له.

⁽٤) الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب، تقدم في الذي قبله

⁽٥) أحمد بن مروان الدينوري المالكي، ترجم له.

⁽٦) لم أحد له ترجمة.

⁽٧) شبابة بن سوار المدائني، تقدمت ترجمته.

سوار، نا حفص بن مورق(١)الباهلي، عن حجاج(١)بن أبي عثمان الصواف، عن زيد بن وهب عن حذيفة قال:

أول الفتن قتل عثمان بن عفان، وآخر الفتن حروج الدجال. والذي نفســـى بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حُب قتل عثمان إلا تبع الدحال إن أدركه، وإن لم يدركه آمن به في قبره» ...

وذكره المحب الطبري (°) وعزاه إلى السلفي الحافظ.

وهذا الإسناد موضوع والمتهم به أحمد بن مروان، صرح الدارقطني بأنه يضع الحديث. لكن متنه ورد بإسناد مقبول (١٠).

[۲۲٦] قال ابن عساكر:

« أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم بن العباس (٧) أبنا رشا بن

⁽۱) حفص بن مورق الباهلي، وفي مخطوطة ابن عساكر «بن مروان» بدل «بن مورق» ولم أحـــد له ترجمة بمذا الاسم، وفي الرواة حفص بن قيس أبو سهل يروي عن شبابة، تقدمت ترجمته.

⁽٢) حجاج بن أبي عثمان، الصواف، أبو الصلت الكندي، مولاهم، البصري، تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٩).

⁽٥) الرياض النضرة (٣/ ٨١).

⁽٦) انظر الملحق الرواية رقم: [٧٠].

⁽٧) على بن إبراهيم بن العباس، ترجم له.

نظیف (۱) أبینا أبو محمد الحسن بن إسماعیل (۲) أنا أحمد بن مروان الله أبو الطیف نظیم بن عمد (۱) نا عیسی بن عبید (۱) عن عمه (۱) قال:

الـــذي قـــتل عثمان بن عفان رجل من مراد من أهل مصر أزرق أشقر» (^).

إسناده موضوع:أحمد بن مروان صرح الدارقطني (٩) بأنه يضع الحديث.

(۱) رشا بن نظیف، قال أبو القاسم العلوي: «كان رشا ثقة» (ت سنة ٤٤٤ه)، ووثقه أيضاً الكتابي (ابن عساكر، تاريخ دمشق ٦/ ٥٥٠).

- (٢) الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري، ترجم له.
- (٣) أحمد بن مروان الدينوري المالكي، الهمه الدارقطني ومشاه غيره (الذهبي، الميزان ١٥٦/١)
- (٤) السترمذي محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، نزيل بغداد، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة (ت سنة ٢٨٠ه) ت س (التقريب/ ٥٧٣٨).
- (٥) نعسيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيراً، من العاشرة، (ت سنة ٢٢٨ه) وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم. خ مق د ت ق (التقريب/ ٢٦٦).
- (٦) عيسى بن عبيد بن مالك الكندي، أبو المنيب، صدوق من الثامنة د ت س (التقريب/ ٥٣٠٩) روى عن عميه: معبد وعمرو ابني مالك (المزي، تهذيب الكمال ١٠٨١، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٢٠).
- (٧) إما معبد أو عمرو. أما عمرو فلم أخد له ترجمة. والغالب أنه معبد لأن ابن حبان ذكره في الثقات وقال: «روى عنه ابن أخيه عيسى بن عبيد بن مالك الكندي» (ابن حبان، الثقات ٥/ ٤٣٣) والله أعلم.
 - (٨) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٨).
- (٩) أحمد بن مروان الدينوري المالكي، الهمه الدارقطني ومشاه غيره (الذهبي، الميزان ١/ ١٥٦)

[٢٦٧] قال الطبراني:

«حدث عمرو بن أبي الطاهر (۱) المصري، نا عبد المنعم (۲) بن بشير الأنصاري، نا عمل بن سعيد عن الأنصاري، نا على بن غراب المحاربي (۲) عن عبد الله (۱) بن سعيد عن أبيه (۱) قال:

كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب، وعن يمينه عمار بن ياسر، وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء غراب⁽¹⁾ بن فلان الذيدني، فقال: يا أمير المؤمنين ما تقول في عثمان؟ فبدره الرجلان فقالا: عم تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه، ونافق؟ فقال الرجل لهما: لست إياكما أسأل، ولا إليكما جئت. فقال له علي: لست أقول ما قالا: فقالا له جميعاً: فلم قتلناه إذاً؟ قال: ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه، وجزعتم فأسأتم الجزع، والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل:

لم أحد له ترجمة.

⁽٢) عبد المنعم بن بشير الأنصاري أبو الخير المصري، سيأتي عند الحكم على الخبر.

⁽٣) عسلي بن غراب، باسم الطائر، الفزاري، مولاهم الكوفي، القاضي، قال الفلكي: غسراب لقسب، وهو عبد العزيز سماه مروان بن معاوية، وقال مرة: علي بن أبي الوليد، صدوق، وكان يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات (سنة ١٨٤هـ) هـ) س ق (التقريب/ ٤٧٨٣).

⁽٤) عــبد الله بــن سعيد بن أبي هند، الفزاري، مولاهم، أبو بكر المدني، صدوق ربما ﴿ وَ عَلَمُ اللَّهِ اللَّهِ ال وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ع (التقريب/ ٣٣٥٨).

⁽٥) ســعيد بن أبي هند الفزاري، مولاهم، ثقة،من الثالثة، أرسل عن أبي موسى (مات سنة ١١٦هـ)، وقيل بعدها ع (التقريب/ ٢٤٠٩).

⁽٦) لم أحد له ترجمة، و لم يذكر السمعاني نسبته في كتابه الأنساب.

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ

مُّتَقَابِلِينَ ﴿ ﴾ »(۱).

موضوع:والمتهم به عبد المنعم.

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢٠)وفيه «الصيلافي» بدل «الصيدفي».

وذكــره الهيثمي (٢) في مجمع الزوائد وقال: «وفيه عبد المنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به».

قلت: هـذا الخبر باطل بعدة علل لو لم يكن فيه إلا واحدة منها لضُعِّف بها.

أولاً: سمعيد بمن أبي هند عن علي رضي الله عنه، قال أبو زرعة: «هو مرسل» (1).

وهذه علة لو لم يكن في الخبر غيرها لضعف بها.

ثانياً: على بن غراب مدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (٥) وهم الذين لا تقبل روايتهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

⁽١) المعجم الكبير (١/ ٧٩-٨٠).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٧٤).

^{.(9}V/9) (Y)

⁽٤) العلائي (حامع التحصيل ص: ٢٢٤).

⁽٥) طبقات المدلسين (ص: ٤٢).

ثالثاً: على بن غراب قال عنه ابن حبان: «كان غالياً في التّشيع» (١)

وروايته هنا فيها اتمام لبعض الصحابة رضي الله عنهم بقتل عثمان رضي الله عنه فترد به.

رابعاً: عبد المنعم بن بشير، حرحه يجيى بن معين، والهمه وقال (٢) ابن حسبان: «منكر الحديث حداً، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال»(٢).

وقال الخليلي: «وضّاع على الأئمة» وقال أحمد: «كذّاب» (١٠).

خامساً: شيخ الطبراني عمرو بن أبي الطاهر لم أحد له ترجمة فهو مجهول عندي.

⁽۱) المجروحين (۲/ ۱۰۵).

⁽٢) ابن حجر (لسان الميزان ٤/ ٧٤-٧٥).

⁽٣) المحروحين (٢/ ١٥٨).

⁽٤) ابن حجر (لسان الميزان ٤/ ٧٤-٧٥).



القسم السابع

مرويات

سيف بن عمر التميمي عن الفتئة



تمهيد

في هذا القسم مرويات سيف بن عمر التميمي عن فتنة مقتل عثمان ابن عفان رضي الله عنه ، اجتمعت لديَّ أثناء جردي للمصادر لاستخراج مسرويات الفتنة، أورد هذه الروايات مع تراجم لرجال أسانيدها، وهي ضعيفة لأنها من طريق سيف وهو ضعيف وبعضها ضعيف جداً لوجود رواة آخرين متروكين، كشعيب بن إبراهيم الكوفي الذي ينقل سيف من طريقه عدداً من هذه المرويات.

ويغلب على روايات سيف ألها تدافع أحياناً عن بعض الصحابة رضي الله عنهم بينما نجدها في أحايين أحرى تشوه لنا صوراً لآحرين من الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم وتغنينا عن سيف ومروياته في فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه المرويات المسندة الصحيحة، والحسنة التي رسمت لنا صورة جميلة مشرقة لمواقف الصحابة رضي الله عنهم في هذه الحادثة الأليمة من تاريخ الإسلام.

جـــل هذه الروايات يرويها لنا الطبري بسنده إلى سيف، وقلة منها التي يرويها ابن عساكر.

وقد ترجمت لسيف في أول رواية منها، ولشيوخه وشيوخهم عند أول ورود لهم، وتركت الإشارة في الحاشية إلى تقدم تراجمهم عند تكرار ورودهم في الأسانيد؛ وكذلك الحكم على الإسناد تفاديا للتكرار.

[٢٦٨] قال الطبري:

«كتب إلى السري (اعن شعيب العن سيف العن سيف العن المحمد (أوطلحة (أولى حارثة (أولى عثمان الناس عثمان المحمد المحمد المحمد ثلاثين يوماً، ثم إلهم منعوه الصلاة، فصلى بالناس أميرهم الغافقي، دان له المصريون، والكوفيون، والبصريون، وتفرق

⁽١) السري بن يحيى بن السري التميمي، كوفي، أبو عبيدة، ابن أخي هناد بن السري، قال أبو حاتم: «كان صدوقاً» (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤/ ٢٨٥).

⁽٢) شعيب بن إبراهيم الرفاعي، الكوفي، قال الذهبي: «راوية كتب سيف فيه جهالة» وذكر الخطيب البغدادي أنه يقال له أيضاً: شعيب بن أبي طلحة قال عنه ابن عدي: «له أحاديث وأخبار وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة، وفيه بعض النكرة، لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف (المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٢٩٨، والموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ١٣١٩، وفي الضعفاء لابن عدي ٤/ ١٣١٩، والعقيلي ١/ ٢٩٨).

⁽٣) سسيف بسن عمر التميمي، صاحب كتاب الردة ويقال الضبي، الكوفي، ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ أفحش بخ القول فيه، من الثامنة، مات زمن الرشيد ت (التقريب/ ٢٧٢٤).

⁽٤) محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة لم أجد له ترجمة.

⁽٥) طـــلحة بن الأعلم أبو لاهيثم، الحنفي، كوفي، قال عنه أبو حاتم «شيخ» (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٢).

⁽٦) لم أجد له ترجمة.

⁽٧) يزيد بن أسيد الغساني، لم أحد له ترجمة.

أهل المدينة في حيطالهم(')ولزموا بيوتهم، لا يخرج أحد ولا يجلس إلا وعليه سيفه يمتنع به من رهق القوم، وكان الحصار أربعين يوماً، وفيهن كان القتل، ومن تعرض لهم وضعوا فيه السلاح، وكانوا قبل ذلك ثلاثين يوماً یکفون»^(۲).

قال الطبرى: [779]

«وكتب إلى السريعن شعيب عن سيف عن أبي حارثة (٢) وأبي عثمان (١٤) ومحمد (٥) وطلحة (١٦) قالوا: قتل عثمان رضى الله عنه ثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة يوم الجمعة في آخر ساعة» (٢).

[۲۷۰] قال الطبرى:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان (^)قالوا:

فلما بويع الناس، جاء السابق فقدم بالسلامة، فأحبرهم من الموسم

⁽١) أي في بساتينهم (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٢/ ٣٦٨).

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٥٣-٤٥٥).

⁽٣) لم أحد له ترجمة.

⁽٤) يزيد بن أسيد الغساني، لم أجد له ترجمة.

⁽٥) محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة لم أحد له ترجمة.

⁽٦) طلحة بن الأعلم، تقدمت ترجمته.

⁽٧) تاريخ الأمم والملوك (٤/٦/٤).

⁽٨) يزيد بن أسيد الغسانى، لم أحد له ترجمة.

أهم يريدون جميعاً المصريين وأشياعهم، وأهم يريدون أن يجمعوا ذلك إلى حجيتهم؛ فلما أتاهم ذلك مع ما بلغهم من نفور أهل الأمصار أعلقهم الشيطان، وقالوا: لا يخرجنا مما وقعنا فيه إلا قتل هذا الرجل فيشتغل بذلك السناس عينا، ولم يبق خصلة (ايرجون بحا النجاة إلا قتله فراموا (الباب، فمنعهم من ذلك الحسن، وابن الزبير، ومحمد بن طلحة، ومروان بن الحكيم وسيعيد بن العاص، ومن كان من أبناء الصحابة أقام معهم واجتلدوا فناداهم عثمان: الله الله أنتم في حل من نصري فأبوا، ففتح الباب، وخرج ومعه الترس والسيف لينهنههم فلما رأوه أدبر المصريون وركبهم هؤلاء، ونهنههم أن أتراجعوا وعظم على الفريقين، وأقسم على الصحابة ليدخلن، فأبوا أن ينصرفوا فدخلوا فأغلق الباب دون المصريين وقيد كيان المغيرة بن الأحنس بن شريق فيمن حج، ثم تعجل (المفين في نفر

⁽١) الخصلة هي: الخلة والفضيلة والرذيلة أو قد غلب على الفضيلة (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣/ ٣٧٩).

⁽٢) الروم: الطلب: أي طلبوا الباب واتجهوا إليه (القاموس المحيط ٤/ ١٢٤).

⁽٣) جالدوا بالسيوف أي: تضاربوا (القاموس ١/ ٢٩٤).

⁽٤) الترس: من السلاح المتوقي بها (ابن منظور، لسان العرب ٦/ ٣٢).

⁽٥) النهنه: الكف تقول: نهنهت فلاناً إذا زجرته فتنهنه أي كففته فكف (لسان العرب ١٣/ ٥٥٠).

⁽٦) انظر الحاشية السابقة.

⁽٧) المُغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي، قيل إنه قتل يوم الدار مع عثمان ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة (٣/ ٤٥٢).

⁽٨) التعجيل في الحج هو المكوث في مني يومين بعد العيد، وذلك كما في قوله تعالى:

حجوا معه، فأدرك عثمان قبل أن يقتل وشهد المناوشة (۱) ودخل الدار فسيمن دخو وجلس على الباب من داخل وقال: ما عذرنا عند الله إن تركناك ونحن نستطيع ألا ندعهم حتى نموت، فاتخذ عثمان تلك الأيام القرآن نحبا(۱) يصلي وعنده المصحف، فإذا أعيا(۱) جلس فقرأ فيه وكانوا يرون القراءة في المصحف من العبادة وكان القوم الذين كفكفهم (۱) بينه وبين الباب، فلما بقي المصريون لا يمنعهم أحد من الباب ولا يقدرون على الدخول جاءوا بنار، فأحرقوا الباب والسقيفة (۱) فتأجج الباب والسيفة، حتى إذا احترق الخشب حرت السقيفة على الباب، فثار أهل الدار وعثمان يصلي، حتى منعوهم الدخول وكان أول من برز لهم المغيرة ابن الأخنس وهو يرتجز:

قد علمت جارية عطبول (١) ذات وشاح (٧) ولها جديل

[﴿] وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِي أَيْسَامِ مَعْدُودَ اللَّهِ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرُ فَكَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرُ فَكَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٠٣)

⁽١) المناوشة هي: المناولة في القتال (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣/ ٣٠٢).

⁽٢) النحب: رفع الصوت بالبكاء (ابن منظور، لسان العرب ١/ ٧٤٩).

⁽٣) الإعياء هو: العجز عن الشيء وعدم إطاقة إحكامه (القاموس المحيط ١٥/ ١١١).

⁽٤) كفكفهم أي ردهم (ابن منظور، لسان العرب ٩/ ٣٠٣).

⁽٥) السقيفة: السقف غماء البيت (لسان العرب ٩/ ١٥٥).

⁽٦) العطبول: الحسنة التامة، الجميلة الفتية الممتلئة، طويلة العنق (لسان العرب ١١/ ٥٥٦).

⁽٧) الوشاح: كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، وأديم عريض يرصع بالجوهر، فتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها (القاموس المحيط ١/ ٢٦٤).

أبي بنصل (۱) السيف خنشليل (۲) لأمنعن منكم خليلي ابن بنصل (۱) السيف بصارم (۳) ليس بذي فلول (۱).

وخرج الحسن بن على وهو يقول:

لا دينهم ديني ولا أنا منهم حتى أسير إلى طمار (٥) شمام (١) وخرج محمد بن طلحة وهو يقول:

أنا ابن من حامى عليه بأحد ورد أحزابا على رغم معد وخرج سعيد بن العاص وهو يقول:

أبسيه في وصية بما أراد، وأمره أن يأتي أهل الدار فيأمرهم بالانصراف إلى

(القاموس المحيط ٣/ ٣٥٧).

⁽١) النصل: حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض (القاموس ٤/ ٥٨).

⁽٢) الخنشليل: البعير السريع والضخم الشديد (القاموس ٣/ ٣٩٢).

⁽٣) الصارم: السيف القاطع كالصروم (القاموس المحيط ٤/ ١٤٠).

⁽٤) سيف فلول: أي منثلم (القاموس ٤/ ٣٣).

⁽٥) طمار: اسم للمكان المرتفع (لسان العرب ٤/ ٥٠٢).

 ⁽٦) شمام: مشتق من الشمم وهو العلو، وجبل أشم طويل الرأس؛ وهو اسم جبل لباهلة
 (ياقوت/ معجم البلدان ٣/ ٣٦١) (لسان العرب ١٢/ ٣٢٧).

⁽٧) الثاقب:المضيء والواضح (لسان العرب ١/ ٢٤٠).

⁽٨) الوقوب: الدخول في الشيء (القاموس المحيط ١/ ١٤٣، لسان العرب ١/ ٨٠١).

مسنازلهم، فخسرج عبد الله بن الزبير آخرهم، فما زال يدعى بما ويحدث الناس عن عثمان بآخر ما مات عليه»(١).

[۲۷۱] قال الطبري:

«كتــب إليّ السري(٢)عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان قالوا:

لما قضى عثمان في ذلك المجلس حاجاته وعزم، وعزم له المسلمون على الصبر، والامتناع عليهم بسلطان الله.

قال: اخرجوا رحمكم الله فكونوا بالباب، وليجامعكم هؤلاء الذين حبسوا عني، وأرسل إلى طلحة والزبير وعلي وعدة: أن ادنوا. فاجتمعوا فأشرف عليهم فقال:

يا أيها الناس، احلسوا، فحلسوا جميعاً، المحارب الطارئ، والمسالم المقيم. فقال: يا أهل المدينة إني أستودعكم الله، وأسأله أن يحسن عليكم الخلافة مسن بعدي، وإني والله لا أدخل على أحد بعد يومي هذا حتى يقضي الله في قضاءه، ولأدعن هؤلاء وما وراء بابي غير معطيهم شيئاً يتخذونه عليكم دخلاً في دين الله أو دنيا حتى يكون الله عز وجل الصانع في ذلك ما أحب وأمر أهل المدينة بالرجوع.

وأقسم عليهم فرجعوا إلا الحسن، ومحمداً، وابن الزبير، وأشباها

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٧-٣٨٩).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

 ϕ فحلسوا بالباب عن أمر آبائهم، وثاب إليهم ناس كثير ولزم عثمان الدار» (١).

[۲۷۲] قال الطبري:

«كتب إليّ السري عن شعيب عن سيف عن أبي حارثة (اولي عليه والنسزول عين المال الحصر أربعين ليلة والنسزول سبعين، فلما مضت من الأربعين ثمان عشرة، قدم ركبان من الوجوه فأخبروا خبر من قد تميا إليهم من الآفاق: حبيب من الشام، ومعاوية من مصر، والقعقاع من الكوفة، ومجاشع من البصرة، فعندها حالوا بين الناس وبين عثمان ومنعوه كل شيء حتى الماء وقد كان يدخل علي بالشيء مما يسريد. وطلبوا العلل فلم تطلع عليهم علة فعثروا في داره بالحجارة ليرموا فيقولوا: قوتلنا - وذلك ليلاً - فناداهم: ألا تتقون الله؟ ألا تعلمون أن في الدار غيري؟ قالوا: لا والله ما رميناك. قال: فمن رمانا؟ قالوا: الله. قال: كذبتم، إن الله عسز وجل لو رمانا لم يخطئنا، وأنتم تخطئوننا. وأشرف عشمان على آل حزم وهم جيرانه، فسرح ابنا لعمرو إلى علي بأنهم قد مسنعونا الماء، فإن قدرتم أن ترسلوا إلينا شيئاً من الماء فافعلوا، وإلى طلحة

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٥).

⁽۲) لم أحد له ترجمة.

⁽٣) يزيد بن أسيد الغساني، لم أحد له ترجمة.

⁽٤) محمد بن عبد الله بن نويره، لم أجد له ترجمة.

⁽٥) طلحة بن الأعلم. تقدمت ترجمته.

وإلى الــزبير، وإلى عائشـــة رضى الله عنها وأزواج النبي ﷺ، فكان أولهم إنحاداً له عملى وأم حبيبة؛ جاء على في الغلس فقال: يا أيها الناس، إن الذي تصنعون لا يشبه أمر المؤمنين ولا أمر الكافرين، لا تقطعوا عن هذا الـرجل المادة، فإن الروم وفارس لتأسر فتطعم وتسقى، وما تعرض لكم هذا الرجل، فبم تستحلون حصره وقتله؟ قالوا: لا والله ولا نعمة عين لا نـــتركه يـــأكل ولا يشرب، فرمى بعمامته في الدار بأني قد نهضت فيما أنهضتني، فرحع، وحاءت أم حبيبة على بغلة لها برحالة مشتملة على إداوة، فقيل: أم المؤمنين أم حبيبة فضربوا وجه بغلتها، فقالت: إن وصايا بسنى أمية إلى هذا الرجل، فأحببت أن ألقاه فأسأله عن ذلك كيلا قملك أموال أيتام وأرامل، قالوا: كاذبة، وأهووا لها وقطعوا حبل البغلة بالسيف، فسندت بأم حبيبة فتلقاها الناس وقد مالت رحالتها، فتعلقوا بها وأحذوها وقد كادت تقتل، فذهبوا بما إلى بيتها. وتجهزت عائشة حارجة إلى الحج هاربـــة واستتبعت أخاها، فأبي فقالت: أما والله لئن استطعت أن يحرمهم الله ما يحاولون لأفعلن.

وجاء حنظلة الكاتب حتى قام على محمد بن أبي بكر، فقال: يا محمـــد تستتبعك أم المؤمنين فلا تتبعها؟ وتدعوك ذوبان العرب إلى ما لا يحل فتتبعهم؟ فقال: ما أنت وذاك يا ابن التميمية، فقال: يا ابن الخثعمية، إن هذا الأمر إن صار إلى التغالب غلبتك عليه بنو عبد مناف، وانصرف وهو يقول:

عجبت لما يخوض الناس فيه

يسرمون الخلافة أن تزولا

ولاقــوا بعدهـا ذلا ذليلا ســواء كلهم ضلوا السبيلا ولـو زالت لزال الخير عنهم وكانوا كاليهود أو النصارى

ولحق بالكوفة. وخرجت عائشة وهي ممتلئة غيظاً على أهل مصر، وجاءها مروان بن الحكم فقال: يا أم المؤمنين، لو أقمت كان أجدر أن يراقــبوا هذا الرجل فقالت: أتريد أن يصنع بي كما صنع بأم حبيبة ثم لا أجد من يمنعني؟ لا والله ولا أعير ولا أدري الأم(١) يسلم أمر هؤلاء؟ وبلغ طـــلحة والزبير ما لقى على وأم حبيبة فلزموا بيوهم؛ وبقى عثمان يسقيه آل حزم في الغفلات عليهم الرقباء، فأشرف عثمان على الناس، فقال: يا عبد الله بن عباس - فدعى له - فقال: اذهب فأنت على الموسم - وكان ممسن لزم الباب – فقال: والله يا أمير المؤمنين لجهاد هؤلاء أحب إلى من الحيج، فأقسم عليه لينطلقن، فانطلق ابن عباس على الموسم تلك السنة، ورمى عثمان إلى الزبير بوصيته، فانصرف بما - وفي الزبير اختلاف أأدرك مقتله أو حرج قبله؟ - وقال عثمان: ﴿ وَيَـٰقَـوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوح...) (١) الآية، اللهم حل بين الأحزاب وبين ما يأملون كما فعل بأشياعهم من قبل»(٣).

⁽١) هكذا في الرواية ولعلها: «إلام».

⁽٢) سورة هود، الآية (٨٩).

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٥-٣٨٧).

ولبعض هذه الرواية شواهد صحيحة تقدمت منها:

محاولة على رضي الله عنه مساعدته، وإلقائه عمامته في الدار، ليدل على محاولته مساعدة عثمان رضي الله عنهما (١).

ومجيء أم حبيبة رضي الله عنها لمساعدة عثمان وضرب البغاة لوجه بغلتها ورجوعها^(۲)».

[۲۷۳] قال الطبري:

«كتـب إلى السـري الله عـن شـعيب عـن سـيف عـن هـمد (٢) عمد (١) عمد طلحة (٩) وأبي حارثة (١) وابي عثمان (٧) قالوا:

وأحرقوا الباب وعثمان في الصلاة، وقد افتتح ﴿ طه ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَتَى ﴿ اللهِ القراءة، فما كرثه ما سمع، وما يخطئ وما يتتعتع، حتى أتى عليها قبل أن يصلوا إليه - ثم عاد فحلس إلى عند المصحف وقرأ ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ

⁽١) انظر الملحق الروايات: [٥٨-٨٨].

⁽٢) انظر الملحق الرواية رقم: [٤٠] والتعليق عليها.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) محمد بن عبد الله بن سواد بن نويره لم أحد له ترجمة.

⁽٥) طلحة بن الأعلم، تقدمت ترجمته.

⁽٦) لم أجد له ترجمة.

⁽V) يزيد بن أسيد الغساني، لم أجد له ترجمة.

⁽٨) سورة طه، الآيتان (١-٢).

ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشُوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانَا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿)(').

وارتجز المغيرة بن الأحنس وهو دون الدار في أصحابه:

قد علمت ذات القرون الميل والحسلى والأنامل الطفول التصدقن بيعتي حليلي بصارم ذي رونق مصقول لا أستقيل أن أقلت قيلى

وأقــبل أبــو هريرة والناس محجمون عن الدار إلا أولئك العصبة، فدســروا فاستقتلوا، فقام معهم وقال: أنا أسوتكم، وقال هذا يوم طاب امضرب - يعني أنه حل القتال، وطاب، وهذه لغة حمير - ونادى يا قوم، ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار؟ وبادر مروان يومئذ ونادى: رجــل رجــل، فبرز له رجل من بني ليث يدعى النباع، فاختلفا، فضربه مروان أسفل رجليه، وضربه الآخر على أصل العنق فقلبه فانكب مروان واســتلقى فاجتر هذا أصحابه واجتر الآخر أصحابه، فقال المصريون: أما والله لــولا أن تكونوا حجة علينا في الأمة لقد قتلناكم بعد تحذير. فقال المغيرة: من يبارز؟ فبرز له رجل فاجتلد وهو يقول:

أضربهم باليابس ضرب غلام بائس من الحيساة آيس

سورة آل عمران، الآية (١٧٣).

فأجابه صاحبه... وقال الناس: قتل المغيرة بن الأخنس، فقال الذي قتله: إنا لله، فقال له عبد الرحمن بن عديس: ما لك؟ قال: إني أتيت فيما يرى النائم، فقيل لي: بشر قاتل المغيرة بن الأحنس بالنار، فابتليت به؟ وقـــتل قـــباث الكناني نيار بن عبد الله الأسلمي، واقتحم الناس الدار من المدور التي حولها حتى ملؤوها، ولا يشعر الذين بالباب، وأقبلت القبائل على أبنائهم فذهبوا بمم إذ غلبوا على أميرهم، وندبوا رجلاً لقتله، فانتدب له رجل، فدخل عليه البيت.

فقال: اخلعها وندعك.

فقسال: ويحسك والله ما كشفت امرأة في جاهلية ولا إسلام، ولا تغنيت ولا تمنيت، ولا وضعت يميني على عورتي منذ بايعت رسول الله عليم ولست خالعاً قميصاً كسانيه الله عز وجل، وأنا على مكاني حتى يكرم الله أهل السعادة ويهين أهل الشقاء.

فحسرج وقسالوا: ما صنعت؟ فقال: علقنا ولله، والله ما ينجينا من الــناس إلا قتله وما يحل لنا قتله، فأدخلوا عليه رجلاً من بني ليث، فقال: ممسن السرجل؟ فقال: ليثي، فقال: لست بصاحبي، قال: وكيف؟ فقال: ألسبت الذي دعا لك النبي على في نفر أن تحفظوا يوم كذا وكذا؟ قال: بلي. قال: فلن تضيع، فرجع وفارق القوم، فأدخلوا عليه رجلاً من قريش فقال: يا عثمان، إني قاتلك، قال: كلا يا فلان، لا تقتلني، قال: وكيف؟ قال: إن رسول الله ﷺ استغفر لك يوم كذا وكذا فلن تقارف دماً حراماً. فاستغفر ورجع، وفارق أصحابه فأقبل عبد الله بن سلام حتى قام على باب الدار ينهاهم عن قتله، وقال: يا قوم لا تسلوا سيف الله على على باب الدار ينهاهم عن قتله، وقال: يا قوم لا تسلطانكم اليوم يقوم على بالدرة، فإن سلطانكم اليوم يقوم إلا بالسيف. ويلكم إن مدينتكم محفوفة علائكة الله، والله لئن قتلتموه لتتركنها، فقالوا: يا ابن اليهودية، وما أنت وهذا فرجع عنهم.

قــالوا: وكان آخر من دخل عليه ممن رجع إلى القوم محمد بن أبي بكر، فقال له عثمان: ويلك أعلى الله تغضب هل لي إليك جرم إلا حقه أخذته منك؟ فنكل ورجع.

قالوا: فلما خرج محمد بن أبي بكر وعرفوا انكساره، ثار قتيرة وسودان بن حمران السكونيان والغافقي، فضربه الغافقي بحديدة معه، وضرب المصحف برجله فاستدار المصحف فاستقر بين يديه، وسالت عليه الدماء، وجاء سودان بن حمران ليضربه، فانكبت عليه نائلة ابنة الفرافصة، واتقت السيف بيدها، فتعمدها ونفح أصابعها فأطن أصابع يدها وولت، فغمز أوراكها، وقال: إلها لكبيرة العجيزة، وضرب عثمان فقتله، ودخل غلمة لعثمان مع القوم لينصروه – وقد كان عثمان أعتق من كف منهم – فلما رأوا سودان قد ضربه، أهوى له بعضهم فضرب عنقه فقتله، ووثب قتيرة على الغلام فقتله، وانتهبوا ما في البيت وأخرجوا من فيه، ثم أغلقوه على ثلاثة قتلى.

فلما خرجوا إلى الدار، وثب غلام لعثمان آخر على قتيرة فقتله، ودار القوم فأخذوا ما وجدوا، حتى تناولوا ما على النساء، وأخذ رجل ملاءة نائلة - والرجل يدعى كلثوم بن تجيب - فتنحت نائلة، فقال: ويح أمك من عجيزة ما أتمك، وبصر به غلام لعثمان فقتله وقتل، وتنادى القوم: أبصر رجل من صاحبه، وتنادوا في الدار: أدركوا بيت المال لا تسبقوا إليه، وسمع أصحاب بيت المال أصواهم وليس فيه إلا غرارتان فقالوا: النجاء، فإن القوم إنما يحاولون الدنيا، فهربوا وأتوا بيت المال فانتهبوه وماج الناس فيه، فالتانيء يسترجع ويبكي والطارئ يفرح، وندم القوم، وكان الزبير قد خرج من المدينة، فأقام على طريق مكة لئلا يشهد مقتله، فلما أتاه الخبر بمقتل عثمان وهو بحيث هو، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحم الله عثمان، وانتصر له، وقيل له: إن القوم نادمون، فقال: دبروا دبروا ﴿ وَحِيلَ بَـيْنَـهُمْ وَبَـيْنَ مَا يَشْتَهُونَ...) (١) الآية، وأتى الخبر طلحة، فقال: رحم الله عثمان وانتصر له وللإسلام، وقيل له: إن القوم نادمون. فقال: تباً لهم وقرأ: ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿ ﴾ (أ). وأتى على فقيل: قتل عثمان، فقال: رحم الله عثمان، وخلف علينا بخير، وقيل: ندم القوم، فقرأ: ﴿ كُمَثَلِ ٱلشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ آكَفُرْ...﴾ (١) الآية، وطُلب سعد، فإذا هو في حائطه، وقد قال: لا

⁽١) سورة سبأ، الآية (٥٤).

⁽٢) سورة يس، الآية (٥٠).

⁽٣) سورة الحشر، الآية (١٦).

أشهد قتله، فلما جاءه قتله قال: فررنا إلى المدينة تدنينا وقرأ: ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِبُونَ مَنْ عَيْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِبُونَ صَنْعًا فِي ﴾ (اللهم أندمهم ثم خذهم.

ولـبعض ما جاءت به هذه الرواية شواهد صحيحة، تقدمت منها: قــول أبي هريرة: هذا يوم طاب أمضرب^(۱) وعرض الخارجين على عثمان الخلع وقوله لهم: ولا تغنيت ولا تمنيت، ولا وضعت يميني على عورتي منذ بايعت رسول الله على ولست خالعاً قميصاً كسانيه الله عز وجل^(۱) ولست خالعاً قميصاً كسانيه الله عز وجل^(۱) ولست خالعاً قميصاً كسانيه الله عز وجل^(۱) ».

[۲۷٤] قال الطبري:

«وكتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان قالوا:

قستل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين على رأس إحدى عشرة سنة، وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتل عمر رضي الله عنه »(٥).

⁽١) سورة الكهف، الآية (١٠٤).

⁽٢) انظر الملحق الرواية رقم: [٩٣].

⁽٣) انظر (ص:)

⁽٤) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٩-٣٩٢).

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢١٦).

[۲۷۵] روی ابن عساکر:

من طريق السري (١) بن يحيى قال: «أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف ابن عمر عن أبي حارثة وأبي عثمان ومحمد وطلحة قالوا:

قــتل عثمان لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة يوم الجمعة في آخر ساعة دخلوا عليه وهو يدعو: اللهم لا تكلني إلى نفسي فتعجز عني، ولا إلى الدنــيا فتغري، ولا إلى الناس فيخذلوني، ولكن تول أنت صلاح آخرتي التي أصير إليها، وأخرجني من الدنيا سالماً، اللهم حل بينهم وبين ما يشتهون من الدنيا. وبغضهم إلى خلقك واجعلهم شيناً على من تولاهم، أمــا والله لــولا ألها ساعة الجمعة وأني أمرت أن أدعو عليكم لما فعلت ولصبرت.

فقتل - رحمه الله -،وقتل قاتله، وقتل ناصره، وأغلق الباب على ثلاثة قتلى، وفي الدار أحد المصريين. وقتل قاتله، فقالت نائلة لعبد الرحمن ابن عديس: إنك أمس القوم بي رحماً، وأولاهم بأن تقوم بأمري، أغرب عني هؤلاء الأموات: فشتمها وزجرها حتى إذا كان في جوف الليل خرج مسروان حتى يأتي دار عثمان، فأتاه زيد بن ثابت، وطلحة بن عبيد الله، وعلي، والحسن، وكعب بن مالك وعامة من ثم من الصحابة، وتوافى إلى موضع الجسنائز صبيان ونساء، فأخرجوا عثمان فصلى عليه مروان، ثم موضع الجسنائز صبيان ونساء، فأخرجوا عثمان فصلى عليه مروان، ثم حسرجوا به حتى انتهوا به إلى البقيع، فدفنوه فيه مما يلي حشان كوكب.

⁽١) تقدمت ترجمته.

حتى إذا أصبحوا أتوا أعبد عثمان فأخرجوهم، فرأوهم، فمنعوهم من أن يدفنوهم، فأدخلوهم حشان كوكب، فلما انفشوا خرجوا بهما فدفنوهما إلى جنب عيثمان ومع كل واحد منهما خمسة نفر وامرأة: فاطمة أم إبراهيم بن عربي.

ثم رجعوا فأتوا كنانة بن بشر فقالوا: إنك أمس القوم بنا رحماً، فأمر هاتين الجيفتين اللتين في الدار أن تخرجا، فكلمهم في ذلك فأبوا؛ فقال: أنا جار لآل عثمان من أهل مصر، ومن لفهم، فأخرجوهما فارموا هما، فجر بأرجلهما، فرمى هما في البلاط فأكلتهما الكلاب.

وكان العبدان اللذان قتلا يوم الدار يقال لهما: نجيح وصبيح، فكان اسماهما الغالب على أسماء الرقيق، لفضلهما وبلائهما ولم يحفظ الناس اسم الثالث»(١).

[۲۷٦] قال الطبرى:

«وأما سيف فإنه روى فيما كتب به إليّ السري عن شعيب عنه عن أبي حارثــة وأبي عثمان ومحمد وطلحة أن عثمان لما قتل أرسلت نائلة إلى عبد الرحمن بن عديس فقالت له:

إنك أمس القوم رحماً وأولاهم بأن تقوم بأمري، أغرب عني هؤلاء الأمــوات. قال: فشتمها، وزجرها، حتى إذا كان في جوف الليل خرج مــروان حتى أتى دار عثمان، فأتاه زيد بن ثابت، وطلحة بن عبيد الله،

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٦-٥٣٨).

وعلى، والحسن، وكعب بن مالك، وعامة مَنْ ثُمَّ منْ صحابه، فتوافى إلى موضيع الجنائز صبيان، ونساء، فأخرجوا عثمان فصلى عليه مروان، ثم خــر جوا به حتى انتهوا إلى البقيع، فدفنوه فيه مما يلى حش كوكب، حتى إذا أصــبحوا أتــوا أعــبد عثمان الذين قتلوا معه فأخرجوهم. فرأوهم فمنعوهم من أن يدفنوا، فأدخلوهم حش كوكب، فلما أمسوا خرجوا بعبدين منهم، فدفنوهما إلى جنب عثمان، ومع كل واحد منهما خمسة نفر وامرأة فاطمة أم إبراهيم بن عدي، ثم رجعوا فأتوا كنانة بن بشر، فقالوا: إنك أمس بنا رحماً، فأمر بهاتين الجيفتين اللتين في الدار أن تخرجا، فكلمهم في ذلك فأبوا، فقال: أنا جار لآل عثمان من أهل مصر ومن لف لفهـم، فأحرجوهما فارموا هما، فجرا بأرجلهما فرمى هما على البلاط، فأكلــتهما الكلاب، وكان العبدان اللذان قتلا يوم الدار يقال لهما نجيح وصبيح، فكان اسماهما الغالب على الرقيق لفضلهما وبلائهما، ولم يحفظ الـناس اسم الثالث، ولم يغسل عثمان، وكفن في ثيابه ودمائه ولا غسل غلاماه»(١).

[YVY] قال الطبرى:

«كتب إلىّ السري^(٢)عن شعيب عن سيف عن محمد^(٣)وطلحة وأبي

تاريخ الأمم والملوك (٤/ ١٤ - ٥١٥).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة، لم أجد له ترجمة.

حارثة وأبي عثمان قالوا:

لما كان في شوال سنة خمس وثلاثين خرج أهل مصر في أربع رفاق على أربعة أمراء؛ المقلل يقول: ستمائة، والمكثر يقول: ألف. على الرفاق عبد الرحمن بن عديس البلوي، وكنانة بن بشر التحييي، وعروة بن شيبم الليـــثى، وأبــو عمــرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وسواد بن رومان الأصبحي، وزرع بن يشكر اليافعي، وسودان بن حمران السكوني، وقتيرة بن فسلان السكوني، وعلى القوم جميعاً الغافقي بن حرب العكي، ولم يجـــترئوا أن يعلموا الناس بخروجهم إلى الحرب، وإنما أخرجوا كالحجاج ومعهمه ابن سوداء (١). وخرج أهل الكوفة في أربع رفاق، وعلى الرفاق زيد بن صوحان العبدي، والأشتر النجعي، وزياد بن النضر الحارثي، وعــبد الله بن الأصم، أحد بني عامر بن صعصعة، وعددهم كعدد أهل مصر، وعليهم جميعاً عمرو بن الأصم. وخرج أهل البصرة في أربع رفاق، وعلى الرفاق حكيم بن جبلة العبدي، وذريح بن عباد العبدي، وبشر بن شمريح الحطم بن ضبيعة القيسي، وابن المحرش بن عبد بن عمرو الحنفي؟ وعددهمم كعدد أهل مصر، وأميرهم جميعاً حرقوص بن زهير السعدي سوى من تلاحق بهم من الناس.

فأمــا أهل مصر فإلهم كانوا يشتهون علياً، وأما أهل البصرة فإلهم كانوا يشتهون طلحة، وأما أهل الكوفة فإلهم كانوا يشتهون الزبير.

⁽١) ابن سوداء هو: عبد الله بن سبأ.

فحرجوا وهم على الخروج جميع وفي الناس شتى لا تشك كل فرقة إلا أن الفلج معها، وأن أمرها سيتم دون الآخرين، فخرجوا حتى إذا كلان الفلج معها، وأن أمرها سيتم دون الآخرين، فخرجوا حتى إذا كلان من المدينة على ثلاث، تقدم ناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خشب، وناس من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص، وجاءهم ناس من مصر، وتسركوا عامتهم بذي المروة. ومشى فيما بين أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأصم وقالا:

لا تعجلوا ولا تعجلونا حتى ندخل لكم المدينة ونرتاد، فإنه بلغنا ألهم قد عسكروا لنا، فوالله إن كان أهل المدينة قد خافونا واستحلوا قتالنا ولم يعلموا علمنا فهم إذا علموا علمنا أشد، وأن أمرنا هذا لباطل، وإن لم يستحلوا قتالنا ووجدنا الذي بلغنا باطلاً لنرجعن إليكم بالخبر.

قالوا: اذهبا، فدخل الرجلان فلقينا أزواج النبي الله وعلياً، وطلحة، والزبير وقالا: إنما نأتم هذا البيت، ونستعفي هذا الوالي من بعض عمالنا، مسا جئنا إلا لذلك، واستأذناهم للناس بالدخول فكلهم أبي ولهي وقال: بيض ما يفرخن. فرجعا إليهم فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا علياً، ومن أهل البصرة نفر فأتوا طلحة، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا الزبير، وقال كل فريق منهم إن بايعوا صاحبنا ولا كدناهم وفرقنا جماعتهم، ثم كررنا حتى نبغتهم، فأتى المصريون علياً وهو في عسكر عند أحجار الزيت، عليه حلة أفسواف معتم بشقيقة حمراء يمانية، متقلد السيف، ليس عليه قميص، وقد

سرح الحسن (۱) إلى عثمان فيمن اجتمع إليه. فالحسن جالس عند عثمان، وعلي عند أحجار الزيت، فسلم عليه المصريون وعرضوا له، فصاح بهم واطّردهم، وقال: لقد علم الصالحون أن جيش ذي المروة وذي حشب ملعونون على لسان محمد على فارجعوا لا صحبكم الله. قالوا: نعم، فانصرفوا من عنده على ذلك.

وأتى البصريون طلحة وهو في جماعة أخرى إلى جنب عليّ، وقد أرسل ابنسيه إلى عثمان، فسلم البصريون عليه وعرضوا له، فصاح بهم واطردهم، وقسال: لقد علم المؤمنون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد

وأتى الكوفيون الزبير وهو في جماعة أخرى، وقد سرح ابنه عبد الله إلى عثمان، فسلموا عليه وعرضوا له، فصاح بمم واطردهم وقال: لقد علم المسلمون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد وأروهم ألهم يرجعون، فانفشوا عن ذي خشب، والأعوص حتى انتهوا إلى عساكرهم وهي ثلاث مراحل، كي يفترق أهل المدينة ثم يكروا راجعين. فافترق أهل المدينة لخروجهم.

فلما بلغ القوم عساكرهم كروا بهم، فبغتوهم فلم يفجأ أهل المدينة إلا والتكـــبير في نواحي المدينة، فنـــزلوا في مواضع عساكرهم، وأحاطوا بعثمان وقالوا: من كف يده فهو آمن.

⁽١) الحسن بن على -رضى الله عنهما - تقدمت ترجمته.

وصلى عثمان بالناس أياماً، ولزم الناس بيوهم، ولم يمنعوا أحداً من كلام، فأتاهم الناس فكلموهم وفيهم عليّ، فقال: ما ردكم بعد ذهابكم، ورجوعكم عن رأيكم؟ قالوا: أخذنا مع بريد كتاباً بقتلنا، وأتاهم طلحة فقال البصريون مثل ذلك، وأتاهم الزبير فقال الكوفيون مثل ذلك، وقال الكوفيون والبصريون:

فينحن ننصر إحواننا ونمنعهم جميعاً، كأنما كانوا على ميعاد. فقال لهم على:

كيف علمتم يا أهل الكوفة ويا أهل البصرة بما لقي أهل مصر، وقد سرتم مراحل، ثم طويتم نحونا؟ هذا والله أمر أبرم بالمدينة. قالوا: فضعوه على ما شئتم لا حاجة لنا في هذا الرجل، ليعتزلنا. وهو في ذلك يصلي همم، وهم يصلون خلفه، ويغشى من شاء عثمان وهم في عينه أدق من التراث، وكانوا لا يمنعون أحداً من الكلام، وكانوا زمراً بالمدينة، يمنعون الناس من الاجتماع.

وكتب عثمان إلى أهل الأمصار يستمدهم: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فإن الله عز وجل بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً، فبلغ عن الله ما أمسره به، ثم مضى وقد قضى الذي عليه، وخلف فينا كتابه، فيه حلاله وحسرامه، ويبان الأمور التي قدر، فأمضاها على ما أحب العباد وكرهوا، فكان الخليفة أبوبكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه ثم أدخلت في الشورى عن غير علم ولا مسألة عن ملاً من الأمة، ثم أجمع أهل الشورى على ملاً منهم ومن الناس عليّ، على غير طلب مني ولا محبة، فعملت

فيهم ما يعرفون ولا ينكرون تابعاً غير مستتبع، متبعاً غير مبتدع، مقتدياً غير مستكلف. فلما انتهت الأمور، وانتكث الشر بأهله بدت ضغائن وأهواء علي غير أجرام ولا ترة فيما مضى إلا إمضاء الكتاب، فطلبوا أمراً وأعلنوا غيره بغير حجة ولاعذر، فعابوا علي أشياء مما كانوا يرضون، وأشياء عن ملأ من أهل المدينة لا يصلح غيرها، فصبرت لهم نفسي، وأشياء عنهم منذ سنين، وأنا أرى وأسمع، فازدادوا على الله عز وجل جرأة، حتى أغاروا علينا في جوار رسول الله في وحرمه، وأرض الهجرة، وثابت إليهم الأعراب فهم كالأحزاب أيام الأحزاب، أو من غزانا بأحد والا ما يظهرون، فمن قدر على اللحاق بنا فليلحق.

فأتى الكتاب أهل الأمصار، فخرجوا على الصعبة والذلول، فبعث معاوية عبد الله بن سعد معاوية بن معاوية عبد الله بن سعد معاوية بن حديج السكوني، وخرج من أهل الكوفة القعقاع بن عمرو.وكان المحضضين بالكوفة على إعانة أهل المدينة عقبة بن عمرو، وعبد الله بن أبي أوفى، وحنظلة بن الربيع التميمي، في أمثالهم من أصحاب النبي ألله. وكان المحضضيين بالكوفة من التابعين أصحاب عبد الله مسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد، وشريح بن الحارث، وعبد الله بن عكيم في أمثالهم، يسيرون فيها، ويطوفون على مجالسها، يقولون: يا أيها الناس إن الكلام اليوم وليس غداً، وإن النظر يحسن اليوم ويقبح غداً، وإن القتال يحل اليوم ويجرم غداً، الهضوا إلى خليفتكم وعصمة أمركم.

وقال بالبصرة عمران بن حصين وأنس بن مالك، وهشام بن عامر

في أمثالهم من أصحاب النبي الله يقولون مثل ذلك، ومن التابعين كعب بن سور وهرر مبن حيان العبدي، وأشباه لهما يقولون ذلك، وقام بالشام عبادة بن الصامت، وأبو الدرذاء، وأبو أمامة في أمثالهم من أصحاب النبي يقولون مثل ذلك، ومن التابعين شريك بن خباشة النميري، وأبو مسلم الخولاني، وعبد الرحمن بن غنم بمثل ذلك. وقام بمصر خارجة في أشباه له، وقد كان بعض المحضضين قد شهد قدومهم، فلما رأوا حالهم انصرفوا إلى أمصارهم بذلك وقاموا فيهم.

ولمسا جاءت الجمعة التي على إثر نزول المصريين مسجد رسول الله على المنبر فقال:

يا هــؤلاء العــدى الله الله؛ فوالله، إن أهل المدينة ليعلمون أنكم ملعونون على لسان محمد على فامحوا الخطايا بالصواب، فإن الله عز وجل لا يمحو السيء إلا بالحسن.

فقام محمد بن مسلمة، فقال: أنا أشهد بذلك، فأخذه حكيم بن جبلة فأقعده، فقام زيد بن ثابت فقال: ابغني الكتاب، فثار إليه من ناحية أخرى محمد بن أبي قتيرة فأقعده وقال فأفظع، وثار القوم بأجمعهم فحصبوا الناس حتى أخرجوهم من المسجد، وحصبوا عثمان حتى صرع عن المنبر مغشياً عليه، فاحتمل فأدخل داره، وكان المصريون لا يطمعون في أحد من أهل المدينة أن يساعدهم إلا في ثلاثة نفر، فإلهم كانوا يراسلولهم: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، وعمار بن ياسر، وشمر أناس من السناس فاستقتلوا، منهم سعد بن مالك، وأبو هريرة، وزيد بن ثابت،

والحسن بن عليّ؛ فبعث إليهم عثمان بعزمه لما انصرفوا، فانصرفوا، وأقبل عليه، علي عليه السلام حتى دخل عليه عثمان، وأقبل طلحة حتى دخل عليه، وأقبل النزبير حتى دخل عليه يعودونه من صرعته، ويشكون بثهم، ثم رجعوا إلى منازلهم»(١).

[۲۷۸] قال الطبري:

«كتب إلى السري (٢) عن شعيب عن سيف عن محمد (٩) وطلحة وعطية (٤) قالوا:

كتب عثمان إلى أهل الأمصار: أما بعد، فإني آخذ العمال بموافاتي في كل موسم، وقد سلطت الأمة منذ وليت على الأمر بالمعروف، والنهي على المسنكر، فلا يُرْفع علي شيء ولا على أحد من عمالي إلا أعطيته، وليس لي ولعيالي حق قبل الرعية إلا متروك لهم. وقد رفع إلي أهل المدينة أن أقواماً يشتمون وآخرون يضربون، فيا من ضرب سراً، وشتم سراً، من ادعي شيئاً من ذلك فليواف المواسم فليأخذ بحقه حيث كان مني أو من عمالي، أو تصدقوا فإن الله يجزي المتصدقين. فلما قرئ في الأمصار أبكى السناس، ودعوا لعثمان وقالوا: إن الأمة لتمخض بشر، وبعث إلى عمال

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٣٤٨–٣٥٣).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة، لم أحد له ترجمة.

⁽٤) عطية بين الحارث، أبو روق، الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، صدوق، من الخامسة، دس ق (التقريب/ ٤٦١٥).

الأمصار فقدموا عليه: عبد الله بن عامر، ومعاوية، وعبد الله بن سعد، وأدخــل معهم في المشورة سعيداً وعمراً، فقال: ويحكم ما هذه الشكاية؟ وما هذه الإذاعة؟ إني والله لخائف أن تكونوا مصدوقاً عليكم وما يعصب هـــذا إلا بي، فقـــالوا له: ألم تبعث؟ ألم نرجع إليك الخبر عن القوم؟ ألم يرجعوا ولم يشافههم أحد بشيء؟ لا والله ما صدقوا ولا بروا، ولا نعلم لهسذا الأمر أصلاً، وما كنت لتأخذ به أحداً فيقيمك على شيء، وما هي إلا إذاعة لا يحل الأخذ بما، ولا الانتهاء إليها.

قسال: فأشيروا على". قال سعيد بن العاص: هذا أمر مصنوع بصنع في السر، فيلقى به غير ذي المعرفة، فيحبر به، فيتحدث به في محالسهم، قسال: فما دواء ذلك؟ قال: طلب هؤلاء القوم ثم قتل هؤلاء الذين يخرج هذا من عندهم.

وقال عبد الله بن سعد: حذ من الناس الذي عليهم إذا أعطيتهم الذي لهم، فإنه خير من أن تدعهم. قال معاوية: قد وليتني فوليت قوماً لا يأتيك عنهم إلا الخير، والرجلان أعلم بناحيتيهما، قال: فما الرأي؟ قال: حسسن الأدب، قسال: فما ترى يا عمرو؟ قال: أرى أنك قد لنت لهم وتراخيست عنهم،وزدهم على ما كان يصنع عمر، فأرى أن تلزم طريقة صاحبيك، فتشتد في موضع الشدة وتلين في موضع اللين. إن الشدة تنبغي لمسن لا يألو الناس شراً، واللين لمن يخالف الناس بالنصح، وقد فرشتهما جمعاً اللين.

وقـــام عثمان فحمد الله وأثنى عليه وقال: كل ما أشرتم به علميّ قد

سمعت، ولكل أمر باب يؤتى منه، إن هذا الأمر الذي يخاف على هذه الأمة كائن وإن بابه الذي يغلق عليه، فيكفكف به اللين والمؤاتاة والمتابعة إلا في حدود الله تعالى ذكره، التي لا يستطيع أحد أن يبادي بعيب أحدها، فإن سده شيء فرفق، فذاك والله ليفتحن، وليست لأحد علي محجة حق، وقد علم الله أي لم آل الناس خيراً، ولا نفسي. والله إن رحا الفتنة لدائرة، فطوبى لعثمان إن مات ولم يحركها. كفكفوا الناس، وهبوا لهم حقوقهم، واغتفروا لهم، وإذا تعوطيت حقوق الله فلا تدهنوا فيها.

فــــلما نفـــر عثمان أشخص معاوية، وعبد الله بن سعد إلى المدينة، ورجع ابن عامر وسعيد معه، ولما استقل عثمان رجز الحادي:

وضامرات عموج القسي وفي المربير خلف رضي

قد علمت ضوامر المطي أن الأمسير بعدده عسلي

وطلحة الحامي لها ولي

فقـــال كعــب وهو يسير خلف عثمان: الأمير والله بعده صاحب البغلة، وأشار إلى معاوية»(١).

[۲۷۹] قال الطبري:

«وكتسب إلى السريعن شعيب عن سيف عن أبي حارثة (٢) وأبي عثمان قالا:

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٤٣-٣٤٣).

 ⁽۲) لم أجد له ترجمة.

لما ولي عثمان أقر عمرو بن العاص على عمله، وكان لا يعزل أحداً إلا عن شكاة أو استعفاء من غير شكاة، وكان عبد الله بن سعد من جند مصر، فأمر عبد الله بن سعد على جنده، ورماه بالرجال، وسرحه إلى إفريقية، وسرح معه عبد الله بن نافع بن عبد القيس وعبد الله بن نافع بن الخصين الفهريين، وقال لعبد الله بن سعد: إن فتح الله عز وجل عليكم الحصين الفهريين، وقال لعبد الله على المسلمين خمس الخمس من الغنيمة غداً إفريقية، فلك مما أفاء الله على المسلمين خمس الخمس من الغنيمة نفلاً.

وأمر العبدين على الجند، ورماهما بالرجال وسرحهما إلى الأندلس، وأمرهما وعبد الله بن سعد بالاجتماع على الأجل، ثم يقيم عبد الله بن سعد في عمله ويسيران إلى عملهما.

فخرجوا حيى قطعوا مصر، فلما وغلوا في أرض إفريقية فأمعنوا انتهوا إلى الأجل، ومعه الأفناء فاقتتلوا فقتل الأجل، قتله عبد الله بن سعد؛ وفتح أفريقية سهلها وجبلها. ثم اجتمعوا على الإسلام وحسنت طلعتهم، وقسم عبد الله ما أفاء الله عليهم على الجند، وأخذ خمس الخمس، وبعث بأربعة أخماسه إلى عثمان مع ابن وثيمة النصري، وضرب فسطاطاً في موضع القيروان، ووفد وفداً، فشكوا عبد الله فيما أخذ، فقال لهم: أنا نفلته - وكذلك كان يصنع - وقد أمرت له بذلك، وذاك إليكم الآن فإن رضيتم فقد جاز، وإن سخطتم فهو رد، قالوا: فإنا نسخطه، قال: فهو رد، وكتب إلى عبد الله برد ذلك واستصلاحهم، قالوا: فاعزله عنا، فإنا لا نريد أن يستأمر علينا، وقد وقع ما وقع، فكتب إليه أن استخلف على

أفريقية رجلاً ممن ترضى ويرضون، واقسم الخمس الذي كنت نفلتك في سبيل الله، فإنهم قد سخطوا النفل. ففعل ورجع عبد الله بن سعد إلى مصر وقد فتح أفريقية، وقتل الأجل. فما زالوا من أسمع أهل البلدان، وأطوعهم إلى زمان هشام بن عبد الملك، أحسن أمة سلاماً وطاعة، حتى دب إليهم أهل العراق، فلما دب إليهم دعاة أهل العراق واستثاروهم شقوا عصاهم، وفرقوا بيسنهم إلى اليوم. وكان من سبب تفريقهم ألهم ردوا على أهل الأهواء، فقالوا: إنا لا نخالف الأئمة بما تجنى العمال ولا نحمل ذلك عليهم، فقالوا لهم: إنما يعمل هؤلاء بأمر أولئك، فقالوا لهم: لا نقبل ذلك حتى نـبورهم، فخـرج ميسرة في بضعة عشر إنساناً حتى يقدم على هشام، فطلبوا الإذن، فصعب عليهم، فأتوا الأبرش، فقالوا: أبلغ أمير المؤمنين أن أميرنا يغزو بنا وبجنده، فإذا أصاب نفلهم دوننا وقال: هم أحق به، فقلنا: هـ و أخلص لجهادنا لأنا لا نأحذ منه شيئاً، إن كان لنا فهم منه في حل، وإن لم يكن لنا لم نرده. وقالوا: إذا حاصرنا مدينة قال: تقدموا وأخر حــنده فقلــنا: تقدمــوا، فإنه ازدياد في الجهاد، ومثلكم كفي إخوانه، فوقيـناهم بأنفسنا وكفيناهم. ثم إنهم عمدوا إلى ماشيتنا، فجعلوا يبقرونها على السخال، يطلبون الفراء البيض، لأمير المؤمنين، فيقتلون ألف شاة في جلد، فقلنا: ما أيسر هذا لأمير المؤمنين، فاحتملنا ذلك، وخليناهم وذلك. ثم إنهم سامونا أن يأخذوا كل جميلة من بناتنا، فقلنا: لم نجد هذا في كتاب ولا سنة، ونحن مسلمون، فأحببنا أن نعلم: أعن رأي أمير المؤمنين ذلك أم لا؟ قال: نفعل. فلما طال عليهم ونفدت نفقاهم، كتبوا أسماءهم في رقاع،

ورفعوهـــا إلى الـــوزراء، وقالوا: هذه أسماؤنا وأنسابنا، فإن سألكم أمير المؤمــنين عــنا فأخبروه، ثم كان وجههم إلى أفريقية فخرجوا على عامل هشام فقتلوه، واستولوا على أفريقية، وبلغ هشاماً الخبر، وسأل عن النفر، فرفعت إليه أسماؤهم، فإذا هم الذين جاء الخبر ألهم صنعوا ما صنعوا».

[444] قال الطيرى:

«وفيما كتب إلى السريعن شعيب عن سيف عن أبي حارثة وأبي عــــثمان قـــالا: مات عثمان رضى الله عنه وعلى الشام معاوية، وعامل معاوية على حمص عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وعلى قنسرين حبيب ابسن مسلمة، وعلى الأردن أبو الأعور بن سفيان، وعلى فلسطين علقمة بن حكيم الكنابي، وعلى البحر عبد الله بن قيس الفزاري، وعلى القضاء أبو الدرداء» (١).

[۲۸۱] قال الطبري:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن أبي حارثة وأبي عثمان قالا:

لما قدم مسيرة أهل الكوفة على معاوية أنزلهم داراً، ثم خلا بمم، فقال لهم وقالوا له، فلما فرغوا قال: لم تؤتوا إلا من الحمق، والله ما أرى منطقاً سديداً، ولا عذراً مبيناً، ولا حلماً ولا قوة، وإنك يا صعصعة لأحمقهم، اصنعوا وقولوا ما شئتم ما لم تدعوا شيئاً من أمر الله، فإن كل

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢١٤).

شيء يحتمل لكم إلا معصيته، فأما فيما بيننا وبينكم فأنتم أمراء أنفسكم، فرآهم بعد وهم يشهدون الصلاة، ويقفون مع قاص الجماعة، فدخل عليهم يوماً وبعضهم يقرئ بعضاً، فقال: إن في هذا لخلفاً مما قدمتم به على من النراع إلى أمر الجاهلية، اذهبوا حيث شئتم، واعلموا أنكم إن لزمتم جماعتكم سعدتم بذلك دونهم، وإن لم تلزموها شقيتم بذلك دونهم، ولم تضروا أحداً، فجزوه خيراً، وأثنوا عليه، فقال: يا ابن الكواء أي رجل أنا؟ قال: بعيد الثرى، كثير المرعى، طيب البديهة، بعيد الغور، الغالب عليك الحلم، ركن من أركان الإسلام، سدت بك فرجة مخوفة. قال: فأحبرن عن أهل الإحداث من أهل الأمصار فإنك أعقل أصحابك، قال: كاتبستهم وكاتسبوني، وأنكروني وعرفتهم، فأما أهل الإحداث من أهل المدينة، فهم أحرص الأمة على الشر وأعجزه عنه. وأما أهل الإحداث من أهل الكوفة فإلهم أنظر الناس في صغير وأركبه لكبير. وأما أهل الإحداث من أهل البصرة، فإلهم يردون جميعاً ويصدرون شتى، وأما أهل الإحداث مــن أهل مصر أوفى الناس بشر، وأسرعه ندامة، وأما أهل الإحداث من أهل الشام فأطوع الناس لمرشدهم، وأعصاه لمغويهم» (١).

[۲۸۲] قال الطبرى:

«كتــب إلىّ السري^(۲)عن شعيب ^(۳) عن سيف عن محمد وطلحة

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٢٨-٣٢٩).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

بإســنادهما، قالا: لما ولي عثمان بعث عبد الله بن عامر إلى كابل - وهي عمالــة سجستان - فبلغ كابل حتى استفرغها، فكانت عمالة سجستان أعظم من خراسان، حتى مات معاوية، وامتنع أهل كابل.

قــالوا: وكان أول كتاب كتبه عثمان إلى عماله: أما بعد، فإن الله أمر الأئمة أن يكونوا رعاة، ولم يتقدم إليهم أن يكونوا جباة، وإن صدر هــذه الأمــة خلقوا رعاة، لم يخلقوا جباة، وليوشكن أئمتكم أن يصيروا جباة، ولا يكونوا رعاة، فإذا عادوا كذلك انقطع الحياء، والأمانة والوفاء.

ألا وإن أعدل السيرة أن تنظروا في أمور المسلمين، فيما عليهم في الله وإن أعداد السيرة أن تنظروا في أمور المسلمين، فيما عليهم الذي في المعموم ما لهم، وتأخذوهم بالذي عليهم. ثم العدو الذي تنتابون، فاستفتحوا عليهم بالوفاء.

قالوا: وكان أول كتاب كتبه إلى أمراء الأجناد في الفروج:

أما بعد، فإنكم حماة المسلمين وذادتهم، وقد وضع لكم عمر ما لم يغب عنا، بل كان عن ملأ منا، ولا يبلغني عن أحد منكم تغيير ولا تبديل، فيغير الله ما بكم، ويستبدل بكم غيركم، فانظروا كيف تكونون، فإني أنظر فيما ألزمني الله النظر فيه، والقيام عليه.

قالوا: وكان أول كتاب كتبه إلى عمال الخراج:

أما بعد، فإن الله خلق الخلق بالحق، فلا يقبل إلا الحق، خذوا الحق واعطوا الحسق به. والأمانة الأمانة قوموا عليها، ولا تكونوا أول من يسلبها، فتكونوا شركاء من بعدكم إلى ما اكتسبتم، والوفاء الوفاء لا

تظلموا اليتيم، ولا المعاهدة، فإن الله خصم لمن ظلمهم.

قالوا: وكان كتابه إلى العامة:

أما بعد، فإنكم إنما بلغتم ما بلغتم بالاقتداء والاتباع، فلا تلفتنكم الدنيا عن أمركم، فإن أمر هذه الأمة صائر إلى الابتداع بعد اجتماع ثلاث فيكم: تكامل النعم، وبلوغ أولادكم من السبايا، وقراءة الأعراب والأعاجم (القران) فإن رسول الله على قال: (الكفر في العجمة) فإذا استعجم عليهم أمر تكلفوا وابتدعوا» (الله الشائل المناه الله عليهم أمر تكلفوا وابتدعوا) (المناه المناه المن

[٢٨٣] قال الطبري:

«وكتـب إلى السـري^(۱)عن شعيب عن سيف عن محمد^(۱) وطلحة قالا:

لما بلغ عثمان الذي كان بين عبد الله وسعد فيما كان، غضب عليهما وهم بهما، ثم ترك ذلك، وعزل سعداً، وأخذ ما عليه، وأقر عبد الله وتقدم إليه، وأمّر مكان سعد الوليد بن عقبة - وكان على عرب الجزيرة عاملاً لعمر بن الخطاب - فقدم الوليد في السنة الثانية من إمارة عممان، وقد كان سعد عمل عليها سنة وبعض أحرى، فقدم الكوفة، وكان أحب الناس في الناس وأرفقهم بهم، فكان كذلك خمس سنين،

⁽١) العجمة من العجم، وهو خلاف العرب (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/٩/٤)

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٤٤-٢٥٥).

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة، لم أحد له ترجمة.

ولیس علی داره باب»(۱)

[٢٨٤] قال الطبري:

«وكتسب إلى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا: مات عمر وعلى مصر عمرو بن العاص، وعلى قضائها خارجة بن حذافة السهمي، فولى عثمان، فأقرهما سنتين، من إمارته، ثم عزل عمراً واستعمل عبد الله بن سعد بن أبي سرح» $^{(7)}$.

[٢٨٥] قال الطبري:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا: وأرسل عثمان عبد الله بن نافع بن الحصين، وعبد الله بن نافع بن عبد القيس من فورهما ذلك من أفريقية إلى الأندلس، فأتياهما من قبل البحر. وكتب عثمان إلى من انتدب من أهل الأندلس:

أمــا بعد، فإن القسطنطينية إنما تفتح من قبل الأندلس، وإنكم إن افتتحتموها كنتم شركاء من يفتحها في الأجر، والسلام.

وقسال كعسب الأحبار: يعبر البحر إلى الأندلس أقوام يفتتحونها، يعرفون بنورهم يوم القيامة»(٣).

[٢٨٦] قال الطبري:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا:

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٥٢).

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٥٣).

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٥٥).

بلغ عثمان أن ابن ذي الحبكة النهدي يعالج نيرنجا - قال محمد بن سلمة: إنما هو نيرج - فأرسل إلى الوليد بن عقبة ليسأله عن ذلك، فإن أقر به فأوجعه، فدعا به فسأله، فقال: إنما هو رفق وأمر يعجب منه، فأمر به فعزر، وأحبر الناس خبره، وقرأ عليهم كتاب عثمان:

إنه قد جد بكم فعليكم بالجد، وإياكم والهزال، فكان الناس عليه، وتعجبوا من وقوف عثمان على مثل خبره، فغضب فنفر في الذين نفروا، فضرب معهم فكتب إلى عثمان فيه، فلما سير إلى الشام من سير، سير كعـب بـن ذي الحبكة ومالك بن عبد الله - وكان دينه كدينه - إلى دنباوند لأنما أرض سحرة، فقال في ذلك كعب بن ذي الحبكة للوليد:

عليك بدنباوندكم لطويل

لعمري لئن طردتني ما إلى التي طمعت بها من سقطتي لسبيل رجوت رجوعي يابن أروى ورجعتي إلى الحق دهراً غال ذلك غول وإن اغـــترابي في الــبلاد وحفوتي وشــتمي في ذات الإلــه قليل وإن دعـــائى كـــل يـــوم وليلة

فلما ولى سعيد أقفله وأحسن إليه واستصلحه، فكفره فلم يزدد إلا فسادا

واستعار ضابئ بن الحارث البرجمي في زمان الوليد بن عقبة من قوم منن الأنصسار كلباً يدعى قرحان، يصيد الظباء، فحبسه عنهم، فنافره الأنصاريون، واستغاثوا عليه، بقومه فكاثروه، فانتزعوه منه، وردوه على الأنصار، فهجاهم وقال في ذلك:

تضل لها الوجناء وهي حسير حــباهم ببيت المرزبان أمير فإن عقوق الأمهات كبير

تحشم دویی وفد قرحان خطة فباتوا شباعاً ناعمين كأنما فكلبكم لا تتركوا فهو أمكم

فاستعدوا عليه عثمان، فأرسل إليه، فعزره وحبسه كما كان يصنع بالمسلمين، فاستثقل ذلك، فما زال في الحبس حتى مات فيه. وقال في الفتك يعتذر إلى أصحابه:

فعلت ووليت البكاء حلائله ألا من لخصم لم يجد من يجادله فنعم الفي تخلو به وتحاوله

هممست ولم أفعل وكدت وليتني وقائلة قد مات في السجن ضابئ وقائلـــة لا يـــبعد الله ضـــابئاً

فلذلك صار عمير بن ضابئ سبئياً "(١).

[۲۸۷] قال الطبري:

«وكتب إليّ السري (٢) عن شعيب عن سيف عن محمد (٦) وطلحة قالا:

فلما ولي عثمان لم يأخذهم بالذي كان يأخذهم به عمر، فانساحوا في البلاد، فلما رأوها، ورأوا الدنيا، ورآهم الناس انقطع إليهم من لم يكن

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠١-٤٠٣).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة، لم أجد له ترجمة.

لم طول ولا مزية في الإسلام، فكان مغموراً في الناس وصاروا أوزاعاً السيهم وأملوهم، وتقدموا في ذلك فقالوا: يملكون فنكون قد عرفناهم وتقدمنا في التقريب والانقطاع إليهم، فكان ذلك أول وهن دخل على الإسلام، وأول فتنة كانت في العامة ليس إلا ذلك»(١).

ورواه ابــن عســاكر^(۲)من طريق أبي بكر بن سيف عن السري به مثله.

[۲۸۸] روی ابن عساکر من طریق:

السري $^{(7)}$ عن شعيب $^{(3)}$ ونا سيف عن محمد $^{(9)}$ وطلحة قالا:

«قام عثمان بالمدينة فقال: إن الناس تبلغني عنهم هناك وهناك، وإني والله لا أكون أول من فتح بابحا، ولا أدار رحاها؛ ألا وإني زام نفسي برمام، وملحمها بلجام فأقودها بزمامها وأكبعها بلجامها، ومناولكم طرف الحبل؛ فمن اتبعني حملته على الأمر الذي يعرف، ومن لم يتبعني ففي الله خلف منه وعزاء عنه، ألا وإن لكل نفس يوم القيامة سائقاً وشاهداً، سائق يسوقها على أمر الله، وشاهد يشهد عليها بعملها. فمن

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٧).

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۲۹۹–۳۰۰).

⁽٣) السري بن يحيى، تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة، لم أحد له ترجمة.

كان يريد الله بشيء فليبشر، ومن كان إنما يريد الدنيا فقد خسر»(``

(۲۸۹] روی ابن عساکر من طریق:

السري بن يجيى أبنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر عن محمد وطلحة قالا:

«وصرف حذيفة عن غزو الري إلى غزو الباب مدداً لعبد الرحمن ابن ربيعة، وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه أذربيجان - وكذلك كانوا يصنعون، يجعلون للناس رداءاً فأقام حتى قفل حذيفة ثم رجعا. فقال له حذيفة: إني قد سمعت في سفرتي هذه أمراً لئن ترك الناس ليضلن القرآن ثم لا يقومون عليه أبداً. قال: وما ذاك؟

قــال: رأيت أمداد أهل الشام حين قدموا علينا، فرأيت أناساً من أهل حمص يزعمون لأناس من أهل الكوفة ألهم أصوب قراءة منهم، وأن المقداد أخذها من رسول الله على، ويقول الكوفيون مثل ذلك.

ورأيت من أهل دمشق قوماً يقولون لهؤلاء: نحن أصوب منكم قراءة وقرآناً، ويقول هؤلاء لهم مثل ذلك. فلما رجع إلى الكوفة دخل المسجد فستقوض إليه الناس، فحذرهم ما سمع في غزاته تلك، وحذرهم ما يخاف فساده على ذلك أصحاب رسول الله على ومن أخذ عنهم وعامة التابعين.

وقال له أقوام ممن قرأ على عبد الله: وما تنكر؟ ألسنا نقرأ على قراءة ابن أم عبد، وأهل البصرة يقرؤون على قراءة أبي موسى، ويسمونها لباب

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۲٤٠-۲٤۱).

الفؤاد؟ وأهل حمص يقرؤون على قراءة المقداد وسالم؟ فغضب حذيفة من ذلك وأصحابه وأولئك التابعون، وقالوا: أيما أنتم أعراب؛ وإنما بعث عبد الله إليكم ولم يبعث إلى من هو أعلم منه، فاسكتوا إنكم على خطأ.

وقال حذيفة: والله لئن عشت حتى آتي أمير المؤمنين لأشكون إليه ذلــك، ولأمرته ولأشيرن عليه أن يحول بينهم وبين ذلك حتى ترجعوا إلى جماعة المسلمين والذي عليه أصحاب رسول الله على بالمدينة. وقال الناس سعيد بن العاص: أعلى الله تألى والصواب مع صاحبك؟ فغضب سعيد فقام، وغضب ابن مسعود فقام، وغضب القوم فتفرقوا، وغضب حذيفة فرحل إلى عثمان حتى قدم عليه فأخبره بالذي حدث في نفسه من تكذيب بعضهم بعضاً بما يقرأ، ويقول: أنا النذير العريان فأدركوا، فحمع عثمان الصحابة وأقام حذيفة فيهم بالذي رأى وسمع، وبالذي عليه حال الناس، فأعظموا ذلك ورأوا جميعاً مثل الذي رأى، وأبوا أن يتركوا ويمضي هذا القرن لا يعرب القرآن، فسأل عثمان: ما لباب الفؤاد؟ فقيل: مصحف كتبه أبو موسى - وكان قرأ على رجال كثير ممن لم يكن جمع على النبي على عن مصحف ابن مسعود، فقيل له: قرأ على مجمع ابن جاريـة، وخباب بن الأرت جمع القرآن بالكوفة فكتب مصحفاً، وسأل عن المقداد، فقيل له: جمع القرآن بالشام، فلم يكونوا قرأوا على النبي عليه، إنمـــا جمعوا القرآن في أمصارهم، فاكتتبت المصحف وهو بالمدينة – وفيها الذين قرأوا القرآن على النبي ﷺ - وبثها في الأمصار، وأمر الناس أن

يعمسدوا إليها، وأن يدعوا ما تعلم في الأمصار، فكل الناس عرف فضل ذلك، أجمعوا عليه وتركوا ما سواه، إلا ما كان من أهل الكوفة فإن قراء قراءة عبد الله نزوا في ذلك حتى كادوا يتفضلون على أصحاب النبي في وعابوا الناس، فقام فيهم ابن مسعود فقال: ولا كل هذا، إنكم والله قد سبقتم سبقاً بيناً، فاربعوا على طلعكم، ولما قدم المصحف الذي بعث به عثمان، على سعيد واجتمع عليه الناس، وفرح به أصحاب النبي في بعث سعيد إلى ابن مسعود يأمره أن يدفع إليه مصحفه، فقال: هذا مصحفي، تستطيع أن تأخذ ما في قلي؟ فقال له سعيد: يا عبد الله، والله ما أنا عليك بسيطر، إن شئت تابعت أهل دار الهجرة وجماعة المسلمين وإن شئت فارقتهم وأنت أعلم» (أ).

وروی الطبري بعضه^(۲).

ولبعض قصة حذيفة رضي الله عنه في غضبه لتفرق الناس في قراءة القرآن عدة شواهد صحيحة تقدمت^(۱).

[۲۹۰] وروی ابن عساکر من طریق:

شعيب عن سيف عن محمد (١) وطلحة قالا:

«وبلغ عثمان شدة ذلك على عبد الله، فكتب إليه إن الذي أتاك من

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۲۳۲-۲۳۳).

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٨١).

⁽٣) انظر الملحق الروايتين رقم: [٥٥، ١٧٢].

⁽٤) محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة، لم أجد له ترجمة.

قبلي ليس برأي ابتدعته ولا حدث أحدثته، ولكن هذا القرآن واحد، جاء مسن عسند واحسد، وهؤلاء قراء القرآن عن النبي هيء أهل دار الهجرة، والمهاجرون، والأنصار، وصالحو الأمصار، قد نهضوا فيه وقاموا به في كل أفق وخافوا أن يلبس من بعدهم وأن يجعله الناس عضين، وليس بهم أنت ولا أمثالك. فقام ابن مسعود يوم خطبته فخطب وعذر المسلمين، وقال: إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً، ولكن ينتزعه بذهاب العلماء. وإن الله لا يجمع أمسة محمد على على ضلالة، فجامعوهم على ما اجتمعوا عليه فإن الحسق فيما اجتمعوا عليه، فوالله ما تابعه أصحابه ولكن استعربوا، فكتب ابن مسعود بذلك إلى عثمان، واستأذنه في الرجوع إلى المدينة، وأعلمه أنه يكسره المقام بالكوفة لما يخاف أن يحدث فيها بعد فشو الدنيا والإذاعة والتكلف، ويأبي أن يأذن له، حتى أذن له قبل موته بأشهر لإكثاره عليه.

وكتب عشمان إلى الأمراء: أما بعد، فإن الرعية قد طعنت في الانتشرار، ونزعت إلى الشر، وأعداها على ذلك ثلاث: دنيا مؤثرة، وأهرواء متشرعة، وظعائن محمولة، ويوشك أن ننفر ثم نغير فلا تجعلوا لأحد علة، كفوا عنهم ما لم يحرفوا ديناً، وخذوا العفو من أخلاقهم واحملوهم ودين الله لا تركبنه.

وكتب أيضاً إليهم: استعينوا على الناس وكلما ينوبكم بالصبر، والصلاة، وأمر الله أقيموه ولا تداهنوا فيه، وإياكم والعجلة فيما سوى ذلك، وارضوا من الشر بأيسره، فإن قليل الشركثير، واعلموا أن الذي ألف بين القلوب هو الذي يفرقها ويباعد بعضها من بعض، سيروا سيرة

قوم يريدون الله لئلا تكون لهم على الله حجة.

و كتب: إن الله ألف بين قلوب المسلمين على طاعته، وقال سبحانه:

﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمَ (')
وهو مفرقها على معصيته، ولا تعجلوا على أحد بحدٌ قبل استيجابه، فإن
الله تعالى قال: ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۚ إِلَّا مَن تَولَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ (').

مـــن كفر داويناه بدوائه، ومن تولى عن الجماعة أنصفناه وأعطيناه حتى نقطع حجته وعذره إن شاء الله»(٣).

[۲۹۱] قال الطبري:

«كتب إليّ السري⁽²⁾ عن شعيب عن سيف عن إسماعيل بن أبي خالد عـن قيس بن أبي حازم، قال: كنت جالساً عند سعد، وعنده ابن أخيه، هاشــم بن عتبة، فأتى ابن مسعود سعداً، فقال له: أدّ المال الذي قبلك، فقال له سعد: ما أراك إلا ستلقى شراً، هل أنت إلا ابن مسعود عبد من هذيل؟ فقال: أجل، والله إني لابن مسعود، وإنك لابن حمينة، فقال هاشم عديل والله، إنكما لصاحبا رسول الله على، ينظر إليكما. فطرح سعد عوداً كان في يده – وكان رجلاً فيه حدة – ورفع يديه وقال: اللهم رب

⁽١) سورة الأنفال، الآية (٦٣).

⁽٢) سورة الغاشية، الآية (٢٢).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٣٩-٢٤٠).

⁽٤) تقدمت ترجمته.

السماوات والأرض... فقال عبد الله: ويلك قل خيراً ولا تلعن، فقال سمعد عند ذلك: أما والله لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة لا تخطئك. فولى عبد الله سريعاً حتى خرج» (١)

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٥٢).

[۲۹۲] قال الطبري:

إن الأمير بعـــــده على وفي الزبير خلف رضي

قال كعب: كذبت صاحب الشهباء بعده – يعني معاوية – فأخبر معاوية، فسأله عن الذي بلغه، قال: نعم، أنت الأمير بعده، لكنها والله لا تصل إليك حتى تكذب بحديثي هذا، فوقعت في نفس معاوية.

وشاركهم في هاذا المكان أبو حارثة، وأبو عثمان عن رجاء بن حرية وغيره. قالوا: فلما ورد عثمان المدينة رد الأمراء إلى أعمالهم، فمضوا جميعاً وأقام سعيد بعدهم، فلما ودع معاوية عثمان خرج من عنده وعليه ثياب السفر متقلداً سيفه متنكباً قوسه. فإذا هو بنفر من المهاجرين، فسيهم طلحة والزبير وعلي. فقام عليهم فتوكأ على قوسه بعدما سلم عليهم، ثم قال: إنكم قد علمتم أن هذا الأمر كان إذا الناس يتغالبون إلى رجال، فلم يكن منكم أحد إلا وفي فصيلته من يرأسه، ويستبد عليه،

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) بدر بن الخليل بن قطبة الأسدي، الكوفي، قال عنه ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وسكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٢/ ١٣٨، المجرح والتعديل ٢/ ٤١٢، الثقات ٦/ ١٦٨).

ويقطع الأمر دونه، ولا يشهده ولا يؤامره، حتى بعث الله جل وعز نبيه وأكرم به من اتبعه، فكانوا يرأسون من جاء من بعده، وأمرهم شورى بينهم، يتفاضلون بالسابقة والقدمة والاجتهاد، فإن أخذوا بذلك وقاموا عليه كان الأمر أمرهم، والناس تبع لهم، وإن أصغوا إلى الدنيا وطلبوها بالتغالب سلبوا ذلك، ورده الله إلى من كان يرأسهم. وإلا فليحذروا الغير، فإن الله على البدل قادر، وله المشيئة في ملكه وأمره. إني قد خلفت في يكم شيخاً فاستوصوا به خيراً، وكانفوه تكونوا أسعد منه بذلك. ثم ودعهم ومضى. فقال على: ما كنت أرى أن في هذا خيراً، فقال الزبير: لا والله، ما كان قط أعظم في صدرك وصدورنا منه الغداة.

وكان معاوية قد قال لعثمان غداة ودعه وخرج: يا أمير المؤمنين، انطلق معي إلى الشام قبل أن يهجم عليك من لا قبل لك به، فإن أهل الشام على الأمر لم يزالوا، فقال: أنا لا أبيع جوار رسول الله بشيء، وإن كان فيه قطع خيط عنقي. قال: فأبعث إليك جنداً منهم يقيم بين ظهراني أهل المدينة لنائبة إن نابت المدينة أو إياك. قال: أنا أقتر على جيران رسول الله به الأرزاق بجند تساكنهم، وأضيق على أهل دار الهجرة والنصرة، قال: والله يا أمير المؤمنين لتغتالن أو لتغزين، قال: حسبي الله ونعم الوكيل. وقال معاوية: يا أيسار الجزور، وأين أيسار الجزور، ثم خرج حتى وقف على النفر، ثم مضى. وقد كان أهل مصر كاتبوا أشياعهم من أهل الكوفة وأهل البصرة وجميع من أجابهم أن يثوروا خيلاف أمرائهم، واتعدوا يوماً حيث شخص أمراؤهم، فلم يستقم ذلك

لأحــد منهم، ولم ينهض إلا أهل الكوفة، فإن يزيد بن قيس الأرجبي ثار فسيها واجتمع إليه أصحابه، وعلى الحرب يومئذ القعقعاع بن عمرو فأتاه فأحــاط الناس بهم وناشدوه، فقال يزيد للقعقاع: ما سبيلك على وعلى هؤلاء، فوالله إني لسامع مطيع، وإني للازم لجماعتي، إلا أني أستعفي ومن ترى من إمارة سعيد، فقال: استعفى الخاصة من أمر قد رضيته العامة؟ قسال: فـــذاك إلى أمـــير المؤمنين. فتركهم والاستعفاء، ولم يستطيعوا أن يظهروا غير ذلك، فاستقبلوا سعيداً، فردوه من الجرعة واجتمع الناس على أبي موسى، وأقره عثمان رضى الله عنه.

ولمسا رجع الأمراء لم يكن للسبئية سبيل إلى الخروج إلى الأمصار، وكاتبوا أشياعهم من أهل الأمصار أن يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يــريدون، وأظهــروا أنهم يأمرون بالمعروف، ويسألون عثمان عن أشياء لـــتطير في الناس، ولتحقق عليه، فتوافوا بالمدينة، وأرسل عثمان رجلين: مخزومياً وزهرياً، فقال: انظرا ما يريدون، واعلما علمهم – وكانا ممن قد نالــه من عثمان أدب فاصطبرا للحق ولم يضطغنا - فلما رأوهما باثوهما وأخبروهما بما يريدون، فقالا: من معكم على هذا من أهل المدينة؟ قالوا: ثلاثـة نفـر، فقالا: هل إلا؟ قالوا: لا، قالا: فكيف تريدون أن تصنعوا؟ قالوا: نريد أن نذكر له أشياء قد زرعناها في قلوب الناس، ثم نرجع إليهم فنــزعم لهم أنا قررناه بها، فلم يخرج منها و لم يتب، ثم نخرج كأنا حجاج عثمان بالخبر، فضحك وقال: اللهم سلم هؤلاء، فإن لم تسلمهم شقوا. أما عمار فحمل على عباس بن عتبة بن أبي لهب وعركه. وأما محمد ابين أبي بكر فإنه أعجب حتى رأى أن الحقوق لا تلزمه، وأما ابن سهلة فإنه يستعرض للبلاء. فأرسل إلى الكوفيين والبصريين، ونادى الصلاة جامعة، وهم عنده في أصل المنبر، فأقبل أصحاب رسول الله على حتى أحاطوا بمم، فحمد الله وأثنى عليه وأخبرهم خبر القوم، وقام الرجلان، فقالوا جميعاً: اقتلهم، فإن رسول الله على قال:

«مــن دعــا إلى نفسه أو إلى أحد وعلى الناس إمام فعليه لعنة الله فاقتلوه».

وقال عمر بن الخطاب: «لا أحل لكم إلا ما قتلتموه وأنا شريككم».

فقال عثمان: بل نعفو، ونقبل، ونبصرهم بجهدنا، ولا نحاد أحداً حتى يركب حداً، أو يبدي كفراً. إن هؤلاء ذكروا أموراً قد علموا منها مثل الذي علمتم، ألا إلهم زعموا ألهم يذاكرونيها ليوجبوها عليّ عند من لا يعلم.

وقــالوا: أتم الصلاة في السفر، وكانت لا تتم، ألا وإني قدمت بلداً فيه أهلى، فأتممت لهذين الأمرين، أو كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.

وقالوا: وحميت حمى، وإني والله ما حميت حتى حُمِيَ قبلي، والله ما حميوا شيئاً لأحد ما حموا إلا غلب عليه أهل المدينة، ثم لم يمنعوا من رعية أحداً، واقتصروا لصدقات المسلمين يحمولها لئلا يكون بين من يليها وبين أحسد تنازع، ثم ما منعوا ولا نحوا منها أحداً إلا من ساق درهماً، وما لي

مــن بعير غير راحلتين، وما لي ثاغبة ولا راغبة، وإني قد وليت وإني أكثر العسرب بعسيراً وشاة، فما لي اليوم شاة ولا بعير، غير بعيرين لحجي، أكذلك

قالوا: اللهم نعم.

وقالوا: كان القرآن كتباً، فتركتها إلا واحداً. ألا وإن القرآن واحد، جاء من عند واحد، وإنما أنا في ذلك تابع لهؤلاء، أكذلك؟ قالوا: نعم، وسألوه أن يقيلهم.

وقالوا: إني رددت الحَكَم وقد سيره رسول الله ﷺ، والحكم مكى، سيره رسول الله علي من مكة إلى الطائف ثم رده رسول الله علي، فرسول الله ﷺ سيره ورسول الله ﷺ رده، أكذلك؟ قالوا: اللهم نعم.

وقالوا: استعملت الأحداث، ولم أستعمل إلا مجتمعاً محتملاً مرضياً وهؤلاء أهل عملهم فسلوهم عنهم، وهؤلاء أهل بلده، ولقد ولي مَن قبلي أحدث منهم، وقيل في ذلك لرسول الله على أشد مما قيل لي في استعماله أسامة، أكذلك؟ قالوا: اللهم نعم، يعيبون للناس ما لا يفسرون.

وقسالوا: إني أعطيت ابن أبي سرح ما أفاء الله عليه، وإني إنما نفلته خمسس ما أفاء الله عليه من الخمس، فكان مائة ألف، وقد أنفذ مثل ذلك أبوبكــر وعمر رضى الله عنهما فزعم الجند أنهم يكرهون ذلك، فرددته عليهم وليس ذاك لهم، أكذلك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إني أحب أهل بيتي وأعطيهم، فأما حبي فإنه لم يصل معهم عملى جور، بل أحمل الحقوق عليهم، وأما إعطاؤهم فإني ما أعطيهم من مالي ولا أستحل أموال المسلمين لنفسي، ولا لأحد من الناس، ولقد كنت أعطي العطية الكبيرة الرغيبة من صلب مالي أزمان رسول الله وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما وأنا يومئذ شحيح حريص، أفحين أتيت على أسنان أهل بيتي، وفني عمري ودعت الذي لي في أهلي قال الملحدون ما قال وإني والله ما حملت على مصر من الأمصار فضلاً فيجوز ذلك لمن قالم، ولقد رددته عليهم، وما قدم علي إلا الأخماس، ولا يحل لي منها شيء، فولي المسلمين وضعها في أهلها دوني، ولا يتفلت من مال الله بفلس فما فوقه، وما أتبلغ منه ما آكل إلا مالي.

وقالوا: أعطيت الأرض رجالاً، وإن هذه الأرضين شاركهم فيها المهاجرون والأنصار أيام افتتحت، فمن أقام بمكان من هذه الفتوح فهو أسوة أهله، ومن رجع إلى أهله لم يذهب ذلك ما حوى الله له، فنظرت في الذي يصيبهم مما أفاء الله عليهم فبعته لهم بأمرهم من رجال أهل عقار ببلاد العرب، فنقلت إليهم نصيبهم فهو في أيديهم دوني.

وكان عثمان قد قسم ماله وأرضه في بني أمية وجعل ولده كبعض من يعطي، فبدأ ببني أبي العاص، فأعطى آل الحكم رجالهم عشرة آلاف، عشرة آلاف، فأخذوا مائة ألف، وأعطى بني عثمان مثل ذلك، وقسم في بني العاص وفي بني العيص وفي بني حرب، ولانت حاشية عثمان لأولئك الطوائف، وأبى المسلمون إلا قتلهم، وأبى إلا تركهم، فذهبوا ورجعوا إلى بلادهم على أن يغزوه مع الحجاج كالحجاج، فتكاتبوا وقالوا: موعدكم ضواحى المدينة في شوال، حتى إذا دخيل شوال من سنة اثني

عشرة (١) ضربوا كالحجاج فنزلوا قرب المدينة» (١).

[۲۹۳] قال الطبري:

«وأما سيف فإنه قال - فيما كتب - إلي السري عن شعيب عنه ذكر عن بدر بن عثمان (٢) عن عمه (٤) قال:

آخر خطبة خطبها عثمان رضي الله عنه في جماعة: إن الله عز وجل إنحسا أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يعطكموها لتركنوا إليها. إن الدنيا تفنى، والآخرة تبقى، فلا تبطرنكم الفانية؛ ولا تشغلكم عن الباقية، فآثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة، وإن المصير إلى الله. اتقوا الله عسز وجل فإن تقواه جنة من بأسه، ووسيلة عنده، واحذروا من الله الغسير والسزموا جماعتكم، لا تصيروا أحزاباً واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً »(°).

ورواه ابن عساكر (١) من طريق السري به مثله.

⁽١) هكذا وهو وهم ظاهر والصحيح سنة خمس وثلاثين.

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٤٣-٣٤٨).

⁽٣) قسد يكون بدر بن عثمان الأموي، مولاهم، الكوفي، ثقةن من السادسة، م س (التقريب/ ٦٤٣).

⁽٤) لم أعرفه.

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٤).

⁽٦) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٣١).

[۲۹٤] قال الطبري:

«كتـب إليّ السري عن شعيب عن سيف عن بدر (١) بن عثمان عن عمه (٢) قال:

لما بايع أهل الشورى عثمان، خرج وهو أشدهم كآبة، فأتى منبر رسول الله على النبي النبي النبي النبي النبي النبي النبي النبي المحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي النبي ما وقال: إنكسم في دار قلعة، وفي بقية أعمار، فبادروا آجالكم بخير ما تقدرون عليه، فلقد أتيتم، صبحتم أو مسيتم، ألا وإن الدنيا طويت على الغسرور، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، ولا يغرنكم بالله الغرور. اعتبروا بمن مضى ثم حدوا ولا تغفلوا، فإنه لا يغفل عنكم.

أين أبناء الدنيا وإخوالها الذين آثاروها وعمروها، ومتعوا بها طويلاً، ألم تلفظهم؟ ارموا بالدنيا حيث رمى الله بها، واطلبوا الآخرة، فإن الله قد ضرب لها مثلاً، وللذين هو خير، فقال عز وجل: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ صَرِب لها مثلاً، وللذين هو خير، فقال عز وجل: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ اللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (١) إلى قول الناس يبايعونه» (٥) وأقبل الناس يبايعونه» (٥) .

لم أعرفه.

⁽٢) لم أعرفه.

⁽٣) سورة الكهف، الآيتان (٥٥-٤٦).

⁽٤) سورة الكهف، الآيتان (٥٥-٤٦).

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٤٣).

[٢٩٥] قال الطبري:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن رزيق (١) بن عبد الله الرازي، عن علقمة بن مرثد (١) عن حمران بن أبان (١) قال: أرسلني عثمان إلى العباس بعدما بويع، فدعوته إليه، فقال: ما لك تعبدتني، قال: لم أكن قط أحسوج إلسيك مني اليوم، قال: الزم خمساً، لا تنازعك الأمة خزائمها ما لزمتها، قال: وما هن؟ قال: الصبر على القتل، والتحبب والصفح، والمداراة، وكتمان السر» (١).

[۲۹۲] روی ابن عساکر من طریق:

السري بن يحيى عن شعيب عن سيف عن مبشر بن الفضيل (٥) وسهل ابن يوسف (٦) عن محمد بن سعد (٧) بن أبي وقاص قال:

⁽١) رزيق بن عبد الله الرازي، لم أحد له ترجمة.

⁽٢) علقمة بن مرثد، تقدمت ترجمته.

⁽٣) حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، اشتراه زمن أبي بكر الصديق، ثقة، من الثانية، مات سنة ١٧٥ه ع (التقريب/ ١٥١٣).

⁽٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٠٠٠).

⁽٥) مبشر بن فضيل، قال الذهبي: «شيخ لسيف لا يدرى من هو» وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: «مجهول بالنقل، عن محمد بن سعيد بن أبي وقاص، إسناده لا يصح».

⁽العقيلي، الضعفاء ٤/ ٢٣٦، الذهبي، الميزان ٣، ٤٣٤، ابن حجر، اللسان ٥/ ١٣)

⁽٦) ســهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، مجهول الحال، قال ابن عبد البر: «لا يعرف ولا أبوه» (ابن حجر، اللسان ٣/ ١٢٢).

⁽٧) محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو القاسم المدني، نزيل الكوفة، كان يلقب «ظلل الشيطان» لقصره، ثقة، من الثالثة، قتله الحجاج بعد الثمانين خ م مد ت س ق

«قدم عمار من مصر وابي شاك، فبلغه فبعثني إليه أدعوه، فقام معي ليس عليه رداء وعليه قلنسية من شعر معتم عليها بعمامة وسخة وجبة فراء يمانية؛ فلما دخل على سعد وهو متكئ، استلقى ووضع يده على جبه ته ثم قال: ويحك يا أبا اليقظان، إن كنت فينا لمن أهل الخير، فما الذي بلغني من سعيك في فساد بين المسلمين، والتأليب على أمير المؤمنين، أمعك عقلك أم لا؟ فأهوى عمار إلى عمامته - وغضب - فنزعها وقــال: خلعت عثمان كما خلعت عمامتي هذه. فقال سعد: إن لله وإنا إليه راجعون، ويحك حين كبر سنك ورق عظمك، ونفد عمرك فلم يبق منك إلا ظمء كظمء الحمار خلعت ربقة الإسلام من عنقك وخرجت من الدين عرياناً كما ولدتك أمك؟ فقام عمار مغضباً مولياً وهو يقول: أعوذ بربي من فتنة سعد. فقال سعد: ﴿ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَــَقَطُوا ۚ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِٱلۡكَفِرِينَ ﴾ (١) السلهم زد عــــثمان بعفوه وحلمه عندك درجات، حيى خرج عمار من الباب. وأقبل على سعد يبكى له حتى أخضــل لحيته وقال: من يأمن الفتنة يا بني؟ لا يخرجن منك ما سمعت منه فإنه من الأمانة، وإني أكره أن يتعلق به الناس عليه فينالونه وقد قال رسول الله ﷺ : (الحـــق مع عمار ما لم تغلب عليه دلهة الكبر) فقد دله وحرف. وكان بعد يكثر أن يقول:

(التقريب/ ٥٩٠٤).

⁽١) سورة التوبة، الآية (٤٩).

ليت شعري كيف يصنع الله بعمار مع بلائه وقدمه في الإسلام وحدثه الذي أحدث»(١).

[۲۹۷] روی ابن عساکر من طریق:

السري بن يحيى عن شعيب قال: «نا سيف عن سهل بن يوسف (٢)عن عبد الرحمن بن كعب (٣)قال:

«دفن عثمان ليلة السبت، لم يغسل؛ ولم يمتنع أحد أن يصلي عليه من شنيء، وصلى عليه مروان، فخرجوا به حتى دفنوه مما يلي حشان كوكنب من البقيع، ومنع القوم من غلاميه من الغد، فلما ذهبوا دفنوهما إلى جنب عثمان، وقد كانا أدخلا حين منعا حشان كوكب.

وكان القوم يتخذون الحشيش في ذلك الزمان كما يتخذ أهل هذا الزمان الأرياف، وأهل الأرياف القرط والفصافص، وحمل العبدين عشرة رهط ومعهم امرأة: فاطمة أم إبراهيم بن عربي»(١).

[۲۹۸] قال الطبري:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن سهل (٥) عن

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۰۱–۳۰۲).

⁽٢) سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عـبد الـرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة، من كبار التابعين، ويقال ولد في عهد النبي رومات في خلافة سليمان (ع) (التقريب/ ٣٩٩١).

⁽٤) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٨).

⁽٥) سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، تقدمت ترجمته.

القاسم (۱) قال: كان مما أحدث عثمان فرضي به منه أنه ضرب رجلاً في منازعة استخف فيها بالعباس بن عبد المطلب، فقيل له: فقال: نعم، أيفخم رسمول الله على عمه وأرخص في الاستخفاف به؟ لقد خالف رسول الله على من فعل ذلك، ومن رضى به منه» (۱).

[۲۹۹] روی ابن عساکر من طریق:

السري بن يحيى أبنا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن الضريس (٢) بن حاوان، عن الضريس بن معاوية بن معاوية التميمي، قال:

«أرسل عثمان وهو محصور إلى علي، وطلحة، والزبير، وأقوام من الصحابة فقال: احضروا غداً فكونوا حيث تسمعون ما أقول لهذه الخارجة، ففعلوا، وأشرف عليهم، فقال: أنشد الله من سمع النبي عليهما يقسول: «من يشتري هذا المربد ويزيده في مسجدنا وله الجنة، وأجره في

⁽١) القاسم بن محمد، لم أحد له ترجمة.

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٠٠).

⁽٣) تسرحم له ابسن أبي حاتم بالضريس ابن أبي الضريس الأسدي، وقال: «روى عن ثم...» ثم قال: روى عنه وفيه (...) أيضاً ثم قال: سمعت أبي يقول ذلك. وذكره المزي فسيمن روى عسنهم سيف، ولم أحد له ترجمة عند غيرهما (الجرح والتعديل ٤/ ٧٠٠، المزي، قمذيب الكمال ١/ ٥٦٦).

 ⁽٤) لم أجد له ترجمة.

⁽٥) صعصعة بن معاوية التميمي، السعدي عم الأحنف، له صحبة، وقيل: إنه مخضرم، مات في ولاية الحجاج على العراق، بخ س ق (التقريب/ ٢٩٢٩).

الدنيا ما بقي درجات له؟» فاشتريته بعشرين ألفاً وزدته في المسجد، قسالوا: اللهم نعم، وقال الخوارج: صدقوا، ولكنك غيرت. ثم قال: أنشد الله من سمع رسول الله على يقول: (من يجهز جيش العسرة وله الجنة) فجهزهم حتى ما فقدوا عقالاً ولا خطاماً، قالوا: نعم.

فقال الخوارج: صدقوا ولكنك غيرت. قال: أنشد الله من سمع رسول الله على يقول: (من يشتري رومة وله الجنة) فاشتريتها، فقال: (اجعلها للمساكين ولك أجرها والجنة) قالوا: اللهم نعم. قال الخوارج: صدقوا ولكنك غيرت، وعدد أشياء وقال: الله أكبر، ويلكم خصمتم؛ والله كيف يكون من يكون هذا له مغيراً؟ يا أيها النفر من أهل الشورى، اعلموا أهم سيقولون لكم غداً كما قالوا لي اليوم، فلما خرجوا بعد على على جعل ينشد الناس عن مثل ذلك، ويشهد له به فيقولون: صدقوا ولكنك غيرت، فقال: ما اليوم قتلت، ولكن قتلت يوم قتل ابن بيضاء»(۱).

ثم قال ابن عساكر عقبه: «هذا حديث غريب». ويلاحظ أن الخبر قد روي من وجوه كثيرة تقدمت وليس فيها قولة الخوارج «صدقوا ولكنك غيرت»(١).

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۳۹).

⁽٢) انظر الروايات رقم: [٤٦، ٦٦، ٢٦، ١٠٤، ١٣٠، ١٦٤، ١٦٥]

[٣٠٠] قال الطبري:

«كتب إلى السري (۱) عن شعيب عن سيف عن عاصم بن سليمان (۲) عن عامر الشعبي (۳) قال:

أول خليفة زاد الناس في أعطياتهم مائة عثمان، فحرت. وكان عمر يجعل لكل نفس منفوسة من أهل الفيء في رمضان درهماً في كل يوم، وفررض لأزواج رسول الله على درهمين درهمين. فقيل له: لو صنعت لهم طعاماً فجمعتهم عليه، فقال: أشبع الناس في بيوتهم، فأقر عثمان الذي كان صنع عمر، وزاد فوضع طعام رمضان، فقال: للمتعبد الذي يتخلف في المسجد وابن السبيل والمعترين بالناس في رمضان» (3).

[۳۰۱] قال الطبرى:

«وفي هـذه السنة عزل عثمان المغيرة بن شعبة عن الكوفة، وولاها سعد بن أبي وقاص - في ما كتب به إليّ السري^(٥)عن شعيب عن سيف عن المجالد^(٢)عن الشعبي^(٧)قال: كان عمر قال: أوصى الخليفة من بعدي أن

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) عاصم بن سليمان الأحول، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عامر بن شراحيل، ترجم له.

⁽٤) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٤٥–٢٤٦).

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) الجالد بن سعيد بن عمير، تقدمت ترجمته.

⁽٧) ترجم له.

يستعمل سعد بن أبي وقاص، فإني لم أعزله عن سوء، وقد حشيت أن يسلحقه من ذلك. وكان أول عامل بعث به عثمان سعد ابن أبي وقاص على الكوفة، وعزل المغيرة بن شعبة، والمغيرة يومئذ بالمدينة، فعمل عليها سعد سنة وبعض أحرى، وأقر أبا موسى سنوات»(١).

[۳۰۲] روی این عساکر من طریق:

«السري بسن يجيى، عن شعيب قال: «ونا سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت (۲) عن أبيه (قال: دفن عثمان من ليلته، وحضره من أراد المقام؛ والخروج، وندم القوم، وسقط في أيديهم. ولما صلي عليه حرج من خرج، وأقام من أزواج النبي عليه يقلن: هجم البلاء وانكفأ الإسلام» (٤).

[٣٠٣] قال الطبري:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد (أبن $^{(1)}$ الله بن سعيد $^{(1)}$ قالا:

سأل سائل سعيد بن المسيب عن محمد بن أبي حذيفة: ما دعاه إلى

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٤٤).

⁽٢) عبد الله بن سعيد بن ثابت بن الجدع الأنصاري، لم أحد له ترجمة.

⁽٣) سعيد بن ثابت، لم أحد له ترجمة.

⁽٤) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٩).

⁽٥) لم أجد له ترجمة.

⁽٦) يحيى بن سعيد بن ثابت الأنصاري، تقدمت ترجمته.

الخروج على عثمان؟ فقال: كان يتيماً في حجر عثمان، فكان عثمان والي أيتام أهل بيته، ومحتمل كلهم. فسأل عثمان العمل حين ولي، فقال: يا بني ليو كنت رضا ثم سألتني العمل لاستعملتك، ولكن لست هناك، قال: فيأذن لي فلأخرج فلأطلب ما يقوتني، قال: اذهب حيث شئت، وجهزه من عنده، وحمله وأعطاه، فلما وقع إلى مصر كان فيمن تغير عليه أن منعه الولاية.

قــيل: فعمار بن ياسر؟ قال: كان بينه وبين عباس بن عتبة بن أبي لهــب كلام، فضربهما عثمان فأورث ذلك بين آل عمار وآل عتبة شراً حتى اليوم، وكنى عما ضربا عليه وفيه»(١).

ورواه ابن عساكر من طريق أبي بكر بن سيف عن السري (١) به.

[٣٠٤] قال الطبري:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن $^{(1)}$ قال: فسألت ابن سليمان بن أبي حثمة، فأخبرني أنه تقاذف» أبت ثابت $^{(7)}$

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٩).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) لم أجد له ترجمة.

⁽٤) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٩).

[٣٠٥] قال الطبرى:

«فيما كتب به إلى السري عن شعيب عن سيف عن عطية (١)عن يسزيد الفقعسي (٢) قال: كان عبد الله بن سبأ يهودياً من أهل صنعاء أمه سوداء، فأسلم زمان عثمان، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز، ثم البصرة، ثم الكوفة، ثم الشام، فلم يقدر على ما يريد عند أحـــد من أهل الشام، فأخرجوه حتى أتى مصر، فاعتمر فيهم، فقال لهم فيما يقول: لعجب ممن يزعم أن عيسي يرجع، ويكذب بأن محمد يرجع، وقد قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُكَ إِلَىٰ مَعَادِ ﴾ (٣) فمحمد أحق بالرجوع من عيسى، قال: فقبل ذلك عنه، ووضع لهم الرجعة فتكلموا فيها. ثم قال لهم بعد ذلك: إنه كان ألف نبي، ولكـــل نبي وصي، وكان على وصي محمد، ثم قال: محمد خاتم الأنبياء، وعلي خاتم الأوصياء، ثم قال بعد ذلك: من أظلم ممن لم يجز وصية رسول الله ﷺ، ووئـــب على وصى رسول الله ﷺ وتناول أمر الأمة، ثم قال لهم بعد ذلك: إن عثمان أخذها بغير حق، وهذا وصى رسول الله ﷺ فالهضوا

⁽١) عطية بن الحارث الهمداني، تقدمت ترجمته.

⁽٢) يريد الفقعسي، نسبة إلى فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن تعلبة بن دودان بن أسد، وممن ينسب بهذه النسبة حسين بن عرفطة بن نضلة بن الأشتر؛ له صحبة (ابن منظور، اللسان ٦/ ١٦٥ وحاشية الأنساب للسمعاني ١٠/ ٢٣٦).

⁽٣) سورة القصص، الآية (٨٥).

في هـذا الأمـر فحركوه، ابدأوا بالطعن على أمرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تستميلوا الناس، وادعوهم إلى هذا الأمر.

فبث دعاته، وكاتب من كان استفسد في الأمصار، وكاتبوه، ودعوا في السر إلى ما عليه رأيهم، وأظهروا الأمر بالمعروف، والنهي عن المسنكر، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب، يضعولها في عيوب ولاتهم، ويكاتبهم إخوالهم بمثل ذلك، ويكتب أهل كل مصر منهم إلى مصر آخر بما يصنعون، فيقرأه أولئك في أمصارهم وهؤلاء في أمصارهم، حتى تناولوا بذلك المدينة، وأوسعوا الأرض إذاعة وهم يريدون غير ما يظهرون، ويسرون غير ما يبدون، فيقول أهل كل مصر: إنا لفي عافية، مما ابتلي به هـؤلاء إلا أهل المدينة، فإلهم جاءهم ذلك عن جميع الأمصار، فقالوا: إنا لفي عافية مما فيه الناس.

وجامعه محمد، وطلحة، من هذا المكان قالوا: فأتوا عثمان، فقالوا: يسا أمير المؤمنين أيأتيك عن الناس الذي يأتينا؟ قال: لا والله ما جاءي إلا السلامة، قالوا: فإنا قد أتانا. وأخبروه بالذي أسقطوا إليهم، قال: فأنتم شركائي وشهود المؤمنين، فأشيروا عليّ، قالوا: نشير عليك أن تبعث رجالاً ممن تثق بهم إلى الأمصار حتى يرجعوا إليك بأخبارهم، فدعا محمد ابن مسلمة فأرسله إلى الكوفة، وأرسل أسامة بن زيد إلى البصرة، وأرسل عمار بن ياسر إلى مصر، وأرسل عبد الله بن عمر إلى الشام، وفرق رجالاً سواهم، فرجعوا جميعاً قبل عمار، فقالوا: أيها الناس ما أنكرنا شيئاً ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامهم، وقالوا جميعاً: الأمر أمر المسلمين إلا أنا

أمراءهم يقسطون بينهم، ويقومون عليهم.

واستبطأ السناس عماراً حتى ظنوا أنه قد اغتيل، فلم يفجأهم إلا كتاب من عبد الله بن سعد بن أبي سرح يخبرهم أن عماراً قد استماله قوم بمصر، وقد انقطعوا إليه منهم عبد الله بن السوداء، وخالد بن ملجم، وسودان بن حمران، وكنانة بن بشر $^{(1)}$.

وتقدم ما يشهد بثبوت شخصية ابن سبأ ولشيء من دوره الخطير في إشعال الفتنة وبثه العقائد الفاسدة في بعض المسلمين (٢).

[٣٠٦] قال الطبري:

«وكتب إلى السري "عن شعيب عن سيف عن عطية "قال: مات عثمان رضي الله عنه وعلى الكوفة، على صلاتها أبو موسى، وعلى خراج السواد حابر بن عمرو المزي - وهو صاحب المسناة إلى جانب الكوفة - وسماك الأنصاري وعلى حربها القعقاع بن عمرو، وعلى قريقسياء جرير ابسن عبد الله، وعلى أذربيجان الأشعث بن قيس، وعلى حلوان عتيبة بن السنهاس، وعلى ماه مالك بن حبيب، وعلى همذان النسير، وعلى الري اسعيد بسن قسيس، وعلى أصبهان السائب بن الأقرع، وعلى ماسبذان عمرو. وكان على قضاء عثمان يومئذ حبيش، وعلى بيت المال عقبة بن عمرو. وكان على قضاء عثمان يومئذ

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٤٠-٣٤١).

⁽۲) انظر ۱۱۸–۱۲۵.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) عطية بن الحارث الهمداني، تقدمت ترجمته.

رید بن ثابت» . .

[٣٠٧] قال الطبري:

وفيما كتب إلى السري المري شعيب عن سيف عن عمارة بن المعقاع (7)عن الحسن البصري أقال:

كان عمر بن الخطاب قد حجر على أعلام قريش من المهاجرين الخسروج في البلدان إلا بإذن وأجل، فشكوه فبلغه، فقام فقال: ألا إني قد سننت في الإسلام سن البعير، يبدأ فيكون جذعاً، ثم ثنياً، ثم رباعياً، ثم سدساً، ثم بازلاً؛ ألا فهل ينتظر البازل إلا النقصان، ألا فإن الإسلام قد بزل، ألا وإن قريشاً يريدون أن يتخذوا مال الله معونات دون عباده، ألا فأما وابن الخطاب حي فلا. إني قائم دون شعب الحرة، آخذ بحلاقيم قريش وحجرها أن يتهافتوا في النار»(٥).

ورواه ابن عساكر (١٠) من طريق أبي بكر بن سيف عن السري به مثله.

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٢٢/٤)

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من السادسة، ع (التقريب/ ٤٨٥٩).

⁽٤) الحسن بن أبي الحسن البصري تقدمت ترجمته.

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٧-٣٩٧).

⁽٦) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٩٩).

ورواية الحسن عن عمر مرسلة بلا شك قاله العلائي (١).

[٣٠٨] قال الطبري:

«وكتب إليَّ السري^(۱)عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمد^(۱)قال:

بعثت ليلى ابنة عميس إلى محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر، فقالت: إن المصباح يأكل نفسه ويضيء للناس، فلا تأثما في أمر تسوقانه إلى من لا يأثم فيكما، فإن هذا الأمر الذي تحاولون اليوم لغيركم غداً، فالتقوا أن يكون عملكم اليوم حسرة عليكم، فلجّا وحرجا مغضبين، يقولان: لا ننسى ما صنع بنا عثمان، وتقول: ما صنع بكما؟ ألا ألزمكما الله فلقيهما سعيد بن العاص وقد كان بين محمد بن أبي بكر وبينه شيء، فأنكره حين لقيه خارجاً من عند ليلى، فتمثل له في تلك الحال بيتاً:

استبق ودك الصديق ولا تكن فيئاً يعض بخاذل ملجاجا فأجابه سعد متمثلاً:

(*) ترون إذا ضربا صميماً من الذي له جانب ناء عن الجرم معور(*). ورواه ابن عساكر (*) من طريق السري بن يجيى به نحوه.

⁽١) جامع التحصيل (١٩٥).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) لم أحد له ترجمة

⁽٤) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٧).

⁽٥) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان٣٠٢)

[٣٠٩] قال الطبري:

 $(1)^{(1)}$ السريء عن شعيب عن سيف عن عمرو الشعبى المساعلى الشعبى المساعلى الشعبى الشعبى الشعبى الشعبى الشعبى الشعبى الشعبى الشعبى المساعلى المساعلى المساعلى المساعلى المساعلى المساعلى المساعلى الم

لم يمت عمر رضي الله عنه حتى ملته قريش، وقد كان حصرهم بالمدينة وامتنع عليهم، وقال: إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد، فإن الرجل ليستأذنه في الغزو وهو ممن حبس بالمدينة من المهاجرين، ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من أهل مكة، فيقول: قد كان في غزوك مع رسول الله في ما يبلغك، وخير لك من الغزو اليوم ألا ترى الدنيا ولا تراك. فلما ولي عثمان خلى عنهم فاضطربوا في البلاد، وانقطع إليهم الناس، وكان أحب إليهم من عمر» (٦).

ورواه ابن عساكر (^{٤)}من طريق أبي بكر بن سيف عن السري به مثله.

[٣١٠] قال الطبري:

«كتب إلي السريءن شعيب عن سيف عن عمرو (٥)عن

⁽١) في الــرواة عــن الشعبي عمرو بن عبد الله السبيعي، أبو إسحاق، تقدمت ترجمته، لكن صرح سيف في تاريخ الطبري (٣/ ٣٤٣) بأنه عمرو بن محمد.

⁽٢) الشعبي هو عامر بن شراحيل، ترجم له.

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٣٩٧/٤)

⁽٤) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٠٠)

⁽٥) في الــرواة عــن الشعبي عمرو بن عبد الله السبيعي، أبو إسحاق، تقدمت ترجمته،

الشعبي (أقال: كان أول ما نزغ به بين أهل الكوفة - وهو أول مصر نزع الشيطان بينهم الإسلام - أن سعد بن أبي وقاص استقرض من عبد الله بن مسعود من بيت المال مالاً، فأقرضه فلما تقاضاه لم يتيسر عليه، فارتفع بينهما الكلام حتى استعان عبد الله بأناس من الناس على استخراج المال، واستعان سعد بأناس من الناس على استنظاره، فافترقوا وبعضهم يلوم بعضاً، يلوم هؤلاء سعداً ويلوم هؤلاء عبد الله »(1).

[۳۱۱] روی این عساکر:

من طریق: السري بن یجیی قال: «أنا شعیب بن إبراهیم أنا سیف ابست عمر عن الغصن بن القاسم أنا عن رجل، عن حنساء أن مولاة أسامة بن زید – و کانت تکون مع نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان.

أنها كانت في الدار يومئذ فدخل إليه محمد بن أبي بكر، فأخذ بلحية، وأهوى بمشقص معه ليجأ بها في حلقه، فقال: مهلاً يا ابن أخي، فوالله لقد أخذت مأخذاً ما كان أبوك ليأخذ به، فتركه وانصرف مستحيياً

⁽ص) لكن صرح سيف في تاريخ الطبري (٣/ ٣٤٣) بأنه عمرو بن محمد.

⁽١) هو عامر بن شرحيل ترجم له.

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (١/٤ ٢٥٧-٢٥٢)

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) الغصن بن القاسم ، أبو القاسم الشنوري، يروي عن نافع وغيره، يقال: هو والد القاسم بن غصن. (الأنساب للسمعاني ١٦١/٨)

⁽٥) لم أجد لها ترجمة.

نادماً، فاستقبله القوم على باب الصفة، فردهم طويلاً حتى غلبوه، فدخلوا وخسرج محمد راجعاً، فأتاه رجل بيده جريدة يقدمهم، حتى قام على عشمان فضرب بها رأسه فشجه، فقطر دمه على المصحف حتى لطخه ثم تغاووا عليه، فأتاه رجل فضربه على الثدي بالسيف فسقط، ووثبت نائلة بنت الفرافصة الكلبية فصاحت وألقت نفسها عليه، وقالت: يا بنت شيبة أيقتل أمير المؤمنين؟ فأخذت السيف فقطع الرجل يدها، وانتهبوا ماتع البيت، ومر رجل على عثمان ورأسه مع المصحف، فضرب رأسه برجله ونحاه عن المصحف، فضرب رأسه برجله ونحاه عن المصحف، وقال: ما رأيت كاليوم وجه كافر أحسن ولا مضجع كافر أكرم، فلا والله ما تركوا في داره شيئاً، حتى الأقداح إلا ذهبوا به»(۱).

وتقدم ما يشهد لصحة انصراف محمد بن أبي بكر بعد وعظ عثمان رضى الله عنه له (۲).

[۳۱۲] روی ابن عساکر:

من طريق: السري بن يحيى قال: «نا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف ابن عمر عن أبي القاسم الشنوي، عن نافع (٣) قال:

«ورافقني بالساحل فسألته عن أمر عثمان، فقال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: أرسل إلي وهو محصور، وقد فتح الباب ودخل عليه الناس

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۱۰۱-۱۱)

⁽٢) انظر (ص:)

⁽٣) نافع مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

فقال:

ما ترى فيما يعرض هؤلاء وهؤلاء؟ الذين يأمرونه بالاستقتال والذين يحصرونه على الخلع أو القتل - فقال: وما يعرضون عليك؟ فقال: أما هؤلاء فالاستقتال، ووالله ما أجد ما أمتنع به، ولا أمنعهم منه، وأما هرؤلاء فإلهم يعرضون على أن أخلعها وألحق بمنزلي، فوالله لهي أهون علي إن لم أؤجر عليها من قتالي، فقلت له: إن يستقتل يقتل أعلام الدين، ولا يبقى أحد، فلا يفعل، وأما ما عرض هؤلاء فلا تفعل، أمخلد أنت إذا خلعتها؟ قال: لا، قلت: فقتلوك إن أنت لم تخلعها؟ قال: زعموا ذلك. قلت: يملكون لك جنة قلت: يملكون تعجيل يومك أو تأخيره؟ قال: لا. قلت: أيملكون لك جنة أو ناراً؟ قال: لا. قلت: فلا أرى أن تخلع قميصاً قمصكه الله، فيكون سنة كلما كره قوم خليفتهم أو إمامهم خلعوه حتى لا يقوم لله دين، ولا للمسلمين نظام.

وأدخــل معي في ذلك غيري، ففعل، فأدخل في ذلك من شهده أو غاب عنه، فاحتمع الملأ أن الخير في الصبر. فقال: اللهم إني أشري نفسي في صلاح الدين. فحاد والله بنفسه نظراً لله ولدينه»(١).

وتقدم ما يشهد لحوار عثمان مع ابن عمر رضي الله عنهما في شأن عرض الخارجين على عثمان، على عثمان الخلع (٢).

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳٦۱).

⁽٢) انظر الملحق الرواية رقم: [٥٦].

[٣١٣] قال الطبري:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن القاسم ابن محمد (1) عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: خطب عثمان الناس بعدما بويع فقال: أما بعد، فإني قد حملت وقد قبلت، ألا وإني متبع ولست بمبتدع، ألا وإن لكسم علي بعد كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه و ثلاثاً: اتباع من كان قبلي فيما اجتمعتم عليه وسننتم، وسن سنة أهل الخير فيما لم تسنوا عن ملأ، والكف عنكم إلا فيما استوجبتم. ألا وإن الدنيا خضرة قد شهيت إلى الناس، ومال إليها كثير منهم، فلا تركنوا إلى الدنيا ولا تثقوا بها فإلها ليست بثقة، واعلموا ألها غير تاركة إلا من تركها» (1).

[٣١٤] قال الطبري:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن القاسم بن الوليد (٢) عن المسيب بن عبد خير (١) عن عبد الله بن عكيم (٥) قال: لما وقع بين

⁽۱) القاسم بن محمد، يشبه أن يكون القاسم بن محمد بن عبد الرحمن القرشي المخزومي الذي يروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد قال عبد الله عبد الله بن عبد

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٢٤).

⁽٣) القاسم بن الوليد الهمداني، أبو عبد الرحمن الكوفي، القاضي، صدوق، يغرب من السابعة، (مات سنة ١٤١هـ) (التقريب/ ٥٥٠٣).

⁽٤) المسيب بن عبد خير، ثقة من السادسة، د عس (التقريب/ ٦٦٧٦).

⁽٥) عــبد الله بن عكيم الجهني، أبو معبد الكوفي، مخضرم، من الثانية، وقد سمع كتاب

ابن مسعود، وسعد الكلام في قرض أقرضه عبد الله إياه، فلم يتيسر على سعد قضاؤه، غضب عليهما عثمان، وانتزعها من سعد، وعزله، وغضب على عبد الله وأقره، واستعمل الوليد بن عقبة - وكان عاملاً على ربيعة بالجزيرة - فقدم الكوفة فلم يتخذ لداره باباً حتى حرج من الكوفة»(١).

[٣١٥] قال الطبرى:

«وكتب إلى السري(٢)عن شعيب (٣)عن سيف عن مبشر بن الفضل عن جابر قال:

أجرى عثمان على أبي ذر كل يوم عظماً، وعلى رافع بن حديج مـــثله، وكانا قد تنحيا عن المدينة لشيء سمعاه لم يفسر لهما وأبصرا وقد أخطئا» أخطئا

إسناده ضعیف بشعیب و سیف و مبشر.

[٣١٦] قال الطبرى:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن مبشر بن الفضيل

النبي ﷺ، إلى جهينة؛ مات في إمرة الحجاج م ٤ (التقريب/ ٣٤٨٢).

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٥٢).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٨٥).

عن سالم بن عبد الله (١) قال:

لما ولي عثمان ، حج سنواته كلها إلا آخر حجة ، وحج بأزواج السنبي كما كان يصنع عمر ، فكان عبد الرحمن بن عوف في موضعه ، وجعل في موضع نفسه سعيد بن زيد هذا في مؤخر القطار ، وهذا في مقدمه ، وأمن الناس ، وكتب في الأمصار أن يوافيه العمال في كل موسم ومن يشكولهم . وكتب إلى الناس إلى الأمصار أن ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر ، ولا يذل المؤمن نفسه ، فإني مع الضعيف على القوي ما دام مظلوماً إن شاء الله . فكان الناس بذلك ، فجرى ذلك إلى أن اتخذه أقوال وسيلة إلى تفريق الأمة »(٢).

[۳۱۷] روی ابن عساکر:

⁽۱) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر أبو عبد الله ، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً، عادلاً فاضلاً كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر (سنة ٢٠١٦).

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٧-٣٩٨).

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) مبشر بن فضيل تقدمت ترجمته.

⁽٥) سالم بن عبد الله بن عمر، تقدمت ترجمته.

⁽٦) محمد بن أبي بكر الصديق، تقدمت ترجمته.

إلى ركوب عشمان؟ فقال: الغضب، والطمع، فقلت: ما الغضب، والطمع؟ قال: كان من الإسلام بالمكان الذي هو به، وغره أقوام فطمع، وكانت له دالة، ولزمه حق فأخذه عثمان من ظهره، ولم يدهن، فاجتمع هذا إلى هذا، فصار مذمماً بعد أن كان محمداً»(١).

[٣١٨] قال الطبزى:

«كتب إلى السريعن شعيب عن سيف عن مبشر عن سالم(")بن عبد الله، قال: لما ولي عثمان لان لهم، فانتزع الحقوق انتزاعاً، ولم يعطــل حقــاً، فأحــبوه عــلى لينه، فأسلمهم ذلك إلى أمر الله عز وجل»^(۳).

[٣١٩] قال الطبرى:

«كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن المحالد (معن عن المحالد (معن عن المحالد المعند) الشعبي (٥) عن المغيرة بن شعبة (١٦) قال: قلت لعلى: إن هذا الرجل مقتول، وإنــه إن قتل وأنت بالمدينة اتخذوا فيك، فاخرج فكن بمكان كذا وكذا،

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۰۲).

⁽٢) سالم بن عبد الله بن عمر، تقدمت ترجمته.

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠٠).

⁽٤) الجالد بن سعيد الهمداني، تقدمت ترجمته.

⁽٥) عامر بن شراحيل، تقدمت ترجمته.

⁽٦) المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي، صحابي مشهور، ولي إمرة البصرة ثم الكوفة، مات (سنة ٥٠ه) (التقريب/ ٦٨٤٠).

فإنك إن فعلت وكنت في غار باليمن طلبك الناس، فأبي، وحصر عثمان اثنين وعشرين يوماً، ثم أحرقوا الباب، وفي الدار أناس كثير، فيهم عبد الله البين الزبير، ومروان، فقالوا: ائذن لنا، فقال: إن رسول الله على عهداً، فأنا صابر عليه، وإن القوم لم يحرقوا باب الدار إلا وهم يطلبون ما همو أعظم منه، فأخرج على رجل يستقتل ويقاتل، وخرج الناس كلهم، ودعا بالمصحف يقرأ فيه والحسن عنده، فقال:إن أباك الآن لفي أمر عظميم، فأقسمت عليك لما خرجت؛ وأمر عثمان أبا كرب - رجلاً من همدان - وآخر من الأنصار أن يقوما على باب بيت المال وليس فيه إلا غرارتان من ورق، فلما أطفئت النار بعدما ناوشهم ابن الزبير، ومروان، فلما دخل على عثمان هربا، ودخل محمد بن أبي بكر ابن الزبير، ومروان، فلما دخل على عثمان هربا، ودخل محمد بن أبي بكر على عثمان، فأخذ بلحيته، فقال: أرسل لحيتي، فلم يكن أبوك ليَتَنَاولَها.

فأرسلها، ودخلوا عليه، فمنهم من يجؤه بنعل سيفه، وآخر يلكزه، وحساءه رجل بمشاقص معه، فوجأه في ترقوته، فسال الدم على المصحف وهم في ذلك يهابون في قتله، وكان كبيراً، وغشي عليه، ودخل آخرون فسلما رأوه مغشسياً علسيه جروا برجله، فصاحت نائلة، وبناته، وجاء التحسيسي مخترطاً سيفه ليضعه في بطنه، فوقته نائلة، فقطع يدها، واتكأ بالسيف عليه في صدره وقتل عثمان رضي الله عنه قبل غروب الشمس، بالسيف عليه في صدره وقتل عثمان رضي الله عنه قبل غروب الشمس، ونسادى مناد: ما يحل دمه ويحرج ماله، فانتهبوا كل شيء ثم تبادروا بيت المال، فألقى الرجلان المفاتيح، ونجوا، وقالوا: الهرب الهرب، هذا ما طلب

القوم»(١).

ورواه ابن عساكر^(۲)من طريق السري به نحوه.

وتقدمت شواهد صحيحة لبعض ما في هذه الرواية، فمن ذلك: أنه كسان في الدار أناس كثير (٢) وأنه عرض على عثمان قتال الخارجين عليه فرفض وقال: إن رسول الله على عهد إلى عهداً فأنا صابر عليه»(١).

وقراءته في المصحف قبل دخول القتلة عليه.

وسيلان دمه رضي الله عنه على المصحف، بعد ضربه (٥).

[٣٢٠] قال الطبري:

«وكتب إليّ السري (٢) عن شعيب عن سيف عن مجالد (٧) عن الشعبي قال: «دفن عثمان رضي الله عنه من الليل، وصلى عليه مروان بن الحكم، وخرجت ابنته تبكي في أثره، ونائلة ابنة الفرافصة، رحمهم الله» (٨).

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٣-٣٩٣).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٦-٤١٥).

⁽٣) انظر: صفة قتله (ص:)

⁽٤) انظر الرواية رقم: [١١].

⁽٥) انظر (ص:)

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽V) مجالد بن سعيد الهمداني، تقدمت ترجمته.

⁽٨) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٥١٥).

ورواه من طريقه ابن عساكر (١).

[٣٢١] قال الطبري:

«وكتب إليّ السري "عن شعيب عن سيف عن محمد بن مسرقة عسن عاصم بن كليب عن سلمة بن نباتة "قال: خرجنا معتمرين، فأتينا الربذة فطلبنا أبا ذر في منزله، فلم نجده، وقالوا: ذهب إلى الماء، فتنحينا، ونزلنا قريباً من منزله، فمر ومعه عظم حزور يحمله معه غلام، فسلم ثم مضى حتى أتى منزله، فلم يمكث إلا قليلاً حتى جاء. فحلس إلينا وقال: إن رسول الله على قال لي: اسمع، وأطع وإن كان عليك حبشي محدّع، فنزلت هذا الماء وعليه رقيق من رقيق مال الله وعليهم حبشي - وليس بأحدع، وهو ما علمت وأثنى عليه - ولهم في كل يوم حزور، ولي منها عظم آكله أنا وعيالي. قلت: ما لك من المال؟ قال: صرمة من الغنم، وقطيع من الإبل، في أحدهما غلامي، وفي الآخر أمتي، وغلامي حر إلى رأس السنة. قال: قلت: إن أصحابك قبلنا أكثر الناس مالاً، قال: أما إلهم في مال الله حق إلا ولي مثله. وأما الآخرون، فإلهم رووا في سبب

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٩).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) سلمة بن نباتة الحارثي، ويقال: ابن نعامة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم، و لم يذكرا فيه حرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. (التاريخ الكبير ٤/ ٧٦، الجرح ٤/ ١٧٤، الثقات ٤/ ٣١٨).

ذلك أشياء كثيرة، وأموراً شنيعة. كرهت ذكرها»(١).

إســناده ضعيف بشعيب، وسيف، كما أن سلمة لم يوثقه غير ابن حبان.

[٣٢٢] قال الطبرى:

«ثما كتب إلي به السري (أعن شعيب عن سيف عن المستنير بن يسريد، عن قيس بن يزيد (ألنحعي، قال: لما رجع معاوية المسيرين، قالوا: إن العراق والشام ليسا لنا بدار، فعليكم بالجزيرة. فأتوها احتياراً، فغدا عليهم عبد الرحمن بن خالد، فسامهم الشدة فضرعوا له وتابعوه، وسرح الأشتر إلى عثمان، فدعا به، وقال: اذهب حيث شئت، فقال: أرجع إلى عسبد الرحمن؛ فرجع. ووفد سعيد بن العاص إلى عثمان في سنة إحدى عشرة من إمارة عثمان.

وقبل مخرج سعيد بن العاص من الكوفة بسنة، وبعض أخرى بعث الأشعث بن قيس على الري، وكان الأشعث بن قيس على الري، وكان سعيد بن قيس على همذان، فعزل وجعل عليها النسير العجلي، وعلى أصبهان السائب بن الأقرع، وعلى ماه مالك بن حبيب اليربوعي، وعلى

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٨٥-٢٨٦).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) المستنير بن يزيد النخعي لم أجد له ترجمة.

⁽٤) في التعجيل: «قيس بن يزيد، مختلف في صحبته. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: «لا أعلم له صحبة»، وذكره ابن حبان في الثقات التابعين» (٣٤٦) قلت: فقد يكون هو.

الموصل حكيم بن سلامة الحزامي، وجرير بن عبد الله على قرقسياء، وسلمان بن ربيعة على الباب، وعلى الحرب القعقاع بن عمرو، وعلى حلوان عتيبة بن النهاس، وخلت الكوفة من الرؤساء إلا منزوعاً أو مفتوناً.

فحسرج يسزيد بسن قيس وهو يريد خلع عثمان، فدخل المسجد، فحلس فيه وثاب إليه الذين كان فيه ابن السوداء (۱) يكاتبهم، فانقض عليه القعقاع، فأخذ يزيد بن قيس، فقال: إنما نستعفي من سعيد، قال: هذا ما لا يعرض لكم فيه، لا تجلس لهذا ولا يجتمعن إليك واطلب حاجتك فلعمري لتعطينها. فرجع إلى بيته واستأجر رجلاً، وأعطاه دراهم وبغلاً، على أن يأتي المسيرين.

وكتب إليهم: لا تضعوا كتابي من أيديكم حتى تجيئوا، فإن أهل المصر قد جامعونا. فانطلق الرجل، فأتى عليهم وقد رجع الأشتر، فدفع إليهم الكتاب، فقالوا: ما اسمك؟ قال: بغثر. قالوا: ممن؟ قال: من كلب. قالوا: سبع ذليل يبغثر النفوس، لا حاجة لنا بك. وخالفهم الأشتر، ورجع عاصياً. فلما خرج قال أصحابه: أخرجنا أخرجه الله، لا نجد بداً مما صنع إن علم بنا عبد الرحمن لم يصدقنا و لم يستقلها، فاتبعوه فلم يلحقوه، وبلغ عبد الرحمن ألهم قد رحلوا، فطلبهم في السواد، فسار الأشتر سبعاً، والقوم عشراً فلم يفجأ الناس في يوم الجمعة إلا والأشتر على باب المسجد يقول:

⁽١) ابن السوداء هو عبد الله بن سبأ اليهودي.

إنى قد جئتكم من عند أمير المؤمنين عثمان، وتركت سعيداً يريده على نقصان نسائكم إلى مائة درهم، ورد أهل البلاء منكم إلى ألفين، ويقول: ما بال أشراف النساء وهذه العلاوة بين هذين العدلين، ويزعم أن فيئكم بستان قريش، وقد سايرته مرحلة فما زال يرجز بذلك حيى فارقته يقول:

ويل لأشراف النساء مني صحمح كأنني من جن

فاستخف السناس، وجعل أهل الحجى ينهونه فلا يسمع منهم، وكانت نفجة، فخرج يزيد، وأمر منادياً ينادي: من شاء أن يلحق بيزيد ابن قيس لرد سعيد، وطلب أمير غيره فليفعل. وبقى حلماء الناس وأشرافهم ووجوههم في المسجد، وذهب من سواهم، وعمرو بن حريث يومئذ الخليفة، فصعد المنبر فحمد الله وأثني عليه، وقال: اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إحواناً، بعد أن كنستم عملى شفا حفرة من النار فأنقذكم منها، فلا تعودوا في شر قد استنقذكم الله عز وجل منه. أبعد الإسلام وهديه وسنته لا تعرفون حقاً، ولا تصيبون بابه؟ فقال القعقاع بن عمرو: أترد السيل عن عبابه، فاردد الفرات عن أدراجه، هيهات لا والله لا تسكن الغوغاء إلا المشرفية. ويوشك أن تنتضى ثم يعجون عجيج العتدان، ويتمنون ما هم فيه فلا يرده الله عليهم أبداً، فاصبر، فقال: أصبر، وتحول إلى منزله؛ وحرج يزيد بن قــيس حتى نزل الجرعة ومعه الأشتر، وقد كان سعيد تلبث في الطريق، فطلع عليهم سعيد وهم مقيمون له معسكرون، فقالوا: لا حاجة لنا بك. فقال: فما اختلفتم الآن إنما كان يكفيكم أن تبعثوا إلى أمير المؤمنين رجلاً وتضعوا إلي رجلاً، وهل يخرج الألف لهم عقول إلى رجل، ثم انصرف عسنهم، وتحسوا بمولى له على بعير قد حسر، فقال: والله ما كان ينبغي لسعيد أن يسرجع. فضرب الأشتر عنقه، ومضى سعيد حتى قد على عسثمان، فأخرب الخبر، فقال: ما يريدون؟ أخلعوا يداً من طاعة؟ قال: أظهروا ألهم يريدون البدل. قال: فمن يريدون؟ قال: أبا موسى، قال: قد أثبت اأبا موسى عليهم، ووالله لا نجعل لأحد عذراً، ولا نترك لهم حجة، ولنصرن كما أمرنا حتى نبلغ ما يريدون. ورجع من قرب عمله من الكوفة، ورجع جرير من قرقيسياء وعتيبة من حلوان، وقام أبو موسى فتكلم بالكوفة فقال: أيها الناس لا تنفروا في مثل هذا، ولا تعودوا لمثله، الزموا جماعتكم والطاعة، وإياكم والعجلة، اصبروا فكأنكم بأمير، قالوا: فصل بنا، قال: لا، إلا على السمع والطاعة لعثمان بن عفان، قالوا: على السمع والطاعة لعثمان.

[٣٢٣] قال الطبري:

«كتب إليّ السري (٢) عن شعيب عن سيف عن المستنير (٣) عن أخيه (١) أخيه (١) قال: والله ما علمت ولا سمعت بأحد غزا عثمان رضي الله عنه ولا ركب إليه إلا قتل، لقد اجتمع بالكوفة نفر، فيهم الأشتر، وزيد بن

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٣٠-٣٣٢).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) المستنير بن يزيد النجعى لم أحد له ترجمة.

⁽٤) لم أجد له ترجمة.

صــوحان، وكعب بن ذي الحبكة، وأبو زينب، وأبو مورع، وكميل بن زيساد، وعمير بن ضابئ، فقالوا: لا والله لا يرفع رأس ما دام عثمان على الـناس، فقـال عمـير بن ضابئ وكميل بن زياد: نحن نقتله، فركبا إلى المدينة، فأما عمير فإنه نكل عنه، وأما كميل بن زياد فإنه جسر وثاوره، وكان جالساً يرصده، حتى أتى على عثمان، فوجأ عثمان وجهه، فوقع على أسته، وقال: أوجعتني يا أمير المؤمنين. قال: أولست بفاتك؟ قال: لا والله الذي لا إله إلا هو، فحلف وقد اجتمع عليه الناس، فقالوا: فتشه يا أمير المؤمنين، فقال: لا قد رزق الله العافية، ولا أشتهي أن أطلع منه على غير ما قال.

وقسال: إن كان كما قلت يا كميل فاقتد منى - وجئاً - فوالله ما حسبتك إلا تريدني، وقال: إن كنت صادقاً فأجزل الله، وإن كنت كاذباً فأذل الله، وقعد له على قدميه، وقال: دونك، قال: قد تركتك، فبقيا حتى أكثر الناس في نجائهما.

فلما قدم الحجاج، قال: من كان من بعث المهلب فليواف مكتبه، ولا يجعل على نفسه سبيلاً. فقام إليه عمير: وقال إني شيخ ضعيف، ولي ابنان قويان، فأخرج أحدهما مكاني أو كليهما.

فقال: من أنت؟ قال: أنا عمير بن ضابئ، فقال: والله لقد عصيت الله عز وجل منذ أربعين سنة، والله لأنكلن بك المسلمين، غضبت لسارق الكلب ظالماً، إن أباك إذ غل لهم، وإنك هممت، ونكلت، وإني أهم ثم لا

أنكل، فضربت عنقه»(١)

[٣٢٤] قال الطبري:

«كتب إلى السريعن شعيب عن سيف عن أبي عمرو (٢)عن الحسن قال: قلت له: هل شهدت حصر عثمان؟

قال: نعم، وأنا يومئذ غلام في أتراب لي في المسجد، فإذا كثر اللغط، حثوت على ركبتي أو قمت، فأقبل القوم حين أقبلوا حتى نزلوا المسجد وما حوله، فاجتمع إليهم أناس من أهل المدينة يعظمون ما صنعوا. وأقسبلوا على أهل المدينة يتوعدوهم، فبينما هم كذلك في لغطهم حول السباب، فطلع عثمان، فكأنما كانت نار طفئت، فعمد إلى المنبر فصعده، فحمد الله وأثنى عليه، فثار رجل، فأقعده رجل، وقام آخر فأقعده آخر، ثم ثار القوم فحصبوا عثمان حتى صرع، فاحتمل فأدخل فصلى هم عشرين يوماً، ثم منعوه من الصلاة»(٢).

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠٣)

⁽۲) أبو عمرو بن العلاء بن عمارة بن العريان المازي النحوي، القارئ، اسمه: زبان أو العسريان، أو يجيى، والأول أشهر، والثاني أصح عند الصولي، ثقة من علماء العربية، من الحامسة (مات سنة 100 = 100) وفي الحامسة (مات سنة 100 = 100) وهو ابن 100 = 100 سنة حت فد فق (التقريب/ 100 = 100) وفي مقذيب الكمسال: روى عن الحسن البصري، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن سيرين (تهذيب الكمال 100 = 100). وقد روى عنه: سيف عنه عن هؤلاء الثلاثة، تاريخ الطبري (100 = 100) وهو غير أبي عمرو مولى طلحة، أحد شيوخ سيف فإن هذا يروي عن عبيد بن صحر، ولم يذكر عبيد هذا في ترجمة أبي عمرو بن العلاء.

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٥٣).

ورواه ابـن عساكر (۱) من طريق السري بن يجيى به، وفيه «حرك» بدل «حول».

[۳۲۵] روی ابن عساکر:

من طريق: السري بن يحيى (٢) قال: «نا شعيب بن إبراهيم نا سيف ابن عمر قال: ونا أبو عمرو (٢) عن الحسن (٤) قال:

«قلت: تعقل مقتل عثمان رضي الله عنه ؟

قال: نعم، قلت: فهل تعرف أحداً قام بذلك؟ قال: نعم، قهر السرجل فلم يجد ناصراً، فجاء أبو هريرة وسعد بن مالك فجئيا بحيالهم وناديا: أبدلنا صفحتك، فأشرف عليهما، وقال: والله لا تقتلان أنفسكما إن رأيستما الطاعة فانصرفا، فوالله ليضربنهم الله بذل ولا ينال إبليس مني أمراً، يدخل به على سلطان الله عز وجل دخلاً»(٥).

وقد تقدم ما ينقض بعض ما في هذه الرواية، وذلك في قوله: «قهر السرحل فلم يجد ناصراً» فقد تقدم أن أعداداً كبيرة من الرحال استعدوا للدفاع عن عثمان رضى الله عنه ولكنه رفض ذلك(1).

⁽۱) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان٣٣٤-٣٣٤).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) أبو عمرو مولى إبراهيم بن طلحة لم أحد له ترجمة.

⁽٤) الحسن بن أبي الحسن البصري تقدمت ترجمته.

⁽٥) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٤/ ٣٧٣).

⁽٦) انظر دفاع الصحابة عن عثمان رضى الله عنه ورفضه ذلك (ص:)

[٣٢٦] قال الطبري:

«كتب إليّ السري^(۱)عن شعيب عن سيف قال: حدثنا رجل من بني أسد، قال:

كان من حديثه أنه كان قد غزا عثمان رضى الله عنه فيمن غزاه، فلما قدم الحجاج ونادي بما نادي به، عرض رجل عليه ما عوض نفسه، فقبل منه، فلما ولي قال أسماء بن خارجة: لقد كان شأن عمير مما يهمني، قال: ومن عمير؟ قال: هذا الشيخ، قال: ذكرتني الطعن وكنت ناسياً، أليس فيمن خرج إلى عثمان؟ قال: بلي، قال: فهل بالكوفة أحد غيره؟ قال: نعم، كميل، قال: على بعمير، فضرب عنقه، ودعا بكميل فهرب، ف أحذ النجع به، فقال له الأسود بن الهيثم: ما تريد من شيخ قد كفاكه الكـــبر. فقال: أما والله لتحبسن عني لسانك أو لأحسن رأسك بالسيف. قال: أفعل، فلما رأى كميل ما لقى قومه من الخوف - وهما ألفا مقاتل -قال: الموت خير من الخوف إذا أخيف ألفان من سببي وحرموا. فخرج حتى أتى الحجاج، فقال له الحجاج: أنت الذي أردت ثم لم يكشفك أمير المؤمسنين، ولم ترض، حتى أقعدته للقصاص، إذ دفعك عن نفسه؟ فقال: على أي ذلك تقتلني؟ على عفوه أو على عافيتي؟ قال: يا أدهم بن المحرز، اقتله، قال: والأجر بيني وبينك، قال: نعم، قال أدهم: بل الأجر لك، وما كان من إثم فعلى.

⁽١) تقدمت ترجمته.

وقال مالك بن عبد الله وكان من المسيرين:

مضت لابن أروى في كميل ظلامة وقال له لا أقبح اليوم مثلة رويدك رأسي والذي نسكت له وللعفو أمن يعرف الناس فضله ولو علم الفاروق ما أنت صانع

عفاها له والمستقيد يالام عليك أبا عمرو وأنت إمام قسريش بنا على الكبير حرام وليس علينا في القصاص أثام في عنك فياً ليس فيه كلام»(١).

[٣٢٧] قال الطبري:

«وكتب إلى السري(اعن شعيب عن سيف عن أبي منصور الملاينة سمعت القماذبان العجم الملاينة سمعت القماذبان العجم فمر فيروز بأبي، ومعه خنجر له رأسان، فتناوله منه، وقال: ما تصنع بهذا في هذه البلاد، فقال: آنس به، فرآه رجل فلما أصيب عمر قال: رأيت هذا مع الهرمزان، دفعه إلى فيروز.

فأقبل عبيد الله فقتله، فلما ولي عثمان دعاني فأمكنني منه، ثم قال:

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠٣ -٤٠٤).

⁽٢) السري بن يحيى بن السري التميمي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) أبو منصور لم أجد له ترجمة.

⁽٤) القماذبان بن الهرمزان.

⁽٥) الهرمزان قاتل عمر رضي الله عنه.

⁽٦) العجم خلاف العرب (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/ ١٤٩).

يا بني هذا قاتل أبيك، وأنت أولى به منا، فاذهب فاقتله، فخرجت به وما في الأرض أحد إلا معي، إلا ألهم يطلبون إلي فيه. فقلت لهم: ألي قتله؟ قالوا: نعم – وسبوا عبيد الله – فقلت: أفلكم أن تمنعوه؟ قالوا: لا، وسبوه فررتكه لله ولهم، فاحتملوني فوالله ما بلغت المنزل إلا على رؤوس الرجال، وأكفهم»(1).

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٢٣-٢٢٤.)



القسم الثامن

مرويات

محمد بن عمر الواقدي عن الفتنة



[٣٢٨] قال ابن سعد:

 $^{(1)}$ حمد بين عمر $^{(1)}$ حدثني إبراهيم بن جعفر $^{(1)}$ عن أم الربيع $^{(1)}$ بنت عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة، عن أبيها $^{(1)}$ قال:

وحدثینی یحیی بن عسبد العزیر (°) عسن جعفر بن محمود (۲) عسن معمد بن مسلمة (۷) قال: وحدثنی ابن جریج (۸) و داود (۹) بن عبد الرحمن

⁽۱) الواقدي، هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة ۲۰۷ه وله ثمان وسبعون ق (التقريب/ ٦١٧٥)

⁽٢) إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الحارثي الأنصاري، روى عن أبيه عـن جدته نويلة، قال عنه أبو حاتم: صالح (البخاري: التاريخ الكبير ٢٧٨/١، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢/ ٩١)

⁽۳) لم أجد لها ترجمة (۳) الم أجد الها ترجمة

⁽٤) لم أحد له ترجمة.

⁽٥) يجيى بن عبد العزيز، أبو عبد العزيز الأردني، نزل اليمامة، مقبول، من السابعة وهو والد أبي عبد الرحمن الشافعي، بخ د (التقريب/ ٩٥٩٧).

⁽٦) جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الأنصاري، المدني، وقيل بإسقاط عبد الله، صدوق، من الرابعة صد (التقريب/ ٩٥٦).

⁽٧) محمـــد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري، صحابي مشهور، مات سنة ٤٢ هـ وكان من الفضلاء، ع (التقريب/ ٢٣٠٠، وتحذيب الكمال ١٢٧٢).

⁽٨) عــبد الملك بن عبد العزيز بن حريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها، وقد حاوز السبعين، وقيل حاز المائة، ولم يثبت، ع (التقريب/ ٤١٩٣)

⁽٩) داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي، ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه،

العطار، عن عمرو بن دينار (١)عن جابر (٢) بن عبد الله، أن المصريين لما أقبلوا من مصر يريدون عثمان، ونزلوا بذي خشب دعا عثمان محمد بن مسلمة فقال:

اذهب إليهم فارددهم عني، وأعطهم الرضى، وأحبرهم أني فاعل بالأمور التي طلبوا، ونازع عن كذا من الأمور التي تكلموا فيها.

فركب محمد بن مسلمة إليهم إلى ذي خشب. قال جابر: وأرسل معه عثمان خمسين راكباً من الأنصار أنا فيهم.

وكان رؤساؤهم أربعة: عبد الرحمن بن عديس البلوي، وسودان بن حمران المرادي، وابن البياع، وعمرو بن الحمق الخزاعي، لقد كان الاسم غلب حتى يقال: جيش عمرو بن الحمق.

فأتـاهم محمد بن مسلمة فقال: إن أمير المؤمنين يقول كذا ويقول كذا، وأخبرهم بقوله، فلم يزل بمم حتى رجعوا، فلما كانوا بالبويب رأوا جملاً عليه ميسم الصدقة، فأحذوه، فإذا غلام لعثمان، فأخذوا متاعه ففتشــوه فوجدوا فيه قصبة من رصاص فيها كتاب في جوف الإدارة في الماء إلى عبد الله بن سعد، أن افعل بفلان كذا، وبفلان كذا من القوم

من الثامنة، مات سنة ١٧٤هـ ، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ ع (التقريب/ ١٧٩٨) (١) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم، ثقة ثبت من الرابعة، مات سنة ١٢٦ه ع (التقريب/ ٥٠٢٤)

⁽٢) حابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري ثم السلمي، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن ٩٤ سنة ع (التقريب/ ٨٧١)

الذين شرعوا في عثمان، فرجع القوم ثانية، حتى نزلوا بذي حشب، فأرسل عثمان إلى محمد بن مسلمة فقال: اخرج فارددهم عني، فقال: لا أفعل. قال: فقدموا، فحصروا عثمان»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر (۱). وهذا الإسناد لا يعلل بغير الواقدي.

[٣٢٩] قال الطبري:

«قال محمد": وحدثني إبراهيم بن سالم ''عن أبيه ''عن بُسر" بن سعيد، قال: وحدثني عبد الله بن عياش ('' بن أبي ربيعة، قال:

وذكـره البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا ما يدل على صحبته ولا ما ينفيها (التاريخ

⁽١) الطبقات (٦٤/٣)

⁽۲) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۳۲۱-۳۲۲).

⁽٣) محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التميمي، المدني، أبو إسحاق المعروف ببردان، صدوق، من السادسة، ت سنة ٩٣هـ د (التقريب/ ١٧٦).

⁽٥) سـالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله التيمي، المدني، ثقة، ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٩ه ع (التقريب/ ٢١٦٩).

⁽٦) بُســـر بن سعيد المدني، العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل، من الثانية، ت سنة ١٠٠ه ع (التقريب/ ٦٦٦).

⁽٧) عـبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، القرشي، أبو الحارث، قال الحافظ ابن حجـر: «صحابي شهير، ولد بأرض الحبشة إذ هاجر أبوه إليها وأمه...» ت سنة ٦٤ه (ابن حجر، التعجيل ٢٣١-٢٣٢)

دخليت على عثمان رضى الله عنه فتحدثت عنده ساعة، فقال: يا ابن عياش، تعالى، فأحذ بيدي، فأسمعنى كلام من على باب عثمان، فسمعنا كلاماً، منهم من يقول: ما تنتظرون به؟ ومنهم من يقول: انظروا عسى أن يراجع، فبينا أنا وهو واقفان إذ مر طلحة بن عبيد الله، فوقف.

فقال: أين ابن عديس؟ فقيل: ها هو ذا، قال: فجاءه ابن عديس فناجاه بشيء، ثم رجع ابن عديس فقال لأصحابه: لا تتركوا أحداً يدخل على هذا الرجل، ولا يخرج من عنده.

قال: فقال لي عثمان: هذا ما أمر به طلحة بن عبيد الله. ثم قال عــــثمان: اللهم اكفني طلحة بن عبيد الله، فإنه حمّل على هؤلاء وألبهم، والله إني لأرجو أن يكون منها صفراً، وأن يسفك دمه، إنه انتهك مني ما لا يحل له، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه فيقتل، أو رجل زبي بعد إحصانه فيرجم، أو رجل قتل نفساً بغير نفسس» ففيم أقتل؟ قال: ثم رجع عثمان. قال ابن عياش: فأردت أن أخرج، فمنعوني حتى مرّ بي محمد بن أبي بكر، فقال: خلوه، فحلوني)»(١).

الكبير ٥/ ١٤٩ - ١٥٠، الجرح ٥/ ١٢٥).

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٨-٣٧٩).

وهذا الإسناد ليس فيه ما يعله غير الواقدي.

[٣٣٠] قال الطبرى:

«ذكر محمد بن عمر الواقدي الأثان أسامة بن زيد عمد عن داود ابن الحصين (۲) عن عكرمة عن ابن عباس فال:

لما حصر عثمان الحصر الآخر، قال عكرمة: فقلت لابن عباس: أو كانا حصرين؟ فقال ابن عباس: نعم، الحصر الأول، حصر اثنتي عشرة وقد ما للصريون، فلقيهم عليّ بذي حشب، فردهم عنه، وقد كان والله عليّ له صاحب صدق، حتى أوغر نفس عليّ عليه، جعل مروان وسعيد وذووهما يحملونه على عليّ، فيتحمل، ويقولون: لو شاء ما كلمك أحد، وذلك أن علياً كان يكلمه وينصحه، ويغلط عليه في المنطق في مروان وذويه، فيقولون لعثمان: هكذا يستقبلك وأنت إمامه وسلفه وابن عمه وابن عمه ألا عمته، فما ظنك عما غاب عنك منه، فلم يزالوا بعليّ حتى أجمع ألا

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة، ت سنة ١٥٣ من وهو ابن ٧٥ سنة بالمدينة ع (التقريب/ ٣١٧).

⁽٣) داود بـن الحصين الأموي، مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ١٣٥هـ ه (التقريب/ ١٧٧٩).

⁽٤) عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبد الله،أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة مات سنة ١٠٤ه وقيل بعد ذلك ع (التقريب/ ٤٦٣٣).

⁽٥) عبد الله بن عباس -رضى الله عنهما -تقدمت ترجمته.

يقوم دونه، فدخلت عليه اليوم الذي خرجت فيه إلى مكة، فذكرت له أن عثمان دعاني إلى الخروج، فقال لي، ما يريد عثمان أن ينصحه أحد، اتخذ بطانـة أهل غش ليس منهم أحد إلا قد تسبب بطائفة من الأرض، يأكل خراجها، ويستذل أهلها، فقلت له: إن له رحماً وحقاً، فإن رأيت أن تقوم دونه فعلت، فإنك لا تعذر إلا بذلك.

قال ابن عباس: فالله يعلم أني رأيت فيه الانكسار والرقة لعثمان، ثم إني لأراه يؤتى إليه عظيم. ثم قال عكرمة: وسمعت ابن عباس يقول: قال لي عثمان: يا ابن عباس، اذهب إلى خالد بن العاص، وهو بمكة، فقل له: يقــرأ عليك أمير المؤمنين السلام، ويقول لك: إنى محصور منذ كذا وكذا يوماً، لا أشرب إلا من الأجاج من داري، وقد منعت بئراً اشتريتها من صلب مالي رومة، فإنما يشربها الناس ولا أشرب منها شيئاً، ولا آكل إلا مما في بيتي، منعت أن آكل مما في السوق شيئاً، وأنا محصور كما ترى، فأمسره، وقسل له: فليحج بالناس، وليس بفاعل، فإن أبي فاحجج أنت بالناس.

فقدمــت الحج في العشر، فحئت خالد بن العاص، فقلت له ما قال لى عثمان، فقال لى: هل طاقة بعداوة من ترى؟ فأبي أن يحج وقال: فحج أنــت بالناس: فأنت ابن عم الرجل، وهذا الأمر لا يفضي إلا إليه - يعني علياً - وأنت أحق أن تحمل له ذلك، فحججت بالناس، ثم قفلت في آخر الشهر، فقدمت المدينة وإذا عثمان قد قتل، وإذا الناس يتواثبون على رقبة

على بن أبي طالب. فلما رآبي على ترك الناس، وأقبل على فانتجابي، فقال: ما ترى فيما وقع؟ فإنه قد وقع أمر عظيم كما ترى لا طاقة لأحد به، فقلت: أرى أنه لا بد للناس منك اليوم، فأرى أنه لا يبايع اليوم أحد إلا الهم بدم هذا الرجل، فأبي إلا أن يبايع، فاتهم بدمه»(١).

وهــــذا الخـــبر معلٌ بغير الواقدي فإن حديث داود عن عكرمة فيه ضعف.

[٣٣١] قال الطبري:

«قال محمد (۱) وحدثني أسامة بن زيد (۱) الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن (۱) بن حاطب، عن أبيه (۱) قال: أنا أنظر إلى عثمان يخطب على عصا السنبي الله التي كان يخطب عليها أبوبكر وعمر رضي الله عنهما، فقال له جهجاه: قم يا نعثل فانزل عن هذا المنبر، وأخذ العصا، فكسرها على ركبته اليمنى، فدخلت شظية منها فيها، فبقي الجرح حتى أصابته الأكلة،

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٥٠٥-٤٠٧).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو محمد أو أبو بكر لامدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤ه، م ٤ (التقريب/ ٧٥٩٢).

⁽٥) عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة له رؤية، وعدّوه في كبار ثقات التابعين، مات سنة ٦٨هـ، حت (التقريب/ ٣٨٣٣).

فرأيــتها تدود، فنــزل عثمان، وحملوه، وأمر بالعصا فشدوها، فكانت مضــببة، فمــا خرج بعد ذلك اليوم إلا خرجة أو خرجتين حتى حصر، فقتل.

حدثين أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، أن جهجاها الغفاري أخذ عصا كانت في يد عثمان فكسرها على ركبته، فرمى في ذلك المكان بأكلة»(١).

وليس في هذا الخبر ما يعلله غير الواقدي، وما في أسامة من وهم.

[٣٣٢] قال الطبري:

قال محمد^(۲)وحدثني إسحاق بن يجيى^(۳)عن موسى بن طلحة أقال: رأيــت عروة بن شييم ضرب مروان يوم الدار بالسيف على رقبته، فقطع إحدى علباويه، فعاش مروان أوقص، ومروان الذي يقول:

ما قلت يوم الدار للقوم حاجزوا رويدا ولا استبقوا الحياة على القتل ولكنني قد قلت للقوم ماصعوا بأسيافكم كيما يصلن إلى الكهل»(٥)

وهذا الخبر معلول بغير الواقدي، ففي إسحاق ضعف.

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٦).

⁽٢) الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٣) إسحاق بن يجيي بن طلحة، تقدمت ترجمته.

⁽٤) موسى بن طلحة بن عبيد الله، تقدمت ترجمته.

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٤).

[٣٣٣] قال ابن سعد:

«أخــبرنا محمد بن عمر (۱) قال: حدثني الحكم بن القاسم عن أبي عون (۲) مولى المسور بن مخرمة، قال: ما زال المصريون كافين عن دمه وعن القتال حتى قدمت أمداد العراق من الكوفة ومن البصرة ومن الشام، فلما حــاءوا، وشجع القوم؛ حين بلغهم أن البعوث قد فصلت من العراق من عـند ابن عامر، ومن مصر من عند عبد الله بن سعد، فقالوا: نعاجله قبل أن تقدم الأمداد» (1).

ورواه من طريقه ابن عساكر^(۰).

ورواه الطـــبراني عـــن محمد بن عمر به نحوه، وفيه: «فلما جاءوا شجعوا القوم وبلغهم....» وبزيادة: «ولم يكن ابن سعد بمصر قبل ذلك، وكان هارباً قد حرج إلى الشام، فقالوا:...» (١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن باقى رجاله مجهولون.

⁽١) هو: الواقدي وهو متروك، تقدمت ترجمته.

⁽٢) الحكم بن القاسم، لم أحد له ترجمة.

⁽٣) أبو عون مولى المسور بن مخرمة، روى عن الزبير والمسور بن مخرمة، وعنه عبد الله ابن جعفر المخرمي، ذكره البخاري في الكنى، وسكت عنه (البخاري، التاريخ الكبير – الكنى –٦٢، والذهبي، المقتنى ١/ ٤٤٣).

⁽٤) الطبقات (٣/ ٢١-٢٧).

⁽٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان (٤٠٤).

⁽٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٥-٣٩٥).

[٣٣٤] قال الطبرى:

«قال الواقدي"؛ وحدثين داود بن خالد"عن عبد الملك بن عمرو" بن أبي سفيان الثقفي، عن عمه "قال: صلى عثمان بالناس بمنى أربعاً، فأتى آت عبد الرحمن بن عوف، فقال: هل لك في أخيك؟ قد صلى بالناس أربعاً، فصلى عبد الرحمن بأصحابه ركعتين، ثم خرج حي دخل على عثمان، فقال له: ألم تصل في هذا المكان مع رسول الله و كعتين؟ قال: بلى، قال: أفلم تصل مع أبي بكر ركعتين؟ قال: بلى، قال: أفلم تصل مع عمر ركعتين؟ قال: بلى، قال: ألم تصل صدراً من خلافتك ركعتين؟ قال: بلى، قال: ألم تصل صدراً من خلافتك ركعتين؟ قال: بلى، قال: ألم تصل مع عمر ركعتين؟ قال: ألم تصل صدراً من خلافتك من أهل اليمن وجفاة الناس قد قالوا في عامنا الماضي: إن الصلاة للمقيم ركعتان، هذا إمامكم عثمان يصلي ركعتين، وقد اتخذت بمكة أهلاً، فرأيت أن أصلي أربعاً لخوف ما أخاف على الناس، وأخرى قد اتخذت بما زوجة، ولي بالطائف مال، فربما اطلعته فأقمت فيه بعد الصدر.

فقال عبد الرحمن بن عوف: ما من هذا شيء لك فيه عذر، أما قولك: اتخذت أهلاً، فزوجتك بالمدينة تخرج بما إذا شئت، وتقدم بما إذا شئت، إنما تسكن بسكناك. وأما قولك: ولي مال بالطائف، فإن بينك

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) داود بن خالد بن دينار المدني، صدوق، من السابعة (التقريب/ ١٧٨٠).

⁽٣) عبد الملك بن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، لم أجد له ترجمة.

⁽٤) لم أعرفه.

وبين الطائف مسيرة ثلاث ليال، وأنت لست من أهل الطائف. وأما قولك: يرجع من حج من أهل اليمن وغيرهم فيقولون: هذا إمامكم عثمان يصلي ركعتين وهو مقيم، فقد كان رسول الله عليه الوحي والناس يومئذ الإسلام فيهم قليل، ثم أبوبكر مثل ذلك، ثم عمر، فضرب الإسلام بجرانه، فصلى بهم عمر حتى مات ركعتين.

فقال عثمان: هذا رأي رأيته.

قال: فخرج عبد الرحمن فلقي ابن مسعود فقال: أبا محمد، غير ما يعلم؟ قال: لا، قال: فما أصنع؟ قال: اعمل أنت بما تعلم، فقال ابن مسعود: الخلاف شر، قد بلغني أنه صلى أربعاً فصليت بأصحابي أربعاً، فقال عبد الرحمن بن عوف: قد بلغني أنه صلى أربعاً، فصليت بأصحابي ركعتين، وأما الآن فسوف يكون الذي تقول - يعني نصلي معه أربعاً» (۱).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن عبد الملك وعمه مجهولان. قال الطبرى:

«قـال محمد بن عمر (٢): حدثني ربيعة بن عثمان (٢): جاء المؤذن – «قـال محمد بن عمر بن أبي طالب في ذلك اليوم، فقال: من يصلي

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٦٨).

⁽٢) الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير، التيمي، أبو عثمان المدين، صدوق له أوهام، من السادسة، ت سنة ١٥٤ه وهو ابن ٧٧سنة م س ق (التقريب/ ١٩١٣).

بالناس؟ فقال عليّ: ناد حالد بن زيد، فنادى حالد بن زيد، فصلى بالناس - فإنـه لأول يوم عرف أن أبا أيوب حالد بن زيد - فكان يصلي بهم أياماً، ثم صلى عليّ بعد ذلك بالناس»(١).

إستناده ضعيف جداً بالواقدي؛ كما أنه منقطع أيضاً، فربيعة ولد سنة ٧٧ه أي بعد الفتنة باثنتين وأربعين سنة، فروايته عنها منقطعة.

[٣٣٦] قال ابن سعد:

«وأخران محمد بن عمر (أقال: حدثني الزبير بن عبد الله (عنه محدته أقالت: لما ضربه بالمشاقص قال عثمان: بسم الله توكلت على الله، وإذا السدم يسيل على اللحية يقطر والمصحف بين يديه، فاتكأ على شقه الأيسر وهو يقول: سبحان الله العظيم، وهو في ذلك يقرأ المصحف والدم يسيل على المصحف، حتى وقف الدم عند قوله تعالى: ﴿ فَسَيَكُفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُو آلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ وَالْمِبَقِ المصحف، وضربوه جميعاً اللّهُ وَهُو آلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ وَالْمِبَقِ المصحف، وضربوه جميعاً اللهُ وَهُو آلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ وَالْمِبَقِ المصحف، وضربوه جميعاً

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٣٣).

⁽٢) محمد بن عمر هو: الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) الــزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي، مولاهم، يقال له: ابن رهمة، مقبول، من الســابعة، مد (التقريب/ ١٩٩٧) وأبوه يقال له: ابن رهيمة، وهي أمة، وكانت خادم عثمان (المزي، تمذيب الكمال ٤٢٥).

قال عنه أبو حاتم: «صالح الحديث» (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٢).

⁽٤) هـــي: رهيمة جدة الزبير لوالده كما تقدم، وقد ذكرها ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٤٥) و لم يوثقها غيره.

ضربة واحدة، فضربوه والله، بأبي هو يحيي الليل في ركعة، ويصل الرحم، ويطعم الملهوف، ويحمل الكل، فرحمه الله»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٢).

وهذا الإسناد ضعيف جداً بالواقدي، كما أن جدة الزبير مجهولة.

[٣٣٧] قال الطبري:

«قــال محمــد^(۲): وحدثــني الــزبير بن عبد الله^(۱)عن يوسف بن عبد الله^(۰)بن سلام، قال: أشرف عثمان عليهم وهو محصور، وقد أحاطوا بالدار من كل ناحية.

فقال: أنشدكم بالله - جل وعز -، هل تعلمون أنكم دعوتم الله عند مصاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يخير لكم، وأن يجمعكم على خيركم؟ فما ظنكم بالله أتقولون: لم يستجب لكم، وهنتم على الله سبحانه، وأنتم يومئذ أهل حقه من خلقه وجميع أموركم لم تتفرق، أم تقولون: هان على الله دينه، فلم يبال من ولاه، والدين يومئذ يعبد به الله، ولم يتفرق أهله، فتوكلوا أو تخذلوا، وتعاقبوا، أم تقولون: لم

⁽١) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٤).

⁽٢) ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٨-١٩٩٤).

⁽٣) الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي مولاهم، تقدمت ترجمته.

⁽٥) يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي، المدني، أبو يعقوب، صحابي صغير، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين بخ ٤ (التقريب/ ٧٨٧٠).

يكن أخذ عن مشورة، وإنما كابرتم مكابرة، فوكل الله الأمة إذا عصته لم تشاوروا في الإمام، ولم تجتهدوا في موضع كراهته، أم تقولون: لم يدر الله ما عاقبة أمري، فكنت في بعض أمري محسناً، ولأهل الدين رضا، فما أحدثــت بعد في أمري ما يسخط الله وتسخطون مما لم يعلم الله سبحانه يوم اختارين وسربلني سربال كرامته.

وأنشـــدكم بالله هل تعلمون لي من سابقة خير وسلف خير، قدمه الله لي، وأشهدنيه من حقه، وجهاد عدوه، حق على كل من جاء بعدي أن يعرفوا لي فضلها. فمهلاً، لا تقتلوني، فإنه لا يحل إلا قتل ثلاثة: رجل زني بعد إحصانه، أو كفر بعد إسلامه، أو قتل نفساً بغير نفس، فيقتل بما، فإنكم إن قتلتموني وضعتم السيف على رقابكم، ثم لم يرفعه الله عز وجل عنكم إلى يوم القيامة. ولا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني لم تصلوا من بعدي جمسيعاً أبداً ولم تقتسموا بعدي شيئاً جميعاً أبداً، ولن يرفع الله عنكم الاختلاف أبدأ

قــالوا له: أما ما ذكرت من استخارة الله عز وجل الناس بعد عمر رضي الله عنه فيمن يولون عليهم، ثم ولوك بعد استخارة الله، فإن كل ما صنع الله الخيرة، ولكن الله - سبحانه - جعل أمرك بلية ابتلي بما عباده. وأما ما ذكرت من قدمك وسبقك مع رسول الله ﷺ، فإنك كنت ذا قدم وسلف، وكنت أهلاً للولاية، ولكن بدّلت بعد ذلك، وأحدثت ما قد علمت. وأما ما ذكرت مما يصيبنا إن نحن قتلناك من البلاء، فإنه لا ينبغى تــرك إقامة الحق عليك مخافة الفتنة عاماً قابلاً. وأما قولك: إنه لا يحل إلا قستل ثلاثة، فإنا نجد في كتاب الله قتل غير الثلاثة الذين سميت، قتل من سعى في الأرض فساداً، وقتل من بغى، ثم قاتل على بغيه، وقتل من حال دون شيء من الحق، ومنعه، ثم قاتل دونه، وكابر عليه، وقد بغيت، ومنعت الحق، وحلت دونه، وكابرت عليه، تأبى أن تقيد من نفسك من ظلمك عمداً، وتمسكت بالإمارة علينا، وقد جُرت في حكمك وقسمك، فإن زعمت أنك لم تكابرنا عليه، وأن الذين قاموا دونك ومنعوك منا إنما يقاتلون بغير أمرك، فإنما يقاتلون لتمسكك بالإمارة، فلو أنك خلعت نفسك لانصرفوا عن القتال دونك»(۱).

إستنده ضعيف جداً: بالواقدي والزبير، قال عنه الحافظ ابن حجر: «مقبول» ولم يتابع في روايته هذه، فإذاً يصبح لين الحديث.

وفي سماع الزبير من يوسف نظر، فالزبير من الطبقة السادسة، ويوسف صحابي صغير؛ فيبعد سماعه منه، والله أعلم.

[٣٣٨] قال الطبرى:

 $(1)^{(7)}$ الواقدي $(2)^{(7)}$ فإنه ذكر أن سعد بن راشد وأما الواقدي صالح ابن كيسان $(2)^{(4)}$ أنه قال:

تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٥-٣٩٦).

⁽٢) محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) لم أحد له ترجمة.

⁽٤) صالح بن كيسان المدني، ثقة، ثبت فقيه، من الرابعة، ت بعد سنة ١٣٠ه أو بعد سنة ١٤٠ه، ع (التقريب/ ٢٨٨٤).

لما قــتل عثمان رضى الله عنه قال رجل: يدفن بدير سلع مقبرة الـيهود، فقـال حكيم بن حزام: والله لا يكون هذا أبداً وأحد من ولد قصى حى، حتى كاد الشر يلتحم، فقال ابن عديس البلوي: أيها الشيخ، وما يضرك أين يدفن؟ فقال حكيم بن حزام: لا يدفن إلا ببقيع الغرقد وفيهم الزبير، فصلى عليه حكيم بن حزام. قال الواقدي: الثبت عندنا أنه صلی علیه جبیر بن مطعم»(۱)

إستناده ضعيف جداً:الواقدي متروك، وسعد مجهول، وصالح بن كيسان روايته عن الفتنة منقطعة.

قال العلائي: رأى ابن عمر وابن الزبير، واحتلف في سماعه منهما، وأثبته له يحيى بن معين، ولم يدرك عقبة بن عامر بل هو عنه مرسل (١٠).

قلت: من لم يدرك عقبة بن عامر رضى الله عنه الذي توفي في خلافة معاوية (٢٠) لم يدرك الفتنة التي كانت سنة ٣٥هـ.

[٣٣٩] قال الطبري:

«قال محمد (1): وحدثني سعد بن راشد (٥)عن صالح بن كيسان (١)قال:

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٣).

⁽٢) جامع التحصيل (٢٤٠).

⁽٣) انظر في وفاة عقبة رضى الله عنه (الإصابة لابن حجر ٢/ ٤٨٩).

⁽٤) الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٥) لم أجد له ترجمة.

⁽٦) صالح بن كيسان، تقدمت ترجمته.

قتل عثمان رضي الله عنه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر»^(۱).

إسناده ضعيف جداً: فيه عدة علل سبق بياها في الرواية السابقة.

[٣٤٠] قال الطبري:

«قال محمد بن عمر (۲): وحدثني شرحبيل (۳) بن أبي عون، عن يزيد ابن أبي حبيب (۱) عن أبي الخير (۱) قال:

لما خرج المصريون إلى عثمان رضي الله عنه، بعث عبد الله بن سعد رسولاً أسرع السير، يعلم عثمان بمخرجهم. ويخبره ألهم يظهرون ألهم يريدوه العمرة.

فقدم الرسول على عثمان بن عفان يخبرهم، فتكلم عثمان، وبعث إلى أهل مكة يحذر من هناك هؤلاء المصريين، ويخبرهم ألهم قد طعنوا على إمامهم.

ثم إن عسبد الله بن سعد خرج إلى عثمان في آثار المصريين – وقد كان كتب إليه يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له – فقدم ابن سعد، حتى إذا كان بأيلة بلغه أن المصريين قد رجعوا إلى عثمان، وأنهم قد حصروه، ومحمد بن أبي حذيفة بمصر، فلما بلغ محمداً حصر عثمان وخروج عبد الله

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٨).

⁽٢) هو الواقدي ، تقدمت ترجمته.

⁽٣) لم أجد له ترجمه.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) مرثد بن عبد الله اليزني، أبو الخير، تقدمت ترجمته.

ابن سعد عنه غلب على مصر، فاستجابوا له، فأقبل عبد الله بن سعد يريد مصر، فمنعه ابن أبي حذيفة، فوجه إلى فلسطين، فأقام بها حتى قتل عثمان رضي الله عنه، وأقبل المصريون حتى نزلوا بالأسواق، فحصروا عثمان، وقدم حكيم ابن جبلة من البصرة في ركب، وقدم الأشتر في أهل الكوفة، فتوافوا بالمدينة، فاعتزل الأشتر، فاعتزل حكيم بن جبلة، وكان ابن عديس وأصحابه هم الذين يحصرون عثمان، فكانوا خمسمائة، فأقاموا على حصاره تسعة وأربعين يوماً، حتى قتل يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين»(۱).

إسمناده ضعيف جداً بالواقدي، وبجهالة شيخه، وباقي رجاله ثقات، وأبو الخير ت سنة ٩٠ه.

[٣٤١] قال الطبري:

«قال محمد بن عمر (۲): وحدثني شرحبيل بن أبي عون (۲)عن أبيه (٤) عـن أبي حفصة اليماني (٥) قال: كنت لرجل من أهل البادية من العرب فأعجبته – يعني مروان – فاشتراني واشترى امرأتي وولدي، فأعتقنا جميعاً،

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٨).

⁽٢) الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) لم أحد له ترجمة.

 ⁽٤) لم أجد له ترجمه.

⁽٥) لم أحد له ترجمة.

وكنت أكون معه، فلما حصر عثمان رضى الله عنه شمرت معه بنو أمية، ودخل معه مروان الدار، قال: فكنت معه في الدار، قال: فأنا والله أنشبت القتال بين الناس، رميت من فوق الدار رجلاً من أسلم فقتلته، وهو نيار الأسلمي، فنشب القتال، ثم نزلت فاقتتل الناس على الباب، وقاتل مروان حيتى سقط فاحتملته، فأدخلته بيت عجوز وأغلقت عليه، وألقى الناس السنيران في أبواب دار عثمان، فاحترق بعضها، فقال عثمان: ما احترق الــباب إلا لما هو أعظم منه، لا يحركن رجل منكم بيده، فوالله لو كنت أقصاكم لـتخطوكم حتى يقتلوني، ولو كنت أدناكم ما جاوزوني إلى غــيري، وإني لصابر كما عهد إليّ رسول الله ﷺ لأصرعن مصرعي الذي كتــب الله عز وجل، فقال مروان: والله لا تقتل، وأنا أسمع الصوت، ثم خرج بالسيف على الباب يتمثل بهذا الشعر:

والكيف والأنامل الطفول قد علمت ذات القرون الميل بفاره مشل قطا الشليل»(١). أبي أروع أول الرعـــــل

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، وباقى رحاله مجاهيل.

[٣٤٢] قال الطبري:

«قال محمد بن عمر (٢): وحدثني شرحبيل (٢) بن أبي عون، عن

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٩-٣٨٠).

⁽٢) محمد بن عمر هو: الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٣) شرحبيل بن أبي عون، لم أحد له ترجمة.

أبيه (۱) قال: سمعت عبد الرحمن بن الأسود (۲) بن عبد يغوث يذكر مروان بن الحكـم فقال: قبح الله مروان خرج عثمان إلى الناس، فأعطاهم الرضا، وبكسى عملى المنسبر، وبكى الناس، حتى نظرت إلى لحية عثمان مخضلة بالدموع، وهو يقول: اللهم إني أتوب إليك، اللهم إني أتوب إليك، اللهم إني أتوب إليك، والله لئن ردني الحق إلى أن أكون عبداً قنّاً لأرضين به، إذا دخلت مسنسزلي فادخلوا على، فوالله لا أحتجب منكم، ولأعطينكم الرضا، ولأزيدنكم على الرضا، ولأنحين مروان وذويه.

قال: فلما دخل أمر بالباب، ففتح، ودخل بيته، ودخل عليه مروان، فلم يزل يفتله في الذروة والغارب حتى فتله عن رأيه، وأزاله عما كان يريد، فلقد مكث عثمان ثلاثة أيام ما خرج استحياء من الناس، وخرج مروان إلى الناس، فقال: شاهت الوجوه إلا من أريد ارجعوا إلى منازلكم، فإن يكن لأمير المؤمنين حاجة بأحد منكم يرسل إليه، وإلا قرَّ في بيته.

قال عبد الرحمن: فجئت إلى على، فأجده بين القبر والمنبر، وأجد عنده عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر، وهما يقولان: صنع مروان بالناس وصنع، قال: فأقبل على على: فقال: أحضرت خطبة عثمان؟ قلت: نعم،

⁽١) يروي عن أبي حفصة اليماني، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث في الطبري: لم أجد له ترجمة.

⁽٢) عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري، ولد على عهد النبي ، ومات أبوه في ذلك الزمان، فعد لذلك من الصحابة. وقال العجلي: «من كبار التابعين» خ د ق (التقريب/ ٣٨٠١).

قال: أفحضرت مقالة مروان للناس؟ قلت: نعم، قال عليّ: عياذ الله يا للمسلمين، إني إن قعدت في بيتي، قال لي: تركتني وقرابتي وحقي، وإني إن تكلمت فجاء ما يريد يلعب به مروان، فصار سيقة له يسوقه، حيث شاء بعد كبر السن وصحبة رسول الله على.

قال عبد الرحمن بن الأسود: فلم يزل حتى جاء رسول عثمان: ائتني، فقال علي بصوت مرتفع عال مغضب: قل له: ما أنا بداخل عليك ولا عائد. قال: فانصرف الرسول. قال: فلقيت عثمان بعد ذلك بليلتين خائباً، فسألت ناتلا غلامه: من أين جاء أمير المؤمنين؟ فقال: كان عند على على .

فقال عبد الرحمن بن الأسود: فغدوت، فجلست مع علي – عليه السلام –، فقال لي: جاءي عثمان البارحة، فجعل يقول: إني غير عائد، وإني فاعل، قال: فقلت له: بعدما تكلمت به على منبر رسول الله واعطيت من نفسك، ثم دخلت بيتك، وخرج مروان إلى الناس فشتمهم على بابك ويؤذيهم، قال: فرجع، وهو يقول: قطعت رحمي، وخذلتني، وجرأت الناس على.

فقلت: والله إني لأذب الناس عنك، ولكني كلما جئتك بهنة أظنها للسك رضا جاء بأخرى، فسمعت قول مروان علي، واستدخلت مروان. قال: ثم انصرف إلى بيته. قال عبد الرحمن بن الأسود: فلم أزل أرى علياً منكباً عنه لا يفعل ما كان يفعل إلا أني أعلم أنه قد كلم طلحة حين حصر في أن يدخل عليه الروايا، وغضب في ذلك غضباً شديداً، حتى

دخلت الروايا على عثمان»(١).

إسسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن شيخه وشيخ شيخه مجهولان.

[٣٤٣] قال الطبرى:

«قال محمد بن عمر (7): حدثني شيبان (7)عن مجالد (7)عن الشعبى (9)قال:

قدم سعيد بن العاص الكوفة، فجعل يختار وجوه الناس؛ يدخلون عليه، ويسمرون عنده، وإنه سمر عنده ليلة وجوه أهل الكوفة، منهم مالك بن كعب الأرجبي، والأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس النخعيان، وفيهم مالك الأشتر في رجال، فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان لقريش، فقال الأشتر: أتزعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك؟ والله ما يزيد أوفاكم فيه نصيباً إلا أن يكون كأحدنا، وتكلم معه القوم.

⁽١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٣–٣٦٤).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) لم أحد له ترجمة، وفي الرواة شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، من السابعة، مات سنة ١٦٤ه ع (التقريب/ ٢٨٣٣) فلعله هو، فإن شيوخ الواقدي تكون طبقتهم غالباً من السادسة أو السابعة، وهذا من السابعة.

⁽٤) مجالد بن سعيد الهمداني، تقدمت ترجمته.

⁽٥) عامر بن شراحيل الشعبي، تقدمت ترجمته.

قال: فقال عبد الرحمن الأسدي - وكان على شرطة سعيد: أتردون على الأميير مقالته؟ وأغلظ لهم، فقال الأشتر: من هاهنا لا يفوتنكم الــرجل، فوثبوا عليه فوطئوه وطأً شديداً، حتى غشى عليه، ثم جُر برجله فالقى فنُضح بماء فأفاق، فقال له سعيد: أبك حياة؟ فقال: قتلني من انتخبــت - زعمت - للإسلام، فقال: والله لا يسمر منهم عندي أحد أبداً، فجعلموا يجلسون في مجالسهم وبيوهم يشتمون عثمان وسعيدا، واجتمع الناس إليهم، حتى كثر من يختلف إليهم، فكتب سعيد إلى عثمان يخبره بذلك، ويقول: إن رهطاً من أهل الكوفة، سماهم له عشرة - يؤلبون ويجتمعون في عيبك وعيبي والطعن في ديننا، وقد خشيت إن ثبت أمرهم أن يكـــشروا، فكتب عثمان إلى سعيد: أن سيِّرهم إلى معاوية - ومعاوية يومئذ على الشام - فسيَّرهم - وهم تسعة نفر - إلى معاوية، فيهم مالك الأشتر، وثابت بن قيس بن منقع، وكميل بن زياد النجعي، وصعصعة ابن صوحان.

ثم ذكر نحر خدو حديث السري، عن شعيب (۱) إلا أنه قال: فقال صعصعة: فإن الحنة أفليس يخلص إلينا؟ فقال معاوية: إن الجنة لا تخترق، فضع أمر قريش على أحسن ما يحضرك.

وزاد فيه أيضاً: إن معاوية لما عاد إليهم من القابلة، وذكرهم، قال فيما يقول: وإني والله ما آمركم بشيء إلا قد بدأت فيه بنفسي وأهل بيتي

⁽۱) تقدمت ترجمته.

وخاصتي، وقد عرفت قريش أن أبا سفيان كان أكرمها وابن أكرمها، إلا ما جعل الله لنبيه نبي الرحمة ﷺ، فإن الله انتخبه وأكرمه، فلم يخلق في أحد من الأخلاق الصالحة شيئاً إلا أصفاه الله بأكرمها وأحسنها، ولم يخلق من الأخلاق السيئة شيئاً في أحد إلا أكرمه الله عنها ونزهه، وإني لأظن أن أبا سفيان لو ولد الناس لم يلد إلا حازماً، قال صعصعة: كذبت، قد ولدهم خير من أبي سفيان، من خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة فسحدوا له، فكان فيهم البر والفاحر، والأحمق والكيِّس.

فخسرج تلك الليلة من عندهم، ثم أتاهم القابلة، فتحدث عندهم طويلاً، ثم قال: أيها القوم، ردوا علىَّ خيراً أو اسكتوا، وتفكروا، وانظروا فيما ينفعكم، وينفع أهليكم، وينفع عشائركم، وينفع جماعة المسلمين، فاطلبوه تعيشوا ونعش بكم، فقال صعصعة: لست بأهل ذلك ولا كرامة لك أن تطاع في معصية الله.

فقال: أوليس ما ابتدأتكم به أن أمرتكم بتقوى الله وطاعته وطاعة نبيه على وأن تعتصموا بحبله جميعاً ولا تفرقوا؟ قالوا: بل أمرت بالفرقة وخـــلاف مـــا جاء به النبي ﷺ، قال: فإني آمرك الآن، إن كنت فعلت فـــأتوب إلى الله، وآمركم بتقواه وطاعته وطاعة نبيه ﷺ ولزوم الجماعة، وكراهة الفرقة، وأن توقروا أئمتكم، وتدلوهم على كل حسن ما قدرتم، وتعظوهم في لين ولطف في شيء إن كان منهم.

فقال صعصعة: فإنا نأمرك أن تعتزل عملك، فإن في المسلمين من هـو أحـق به منك، قال: من هو؟ قال: من كان أبوه أحسن قدماً من أبيك، وهو بنفسه أحسن قدماً منك في الإسلام، فقال: والله إن لي في الإسلام قدماً ولغيري كان أحسن قدماً مني، ولكنه ليس في زماني أحد أقوى على ما أنا فيه مني، ولقد رأى ذلك عمر بن الخطاب، فلو كان غيري أقوى مني لم يكن لي عند عمر هوادة ولا لغيري، ولم أحدث من الحدث ما ينبغي لي أن أعتزل عملي، ولو رأى ذلك أمير المؤمنين وجماعة المسلمين لكتب إلي بخط يده، فاعتزلت عمله، ولو قضى الله أن يفعل ذلك لرجوت ألا يعزم له على ذلك إلا وهو خير، فمهلاً فإن في ذلك وأشباهه ما يتمنى الشيطان، ويأمر، ولعمري، لو كانت الأمور تقضي على رأيكم وأمانيكم ما استقامت الأمور لأهل الإسلام يوماً ولا ليلة، ولكن الله يقضيها، ويدبرها، وهو بالغ أمره، فعادوا الخبر، وقولوه.

فقالوا: لست لذلك أهلاً، فقال: أما والله إن لله لسطوات ونقمات، وإني لخسائف عليكم أن تتابعوا في مطاوعة الشيطان حتى تحلكم مطاوعة الشيطان ومعصية الرحمن دار الهوان من نقم الله في عاجل الأمر، والخزي الدائم في الآجل.

فوثبوا عليه، فأحذوا برأسه ولحيته، فقال: مه، إن هذه ليست بأرض الكوفة، والله لو رأى أهل الشام ما صنعتم بي وأنا إمامهم ما ملكت أن ألها هم عنكم حتى يقتلوكم، فلعمري إن صنيعكم ليشبه بعضه بعضاً، ثم أقام من عندهم، فقال: والله لا أدخل عليكم مدخلاً ما بقيت.

ثم كتب إلى عثمان:

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبد الله عثمان أمير المؤمنين من معاوية بن أبي سفيان.

أما بعد: يا أمير المؤمنين، فإنك بعثت إلى أقواماً يتكلمون بألسنة الشياطين وما يملون عليهم ويأتون الناس - زعموا - من قبل القرآن، فيشبهون على الناس، وليس كل الناس يعلم ما يريدون، وإنما يريدون فرقة ويقربون فتنة، قد أثقلهم الإسلام وأضجرهم، وتمكنت رقى الشيطان من قلوهم، فقد أفسدوا كثيراً من الناس ممن كانوا بين ظهرانيهم من أهل الكوفة، ولست آمن إن أقاموا وسط أهل الشام أن يغروهم بسحرهم وفجورهم، فارددهم إلى مصرهم، فلتكن دارهم في مصرهم الذي نجم فيه نفاقهم، والسلام.

فكتـب إليه عثمان يأمره أن يردهم إلى سعيد بن العاص بالكوفة، فردهم إليه فلم يكونوا إلا أطلق ألسنة منهم؛ حين رجعوا.

وكتسب سعيد إلى عثمان يضج منهم، فكتب عثمان إلى سعيد أن سيرهم إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وكان أميراً على حمص.

وكتب إلى الأشتر وأصحابه:

أمـــا بعـــد: فـــإني قد سيرتكم إلى حمص، فإذا أتاكم كتابي هذا، فاخرجوا إليها، فإنكم لستم تألون الإسلام وأهله شراً، والسلام.

فلما قرأ الأشتر الكتاب، قال: اللهم أسوأنا نظراً للرعية، وأعملنا فيهم بالمعصية، فعجل له النقمة.

فكتب بذلك سعيد إلى عثمان، وسار الأشتر وأصحابه إلى حمص،

۸۱۵ القسم الثامن: مرویات محمد بن عمر الواقدي عن الفتنة فأنزلهم عبد الرحمن بن خالد الساحل، وأجرى علیهم رزقاً » (۱).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أنه منقطع؛ لأن الشعبي يتوقع عمره حين الفتنة سبع سنوات؛ لأنه توفي سنة ١٠٥ ه وله ٧٧ سنة، فإذاً سنة ولادته سنة ۲۸ ه^(۲).

[٤٤] قال الطبرى:

«قـال محمد بن عمر (٢): وحدثني الضحاك (١) بن عثمان ، عن مخرمة ابن سليمان الوالبي (٥)قال: قتل عثمان رضى الله عنه يوم الجمعة ضحوة، فــلم يقدروا على دفنه، وأرسلت نائلة ابنة الفرافصة إلى حويطب بن عبد العرى وجبير بن مطعم، وأبي جهم بن حذيفة، وحكيم بن حزام، ونيار الأسلمي، فقالوا: إنا لا نقدر أن نخرج به نماراً، وهؤلاء المصريون على الباب، فأمهلوا حتى كان بين المغرب والعشاء، فدخل القوم، فحيل بينهم و بينه.

فقال أبو جهم: والله لا يحول بيني وبينه أحد إلا مت دونه، احملوه

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٢٢–٣٢٦).

⁽۲) ابن سعد (الطبقات ۲/۲۵)

⁽٣) الواقدي ، تقدمت ترجمته.

⁽٤) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي أبو عثمان المدين، صدوق يهم، من السابعة، م ٤ (التقريب/ ٢٩٧٢).

⁽٥) مخرمة بن سليمان الأسدي الوالبي، المدني ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٠ ه ع (التقريب/ ٢٥٢٧)

فحمــل إلى البقيع، قال: وتبعتهم نائلة بسراج استسرجته بالبقيع وغلام لعثمان، حتى انتهوا إلى نخلات عليها حائط فدقوا الجدار، ثم قبروه في تلك السنخلات، وصلى عليه جبير بن مطعم، فذهبت نائلة تريد أن تتكلم، فزبرها القوم، وقالوا: إنا نخاف عليه من هؤلاء الغوغاء أن ينبشوه، فرجعت نائلة إلى منز لها» (١).

إسنده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أنه منقطع، مخرمة ت سنة ١٣٠ هـ فيبعد أن يكون قد أدرك عثمان رضي الله عنه.

[٣٤٥] قال الطبري:

«محمد بن عمر (۲) وحدثني الضحاك (۲) بن عثمان، عن مخرمة بن سليمان الوالبي (٤) قال: قتل عثمان رضي الله عنه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة»(٥).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أنه منقطع، فيبعد إدراك مخرمة للحادثة (١)

[٣٤٦] قال الطبري:

«قال محمد: وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز (٧) عن عبد الله بن

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (١٣/٤)

⁽٢) الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (٤١٧/٤)

⁽٦) انظر الرواية السابقة.

⁽٧) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي، أبو محمـــد المـــدني، الأمامي، صدوق يخطئ، من لاثامنة، ت سنة ١٦٢هـ، وهو ابن بضع وسبعين م (التقريب/ ٣٩٣٣).

أبي بكر بن حزم (١)، قال:

جاء المؤذن إلى عثمان، فآذنه بالصلاة، فقال: لا أنزل أصلي، اذهب إلى من يصلي، فجاء المؤذن إلى علي، فأمر سهل بن حنيف، فصلى اليوم الله من يصلي، فجاء المؤذن إلى علي، فأمر سهل بن حنيف، فصلى المحة، المسلمي حصر فيه عثمان الحصر الآخر، وهو ليلة رئي هلال ذي الحجة، فصلى عمم، حتى إذا كان يوم العيد صلى علي العيد، ثم صلى عمم، حتى قتل رضى الله عنه» .

إسنده ضعيف جداً: بالواقدي، ومنقطع أيضاً؛ عبد الله ولد سنة ٥٦ه فلم يدرك الحادثة بل كانت قبل مولده بثلاثين عاماً.

[٣٤٧] قال ابن سعد:

«أخر برنا محمد بن عمر "حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز (٤) عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد، أن محمد بن أبي بكر تسور على عثمان من دار عمرو بن حزم، ومعه كنانة بن بشر بن عتاب، وسودان بن حمران، وعمرو بن الحمق، فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة، وهو يقرأ في المصحف سورة البقرة، فتقدمهم محمد بن أبي بكر، فأخذ بلحية عثمان، فقال: قد أخزاك الله يا نعثل، فقال عثمان: لست بنعثل، ولكن عبد الله

⁽١) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني القاضي، ثقة من الخامسة، مات سنة ١٣٥٥ه، وهو ابن ٧٠ سنة ع (التقريب/ ٣٢٣٩).

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤٢٣/٤)

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

وأمـــير المؤمــنين، فقال محمد: ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان، فقال قبضت عليه، فقال محمد: ما أريد بك أشد من قبضي على لحيتك، فقال ورفــع كنانة بن بشر بن عتاب مشاقص كانت في يده فوجأ بما في أصل أذن عثمان، فمضت حتى دخلت في حلقه، ثم علاه بالسيف حتى قتله.

قال عبد الرحمن بن عبد العزيز: فسمعت ابن أبي عون يقول:

ضرب كنانة بن بشر جبينه، ومقدم رأسه بعمود حديد فخر لجنبه، وضربه سودان بن حمران المرادي بعدما خر لجنبه فقتله، وأما عمرو بن الحمــق فوثــب على عثمان، فجلس على صدره وبه رمق، فطعنه تسع طعــنات، وقال: أما ثلاث منهن فإني طعنتهن لله، وأما ست فإني طعنت إياهن لما كان في صدري عليه»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر.

ورواه الطـــبري عن محمد بن عمر به إلى قوله: «لجبينه فقتله». ثم ذكر رواية أخرى ثم قال: «قال: وأما عمرو بن الحمق فذكره».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي.

وعبد الرحمن بن محمد مجهول، كما أنه لا تتوقع معاصرته للحادثة، لأن الراوي عنه هنا ولد سنة ٩٠ هـ تقريباً.

⁽١) الطبقات (٣/ ٧٣-٧٤).

[٣٤٨] قال الطبري:

«قـال محمد بن عمر (()حدثني: عبد الرحمن بن أبي الزناد (()عن عبد السرحمن بن أبي الزناد التجيبي، الـرحمن بن الحارث (الذي قتله كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي، وكانت امرأة منظور بن سيار (() الفزاري تقول: خرجنا إلى الحج وما علمنا لعثمان بقتل، حتى إذا كنا بالعرج (() سمعنا رحلاً يتغنى تحت الليل:

ألا إن خير النساس بعد ثلاثة قتيل تجيب الذي جاء من مصر قال أن وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان، فجلس على صدره

⁽١) محمد بن عمر هو: الواقدي متروك، تقدمت ترجمته.

⁽٢) عـبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً، من السابعة، مات سنة ١٧٤ه وله أربع وسبعون سنة خت م ٤ (التقريب/ ٣٨٦١).

وانظر (ابن الكيال، الكواكب النيرات ٤٧٧) و (تاريخ بغداد للخطيب ١٠/ ٢٢٨) (٣) عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، سنة ١٤ه وله ثلاث وستون سنة. بخ ٤ (التقريب/ ٣٨٣١)، روى عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد (المزي، هذيب الكمال ٧٨١، ٧٨١).

⁽٤) منظور بن سيار الفزاري البصري، ويقالك سيار بن منظور، من السادسة، د س (التقريب/ ٦٩١٣) (المزي، تهذيب الكمال ١٣٧٨).

⁽٥) العرج: عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج (ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤/ ٩٩).

⁽٦) يرجع الضمير إلى القائل الأول: وهو عبد الرحمن بن الحارث.

وبــه رمــق، فطعنه تسع طعنات. قال (١) عمرو: فأما ثلاث منهن فإني طعنتهن إياه لله، وأما ست فإني طعنتهن إياه لما كان في صدري عليه» (٢٠). وذكره ابن كثير من طريق الواقدي (٣).

إسناده ضعيف جداً:فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك، كما أنــه منقطع؛ فعبد الرحمن لم يعاصر الفتنة إنما يروي عن الصحابة بواسطة شــيوخه الذين منهم: الحسن البصري، وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومحمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، وطبقتهم، وتوفي سنة ١٤٣ه عن ثلاث وستين سنة، فتكون سنة ولادته هي سنة ٨٠ه أي بعد قتل عثمان بخمس وأربعين سنة؛ فروايته عن فتنة قتل عثمان رضي الله عنه منقطعة.

[4 8 4] قال ابن سعد:

«أخبرنا محمد بن عمر (٤) قال: حدثني عبد الرحمن (٥) بن أبي الزناد، عن محمد بن يوسف (١) قال:

⁽١) يرجع الضمير إلى القائل الأول: وهو عبد الرحمن بن الحارث.

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٤).

⁽٣) ابن كثير (البداية والنهاية ٧/ ١٩٤، ١٩٨).

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي، المدنى الأعرج، ثقة، ثبت من الخامسة، مات في حدود الأربعين خ م ت س (التقريب/ ٦٤١٤).

حرجت نائلة بنت الفرافصة تلك الليلة وقد شقت جيبها قبلاً ودبراً ومعها سراج وهي تصيح: وا أمير المؤمنيناه!

قال: فقال لها جبير بن مطعم: أطفئي السراج لا يفطن بنا، فقد رأيت الغواة الذين على الباب.

قال: فأطفات السراج وانتهوا إلى البقيع، فصلى عليه جبير بن مطعم، وخلفه حكيم بن حزام، وأبو جهم بن حذيفة، ونيار بن مكرم الأسلمي، ونائلة بنت الفرافصة، وأم البنين بنت عيينة – امرأتان – ونزل في حفرته نيار بن مكرم وأبو جهم بن حذيفة، وجبير بن مطعم، وكان حكيم بن حزام وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحدوا له، وبني عليه، وغبوا قبره، وتفرقوا»(۱).

ورواه من طريقه ابن عساكر^(۲).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي.

كما أنه يستبعد أن يدرك محمد بن يوسف الحادثة، ثم يتوفى سنة ، ٤٠ه أو نحوها. ففي الإسناد انقطاع إما بين عبد الرحمن ومحمد بن يوسف آخر غير الكندي، كأن يكون محمد بن يوسف آخر غير الكندي، كأن يكون مولى عثمان أو غيره، أو بين محمد بن يوسف والخبر.

⁽١) الطبقات (٣/ ٧٨-٧٩).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤١).

[٣٥٠] قال الطبري:

«قال محمد بن عمر (اوحدثني أبي أبي الزناد (اعن موسى بن عقبة (اعن أبي حبيبة أقال: خطب عثمان في بعض أيامه، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إنك قد ركبت نهابير وركبناها معك، فتب نتب فاستقبل عشمان القبلة وشهر يديه – قال أبو حبيبة: فلم أر يوماً أكثر باكياً ولا باكية من يومئذ – ثم لما كان بعد ذلك خطب الناس، فقام إليه جهجاه الغفاري، فصاح: يا عثمان ألا إن هذه شارف قد حئنا بها، عليها عباءة و جامعة، فانزل فلندرعك العباءة، ولنطرحك في الجامعة، ولنحملك على الشارف، ثم نظر حك في حبل الدخان، فقال عثمان: قبحك الله وقبح ما حئت به. قال أبو حبيبة: و لم يكن ذلك منه إلا عن ملأ من الناس، وقام إلى عثمان خيرته وشيعته من بني أمية فحملوه فأدخلوه الدار. قال أبو حبيبة: فكان آخر ما رأيته فيه» (ف).

إستناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن أبا حبيبة لم يوثقه غير العجلي.

⁽۱) هو الواقدى تقدمت ترجمته.

⁽٢) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد تقدمت ترجمته.

⁽٣) موسى بن عقبة تقدمت ترجمته.

⁽٤) أبو حبيبة، هو مولى عروة جد موسى بن عقبة، تقدمت ترجمته.

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٦).

[۲۵۱] قال این سعد:

«أخبرنا محمد بن عمر (۱)قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (۲)عن أبي جعفر القارئ (۲)مولى ابن عباس المخزومي، قال:

كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة، رأسهم عبد الرحمن بن عديس البلوي، وكنانة بن بشر بن عتاب الكندي، وعمرو بن الحمق الخيزاعي، والذين قدموا من الكوفة مائتين رأسهم مالك الأشتر النخعي، والذيب قدموا من البصرة مائة رجل رأسهم حكيم بن جبلة العبدي، وكانوا يداً واحدة في الشر، وكان حثالة من الناس قد ضووا إليهم، قد مزجب عهودهم وأماناهم، مفتونون، وكان أصحاب النبي الذين خذلوه كرهوا الفتنة، وظنوا أن الأمر لا يبلغ قتله، فندموا على ما صنعوا في أمره، ولعمري لو قاموا أو قام بعضهم، فحثا في وجوههم التراب؛ لانصرفوا خاسرين» أنه والمرين المناسرية المناسرية المناسرية المناسرية المناسرين المناسرية المناسرية المناسرية المناسرية المناسرية المناسرية المناسرية المناسرية المناسرة المناسرية المناسرة المناسرة المناسرة المناسرية المناسرية المناسرية المناسرة المن

ورواه من طريقه ابن عساكر (٥).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي.

⁽١) الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) أبو جعفر القارئ المدني المخزومي، مولاهم اسمه يزيد بن القعقاع وقيل جندب بن فيروز، وقيل فيروز، ثقة، من الرابعة، ت سنة ١٢٧هـ د (التقريب/ ٨٠٢١).

⁽٤) الطبقات (٣/ ٢١).

⁽٥) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٦٢-٣٦٣).

وأبو جعفر هو مولى عبد الله بن عياش، وليس ابن عباس (١).

[٣٥٢] قال الطبري:

«قال محمد بن عمر (الوحدثني عبد الله بن جعفر (المحمد بن إسماعيل ابن محمد الله وأثنى عليه، فقام رجل محمد الله وأثنى عليه، فقام رجل فقال: أقم كتاب الله، فقال عثمان: اجلس فجلس حتى قام ثلاثاً، فأمر به عشمان فجلس، فتحاثوا الحصباء حتى ما ترى السماء، وسقط عن المنبر، فحمل فأدخل داره مغشياً عليه، فخرج رجل من حجاب عثمان، ومعه مصحف في يده، وهو ينادي: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ سَيْعًا لَسَّتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّماً أَمْرُهُمْ إِلَى ٱلله ﴾ ودخل علي شيعًا لَسَّتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّماً أَمْرُهُمْ إِلَى ٱلله ﴾ ودخل علي بن أبي طالب على عثمان رضي الله عنهما وهو مغشي عليه، وبنو أمية بحوله، فقال: مالك يا أمير المؤمنين؟ فأقبلت بنو أمية بمنطق واحد فقالوا: يا علي أهلكتنا وصنعت هذا الصنيع بأمير المؤمنين، أما والله لئن بلغت يا علي أهلكتنا وصنعت هذا الصنيع بأمير المؤمنين، أما والله لئن بلغت الذي تريد لتمرن عليك الدنيا. فقام على مغضباً »(٥).

إسناده ضعيف جداً:بالواقدي.

⁽١) انظر تهذيب التهيب لابن حجر (١٢/ ٥٨).

⁽٢) الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة المخرمي، أبو محمد المدني، ليس به بأس، من الثامنة، مات سنة ١٧٠ه وله بضع وسبعون. خت م ٤ (التقريب/ ٣٢٥٢).

⁽٤) إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص الزهري، المدني، أبو محمد، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة $3 \pi = 10$

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٥).

[٣٥٣] قال ابن سعد:

 $^{(1)}$ عن ابن أبي $^{(1)}$ عن ابن أبي مون $^{(1)}$ عن ابن أبي عون $^{(1)}$ عن الزهري قال:

قــتل عثمان عند صلاة العصر، وشدّ عبد لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله، وشدّ سودان على العبد فقتله، ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم: أيحلّ دم عثمان ولا يحل ماله؟ فانتهبوا متاعه، فقامت نائلــة (فقالــت: لصوص ورب الكعبة، يا أعداء الله، ما ركبتم من دم عثمان أعظم، أما والله لقد قتلتموه صواماً قواماً يقرأ القرآن في ركعة، ثم خرج الناس من دار عثمان، فأغلق بابه على ثلاثة قتلوا: عثمان، وعبد عثمان الأسود، وكنانة بن بشر» (أ).

ورواه من طريقه ابن عساكر (٧).

إستاده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أنه منقطع، فالزهري لم

⁽١) محمد بن عمر هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، تقدمت ترجمته.

⁽٣) ابن أبي عون هو: عبد الواحد بن أبي عون المدني، صدوق، يخطئ، مات سنة أربع وأربعين، سنة ١٤٤ه خت ق (التقريب/ ٤٢٤٦)

⁽٤) الزهري، هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

 ⁽٥) نائلـــة، هــــي: بنت الفرافصة الحنفية (ابن سعد، الطبقات ٤٨٣/٨) وهي زوجة عثمان رضى الله عنه .

⁽٦) ابن سعد، الطبقات (٧٤/٣)

⁽۷) تاریخ دمشق (ترجمة عثمان ۱۹)

يـــدرك قـــتل عثمان رضي الله عنه حيث ولد سنة ٥٠ه(١)أي: بعد قتل عثمان رضى الله عنه بخمس عشرة سنة.

[٣٥٤] قال الطبرى:

«وأما الواقدين إلى عثمان «وأما الواقدين إلى عثمان ونــزولهم ذا خشب أموراً كثيرة، منها ما تقدم ذكره، ومنها ما أعرضت عن ذكره كراهة مني لبشاعته. ومنها ما ذكر أن عبد الله بن جعفر (١٦) حدثه عن أبي عون (١٤) مولى المسور قال:

كان عمرو بن العاص على مصر عاملاً لعثمان، فعزله عن الخراج، واستعمله على الصلاة، واستعمل عبد الله بن سعد على الخراج ثم جمعهما لعبد الله بن سعد، فلما قدم عمرو بن العاص المدينة جعل يطعن على عثمان، فأرسل إليه يوماً عثمان خالياً به، فقال:

يا ابن النابغة، ما أسرع ما قمل جربان جبتك إنما عهدك بالعمل عامــاً أول. أتطعن على وتأتيني بوجه وتذهب عني بآخر؟ والله لولا أكلة ما فعلت ذلك. قال:

فقال عمرو: إن كثيراً مما يقول الناس وينقلون إلى ولاهم باطل، فاتق الله يا أمير المؤمنين في رعيتك، فقال عثمان: والله لقد استعملتك

⁽١) ابن حجر (قذیب التهذیب ۹/ ٤٥٠)

⁽٢) محمد بن عمر ، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

على ظلعك وكثرة القالة فيك.

فقسال عمرو: قد كنت عاملاً لعمر بن الخطاب، ففارقني وهو عني راضٍ. قسال: فقسال عشمان: وأنا والله لو أخذتك بما أخذك به عمر لاستقمت، ولكني لنت عليك فاجترأت عليّ، أما والله لأنا أعز منك نفراً في الجاهلية، وقسل أن ألي هذا السلطان. فقال عمرو: دع عنك هذا، فالحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وهدانا به، قد رأيت العاصي بن وائل ورأيت أباك عفان، فوالله للعاص كان أشرف من أبيك.

قال: فانكسر عثمان، وقال: ما لنا ولذكر الجاهلية.

قــال: وخــرج عمرو، ودخل مروان، فقال: يا أمير المؤمنين، وقد بلغــت مبلغاً، يذكر عمرو بن العاص أباك، فقال عثمان: دع عنك هذا، من ذكر آباء الرجال ذكروا أباه.

قــال: فخرج عمرو من عند عثمان وهو محتقد عليه، يأتي علياً مرة فيؤلبه على عثمان، ويأتي الزبير مرة فيؤلبه على عثمان، ويأتي طلحة مرة فيؤلبه على عثمان، ويعترض الحاج مرة فيخبرهم بما أحدث عثمان.

فلما كان حصر عثمان الأول، خرج من المدينة، حتى انتهى إلى أرض له بفلسطين يقال لها: السبع، فنزل في قصر له يقال له: العجلان، وهو يقول: العجب ما يأتينا عن ابن عفان.

قال: فبينا هو جالس في قصره ذلك، ومعه ابناه محمد وعبد الله، وسالامة بن روح الجذامي، إذ مرّ بمم راكب، فناداه عمرو: من أين قدم الرجل؟ فقال: من المدينة، قال: ما فعل الرجل؟ يعني عثمان.

قال: تركته محصوراً شديد الحصار. قال عمرو: أنا أبو عبد الله قد يضرط العير والمكواة في النار.

فلم يبرح مجلسه ذلك حتى مر به راكب آخر، فناداه عمرو: ما فعل الرجل؟ يعنى عثمان، قال: قتل.

قال: أنا أبو عبد الله ، إذا حككت قرحة نكأتها، إن كنت لأحرض عليه، حتى إني لأحرض عليه الراعى في غنمه في رأس الجبل.

فقال له سلامة بن روح: يا معشر قريش، إنه كان بينكم وبين العرب باب وثيق فكسرتموه، فما حملكم على ذلك؟

فقال: أردنا أن نخرج الحق من حافرة الباطل، وأن يكون الناس في الحسق شرعاً سواء. وكانت عند عمرو أحت عثمان لأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، ففارقها حين عزله»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن أبا عون مجهول.

[٣٥٥] قال الطبري:

«ذكر محمد بن عمر (۲) أن عبد الله بن جعفر (۳) حدثه عن أم

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٣٥٧-٣٥٧)

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

بكر (1) بنت المسور بن مخرمة، عن أبيها (٢) قال: قدمت إبل من إبل الصدقة على عثمان، فوهبها لبعض بني الحكم، فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف، فأرسل إلى المسور بن مخرمة وإلى عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث فأخذاها، فقسمها عبد الرحمن في الناس وعثمان في الدار» (٢).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، وأم بكر لم تتابع، فيعلل الخبر بما أيضاً، وظاهر ما في متنه من بطلان ونكارة.

[٣٥٦] قال الطبرى:

«قال محمد بن عمر (ئ): وحدثني عبد الله بن الحارث والفضيل، عن أبي العوجاء (٢) قال: قدم المصريون القدمة الأولى، عن أبيه المعربين بن أبي العوجاء (٢) قال: قدم المصريون القدمة الأولى،

⁽١) أم بكر بنت المسور بن مخرمة، مقبولة، من الرابعة، بخ (التقريب/ ٨٧٠٦)

⁽٢) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبد الرحمن؛ له ولأبيه صحبة، ت سنة ٦٤ ه ع (التقريب/ ٦٦٧٢)

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٦٥)

⁽٤) هو الواقدي ، تقدمت ترجمته.

⁽٥) عبد الله بن الحارث بن الفضيل الخطمي الأنصاري، مديني، روى عن أبيه قال ابن معين: ثقة (ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٢/٥-٣٣)

⁽٦) الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي المدني، ثقة، من السادسة، م د س ت (التقريب/ ١٠٤٢)

⁽٧) سفيان بـن أبي العوجاء السلمي، أبو ليلى الحجازي، ضعيف، من الثالثة، د ق (التقريب/ ٢٤٥٠).

وانظر (الميزان ١٧٠/٢-والمغني ١/ ٢٦٨ كلاهما للذهبي، وتمذيب التهذيب لابن حجر

فكلم عشمان محمد بن مسلمة، فخرج في خمسين راكباً من الأنصار، فأتوهم بذي خمسين واكباً من الأنصار، فأتوهم بذي خمسيب، فردهم، ورجع القوم حتى إذا كانوا بالبويب (۱) وجدوا غلاماً لعثمان معه كتاب إلى عبد الله بن سعد، فكروا، فانتهوا إلى المدينة، وقد تخلف بها من الناس الأشتر وحكيم بن جبلة، فأتوا بالكتاب.

فأنكر عثمان أن يكون كتبه، وقال: هذا مفتعل، قالوا: فالكتاب كتاب كاتبك قال: أجل، ولكنه كتبه بغير أمري.

قالوا: فإن الرسول الذي وجدنا معه الكتاب غلامك.

قال: أجل، ولكنه خرج بغير إذني.

قالوا: فالجمل جملك.

قال: أجل، ولكنه أخذ بغير علمي.

قالوا: ما أنت إلا صادق أو كاذب، فإن كنت كاذباً فقد استحققت الخلع لما أمرت به من سفك دمائنا بغير حقها، وإن كنت صادقاً فقد استحققت أن تخلع لضعفك وغفلتك وحبث بطانتك؛ لأنه لا ينبغي لنا أن نترك على رقابنا من يقتطع مثل هذا الأمر دونه لضعفه وغفلته.

١١٧/٤) وفي الــتحفة اللطــيفة للســخاوي (١٦٥/٢): «ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدينة».

⁽١) البُوَيْبُ: بلفظ تصغير الباب، مدخل أهل الحجاز إلى مصر (ياقوت، معجم البلدان / ١).

وقــالوا له: إنك ضربت رجالاً من أصحاب النبي الله وغيرهم حين يعظونك ويأمرونك بمراجعة الحق عندما يستتكرون من أعمالك، فأقد من نفسك من ضربته وأنت له ظالم.

فقال: الإمام يخطئ ويصيب، فلا أقيد من نفسي، لأني لو أقدت كل من أصبته بخطأ آتي على نفسى.

قــالوا: إنك قد أحدثت أحداثاً عظاماً فاستحققت بما الخلع، فإذا كلمــت فيها أعطيت التوبة، ثم عدت إليها وإلى مثلها، ثم قدمنا عليك، فأعطيتنا التوبة والرجوع إلى الحق، ولامنا فيك محمد بن مسلمة، وضمن لنا ما حدث من أمر، فأخفرت، فتبرأ منك.

وقال: لا أدخل في أمره، فرجعنا أول مرة لنقطع حجتك ونبلغ أقصى الإعذار إليك، نستظهر بالله عز وجل عليك. فلحقنا كتاب منك إلى عاملك علينا تأمره فينا بالقتل والقطع والصلب، وزعمت أنه كتب بغير علمك وهو مع غلامك وعلى جملك وبخط كاتبك وعليه خاتمك، فقد وقعت عليك بذلك التهمة القبيحة، مع ما بلونا منك قبل ذلك من الجدور في الحكم، والأثرة في القسم، والعقوبة للأمر بالتبسط مع الناس، والإظهار للتوبة، ثم الرجوع إلى الخطيئة، ولقد رجعنا عنك وما كان لنا أن نرجع، حتى نخلعك، ونستبدل بك من أصحاب رسول الله في من لم يحدث مثل ما جربنا منك، و لم يقع عليه من التهمة ما وقع عليك فردد خلافتنا، واعتزل أمرنا، فإن ذلك أسلم لنا منك، وأسلم لك منا.

فقال عثمان: فرغتم من جميع ما تريدون؟ قالوا: نعم، قال:

الحمد لله، أحمده وأستعينه، وأومن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إلى الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

أما بعد، فإنكم لم تعدلوا في المنطق، ولم تنصفوا في القضاء، أما قولكم: تخلع نفسك، فلا أنزع قميصاً قمصنيه الله عز وجل وأكرمني به، وحصيني به على غيري ولكني أتوب، وأنزع، ولا أعود لشيء عابه المسلمون، فإني والله الفقير إلى الخائف منه.

قالوا: إن هاذا لو كان أول حدث أحدثته ثم تبت منه، ولم تقم عليه، لكان علينا أن نقبل منك، وأن ننصرف عنك، ولكنه قد كان منك من الأحداث قبل هذا ما قد علمت، ولقد انصرفنا عنك في المرة الأولى، وما نخشى أن تكتب فينا، ولا من اعتللت به بما وجدنا في كتابك مع غلامك، وكيف نقبل توبتك وقد بلونا منك أنك لا تعطي من نفسك الستوبة من ذنب إلا عدت إليه، فلسنا منصرفين، حتى نعزلك، ونستبدل بك، فإن حال من معك من قومك وذوي رحمك وأهل الانقطاع إليك دونك بقتال قاتلناهم، حتى نخلص إليك، فنقتلك، أو تلحق أرواحنا بالله.

فقال عثمان: أما أن أتبرأ من الإمارة، فأن تصلبوني أحب إلي من أن أتبرأ من أمر الله عز وجل وخلافته. وأما قولكم: تقاتلون من قاتل دوني، فإني لا آمر أحداً بقتالكم، فمن قاتل دوني فإنما قاتل بغير أمري، ولعمري لو كنت أريد قتالكم لقد كنت كتبت إلى الأجناد، فقادوا الجنود، وبعثوا الرجال، أو لحقت ببعض أطرافي بمصر أو عراق، فالله في أنفسكم، فأبقوا

عليها إن لم تبقوا على، فإنكم مجتلبون بهذا الأمر - إن قتلتموني - دماً.

قال: ثم انصرفوا عنه وآذنوه بالحرب، وأرسل إلى محمد بن مسلمة، فكلمه أن يردهم، فقال: والله لا أكذب الله في سنة مرتين»(١).

إسسناده ضعيف: بالواقدي؛ كما أن سفيان ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

[٣٥٧] قال الطبري:

«قال محمد (۱): وحدثني عبد الله (۱) بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه (۱) عن أبي حفصة (۱) قال:

لما كان يوم الخميس دليت حجراً من فوق الدار فقتلت رجلاً من أسلم يقال له نيار، فأرسلوا إلى عثمان: أن أمكنا من قاتله.

قال: والله ما أعرف له قاتلاً، فباتوا ينحرفون علينا ليلة الجمعة بمثل النيران، فلما أصبحوا غدوا، فأول من طلع علينا كنانة بن عتاب، في يده شعلة من نار على ظهر سطوحنا، قد فتح له من دار آل حزم، ثم دخلت الشعل على أثره تنضح بالنفط، فقاتلناهم ساعة على الخشب، وقد اضطرم الخشب.

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٧٥-٣٧٧)

⁽٢) الواقدي ترجم له.

⁽٣) عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، تقدمت ترجمته.

⁽٤) الحارث بن فضيل الأنصاري، تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

فأسمع عــــثمان يقول لأصحابه: ما بعد الحريق شيء، قد احترق الخشب واحترقت الأبواب، ومن كانت لى عليه طاعة فليمسك داره، فإنمـــا يريدني القوم، وسيندمون على قتلي، والله لو تركوني لظننت أبي لا أحب الحياة، ولقد تغيرت حالي، وسقط أسناني، ورق عظمي.

قال: ثم قال لمروان: اجلس فلا تخرج، فعصاه مروان، فقال: والله لا تقتل، ولا يخلص إليك، وأنا أسمع الصوت، ثم خرج إلى الناس. فقلت: ما لمولاي مترك فخرجت معه أذب عنه، ونحن قليل، فأسمع مروان يتمثل:

قد علمت ذات القرون الميل والكف والأنامل الطفول

ثم صاح: من يبارز؟ وقد رفع أسفل درعه، فجعله في منطقته، قال: فيثب إليه ابن النباع فضربه ضربة على رقبته من حلفه، فأثبته حتى سقط فما ينسبض منه عرق، فأدخلته بيت فاطمة ابنة أوس جدة إبراهيم بن العدي قال: فكان عبد الملك وبنو أمية يعرفون ذلك لآل العدي»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن أبا حفصة مجهول.

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٠-٣٨١).

[٣٥٨] قال ابن سعد:

«أحـــبرنا محمــد بن عمر (۱) قال: حدثني عبد الله بن الحارث (۱) بن الفضيل عن أبيه (۳) عن سفيان بن أبي العوجاء (۱) قال:

أنكر عثمان أن يكون كتب الكتاب أو أرسل ذلك الرسول، وقال: فعل ذلك دوني $^{(\circ)}$.

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن سفيان ضعيف.

وباقى رجاله ثقات.

[٣٥٩] قال الطبري:

«قال محمد (۱): فحدثني ابن أبي سبرة (۷)عن عبد الجيد (۸)بن سهيل،

- (٢) عبد الله بن الحارث بن الفضيل الخطمي الأنصاري، تقدمت ترجمته.
 - (٣) الحارث بن الفضيل الأنصاري الخطمي، تقدمت ترجمته.
 - (٤) سفيان بن أبي العوجاء السلمي، تقدمت ترجمته.
 - (٥) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٦٥).
 - (٦) الواقدي، تقدمت ترجمته.
- (٧) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، ابن أبي رهم بن عبد العزى القرشي، العامري، المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل: محمد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبير: «كان عاملاً» من السابعة، مات سنة ١٦٢ه ق (التقريب/ ٧٩٧٣).
- (٨) عـبد الجيد بن سهيل بن عبد الرحمن الزهري، ثقة، من السادسة، خ م د س

⁽۱) محمد هو: ابن عمر الواقدي، قال عنه الإمام أحمد: كذاب، وقال يجيى بن معين: ضعيف، فاجتمع فيه طعن هذين الإمامين الجليلين قال أبو حفص بن شاهين: «إذا اجتمعا في الرجل بقول واحد فالقول قولهما... ولا يرجع إلى قول أحد معهما» (المزي، لمذيب الكمال ١٢٤٩، ابن شاهين، المختلف فيهم ٥٥٥).

عن عكرمة (١)قال:

قسال ابسن عباس: قال لي عثمان رضي الله عنه: إني قد استعملت خالد بن العاص بن هشام (۱) على مكة، وقد بلغ أهل مكة ما صنع الناس، فأنا خائف أن يمنعوه الموقف، فيأبى، فيقاتلهم في حرم الله عز وجل وأمنه.

وإن قوماً جاءوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم، فرأيت أن أولئك أمر الموسم. وكتب معه إلى أهل الموسم بكتاب يسألهم أن يأخذوا له بالحق ممن حصره، فخرج ابن عباس، فمر بعائشة في الصلصل (٢) فقالت: يا ابن عباس، أنشدك الله - فإنك قد أعطيت لساناً أزعيلاً (١) - أن تخذل (٥) عن هذا الرجل، وأن تشكك فيه الناس، فقد بانت لهم بصائرهم،

(التقريب/ ١٥٩).

⁽١) عكرمة مولى ابن عباس، تقدمت ترجمته.

⁽٢) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، أسلم يوم فتح مكة، وأقام بها، وقد ولي مكة (ابن سعد، الطبقات ٥/ ٤٤٥).

⁽٣) الصلصل: بمهملتين، ورجح البكري إعجامها، وقال: جبل عند ذي الحليفة (معجم ما استعجم ٣/ ٨٤٩-٨٤) أما ياقوت فيحعل في آخره تاء مربوطة (الصلصلة) ويرى ألها بين ماوان والربذة (معجم البلدان ٣/ ٤٢١).

⁽٤) أزعيلاً: نشيطاً (ابن منظور، لسان العرب ١١/ ٣٠٣)، (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣/ ٠٠٠).

⁽٥) تخــــذّل: الـــتخذل هـــو حمل الرجل على خذلان صاحبه وتثبيطه عن نصرته (ابن منظور، لسان العرب ٢٠٢/١).

وأنمحت (١) ورفعت لهم المنار، وتحلبوا من البلدان لأمر قد حُمَّ (٢) وقد رأيت طـــلحة بن عبيد الله قد اتخذ على بيوت الأموال والخزائن مفاتيح، فإن يل يسر بسيرة ابن عمه أبي بكر.

قال: قلت: يا أمّه لو حدث بالرجل حدث ما فزع الناس إلا إلى صاحبنا. فقالت: أيها عنك (٢) إني لست أريد مكابرتك ولا محادلتك» (١٠).

وإستناده ضعيف جداً بالواقدي، وابن أبي سبرة؛ فكلاهما متروك، بل رمي ابن أبي سبرة بالوضع.

[۳۲۰] قال ابن سعد:

«أخــبرنا محمد بن عمر (٥) قال: أخبرنا ابن أبي سبرة (١) عن سعيد ابن أبي زيد $^{(v)}$ عن الزهري $^{(h)}$ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أقال:

⁽١) الهجت: نمج الأمر والهج إذا وضح (ابن منظور، لسان العرب ٢/ ٣٨٣).

⁽٢) أي احتمعوا لأمر قد قرب وهو الحج (ابن منظور، لسان العرب ١/ ٣٣٣، ١٢/ .(101-101).

⁽٣) أيها عنك: أمر بالسكوت (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/ ٢٨٢).

⁽٤) تاريخ الأمم والملوك (٤٠٧/٤).

⁽٥) الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) أبو بكر عبد الله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

⁽٧) لم أجد له ترجمة.

⁽٨) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

⁽٩) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة ٩٤هـ، وقيل: سنة ٩٩هـ، وقيل غير ذلك ع (التقريب/ ٤٣٠٩).

كان لعثمان بن عفان عند خازنه يوم قتل ثلاثون ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وخمسون ومائة دينار فانتبهت وذهبت، وترك ألف بعير بالربذة، وترك صدقات كان تصدق بها ببراديس و حيبر ووادي القرى قيمة مائتي ألف دينار» (١).

ورواه من طريقه ابن عساكر(٢).

إستناده ضعيف جداً :بالواقدي، وبابن أبي سبرة، كما أن سعيداً مجهول، وفيه أيضاً عنعنة الزهري وهو مدلس، وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (٢).

[٣٦١] قال الطبري:

«قال محمد (٤): فحدثين ابن أبي سبرة (٥)عن عاصم بن عبيد الله (٢)عن عبد الله بن عامر (٧)قال:

كنت أفطر مع عثمان في شهر رمضان، فكان يأتينا بطعام هو ألين

⁽١) الطبقات (٣/ ٧٦-٧٧).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٤)

^{(£0) (}T)

⁽٤) محمد بن عمر الواقدي ، تقدمت ترجمته.

⁽٥) أبو بكر عبد الله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

⁽٦) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، المدنى، ضعيف، من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس، سنة ١٣٢ ه عخ ٤ (التقريب/ ٣٠٦٥)

⁽٧) عبد الله بن عامر بن ربيعة، تقدمت ترجمته.

من طعام عمر، قد رأيت على مائدة عثمان الدرمك الجيد، وصغار الضأن كل ليلة، وما رأيت عمر قط أكل من الغنم إلا مسانها، فقلت لعثمان في ذلك.

فقال: يرحم الله عمر، ومن يطيق ما كان عمر يطيق»(١).

إستناده ضعيف جداً: بالواقدي، وبابن أبي سبرة، كما أن في عاصم ضعفاً.

[٣٦٢] قال الطبري:

«قسال ابن أبي سبرة (٢): فأحبرني عبد الجيد بن سهيل (٣)أنه انتسخ رسالة عثمان التي كتب بها من عكرمة، فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم.

من عبد الله عثمان أمير المؤمنين إلى المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم، فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو.

أما بعد، فإني أذكركم بالله عز وجل الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر، وأراكم البينات، وأوسع عليكم من الرزق، ونصركم على العدو، وأسبغ عليكم نعمته، فالله عدر وجل يقول وقوله الحق: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤٠١/٤)

⁽٢) أبو بكر بن أبي سبرة ، تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

تُحْصُوهَا آإِنَ ٱلْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾(١)وقال عز وحل: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بَحَبُّلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ إلى قوله : ﴿ لَهُمْ عَذَابُ عَظِيمٌ ﴾ (١) وقال وقوله الحق: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ ٱلَّذِى وَاتَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ ("). وقال وقوله الحق : ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُ بِنَبَإِ ﴾ إلى قوله ﴿ فَضْلَا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿)(١) وقوله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشَّتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْـمَانِهِمْ ثُمَنَّا قَلِيلًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

وقال وقوله الحق: ﴿ فَٱتَّقُواْ آللَّهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَأُوْلَا بِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾(١)وقال وقوله الحق: ﴿ وَلا

⁽١) سورة إبراهيم ، الآية (٣٤)

⁽٢) سورة آل عمران، الآية (١٠٢ - ١٠٥)

⁽٣) سورة المائدة الآية (٧)

⁽٤) سورة الحجرات (الآيتان ٦-٨)

⁽٥) سورة آل عمران، الآية (٧٧)

⁽٦) سورة التغابن ، الآية (١٦)

تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوكِيدِهَا ﴾ إلى قول ه ﴿ وَلَنَجْزِيَنَ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

وقال وقوله الحق: ﴿ أَطِيعُواْ آللَّهَ وَأَطِيعُواْ آلرَّسُولَ وَأُولِي وَأُولِي اللَّهَ وَأَطِيعُواْ آلرَّسُولَ وَأُولِي آلَا مُر مِنكُمْ ﴾ إلى ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (٢).

وقال وقوله الحق: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ اللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَالِكَ فَأُوْلَتِ لِكَ هُمُ ٱلصَّلْ حَاتِ ﴾ إلى قوله الحق ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا الْفَاسِقُونَ ﴾ (")وقال: وقوله الحق ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُنْهَا يَعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١٠).

أما بعد، فإن الله عز وجل رضي لكم السمع والطاعة والجماعة، وحذركم المعصية والفرقة والاختلاف، ونبأكم ما قد فعله الذين من قبلكم، وتقدم إليكم فيه ليكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا نصيحة الله عز وجل واحذروا عذابه، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف، إلا أن يكون لها رأس يجمعها، ومتى ما تفعلوا ذلك لا

⁽١) سورة النحل، الآية (٩١-٩٦)

⁽٢) سورة النساء، الآية (٩٥)

⁽٣) سورة النور، الآية (٥٥)

⁽٤) سورة الفتح ، الآية (١٠)

وإني أوصيكم بما أوصاكم الله، وأحذركم عذابه، فإن شعيباً قال: لقومه: ﴿ وَيَنْقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّشْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ ﴾ إلى قوله ﴿ رَحِيمُ وَدُودٌ ﴾ (٢).

أما بعد: فإن أقواماً ممن كان يقول في هذا الحديث، أظهروا للناس إنما يدعون إلى كتاب الله عز وجل ولا يريدون الدنيا منازعة فيها، فلما عسرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى، منهم آخذ للحق ونازع عنه حين يعطاه، ومنهم تارك للحق ونازل عنه في الأمر، يريد أن يبتزه بغير الحق، طال عليهم عمري، وراث عليهم أملهم الإمرة، فاستعجلوا القدر، وقد كتبوا إليكم، ألهم قد رجعوا بالذي أعطيتهم، ولا أعلم أني تركت من الذي عاهدهم عليه شيئاً، كانوا زعموا ألهم يطلبون الحدود، فقلت:

⁽١) سورة الأنعام (١٥٩)

⁽۲) سورة هود (۹۸ – ۹۰)

أقسيموها على من علمتم تعداها في أحد، أقيموها على من ظلمكم من قريب أو بعيد.

قــالوا: كتاب الله يتلى، فقلت: فليته من تلاه غير غال فيه بغير ما أنــزل الله في الكتاب، وقالوا: المحروم يرزق، والمال يوفي ليستن فيه السنة الحسنة، ولا يعتدى في الخمس، ولا في الصدقة، ويؤمر ذو القوة والأمانة، وترد مظالم الناس إلى أهلها، فرضيت بذلك واصطبرت له، وجئت نسوة النبي على حتى كلمتهن، فقلت: ما تأمرنني؟ فقلن: تؤمر عمرو بن العاص، وعبد الله بن قيس وتدع معاوية، فإنما أمره أمير قبلك، فإنه مصلح لأرضه، راض به حنده، واردد عمراً، فإن حدنه راضون به، وأمره فليصلح أرضه، فكل ذلك فعلت، وإنه اعتدى على بعد ذلك، وعدى على الحق.

كتبت إلى كم وأصحابي الذين زعموا في الأمر، استعجلوا القدر ومنعوا مني الصلاة، وحالوا بيني وبين المسجد، وابتزوا ما قدروا عليه بالمدينة.

كتبت إليكم كتابي هذا، وهم يخيرونني إحدى ثلاث: إما يقيدونني بكر حل أصبته خطأ أو صواباً، غير متروك منه شيء، وإما اعتزال الأمر فيرون آحر غيري، وإما يرسلون إلى من أطاعهم من الأجناد وأهل المدينة فيتبرؤون من الذي جعل الله سبحانه لي عليهم من السمع والطاعة.

فقلـــت: لهم: أما إقادي من نفسي فقد كان من قبلي خلفاء تخطئ وتصيب، فلم يستقد منهم أحد، وقد علمت إنما يريدون نفسي.

وأما أن أتررأ من الإمارة فإن يكلبوني أحب إليّ من أن أتبرأ من

عمل الله عز وجل وخلافته.

وأما قولكم: يرسلون إلى الأجناد وأهل المدينة فيتبرؤون من طاعي، فلست عليكم بوكيل، ولم أكن أستكرهتهم من قبل على السمع والطاعة، ولكن أتوها طائعين، يبتغون مرضاة الله عز وجل وإصلاح ذات البين، ومن يكن منكم إنما يبتغي الدنيا فليس بنائل منها إلا ما كتب الله عز وجل له، ومن يكن إنما يريد وجه الله والدار الآخرة، وصلاح الأمة وابنتاء مرضاة الله عز وجل والسنة الحسنة التي استن بما رسول الله والخليفتان من بعده رضي الله عنهما ، فإنما يجزي بذلكم الله، وليس بيدي جزاؤكم، ولو أعطيتكم الدنيا كلها لم يكن في ذلك ثمن لدينكم، و لم يغن عنكم شيئاً، فاتقوا الله ، واحتسبوا ما عنده، فمن يرضى بالنكث منكم فإني لا أرضاه له، ولا يرضى الله سبحانه أن تنكثوا عهده.

وأما الذي يخيرونني فإنما كله النـزع والتأمير، فملكت نفسي ومن معـي، ونظـرت حكم الله وتغيير النعمة من الله سبحانه، وكرهت سنة السـوء وشـقاق الأمة وسفك الدماء، فإني أنشدكم بالله والإسلام ألا تأخذوا إلا الحق، وتعطوه مني، وترك البغي على أهله، وخذوا بيننا بالعدل كما أمركم الله عز وجل.

فإني أنشدكم الله سبحانه الذي جعل عليكم العهد والموازرة في أمر الله، فإن الله سبحانه قال - وقوله الحق -: ﴿ وَأُوْفُواْ بِٱلْعَهَدُ إِنَّ

ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْتُولًا ﴾ (١).

فإن هذه معذرة إلى الله ولعلكم تذكرون.

أما بعد، فإني لا أبرئ نفسي ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأُمَّارَةً اِبَالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَر رَبِّتِي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٢) وإن عاقبت أقواماً فما أبتغي بذلك إلا الخير، وإني أتوب إلى الله عز وجل من كل عمل عملته، وأستغفره، إنه لا يغفر الذنوب إلا هو، إن رحمة ربي وسعت كل شيء إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الضالون، وإنه يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، ويعلم ما يفعلون، وأنا أسأل الله عز وجل أن يغفر لي ولكم، وأن يؤلف قلوب هذه الأمة على الخير، ويكرّه إليها الفسق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أيها المؤمنون والمسلمون.

قال ابن عباس: فقرأت هذا الكتاب عليهم قبل التروية بمكة بيوم»(٣).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، وبابن أبي سبرة، فكلاهما متروك.

⁽١) سورة الإسراء، الآية (٣٤)

⁽٢) سورة يوسف، الآية (٥٣)

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٤٠٧/٤) عن الواقدي، وقد تقدمت ترجمته.

[٣٦٣] قال الطبري:

«قال(۱): وحدثني ابن أبي سبرة (۲)عن عبد الجيد بن سهيل (۳)عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس (٤)قال: دعاني عثمان، فاستعملني على الحج. قال: فخرجت إلى مكة، فأقمت للناس الحج، وقرأت عليهم كتاب عثمان إليهم، ثم قدمت المدينة، وقد بويع لعلي» (٥).

إسىناده ضعيف جداً:بالواقدي، وابن أبي سبرة فكلاهما متروك، وباقى رحاله ثقات.

[٤٦٤] قال ابن سعد:

«أحبرنا محمد بن عمر (١) قال: حدثني أبوبكر (٧) بن عبد الله بن أبي سيرة عن عبد الجيد (٨) بن سهيل، عن مالك (٩) بن أبي عامر، قال: خرج سعد بن أبي وقاص حتى دخل على عثمان - رحمة الله عليه -

⁽١) أي الواقدي ، وقد تقدمت ترجمته.

⁽٢) أبو بكر بن أبي سبة ، تقدمت ترجمته.

⁽٣) عبد الجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، تقدمت ترجمته.

⁽٤) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما -تقدمت ترجمته.

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (١/٤)

⁽٦) هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٧) تقدمت ترجمته.

⁽٨) عبد الجيد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، تقدمت ترجمته.

⁽٩) مالك بن أبي عامر الأصبحي، تقدمت ترجمته.

وهـو محصـور، ثم خرج من عنده، فرأى عبد الرحمن بن عديس ومالكاً الأشتر وحكيم بن جبلة، فصفق بيديه إحداهما على الأخرى، ثم اسـترجع، ثم أظهـر الكـلام، فقال: والله إن أمراً هؤلاء رؤساؤه لأمر سوء»(١).

ورواه من طريقه ابن عساكر^(۲).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي وابن أبي سبرة، فكلاهما متروك.

[٣٦٥] قال الطبري:

«وذكر محمد بن عمر (")قال: حدثني ابن أبي سبرة (أعن عمرو (")بن أمية الضمري، قال: إن قريشاً كان من أسن منهم مولعاً بأكل الخزيرة، وإني كنت أتعشى مع عثمان خزيراً من طبخ من أجود ما رأيت قط، فيها بطون الغنم، وأدمها اللبن والسمن، فقال عثمان: كيف ترى هذا الطعام؟ فقلت: هذا أطيب ما أكلت قط، فقال: يرحم الله ابن الخطاب أكلت معه هذه الخزيرة قط؟ قلت: نعم، فكادت اللقمة تفرث في يدي حين أهوي ها إلى فمسى، وليس فيها لحم، وكان أدمها السمن ولا لبن فيها. فقال

⁽١) ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٢).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٤).

⁽٣) الواقدي: تقدمت ترجمته.

⁽٤) أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

⁽٥) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله، أبو أمية الضمري، صحابي مشهور، أول مشاهده بئر مؤنة مات في خلافة معاوية ع (التقريب/ ٤٩٩٠).

عثمان: صدقت إن عمر رضى الله عنه أتعب والله من تبع أثره، وإنه كان يطلب بثنيه عن هذه الأمور ظلفاً. أما والله ما آكله من مال المسلمين، ولكني آكله من مالي؛ أنت تعلم أني كنت أكثر قريش مالاً، وأجدهم في الــتجارة ولم أزل آكــل من الطعام ما لان منه، وقد بلغت سنا فأحب الطعام إليَّ ألينه، ولا أعلم لأحد على في ذلك تبعة»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي وبابن أبي سبرة؛ فكلاهما متروك.

[٣٦٦] قال الطبري:

(2) هو أما الواقدي(1) فإنه زعم أن عبد الله بن محمد(1) حدثه، عن أبيه

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠١).

⁽٢) محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٣) يروي الواقدي عن عبد الله بن محمد بن أبي يجيى، وعبد الله بن محمد بن أبي فروة، وكلاهما يروي عن أبيه؛ وليس هناك دليل على نخصيص أحدهما دون الآخر لذلك سأترجم لهما ثم لوالد كل منهما:

أ) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة الأموي، مولاهم، أبو علقمة الفروي المدني، صدوق، من الثامنة، عمر ١٠٠ سنة، مات سنة ١٩٠ه بخ م د س (التقريب/ ٣٥٨٧). ب) والده محمد بن عبد الله بن أبي فروة، لم أحد له ترجمة.

ج) عــبد الله بــن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وقد ينسب إلى حده، ثقة، من السابعة، مات سنة ۱۷۲ه بخ د (التقریب/ ۳۰۸۷).

د) محمـــد بن أبي يحيى الأسلمي، واسم أبي يحيى سمعان، صدوق، من الخامسة، ت سنة ١٤٧ه، دتم س ق (التقريب/ ٦٣٩٥).

⁽٤) انظر: الحاشية السابقة.

قال: لما كانت سنة أربع وثلاثين كتب أصحاب رسول الله على بعضهم إلى بعض: أن اقدموا، فإن كنتم تريدون الجهاد فعندنا الجهاد، وكثر الناس عــــلى عثمان، ونالوا منه أقبح ما نيل من أحد، وأصحاب رسول الله ﷺ يرون ويسمعون ليس فيهم أحد ينهي، ولا يذب إلا نفير منهم زيد بن ثابت، وأبو أسيد الساعدي، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت، فاجــتمع الناس، وكلموا على بن أبي طالب، فدخل على عثمان، فقال: الناس ورائي، وقد كلموني فيك، والله ما أدري ما أقول لك، وما أعرف شيئاً تجهله، ولا أدلك على أمر لا تعرفه، إنك لتعلم ما نعلم ما سبقاك إلى شيء، فنخبرك عنه ولا خلونا بشيء فنبلغكه، وما خصصنا بأمر دونك، وقد رأيت وسمعت، وصحبت رسول الله علي، ونلت صهره، وما ابن أبي قحافـــة بـــأولى بعمل الحق منك، ولا ابن الخطاب بأولى بشيء من الخير مـنك، وإنك أقرب إلى رسول الله ﷺ رحماً، ولقد نلت من صهر رسول الله ﷺ ما لم ينالا، ولا سبقاك إلى شيء؛ فالله الله في نفسك، فإنك والله ما تُبَصُّرُ من عمى، ولا تُعَلَّم من جهل، وإن الطريق لواضح بين، وإن أعلام الدين لقائمة، تعلم يا عثمان أن أفضل عباد الله عند الله إمام عادل، هـــدي وهـــدي، فأقام سنة معلومة، وأمات بدعة متروكة فوالله إن كلاً لسبين، وإن السنن لقائمة لها أعلام، وإن البدع لقائمة لها أعلام، وإن شر الناس عند الله إمام جائر، ضل وضل به، فأمات سنة معلومة، وأحيا بدعة مـــتروكة، وإني سمعـــت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقى في جهنم، فيدور في جهنم كما تدور الرحا، ثم يرتطم في غمرة جهنم، وإني أحذرك الله، وأحذرك سطوته ونقماته، فيإن عذابه شديد أليم، وأحذرك أن تكون إمام هذه الأمة المقتول، فإنه يقال: يقتل في هذه الأمة إمام، فيفتح عليها القتل والقتال إلى يوم القيامة، وتلبس أمورها عليها، ويتركهم شيعاً، فلا يبصرون الحق لعلو الباطل، يموجون فيها موجاً، ويمرجون فيها مرجاً، فقال عثمان: قد والله علمت ليقولن الذي قلت، أما والله لو كنت مكاني ما عنفتك ولا أسلمتك ولا عبت عليك، ولا جئت منكراً أن وصلت رحماً، وسددت حلسة، وآويت ضائعاً، ووليت شبيهاً بمن كان عمر يولي، أنشدك الله يا على، هل تعلم أن المغيرة بن شعبة ليس هناك؟ قال: نعم، قال: فتعلم أن عمر ولاه، قال: نعم، قال: فلم تلومني أن وليت ابن عامر في رحمه وقرابـــته؟ قال على: سأخبرك أن عمر بن الخطاب كان كل من ولى فإنما يطأ على صماحه إن بلغه عنه حرف جَلبه، ثم بلغ به أقصى الغاية، وأنت لا تفعل، ضعفت، ورفقت على أقربائك.

قسال عثمان: هم أقرباؤك أيضاً. فقال على: لعمري إن رحمهم منى لقريبة ولكن الفضل في غيرهم، قال عثمان: هل تعلم أن عمر ولي معاوية خلافته كلها؟ فقد وليته. فقال على: أنشدك الله هل تعلم أن معاوية كان أخوف من عمر من يرفأ غلام عمر منه؟ قال: نعم، قال على: فإن معاوية يقتطع الأمور دونك، وأنت تعلمها، فيقول للناس: هذا أمر عثمان، فيــبلغك، ولا تغير على معاوية، ثم خرج على من عنده، وحرج عثمان على أثره، فجلس على المنبر، فقال:

أما بعد، فإن لكل شيء آفة، ولكل أمر عاهة، وإن آفة هذه الأمة وعاهـة هـذه النعمة، عيابون طعانون، يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون، يقولون لكم وتقولون، أمثال النعام يتبعون أول ناعق، أحب مواردهـ إليها البعيد، لا يشربون إلا نغصاً ولا يردون إلا عكراً، لا يقوم لهـــم رائد، وقد أعيتهم الأمور، وتعذرت عليهم المكاسب، ألا فقد والله عبـــتم على بما أقررتم لابن الخطاب بمثله، ولكنه وطئكم برجله وضربكم بيده، وقمعكم بلسانه، فدنستم له على ما أحببتم أو كرهتم، ولنت لكم وأوطأت لكم كتفي وكففت يدي ولساني عنكم، فاحترأتم على، أما والله لأنا أعز نفراً، وأقرب ناصراً، وأكثر عدداً، وأقمن إن قلت هلم آتي إليّ، ولقد أعددت لكم أقرانكم، وأفضلت عليكم فضولاً، وكشرت لكم عن نابي، وأحرجـــتم مني حلقاً لم أكن أحسنه ومنطقاً لم أنطلق به، فكفوا عليكم ألسنتكم، وطعنكم وعيبكم على ولاتكم، فإني قد كففت عنكم من لو كان هو الذي يكلمكم لرضيتم منه بدون منطقى هذا. ألا فما تفقدون من حقكم، والله ما قصرت في بلوغ ما كان يبلغ من كان قبلي، ومــن لم تكونــوا تختلفون عليه فَضْلُ فَضْل من مال، فمالي لا أصنع في الفضل ما أريد، فلم كنت إماماً؟

فقام مروان بن الحكم فقال: إن شئتم حكمنا والله بيننا وبينكم السيف، نحن والله وأنتم كما قال الشاعر:

فرشنا لكم أعراضنا فنبت بكم معارسكم تبنون في دمن الثرى فقال عثمان: اسكت لا سكت، دعني وأصحابي، ما منطقك في

هذا، ألم أتقدم إليك ألا تنطق؟ فسكت مروان ونزل عثمان»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أنه منقطع. فراوي الخبر يبعد أن يعاصـر الفتنة، فهو من الطبقة السابعة ت سنة ١٧٢ه من الخامسة؟ فكلاهما لا تتوقع معاصرته للفتنة.

قال الطبرى: [414]

«قال محمد بن عمر (٢): وحدثني عبد الله بن محمد عن أبيه (٣) قال: كان محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة بمصر يحرضان على عثمان، فقدم محمد بن أبي بكر، وأقام محمد بن أبي حذيفة بمصر، فلما حرج المصريون خرج عبد الرحمن بن عديس البلوي في خمسمائة، وأظهروا ألهم يريدُون عمرة، وخرجوا في رجب، وبعث عبد الله بن سعد رسولاً سار إحدى عشرة ليلة يخبر عثمان أن ابن عديس وأصحابه قد وجهوا نحوه، وأن محمـــد بن أبي حذيفة شيعهم إلى عجرود، ثم رجع، وأظهر محمد أن قال: خرج القوم عُماراً، وقال في السر: خرج القوم إلى إمامهم فإن نزع وإلا قــتلوه، وســار القوم المنازل لم يعدوها حتى نزلوا ذا خشب. وقال أهــل مصر يريدون - بزعمهم - العمرة، والله ما أراهم يريدونها، ولكن الــناس قد دخل بمم، وأسرعوا إلى الفتنة، وطال عليهم عمري، أما والله

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٣٦-٣٣٧).

⁽۲) الواقدى تقدمت ترجمته.

⁽٣) انظر: عن عبد الله بن محمد وأبيه: الرواية السابقة.

لئن فارقتهم ليتمنون أن عمري كان طال عليهم مكان كل يوم بسنة مما يرون من الدماء المسفوكة والإحن والأثرة الظاهرة والأحكام المغيرة.

قــال: فــلما نزل القوم ذا خشب جاء الخبر أن القوم يريدون قتل عثمان إن لم ينــزع، وأتى رسولهم إلى علي ليلاً، وإلى طلحة، وإلى عمار ابن ياسر.

وكتب محمد بن أبي حذيفة معهم إلى علي كتاباً، فجاءوا بالكتاب إلى علي فلم يظهر علي ما فيه، فلما رأى عثمان ما رأى جاء علياً فدخل عليه بيته، فقال: يا ابن عم إنه ليس لي مترك، وإن قرابتي قريبة، ولي حق عظيم عليك، وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم، وهم مصبحي، وأنا أعلم أن لك عند الناس قدراً، وألهم يسمعون منك، فأنا أحب أن تركب إليهم في فإن ذلك جرأة منهم علي، فإن ذلك جرأة منهم علي، وليسمع بذلك غيرهم فقال علي: علام أردهم؟ قال: على أن أصير إلى ما أسرت به علي ورأيته لي، ولست أحرج من يديك، فقال علي: إني قد كنت كلمتك مرة بعد مرة فكل ذلك نخرج فتكلم، ونقول وتقول، وذلك كله فعل مروان بن الحكم وسعيد بن العاص، وابن عامر ومعاوية، أطعتهم وعصيتني.

قال عثمان: فإني أعصيهم وأطيعك.

قال: فأمر الناس، فركبوا معه: المهاجرون والأنصار. قال: وأرسل عثمان إلى عمار بن ياسر يكلمه أن يركب مع علي فأبى، فأرسل عثمان إلى سعد بن أبي وقاص، فكلمه أن يأتي عماراً فيكلمه أن يركب مع علي،

قــال: فخرج سعد حتى دخل على عمار، فقال: يا أبا اليقظان، ألا تخرج فيمن يخرج وهذا على يخرج، فخرج معه، واردد هؤلاء القوم عن إمامك، فإني أحسب أنك لم تركب مركباً هو خير لك منه.

قــال: وأرســل عثمان إلى كثير بن الصلت الكندي - وكان من أعوان عثمان - فقال: انطلق في أثر سعد فاسمع ما يقول سعد لعمار، وما يرد عمار على سعد، ثم ائتني سريعاً.

قال: فخرج كثير حتى يجد سعداً عند عمار مخلياً به، فألقم عينه جحر الباب، فقام إليه عمار ولا يعرفه وفي يده قضيب، فادخل القضيب الجحر الذي ألقمه كثير عينه، فأخرج كثير عينه من الجحر، وولى مدبراً متقنعاً.

فخرج عمار فعرف أثره، ونادى: يا قليل ابن أم قليل، أعلي تطلع وتســـتمع حديثي، والله لو دريت أنك هو لفقأت عينك بالقضيب، فإن رسول الله على قد أحل ذلك، ثم رجع عمار إلى سعد، فكلمه سعد وجعل يفتله بكل وجه.

فكان آخر ذلك أن قال عمار: والله لا أردهم عنه أبداً، فرجع سعد إلى عشمان، فأخبره بقول عمار، فالهم عثمان سعداً أن يكون لم يناصحه، فأقسم له سعد بالله، لقد حرض، فقبل منه عثمان. قال: وركب علي - عليه السلام (۱) - إلى أهل مصر، فردهم عنه، فانصرفوا

⁽١) هكذا في الراوية وفي الرواية التي تليها، وتخصيص على رضي الله عنه بمذه العبارة؛

راجعين»^(۱).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، وكذلك منقطع (٢).

[٣٦٨] قال الطبري:

«قال محمد بن عمر (٣): فحدثني عبد الله بن (٤) محمد، عن أبيه (٥) قال: لما رجع علي – عليه السلام – إلى عثمان رضي الله عنه، أخبره ألهم قد رجعوا، وكلمه علي كلاماً في نفسه، قال له: اعلم أين قائل فيك أكثر مما قلت. قال: ثم خرج إلى بيته، قال: فمكث عثمان ذلك اليوم، حتى إذا كان الغد جاءه مروان، فقال له: تكلم، وأعلم الناس أن أهل مصر قد رجعوا، وأن ما بلغهم عن إمامهم كان باطلاً، فإن خطبتك تسير في البلاد قسبل أن يتحلب الناس عليك من أمصارهم، فيأتيك من لا تستطيع دفعه، قال: فأبي عثمان أن يخرج. قال: فلم يزل به مروان حتى خرج فجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإن هؤلاء القوم من أهل مصر كان بلغهم عن إمامهم أمر، فلما تيقنوا أنه باطل ما بلغهم من أهل مصر كان بلغهم عن إمامهم أمر، فلما تيقنوا أنه باطل ما بلغهم

خطأ كثيراً ما يستعمله الشيعة لآل البيت دون باقي الصحابة -رضي الله عنهم -جميعاً؟ حتى أصبح شعاراً لهم ولمن تأثر بهم أو أراد مسايرةم.

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٥٧-٣٥٩).

⁽٢) انظر الحديث على إسناد الرواية السابقة.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) انظر الرواية رقم: [٣٦٦].

⁽٥) انظر الرواية رقم: [٣٦٦].

عنه رجعوا إلى بلادهم. قال: فناداه عمرو بن العاص من ناحية المسجد: اتــق الله يــا عثمان، فإنك قد ركبت نمابير وركبناها معك فتب إلى الله نتب. قال: فناداه عثمان، وإنك هناك يا ابن النابغة قملت والله جبتك منذ تركــتك مــن العمل. قال: فنودي من ناحية أخرى: تب إلى الله وأظهر الــتوبة يكــف الناس عنك. قال: فرفع عثمان يديه مداً واستقبل القبلة، فقال: اللهم إني أول تائب تاب إليك. ورجع إلى منــزله، وخرج عمرو ابن العاص حتى نزل منزله بفلسطين، فكان يقول: والله إن كنت لألقى الراعي فأحرضه عليه»^(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أنه منقطع.

[٣٦٩] قال الطبرى:

«قال محمد (۱): وحدثني عبد الله بن موسى (۱) المخزومي، قال: لما قتل عــــثمان رضــــى الله عـــنه أرادوا حز رأسه، فوقعت عليه نائلة وأم البنين فمنعتهم وصحن وضربن الوجوه، وخرقن ثيابهن، فقال ابن عديس: اتركوه، فأخرج عثمان ولم يغسل إلى البقيع، وأرادوا أن يصلوا عليه في موضع الجنائز، فأبت الأنصار، وأقبل عمير بن ضابئ وعثمان موضوع على باب فترا عليه، فكسر ضلعاً من أضلاعه، وقال: سجنت ضابئاً حتى

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٠).

⁽۲) الواقدى، تقدمت ترجمته.

⁽٣) لم أجد له ترجمة.

مات في السحن»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي؛ كما أن شيخ الواقدي مجهول.

[٣٧٠] قال الطبري:

«قال^(۲): وحدثني عبد الله^(۳)بن نافع، عن أبيه^(٤)عن ابن عمر^(٥)قال: لما حصر عثمان صلى بالناس أبو أيوب أياماً، ثم صلى بحم علي الجمعة والعيد، حتى قتل رضى الله عنه»^(۱).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي؛ كما أن شيخ الواقدي ضعيف.

[٣٧١] قال الطبري:

«قال محمد $^{(\gamma)}$: وحدثني عبد الله بن يزيد الهذلي $^{(\Lambda)}$ عن عبد الله $^{(P)}$ ابن

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٤).

⁽٢) أي محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٣) عبد الله بن نافع مولى ابن عمر، المدني، ضعيف، من السابعة، ت سنة ١٥٤ه ق (التقريب/ ٣٦٦١).

⁽٤) نافع مولى ابن عمر تقدمت ترجمته.

⁽٥) عبد الله بن عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته.

⁽٦) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٢٣).

⁽٧) الواقدي ، تقدمت ترجمته.

⁽A) عبد الله بن يزيد الهذلي، المدني، يقال هو ابن قنطس، قال البخاري: يتهم بالزندقة، وقل مرة: يستهم بأمر عظيم، وأما أحمد ويجيى فقد وثقاه، وقال النسائي: ليس بثقة (الذهبي، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٦) وذكر ابن حجر أن قول البخاري فيه معتمد على قول أبي بكر بن أبي أويس، ثم نقل عن أبي بكر هذا أنه قال عن عبد الله: ما بحديثه بأس، ثم قال: وذكره ابن حبان في الثقات (اللسان ٣/ ٣٧٨).

⁽٩) عبد الله بن ساعدة الهذلي، ت سنة ١٠٠ه ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٩)

ساعدة، قال:

لبث عثمان بعدما قتل ليلتين لا يستطيعون دفنه، ثم حمله أربعة: حكيم بن حزام، وجبير بن مطعم، ونيار بن مكرم، وأبو جهم بن حذيفة، فلما وضع ليصلى عليه، حاء نفر من الأنصار يمنعولهم الصلاة عليه، فيهم أسلم بن أوس بن بجرة الساعدي، وأبو حية المازني، في عدة؛ ومنعوهم أن يدفن بالبقيع، فقال أبو جهم: ادفنوه، فقد وملائكته، فقالوا: لا والله، لا يدفن في مقابر المسلمين أبداً، فدفنوه في حش كوكب، فلما ملكت بنو أمية أدخلوا ذلك الحش في البقيع؛ فهو اليوم مقبرة بني أمية»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أنه مختلف في توثيق عبد الله، وابن ساعدة لم يوثقه غير ابن حبان.

[٣٧٢] قال الطبري:

«قسال محمد (۱): وحدثني عبد الملك (۱) بن يزيد بن السائب، عن عسبد الله (۱) بسن السائب، قال: أحبرني أبي (۱) قال: أول فسطاط رأيته بمنى

وابن سعد في الطبقات (٥/ ٦٠) وقال: «روى عن عمر بن الخطاب».

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٣).

⁽٢) الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) لم أحد له ترجمة.

⁽٤) عسبد الله بسن السسائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخسزومي، المكسي، له ولأبيه صحبة، وكان قارئ أهل مكة، مات سنة بضع وستين، خت ع (التقريب/ ٣٣٣٧).

 ⁽٥) السائب بن أبي السائب: سيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي،
 كان شريك النبي ﷺ قبل البعثة، ثم أسلم وصحب، د س ق (التقريب/ ٢١٩٧).

فسطاط لعثمان، وآخر لعبد الله بن عامر بن كريز، وأول من زاد النداء الثالث يوم الجمعة على الزوراء عثمان، وأول من نخل له الدقيق من الولاة عثمان رضى الله عنه»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن عبد الملك مجهول.

[٣٧٣] قال الطبري:

«قال محمد بن عمر (۱): فحد ثني علي بن عمر (۱)عن أبيه (۱)قال: ثم إن علي أبيا جاء عثمان بعد انصراف المصريين، فقال له: تكلم كلاماً يسمعه الناس منك، ويشهدون عليه، ويشهد الله على ما في قلبك من النزوع والإنابة، فإن البلاد قد تمخضت عليك، فلا آمن ركباً آخرين يقدمون من الكوفة، فتقول يا علي، اركب إليهم، ولا أقدر أن أركب إليهم، ولا أسمع عـــذراً، ويقدم ركب آخرون من البصرة، فتقول: يا على اركب إليهم، فان لم أفعل رأيتني قد قطعت رحمك، واستخففت بعقلك.

قال: فخرج عثمان فخطب الخطبة التي نزع فيها، وأعطى الناس من

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (١/ ٤٠١).

⁽٢) محمد بن عمر هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) على بن عمر، أقرب الرواة إليه هو: على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب، روى عن أبيه. قال عنه الحافظ ابن حجر: «مستور» قلت: وسكت عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ٦/ ١٩٦، ابن حبان، الثقات 1/7 المن حجر، التقريب ٤٧٧٥).

⁽٤) إن ثبت أن الأول هو المذكور فيكون أبوه هو: عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، المدني، صدوق، فتضل، من السابعة، بخ م مد ت س (التقريب/ ٩٥٠).

نفسه التوبة، فقام فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد أيها الناس، فوالله ما عاب من عاب منكم شيئاً أجهله، وما جئت شيئاً إلا وأنا أعرفه، ولكين منتني نفسي وكذبتني، وضل عني رشدي، ولقد سمعت رسول الله على يقول: (من زل فليتب، ومن أخطأ فليتب، ولا يتماد في الحلكة، إن من تمادى في الجور كان أبعد من الطريق)، فأنا أول من اتعظ، أستغفر الله مما فعلت، وأتوب إليه، فمثلي نزع وتاب، فإذا نزلت فليأتني أشرافكم فليروني رأيهم، فوالله لئن ردني الحق عبد، لأستن بسنة العبد، ولأذلن ذل العبد، ولأكونن كالمرقوق، إن ملك صبر، وإن عتق شكر، وما عن الله مذهب إلا إليه، فلا يعجزن عنكم خياركم أن يدنوا إلي، لئن أبت يميني لتتابعني شمالي.

قال: فرق الناس له يومئذ، وبكى من بكى منهم، وقام إليه سعيد ابن زيد فقال: يا أمير المؤمنين ليس بواصل لك من ليس معك، الله الله في نفسك، فأتمم على ما قلت. فلما نزل عثمان وجد في منزله مروان، وسعيداً ونفراً من بني أمية، ولم يكونوا شهدوا الخطبة، فلما جلس قال مروان: يا أمير المؤمنين أتكلم أم أصمت؟ فقالت نائلة ابنة الفرافصة مامرأة عثمان الكلبية - لا بل اصمت، فإلهم والله قاتلوه ومؤثموه، لإنه قد قال مقالة لا ينبغي له أن ينزع عنها. فأقبل عليها مروان، فقال: ما أنت وذاك، فوالله لقد مات أبوك وما يحسن يتوضأ، فقالت له: مهلاً يا مروان عسن ذكر الآباك لا عسن ذكر الآباء، تخبر عن أبي وهو غائب، تكذب عليه وإن أباك لا يستطيع أن يدفع عنه، أما والله لولا أنه عمه، وأنه يناله غمه، أحبرتك عنه

ما لن أكذب عليه.

قال: فأعرض عنها مروان ثم قال: يا أمير المؤمنين أتكلم أم أصمت؟ قال: بل تكلم، فقال مروان: بأبي أنت وأمي والله لوددت أن مقالـتك هذه كانت وأنت ممتنع منيع، فكنت أول من رضي بها، وأعان علـيها، ولكـنك قلت ما قلت حين بلغ الحزام الطبيين، وخلف السيل الزبى، وحين أعطى الخطة الذليلة الذليل، والله لإقامة على خطيئة تستغفر الله منها، أجمل من توبة تخوف عليها، وإنك إن شئت تقربت بالتوبة، ولم تقرر بالخطيئة، وقد اجتمع إليك على الباب مثل الجبال من الناس، فقال عثمان: فاخرج إليهم فكلمهم، فإني أستحيي أن أكلمهم.

قال: فخرج مروان إلى الباب والناس يركب بعضهم بعضاً، فقال: ما شانكم قد اجتمعتم كأنكم قد جئتم لنهب، شاهت الوجوه؛ كل إنسان آخذ بأذن صاحبه إلا من أريد، جئتم تريدون أن تنزعوا ملكنا مسن أيدينا؟ اخرجوا عنا، أما والله لئن رمتمونا ليمرن عليكم منا أمر لا يسركم ولا تحمدوا غب رأيكم. ارجعوا إلى منازلكم، فإنا والله ما نحن مغلوبين على ما في أيدينا.

قال: فرجع الناس وخرج بعضهم حتى أتى علياً فأخبره الخبر، فجاء علي عليه السلام مغضباً حتى دخل على عثمان، فقال: أما رضيت من مروان ولا رضيي منك إلا بتحرفك عن دينك وعن عقلك، مثل جمل الظعينة يقاد حيث يسار به، والله ما مروان بذي رأي في دينه ولا نفسه، وأيم الله إني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك، وما أنا بعائد بعد مقامي هذا

لمعاتبتك، أذهبت شرفك، وغلبت على أمرك، فلما حرج على، دخلت عليه نائلة ابنة الفرافصة امرأته، فقالت: أتكلم أو أسكت؟ فقال: تكلمي، فقالــت: قد سمعت قول على لك، وإنه ليس يعاودك وقد أطعت مروان يقودك حيث شاء.

قسال: فما أصنع؟ قالت: تتقى الله وحده، لا شريك له، وتتبع سنة صاحبيك من قبلك، فإنك من أطعت مروان قتلك، ومروان ليس له عند الناس قدر ولا هيبة ولا محبة، وإنما تركك الناس لمكان مروان، فأرسل إلى على فاستصلحه، فإن له قرابة وهو لا يعصى. قال: فأرسل عثمان إلى على، فأبي أن يأتيه، وقال: قد أعلمته أبي لست بعائد.

قال: فبلغ مروان مقالة نائلة فيه، قال: فجاء إلى عثمان فجلس بين يديه، فقال: أتكلم أو أسكت؟ قال: تكلم، فقال: إن بنت الفرافصة... فقال عثمان: لا تذكرها بحرف، فأسوي لك وجهك، فهي والله أنصح لي منك، قال: فكف مروان $(1)^{(1)}$.

إستناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن راوي الحادثة من الطبقة السابعة، فيبعد احتمال معاصرته للحادثة، والله أعلم.

[٣٧٤] قال الطبرى:

«فذكــر الواقــدي $^{(7)}$ عــن عمــر بن صالح بن نافع $^{(7)}$ عن صالح

⁽١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦--٣٦٣).

⁽٢) محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٣) لم أجد له ترجمة.

مــولى (۱) التوأمة قال: سمعت ابن عباس (۲) يقول: إن أول ما تكلم الناس في عــثمان ظاهراً، أنه صلى بالناس بمنى في ولايته ركعتين، حتى إذا كانت السنة السادسة أتمها، فعاب ذلك غير واحد من أصحاب النبي في وتكلم في ذلك من يريد أن يكثر عليه، حتى جاءه على فيمن جاء، فقال: والله ما حــدث أمر ولا قدم عهد، ولقد نبيك في يصلي ركعتين. ثم أبا بكر، ثم عمــر، وأنــت صدراً من ولايتك، فما أدري ما ترجع إليه، فقال: رأي رأيته» (۳).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن شيخ الواقدي مجهول.

[۳۷۵] قال ابن سعد:

«قـال – أي محمـد بـن عمر (١٤) حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسـة (٥) عن محمد بن عبد الله بن عمرو (٦) عن ابن لبيبة (٧) عن عبد الله بن

⁽۱) صالح بن نبهان المدني، مولى التوأمة، صدوق اختلط، قال ابن عدى: «لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج» من الرابعة، مات سنة ١٢٥ه، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له، دت ق (التقريب/ ٢٨٩٢).

⁽٢) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما -تقدمت ترجمته.

⁽٣) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٦٧).

⁽٤) محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٥) لم أحد له ترجمة.

⁽٦) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، يلقب بالديباج وهو أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن لأمه، صدوق من السابعة، قتل سنة ١٤٥ه ق (التقريب/ ٦٠٣٨).

⁽٧) محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، ضعيف، كثير الإرسال، من السادسة، د س

عمرو^(۱)بن عثمان قال: بويع عثمان بن عفان بالخلافة أول يوم من المحرم سينة أربع وعشرين وقتل - يرحمه الله - يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر، وكان يومئذ صائماً، ودفين ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع، فهي مقبرة بين أمية اليوم، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوماً، وقتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة»^(۲).

ورواه من طريقه ابن عساكر $^{(7)}$.

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن عمراً مجهول.

[٣٧٦] قال ابن سعد:

«أخــبرنا محمــد بــن عمــر (ئ)قال: حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبســة (٥)بن عمرو بن عثمان، قال: حدثني محمد بن عبد الله (١٦)بن عمرو ابن عثمان، عن ابن لبيبة (٧)أن عثمان بن عفان لما حصر أشرف عليهم من

⁽التقريب/ ٦٠٨٠).

⁽۱) عــبد الله بــن عمرو بن عثمان الأموي، يلقب بالمطرف، ثقة شريف، من الثالثة، مات يمصر سنة ٩٦هـ، م د ت س (التقريب/ ٣٥٠١).

⁽٢) الطبقات (٣/ ٧٧).

⁽٣) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٢٨).

⁽٤) الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽o) لم أجد له ترجمة.

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽V) محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، تقدمت ترجمته.

كوة في الطمار فقال: أفيكم طلحة؟ قالوا: نعم، قال: أنشدك الله هل تعلم أنه لما آخى رسول الله على بين المهاجرين والأنصار آخى بيني وبين نفسه؟ فقال طلحة: اللهم نعم، فقيل لطلحة في ذلك، فقال: نشدني، وأمر رأيته ألا أشهد به؟» (1).

ورواه من طريقه ابن عساكر(٢).

إسسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن عمراً مجهول، وفي محمد ابن عبد الله ضعف.

[٣٧٧] قال الطبري:

« قال محمد بن عمر (۳): حدثني عيسى بن عبد الرحمن أبي السحاق (۱) الهمداني، قال: اجتمع نفر بالكوفة - يطعنون على عثمان - من أشراف أهل العراق: مالك بن الحارث الأشتر، وثابت بن قيس النخعي، وكميل بن زياد النخعي، وزيد بن صوحان العبدي، وحندب بن زهير الغامدي، وحندب بن كعب الأزدي، وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق

⁽۱) الطبقات (۳/ ۲۸).

⁽٢) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٧).

⁽٣) الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٤) عيسى بن عبد الرحمن السلمي ثم البجلي، ثقة، من السادسة، مات بعد الخمسين، بيخ قد عس (التقريب/ ٥٣٠٨) روى عن أبي إسحاق السبيعي (المزي، تهذيب الكمال ١٠٨١).

⁽٥) أبو إسحاق السبيعي الهمداني، عمرو بن عبد الله، تقدمت ترجمته.

الخزاعي.

فكتب سعيد بن العاص إلى عثمان يخبره بأمرهم، فكتب إليه أن سيرهم إلى الشام، وألزمهم الدروب»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن أبا إسحاق السبيعي، تبعد معاصرته للفتنة.

[٣٧٨] قال الطبري:

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٢٦).

⁽۲) الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٣) محمد بن صالح بن دينار التمار، مدني، مولى الأنصار، صدوق يخطئ، من السابعة، ت سنة ١٦٨ه ٤ (التقريب/ ٩٦١).

⁽٤) عاصـــم بن عمر بن قتادة بنالنعمان الوسي، الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة، عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة. ع (التقريب/ ٣٠٧١).

^(°) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي، الأشهلي، أبو نعيم المدني، صحابي صغير وجـــل روايـــته عن الصحابة، مات سنة ٩٩هـ، وقيل: سنة سبع وله ٩٩ سنة بخ م ٤ (التقريب/ ٢٥١٧).

مسلمة - وهما اللذان قدما - فسمعوا مقالتهما، ورجعوا.

قسال محمود: فأخبرني محمد بن مسلمة، ما برحنا من ذي خشب حتى رحلوا راجعين إلى مصر، وجعلوا يسلمون علي، فما أنسى قول عبد الرحمن بن عديس: أتوصينا يا أبا عبد الرحمن بحاجة؟ قال: قلت: تتقي الله وحده، لا شسريك له، وترد من قبلك عن إمامه، فإنه قد وعدنا أن يرجع وينزع. قال ابن عديس: أفعل إن شاء الله، قال: فرجع القوم إلى المدينة»(١).

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، وباقى رجاله مقبولون.

[٣٧٩] قال الطبري:

«قال محمد بن عمر (۲): وحدثني محمد بن صالح (۳) عن عبيد الله (۱۵) بن رافع بن نقاحة، عن عثمان بن الشريد (۵) قال:

مر عثمان على جبلة بن عمرو الساعدي وهو بفناء داره، ومعه جامعة، فقال: يما نعثل والله لأقتلنك ولأحملنك على قلوص جرباء، ولأخرجنك إلى حرة النار. ثم جاءه مرة أخرى وعثمان على المنبر، فأنزله

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٥٩–٣٦٠).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) محمد بن صالح بن دينار التمار، تقدمت ترجمته.

⁽٤) عبيد الله بن رافع بن خديج، يروي عن أبيه روى عنه أهل المدينة كنيته أبو الفضل، ت سنة ١١ه وهو ابن ٨٥عاماً (ابن حبان، الثقات ٥/ ٦٧).

عنه»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن عبيد الله لم يوثقه غير ابن حيان.

[٣٨٠] قال الطبري:

«قال محمد بن عمر (۲): حدثني محمد بن مسلم (۳)عن موسى بن عقرة عقل عقبة (٤)عسن أبي حبيبة (٥)قال: نظرت إلى سعد بن أبي وقاص يوم قتل عثمان، دخل عليه، ثم خرج من عنده، وهو يسترجع مما يرى على الباب، فقال له مروان: الآن تندم أنت أشعرته. فأسمع سعداً يقول: أستغفر الله، لم أكن أظن الناس يجترئون هذه الجرأة، ولا يطلبون دمه، وقد دخلت عليه الآن، فتكلم بكلام لم تحضره أنت ولا أصحابك، فنزع عن كل ما كره مسنه، وأعطى التوبة، وقال: لا أتمادى في الهلكى، إن من تمادى في الجور كان أبعد من الطريق، فأنا أتوب وأنزع، فقال مروان: إن كنت تريد أن تذب عنه، فعليك بابن أبي طالب فإنه متستر، وهو لا يُحبّهُ، فخرج سعد تذب عنه، فعليك بابن أبي طالب فإنه متستر، وهو لا يُحبّهُ، فخرج سعد

(١) تاريخ الأمم والملوك (١/ ٣٦٥).

⁽٢) محمد بن عمر هو: الواقدي تقدمت ترجمته.

 ⁽٣) لعله: محمد بن مسلمة شويخ للواقدي، مجهول (الذهبي، المغني في الضعفاء
 ٢/ ٦٣٢).

⁽٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش تقدمت ترجمته.

⁽٥) أبو حبيبة إما أبو حبيبة الأزعر بن زيد بن العطاف بن ضبيعة الأنصاري، قال ابن منده: ممن شهد أحداً (الإصابة ٤/ ٤١) أو أبو حبيبة الطائي، مقبول من الثالثة د ت س (التقريب/ ٨٠٣٩).

حتى أتى علياً وهو بين القبر والمنبر فقال: يا أبا حسن، قم فداك أبي وأمي جئتك والله بخير ما جاء به أحد قط إلى أحد، تصل رحم ابن عمك، وتسأخذ بالفضل عليه، وتحقن دمه ويرجع الأمر على ما نحب، قد أعطى خليفتك من نفسه الرضا، فقال علي: تقبل الله منه يا أبا إسحاق والله ما زلست أذب عنه حتى إني لأستحي، ولكن مروان ومعاوية وعبد الله بن عامر وسعيد بن العاص هم صنعوا به ما ترى، فإذا نصحته وأمرته أن ينحيهم استغشني حتى جاء ما ترى، قال: فبينا هم كذلك جاء محمد بن أبي بكر، فسار علياً فأخذ علي بيدي، ولهض علي وهو يقول: وأي خير توبيته هذه، فوالله ما بلغت داري حتى سمعت الهائعة أن عثمان قد قتل، فلم نزل والله في شر إلى يومنا هذا» (1).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن محمداً مجهول.

[٣٨١] قال الطبرى:

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٧–٣٧٨).

⁽٢) الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

قوماً وأدخلهم، ونزع أصحاب رسول الله على، واستعمل سعيد بن العاص، وعبد الله بن عامر. فبلغ ذلك عبد الله بن سعد، فقال: لا تركبا معنا، فركبا في مركب ما فيه أحد من المسلمين ولقوا العدو، وكانا أكل المسلمين قتالاً، فقيل لهما في ذلك، فقالا: كيف نقاتل مع رجل لا ينبغى لنا أن نحكمه؟ عبد الله بن سعد استعمله عثمان، وعثمان فعل وفعل، فأفسدا أهل تلك الغزاة، وعابا عثمان أشد العيب. فأرسل عبد الله بن سعد إليهما ينهاهما أشد النهي، وقال: والله لولا أبي لا أدري ما يوافق أمير المؤمنين لعاقبتكما وحبستكما»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كأنه منقطع بين الزهري والحادثة؟ فالزهري ولد سنة ٥٠ (٢) تقريباً أي بعد الحادثة بخمس عشرة عاماً.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (٣).

[YAY]قال ابن سعد:

«أخبرنا محمد بن عمر (٤)قال: حدثني موسى بن محمد (٥)بن إبراهيم

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٩٢).

⁽٢) ابن حجر (تمذیب التهذیب ۹/ ٤٥٠).

^{.(20) (7)}

⁽٤) الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٥) موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو محمد المدني، منكر الحديث، من السادسة، مات سنة ١٥١ه ت ق (التقريب/ ٢٠٠٦).

التسيمي، عن أبيه (۱)عن عبد الله بن نيار (۲) الأسلمي عن أبيه (۱) قال: لما حج معاوية نظر إلى بيوت أسلم شوارع في السوق فقال: أظلموا عليهم بيوهم أظلم الله عليهم قبورهم قتلة عثمان.

قال نيار بن مكرم: فخرجت إليه، فقلت له إن بيتي يظلم علي وأنا رابع أربعة حملنا أمير المؤمنين، وقبرناه، وصلينا عليه.

فعرفه معاویة فقال: اقطعوا البناء لا تبنوا علی وجه داره، قال: ثم دعانی خالیاً فقال: متی حملتموه ومتی قبرتموه ومن صلی علیه؟

فقلت: حملناه - رحمه الله - ليلة السبت بين المغرب والعشاء، فكنت أنا وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وأبو جهم بن حذيفة العدوي، وتقدم جبير بن مطعم، فصلى عليه، فصدقه معاوية، وكانوا هم الذين نزلوا في حفرته»(٤).

ورواه من طريقه ابن عساكر^(٥).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن موسى «منكر الحديث»، وباقى رجاله ثقات رجال مسلم.

⁽۱) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن حالد التيمي، أبو عبد الله، المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة ۱۲۰ه على الصحيح ع (التقريب/ ٥٦٩١).

⁽٢) عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي، ثقة من الثالثة، م د ت س (التقريب/ ٣٦٧١) (٣) نيار بن مكرم الأسلمي، صحابي، عاش إلى أول خلافة معاوية، ت (التقريب/ ٧٢١٩).

⁽٤) الطبقات (٣/ ٧٨).

⁽٥) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٩-٥٤٠).

[٣٨٣] قال الطبري:

«وذكر الواقدي(١)أن يحيى(٢) بن عبد العزيز حدثه عن جعفر(٣) بن محمود، عن محمد بن مسلمة (٤)قال: خرجت في نفر من قومي إلى المصريين وكان رؤساؤهم أربعة: عبد الرحمن بن عديس البلوي، وسودان بن حمران المرادي، وعمرو بن الحمق الخزاعي – وقد كان هذا الاسم غلب حتى كان يقال: حبيس بن الحمق – وابن النباع. قال: فدخلت عليهم، وهسم في خسباء لهم أربعتهم، ورأيت الناس لهم تبعاً، قال: فعظمت حق عشمان، وما في رقاهم من البيعة وحوفتهم بالفتنة، وأعلمتهم أن في قتله اخستلافاً وأمراً عظيماً، فلا تكونوا أول من فتحه، وأنه ينزع عن هذه الخصال التي نقمتم منها عليه، وأنا ضامن لذلك.

قسال القوم: فإن لم ينزع؟ قال: قلت: فأمركم إليكم، قال: فانصرف القوم، وهمم راضون، فرجعت إلى عثمان، فقلت: أخلني فسأخلاني، فقلت: الله الله يا عثمان في نفسك، إن هؤلاء القوم إنما قدموا يريدون دمك، وأنت ترى خذلان أصحابك لك، لا بل هم يقوون عدوك عليك، قال: فأعطاني الرضا، وجزاني خيراً. قال: ثم خرجت من عنده،

⁽١) محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الأنصاري، تقدمت ترجمته.

⁽٤) محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري، صحابي مشهور، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة، مات بعد الأربعين، وكان من الفضلاء، ع (التقريب/ ٢٣٠٠) وكان ممن اعتزل الفتن، واتخذ سيفاً من خشب (المزي، تهذيب الكمال ٢٧٧١).

فأقمت ما شاء الله أن أقيم.

قال: وقد تكلم عثمان برجوع المصريين، وذكر ألهم جاءوا لأمر، فبلغهم غيره، فانصرفوا، فأردت أن آتيه، فأعنفه بهما، ثم سكت، فإذا قائل يقول: قد قدم المصريون وهم بالسويداء، قال: قلت: أحق ما تقول؟ قال: نعم، قال: فأرسل إلى عثمان.

قال: وإذا الخبر قد جاءه، وقد نزل القوم من ساعتهم ذا خشب، فقال: يا أبا عبد الرحمن، هؤلاء القوم قد رجعوا، فما الرأي فيهم؟ قال: قلت: والله ما أدري، إلا أني أظن أهم لم يرجعوا لخير. قال: فارجع إليهم فارددهم، قال: قلت: لا والله ما أنا بفاعل، قال: و لم؟ قال: لأني ضمنت لهم أموراً تنزع عنها، فلم تنزع عن حرف واحد منها. قال: فقال: الله المستعان.

قال: وحرجت، وقدم القوم، وحلُّوا بالأسواف، وحصروا عثمان، قـال: وجاءين عبد الرحمن بن عديس ومعه سودان بن حمران وصاحباه، فقـالوا: يـا أبا عبد الرحمن ألم تعلم أنك كلمتنا، ورددتنا، وزعمت أن صاحبنا نازع عما نكره؟ فقلت: بلى، قال: فإذا هم يخرجون إلى صحيفة صغيرة. قال: وإذا قصبة من رصاص فإذا هم يقولون: وجدنا جملاً من إبل الصحدقة عليه غـلام عثمان، فأخذنا متاعه، ففتشناه، فوجدنا فيه هذا الكتاب، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم:

أما بعد، فإذا قدم عليك عبد الرحمن بن عديس فاجلده مائة جلدة، واحلت رأسه ولحيته، وأطل حبسه حتى يأتيك أمري، وعمرو بن الحمق فافعل به مثل ذلك، وسودان بن حمران مثل ذلك، وعروة بن النباع الليثي مثل ذلك.

قال: فقلت: وما يدريكم أن عثمان كتب بهذا؟ قالوا: فيفتات مروان على عثمان بهذا فهذا شر؟ فيخرج نفسه من هذا الأمر. ثم قالوا: انطلق معنا إليه، فقد كلمنا علياً، ووعدنا أن يكلمه إذا صلى الظهر. وحئنا سعد بن أبي وقاص، فقال: لا أدخل في أمركم. وحئنا سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال مثل هذا، فقال محمد: فأين وعدكم عليّ؟ قالوا: وعدنا إذا صلى الظهر أن يدخل عليه.

قال محمد: فصليت مع علي، قال: ثم دخلت أنا وعلي عليه، فقلنا إن هؤلاء المصريين بالباب، فأذن لهم – قال: ومروان عنده جالس – قال: فقال مروان دعني – جعلت فداك – أكلمهم، قال: فقال عثمان: فض الله فال اخرج عني، وما كلامك في هذا الأمر، قال: فخرج مروان، قال: وأقبل علي عليه، قال: وقد ألهى المصريون إليه مثل الذي ألهوا إلي – قال: فجعل على يخبره ما وجدوا في كتابهم.

قال: فجعل يقسم بالله ما كتب ولا علم ولا شُوِّر فيه، قال: فقال محمد بن مسلمة: والله إنه لصادق، ولكن هذا عمل مروان. فقال علي: فأدخلهم عليك، فليسمعوا عذرك، قال: ثم أقبل عثمان على على، فقال:

إن لي قرابة ورحماً، والله لو كنت في هذه الحلقة لحللتها عنك، فاخرج اليهم، فكلمهم، فإنهم يسمعون منك، قال علي: والله ما أنا بفاعل ولكن أدخلهم حتى تعتذر إليهم، قال: فادخلوا.

قال محمد بن مسلمة: فدخلوا يومئذ، فما سلموا عليه بالخلافة، فعرفت أنه الشر بعينه، قالوا: سلام عليكم، فقلنا: وعليكم السلام، قال: فتكلم القوم، وقد قدموا في كلامهم ابن عديس، فذكر ما صنع ابن سعد بمصر، وذكر تحاملاً منه على المسلمين وأهل الذمة، وذكر استئثاراً منه في غنائم المسلمين، فإذا قيل لهم في ذلك قال: هذا كتاب أمير المؤمنين إليّ، ثم ذكروا أشياء مما أحدث بالمدينة، وما خالف به صاحبيه.

قال: فرحلنا من مصر ونحن لا نريد إلا دمك أو ننزع، فردنا علي ومحمد بن مسلمة، وضمن لنا محمد النزوع عن كل ما تكلمنا فيه - ثم أقبلوا على محمد بن مسلمة، فقالوا: هل قلت ذاك لنا؟

قال محمد: فقلت: نعم – ثم رجعنا إلى بلادنا نستظهر بالله عز وجل عليك، ويكون حجة لنا بعد حجة، حتى إذا كنا بالبويب أخذنا غلامك، فأخذنا كتابك وخاتمك، إلى عبد الله بن سعد، تأمره فيه بجلد ظهورنا، والمثل بنا في أشعارنا، وطول الحبس لنا، وهذا كتابك.

قــال: فحمــد الله عثمان وأثنى عليه، ثم قال: والله ما كتبت ولا أمــرت، ولا شوورت، ولا علمت. قال: فقلت وعلي جميعاً: قد صدق، قال: فاستراح إليها عثمان.

فقال المصريون: فمن كتبه؟ قال: لا أدري، قال: أفيحترا عليك

فيبعث غلامك وجملاً من صدقات المسلمين، وينقش على حاتمك، ويكتب إلى عاملك بهذه الأمور العظام، وأنت لا تعلم؟

قال: نعم، قالوا: فليس مثلك يلي، اخلع نفسك من هذا الأمر كما خلعك الله منه. قال: لا أنزع قميصاً ألبسنيه الله عز وجل.

قال: وكثرت الأصوات واللغط، فما كنت أظن ألهم يخرجون حتى يواثبوه.

قسال: وقسام علي فخرج، قال: فلما قام علي قمت، قال: وقال للمصريين اخرجوا، فخرجوا، قال: ورجعت إلى منزلي ورجع علي إلى منزله، فما برحوا محاصريه، حتى قتلوه»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن يجيى لم يتابع وهو مقبول فأصبح ليناً لعدم وجود متابع.

[٣٨٤] قال الطبري:

«قال محمد (۲): حدثني يعقوب بن عبد الله الأشعري (۳)عن جعفر ابن أبي المغيرة (٤)عن سعيد بن عبد الرحمن (٥)بن أبزى، عن أبيه (٢)قال:

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٢-٣٧٥).

⁽٢) محمد هو: محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

 ⁽٣) يعقوب بن عبد الله الأشعري، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ١٧٤ه خت ٤
 (التقريب/ ٧٨٢٢).

⁽٤) جعفر بن أبي المغيرة، صدوق يهم، من الخامسة، بخ د ت س فق (التقريب/ ٩٦٠)

⁽٥) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي، مولاهم الكوفي، ثقة، من الثالثة، ع (التقريب/ ٢٣٤٦).

⁽٦) عبد الرحمن بن أبزى تقدمت ترجمته.

رأيت اليوم الذي دخل فيه على عثمان، فدخلوا من دار عمرو بن حرم، خوخة هناك حتى دخلوا الدار، فناوشوهم شيئاً من مناوشة ودخلوا، فوالله ما نسينا أن خرج سودان بن حمران، فأسمعه يقول: أين طلحة بن عبيد الله؟ قد قتلنا ابن عفان»(١).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي.

[٣٨٥] قال الطبرى:

«قــال محمد الواقدي (٢): وحدثني يوسف بن يعقوب (٣)عن عثمان ابن محمد الأخنسي (٤)قال: كان حصر عثمان قبل قدوم أهل مصر، فقدم أهل مصر يوم الجمعة، وقتلوه في الجمعة الأخرى» (٥).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أن يوسف مجهول.

[٣٨٦] قال الطبري:

«حدثـــني محمد (٦) قال: حدثني أبوبكر بن إسماعيل(٧)عن أبيه (٨)عن

⁽١) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٩).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

 ⁽٣) لم أحـــد له ترجمة، وفي الرواة بهذا الاسم كثير إلا أني لم أحد فيهم من روى عن
 عثمان، وروى عنه الواقدى.

⁽٤) عسثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنسي، الثقفي الأخنسي حجازي، صدوق، له أوهام، من السادسة، ٤ (التقريب/ ٤٥١٥).

⁽٥) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٤).

⁽٦) الواقدي ، تقدمت ترجمته.

 ⁽٧) أبـو بكـر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ذكره المزي في من روى عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، و لم أجد له ترجمة (المزي، تقذيب الكمال خ/١٠٩)
 (٨) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، تقدمت ترجمته.

عامر بن سعد(١)قال:

كان أول من اجترأ على عثمان بالمنطق السيء جبلة بن عمرو الساعدي، مر به عثمان وهو جالس في ندى قومه، وفي يد جبلة بن عمرو جامعة، فلما مر عثمان سلم، فرد القوم، فقال جبلة: لم تردون على رجل فعل كذا وكذا؟ قال: ثم أقبل على عثمان، فقال: والله لأطرحن هذه الجامعة في عنقك، أو لتتركن بطانتك هذه. قال عثمان: أي بطانة؟ فوالله إني لأتخير الناس، فقال: مروان تخيرته، ومعاوية تخيرته، وعبد الله بن عامر بن خريز تخيرته، وعبد الله بن سعد تخيرته، منهم من نزل القرآن بدمه، وأباح رسول الله على عثمان.

قال: فانصرف عشمان، فما زال الناس مجترئين عليه إلى هذا اليوم»(٢).

إستناده ضعيف جداً: بالواقدي، كما أنه منقطع، فيبعد أن يدرك عامر الفتنة، وهو متوفى سنة ١١٤ه.

[٣٨٧] قال الطبري:

«حدثين الحارث بن محمد (٣)قال: حدثنا ابن سعد (٤)قال: أحبرنا

⁽۱) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، ثقة، من الثالثة، ت سنة ١١٤ه ع (التقريب/ ٣٠٨٩).

⁽٢) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٥-٣٦٦).

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) محمد بن سعد كاتب الواقدي، تقدمت ترجمته.

محمد بن عمر (١) قال: حدثني أبوبكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن عثمان بن محمد (٢) الأخنسي، قال الحارث (٣).

وحدثنا ابن سعد^(۱)قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني أبوبكر ابن عبد الله بن أبي سبرة^(۱)عن يعقوب بن زيد^(۱)عن أبيه، قال:

قستل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجسة سسنة ست وثلاثين بعد العصر، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، غير اثني عشر يوماً، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

وقال أبوبكر: أخبرنا مصعب (٧)بن عبد الله، قال: قتل عثمان رضي الله عـنه يـوم الجمعة لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، سنة ست وثلاثين بعد العصر»(٨).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي.

⁽١) الواقدي، تقدمت ترجمته.

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) محمد بن سعد كاتب الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) قسد يكسون يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، أبو يوسف المدني، قاضي المدينة، صدوق من الخامسة، بخ س (التقريب/ ٧٨١٦).

⁽٧) مصعب بن سعد بن أبي وقاص تقدمت ترجمته.

⁽٨) تاريخ الأمم والملوك (١٥/٤).

[٣٨٨] قال الطبري:

«وأما محمد بن عمر عمر (۱) فإنه ذكر أن أبا بكر بن إسماعيل حدثه عن البيه (7) عن عامر بن سعد (7):

أن عثمان بعث سعيد بن العاص إلى الكوفة أميراً عليها، حين شهد على الوليد بن عقبة بشرب الخمر من شهد عليه، وأمره أن يبعث إليه الوليد بن عقبة. قال: قدم سعيد بن العاص الكوفة فأرسل إلى الوليد: أن أمير المؤمنين يأمرك أن تلحق به.

قال: فتضجع أياماً، فقال له: انطلق إلى أخيك، فإنه قد أمرني أن أبعـ ثك إليه، قال: وما صعد منبر الكوفة حتى أمر به أن يغسل، فناشده رجال من قريش كانوا قد خرجوا معه من بني أمية، وقالوا: إن هذا قبيح، والله لـو أراد هذا غيرك لكان حقاً أن تذب عنه، ويلزمه عار هذا أبداً. قال: فأبي إلا أن يفعـل فغسله وأرسل إلى الوليد أن يتحول من دار الإمارة، فتحول منها، ونزل دار عمارة بن عقبة، فقدم الوليد على عثمان، فجمع بينه وبين خصمائه، فرأى أن يجلده فجلده الحد»(٤).

إسناده ضعيف جداً: بالواقدي.

⁽١) محمد بن عمر هو الواقدي تقدمت ترجمته.

⁽٢) تقدمت ترجمته.

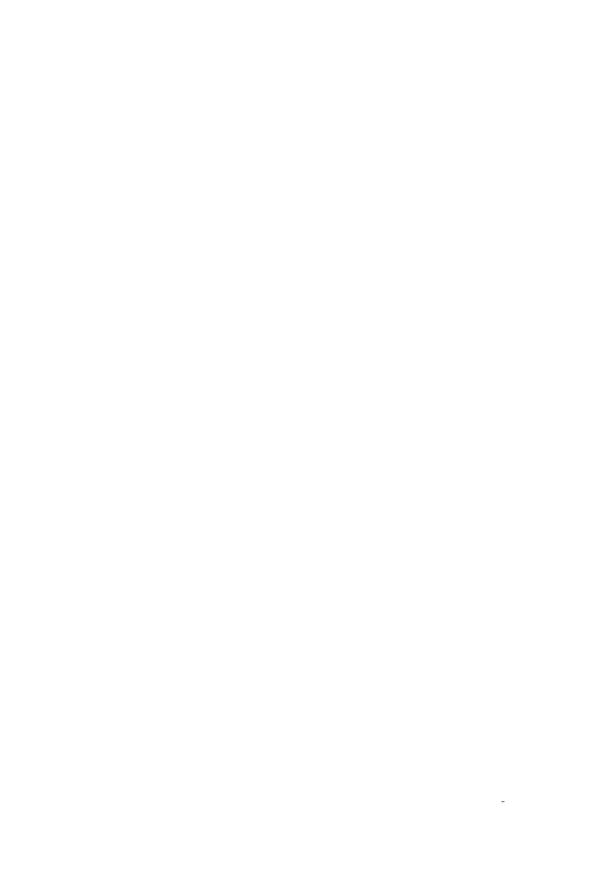
⁽٣) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري تقدمت ترجمته.

⁽٤) تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٢٢).

القسم التاسع

الروايات

المتعلقة بعبد الله بن سبأ



[٣٨٩] قال ابن عساكر:

«أخــبرنا أبو البركات الأنماطي (أأنا أبو الطاهر (٢) أحمد بن الحسن. وأبــو الفضــل أحمد بن الحسن (٣) قالا: أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الملك أنا أبو على بن الصواف (٥) نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة (١): نا

⁽۱) أبــو البركات الأنماطي، عبد الوهاب بن المبارك، وثقه السمعاني، والسلفي، وابن ناصر (الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ١٣٤-١٣٧)

⁽٢) أحمد بن الحسن بن أحمد الكرجي، الباقلاني، البغدادي، ولد سنة ٢١٦ ه ت سنة ٤٨٦ ه. وثقه السمعاني (الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤، تذكرة الحفاظ ١٢٢٧) (٣) أحمد بسن الحسن بن أحمد بن خيرون، البغدادي، الباقلاني، قال السمعاني: «ثقة عدل متقن» (الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٠٠)

⁽٤) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو القاسم الأموي، ولد سنة ٣٣٩ هـ وتـوفي سنة ٤٤٣ ه قال عنه الخطيب البغدادي: «كان صدوقا ثبتا صالحا». (تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢ –٤٣٣)

⁽٥) محمد بن عمر بن أحمد بن الحسن الصواف، وثقه الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ٢٨٩/١) (٦) محمسد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي، أبو جعفر الكوفي، مؤرخ لرجال الحديث، من الحفاظ، مختلف في توثيقه، قال الذهبي: «له تآليف مفيدة، منها التاريخ الكبير، توفي في بغداد، عن نيف وثمانين سنة. وفي الظاهرية: أرواق من مسائل ابن أبي شيبة . خ. (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣/ ٤٢، ابن عدي، الكامل في الضعفاء ٢/٩٢٠، الذهبي، ميزان الاعتدال ٣/١٠، ابن حجر ، لسان الميزان ٥/١٨، وانظر مخطوطات الظاهرية ٥٣٠) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يروي عن العراقيين، كتب عنه أصحابنا» (الثقات ٥/٥٥) ووثقه صالح بن محمد حزرة. وقال مسلمة بن قاسم: «

محمد بن العلاء (١) نسا أبوبكر ابن عياش (٢) عن مجالد (١) عن الشعبي (١) قال: (أول من كذب، عبد الله بن سبأ) » (٥).

وهذا إسناد قوي: لا يعلله ما في مجالد من كلام، لأنه متجه إلى ما طرأ عليه من تغير للحفظ في آخر عمره.

قال ابن مهدي: «حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم، وهؤلاء يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره»(1).

وقال يعقوب بن سفيان: «تكلم الناس فيه، وهو صدوق» (٧).

لاباً سبه كتب الناس عنه ولا أعلم أحدا تركه» وقال ابن عدي: «ولم أر له حديثا منكرا فأذكره»، وقال أيضا: «لا بأس به».

⁽۱) محمد بن العلاء بن كريب، ثقة حافظ، من العاشرة (التقريب/ ۲۰۶) (الخطيب، تاريخ بغداد ۳/۰۶)

⁽۲) أبو بكر بن عياش، ثقة عابد، لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة ١٩٤ هـ، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة صحيح مسلم ع (التقريب/ ٧٩٨٥)

⁽٣) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، تقدمت ترجمته.

⁽٤) الشعبي عامر بن شراحيل ثقة مشهور،من الثالثة، مات بعد المائة، وله نحو ٨٠ سنة ع (التقريب/ ٣٠٩٢).

⁽٥) تاريخ دمشق (عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص ٤)

⁽٦) ابن حجر (قمذیب التهذیب ۱۰/ ۱۰ ٤۱-۱٤).

⁽٧) المصدر نفسه.

وشعبة، وهشيم، من السابعة، وحماد من الثانية، والراوي هنا عنه من السابعة فتعادل روايته رواية الكبار عنه، لا الأحداث.

والشعبي ولد ما يقارب سنة ٢٠ من الهجرة، وتوفي بعد المائة، فيدل ذلك على أن ابن سبأ كان معروفا قبل انتهاء القرن الأول، أي قبل ولادة سيف بن عمر التميمي.

و بهذا يتبين بطلان ما ذهب إليه من وهم شخصية ابن سبأ، وجعلها خيال خيال عمر بإثباتها، بل جعلها من نسج خيال سيف.

ويشهد لشيء مما في هذه الرواية، ويفسرها ما رواه مسلم عن ابن سيرين قال: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم»(١).

فبين ابن سيرين أنه لم يكن الكذب على رسول الله على موجودا في القرن الأول، حتى إنهم كانوا لا يسألون عن الإسناد، فلما ظهرت الفتنة احتاجوا إلى البحث عن الرجال، وتسميتهم ليعرف الكاذب من الصادق.

فما جاء عن الشعبي في رواية ابن عساكر هذه كلام ابن سيرين ويبين بأن عبد الله بن سبأ هو أول من فتح باب الكذب بفتحه باب الفتنة التي أدت إلى الكذب، كما يفهم من قول ابن سيرين.

⁽١) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٥).

ولا يعلل بعنعنة سفيان الثوري، لأنه قليل التدليس، قال البخاري: «ما أقل تدليسه!»(١).

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (٢) وهم الذين احتمل الأثمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح، لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا(٢).

[۳۹۰] قال أبو إسحاق الفزاري:

هـــن شــعبة (ئ)عن سلمة بن كهيل (ث)عن أبي الزعراء (عن زيد بن هــرن شـعبة (۱) وهب (۱) أن سويد بن غفلة (۱):

دخل على على في إمارته، فقال: إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر، يرون أنك تضمر لهما مثل ذلك.

منهم عبد الله بن سبأ، وكان عبد الله أول من أظهر ذلك.

⁽۱) ابن حجر (طبقات امدلسین ۳۲ عاصم).

⁽٢) ابن حجر (طبقات المدلسين ٣٢ عاصم).

⁽٣) نفسه (ص: ١٣).

⁽٤) شعبة هو ابن الحجاج، تقدمت ترجمته.

⁽٥) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يجيى الكوفي، ثقة، من الرابعة، ع (التقريب/ ٢٥٠٨).

⁽٦) عـبد الله بـن هانئ،أبو الزعراء الأكبر، الكوفي، وثقه العجلي، من الثانية، د س (التقريب/ ٣٦٧٧).

⁽٧) تقدمت ترجمته.

⁽٨) تقدمت ترجمته.

فقال علي: ما لي ولهذا الخبيث الأسود، ثم قال: معاذ الله أن أضمر لهما إلا الحسن الجميل، ثم أرسل إلى عبد الله بن سبأ، فسيره إلى المدائن، وقال: لا يساكنني في بلدة أبدا، ثم نهض إلى المنبر، حتى اجتمع الناس فذكر القصة في ثنائه عليهما بطوله.

وفي آخره: ألا ولا يبلغني عن أحد يفضلني عليهما إلا جلدته حد المفتري» (١).

إسناد صحيح: رجاله كلهم ثقات.

[٣٩١] قال أبو يطى:

«حدثا أبو كريب (٢) محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي (٦) حدثنا هارون بن صالح (١) الممداني، عن الحارث بن

⁽۱) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (۳/ ۲۹۰) وابو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، الإمام، ثقة، حافظ، لله تصانيف، من الثامنة، مات سنة ۱۸۵ه، وقيل بعدها (التقريب/ ۲۳۰) وله كتاب السير في الأخبار والأحداث، ولعل هذا الخبر فيه، وذكر الزركلي أن الجزء الثاني من هذا الكتاب مخطوط على الرق، وأجزاء منه على الكاغد في خزانة القرويش بفاس رقم (٢٠٦٣ وأن فيه تلفا كثيرا (الأعلام ١/ ٥٩).

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، الكوفي، لقبه «التل»، صدوق، فيه لين، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ه، خس ق (التقريب/ ٥٨١٦).

⁽٤) هارون بن صالح الهمداني، مستور، من السادسة، تمييز (التقريب/ ٧٢٣٣).

عبد الرحمن ('عن أبي الجلاس (''قال: «سمعت علياً يقول لعبد الله السبائي: ويلك والله ما أفضى إلي بشيء كتمه أحداً من الناس، ولقد سمعته يقول: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً وإنك لأحدهم» ('').

ورواه مــن طريقه: ابن عساكر⁽¹⁾وذكره الهيثمي^(۱)وقال: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات»^(۱).

وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (وفيه: «لعبد الله بن سبأ » ورواه النسائي في مسند على (،) .

في إستاده ضعف:فإن أبا حلاس، مجهول العين والحال، ومثله هارون بن صالح وقد وثق الأخير ابن حبان .

⁽۱) الحسارث بسن عسبد الرحمن القرشي، العامري، خال ابن أبي ذئب، صدوق، من الخامسة، مات سنة ۱۲۹ه، وله ۷۳سنة ع (التقريب/ ۱۰۳۱).

⁽T) Huil (1/ P37-00).

⁽٤) تاريخ دمشق (عبد الله بن سالم -عبد الله بن أبي عائشة، ٦).

⁽٥) مجمع الزوائد (٧/ ٣٣٣).

⁽F) (T/ PAY-+PY).

⁽٧) كما في تهذيب الكمال للمزي (١٥٩٥).

 ⁽٨) مجمع الزوائد (٧/ ٣٣٣).

[٣٩٢] روى أبو طاهر المُكَلِّص (١) من طريق:

عبد الله بن شريك العامري (٢) عن أبيه (٣) قال: «قيل لعلي: إن هنا قوماً على باب المسجد يدَّعون أنك ربحم، فدعاهم فقال لهم: ويلكم ما تقولون؟ قالوا: أنت ربنا وخالقنا ورازقنا، فقال: ويلكم إنما أنا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون، وأشرب كما تشربون، وإن أطعت الله أثابني إن شاء وإن عصيته خشيت أن يعذبني، فاتقوا الله، وارجعوا، فأبوا.

ف لما كان من الغد غدوا عليه، فجاء قنبر، فقال: قد والله رجعوا يقولون ذلك الكلام، قال: أدخلهم، قالوا كذلك، فلما كان الثالث، قال: لسئن قلتم ذلك لأقتلنكم لأخبث قتلة، فأبوا إلا ذلك، فقال: يا قنبر ائتني بفعلة معهم مرورهم، فخد لهم أحدوداً بين باب المسجد والقصر، وقال: احفروا فأبعدوا في الأرض، وجاء بالحطب فطرحه بالنار في الأحدود.

وقال: إني طارحكم فيها أو ترجعوا، فأبوا أن يرجعوا، فقذف بمم فيها، حتى إذا احترقوا، قال:

⁽۱) محمـــد بـــن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، أبو طاهر المخلص، وثقه الخطيب البغدادي، وقال عنه العتقي: «شيخ صالح ثقة»، ولد سنة ۳۰۵ ه، وتوفي سنة ۳۹۳ ه (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ۲۲۲/۲–۲۳۲)

 ⁽۲) عبد الله بن شريك العامري، الكوفي، صدوق يتشيع، أفرط الجوزجاني فكذبه، من
 الثالثة، س (ابن حجر، التقريب، ٣٣٨٤)

⁽٣) لم أحد له ترجمة.

إني إذا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناري و دعوت قنبراً»(١).

قال الحافظ: «وهذا سند حسن»(۱).

وقد روى البخاري في صحيحه (٢) شاهداً لبعض هذه الرواية فقال:

«حدثــنا أبــو النعمان محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، قال:

«أتي على رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم، لنهي رسول الله ﷺ : (لا تعذبوا بعذاب الله)، ولقتلتهم، لقول رسول الله ﷺ: (من بدل دينه فاقتلوه) ».

ورواه أيضاً (٢) من طريق: سفيان عن أيوب به نحوه.

[٣٩٣] قال ابن سعد:

«أخبرنا كثير بن هشام (°)قال: حدثنا جعفر بن برقان (٦) قال: حدثنا ربيع بن أبي زينب الكوفي (٧) عن أي المنحاب البصري (٨):

⁽١) ذكر رواية أبي طاهر هذه : الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢٧٠/١٢)

⁽۲) فتح الباري (۱۲/ ۲۷۰)

⁽٣) فتح الباري (١٢/ ٢٦٧)

⁽٤) فتح الباري (٦/٩/٦)

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽V) لم أجد له ترجمة.

⁽٨) لم أحد له ترجمة.

أن رجــلاً كــان يأتي إبراهيم النخعي (١) فيتعلم منه، فيسمع قوماً يذكرون أمر علي وعثمان، فقال: أنا أتعلم من هذا الرجل، وارى الناس مخــتلفين في أمر علي وعثمان، فسأل إبراهيم النخعي عن ذلك، فقال: (ما أنا بسَبَليّ ولا مرجئ) »(٢).

ولم أقف على ما يبين معنى السبلية، ويحتمل ألها مصحفة من السبئية؛ لتقارب رسميهما جداً، كما أن سياق الرواية يقوي هذا الاحتمال.

فيإن اليناس كانوا في أمر علي وعثمان أقساماً، منهم من يعرف فضيلهما وقدرهما، ومنهم من يقع فيهما، ومنهم من يتوقف في أمرهما يرجئ الكلام فيهما ".

والــنحعي ولد سنة ست وأربعين ومائة حتقريباً- وتوفي سنة ست

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) الطبقات (٢/٥٧٦)

⁽٣) وكان يسمى هؤلاء بالمرحثة؛ وهم غير المرحثة في مسائل الإيمان (انظر تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ٢/ ٣٢٠-٣٢١).

وتسعين ومائة (١) مما يبين أن السبئية كانت معروفة في عصر سيف بن عمر التميمي، فإن سيفاً توفي في حدود السنة الثمانين بعد المائة (٢).

[۲۹٤] قال ابن عساكر:

«أنــبأنا أبــو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب ($^{(1)}$ أنا أبوالقاسم على بن محمد بن على الفارسي $^{(1)}$. ح.

وأخــبرنا أبــو محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسن بن أبي إبراهيم الداراني (°) أنا سهل بن بشر (۲) أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن منير الخــلال (۷). قــال: أنــا القاضى أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله

⁽۱) ابن حجر (تقریب التهذیب ۲۷۰).

⁽۲) ذكر الحرافظ ابن حجر: أنه مات في زمن الرشيد، (تقريب التهذيب ۲۷۲٤)، وخلافة الرشيد ما بين سنتي؛ سبعين ومائة وثلاث وتسعين ومائة -تقريباً -(الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ۱۶/ ۵-۱۳).

⁽٣) لم أجد له ترجمة.

⁽٤) عــــلي بـــن محمد بن علي، أبو القاسم الفارسي، مسند الديار المصرية، روى عن الذهلي، توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة (الذهبي، العبر ٢/ ٢٨٣).

⁽٥) لم أجد له ترجمة.

⁽٦) سهل بن بشر أبو الفرج، الإسفرائيني، ثم الدمشقي، الصوفي المحدث، ولد سنة تسع وأربعمائة، وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة (الذهبي، العبر ٢/ ٣٦٤).

الذهلي (۱) نا أبو أحمد بن عبدوس (۱) نا محمد بن عبداد الهيدان عبد عبد الجبار بن العباس الهمدان (۱) عن سلمة بن كهيل (۱) عن حجية بن عدي الكندى (۱) قال:

رأيت عليا وهو على المنبر، وهو يقول: من يعذرني من هذا الحميت الأسود، الذي يكذب على الله وعلى رسوله؟ -يعني: ابن الأسود- لولا أن لا يزال يخرج على عصابة تنعى على دمه، كما ادعيت على دماء أهل

⁽۱) أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي البغدادي، ولي قضاء واسط، ثم بغداد ثم دمشق، ثم الديار المصرية، وكان مالكي المذهب، فصيحا مفوها، شاعرا، أخبراريا، حاضر الجواب، غزير الحفظ، توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة، وقد قارب التسعين (الذهبي، العبر ٢/ ٢٦٢).

⁽٢) محمد بن عبدوس بن كامل البغدادي، أبو أحمد السلمي السراج، قال الخطيب: «كان من أهل العلم، والمعرفة والفضل» وقال ابن المنادى: توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وقال أحمد بن كامل القاضي: «كان حسن الحديث كثيره، ثبتا، لا أعمله غير شيبه» (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٢).

⁽٣) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد المخزومي المكي، ثقة، من الثالثة. ع ابن حجر (التقريب/ ٩٩٢).

⁽٤) سفيان هو ابن عيينة، فقد روى عنه محمد بن عباد (المزي، تهذيب الكمال خ١/٥١٥)

⁽٥) عبد الجبار بن العباس الشبامي، نزل الكوفي، صدوق يتشيع، من السابعة، بخ، قد، ت (التقريب/ ٣٧٤١).

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽٧) حجية بن عدي الكندي، صدوق يخطئ،من الثالثة، ت (ابن حجر، التقريب/١٥٠).

النهر لجعلت منهم ركاما (١) (٢).

[٣٩٥] قال ابن عساكر:

«قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن (٢) عن أبي الحسين الآبنوسي (١) أنا أحمد بن عبيد بن الفضل (٥) ح.

وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز (٢) أنا علي بن محمد بن عبد العزيز (٩) أنا علي عنهم خمص حمد بن خزفة (٧). قالا: نا محمد بن الحسين (٩) نا بن غيثمة (٩): نا

- (۱) الركم: جمع الشيء فوق آخر، حتى يصير ركاما، مركوما؛ كركام الرمل (الفيرز آبادي، القاموس المحيط، ص ١١٤٤٠)
 - (٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم -عبد الله بن أبي عائشة ص٥)
 - (٣) يجيى بن الحسن بن أحمد البناء، تقدمت ترجمته.
- (٤) محمد بن أحمد بن محمد ، قال الخطيب: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحا». سمع الدارقطني، وأبا حفص بن شاهين (تاريخ بغداد ٣٥٦/١)
- (٥) أحمـــد بن عبيد بن الفضل بيري، أبو بكر: لم أجد له ترجمة. وتتمة اسمه من تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم عبد الله بن أبي عائشة ص: ٧١٠)
 - (٦) لم أجد له ترجمة .
 - (٧) لم أجد له ترجمة .
- (A) محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، الزعفراني، أبو عبد الله، الواسطي، سمع أبا بكر أحمد بن أبي خيثمة، وكان عنده كتاب التاريخ عنه، وثقه السمعاني، توفي سنة ٣٣٧ هـ (الأنساب ٦/ ٣٠٠-٣٠).
- (٩) أحمـــد بن زهير بن حرب النسائي الأصل، البغدادي، أبو بكر بن أبي خيثمة، الحافظ الكبير ابن الحافظ، ولد سنة ٢٠٥ ه قال الخطيب: «كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس وأئمة الأدب»، توفي سنة ٢٧٩ ه (تاريخ بغداد ٤/ ١٦٤، لسان الميزان ١/ ١٧٤).

محمد بن عباد (() نما سفيان (٢) عن عمار الدهني (٦) قال: سمعت أبا الطفيل (٤) يقول:

رأيت المسيب بن نجبة (٥) أتى به ملببه (١) يعني: ابن السوداء، وعلى على المنبر، فقال على: ما شأنه؟ فقال: يكذب على الله وعلى رسوله»(٧).

[٣٩٦] قال ابن عساكر:

«أخبرنا أبوبكر أحمد بن المظفر بن الحسين بن سوسن التمار (^) في كتابه – وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي بمرو (٩)عنه،

⁽١) تقدمت ترجمته.

⁽٢) هو: ابن عيينة، فقد روى عنه، محمد بن عباد المكي (المزي، تمذيب الكمال، ١/ ١٥٥ خ)

⁽٣) عمار بن معاوية الدهني، أبو معاوية البجلي، الكوفي، صدوق يتشيع، من الخامسة، مات سنة ١٣٣ه م ٤ (ابن حجر، التقريب ٤٨٣٣)

⁽٤) عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي، أبو الطفيل، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحابة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة. ع (ابن حجر، التقريب ٣١١١)

⁽٥) المسيب بن نجبة، الكوفي، مخضرم، من الثانية، مقبول، قتل سنة ٦٥ه ت (ابن حجر، التقريب ٦٦٧٧).

⁽٦) لببه تلبيبا؛ جمع ثيابه عند نحره في الخصومة، ثم جره (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ١٧١)

⁽٧) تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم – عبد الله بن أبي عائشة ص: ٥).

⁽A) لم أحد له ترجمة.

⁽٩) في الرواة محمد بن محمد بن عبد الله المؤمل، أبو طاهر البزاز الأنباري، سكن بغداد، وحدث بها عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وعن أحمد بن يحيى الدوسي الأنباري،

أنا أبو على بن شاذان: نا أبوبكر محمد بن جعفر بن محمد بن محمد الله بن يونس الأَدَم (1)نا أحمد بن موسى الشطوي الأَدَم بن عبد الله بن يونس أنا أبو الأحوص (1)عن مغيرة (1)عن سماك (1)قال:

بليغ علياً أن ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر، فدعا به، ودعا بالسيف - أو قال: فهم بقتله - فكُلِّم فيه، فقال: لا يساكنني ببلد أنا فيه. قال: فسيره إلى المدائن» (٧).

Name of the state of the state

وستين وثلاثمائة، ومات ببغداد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٧).

⁽۱) محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة بن يزيد بن عبد الملك الأدمي القارئ، كان من أحسب الناس صوتاً بالقرآن، وأجهرهم بالقراءة، توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وقد اختلط بآخره (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ۲/ ۱٤۷ – ۱٤۹).

⁽۲) أحمد بن موسى بن يزيد بن موسى، أبو جعفر البزاز، المقرئ، المعروف بالشطوي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «كتبت عنه مع أبي وهو صدوق»، ووثقه الدارقطني، وقال ابن المنادي: «كان صالحاً مقبولاً عند الحكام ومن أهل القرآن والحديث» مات سنة سبع وسبعين ومائتين (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥/ ١٤١).

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) سلام بن سليم، تقدمت ترجمته.

⁽٥) مغير بن مقسم الضبي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) سماك تقدمت ترجمته.

⁽٧) ابن عساكر (تاريخ دمشق، جزء عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص:٧)

[٣٩٧] قال ابن عساكر:

«أحــبرنا أبــو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري (أوأبو محمد عبد الكــريم بن حمزة (٢) قالا: أنا أبو الحسين بن مكي (٢) أنا أبو القاسم المُؤَمَّل الكــريم بن حمد بن محمد الشيباني (١): نا يحيى بن محمد بن صاعد (٥) نا بُنْدَار (١) نا محمــد بــن جعفر (٧) نا شعبة (٨) عن سلمة (٩) عن زيد بن وهب (١٠) عن

⁽۱) كتــب عنه الحسن بن أبي الحديد وقال: «كان حافظاً للقرآن مستوراً»، توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة (ابن عساكر، تاريخ دمشق، خ ۱۸/ ٤٤-٤٥).

⁽۲) عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد السلمي الحداد، قال عنه الحافظ ابن عساكر: «كان ثقة مأموناً مستوراً» ت سنة ست وعشرين وخمسمائة (ابن عساكر، تاريخ دمشق، خ ١٠/ ٤٢٧-٤٢٧).

 ⁽٣) محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري، وثقه الكتاني وغيره، توفي سنة إحدى
 وستين وأربعمائة (الذهبي، العبر ٢/ ٣١٢).

⁽٤) المؤمــل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الشيباني البزاز، حدث عنه محمد بن مكي الأزدي، المصري، وثقه الخطيب البغدادي، ولد سنة وسبع وتسعين ومائتين، ومات بمصر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٨٣/١٨٣).

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر، بُنْدَار، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين و خمسين، وله بضع و ثمانون سنة، ع (ابن حجر، التقريب ٥٧٥٤).

⁽٧) تقدمت ترجمته.

⁽٨) تقدمت ترجمته.

⁽٩) تقدمت ترجمته.

⁽۱۰) تقدمت ترجمته.

على؛ قال: ما لي وما لهذا الحميت الأسود؟

قال (۱): ونا يحيى بن محمد (۲) نا بندار (۳) نا محمد بن جعفر (۱) نا محمد بن جعفر المسعبة (۰) عن سلمة (۲)؛ قال: سمعت أبا الزعراء يحدث عن علي – عليه السلام (۷) – ؛ قال: ما لي وما لهذا الحميت الأسود؟ $(^{(4)}$.

[٣٩٨] قال ابن عساكر:

«أنــبأنا أبوبكــر محمد بن طرحان بن بلتكين بن بحكم (أ)أنا أبو الفضــائل محمد بن عبد الباقي بن طوق (۱۰)؛ قال: قرئ على أبي الفضــائل محمد بن عبيد الله الرقي (۱۱)نا أبو أحمد عبيد الله بن

⁽١) أي أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمد الشيبان.

⁽٢) تقدمت ترجمته.

⁽٣) تقدمت ترجمته.

⁽٤) تقدمت ترجمته.

⁽٥) تقدمت ترجمته.

⁽٦) تقدمت ترجمته.

⁽٧) انظر (ص:) فليس من الصواب تخصيص على رضي الله عنه هذه العبارة.

⁽٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ص:٥)

⁽۹) أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن مبارز التركي، ثم البغدادي، المحدث النحوي، أحد الفضلاء، وكان فيه زهد وورع تام (الذهبي، العبر ۲/ ٤٠١).

⁽١٠) لم أحد له ترجمة.

⁽١١) عبيد الله بن علي بن عبد الله، أبو القاسم الرقي، سكن بغداد، كان أحد العلماء بالنحو والأدب، واللغة، عارفا بالفرائض وقسمة المواريث، كتب عنه الخطيب البغدادي،

محمد بن أبي مسلم (۱) أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد (۲) أخبرني الغطفاني (۳) عن رجاله، عن الصادق (٤) عن آبائه الطاهرين (٥) عن حابر (١) .

قــال: لما بويع على خطب الناس، فقام عبد الله بن سبأ، فقال له: أنت دابة الأرض. قال: فقال له: أنت الملك، فقال له: اتق الله، فقال له: أنت خلقت الخلق، وبسطت الرزق، فأمر بقتله.

فاجتمعت الرافضة؛ فقالت: دعه وانفه إلى ساباط المدائن، فإنك إن

وقال: «كان صدوقا» ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ومات سنة خمسين وأربعمائة. (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧-٣٨٨).

⁽۱) عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ (الذهبي، المقتنى في سرد الكنى ١٣/١) (٢) لم أجد له ترجمة.

⁽٣) يبدو أنه مصحف من الشيباني: أبو العباس أحمد بن يجيى بن زيد، المعروف بثعلب، فهو شيخ أبي عمر الزاهد، ويشهد لذلك استئناف الخبر بــ: (قال ثعلب) (حاشية: ٢، ص: ٧، من تاريخ دمشق، جزء عبد الله بن سالم -عبد الله بن أبي عائشة).

⁽٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات ثمان وأربعين ومائة. بخ م ٤ (ابن حجر، التقريب ٩٥٠). روى عن جده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر، قيل لأبي بكر بن أبي عياش: ما لك لم تسمع من جعفر بن محمد وقد أدركته؟ فقال: سألناه عما يتحدث به من الأحاديث، أشيء سمعته؟ قال: لا، ولكنها رواية رويناها عن آبائنا (المزي، تهذيب الكمال خ ١/ ١٩٩).

⁽٥) تقدمت ترجمة أبيه: أبي جعفر محمد بن على.

⁽٦) جابر بن عبد الله بن حرام، الصحابي رضي الله عنه، تقدمت ترجمته.

قتلته بالمدينة خرجت أصحابه علينا وشيعته، فنفاه إلى ساباط المدائن فَثُمَّ القرامطة والرافضة.

قال ثم قامت إليه طائفة وهم السبئية، وكانوا أحد عشر رجلاً، فقال: ارجعوا، فإني علي بن أبي طالب، أبي مشهور وأمي مشهورة، وأنا ابن عم محمد على.

فقالوا: لا نرجع، دع داعيك، فاحرقهم بالنار، وقبورهم في الصحراء أحد عشر مشهورة، فقال من بقي ممن لم يكشف رأسه منهم: علمنا أنه إله؛ واحتجوا بقول ابن عباس لا يعذب بالنار إلا خالقها.

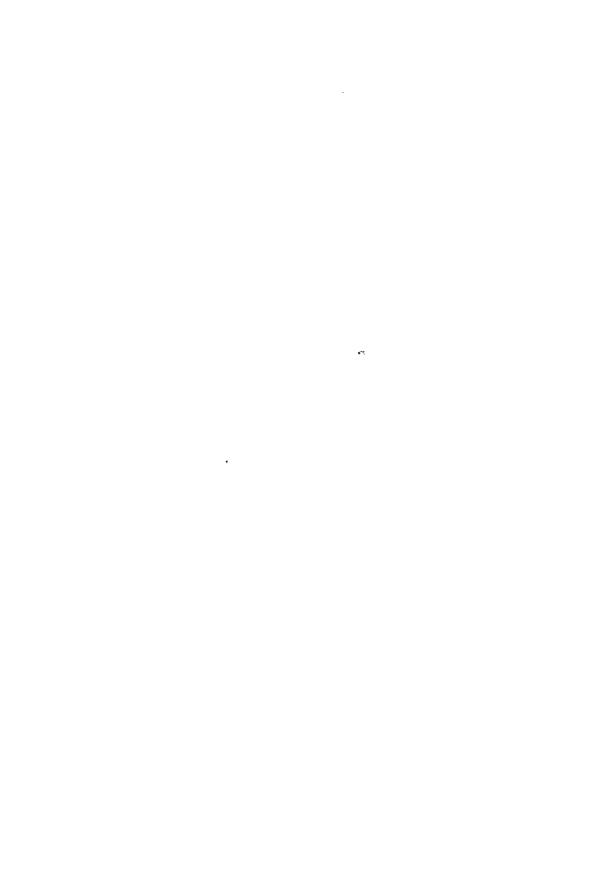
قال تعلب: وقد عذب بالنار قبل علي، أبوبكر الصديق، شيخ الإسلام رضي الله عنه وذاك أنه رفع إليه رجل يقال له الفجاءة، وقالوا إنه شتم النبي الله بعد وفاته، فأخرجه إلى الصحراء فأحرقه بالنار.

قال: فقال ابن عباس: قد عذب أبوبكر بالنار فاعبدوه أيضاً»(١). إسناده ضعيف: لما فيه من مجاهيل.

⁽١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (جزء عبد الله بن سالم -عبد الله بن أبي عائشة ص: ٧ -٨).

الفهارس

فهرس أطراف الرِّوايات فهرس الأعلام المترجمين فهرس المصادر والمراجع فهرس موضوعات الكتاب



فهرس أطراف الأحاديث والروايات ⁽¹⁾. حرف الألف

١٢٨	أتت الأنصار عثمان
۲٦٤	أتيت عثمان بن عفان يوم الدار
	أتيت عثمان لأسلم عليه
	أتينا حذيفة حين سار
٣٧٧	اجتمع نفر من الكوفة يطعنون
	أجرى عثمان على أبي ذر كل يوم عظماً
	أخذ علي بيد الأشتر
79	آخر خطبة خطبها عثمان
11	ادع لي بعض أصحابي، قلت

⁽١) العزو في هذا الفهرس إلى أرقام الروايات.

۱۷۸	إذا بلغ البناء سلعا فاخرج
١٨٠	اذهب إلى ابن سلام فتنكر له
	أرأيتم يوم الدار كانت
	أرسل إليّ أبو بكر الصديق مقتل
۲۳۰	أرسل عثمان إلى طلحة
799	أرسل عثمان وهو محصور إلى
790	أرسلني عثمان إلى العباس
١٨٠	استتابوه حتی ترکوه
١٩٠	استغفر الله إن كنت
/	اسمعوا نحدثكم عما جئتمونا
	أشرف عثمان عليهم وهو محصور
٧٦	أشرف عثمان من القصر
١٠٤	أشرف عليكم عثمان من
191	أشرف علينا عثمان
٣٦	أشرف عليهم ذات يوم
	أشرف عليهم عثمان حين
117	الحمد لله الذي منَّ على

لي قتل عثمان رجل من مراد
ني قتله كنانة بن بشر
ني ولي قتل عثمان
صلاة أول ما فرضت ركعتين
لهم إن كان قتل عثمان
لهم إن لك علي ألا أفعل
لهم لم أقتل و لم آمر
يوم انتزعت خلافة النبوة٧٣
ن أبا هريرة كان متقلداً
ن ابن عمر کان یومئذ
ن الإسلام كان في حصن
ن الحسن كان آخر من خرج
ن الحسن لم يزل مع عثمان
ن الملائكة لم تزل محيطة
ن أول قطرة قطرت من دمه
إن تقتلوه أو تتركوه فإنه
ان جبير بن مطعم صلى على عثمان

٣.	•••	•••••	•••••		على	ان قدم ع	بن اليم	حذيفة	ان
٤٥	· • • •				•••••	ي عثمان	قدم علم	حذيفة	أن
۳۹۲				•••••	•••••	، إبراهيم	كان يأتي	رجلاً ک	أن
771	′	• • • • • • • • •		•••••		سار	ن الأنص	رجلاً م	أن
۱٦٨	١	•••••	• • • • • • • • • •		4	ل يقال ل	ن حمصر	رجلاً م	أن
			• • • • • • • • • •						
٤١	/ .		••••••			ی	ن قريش	رجلاً م	أن
١,	í		• • • • • • • • •			ذكر فتنة	الله عَلِينِ	رسول ا	أن
			•••••						
			•••••						
			•••••						
			• • • • • • • • • •						
			• • • • • • • •						
٩	٦		*******		•••••	ىدث	صبح یح	عثمان أ	أن
٩	۸			••••	• • • • • • •	ئىرىن	عتق عث	عثمان أ	أن
19	۲		•••••				نما صلى	عثمان إ	أن

٣٧٦	•••••	أن عثمان بن عفان لما حصر
۲.,		أن عثمان جعل يقول
707		أن عثمان صعد يوم الجمعة المنبر
		_
100	•••••	أن عثمان صلى بمنى أربعاً
٥٣		أن عثمان قال متمثلاً يوم
777	•••••	أن عثمان لما قتل أرسلت نائلة .
	•••••	
٤٧	•••••	إن قتل هذا لو كان هدى
770	•••••	إن قريشاً كان من أسن منهم
	•••••	
۱۲۳	•••••	أن محمد بن أبي بكر دخل
٣١٩	•••••	إن هذا الرجل مقتول
۲۹۲	•••••	إن هنا قوماً على باب المسجد .
٤٢	•••••	إن وجدتم في كتاب الله أن
۱۳۳	•••••	أنا أنظر إلى عثمان يخطب
101	***************************************	أنا شاهد الأمر كله

119	إنا معك في الدار
70	إنا والله قد صحبنا
۸۲	انطلق الحسن والحسين
۲٤٣	انطلقت أنا وأبو قتادة
170	انطلقنا حجاجاً فمررنا
١٧٠	إنك إمام العامة وقد نزل
770	إنك ركبت بنا نهابير
	أنكر عثمان أن يكون كتب الكتاب
1 •	إنكم تلقون بعدي فتنة واحتلافاً
707	إنما رد أهل مصر إلى عثمان
	إنما قبض نبيكم منذ
7 8 0	إنما كنت بيعة الرضوان
۲٥٣	إنما نقمنا على عثمان
١٩٦	أنه أتم الصلاة بمنى
	أنه أدرك أصحاب النبي علم الله الله الله الله الله الله الله ال
٣١	أنه دخل على عثمان وهو محصور
	أنها أرادت الحج فقال

إنما كانت في الدار يومئذ
إني قد استعملت خالد بن سعيد
إني لفي المسجد زمن الوليد
أوص الخليفة من بعدي أن
أول الفتن قتل عثمان بن عفان
أول خليفة زاد الناس في
أول فسطاط رأيته بمنى فسطاط
أول من ضرب عثمان رومان
أول من كذب عبد الله بن سبأ
حرف الباء
بسم الله الرحمن الرحيم من
بعث عثمان إلى ابن
بعث عثمان إلى عليّ
بعثت قریش خارجة
بعثت ليلي ابنة عميس إلى محمد
بعثني أسامة إلى عثمان
بعثني عثمان إلى محمد

واية	الر	رقم
------	-----	-----

۶۸۲	بلغ عثمان أن ابن ذي الحبكة
٣٩٦	بلغ علياً أن ابن السوداء
777	بلغني أن الركب الذين
٣٧٥	بويع عثمان بن عفان بالخلافة

حرف التاء

١٣٨	تجهز ناس من بني عبس إلى
10	تدرون ما على العرش مكتوب
٩	تدور رحى الإسلام على رأس خمس
117	تركتموه كالثوب النقي
٣٤٧	تسور على عثمان من دار عمرو
٣٢٥	تعقل مقتل عثمان
7	تناجى أبو ذر وعثمان
٧	قميج فتنة كالصياصي فهذا كالصياصي فهذا

حرف الثاء

م الرواية	رقر
-----------	-----

٣٧٣	ثم إن عليا جاء عثمان بعد انصراف
	حرف الجيم
۳٤٦	جاء عثمان المؤذن فآذنه
۳۳۰	جاء المؤذن سعد القرظ إلى عليّ
	جاء علي يعود زيد
	جاء الحسن إلى عثمان
	جاء رجل إلى ابن عمر فسأله
٦٠	جاء رجل إلى سعيد بن زيد
۲۲	جاء رجل حج البيت فرأى قوماً
	جاءنا كتاب من عثمان
	جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس
۲٦٠	جمع عثمان أمراء الأجناد
	حرف الحاء
٦٠	حين قدم علينا بيعة
	حرف الخاء

۳٦٤	خرج سعد بن أبي وقاص حتى
۳۸۳	خرجت في نفر من قومي
۳٤٩	خرجت نائلة بنت الفرافصة
۳۲۱	خرجنا معتمرين فأتينا
۳۱۳	خطب عثمان الناس بعدما بويع
۳۰۰	خطب عثمان الناس في بعض
7 £ £	خلفني رسول الله عن بدر

حرف الدال

	0	٦		••	• •	•	••	••	••	•	• • •	• • •	• • •	• • •	• •	•••	••	••	•••	• •	• •	•••	•	• • •		ان	۰	عث	ي	عل	ر خ	ئم	۶ ,	ابن	ل	خد	د.
۲	١	٧	,	••	••	•	••	••	••	•	• • •	• • •	• • •	• • •	• •	• • •	••	••	•••	•••	• •	• •	• •	•••	•	• • •	•	مو	عا	٠ ر	ميل	طف	51	أبو	ل	خ	د.
١	٤	٥	,	••	• •	•	••	••	•••	• •	• • •	• • •	• • •	• • •		• • •	••	••	••	•••		• •	• • •			•••	•	بر	ع	ن	. پر	الله	ل ا	عبا	J	خد	د.
	١	٧	,	••	••	•	••	••	• •	•	• • •	• • •	• • •	• • •	• •	•••	••	••	••	•••	4	علي	=	زر	ف		1949	بي	ال	ی	عل	ن	ما	عث	ل	خ	د.
٣	٩	•	,	••	••	•	••	•••	••	•	• • •	• • •	• • •	• • •	• •	• •	••	••	•••	• •	• •		•	•••	•	. 4	رتا	مار	1 (في	ي	عا	ن	علم		خ	د.
	0	۲	,	••	• •	•	• •	••	••	•	• • •	• • •	• • •	•••	• • •	• •	••	••	•••	••	• •		•	•••	•	•••	ن	بو	ىن	٠ ,	حل	ر-	به	علي		خ	د.
	١	٤		••	••		••		••	•	• • •	• • •	• • •	• • •	• • •	• •	••	••		•••	•••				ļ	,	ے	بة	أنا	13	فإذ	ä	لج	١,	لت	خحا	د.

7 2 7	ت أنا وأبو قتادة	دخل
٣٢٩	ت على عثمان فتحدثت عنده	دخل
۱۷۱	ت على عثمان وهو محصور	دخل
98	ت على عثمان يوم	دخل
١٤٦	ت على عثمان وهو	دخل
۱۷۷	ت مع أبي ذر على عثمان	دخل
140	ت مع أبي ذر في رهط	دخل
۱۸٦	ت مع المصريين على	دخل
777	عثمان ناساً	دعا
٣٦٢	ي عثمان فاستعملني على	دعاد
	عثمان بين المغرب والعتمة	
	عثمان ليلة السبت و لم	
	عثمان من الليل	
	عثمان من ليلته وحضره	
	ح. في النبال	

٦	ل	ىر رجا	قربما فم	فتنة ف	ل الله	رسو	ذكر
٥		ل فقال	مر رجا	فتنة ف	ل الله	رسو	ذكر

رقم الرواية
ذكر عثمان بني أمية
*
حرف الراء
رأيت المسيب بن نجبة أتى به
رأيت عبد الرحمن بن عوف
رأيت عثمان اطلع على
رأیت عروة بن شییم ضرب مروان
رأيت علياً عند أحجار
رأيت علياً وهو على المنبر
رأيت قاتل عثمان رجلاً
رأيت قاتل عثمان رجلاً
رأيت مصحف عثمان في موضع
رفع عثمان صوته على عبد الرحمن
حرف السين
سأل سائل سعيد
سألت سالم بن عبد الله عن عبد الله

سألتني عن رجلين كلاهما
سمعت علياً يقول لعبد الله السبائي
سمع عبد الله بن سلام يقول ١٨٤
سمع عثمان أن وفد أهل
حرف الشين
شهدت الدار يوم أصيب ١٦٤
شهدت عثمان دفن في ٢١٤
شهدت عثمان وهو محصور هدت عثمان وهو
شهدت عثمان يوم حوصرشهدت عثمان يوم حوصر
شهدت مقتل عثمان
حرف الصاد
صعد النبي أحد ومعه أبو بكر٢
صلى الزبير على عثمان
صلى النبي ﷺ بمنى صلاة المسافر
صلى بنا النبي ونحن أكثر ما كنا
صلی بنا عثمان بن عفان بمنی

رقم الرواية صلی جبیر بن مطعم علی صلى عثمان بالناس بعدما نزلوا صلى عثمان بالناس بمني أربعاً صلیت مع النبی بمنی رکعتین حرف الضاد ضربه ابن أبي بكر حرف العين عابوا على عثمان تمزيق حرف الغين غضبت بكم من السوط حرف الفاء فأمر عثمان زيد بن ثابت فتح عثمان الباب فسألت عثمان بن أبي

فلما بويع الناس جاء السابق

۲۸۷	فلما ولي عثمان لم يأخذهم
ف	حرف القا
771	قال عثمان لحذيفة
۲۲۰	قال لي عثمان ولرجل
۸١	قال لي عثمان وهو محصور
۲.9	قام عامر بن ربيعة يصلي
۲۸۸	قام عثمان بالمدينة فقال
١٤٣	قام عثمان فخطب الناس
	قامت خطباء بإيلياء في إمارة
٣٤٢	قبح الله مروان خرج عثمان
ToT	قتل عثمان عند صلاة العصر
٧٩	قتل عثمان فتفرقنا في
۲۷۰	قتل عثمان لثماني عشرة ليلة
	قتل عثمان لثماني عشرة ليلة
٣٤٥	قتل عثمان وهو ابن اثنتين
٣٣٩	قتل عثمان وهو ابن اثنتين
٣٤٤	قتل عثمان يوم الجمعة ضحوة

۲٧٤	قتل عثمان يوم الجمعة			
۲.۰	قتل يوم الأربعاء			
	قتله سودان بن رومان			
٣٥٦	قدم المصريون القدمة الأولى			
777	قدم أهل مصر عليهم			
٣٤٣	قدم سعيد بن العاص الكوفة			
۲۲٤	قدم عبد الرحمن بن			
Y97	قدم عمار من مصر وأبيّ			
٣٥٥	قدمت إبل من إبل الصدقة			
	قلت لأبي بن كعب لما			
114	قلت لعثمان يا أمير المؤمنين			
117	قلت لعثمان يوم الدار			
109	قلت للحسن أكان فيمن			
١٧٩	قلت للحسن: عثمان أحرج أبا ذر؟			
٣٢	قيل لأسامة: ألا تكلم هذا؟			
حرف الكاف				

كان ابن سلام يدخل على

كان ابن عمر مغكان ابن عمر مغ
كان أبو هريرة إذا ذكركان أبو هريرة إذا ذكر
كان أعلمهم بالمناسككان أعلمهم بالمناسك
كان الحصر أربعين ليلة
كان القواد الذين ولواكان القواد الذين ولوا
كان المصريون الذين حضروا عثمان
كان الناس إذا سمعواكان الناس إذا سمعوا
كان الناس يتوقون أنكان الناس يتوقون أن
كان أول من نزغ به بين أهل
كان حاتم النبي في يده
كان عبد الله بن سبأكان عبد الله بن سبأ
كان عمر بن الخطاب قد حجر
كان عمرو بن العاص على مصركان عمرو بن العاص على مصر
كان لعثمان بن عفان عند حازنه
كان محمد بن أبي بكر ومحمد
كان مع عثمان يومئذ في
كان مما أحدث عثمان فرضي

كان من حديثه أنه
کان يبکي على عثمان يوم
كان يوم أرادوا قتل
كانت العجم بالمدينة
کانت تدخل علی عثمان
كأني أنظر إلى هذا
كأني أنظر إلى
كتب ابن عامر إلى
كتب أهلَ مصر بالسقيا
كتب عثمان إلى أهل الأمصار
كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب
كنا قد حملنا لأبي ذر
كنا مع عبد الله بجمع
كنت أحد حملة عثمان
كنت أسمع بأبي ذر فلم
كنت أطوف بالكعبة
كنت أفطر مع عثمان في شهر

٤٠	كنت أقود بصفية لترد عن عثمان
۲۲۲	كنت أقوم على رأس
197	كنت جالساً عند سعد
107	كنت عند عائشة فدخل
7 2 7	كنت عند عثمان رحمه
٣٤١	كنت لرجل من أهل البادية
١	كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان
٣٨	كنت مع عثمان في الدار
١٣٠	كنت مع عثمان في الدار
	حرف اللام ألف
۲۱۱	لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها
۲۰۰	لا إله إلا أنت سبحانك
٥٨	لا تقتلوني فواله لئن
١٣٩	لا تقتلوه فإنه لم يبق

لأن أخر من السماء إلى

١٨٥	لئن فتلوا عثمان لا يصيبوا
٠,٣٠٣	لئن كان قتل عثمان هدى
۲۱	لا يقتل بعد هذا اليوم بما أحد
	حرف اللام
٣٧١	لبث عثمان بعدما قتل ليلتين
	لبس ابن عمر الدرع
177	لقد أخذت مني مأخذاً
	لقد قتلتموه وإنه ليحيي
	لقي مسروق الأشتر فقال
٣٠٩	لم يمت عمر حتى ملته قريش
197	لما اتخذ عثمان الأموال
	لما أحاطوا بعثمانل
	لما أسري بي دخلت جنة عدن
	لما أمر رسول اللهل
798	لما بلغ أهل الشورى عثمان
	لما بلغ عثمان الذي كان
	لما بويع على خطب الناس

۳۸۲	لما حج معاوية نظر إلى بيوت
٤٣	لما حصر عثمان أشرف عليهم
۲۳،	لما حصر عثمان الحصر الآخر
١	لما حصر عثمان رأى
٣٧٠	لما حصر عثمان صلى بالناس
Y0 £	لما حصر عثمان قال علي للحسن
١٣٩	لما حصر عثمان في الدار
ξξ	لما خرج المختار كنا
٣٤٠	لما خرج المصريون إلى عثمان
	لما دخل المصريون على
۲۳۱	لما رأى الناس ما صنع عثمان
۳ ٦٨	لما رجع علي على عثمان
۳۲۲	لما رجع معاوية المسيرين
٣٣٦	لما ضربه بالمشاقص قال عثمان
۲٥	لما قتل عثمان أتينا حذيفة
	لما قتل عثمان أرادوا حز رأسه
	لما قتل عثمان قال أبو

٥٠	لما قتل عثمان قال حذيفة
۳۳۸	لما قتل عثمان قال رجل: يدفن
١٧٦	لما قدم أبو ذر على عثمان
۲۸۱	لما قدم مسيرة أهل الكوفة
۲۷۱	لما قضى عثمان في ذلك المجلس
101	لما كان حيث نزل بابن
۲۷۷	لما كان في شوال سنة خمس
	لما كان يوم الخميس دليت حجراً
199	لما كان يوم الدار
۲۲۸	لما كانت تلك الفتنلل
	لما كانت سنة أربع وثلاثين
777	لما مضت أيام التشريق أطافوا
١٨١	لما نزل أهل مصر الجحفة يعاتبون
۳۷۸	لما نزلوا ذا خشب كلم عثمان
۲۳٦	لما نفی عثمان أبا ذر
۳۱٤	لما وقع بین ابن مسعود وسعد
١٤٠	لما وقعت فتنة عثمانللله عند المارية عثمان

۲۷۹	لما ولي عثمان أقر عمرو
۳۱٦	لما ولي عثمان حج سنواته كلها
۳۱۸	لما ولي عثمان لان لهم
١٠٦	لو أجمع الناس على
١٥٧	لو سيرني عثمان إلى صرار
١.٧	لو لم يطلب الناس
١٦	ليلة أسري بي رأيت على العرش

حرف الميم

۲۰۳	ما رأيت أحدا أخطب من عائشة
١٦١	ما ألونا عن أعلى ذي
۲۸۰	مات عثمان وعلى الشام معاوية
	مات عثمان وعلى الكوفة
	مات عمر وعلى مصر عمرو
	ما ترى فيما أشار به علي

7 2 7	ما تغنیت ولا تمنیت ولاولا
۱۸۸	ما رأيت أجرا على الله من
٣٣٣	ما زالِ المصريون كافين عن دمه
797	ما زال معاوية يطمع
٤٦	ما علمت أن علياً اتهم في
١٦٦	ما قتل نبي قد إلا قتل
٣9 ٧	ما لي وما لهذا الحميت
۱۷۳	مررت بالربذة فإذا أنا
۱۷٤	مررت بالربذة فإذا أنا
١١.	مصتم موص الإناء
١١١	مصتموه موص الإناء
108	معاذ الله أن آمر بسفك
	من كان يحب مخرج الدجال
٤	من نجا من ثلاث فقد نجا
	حرف النون
١٠٣	نام عثمان في اليوم
Y0 Y	نبذ عثمان ثلاثة أبام

رقم الرواية	
Y٣9	زلنا الربذة فمر بنا
	هس أمير المؤمنين
	رانا عثمان عن قتالهم
	حرف الهاء
177	مؤلاء الأنصار بالباب
١٣	هل أنت منته عما بلغني عنك
٣٧٤	هل شهدت حصر عثمان
	هل يستوي هو ومن يأمر
	حرف الواو
۲۷۳	وأحرقوا الباب وعثمان في
	وأرسل عثمان عبد الله بن نافع
	والذي آمن به المؤمنون وكفر به
	والله لا تمرقون محجماً

والله لقد رأيتني وإن عمر.....

والله ما علمت ولا سمعت بأحد.....

170	والله ما قتلت عثمان
771	والله ما يدعني
۲۹٠	وبلغ عثمان شدة ذلك على
١٣٧	ودخل التجيبي فأشعره
٣١٢	ورافقني بالساحل فسألته
۲۸۹	وصرف حذيفة عن غزو الري
١٢٤	وكان شهد يُوم الدار
١٤٧	وكان ممن أدركه عتق
۲۱۳	ولي قتل عثمان نهران
	حرف الياء
٣٤	يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع
177	يا معشر الأنصار كمنما

فهرس الأعلام المترجم لهم

, * ·	

فهرس الأعلام المترجم لهم ^(۱). حرف الألف

7 £ 7	أبان بن أبي عياش البصري
377	إبراهيم بن إسحاق الحربي
7 £ 1	إبراهيم بن المنذر الحزامي
۳۲۸	إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد الحارثي
٣٢٩	إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التميمي
٤٢	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري
٤٢	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
۲۱٤	إبراهيم بن عبد الله بن فروخ
۸۰	إبراهيم بن عكرمة بن يعلى الثقفي

(١) هـــذا فهرست لأسماء وكنى وألقاب الأعلام المترجمين في الملحق، والرقم يشير إلى رقم الرواية التي ترجم له فيها.

٣٩٠	إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء
٦٥	براهيم بن منصور السلمي الكراني الأصبهاني
107	إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي
٧٤	ممد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي
٣٨٩	حمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني
۳۸۹	حمد بن الحسن بن أحمد الكرجي
77	حمد بن المقدام العجلي
٣90	حمد بن زهير بن حرب النسائي
٤.	حمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
١٩٦	حمد بن عبيد بن أحمد
٣90	حمد بن عبيد بن الفضل بن بيري
770	حمد بن عثمان بن حكيم الأودي
70	حمد بن علي بن المثني التميمي
۲۳۸	حمد بن عيسى بن حسان المصري
777	حمد بن محمد بن أيوب
۲٣.	حمد بن محمد بن ثابت الخزاعي
777	حمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة

أحمد بن مروان الدينوري
أحمد بن موسى بن يزيد بن موسى
أحمد بن يحيى بن زيد
أحمد بن يونس = أحمد بن عبد الله بن يونس
أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني الحمصي
أزهر بن سعد السمان الباهلي
أسامة الفارسي = أبو ميمونة الفارسي المدني
أسامة بن زيد الليثي
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي
إسحاق بن إسماعيل الطالقاني
إسحاق بن راهويه المروزي
إسحاق بن سعد بن الحسن النسوي
إسحاق بن سليمان الرازي
إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي
أسد السنة
أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد
إسرائيل بن يونس بن إسحاق السبيعي

17	أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري
۲٤۸	أسلم العدوي
	أسلم المنقريأ
179	إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي
٤٧	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي
1.7	إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي
١٢٧	إسماعيل بن يحيى بن أبي أويس الأصبحي
11	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي
١٨١	إسماعيل بن الخليل الخزاز
70	إسماعيل بن رجاء الزبيدي الكوفي
٧٦	إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
١٦٢	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي
٤٧	إسماعيل بن عمران الضبيعي
1	إسماعيل بن محمد بن الصفّار البغدادي
۳۰۲	إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص الزهري المدني
٥	أسود بن عامر الشامي
۲۳۱	أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري

٣٢٨	الأثرم = عمرو بن دينار
	الأحنس = عثمان بن محمد بن المغيرة
	الآدمي = عثمان بن محمد بن القاسم
۳۸۰	الأزعر بن زيد بن العطاف بن ضبيعة الأنصاري
700,	الأشتر = مالك بن الحارث
٧٠	الأعمش = سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي
ξ	الأعور = حجاج بن محمد المصيصي
١٣	الأعور الأنصاري = عبد الله بن أبي عبد الله
٣٩١	التلّ = محمد بن حسن بن الزبير الأسدي
	الثوري = سفيانالثوري = سفيان
104	الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي
	الحارث السلمي المدني
770	الحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
	الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري
	الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي
	الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي
	الحسن بن أبي الحسن البصري

٠٠٠٠	الحسن بن أبي جعفر الحفري البصري
۲٦٥	الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري
۱٤۸	الحسن بن بشر بن سلم الهمداني البجلي الكوفي
٤٨	الحسن بن سفيان الشيباني النسوي
٤٧	الحسن بن عرفة العبدي البغدادي
٤٠	الحسن بن موسى الأشيب البغدادي
٤٨	الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الأسدي
۲۱۲	الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد الكوكبي
۱٤۸	الحكم بن عبد الملك القرشي البصري
۱۷۹	الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي
	الحكم بن نفاع البهراني الحمصي
۲٠	الخليل بن عبد القاهر الصيداوي
۲٠	الخليل بن عبد القهار الصيدواي
٤٣	الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن
۳۷٥	الديباج =محمد بن عبد الله بن عمرو
۲۲۸	الربيع بن صبيح السعدي البصري
۲۰۷	الربيع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المديني

111	الزبير بن الخريت البصري
٣٣٦	الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي
١٢٧	الزهري = محمد بن مسلم
۳۷۲	السائب بن أبي السائب= صيفي بن عابد
٠, ٢٢١	السدي =إسماعيل بن عبدالرحمن
۸۶۲	السري بن يحيى بن السري التميمي
	الشعبي = عامر بن شراحيل
٣٩٩	الصادق =جعفر بن محمد بن علي
١.٧	الصعق بن حزن بن قيس البكري البصري
٧٥	الصلت بن بهرام
۲٤٦	الصلت بن دينارالأزدي البصري
109	الصيد = عبيد
٣٤٤	الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن حالد بن حزام
١٠٨	الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني
۲۹۹	الضريس بن أبي الضريس الأسدي
۲۹۹	الضريس بن معاوية بن صعصعة
	الطفيل = المعتمرين سليمان

۳۲٤	العريان بن العلاء بن عمارة العريان المازيي
۰ ۹ ۵ ۲ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰	العلاء بن عبد الله بن بدر البصري العنـــزي
709	العلاء بن عبد الله بن بدر البصري الغنوي
٥٠	العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي الجزري
709	العلاء بن عبد الله بن زيد العنبري
٩	العوام بن حوشب الشيباني
٤٤	العيزار بن حرول التنعي الحضرمي
۳۱۱	الغصن بن القاسم الشنوي
700	الفضل بن حباب الجمحي
١٣٨	الفضل بن دكين الكوفي الملائي
700	الفضل بن عمرو = الفضل بن الحباب
۲٤۸	القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري البصري
Y Y Y	القاسم بن الفضل بن معدان الحُدَّائي البصري
۳۱٤	القاسم بن الوليد الهمداني
۹	القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
190	القاسم بن عوف الشيباني الكوفي
٣١٣	القاسم بن محمد بن عبد الرحمن القرشي المخزومي

۳۹۷	المؤمل بن أحمد بن محمد
٣٥٥	المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري
١٨٢	المسيب بن دارما
۳۱٤	المسيب بن عبد ضيرا
٣٩٥	المسيب بن نجبة الكوفي
۳۷٥	المطرف = عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
	المعتمر بن سليمان التيمي
٥٧	المعلميا
۲۷۰	المغيرة بن الأخنس الثقفي
٣١٩	المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي
١٥٦	المغيرة بن مقسم الضيي الأعمى الكوفي
٥٢	المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري
٨٥	المنذر بن يعلى الثوري
١٩٠	النـــزال بن سبرة الهلالي الكوفي
٧٤	النضر بن معبدا
	النعمان بن أشيم = نعيم بن أبي هند
	النعمان بن بشير الأنصاري

Y 1 V	الهيثم بن الربيع العقيلي الواسطي البصري
109	الهيثم بن عبيد الصيد
109	الهيثم بن عبيد بن عبد الرحُمن الصيد
٣٢٨	الواقدي = محمد بن عمر
Yo	الوليد بن صخر = صخر بن الوليد
١٧٠	الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي
١١٤	الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري البصري
٤٨	أمية بن بسطام العيشي البصري
۹۱	أنس بن سيرين الأنصاري
١٧٢	إياد بن لقيط السدوسي
1 £ 9	إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي
۸	أيوب بن أبي تميمة السختياني

حرف الباء

۲	٩	۲	•••••	دي	الأسا	قطبة	بن	الخليل	بن	بدر
۲	٩	٣	•••••	ني	الكوو	روي ا	الأ	عثمان	بن	بدر

٣٢٩	بردان = إبراهيم بن سالم بن أبي أمية
777	بريدة بن سفيان الأسلمي المدني
٣٢٩	بسر بن سعيد المديي
1 1 1	بشار بن موسى الخفاف الشيباني العجلي
	بشر بن آدم السمان
١٢٨	بكر بن الأسود الناجي
	بندار = محمد بن بشار بن عثمان
	بهز بن أسد العمي
	حرف الثاء
117	حرف الثاء ثابت بن أسلم البناني البصري
7 2 •	ثابت بن أسلم البناني البصري
۲٤٠	ثابت بن أسلم البناني البصري ثابت بن الحجاج الكلابي الرقي ثابت بن عبيد الأنصار الكوفي
Y £ ·	ثابت بن أسلم البناني البصري ثابت بن الحجاج الكلابي الرقي
Y £ ·	ثابت بن أسلم البناني البصري

17	جارية بن قدامة التميمي السعد <i>ي</i>
٤٦	حرير بن حازم بن زيد الأزدي البصري
۲۰	جزي بن بكير العبسي
ፕ ለ ٤	جعفر بن أبي المغيرة
	جعفر بن برقان الكلابي الرقي
۲۵۲	جعفر بن عبد الله المحمدي
۳۹۸	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
	جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد الأنصاري
۲۱۱	جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي
	جندب الخير الأزدي
١١٤	جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي
	حندب بن فيروز القارئ = يزيد بن القعقاع
۲۱۸	جهم الفهري
	حرف الحاء
١١٣	حامد بن عمر بن حفص البكراوي البصري
	حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي
Υ·Λ	حسب بن خالد الأنصاري

7 £ 1	حبيب مولى أسيد بن الأخنس
	حجاج العبدي = عمر بن أبي خليفة
118	حجاج بن أبي عثمان الصواف الكندي البصري
١١٤	حجاج المنهال الأنماطي السلمي البصري
٤	حجاج بن محمد المصيصي
١٨٢	حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي
	ححية بن عدي الكندي
	حزم بن أبي حزم القطعي البصري
۲۰۲	حسین بن عیسی بن زید بن علی
	حسن بن أبي بكر
۸۲	حصين بن بكر
٦	حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
107	حصين بن عبد الرحمن الحارثي
۲۱۸	حصين بن نمير الواسطي الكوفي
700	حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأسدي.
	حفص بن مروان الباهلي
770	حفص بن مورق الباهلي

٤٢	حماد بن أسامة القرشي الكوفي
٧٣	حماد بن زيد بن درهم البصري
٧٩	حماد بن سلمة بن دينار
۲۹٥	حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان
۲٠	حمزة بن علي بن البزار الثعلبي
٤٨	حميد بن أبي حميد الطويل البصري
197	حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
٧٢	حميد بن هلال العدوي البصري
191	حنظلة بن قنان

حرف الخاء

۲٤٧	خارجة بن مصعب بن خارجة السرخسي
09	حالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيني
٣٥٩	خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة
١٨٢	خالد بن دينار التميمي السعدي الخياط
٧١	حالد بن ربيع العبسي الكوفي

١٩٧	خالد بن مخلد القطواني البحلي الكوفي
ي	خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي
٦٣	خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي
١٠٣	خلف بن تميم بن أبي عتاب الكوفي
۲٠	خيثمة بن سليمان
117	حيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي
ال	حرف الد
۳۳۰	داود بن الحصين الأموي
۳۳٤	داود بن حالد بن دينار المدني
۳۲۸	داود بن عبد الرحمن العطار
ال	حرف الذ
٣٢ ،٩٣	ذكوان بن السمان الزيات المدني
170	ذكوان بن كيسان اليماني الحميري
إء	حوف الو
۸٦	راشد بن كيسان العبسي الكوفي

777	رافع الغطفاني = سالم بن أبي الجعد
440	ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير
٤	ربيعة بن لقيط بن حارثة بن عميرة التحييي
419	رجاء بن أبي سلمة _ مهران _ أبو المقدام
477	رشأ بن نظيف العلوي
177	رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس القتباني
٤٥	روح بن الفرج القطان
٧٩	روح بن عبداة بن العلاء بن حسان القيسي
	حرف الزاي
٤٢٣	زبان بن العلاء بن عمارة بن عريان المازيي
١.٧	زهدم الجرمي
٤٠	زهدم الجرمي
٤٠ ١٠٦ ٩٩	زهدم الجرمي
٤٠ ١٠٦ ٩٩	زهدم الجرمي زهير بن معاوية بن خديج الجعفي زياد بن أبي مليح الهذلي
1 · ¬q q4 · 	زهدم الجرمي

زيد بن الحباب العطلي الخراساني الكوفي		
زيد بن علمي أبو القموص العبدي ٤٩		
زيد بن وهب الجهني الكوفي		
زيد بن يثيع الهمداني الكوفي		
حرف السين		
سالم المكي		
سالم بن أبي الجعد ـــ رافع ـــ الغطفاني الأشجعي		
سالم بن أبي أمية		
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب		
سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي		
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري		
سعيد بن أبي سعيد = كيسان المقبري		
سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري		
سعيد بن أبي هند الفزاري		
سعيد بن أسد بن موسى المصري		
سعيد بن المسيب القرشي المخزومي		
سعید بن بشر۷۰		

سعید بن عبد الرحمن بن ابزی الخزاعي
سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي
سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد البيع
سعيد بن مسروق الثوري
سعید بن مسلم بن بانك
سفيان بن أبي العوجاء السلمي
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
سفيان بن وكيع الجراح الرؤاسي
سلام المكي
سلام بن سليم الحنفي الكوفي
سلام بن سليمان المزني القاري النحوي
سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي
سلمان بن عتبان
سلمة بن بناتة الحارثي
سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي
سلمة بن كهيل الحضرمي
سلمة بن معاوية الكندي الكوفي

٣٢١	سلمة بن نعامة = سلمة بن بناتة
YoV	سلمى الفارسي= أبو ميمونة المدني
٨٤	سليط بن سليط
YoV	سليم الفارسي = أبو ميمونة المدني
۸۹	سليم بن أخضر البصري
YoV	سليمان الفارسي= أبو ميمونة المدني
9	سليمان بن أبي سليمان الكوفي
١٧٥	سليمان بن المغيرة القيسي البصري
١٣٠	سليمان بن حرب الأزدي
٤٤	سليمان بن داود الجارود ــ أبو داود ــ الطيالسي
	سليمان بن داود الجارود
197	سليمان بن سالم المديني
٥٢	سليمان بن طرخان التيمي البصري
٧٠	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي
١١٣	سليمان بن يسار المديي الهلالي
٦٥	سماك بن حرب بن أوس بن خالد الكوفي
0	سنان بن هارون البرجمي الكوفي

	سهل السراج
٨٥	سهل بن أبي الصلت العيشي البصري السراج
٣9٤	سهل بن بشر الإسفرائيني
797	سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري
	سويد بن سعيد بن سهل الهروي
٤٤	سويد بن غفلة
٣٤٨	سیار بن منظور = منظور بن سیار
771	سيف بن عمر التميمي الضبي الكوفي
	حرف الشين
c	شاذان = أسود بن عامر
٤٢	شبابة بن سوار الفزاري المدائني
۲ • ۲	شبابة بن سوار الفزاري المدائني
۲۰۲	شبابة بن سوار الفزاري المدائني
۲۰۲	شبابة بن سوار الفزاري المدائني
۲۰۲ ۸ ۸۸	شبابة بن سوار الفزاري المدائني
۲۰۲ ۸ ۸۸ ۲٤	شبابة بن سوار الفزاري المدائني

Y 1 1	طحرب العجلي	
	طلحة بن الأعلم الحنفي	
حرف العين		
١٠٧	عارم بن الفضل السدوسي	
	عاصم بن بمدلة بن أبي النحود الكوفي	
	عاصم بن سليمان الأحول البصري	
	عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب	
	عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي	
	عاصم بن كليب بن شهاب بن المحنون الجرمي	
	عاصم بن محمد بن زید بن عبد الله بن عمر	
	عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المديي	
	عامر بن شراحيل الشعبي	
	عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي	
	عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي	
	عباد بن إسحاق المدني البصري	
٦٥	عباد بن زاهر	
	عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني	

عبادة بن الحسين النخعي الواسطي
عباس بن أبي شملة التيمي
عبد القهار = الخليل بن عبد القاهر
عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي
عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي
عبد الجبار بن العباس الشبامي
عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس
عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي
عبد الرحمن بن أبي الزناد ـــ عبد الله بن ذكوان ـــ٣٤٨
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني
عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي
عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث
عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري ٤٢
عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عياش
عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة
عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف٩٦
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي

770	عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي.
٣٤٦	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان
100	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذئاب الدوسي
100	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري
٩	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي
λ٤	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
	عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري المدني .
	عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي
	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري
	عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي
	عبد الرحمن بن يسار
	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني
	عبد الصمد بن عبد الله الوارث بن سعيد العنبري
	عبد العزيز بن عبد الله بن يجيى بن عمرو
	عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي
	عبد الكريم بن الحارث الحضرمي المصري
	عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس

7 2 9	البهيا	الله	عبد
	بن أبي الهذيل الكوفي		
٣٤٦	بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	الله	عبد
709	بن أبي سبرة = أبو بكر بن أبي سبرة	الله	عبد
۱۳	بن أبي عبد الله الأعور	الله	عبد
۲۱٤	بن أحمد بن حنبل الشيباني	الله	عبد
78	بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي	الله	عبد
۲٣.	بن أحمد بن محمد شبويه المروزي	الله	عبد
٦	بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الودي	الله	عبد
707	بن الحارث بن فضيل الخطمي الأنصاري	الله	عبد
٣٧٢	بن السائب بن أبي السائب المخزومي	الله	عبد
140	بن الصامت الغفاري البصري	الله	عبد
177	بن المبارك المروزي	الله	عبد
108	بن باباه المكي	الله	عبد
707	بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور	الله	عبد
٤٣	بن جعفر بن غيلان الرقي القرشي	الله	عبد
٤٣	بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي	الله	عبد

٤	عبد الله بن حوالة
٨٥	عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي
۳٤۸	عبد الله بن ذكوان المدني
117	عبد الله بن رباح الأنصاري
1 2 7	عبد الله بن رجاء الفداني البصري
۸	عبد الله بن زيد الجرمي البصري
٣٧١	عبد الله بن ساعدة الهذلي
۲٦٧	عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري المدني
١٣٥	عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن أبي داود
١٦	عبد الله بن سنان الأسدي
۲٤٠	عبد الله بن سيدان المطرود
7 £ £	عبد الله بن شبيب الربعي
٧	عبد الله بن شقيق العقيلي البصري
١٧٧	عبد الله بن شوذب الخراساني
170	عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني
٦٠	عبد الله ظالم التميمي المازني
٣٨	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى المدنى

عبد الله بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الله بن أبي
عبد الله بن عبيد الحميري
عبد الله بن عبيد الله بن أبي
عبد الله بن عثمان بن حبله
عبد الله بن عثمان بن خثيـ
عبد الله بن عكيم الجهني اا
عبد الله بن عمر بن الخطار
عبد الله بن عمر بن حفصر
عبد الله بن عمرو بن عثما
عبد الله بن عون بن أرطبا
عبد الله بن أبي عياش بن أ
عبد الله بن عيسى بن عبد
عبد الله بن فروخ التيمي ا

778	ن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري	الله بر	عبد
٧.	ن محمد الواسطي الكوفي	الله بر	عبد
٣٦٦	ن محمد بن أبي يحيى الأسلمي	الله بر	عبد
77	ن محمد بن إسحاق الفهمي البيطاري	الله بر	عبد
0 5	ن محمد بن عبد العزيز البغوي	الله بر	عبد
417	ن محمد بن عبد الله الأمويا	الله بر	عبد
7	ن محمد بن يحيى بن عروة	الله بر	عبد
417	ن محمد بن عبد الله بن أبي فروة	الله بر	عبد
191	ن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي	الله بر	عبد
0 5	ن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير	الله بر	عبد
0 8	ن مصعب بن ثابت	الله بر	عبد
٧٢	ن معقل بن مقرن المزني	الله بر	عبد
٣٧.	ن نافع مولى ابن عمر المدني	الله بر	عبد
٨٨	ن نمير الهمداني	الله بر	عبد
٣٨٢	ن نيار بن مكرم الأسلمي	الله بر	عبد
٣٩.	ن هانئ الكوفي	الله بر	عبد
۱۲۷	ن وهب بن مسلم القرشي المصري	الله بر	عبد

٣٧١	عبد الله بن يزيد الهذلي المدني
7 2 9	عبد الله بن يسار البهي
	عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بابويه الأصبهاني
	عبد الجحيد بن سهيل بن عبد الرحمن الزهري
7 £ 9	عبد الملك بن النخعي الواسطي
	عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العزرمي
	عبد الملك بن الحسين النخعي الواسطي
	عبد الملك بن سعيد بن حيان الكوفي
۳۲۸	عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج
۲٦٠	عبد الملك بن عمير الزهري
٦١	عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي
۳۸۹	عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي.
١٩٠	عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزراد الكوفي
۲٦٧	عبد المنعم بن بشير الأنصاري المصري
70Y	عبد الواحد بن أبي عون المدني
178	عبد الواحد بن زياد العبدي البصري
٧٥	عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي البزار

٤٨	عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي
۳۸۹	عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي
	عبد الوهاب بن عبد الجحيد بن الصلت الثقفي
۲٤٧	عبيد الحميري البصري
109	عبيد الصيد
	عبيد بن عبد الرحمن المزني البصري الصيرفي
	عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب السبئي المصري
	عبيد الله بن رافع بن خديج
١٤٨	عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ
٣٦٠	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
	عبيد الله بن عبد الله بن عون بن أرطبان
	عبيد الله بن علي بن عبد الله
۲ ٤ ٨	عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري
	عبيد الله بن عمرو الرقي الأسدي
٧٧	عبيد الله بن عون بن أرطبان
	عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم
٤٩،١٦٠	عبيد الله بن موسى بن باذام العبسى الكوفي

377	عثمان بن حكيم بن عباد الأنصاري الأوسي.
ي	عثمان بن شماس بن الشريد بن هرمي المخزوم
عبسي	عثمان بن محمد بن إبراهيم بن ابن أبي شيبة ال
170	عثمان بن محمد بن القاسم
ي	عثمان بن محمد ببن المغيرة بن الأحنسي الثقفي
Y 0 Y	عثمان بن مخلد الواسطي
١١٧	عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي .
	عطية بن الحارث الهمداني الكوفي
1 ·	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار
٤٤	عقبة = العيزار بن جرول التنعي الحضرمي
١٠٠	عقبة بن أسيد
7 £ 7	عقبة بن صهبان الأزدي ص
00	عكرمة بن إبراهيم الباهلي
"T·	عكرمة مولى ابن عباس
٤٤	علقمة بن مرثد الحضرمي
٦٥	علي بن إبراهيم بن العباس العلوي
	على بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج.

۸۸	علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي
	علي بن حرب الطائي
۲۰۲	علي بن حسين بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين
00	علي بن حفص المدائني البغدادي
۲۲۸	علي بن زيد بن جدعان
۲۲۸	علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله
٣٧٣	علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي
١٧٠	علي بن عياش الألهاني الحمصي
٧٦٧	علي بن غراب المحاربي الفزاري القاضي الكوفي
٦	علي بن محمد الطنافسي
710	علي بن محمد المدائيني
٥٣	على بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الكوفي
۲۰	علي بن محمد بن علي بن أحمد المصيص
٣٩٤	علي بن محمد بن علي الفارسي
	علي بن مسهر القرشي الكوفي
٣٩٤	علي بن منير بن أحمد الخلال
٧٠	عمار بن زريق الضبي الكوفي

٣٩٥	عمار بن معاوية الدهني
۳۰٧	عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي
1 £ 7	عمر بن أبي خليفة _ حجاج _ العبدي البصري
١٠٨	عمر بن أبي زائدة الهمداني الوادعي الكوفي
١٢	عمر بن الخطاب السحستاني القشيري
108	عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي
١٩٨	عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي
٣٧٣	عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي المدني
٥٩	عمران بن حدير السدوسي البصري
7 2 9	عمران بن مسلم بن رباح الثقفي الكوفي
۲٦٠	عمرو بن أبي المقدام ـــ عمرو ـــ بن ثابت الكوفي
٧٦	عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي أبو قطن البصري
707	عمرو بن حماد بن طلحة القناد الكوفي
۳۲۸	عمرو بن دينار المكي
171	•
	عمرو بن عبد الله السبيعي
٤٣	عمرو بن عبيد الله بن عبيد ابن أبي شعيرة

۲٦٦	عمرو بن مالك الكندي
777	عمرو بن مرة الجملي المرادي الكوفي
171	عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري
1 . 9	عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
	عيسى بن أبي عيسى الرازي
۲۰۲	عیسی بن زید بن علی بن حسین بن علی
	عيسى بن عبد الرحمن السلمي البحلي
۲ ٤ ٨	عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري الزرقي .
	عیسی بن عبید
٢٦٦ ،١٥٤	عيسى بن عبيد بن مالك الكندي
١٥٤	عیسی بن عتبة
	عيسى بن عمر الأسدي الهمداني الكوفي القارئ
۲۰۱	عيسى بن منهال البصري
	حرف الغين
۲۰۱،۱۷۹	غالب بن خُطاف ابن أبي غيلان القطان البصري.
۲٦٧	غراب الصيدني
	غند الهذل

حرف الفاء

قرج بن قضاله بن النعمام التنوخي الشامي
فطر بن خليفة المخرزومي الحناط
فيروز= يزيد بن القعقاع
فيروز البصري = أبان ابن أبي عياش
حرف القاف
قتادة بن دعامة السدوسي٧
قرة بن خالد السدوسي البصري
قريش بن أنس الأنصاري الأموي البصري١٣٥
قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي
قيس بن مسلم الجدلي الكوفي
قيس بن يزيد النخعي
حرف الكاف
كثير بن أفلح المدين
كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي

رقم الرواية
كثير بن هشام الكلابي الرقي
كعب بن عجرة الأنصاري
كليب بن وائل التيمي البكري المدني
كنانة مولى صفية
كهمس بن المنهال السدوسي البصري
كيسان المقبري = سعيد بن أبي سعيد
حرف اللام ألف
لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري
حرف اللام
لیث بن أبي سلیم بن زنیم
ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري
حرف الميم
مالك بن أبي عامر الأصبحي
مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي
مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي

۲۳۷	مالك بن أنس بن الحدثان النصري
۲۰۹	مالك بن أنس بن مالك الأصبحي
۲۳۷	مالك بن أوس بن الحدثان
١٨٤	مالك بن دينار البصري
۲۲۷	مالك بن فضالة البصري المهبلي
۲۹٥	مبشر بن فضيل
T11	مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي
۲۱٤	محبوب محرز التميمي القواريري العطار
٤٤	محمد بن أبان الجعفي الكوفي
٦٥	محمد بن إبراهيم المقرئ الأصبهاني
	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
۳۸۲	محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي
	محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه
١٦٤	محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي الثقفي
۳٥٩	محمد بن أبي سبرة = أبو بكر بن عبد الله
٣٦٦	محمد بن أبي يحيى الأسلمي
۳۸۹	محمد بن أحمد بن الحسن الصواف

49 8	بن أحمد بن عبد الله القاضي	محمد
490	بن أحمد بن محمد	محمد
٧٥	بن أحمد بن يعقوب بن شيبة	محمد
770	بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني	محمد
۲٦٦	بن إسماعيل بن يوسف السلمي	محمد
124	بن الأشعث السحستاني	محمد
٣٩١	بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي	محمد
100	بن الحسين الفرضي الحنبلي	محمد
490	بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني	محمد
707	بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي	محمد
90	بن الصلت بن الحجاج الأسدي الكوفي	محمد
۳۸۹	بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي١٩٢٠٠٠	محمد
۱۰۷	بن الفضل السدوسي	محمد
397	بن بشار بن عثمان العبدي	محمد
٦١	بن بشر العبدي الكوفي	محمد
٧	بن بكر بن عثمان البرساني البصري	محمد
٤٢	بن جعفر الهذلي البصري	محمد

٣٩٦	محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة
٨٥	محمد بن خازم الكوفي
777	محمد بن خالد بن خداش المهليي البصري
	محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني
797	محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري
٧	محمد بن سليم الراسبي البصري
٧	محمد بن سيرين الأنصاري
۳۷۸	محمد بن صالح بن دينار التمار المدني
	محمد بن طرخان بن بلتكين بن مبارز التركي
	محمد بن طلحة بن مصرف اليامي
	محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة
	محمد بن عبد الرحمن بن العباس
۳۷۰	محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة
	محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير
	محمد بن عبد الله بن أبي فروة
	محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي
	محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله

٣٧٥	محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان .
90	محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي
١٧٠	محمد بن عبد الملك بن مروان الأموي
٣٩٤	محمد بن عبدوس بن كامل البغدادي
٤٩	محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي
١٠٠	محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي البغدادي
۳۸۹	محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي
۸٧	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١٧٢	محمد بن عمر بن هياج الهمداني الأسدي الكوفي .
۳۰۹ ،۳۲۸	محمد بن عمر بن واقد الواقدي
101	محمد بن عمرو بن العباس الباهلي البصري
۲۳۷	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
۲۳٦	محمد بن كعب بن سليم بن أسد
٣٩٦	محمد بن محمد بن عبد الله بن المؤمل
١٢٧	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري
٤٨٣ ،٣٢٨	محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري
٣٩٧	محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري

۱۹۷	محمد بن هلال بن أبي هلال المدني
۸٧	محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي
۳٤٩	محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي المدني
٠٦٧	محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي
۳۷۸	محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي
٣٤٤	مخرمة بن سليمان الأسدي الوالبي المدني
۳	مرة البهزي
۳	مرة بن كعب السلمي البصري
۲۰	مرثد بن عبد الله اليزني المصري
117	مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي
٦١	مسعر بن كدام بن ظهر الهلالي الكوفي
٩٨	مسلم = أبو سعيد مولى عثمان
۹ ۰	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي البصري
٥٣	مسلم بن بانك
1.9	مسلم بن قتيبة الشعيري الخراساني
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	مسلم بن مخراق العبدي البصري
٩٨	مسلم مولي عثمان

مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني
مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبير
مطر بن طهمان الوراق
مطرف بن طهمان الوراق
معاذ بن معاذ بن نصر العنبري البصري
معاوية بن سلمة الكندي الكوفي
معبد بن مالك الكندي
معمر بن راشد الأزدي البصري
معمر بن عقیل
منذر بن يعلى الثوري الكوفي
منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي
منظور بن سيار الفزاري البصري
مهدي بن ميمون الأزدي البصري
مهران = رجاء بن أبي سلمة
مهران اليشكري = سعيد بن أبي عروبة
موسى بن إسحاق الخطمي القاضي ١٩٦
موسى بن إسماعيل المنقرى

سى بن طلحة بن عبيد الله التميمي الكوفي	مو
سى بن عبيدة بن نشيط الربذي المدني	مو
سى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	موا
سى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي	مو،
سى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي	مو،
لى ابن الحضرمي = بسر بن سعيد المدين	موا
لى التوأمة = صالح بن نبهان	موإ
سرة العزرمي = عبد الملك بن أبي سليمان	مید
ون بن مهران الجزري الكوفي الرقي	میم
حرف النون	
ع مولى ابن عمر المدني	ناف
ر بن إبراهيم المقدسي	نصر
ر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي	نصر
م بن أبي هن النعمان بن أشيم	
م بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي	نعيم
بن مكرم الأسلمي	

حرف الهاء

هارون بن عمر الدمشقي		هارون بن صالح الهمداني
هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي	1 80	هارون بن عمر الدمشقي
هرم الوالبي الكوفي	١٧٩	هارون بن معروف المروزي
هرم الوالبي الكوفي	ي	هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادع
هرمز الوالي الكوفي		
هشام بن حسان الأزدي القردوسي البصري		
هشام بن سعد المدني		
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي		
هشيم بن بشير بن القاسم الواسطي		
هلال بن حق الجريري		
هلال بن يساف الأشجعي الكوفي	١٦٤	هلال بن حق الجريري
همام بن يحيى بن دينار العوذي البصري		
هناد بن السري بن مصعب التميمي الكوفي		
		·

حرف الواو

	وثاب مولى عثمان
٩٨	وقدان العبدي الكوفي
٤٩	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي
٧	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري .
	حرف الياء
٤	يحيى بن إسحاق البجلي
٧٥	يحيى بن الحسن بن أحمد البناء البغدادي
٣٢٤	يحيى بن العلاء بن عمارة العريان المازيي
۲٠	يحيى بن المبارك الدمشقي الصنعاني
	يحيى بن اليمان العجلي
ξ	يحيى بن أيوب الغافقي
۳۹۸	یحیی بن بطریق بن بشري
٣٨	يحيى بن سعيد الأنصاري المدني
11	يحيى بن سعيد القطان التميمي البصري
	يجيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام

١٧٢	يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي الكوفي
۳۳۱	يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة
۳۲۸	يحيى بن عبد العزيز الأردني
۸۲	يحيى بن عتيق الطفاوي البصري
۱۹۸	یحیی بن محمد بن صاعد بن کاتب
٧٩	يحيى بن موسى البلخي
٣٠٥	يزيدالفقعسي
	يزيد بن أبي حبيب
٣٥١	يزيد بن القعقاع القارئ المدني المخزومي
117	يزيد بن حازم بن زيد الأزدي البصري
110	يزيد بن حميد الضبعي البصري
	يزيد بن عمرو المعافري
177	يزيد بن معاوية العامري
٩	يزيد بن هارون السلمي الواسطي
١٣٨	يزيد بن يثيع الهمداني الكوفي
۲۰۸	يسار بن أبي كريب
٦٤	يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح

197	يعقوب بن حميد بن كاسب المدني
۳۸۷	يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي
٧٥	يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي
ፖ ለ ሂ ‹ ነ ገ '	يعقوب بن عبد الله الأشعري٩
770	يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحنس الثقفي
7 £ £	يعقوب بن محمد الزهري المدني البغدادي
118	يعلى بن الوليد الشامي
۰٦	يعلى بن حكيم الثقفي المكي البصري
۳۳۷	يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي المدني
٧٥	يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني الهمداني
707	يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي
٦٣	يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي
٩٨	يونس بن أبي يعفور العبدي الكوفي
٤٤	يونس بن حبيب بن عبد القاهر الأصفهاني العجلي
۱۲۷	يونس بن يزيد الأيلي

الكني



الكني

أبو إبراهيم = إسماعيل بن أبان أبو أحمد السلمي = محمد بن عبدوس أبو أسامة = زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة = زيد بن أبي أنيسة أبو أسامة القرشي = حماد بن أسامة أبو إسحاق = إبراهيم بن سالم أبو إسحاق = إسماعيل بن أبان أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق الشيبان = سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الكوفي = إسماعيل بن رجاء أبو إسرائيل الكوفى = يونس بن أبي إسحاق أبو إسماعيل = حماد بن زيد أبو إسماعيل = محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو إسماعيل العبدي = أبان بن أبي عياش أبو الأحوص الحنفي الكوفي = سلام بن سليم أبو الأحوص الضبي = عمار بن رزيق

أبو الأسود = بهز بن أسد العمى أبو الأسود العبدي البصري = مسلم بن مخراق أبو الأشعث = أحمد بن المقدام العجلي أبو الأشعث الصنعاني = شراحيل بن آده أبو الأشعث العجلي البصري = أحمد بن المقدام أبو الأشهب البصري الأصم = هوذة بن حليفة أبو البركات الأنماطي = عبد الوهاب بن المبارك أبو التياح البصري = يزيد بن حميد أبو الجلاّس الكوفي أبو الحارث = سريج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث = عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أبو الحارث = علقمة بن مرثد أبو الحارث = ليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المدني = عبد الرحمن بن الحارث أبو الحجاج السرخسي = خارجة بن مصعب أبو الحسن = على بن محمد المدائين أبو الحسن الأهوازي = على بن أحمد بن عبدان

أبو الحسن المصري = على بن منير أبو الحسن بن شبويه = أحمد بن محمد بن ثابت أبو الخطاب = قتادة بن دعامة أبو الخطاب الحساني النكري = زياد بن يحيى أبو الخطاب المدنى = عبد الرحمن بن كعب بن مالك أبو الخير المصري = عبد المنعم بن بشير أبو الخير اليزيي المصرى = مرثد بن عبد الله أبو الربيع المدنى = سليمان بن سالم أبو الرمكا = سلمان بن عتبان أبو الرميك = سلمان بن عتبان أبو الرواع = عباد بن زاهر أبو الزعراء الأكبر = عبد الله بن هانئ أبو الزنباع القطان = روح بن الفرج أبو السرى التميمي الكوفي = هناد بن السري أبو الصلت الكندي البصري = حجاج بن أبي عثمان أبو الطاهر = محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الطاهر الكرجي = أحمد بن الحسن بن أحمد أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله أبو العباس = أحمد بن يحيى بن زيد

أبو العباس الدمشقي = الوليد بن مسلم القرشي أبو العون الأعور = عبد الله بن أبي عبد الله أبو الفرج = سهل بن بشر أبو الفرج = عبد الوهاب بن الحسين أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبد الباقي أبو الفضل = عباس بن أبي شملة أبو الفضل = عبيد الله بن رافع أبو الفضل الباقلاني = أحمد بن الحسن بن أحمد أبو القاسم = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم = يجيى بن يطريق بن بشري أبو القاسم الأسدي = الحسين بن الحسن أبو القاسم الأموي = عبد الملك بن محمد أبو القاسم الرقى = عبيد الله بن على أبو القاسم الشنوي = الغصن بن القاسم أبو القاسم الشيباني = المؤمل بن أحمد أبو القاسم العلوي = على بن إبراهيم بن العباس أبو القاسم الفارسي = على بن محمد بن على

أبو القاسم المدين = عبد العزيز بن عبد الله أبو القاسم المصيصى = على بن محمد أبو القاسم المهرواني = يوسف بن محمد أبو القموص العبدي = زيد بن على أبو المثنى البصري = الهيثم بن الربيع أبو المعتمر التيمي = سليمان بن طرخان أبو المغيرة = عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة = عبد الله بن أبي الهذيل أبو المغيرة البصري = القاسم بن الفضل أبو المقدام = هشام بن زياد أبو المقدام الفلسطيني = رجاء بن أبي سلمة أبو المليك بن أسامة = عامر بن عمير أبو المنذر = سلام بن سليمان المزني أبو المنيب = عيسى بن عبيد بن مالك أبو النضر = سالم بن أبي أمية أبو النضر = سعيد بن أبي عروبة أبو النعمان البصري = محمد بن الفضل أبو الهذيل = حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهيثم البجلي = خالد بن مخلد القطواني

أبو الهيثم الحنفي = طلحة بن الأعلم أبو الوليد الكوفي = عبد الله بن معقل بن مقرن أبو اليمان = الحكم بن نافع البهراني الحمصى أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري = أسعد أبو أمية = سويد بن غفلة أبو أنس البصري = قريش بن أنس أبو أياس الأسلمي = سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو أيوب = ميمون بن مهران أبو بسطام الواسطي البصري = شعبة بن الحجاج أبو بشر = إسماعيل بن إبراهيم أبو بشر = سنان بن هارون أبو بشر = شعيب بن أبي حمزة أبو بشر البصري = الوليد بن مسلم أبو بكر = أحمد بن المظفر بن الحسين أبو بكر = أحمد بن زهير بن حرب أبو بكر = أحمد بن عبيد بن الفضل أبو بكر = أمية بن بسطام

أبو بكر = أمية بن بسطام العيشي
أبو بكر = أيوب بن أبي تميمة
أبو بكر = جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي
أبو بكر = عبد الرحمن بن زيد
أبو بكر = عبد الله بن سليمان بن الأشعث
أبو بكر = محمد بن إبراهيم بن المقرئ
أبو بكر = محمد بن بشار بن عثمان
أبو بكر = محمد بن خالد بن خداش
أبو بكر = محمد بن طرحان بن بلتكين
أبو بكر = محمد بن مسلم بن عبيد الله
أبو بكر = موسى بن إسحاق الخطمي القاضي
أبو بكر = وهيب بن خالد
أبو بكر الباهلي = أزهر بن سعد السمان
أبو بكر الحناط = فطر بن خليفة
أبو بكر الصنعاني = عبد الرزاق بن همام
أبو بكر الكلبي
أبو بكر الكليبي
أبو بكر المدني = إياس بن سلمة بن الأكوع
أبو بكر المدني = يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

أبو بكر المزرفي = محمد بن الحسين الفرضي	
أبو بكر بن أبي أويس = عبد الحميد بن عبد الله	
أبو بكر بن أبي سبرة	70 0
أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الله بن محمد	
أبو بكر بن أبي عمرة البصري = محمد بن سيرين	
أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد	٣٨٢
أبو بكر بم الحارث بن هشام بن المغيرة	776
أبو بكر بن شيبة = محمد بن أحمد بن يعقوب	
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة ٥٥٬	70
أبو بكر بن عياشأبو بكر بن عياش	۳۸۹
أبو ثور الفهمي	77
أبو جعفر = أحمد بن محمد بن أيوب	
أبو جعفر = عيسى بن أبي عيسى	
أبو جعفر الأنصاري	۱۸۶
أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين	
أبو جعفر البزار = أحمد بن موسى بن يزيد	
أبو جعفر الرازي = عيسى بن أبي عيسى	

بو جعفر القارئ المدني = يزيد بن القعقاع
بو جعفر الكوفي = محمد بن الصلت
بو جعفر الكوفي = محمد بن عثمان
بو حبيبة = الأزعر بن زيد بن العطاف
بو حبيبة الطائي
بو حبيبة مولى عروة
بو حمزة القظي = محمد بن كعب بن سليم بن أسد
بو حمزة البصري = أنس بن سيرين
ُبو خالد المدي = عبد الله بن رباح
ُبو خالد الوالبي الكوفي = هرم
ُبو خالد الوالبي الكوفي = هرمز
بو خلدة = خالد بن دينار التميمي السعدي
بو خليفة بن عمرو الجحي = الفضل بن الحباب
أبو خيثمة الجعفي = زهير بن معاوية بن خديج
أبو داود الطيالسي = سليمان بن الجارود
ابو رجاء = عبد الله بن رجاء الفداني
ابو رجاء = يزيد بن أبي حبيب
أبو رجاء السلمي = مطر بن طهمان الوراق
أبه رجاء السلم = مطرف بن طهمان الوراق

و روح = سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي	أيو
و روق =عطية بن الحارث	أبو
و زرارة = مصعب بن سعد بن أبي وقاص	أبو
و زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم	أبو
و زرعة القطان = روح بن الفرج	أبو
و زكريا = يحيى بن إسحاق البجلي	أبو
ر زكريا العجلاني = يحيى بن اليمان العجلي	أبو
ر زكريا الهمداني = خالد بن ميمون	أبو
ر زيد المدني = أسامة بن زيد الليثي	أبو
ر سعد المدني = سعيد بن أبي سعيد	أبو
ي سعيد = أسلم المنقري	أبو
ي سعيد = سليمان بن المغيرة القيسي البصري	أبو
ِ سعيد = عبد الرحمن بن عبد الله	أبو
سعيد = عبد الرحمن بن مهدي	أبو
ِ سعيد = عبيد الله بن سعيد	أبو
ِ سعيد = هشام بن سعد المدني	أبو
سعيد = مسلم مولي عثمان	أبو

بو سعيد البصري = عبيد الله بن عمر
بو سعيد الربعي = عبد الله بن شبيب
بو سعيد المدني = مالك بن أوس بن الحدثان
بو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري الساعدي
بو سعید مولی بن مسعود = أبو سعید مسلم
ُبو سفیان = وکیع بن الجراح
أبو سلمة البصري = حماد بن سلمة بن دينار
أبو سلمة التبوذكي = موسى بن إسماعيل المنقري
أبو سلمة المدني = إياس بن سلمة بن الأكوع
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
أبو سليمان البصري = غالب بن غطاف
أبو سليمان الكوفي = زيد بن وهب الجهني
أبو سليمان المدني = داود بن حصين الأموي
أبو سليمان المكي = داود بن عبد الرحمن العطار
أبو سهل = عبد الصمد بن عبد الوارث
أبو سهل الرقي الكلابي = كثير بن هشام
أبو سهلة مولى عثمان بن عفان
أبو شعيب الجحنون = الصلت بن دينار
أبو صالح السمان الزيات المدني = ذكوان السمان

أبو صالح القنطري = الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو طاهر البزاز = محمد بن محمد بن عبد الله أبو طاهر المخلص = محمد بن عبد الرحمن أبو عائشة الكوفي = مسروق بن الأجدع أبو عاصم القتباني الكوفي = رفاعة بن شداد أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد أبو عباد = هشام بن سعد المديي أبو عبادة الزرقي = عيسي بن عبد الرحمن بن فروة أبو عبد الرحمن = أسود بن عامر أبو عبد الرحمن = المسور بن مخرمة الزهري أبو عبد الرحمن = عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن = عبد الله بن جعفر أبو عبد الرحمن = عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن = عبد الله بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عثمان أبو عبد الرحمن البصري = عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن الحميري = طاوس بن كيسان

أبه عبد الرحمن الكوفي = القاسم بن الوليد أبه عبد الرحمن الكوفى = خلف بن تميم أبو عبد العزيز الأردني = يحيى بن عبد العزيز أبو عبد الله = الصعق بن حزن بن قيس البكري أبو عبد الله = جعفر بن برقان أبو عبد الله = جعفر بن محمد بن على أبو عبد الله = جندب الخير أبو عبد الله = زيد بن أسلم العدوي أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر أبو عبد الله = سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله = شريك بن عبد الله أبو عبد الله = ضمرة بن ربيعة الفلسطيين أبو عبد الله = عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أبو عبد الله = عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله = محمد بن الحسين بن محمد أبو عبد الله البجلي = جندب بن عبد الله أبو عبد الله البصري = أنس بن سيرين أبو عبد الله البناء = يحيى بن الحسن

أبو عبد الله الكوفي = أحمد بن عثمان أبو عبد الله الكوفي = إسماعيل بن الخليل أبو عبد الله الكوفي = عمرو بن مرة الجملي المرادي أبو عبد الله المدني = إسماعيل بن أبي أويس أبو عبد الله المدني = عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله = هشام بن حسان أبو عبيدة = السري بن يحيى بن السري أبو عبيدة = حميد بن أبي حميد أبو عبيدة = عمران بن حدير أبو عبيدة الصيد = عبيد بن عبد الرحمن المزيي أبو عبيدة الناجي = بكر بن الأسود أبو عثمان = خالد بن الحارث أبو عثمان = كهمس بن منهال أبو عثمان = محمد بن بكر أبو عثمان البصري = عمرو بن عاصم الكلابي أبو عثمان البيع = سعيد بن محمد بن أحمد أبو عثمان الصفار = عفان بن مسلم

أبو عثمان القاري المكي = عبد الله بن عثمان أبو عثمان المدني = الضحاك بن عثمان بن عبد الله أبو عثمان المدنى = ربيعة بن عثمان بن ربيعة أبو عثمان النهدى = عبد الرحمن بن مل أبو عدي = أرطأة بن المنذر أبو عروة = معمر بن راشد الأزيد أبو علقمة الفروي = عبد الله بن محمد أبو علقمة = عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف. أبو على البغدادي = الحسن بن موسى الأشيب أبو على الخزاز = هارون بن معروف المروزي أبو على الصواف = محمد بن أحمد بن الحسن أبو على العبدي = الحسن بن عرفة أبو على الكوفي = الحسن بن بشر بن سلم أبو على الكوكبي = الحسين بن القاسم بن جعفر أبو عمر = سالم بن عبد الله بن عمر أبو عمر = محمد بن عبد الواحد أبو عمر الكوفي = عيسى بن عمر الأسدى أبو عمر المدني = عاصم بن عمرو بن قتادة

أبو عمر الهمداني = خالد بن ميمون
أبو عمر بن مهدي = عبد الواحد بن محمد
أبو عمران الكوفي = إبراهيم بن يزيد بن قيس
أبو عمرو = صفوان بن عمرو هرم
أبو عمرو = عثمان بن محمد بن القاسم
أبو عمرو البصري = مسلم بن إبراهيم الأزدي
أبو عمرو الحمضي = حفص بن عمر بن الحارث
أبو عمرو الدمشقي = هارون بن عمر
أبو عمرو الكوفي = قيس بن مسلم الجدلي
أبو عمرو الكوفي = مجالد بن سعيد
أبو عمرو بن العلاء بن عمارة بن العريان المازين
أبو عمرو بن حماس الليثي
أبو عون مولى المسور بن مخرمة
أبو غسان الكوفي = مالك بن إسماعيل النهدي
أبو فزارة الكوفي = راشد بن كيسان
أبو فضالة البصري = مبارك بن فضالة
أبو قتادة الأنصاري = الحارث السلمي المدني

أبو قتيبة = مسلم بن قتيبة الشعيري أبو قحذم = النضر بن معبد أبو قطن القطعي = عمرو بن الهيثم أبو قلابة = عبد الله بن زيد الجرمي أبو قنان = حنظلة بن قنان أبو كرب = يسار بن أبي كرب أبو كريب = محمد بن العلاء أبو ليلي الحجازي = سفيان بن أبي العوجاء أبو ليلي الكندي = سلمة بن معاوية أبو مالك النخعي = عبد الملك بن حسين أبو مجلز = لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي أبو محرز الكوفي = محبوب بن محرز التميمي أبو محصن الضرير = حصين بن نمير الواسطى أبو محمد = إسحاق بن إبراهيم أبو محمد = إسماعيل بن عبد الرحمن أبو محمد = إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص أبو محمد = الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب أبو محمد = حجاج بن محمد المصيصي أبو محمد = حنظلة بن قنان

أبو محمد = خلاد بن يجيى أبو محمد = روح بن عبادة أبو محمد = سليمان بن مهران أبو محمد = عيد الأعلى أبو محمد = عبد الله بن إدريس أبو محمد = عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد = عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو محمد = عبد الله بن يوسف بن أحمد أبو محمد = عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد = يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد الأثرم الجمحي = عمرو بن دينار أبو محمد البصري = القاسم بن الحكم أبو محمد البصري = المعتمر بن سليمان أبو محمد البصري = ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري = حجاج بن نصير أبو محمد الرؤاسي = سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد السلمي = عبد الكريم بن حمزة

أبو محمد السلمي البصري = حجاج بن المنهال أبو محمد المدني = عبد الرحمن بن عبد العزيز أبو محمد المدني = عبد الله بن جعفر أبو محمد المدين = موسى بن محمد بن إبراهيم أبو محمد المدني = يجيى بن عبد الرحمن بن حاطب أبو محمد المصري = عبد الله بن وهب أبو محمد بن أبي أسامة = الحارث بن محمد أبو محمد ابن أبي نصر = عبد الرحمن التميمي أبو محمد بن طاوس = هبة الله أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين أبو مزود = عبد الرحمن بن يسار أبو مسلم الأسلمي = سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو مسلم البصري = زهدم الجرمي أبو مسهر الدمشقي = عبد الأعلى بن مسهر أبو مصعب = سعيد بن مسلم بن بانك أبو معاوية البجلي = عمارة بن معاوية أبو معاوية البصري = شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية الضرير = محمد بن خازم أبو معبد = عبد الله بن عكيم

أبو موسى = موسى بن يعقوب بن عبد الله أبو موسى البصري = أنس بن سيرين أبو ميمونة الفارسي = سلمي أبو ميمونة الفارسي المدين = سليم أبو نضرة العبدي = المنذر بن مالك بن قطعة أبو نعيم = الفضل بن دكين الكوفي الملائي أبو نعيم = محمد بن عبد الواجد أبو نعيم المديي = محمود بن لبيد بن عقبة أبو هشام الكوفي = المغير بن مقسم الضبي أبو هلال = محمد بن سليم أبو وائل = شقيق بن سلمة الأسدى أبو وكيع الرؤاسي= الجراح بن مليح أبو وهب الأسدي = عبيد الله بن عمرو الرقى أبو يجيى = صاعقة أبو يحيى البصري = مهدي بن ميمون الأزدي أبو يحيى الكوفي = سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى بن أبي ميسرة = عبد الله بن محمد

أبو يعفور = وقدان العبدي
أبو يعقوب = يوسف بن عبد الله بن سلام
أبو يعقوب = يوسف بن موسى بن راشد
أبو يعلى البزار = حمزة بن على الزار الثعلبي
أبو يعلى الكوفي = منذر بن يعلى الثوري
أبو يعلى الموصلي = أحمد بن علي بن المثنى
أبو يوسف السدوسي = يعقوب بن شيبة
أبو يوسف المدني = يعقوب بن ظلحة



من نسب إلى أبيه أو جده

من نسب إلى أبيه أو جده

ابن أبجر الكوفي = عبد الملك بن سعيد بن حيان ابن أبي أسامة = الحراث بن محمد بن أبي أسامة ابن أبي إسحاق = يونس ابن أبي الأسود = منصور ابن أبي الجعد = سالم ابن أبي الحسين = عبد الملك بن حسين ابن أبي الخصيب = على بن محمد ابن أبي الزناد = عبد الرحمن ابن أبي العوجاء = سفيان ابن أبي النجود = عاصم بن بمدلة ابن أبي أمية = سالم ابن أبي أنيسة = زيد ابن أبي أويس = إسماعيل ابن أبي أويس = عبد الحميد بن عبد الله ابن أبي تميمة السحتياني = أيوب ابن أبي جميلة = عوف ابن أبي حزم = حزم

ابن أبي خليفة = حجاج العبدي ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي داود = أبو بكر بن عبد الله بن سليمان ابن أبي ذئاب = عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي سبرة = أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سلمة = رجاء ابن أبي سليمان = عبد المك ابن أبي شعيرة = عمرو بن عبيد الله ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة محمد بن عثمان ابن أبي عدي = محمد بن إبراهيم ابن أبي عروبة = سعيد بن أبي عروبة ابن أبي عمرة = محمد بن سيرين ابن أبي عون = عبد الواحد بن أبي عون المدني ابن أبي عياش = زبان ابن أبي عياش عبد الرحمن بن الحارث ابن أبي عياش = موسى بن عقبة

ابن أبي غيلان = غالب بن غطاف

ابن أبي كرب = يسار

ابن أبي ليلى الأنصاري = عبد الرحمن

ابن أبي مليح = زياد

ابن أبي مليكة = بن عبد الله بن عبد الله

ابن أبي ميسرة = عبد الله بن أحمد

ابن التستري = أحمد بن عيسى بن حسان المصري

ابن ذر = أبو مالك النخعي

ابن ذر = عبد الملك بن حسين

ابن راهویه المروزي = إسحاق بن راهویه

ابن رجاء = عبد الله بن رجاء

ابن رهمة = الزبير بن عبد الله بن أبي خالد

ابن سبرة = عيسى بن عبد الرحمن بن فروة

ابن شريق الثقفي = المغيرة بن الأخنس

ابن طاوس = عبد الله بن طاوس

ابن علية = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

ابن عون = عبد الله بن عون

ابن قنطسا

ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة ابن مضرس = زهدم الجرمي ابن مهدي = عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ابن نشيط الربذي = موسى بن عبيدة ابن نمير الهمداني = محمد بن عبد الله

أسماء النساء وكناهن



أسماء النساء وكناهن

٣٣٦	•••••	رهيمة (جدة الزبير)
107	***************************************	سرية زيد بن أرقم
9 7	***************************************	نائلة بنت الفرافصة
700	بن مخرمة	أم بكر بنت االمسور
	،٩٩	
	ئ	



فهرس المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

١١ ابن سبأ حقيقة لا خيال للدكتور/ سعدي الهاشمي /ط١/ ١٤٠٦
 هــ/ مكتبة الدار بالمدينة النبوية.

٢ أسد الغابة لابن الأثير: عز الدين أبو الحسن على بن محمد
 الجزري المتوفى سنة ٦٣٠هـ /دار الفكر/ بيروت.

٣ ــ الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفى سنة ٢٨٧هـ/ مخطوط، منه مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية/ قسم المخطوطات.

٤ الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل الشيباني، المتوفى سنة ٢٤١هـ بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع /دار الأقصى/ الكويت/ الطبعة الأولى، ٢٠٦هـ.

٥_ الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري المتوفى سنة ٤٦٣هـ / دار العلوم الحديثة/ الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.

آلسلام والصحابة الكرام بين السنة والشيعة لمحمد بهجة البيطار.
 آلسناد من الدين ومن خصائص أمة سيد المرسلين للدكتور
 عاصم بن عبد الله القريوتي / مكتبة المعلا/ الطبعة الأولى ٤٠٦هـ.

٨- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٢٥٨هـ / دار العلوم الحديثة/ الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ.

9 الأعلام للزركلي /دار العلم للملايين/ بيروت/ الطبعة السادسة ١٩٨٤م.

• ١ - الأمالي للمحاملي: الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي، المتوفى سنة • ٣٣هـ / مخطوط / منه مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية/ قسمن المخطوطات.

11 — الأنساب للسمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى سنة 37 هـ بتحقيق: عبد الرحمن بن يجيى المعلمي/ دائرة المعارف العثمانية/ الهند/ الطبعة الأولى 1701هـ.

٢١ - البداية والنهاية لابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ / بتحقيق أحمد أبي ملحم وزملائه/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

1 1 — التاريخ لابن معين: يحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٢هـ بتحقيق أحمد نور سيف/ مركز البحث العلمي إحياء التراث الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز/ الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

15 _ التاريخ لابن زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن بن صفوان النصري، المتوفى سنة ٢٨١هـ / بتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوحاني/ مجمع اللغة العربية/ ١٤٠٠هـ.

١٥ التاريخ لخليفة بن خياط المتوفى سنة ٢٤٠هـ بتحقيق أكرم العمري/ دار طيبة/ الرياض/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٥هـ.

17 ـ التاريخ الصغير للبخاري: محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ؛ بتحقيق محمود إبراهيم زايد /دار المعرفة / بيروت/ الطبعة الأولى / ٢٠٦هـ.

 10° التاريخ الكبير للبخاري: محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 10° $10^$

زايد/ دار الثقافة/ الدوحة / الطبعة الأولى / ١٤٠٥هـ.

٢١ التنكيل عما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للمعلمي عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العمي اليماني / المكتب الإسلامي / بيروت / الطبعة الثانية ٢٠٦هـ.

٢٢ ــ الثقات لابن حبان البستي: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي المتوفى سنة ٩٦٥هــ / مؤسسة الكتب الثقافية / الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

٢٣ الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١هـ / بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث/ بيروت.

٢٤ الجامع الصحيح للبخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المتوفى سنة ٢٥٦هـ / مع فتح الباري.

٢٥ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: أبو عبد الرحمن عبد الرحمن بن
 أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى.

٢٦ الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك لعبد القادر حبيب الله السندي / مكتبة المعلا / ١٤٠٦هـ.

٢٧ ــ الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت لابن البناء: الحسن ابن أحمد بن عبد الله البغدادي المتوفى سنة ٤٧١هــ / بتحقيق يوسف

الجديع / دار العاصمة / عبد المعيد / عالم الكتب / بيروت / الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٢٨ ــ الرواة المحتلف فيهم لابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد ابن عثمان المتوفى سنة ٣٨٥هـ / ضمن كتاب تاريخ جرجان للسهمي / تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد / عالم الكتب / بيروت / الطبعة الثالثة ٤٠١١هـ.

٢٩_ الرواة المختلف فيهم لابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد ابن عثمان المتوفى سنة ٣٨٥هـ / مخطوط منه مصورة في مكتبة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري؛ تغمده الله برحمته.

.٣٠ الروض المعطار في حبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري المتوفى سنة . ٩٠ هـ / تحقيق الدكتور إحسان عباس / مكتبة لبنان / بيروت / الطبعة الثانية/ ١٩٨٤م.

٣١_ الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري: أبو جعفر أحمد / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
٣٢_ الزهد / للإمام أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٥٦هـ / بتحقيق الدكتور محمد جلال شرف / دار النهضة العربية / بيروت.

٣٣ السنن للدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥هـ بتحقيق محمد أحمد دهمان / دار إحياء السنة النبوية / بيروت.

٣٤ ــ السنن لسعيد بن منصور المتوفى سنة ٢٢٧هــ / بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / دار الكتب العلمية / بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هــ .

٣٥ السنن للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ / دار إحياء التراث العربي / بيروت / الطبعة الأولى.

٣٦ السنن لأبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي المتوفى سنة ٢٧٥هـ / بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

٣٧ - السنن الكبرى للبيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ / دار الكتب العلمية / بيروت.

٣٨ السنن بشرح السيوطي للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ / بترقيم أبي غدة / دار المعرفة / بيروت / مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب / الطبعة الأولى.

٣٩ ــ السيرة النبوية لابن هشام / بتحقيق مصطفى السقا / مؤسسة علوم القرآن / ٤٠٤ هـ.

٤٠ الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية، تقي الدين أحمد
 بن عبد الحليم المتوفى سنة ٧٢٨هـ / المكتبة العصرية، بيروت،
 ١٤١١هـ.

13 ــ الضعفاء الكبير للعقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى.

٢٤ الطبقات الكبرى لابن سعد: محمد بن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ/ المحلس العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية / الطبعة الأولى.

٤٣ ـــ الطبقات لخليفة بن خياط. شباب. العصفري المتوفى سنة ٢٣٠ هــ بتحقيق أكرم ضياء العمري / دار طيبة / الرياض / الطبعة الثانية ... ١٤٠٢هـ.

٤٤ الطبقات الكبرى لابن سعد: محمد بن سعد المتوفى سنة ٢٣٠
 هـ / دار صادر / بيروت.

٥٤ ــ العبر في خبر من غبر للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هــ / بتحقيق أبي هاجر محمد

السعيد بن بسيوني زغلول / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

53 ــ العواصم من القواصم لابن العربي: أبو بكر بن العربي المالكي المتوفى سنة 87هــ / بتحقيق محب الدين الخطيب / دار الكتب السلفية/ الطبعة الأولى 15.0هـ.

٧٤ ــ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني لأحمد بن عبد الرحمن الساعاتي / دار إحياء التراث / بيروت / الطبعة الثانية. ٨٤ ــ الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر البغدادي الإسفرائيني، المتوفى سنة ٩٢٤هـ / ط١، ٥٠٤ هـ / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان.

٤٩ الفهرست لابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق المتوفى سنة ٤٣٨هـ / دار المعرفة / بيروت ١٣٩٨
 هـــ.

• ٥ ــ الفهرست لابن النديم / بتحقيق رضا تجدد.

١٥ القاموس المحيط للفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي / تحقيق مكتب تحقيق التراث / مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعة الثانية/ ١٤٠٧هـ.

٥٢ ـــ القاموس المحيط للفيروز آبادي: مجمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي / شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي / مصر / الطبعة الثانية ١٣٧١هـــ.

٣٥_ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، بتحقيق لجنة من العلماء / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى / ١٤٠٣هـ.

٤٥ ــ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هــ / دار الفكر / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٤هــ.

٥٥ ــ الكفاية للخطيب البغدادي: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة ٦٣ ٤هــ / دار الكتب الحديثة / القاهرة / الطبعة الثانية. ٦٥ ــ الكنى للحاكم: محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري المتوفى

سنة ٥٠٤هـ / مخطوط / منه نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد ابن محمد الأنصاري، _ رحمه الله رحمة واسعة _.

٥٧ ــ الكنى لمسلم بن الحجاج النيسابوري / مخطوط / صورته / دار الفكر / بيروت / وقدم له مطاع الطرابيشي.

٥٨ الكنى والأسماء للدولابي: محمد بن أحمد بن حماد الدولابي المتوفى سنة ٣١٠هـ / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

9 ٥ ــ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال: محمد بن أحمد بتحقيق عبد القيوم عبد رب النبي / مركز البحث العلمي وإحياء التراث في جامعة أم القرى / مكة المكرمة / الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٦٠ الجحتمع المدني الجهاد ضد المشركين للدكتور/ أكرم العمري / الطبعة الأولى ٤٠٤ آهـ.

71 المحن لأبي عرب: محمد بن أحمد بن تميم التميمي المتوفى سنة ٣٣٣هـ بتحقيق يحيى وهيب الجبوري / دار الغرب الإسلامي / الطبعة الأولى ٤٠٣هـ.

77 للراسيل لابن أبي حاتم: محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ه / بتعليق أحمد عاصم الكاتب دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٣ه.

77 للستدرك للحاكم: محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري المتوفى سنة ٥٠٤هـ/ دار المعرفة / بيروت .

75_ المستقصى في أمثال العرب لأبي القاسم: جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٣٨٥هـ / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الثانية / ١٣٩٧هـ.

70_ المسند لابن الجعد: أبو الحسن على بن الجعد الجوهري المتوفى سنة . ٢٣هـ / بتحقيق عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي / مكنية الفلاح/ الكويت / الطبعة الأولى ٢٠٥هـ.

77_ المسند لأبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤هـ / مكتبة المعارف/ الرياض.

77_ المسند لخليفة بن خياط المتوفى سنة ٢٤٠هـ / بتحقيق الدكتور / أكرم بن ضياء العمري / الشركة المتحدة للتوزيع / بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

7. المسند لأبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٣٠٧هـ / بتحقيق حسين سليم أسد / دار المأمون للتراث / دمشق بيروت / الطبعة الأولى ٤٠٤هـ.

79_ المسند لأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ / بتحقيق أحمد شاكر / دار المعارف/ مصر / الطبعة الرابعة ١٣٧٣هـ.

٧٠ المسند لأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ / دار صادر/ بيروت.

٧١ ـــ المسند للحميدي: عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى سنة ٢١٩ هـــ / بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / عالم الكتب / بيروت.

٧٢ - المصاحف لابن أبي داود: أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان السخستاني المتوفى سنة ٢٥٦هـ / مؤسسة قرطبة / الأندلس.

٣٧ المصاحف لابن أبي داوذ: أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان السحستاني المتوفى سنة ٢٥٦هـ / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى ٥٠٤١هـ.

٧٤ المصنف لابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٢٣٥هـ
 بتحقيق عبد الخالق الأفغاني.

٧٥ - المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١هـ بيروت / بيروت / المكتب الإسلامي / بيروت / الطبعة الثانية ٣٠٤هـ.

٧٦ المطالب العالية لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ بتحقيق حبيب الرخمن الأعظمي / دار الباز.

٧٧ ــ المعجم لابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي المتوفى سنة ٣٤٠هــ / مخطوط.

٧٨ ــ المعجم المفهرس لألفاط الحديث النبوي لونسنك مكتبة بريل / ليدن / ١٩٣٦م.

٧٩_ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي / دار الحديث / القاهرة / الطبعة الثانية / ١٤٠٨هـ.

٨٠ المعجم المفهرس لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٢٥٨هـ، منه نسخة مصورة؛ في قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة الإسلامية.

11_ المعجم الكبير للطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي / وزارة الأوقاف والشؤون الدينية إحياء التراث الإسلامية / الطبعة الثانية.

٨٢_ المعرفة والتاريخ للبسوي: أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي المتوفى سنة ٢٧٧هـ بتحقيق الدكتور/ أكرم بن ضياء العمري / مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعة الثانية ٤٠١هـ.

٨٣ المغني في الضعفاء للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ بتحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد / المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي / الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية / الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٨٤ المقصد العلي للهيثمي: علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة
 ٨٠٧هـ، مخطوط.

۸ المنتخب لعبد بن حميد المتوفى سنة ٢٤٩هـ بتحقيق مصطفى
 العدوي / دار الأرقم للنشر والتوزيع / الكويت ١٤٠٥هـ.

٨٦ الموطأ لمالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩هـ / بتصحيح وترقيم وتخريج: محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة.
 ٨٧ النبذة في ترجمة أبي ذر وتاريخ الربذة للشيخ على بن ثائب العمري / الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٨٨، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: محد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الحزري ابن الأثير المتوفى سنة ٢٠٦هـ / بتحقيق طاهر أحمد الزاوي وزميله / المكتبة العلمية / بيروت.

٩٨ - النهي عن سب الأصحاب للمقدسي، منه نسخة مصورة؛ في قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة الإسلامية.

• ٩- أنساب الأشراف للبلاذري: أحمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٧٩ هـ، تحقيق الدكتور / محمد حميد الله / معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف.

۹۱ ـــ إيضاح المكنون لحاجي خليفة: إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني المتوفى سنة ۱۲۶۸هــ / دار الفكر / ۲۶۰هـ.

٩٢ ــ بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود: للدكتور / عبد الله الجميلي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٩٣_ بقي بن مخلد ومقدمة مسنده للدكتور / أكرم ضياء العمري/ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

94_ تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لابن شاهين: عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥هـ بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٩٥ تاريخ الأمم والملوك للطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم /دار سويدان/ الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ.

97 ـ تاريخ المدينة لابن شبة: أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري المتوفى سنة ٢٦٢هـ بتحقيق فهيم شلتوت / السيد حبيب محمود أحمد / الطبعة الثانية.

٩٧ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣هـ / دار الكتب العلمية / بيروت.

۹۸ تاریخ جرجان للسهمي عالم الکتب / بیروت / الطبعة الثالثة
 ۱۵۰۱هـ.

99 ـ تاريخ دمشق لابن عساكر: أبو القاسم غلي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المتوفى سنة ٧١هـ / مخطوط، صورته ونشرته مكتبة الدار في المدينة النبوية.

١٠٠ تاريخ مدينة دمشق / عاصم _ عائذ/ لابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المتوفى سنة ٧١ه _ / جمع اللغة العربية / دمشق.

١٠١ - تاريخ مدينة دمشق / تراجم النساء / لابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المتوفى سنة ٥٧١هـ بتحقيق سكينة الشهابي / مجمع اللغة العربية / دمشق.

١٠٢ - تاريخ مدينة دمشق / عبد الله بن سالم _ عبد الله بن أبي عائش / لابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المتوفى سنة ٧١هـ نشر المجمع العلمي / مجمع اللغة العربية / دمشق. ٣٠١ - تجريد أسماء الصحابة للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ / دار المعرفة / بيروت.

١٠٤ تحفة الأحوذي للمباركفوري: أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن محمد عبد الرحمن التركي/ المكتبة السلفية / المدينة النبوية.

1.0 - الحجاج يوسف بن الزكي بن المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ بتحقيق الحجاج يوسف بن الزكي بن المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ بتحقيق عبد الصمد شرف الدين / المكتب الإسلامي / بيروت / الطبعة الثانية / ١٤٠٣هـ.

١٠٦ تذكرة الحفاظ للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ / مكتبة الحرم المكي / مكة المكرمة ١٣٧٤هـ.

١٠٧ ـ تعجيل المنفعة لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٥٢هـ / دار الكتاب العربي / بيروت.

١٠٨ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ١٥٨هـ / بتحقيق الدكتور / عاصم القريوتي، مكتبة المنار/ الزرقاء / الطبعة الأولى.

١٠٩ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر:
 أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ١٥٨هـ / بتحقيق

عبد الغفار سليمان البندار وزميله / دار الكتب العلمية / بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

11. تغليق التعليق على صحيح البخاري لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ١٥٨هـ / دار عمار / الأردن عمان / الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

11٣ - تلخبص المتشابه للخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣هـ / تحقيق سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة / دمشق / الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

١١ - تنبيه ذوي النجابة إلى عدالة الصحابة لقرشي بن عمر أحمد
 علق عليه وخرج أحاديثه: نبيل بن منصور البصارة / دار الدعوة / الكويت / الطبعة الأولى / ١٤٠٥هـ.

110 هذيب التهذيب لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٥١هـ / مطبعة مجلس دائرة المعارف / الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ.

117 ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المتوفى سنة ٧٤٢هـ قدم له: عبد العزيز رباح ومحمد أحمد عبد العزيز / دار المأمون / بيروت دمشق / الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ

11٧ ــ تهذیب الکمال فی أسماء الرحال للمزی: جمال الدین أبو الحجاج یوسف المتوفی سنة ٧٤٧هـ / بتحقیق بشار عواد معروف / مؤسسة الرسالة / بیروت / الطبعة الثانیة ١٤٠٣هـ.

۱۱۸ ــ تهذیب سنن أبي داود وإیضاح مشكلاته لابن القیم: شمس الدین محمد بن أبي بكر بن أبوب بن سعد الدمشقي المتوفى سنة ۷۰۱ هــ / بتحقیق أحمد محمد شاكر ومحمد فقي / دار المعرفة / بیروت

119 — تيسير المنفعة لكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي/ لمحمد فؤاد عبد الباقي / دار الحديث / بيروت / الطبعة الثانية ٤٠٤هـ.

۱۲۰ - تيسير الوصول إلى مواضع الحديث في كتب الأصول لعبد المجيد محمد حسين / دار الدعوة / الكويت / الطبعة الثانية

۱۳۱ ـ جامع البيان على تأويل القرآن للطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ۳۱هـ بتحقيق محمود شاكر/ دار المعارف/ مصر/ الطبعة الثانية.

۱۲۲ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ / شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده / الطبعة الثانية / ١٣٧٣هـ.

17٣ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي المتوفى سنة ٧٦١هـ بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي/ الدار العربية للطباعة/ الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .

١٢٤ - حكم سب الصحابة لابن تيمية: تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، المتوفى سنة ٧٢٨هـ / دار الأنصار / القاهرة/ الطبعة الأولى ١٩٧٨ هـ

١٢٥ __ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ دار الفكر/ بيروت.

١٢٦ _ خطبة الحاجة للعلامة: محمد ناصر الدين الألباني / المكتب الإسلامي/ بيروت/ الطبعة الرابعة/ ١٤٠٠ هـ

١٢٧ ــ دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب للدكتور عبد العزيز التخيفي/ رسالة دكتوراه مطبوعة على الآلة الكاتبة/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ الرياض/ ١٤٠٥ هـــ

۱۲۸ ــ دلائل النبوة للبيهقي/ بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان / دار الفكر بيروت / الطبعة الثانية ۱٤٠٣ هـ.

١٢٩ ــ ذو النورين عثمان بن عفان لعباس محمود العقاد/ دار نهضة مصر/ القاهرة.

۱۳۰ ــ رائد الطلاب لجبران مسعود/ دار العلم للملايين/ بيروت / ١٩٨١ م.

۱۳۱ ــ رجال صحيح البخاري للكلاباذي: أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي المتوفى سنة ۳۹۸ هــ بتحقيق عبد الله الليثي/ دار المعرفة بيروت/ الطبعة الأولى ۱٤۰۷ هـ.

۱۳۲ ــ رجال صحيح مسلم لابن منجويه: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، المتوفى سنة ۲۸ هــ بتحقيق عبد الله الليثي/ دار المعرفة / بيروت / الطبعة الأولى / ۱٤۰۷ هـ.

۱۳۳ ـ زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن عل بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ/ المكتب الإسلامي / بيروت / الطبعة الرابعة / ١٤٠٧ هـ.

۱۳٤ – سلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة الألباني : محمد ناصر الألباني /المكتب الإسلامي / بيروت / الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ ١٣٥ مسن ابن ماجه لابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / دار الفكر / بيروت . ١٣٦ سنن الترمذي ، للترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٩٧ هـ بتحقيق أحمد محمد شاكر / دار الباز / مكة المكرمة.

١٣٧ - سنن الدراقطني: على بن عمر المتوفى سنة ٣٨٥ هـ بتحقيق عبد الله هاشم يماني المدني ١٣٨٦ هـ .

۱۳۸ – سير أعلام النبلاء للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ۷٤۸ هـ / مؤسسة الرسالة/ بيروت / الطبعة الثانية ۱٤٠٢ هـ.

١٣٩ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨هـ /

مخطوط / منه نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري ـــ رحمه الله ـــ .

١٤٠ شرح السنة للبغوي: الحسين بن مسعود المتوفى سنة ١٦٥هـ بتحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط / المكتب الإسلامي / بيروت / ١٤٠٣هـ.

1٤١ ــ شرح العقيد الطحاوية لعلي بن علي بن محمد بن أبي العوز الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٢هـ / خرج أحاديثها العلامة محمد ناصر الدين الألباني / مكتب الدعوة الإسلامية / الأزهر.

۱٤۰۱ ــ شرح صحیح مسلم للنووي / دار الفکر/ بیروت ۱٤٠١ هــ.

12٣ ـ صحيح أبي عبد الله البخاري (بشرح الكرماني) دار إحياء التراث / بيروت / الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

125 ـ صحيح سنن ابن ماجه للعلامة الألباني: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي / بيروت / الطبعة الأولى 120٧ هـ.

٥٤ ١ صفة النار لابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد بن عبيد المتوفى
 سنة ٢٨١هـــ.

127 ـ ضعيف سنن ابن ماجه للعلامة الألباني: محمد ناصر الدين الألباني / مكتب التربية العربي لدول الخليج / الرياض/ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٤٧ ـ طبقات المدلسين لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

٨٤ ١ حائشة والسياسة لسعيد الأفغاني / دار الفكر / بيروت .

9 ٤ ١ - عبد الله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة للدكتور: عبد العزيز الهلابي / رسالة نشرت في مجلة حوليات كلية الآداب في جامعة الملك سعود؛ الحولية الثامنة ١٤٠٧هـ. الرسالة الخامسة والأربعون.

• ١٥٠ علم التاريخ عند المسلمين لفراز نزروزنثال / ترجمة الدكتور/ صالح أحمد العلي / مؤسسة الرسالة/ بيروت / الطبعة الثانية / ١٤٠٣ هـ.

101 — عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب: محمد شمس الدين الحق العظيم آبادي، بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان/ دار الفكر / بيروت / الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

١٥٢ الله فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ١٥٨هـ / الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد / الرياض.

١٥٣ ــ فتح المغيث للسخاوي: شمي الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هــ الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

105 ــ فتح المغيث للسخاوي: شمي الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ / دار الكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٥٥ ا فحر الإسلام لأحمد أمين / دار الكتاب العربي/ بيروت / الطبعة الحادية عشرة / ١٩٧٩م.

107 ــ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي المتوفى سنة ١٠٦٧هــ / دار الفكر / ١٤٠٢هــ.

۱۵۷ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي: نور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ۱۰۸هـ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعة الثانية ٤٠٤هـ.

١٥٨ لسان العرب لابن منظور: جمال الدين علي بن أبي بكر
 المتوفى سنة ١٠٨هـ / دار الرشاد الحديثة.

109 ــ لسان الميزان لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 107هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت / الطبعة الثالثة / 12.7هـ.

١٦٠ جعلة عالم الكتب / المجلد الثامن / العدد الرابع / ربيع الآخر /
 ١٤٠٨ هــ.

171 ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ١٠٠٨هـ دار الكتاب العربي / بيروت / الطبعة الثالثة / ١٤٠٢هـ.

177 — مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨هـ جمع وترتيب العلامة: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم / مكتبة المعارف / الرباط.

17٣ - مختصر سنن أبي داود للمنذري: عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله بن سلامة بن سعد المتوفى سنة ٢٥٦هـ بتحقيق أحمد محمد شاكر و محمد حامد الفقي / دار المعرفة / بيروت / ١٤٠٠هـ هـ.

17٤ مرويات العهد المكي من سيرة النبي الله كتور عادل عبد الغفور عبد الغني / رسالة ماحستير / مطبوعة على الآلة الكاتبة /

١٤٠٨هـ/ منها نسخة في مكتبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية.

١٦٥ مرويات غزوة بدر جمع ودراسة وتحقيق لأحمد محمد العليمي
 باوزير / مكتبة طيبة / الطبعة الأولى / ٢٠٠١هـ.

177 - مشكاة المصابيح للتبريزي: محمد بن عبد الله بن الخطيب التبريزي بتحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني / المكتب الإسلامي/ بيروت / الطبعة الثالثة/ ١٤٠٥هـ.

17٧ — مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه؛ للحافظ البوصيري / دار العربية / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

17۸ -- معالم السنن لخطابي: حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨هـ / بتحقيق العلامة أحمد محمد شاكر والعلامة محمد حامد الفقي / دار المعرفة / بيروت ١٤٠٠هـ. ١٦٩ -- معجم الأعلام لبسام عبد الوهاب الجابي / الجفان والجابي / قبرص / الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

۱۷۰ معجم البلدان لياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٤٦هـ / دار بيروت / بيروت / بيروت . ١٤٠٤هـ.

1٧١ ــ معجم الصحابة للبغوي: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المتوفى سنة ٣١٧هـ / منه نسخة مصورة؛ في قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة الإسلامية.

۱۷۲ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧هـ بتحقيق مصطفى السقا / عالم الكتب / بيروت / الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

١٧٣ معرفة الثقات _ بترتيب الهيثمي _ للعجلي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي المتوفى سنة ٢٦١هـ بتحقيق عبد العليم بن عبد العظيم البستوي / مكتبة الدار في المدينة النبوية /الطبعة الأولى ٤٠٥ هـ.

١٧٤ معرفة الصحابة لأبي نعيم المتوفى سنة ٤٣٠هـ / مخطوط /
 منه نسخة مصورة في قسم المخطوطات في مكتبة الجامعة الإسلامية.

١٧٥ ــ معرفة الصحابة لأبي نعيم المتوفى سنة ٤٣٠هــ بتحقيق محمد راضي بن حاج عثمان / مكتبة الدار في المدينة النبوية / ومكتبة الحرمين في الرياض / الطبعة الأولى ٤٠٨هــ.

١٧٦ مفتاح كنوز السنة لآي فنسنك بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث/ بيروت ١٤٠٣هـ.

۱۷۷ ــ مقتل الشهيد عثمان لابن خلف: أحمد بن كامل بن خلف المتوفى سنة ، ٣٥هــ.

١٧٨ ــ منزلة الصحابة في القرآن لمحمد صلاح محمد الصاوي / دار طيبة/ الرياض.

١٧٩ من القائل أسئلة وأجوبة في الشعر والحكم والأمثال لعبد الله
 بن مجمد بن خميس / الطبعة الثانية / ٥٠٤ هـ.

۱۸۰ منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية بتحقيق محمد رشاد سالم / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / ٤٠٦هـ.

۱۸۱ ــ منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية / دار الكتب العلمية / بيروت.

۱۸۲ منهج كتابة التاريخ الإسلامي لِلدِكتور / مجمد بن صامل العلياني السلمي / دار طيبة / الرياض/ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٨٣ ـ موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف لأبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول/ عالم التراث/بيروت/الطبعة الأولى ١٤١٠

١٨٤ ميزان الاعتدال للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ / بتحقيق علي محمد البحاوي / دار المعرفة / بيروت ١٣٨٢هـ.

١٨٥ ــ هدي الساري لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ١٨٥هــ / المطبعة السلفية.

١٤٠٢ مدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي / دار الفكر / ١٤٠٢ هـ.

فهرس الموضوعات

		J.

المقدمة
مصادر التاريخ الموثوقة
ميزة تاريخ الخلفاء الراشدين
عدم الخوض فيما شجر بين الصحابة
أسباب اختيار الموضوع
منهج البحث
أهمية الإسناد
مصادر فتنة مقتل عثمان
تحليل المصادر والمراجع
خطة البحث
الشكر والتقدير
التمهيد: لمحات من سيرة عثمان
نسبه وولادته ونشأته
عرب عداد
إسلامه وهجرته إلى الحبشة
مكانته في عهد النبوة
النبي ﷺ يخبر بوقوع الفتنة
قصة الشورى
الباب الأول: مسوغات الخروج وبدء الفتنة ومثيروها

	٦٧	الفصل الأول: مسوغات الخروج
وا	سوغوا به الخروج به عليه أو عا	المبحث الأول: ما صح أن الخارجين
		عليه
	٧١	أولاً: عدم شهوده بدراً
	/Υ	ثانياً: توليه يوم أحد من المعركة
	· ·	ثالثاً: تخلفه عن بيعة الرضوان
	٠٤	رابعاً: حميه الحمى
	۸۸	خامساً: جمع القرآن
١	ن الخارجين سوغوا به	المبحث الثاني: ما رُوي و لم يصح في أ
١	Ψ	أولاً: إتمام الصلاة في منى
١	۹	ثانياً: ضرب عمار بن ياسر
١	يس له إسناده	المبحث الثالث: ما اشتهر من ذلك وا
١	ن عمره	أولاً: عدم إقامة الحد على عبيد الله بر
١,	`\	ثانياً: ضياع الخاتم
,	ُينة	ثالثاً: رده للحكم وابنه مروان إلى المد
١,	٧	رابعاً: نفي أبي ذر
1	Υ	الفصل الثاني: مثيرو الفتنة وبدؤها
		المبحث الأول: مثيرو الفتنة
		المبحث الثاني: قدوم أهل الأمصار

171	الباب الثاني: يوم الدار وقتل عثمان رضي الله عنه
١٦٣	الفصل الأول: يوم الدار
170	المبحث الأول: وصف الدار
۱۷۱	المبحث الثاني: بدء الحصار
140	المبحث الثالث: المفاوضات بين عثمان ومحاصريه
191	المبحث الرابع: دفاع الصحابة عنه ورفضه لذلك
۲٠١	أسباب رفض عثمان القتال
۲.0	المبحث الخامس: القتال يوم الدار
۲.٧	المبحث السادس: آخر أيام الحصار وفيه الرؤيا
771	الفصل الثاني: قتله وقاتله
777	المبحث الأول: صفة قتله
770	المبحث الثاني: تاريخ قتله
7 2 0	المبحث الثالث: سِنُّه عند استشهاده
701	المبحث الرابع: قاتل عثمان
409	المبحث الخامس: جنازته والصلاة عليه ودفنه
770	الفصل الثالث: متفرقات عن الفتنة
777	المبحث الأول: ما أثر عن الصحابة في أثر مقتل عثمان
۲ ۷ ۷	المبحث الثاني: نقد لمواضع من كتاب العقاد (ذي النورين عثمان)
۲۸۷	الحاتمة

الملاحق
الأحاديث المرفوعة الصحيحة
الأحاديث المرفوعة الضعيفة والموضوعة
الروايات التاريخية الصحيحة والحسنة
الروايات التاريخية الضعيفة
الروايات التاريخية الضعيفة جداً
الروايات التاريخية التي رويت بأسانيد واهية جداً
روايات سيف بن عمر التميمي
روايات محمد بن عمر الواقدي
الروايات المتعلقة بعبد الله بن سبأ
الفهارس:ا
فهرست الروايات
فهرست الأعلام المترجم لهم
فهرست المصادر والمراجع
فهرست موضوعات الكتاب